

كِتَابُ
النَّوَادِرِ فِي اللُّغَةِ

لأبي زيد الأنصاري



دار الشروق

كِتَابُ
النُّوَادِرِ فِي اللُّغَةِ

لأبي زيد الأنصاري

تحقيق ودراسة
الدكتور
محمد عبد القادر أحمد

دار الشروق

كِتَابُ
النُّوَادِرِ فِي اللِّغَةِ

الطبعة الأولى

١٩٨١م - ١٤٠١هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة

© دار الشروق

بيروت : ص.ب. ٨٠٦٤ - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٣٩٥١٠١ - بريدًا : الشروق - تلي : SHOROK 20175 LB
القاهرة : شارع جؤاد حسي شخاف : ٧٥٤٣١٤ - بريدًا : شروق - تلي : SHROK UN 93091

أبو زيد الأنصاري

نسبه :

اختلفت المصادر التي ترجمت لأبي زيد في اسمه ونسبه اختلافاً كبيراً ، ولكنني أرجح من بينها رواية محمد بن سعد الواقدي التي رواها في كتابه « الطبقات الكبرى » والتي ذهب فيها إلى أنه « سعيد بن أوس بن ثابت ابن بشير بن أبي زيد »^١ وأعتمد في ترجيحي لهذه الرواية على الشواهد التالية :

- تعد الترجمة الموجودة في كتاب الطبقات الكبرى أول ترجمة وأقدم ترجمة لأبي زيد الأنصاري .
- كان ابن سعد معاصراً لأبي زيد وتلميذاً من تلاميذه فقد توفي ببغداد سنة ٢٣٠ هـ^٢ ، وقد صنف هذا الكتاب وجمع فيه تراجم الصحابة والتابعين إلى وقته .

(١) طبقات ابن سعد ٢٧/٧ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٨٢/٩ .

- نص جمهرة الذين ترجموا لأبي زيد على صواب نسبة كما ذكره محمد بن سعد ، وعلى الخلل والخطأ في الروايات الأخرى التي كانوا يذكرونها أيضاً ، ونجد ذلك عند الخطيب البغدادي ^١ ، والقفطي ^٢ ، وابن خلكان ^٣ . كما وجدنا ابن حزم ^٤ بعد أن أورد رواية ابن الكلبي خطأها وأورد الرواية الصحيحة كما وردت عند محمد بن سعد الواقدي

وأبو زيد الأنصاري عربي أصيل النسب من قبيلة الخزرج المدينية من الأنصار ، وكنيته أبو زيد ، وقد أورد له هذه الكنية جمهرة الذين ترجموا له ، وأقدم من نلقاه ينص صراحة على هذه الكنية أبو المحاسن الميمني ^٥ من علماء القرن الثامن الهجري . كما نص عليها صراحة السيوطي ^٦ في القرن العاشر في كتابه « بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » ، وعاد فنص صراحة عليها في الزهر في فصل معرفة من اشتهر بكنيته أو لقبه أو نسبة من أئمة اللغة والنحو ^٧ .

أما لقبه فيذكرون « الأنصاري والبصري والنحوي واللغوي والخزرجي »

(١) تاريخ بغداد ٧٧/٩ .

(٢) انباه الرواة ٣١/٢ .

(٣) وفيات الأعيان ١٢٠/٢ .

(٤) جمهرة أنساب العرب ٣٥٢ .

(٥) إشارة التعيين (خ) ورقة ١٩ ب .

(٦) بغية الوعاة ٣٧٦/٢ .

(٧) الزهر ٤١٩/٢ .

أسرته :

كان أبوه أوس بن ثابت من رجال الحديث ^١ ، وكذلك كان أبو زيد من رواة الحديث ، ثقة مأموناً عندهم ^٢ ، روى له أبو داود في سننه والترمذي في جامعه ^٣ .

أما جده فثابت بن زيد ، وهو صحابي جليل يقول عنه أبو زيد : « ثابت بن زيد بن قيس هو جدي ، وقد شهد أحداً ، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد نزل البصرة واختط بها ، ثم قدم المدينة فمات فيها في خلافة عمر بن الخطاب فوقف عمر على قبره وقال : « رحمك الله أبا زيد ، لقد دفن اليوم أعظم أهل الأرض أمانة » ^٤

وكان جد أبي زيد قد جاء إلى البصرة ضمن عشرة أفراد أرسلهم عمر ابن الخطاب في رفقة أبي موسى الأشعري ، وقد اختط بها ، وله عقب فيها ^٥ .

وكان لجد أبي زيد ابن يسمى بشير قتل يوم الحرة ، كما روت المصادر أنه قاتل مع أبيه في أحد وأصيبت رجله ^٦ .

(١) مراتب النحويين ٤٢ .

(٢) المصدر السابق ٤٢ .

(٣) معجم الأدباء ١١/٦٤ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٢٧ .

(٥) انظر تاريخ بغداد ٩/٧٧ ، ونور القبس ١٠٤ .

(٦) الطبقات الكبرى ٧/٢٨ .

ومن أسرة أبي زيد صحابي آخر يسمى عمرو بن أخطب الأنصاري
قاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة مرة ، ورعا له الرسول ،
وقد روى عنه أنس بن سيرين والحسن بن محمد العبدي ، وأبو نهيك ،
وزيد بن الرشك ، وعلياء بن أحمر ، وله مسجد ينسب إليه بالبصرة^١ .
وكان لأبي زيد ابن أخ يرافقه في سفره من البصرة إلى بغداد^٢ ، ولكننا
لا نعلم شيئاً عن اسمه ، ولا عن اسم والده ، ولا عن صناعته وصناعة أبيه .
ولا عن مدى هذه الرفقة التي كانت بينه وبين عمه أبي زيد هل كانت
رفقة لأخذ العلم أم كانت لأسباب أخرى .

وإذا عدنا إلى المصادر التي بين أيدينا نسألها عن والدته ما اسمها ؟ ومن
أي قبيلة هي ؟ وهل كان لأبي زيد أخوة آخرون ؟ ، نجد المصادر تسكت
ولا تجيب . وتسكت المصادر أيضاً فلا تحدثنا عن زوجته وعن أولاده ،
فليس لزوجته وأولاده ذكر ، ولم يذكر المؤرخون أنه تزوج فأنجب ، وحتى
كنيته لم يذكروا لنا هل هي كنية مجردة أطلقها على نفسه أو أطلقها الناس
عليه كما هي العادة عند العرب ، أم كان له ولد بهذا الاسم .

مولده ونشأته :

ولد أبو زيد في سنة ١٢٢ / ٧٣٩ م أي في خلافة هشام بن عبد
الملك . وكانت وفاته في البصرة عام ٢١٥ هـ ، والفترة التي عاشها ثلاثة
وتسعون عاماً ، عاش منها نحو عشرة أعوام في العصر الأموي ، وثلاثة

(١) الطبقات الكبرى ٢٨/٧ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ٧٨/٩ .

(٣) معجم المطبوعات العربية والمعربة ٣١٢/١ .

وثمانين عاماً في العصر العباسي . فهو إذن عاصر الدولتين ، وواكب التطورات العاجلة والتقلبات المفاجئة في شتى نواحي حياة مجتمعه في فترة الحكم العباسي الأول ، وعاش في جو البصرة المحموم يومئذ بتياراته المتضاربة في المبادئ الحزبية ، والاعتقادات المذهبية ، وشاهد الخلافات العنصرية بين الفرس والعرب ، ولكنه لم يخض في غمارها كما فعل معاصره الأصمعي الذي كان شديد التعصب لقوميته العربية .

وقد بدأ أبو زيد حياته العلمية في الكتاب يحفظ القرآن ، ويتعلم أمور الدين الرئيسية ومبادئ اللغة والنحو ، وقليلاً من الشعر والأدب ، وكان التردد على الكتاب هو البداية الطبيعية التي بدأها أكابر علماء اللغة ، ثم حمل أوراقه وأقلامه ودخل المسجد الجامع بالبصرة حيث يتفجر معين العلم الذي لا ينضب ، ينتقل بين حلقات العلماء في القراءات والتفسير والحديث والفقه والنحو واللغة والأدب . ولما طالت صحبته للمسجد الجامع ، واتسعت ثروته العلمية والأدبية أحس برغبته في ورود مناهل اللغة والأدب عند الأعراب أنفسهم فجمع ألواح مرة أخرى ومشى يتنقل في منازل القبائل المجاورة للبصرة يكتب ما عندهم من ألفاظ غريبة ونوادير مجهولة وشعر لم يعرفه أحد من قبل ، حتى إذا سبر غور هذا المجتمع العلمي والأدبي في البصرة والمربد ، وأراد الإحاطة والاستقصاء شد رحاله مرة ثانية وتوغل في البوادي الشاسعة يبحث فيها عن شيء جديد فجمع ما عندها .

ولم يكن اتصاله بالخلفاء في بغداد كاتصال الأصمعي وأبي عبيدة ، ويظهر أن صفاته لم تكن تؤهله لذلك ، فقد كانت عنايته بالغريب والنوادير ، ومجالس الخلفاء تتطلب ممن يغشاها أن يكون على علم بفنون السمر والمناادمة والقصص . ولم يكن لأبي زيد نبوغ في هذا اللون من الفن ، يضاف إلى ما تقدم ما عرفناه من طبيعته ، فقد كان زاهداً في طلب الكسب المادي ،

كما كان حريصاً على أن يكون بعيداً عن الصراع الذي كان يدور في بلاط الخلفاء بين غلبة العنصر العربي والفارسي .

وأقام حلقة في المسجد الجامع في البصرة بعد أن آنس من نفسه القدرة على أن يجلس مجلس المعلم ، ولم يكن يتقاضى على تدريسه أجراً من طلابه أو من الدولة ، إنما كان يعلم بلا أجر ابتغاء مرضاة الله ، وطلباً لثوابه . وكانت حلقة تمتلئ بتلاميذه يلتفون حوله أينما وجد حتى كانوا يمنعون السير في الطريق من تراحمهم عليه ^١ . ولم يترك رغم كبر سنه التدريس في حلقة في المسجد ، والقراءة والتأليف في بيته حتى أثقلت الشيخوخة كاهله وانتابه المرض ، يقول التّوزي أحد طلابه : « خرجت إلى بغداد فحضرت حلقة القراء فلما آنس بي قال : ما فعل أبو زيد الأنصاري ؟ قلت : ملازم لبيته وحلقة في المسجد ، وقد أسن . قال : ذاك أعلم الناس باللغة وأحفظهم لها ... » ^٢ . وظل وفيّاً لعلمه مخلصاً له ، يصونه ويحافظ عليه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً ، فقد روي أنه عندما كبر اختل حفظه ، ولم يختل عقله ، وقد عرف هو ذلك فلما جاءه الرياشي يحمل كتابه في الشجر والكلا وقال له : أقرأ عليك هذا ؟ فقال له : لا تقرأه علي فإني قد أنسيته ^٣ .

(١) انظر شرح شافية ابن الحاجب ١٣٩/٢ .

(٢) الزهر ٤٠٣/٢ ، ٤٠٤ .

(٣) مراتب النحويين ٤٣ .

ثقافته :

أما ثقافته فقد كانت محصورة في التراث الثقافي العربي والإسلامي القائم على اللغة والنحو والشعر والعروض والأدب الجاهلي والإسلامي والأخبار والأمثال والقرآن الكريم والحديث الشريف ، كذلك أخذ من الثقافات الأجنبية الدخيلة ، ونبغ في علم القياس الذي كان يدرسه في حلقاته لتلاميذه ، وقد حدث مؤرج بن عمرو السدوسي أحد تلاميذه أنه « قدم من البادية ، ولا معرفة له بالقياس في العربية قال : فأول ما تعلمت القياس في حلقة أبي زيد الأنصاري بالبصرة »^١ . كما أظهر أبو زيد اختصاصاً في علوم اللغة وغريبها ، وفي النحو ولذلك سموه أبا زيد النحوي .

ولم يكن أبو زيد متعصباً في طلب العلم ، فقد كان بعيداً عن الصراع بين المدرستين البصرية والكوفية ، وبالرغم من أنه كان بصرياً من مدرسة البصرة إلا أنه أخذ من الكوفيين . يقول عنه أبو سعيد : « ولا أعلم أحداً من علماء البصريين في النحو واللغة أخذ عن أهل الكوفة شيئاً من علم العرب إلا أبا زيد فإنه روى عن المفضل الضبي »^٢ ويروى أنه قرأ عليه دواوين الشعراء^٣ ، ويصرح في أول كتابه النوادر بأن : « ما كان فيه من شعر القصيد فهو سماعي من المفضل بن محمد الضبي » ومعنى هذا أن أبا زيد جمع بين علم المدرستين المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية .

(١) نزهة الألباء ٨٩ .

(٢) الفهرست ٨١ .

(٣) تهذيب اللغة ١٢/١ .

شيوخه ومعاصروه :

شيوخ أبي زيد كثيرون ، منهم من لازم حلقاتهم في مسجد البصرة خلال تحصيله العلم فيه ، ومنهم من رحل إليهم في الكوفة ، ومنهم من رحل إليهم في بوادي الحجاز باحثاً عن اللغة يجنيها حيث وجدها ، ومن هنا كان من الصعب علينا إحصاء جميع الذين أفاد منهم إحصاءً دقيقاً جامعاً مانعاً ، وثبت هنا شيوخه الذين عثرنا عليهم في كتب السير والتراجم والطبقات والأدب ، وقد بلغ عددهم اثنين وعشرين شيخاً ، منهم بصريون وكوفيون ، ولم يتخرج أن يروي عن أيهم بصرياً كان أم كوفياً ، فقد أخذ القراءة عن أبي عمرو بن العلاء ، والمفضل الضبي عن عاصم بن أبي النجود ، كما أخذها عن أبي السمال قعنب العدوي ، وأخذ الحديث عن عبد الله ابن عون ، وشعبة بن الحجاج ، وعمرو بن عبيد ، واسرائيل بن يونس ، وأخذ اللغة والشعر عن أبي عمرو بن العلاء ، وأبي الليداء الرياحي ، وأبي الخطاب الأخفش ، وأبي خيرة العدوي ، وأبي الرقيش الأعرابي ، ورؤبة ابن العجاج وعوف الأعرابي ، والمفضل الضبي ، وأبي مالك النميري ، ويونس بن حبيب ، وأبي طفيلة ، وأخذ النحو عن عيسى بن عمر الثقفي ، ويونس بن حبيب .

ومن أشهر من عاصرهم من علماء البصرة والكوفة الأخفش (أبو الحسن سعيد بن مسعدة) ، والأصمعي ، وابن الأعرابي ، وحماة بن سلمة ابن دينار ، والإمام أبو حنيفة النعمان ، والخليل بن أحمد ، والرواسي ، والإمام الشافعي ، وأبو عبيدة ، وعلي بن نصر الجهضمي ، وأبو عمرو الشيباني ، والفراء ، والكسائي ، ومعاذ الهراء ، والنضر بن شميل ، وهارون ابن موسى النحوي ، واليزيدي ، ويعقوب بن اسحاق الحضرمي .

تلاميذه :

تلاميذ أبي زيد كثيرون بحيث يصعب على الدارس إحصاؤهم إحصاءً دقيقاً ، فمنهم من اشتهر في زمانه ، ومنهم من لم يشتهر ، وقد عثرت منهم على أربعة وأربعين طالباً ، ولكنني لا أدعي أنني أحطت بجميعهم عدداً ، وذلك لكثرة من لازم حلقة في مسجد البصرة خلال تدريسه فيها ، ومن أشهرهم : التوزي ، والجاحظ ، والجرمي ، وأبو حاتم السجستاني ، والحرمازي ، وخلف الأحمر ، والرياشي ، والزيادي ، وسيبويه ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو العيناء ، ومؤرج السدوسي ، والليثاني ، والمازني ، ومحمد بن سعد الكاتب .

وينبغي أن نلاحظ أن من بين تلاميذ أبي زيد من لم يتصلوا به اتصالاً شخصياً ومباشراً ، إنما حكوا عنه من غير سماع ، وكانوا يروون علمه وكتبه أخذاً عن طريق راوية أو عالم أو تلميذ أخذ عنه ، ومن هؤلاء ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى) الذي روى كتب أبي زيد عن ابن نجدة ، وابن السكيت الذي روى عن أبي زيد دون أن يسمعه ، وأبو عمر الوراق المعروف بغلام ثعلب الذي روى عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن نجدة عن أبي زيد ، والهروي (أبو عمرو بن حمدويه) الذي روى عن تلاميذ أبي زيد . ومنهم الرياشي ، وأبو نصر ، وأبو حاتم ، وأبو عدنان ، كما وجدنا شيخاً من شيوخ أبي علي الفارسي تخصص في كتابة كتب أبي زيد فكتب منها كتباً كثيرة وهو أبو بكر الخياط .

كتبه :

لأبي زيد كتب عديدة في مختلف الاتجاهات التي وجدت في عصره . وتغلب اللغة على كتبه ، وتطبعها بطابعها ، ولا عجب فقد كان عالماً من كبار علماء اللغة ورواتها ومدونيه الذين شافهوا العرب وأخذوا العربية عن

فصحائها . وقد أحس القدماء بتعدد كتبه فوصفوها بالكثرة ^١ ، وهذا أمر طبيعي فقد نسا الله في عمره فعمر زمناً طويلاً ساعده على التأليف ، كما كان كثير الرواية عن الأعراب ، كثير السماع والنقل عنهم ^٢ ، أحفظ الناس للغة ، وأوسعهم رواية ، وأكثرهم أخذاً عن البداية ^٣ . ولذلك وجدنا جمهرة الذين أثبتوا لنا بعض أسماء كتبه بعد أن يعددوها يقولون عبارة « وغير ذلك » ^٤ دلالة على عدم استطاعتهم حصرها حصرًا دقيقاً .

ومصنفاته منها الرسائل اللغوية ، ومنها ما اتصل بالقرآن وعلومه ، والحديث ، واللغة والأدب . ووصفوا مصنفاته الأدبية بأنها مفيدة ^٥ ، كما وصفوه بأنه صاحب تصانيف أدبية ولغوية ^٦ . ومن مصنفاته ما اتصل بال نحو ، وهناك بعض المصنفات في موضوعات أخرى .

وكتبه أكثرها مفقود لا نعرف عنها أكثر من أسمائها ، وإشارات غاية في الإيجاز حفظتها لنا كتب الطبقات والرجال والفهارس نخص بالذكر منها فهرست ابن النديم ، وابن خير الإشبيلي ، ومعجم ياقوت ، وإنباه الرواة للقفطي ، ووفيات ابن خلكان ، وتلخيص ابن مكتوم ، وعيون التواريخ لابن شاكر الكنتي ، ومرآة الجنان لليافعي ، وطبقات المفسرين

(١) طبقات النحويين واللغويين ١٨٢ .

(٢) المصدر السابق ١٨٢ ، وتهذيب التهذيب ٤/٤ .

(٣) المزهر ٤٠٢/٢ .

(٤) وفيات الأعيان ١٢١/٢ ، وتلخيص ابن مكتوم ٧٦/٥ ، ومرآة الجنان ٥٩/٢ ،

والبداية والنهاية ٢٧٠/١٠ ، وروضات الجنات ٣١٢ .

(٥) وفيات الأعيان ١٢١/٢ .

(٦) طبقات المفسرين (خ) ٧٦ ب .

للداودي ، وبغية الوعاة للسيوطي ، وكشف الظنون لحاجي خليفة ،
وايضاح المكنون للبغدادى . وروضات الجنات للموسوي ، وتاريخ الأدب
العربي لبروكلمان .

ولم يطبع من كتب أبي زيد سوى كتاب المطر ، وكتاب اللبأ واللبن ،
وكتاب الهمز ، وكتاب النبات والشجر ، وكتاب النوادر في اللغة الذي
نقدم له .

شخصيته :

استطاع أبو زيد منذ نعومة أظفاره أن يبني نفسه ، ويصنع حياته ،
ويشق طريقه للبروز في ميدان العلم والأدب واللغة ، إماماً من أئمة البصرة
المعدودين ، ولقد هيأت له مدينة البصرة بكتاتيبها ومسجدها الجامع ، وما
كانت تعقد فيه من حلقات في القراءات والتفسير والحديث والنحو واللغة
والأدب سبل مختلف العلوم والآداب فتناولها من قريب ، وألم بأطرافها ،
فكان شخصية ذائعة الصيت ، محترماً وقوراً ، معروفاً بتواضعه في كل
شيء ، مصلحاً في علوم اللغة العربية من نحو وشعر وغريب ولغة .

وكان مثلاً رائعاً للعالم والمتعلم في ذلك الوقت ، متصفاً بأهم صفة
تسلم إلى النجاح في الحياة ، وهي التواضع ، وعدم ادعاء العلم والمعرفة ،
والاستمرار في طلبه مهما بلغ فيه من درجة عالية .

وبعد أن تم له تحصيل قدر من العلوم جلس يدرس ويملي في حلقاته
في مسجد البصرة ويروى أنه قام يوماً من مجلسه وقال : كانت العرب تقول :
ليس لحاقن رأي . فقال كيسان وكان طالباً يدرس على يديه في حلقاته ،
ولا المنعظ ، فقال أبو زيد : ما سمعناه ، ولكن اكتبوه فانه حق^١ .

(١) نور القيس ١٧٩ .

وهذا الخبر يعطينا المثل الحي لتواضع العالم الذي يستفيد مما يرويه أحد تلاميذه ، ومما يحكى عن تواضعه ، ورجوعه إلى قول أستاذه بعد الشك فيه ما روي من أنه سمع عمرو بن عبيد يقرأ « لم يطمئن إنس قبلهم ولا جان » قال أبو زيد : فخلته وقد لحن حتى سمعت العرب بعد ذلك تقول دأبة وشأبة فعلمت أن عمراً لم يلحن ^١ ، كما يدل الخبر على مذهبه في تقديم ما يرويه العرب على ما يقرأ به القراء ، وجعله الفيصل في كل مسألة لغوية .

ومن تواضع العالم عدم حيائه أن يقول فيما لا يعلم ، لا أعلم ، قيل : « سئل أبو زيد (وكذلك الأصمعي وأبو مالك) عن قول لسيبويه ، فقالوا جميعاً : ما ندري ما هو » ^٢ . ونستدل على أمانته العلمية بما وجدناه في كتابه النوادر من شك له أملاه على تلاميذه في نسبة بعض الأبيات لواحد من شاعرين إما زهير بن مسعود الضبي أو سويد ، وقد أثبت تلميذه وراوي كتابه عنه أبو حاتم السجستاني هذا الاحتراز الذي أبداه الشيخ فأضاف عبارة « شك أبو زيد » ^٣ . وهو يعترف لكل صاحب تخصص بتخصصه ، ولا يدعي علماً ، ولا معرفة بكل أسرار اللغة ، فغيره قد يجيد معرفة أصول بعض الكلمات لسبب أو لآخر فيحيل السائل عليه ، ولا يرى في ذلك غشاضة ، يروي التوزي .. قال : قلت لأبي زيد الأنصاري أنتم تنشدون قول الأعشى :

بسباط حتى مات وهو مُحَزَّرَقٌ

(١) البصريات (خ) للفارسي لوحة / ٥٨ ، والشيرازيات (خ) للفارسي لوحة ١٥٣ .

(٢) تأويل مشكل القرآن ٦٥ ، واللسان ١١/ ٤٦٦ .

(٣) النوادر ١٨٥ .

(٤) صدره : « فذاك وما أنجى من الموت ربه » يقال : حزرق الرجل : حبسه وضيق عليه .

وأبو عمرو الشيباني ينشدها مُحَرَّرَق ، فقال : إنها نبطية ، وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا ^١

وكان جريئاً لا يخشى في تصويب خطأ الخاطئين لومة لائم ، فقد وقف أمام الإمام الكبير أبي حنيفة النعمان يصوب له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجع الإمام أبو حنيفة إلى قوله مبدئاً إعجابه به . وحدث شيء شبيه بهذا عندما سأله الحكم بن قنبر عن « تعاهدت ضيعتي » يقول أبو زيد : فقلت : « تعهدت » فقال : لا ، وكان عنده ستة من الأعراب الفصحاء ، فقلت : اسألهم ، فسألهم . فكل قال : « تعهدت » فقال يا أبا زيد ، رب علم كنت سببه ، أو كلاماً نحو هذا ^٢ .

وكان ظريفاً يمزج النكتة بالجد لا يبالي أن يمزح مع الأعراب ومع الباعة ، ومعظم نظرفه ونكته نراه يمزجها بالنحو واللغة والغريب وال نوادر . وما يذكر له من ظرف وخفة روح مداعباته لتلاميذه بتسميتهم بأسماء تبعث على الضحك ، وتلقيهم باللقاب عرفوا بها ، فلقب الجرمي بالكلب لحوله واحمرار عينيه ، ولقب المازني تدرج لأن مشيته كانت تشبه مشية التدرج . ولقب أبا حاتم رأس البغل لكبر رأسه . ولقب التوزي أبا الوزواز لخفة حركته وذكائه . ولقب الزياتي طارقاً لأنه كان يأتيه بليل ^٣ .

وهناك جانب هام في شخصيته وهو ضعف العصبية عنده ، ويسمى

(١) الزهر ٣٦٩/٢ ، ٣٧٠ .

(٢) إنباه الرواة ٣٤/٢ ، والخبر في أخبار النحويين البصريين ٥٣ ، ٥٤ ، وطبقات النحاة واللغويين (خ) ١٤٩/٢ أ ، ولاحظ اختلاف الرواية والإسناد .

(٣) مراتب النحويين ٤٣ ، وإنباه الرواة ٣٤/٢ .

المرحوم أحمد أمين « العصبية البلدية »^١ فلم يتخرج من الأخذ عن علماء الكوفة كما فعل غيره من علماء البصرة ، بل أخذ ممن وثق به من الكوفيين كالمفضل الضبي^١ .

وأبو زيد لم يزج بنفسه في الصراع الذي كان دائراً بين المدرستين بدليل أخذه عن المفضل الضبي الكوفي ، كما أخذ عنه الكوفيون سماعاً ، أو من غير سماع كثعلب الذي أخذ عنه من غير سماع ، واتصل أبو زيد بالإمام أبي حنيفة النعمان ، وأبي عمرو الشيباني ، والفراء ، وهؤلاء كوفيون . وقامت بينهم صداقات بسبب معرفتهم لهذا الجانب من شخصية أبي زيد ، والمتمثل في عدم تعصبه ، واقتناعه بأن العلم يؤخذ من أي إنسان ، وحيث كان ، دون تعصب لجنس أو لبلد .

وجانب آخر من جوانب شخصية أبي زيد ، وهو عزوفه عن الاتصال بالخلفاء وأصحاب الجاه والشأن في الدولة العباسية ، كما كان يفعل أقرانه ومعاصروه ، فهو لم يتصل بالخلفاء كما فعل قريناه الأصمعي وأبو عبيدة ، ويعلل لذلك الأستاذ أحمد أمين فيقول : « ويظهر أن صفاته لم تكن تؤهله لذلك ، فقد كان متقرباً يبحث عن الغريب ، ويلتزم - حتى مع العامة - النحو والإعراب »^٢ .

وكان أبو زيد زاهداً في الحياة وما فيها من عرض زائل كالمال والشهرة ونحوهما . فبالرغم من أن الله أطال في عمره فجاوز التسعين عاماً ، وبلغ عمره ثلاثاً وتسعين سنة إلا أننا وجدناه وهو في الثمانين من عمره

(١) ضحى الإسلام ٣٠٢/٢ .

(٢) المصدر السابق ٣٠٢/٢ .

مستعداً للقاء ربه قانعاً بما وهبه الله من عمر ، مستريحاً لأدائه للرسالة ، وحمله للأمانة ، وتبليغه لما وهبه الله من علم ، ويحدثنا أبو حاتم قال : « قلت لأبي زيد : نسأ الله في أجلك . فقال يا بني ما النسبي بعد ثمانين »^١ .

وإذا مضينا إلى السمات الدينية في شخصيته وجدناه ينشأ في بيت علم ودين ، فكان أبوه أوس بن ثابت محدثاً ، وكان جده أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع الرسول موقعة أحد ، والمشاهد بعدها . وقد وصفه القدماء بالصلاح^٢ ، والصدق في الرواية^٣ ، والثقة^٤ ، وبأنه مقبول الرواية^٥ . وأكبر شاهد على عفاه وتقواه وصلاحه وصدقه أن كبار مشيخة قراءة القرآن كانوا يحضرون حلقاته ، ويأخذون عنه قراءة عاصم بن أبي النجود التي أخذها عن المفضل ، كما يأخذون عنه قراءة أبي عمرو بن العلاء التي أخذها عنه مباشرة ، وألف فيها كتاباً سماه قراءة « أبي عمرو » ، ولو شكوا في صدقه وعفاه وتقواه لتحاشوه ، وابتعدوا عنه ، كما أن معظم علماء اللغة والنحو والأدب أخذوا - بعد موته - آثاره أكثر مما اقتبسوه من آثار غيره ، لاعتمادهم على صدقه ، وحسن اختياره .

وكل ما وصل إلينا من أخباره في الكتب ، والحوادث التي رويت

(١) مراتب النحويين ٤٣ .

(٢) العبر ٣٦٦/١ ، و امرأة الجنان ٥٨/٢ ، وشذرات الذهب ٣٤/٢ .

(٣) نزهة الألباء ٨٦ ، ووفيات الأعيان ١٢١/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤/٤ .

(٤) تاريخ بغداد ٧٩/٩ ، ومعجم الأدباء ٢١٤/١١ ، وإنباه الرواة ٣٢/٢ .

(٥) طبقات النحاة واللغويين (خ) ١٤٩ أ ، وتهذيب التهذيب ٤/٤ .

عنه يدل على أنه كان ديناً صحيح العقيدة ، كامل الإيمان في صومه وصلاته ، غاية في الورع والزهد ، لما يروي أنه وفد إلى مكة عندما استقدم المهدي إلى بغداد إثر ولايته الخلافة سنة ١٥٨ هـ / ٧٧٤ م أبرز العلماء^١ . وأغلب الظن أن وفادته إلى مكة إنما كانت للحج ، والوفاء بركن من أركان الدين .

(١) دائرة المعارف الإسلامية م ٤٣٣/١١ .

وفاته

كان أبو زيد سليم الصحة متماسك الجسم في شبابه وفي كهولته وفي شيخوخته ، وما قرأنا أنه شكا يوماً علة مزمنة في جسده ، وقد يكون السر في تماسكه الصحي نشاطه وكثرة أسفاره إلى البادية . وقد عرف عن أبي زيد كثرة تنقله^١ بين موارد العلم واللغة والأدب ومصادرها عند أعراب مضر مثل عقيل وقشير الذين نزلوا في البصرة وفي أطرافها وفي البوادي البعيدة ، وفي غدوه ورواحه وأسفاره بين البصرة والكوفة وبين البصرة وبغداد ، وبين البصرة والحجاز .

وظل أبو زيد يواصل التدريس في حلقاته في جامع البصرة حتى أثقلت الشيخوخة كاهله . ويبدو أنه في أواخر أيامه اقتصر نشاطه على الانتقال من بيته إلى حلقاته في المسجد ، فلم يكن ينحدر إلى الكوفة وبغداد والحجاز

(١) طبقات النحويين واللغويين / ١٨٢ .

كما كان يفعل في شبابه ، يقول التوزي أحد تلاميذه : « خرجت إلى بغداد فحضرت حلقة الفراء ، فلما أنس بي ، قال : ما فعل أبو زيد ؟ قلت : ملازم لبيته ومسجده ، وقد أسن ، فقال : ذاك أعلم الناس باللغة ، وأحفظهم لها ، ما فعل أبو عبيدة ؟ ، قلت : ملازم لبيته ومسجده ، على سوء خلقه ، فقال : اما إنه أكمل القوم وأعلمهم بالشعر ، وأنقنهم للغة ، وأحضرهم حفظاً ، ما فعل الأخفش ؟ يعني سعيد بن مسعدة قلت : معافى ، تركته عازماً على الخروج إلى الري ، قال : اما إنه إن كان خرج فقد خرج معه النحو كله ، والعلم بأصوله وفروعه »^١ .

ونحن لا نعلم بالضبط متى ترك أبو زيد حلقة في المسجد ، وأغلب الظن أنه تركها عند كبر سنه واختلال حفظه ، وعندما صار يشعر بالضعف يدب في ذاكرته شيئاً فشيئاً ، ويحس بوهن في عزيمته فلا يقدر على ادارة مجلس علمي كبر طلابه فيه ، ونضجت ثقافتهم .

وفي أواخر أيامه اشتكى بصدرة ، وكان تلاميذه يعودونه في مرضه الذي مات فيه . يقول أبو عثمان المازني « دخلت على أبي زيد في مرضه الذي مات فيه ، فقال : اشتكي صدري ، فقلت : أمرخه بشمع ودهن ، فقال : ليس كذا ، إنما هو أمرخه ، فتعجبت منه في تلك الحال يعلمني »^٢ وبعد معاناة ومرض صعدت روح أبي زيد إلى بارئها ، فانطفأ بموته مشعل من أكبر مشاعل الحضارة الإسلامية ، ومات إمام من أئمة ثلاثة في مدينة البصرة خدموا اللغة والأدب بلا وهن ولا انقطاع ، يقول السيوطي :

(١) المزهر ٤٠٣/٢ ، ٤٠٤ .

(٢) نور القبس / ١٠٨ .

« وكان في العصر ثلاثة هم أئمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب ، لم ير قبلهم ولا بعدهم مثلهم ، عنهم أخذ جل ما في أيدي الناس من هذا العلم بل كله ، وهم : أبو زيد وأبو عبيدة والأصمعي »^١ .

وإذا مضينا لتحديد سنة الوفاة سنجد اضطراباً واسعاً . ويمكن حصر سنة وفاته كما وردت في المصادر بين سنوات ٢١٤ هـ ، ٢١٥ هـ ، ٢١٦ هـ ، ٢١٧ هـ^٢ .

ويبدو أننا نستطيع أن نقرب من الصواب في تحديد سنة وفاته إذا تركنا الخوض في هذه المعمعة من الروايات الواردة في ترجماته وذلك بتركنا معظم المصادر المتأخرة وأخذنا بما رواه الثقات من المترجمين المتقدمين . وتذكر الترجمات المتقدمة أنه توفي سنة خمس عشرة ومائتين . وأول من روى ذلك تلميذه المازني^٣ الذي حفظ تاريخ وفاته . كذلك أثبت هذا التاريخ الزبيدي^٤ ، ويروي الخطيب البغدادي سنة وفاته في سنة خمس عشرة ومائتين بسلسلة اسناد قوية موثقة لا يتطرق الشك إلى أي فرد فيها ، وبعض رواها كانوا تلاميذه فهو يقول « أخبرني أحمد بن علي بن التوزي أخبرنا محمد بن عمران المرزباني أخبرني محمد بن العباس أخبرنا المبرد حدثنا الرياشي وأبو حاتم قالوا ، مات أبو زيد سنة خمس عشرة ومائتين » .

(١) المزهر ٤٠١/٢ .

(٢) تاريخ أبي الفداء ٣٠/٢ .

(٣) مراتب النحويين / ٤٤ .

(٤) طبقات النحويين واللغويين ١٨٣ .

وبالرغم من تردد سنوات ٢١٤ هـ ، ٢١٦ هـ تاريخاً لوفاته في بعض المصادر إلا أننا نسقط هذه الروايات خاصة وأن معظمها يتصدر بلفظة (قيل) وينقصها الاسناد القوي ولم يتوفر لها من الأسباب ما يجعلنا نرجحها كما رجحنا سنة ٢١٥ هـ .

وإذا مضينا نحاول تحديد الفترة الزمنية التي عاشها أبو زيد سنجد المصادر تضطرب في تحديد هذه الفترة كما اضطربت من قبل في تحديد سنة الوفاة .

فبعض هذه المصادر تذكر أنه مات وقد :

- قارب المائة ^١ .
- جاوز التسعين ^٢ .
- وله ثلاث وتسعون سنة ^٣ .
- وله أربع وتسعون سنة ^٤ .
- وله خمس وتسعون سنة ^٥ .

(١) المعارف / ٢٣٧ ، ومراتب النحويين / ٤٤ ، ووفيات الأعيان ١٢٢/٢ ، ومسالك الأُبصار (خ) م ٤ ج ٢٢٤/٢ ، ومرآة الجنان / ٥٩ ، وروضات الجنات / ٣١٢ ، وبروكلمان ١٤٦/٢ .

(٢) معجم الأدباء ٦٤/١١ ، والبداية والنهاية ٢٧٠/١٠ .

(٣) تاريخ بغداد ٨٠/٩ ، والكمال في التاريخ ١٤١/٦ ، ونور القبس / ١٨٠ ، وتهذيب الأسماء ٢٣٦/٢ ، ووفيات الأعيان ١٢٢/٢ ، وتاريخ أبي الفدا ٣٠/٢ ، والعبر ٣٦٧/١ ، وطبقات المفسرين (خ) ٧٧ أ ، وتهذيب التهذيب ٣/٤ ، وبغية الوعاة ٥٨٣/١ ، وشذرات الذهب ٣٤/٢ ، وروضات الجنات / ٣١٢ .

(٤) طبقات النحويين واللغويين / ١٨٣ ، ونور القبس ١٨٠ ، وإشارة التبيين (خ) . ٢٠ أ ، وطبقات القراء ٣٠٥/١ ، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة (خ) ٢٢ ب .

(٥) نور القبس / ١٨٠ ، ووفيات الأعيان ١٢٢/٢ ، وطبقات القراء ٣٠٥/١ .

- وله ست وتسعون سنة^١ .

ومن يرجع إلى الحاشية التي أثبتنا فيها المراجع التي أوردت الفترة الزمنية التي عاشها يتحقق من كثرة المراجع التي اعتمدت الثلاث والتسعين سنة ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن إسناد فترة الثلاث والتسعين سنة قوي ، فقد روى ذلك التوزي ، والمرزباني ، والمبرد ، والرياشي ، وأبو حاتم ، وهي سلسلة لا يرقى إليها الشك كما أن من رواها من كانوا تلاميذ له وهم أقدر الناس على تحديد الفترة التي عاشها أستاذهم الذين أحبوه وحفظوا لنا حياته وتاريخ وفاته .

واتفقت المصادر جميعها على أن وفاته كانت بالبصرة . وأول من نص على ذلك ابن حزم (ت ٤٥٧ هـ) ، والخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ،^٢ ثم تبعهما بقية المترجمين الذين نصوا على مكان وفاته .

كما نجد ابن الأنباري يحدد الوفاة بأنها كانت في خلافة المأمون^٣ . ونجد أبا الفداء يقرن وفاة الأصمعي بوفاة أبي زيد في سنة خمس عشرة ومائتين فيقول : « وفيها توفي أبو سعيد الأصمعي اللغوي البصري ، وقيل في سنة ست عشرة وقيل في سنة سبع عشرة ومائتين »^٤ .

(١) وفيات الأعيان ١٢٢/٢ .

(٢) جمهرة أنساب العرب / ٣٥٢ ، وتاريخ بغداد ٨٠/٩ .

(٣) نزهة الألباء / ٨٨ .

(٤) تاريخ أبي الفداء ٣٠/٢ .

منزله العلمية

كان أبو زيد الأنصاري إماماً من أكبر أئمة اللغة والنحو والشعر والأخبار والأدب في العصر العباسي الأول ، وكان وقوراً محترماً ، يختلف إلى مجلسه كثير من رواد العلم فيأخذون عنه ويعترفون له بالتقدم والفضل . وكانت حلقاته في المسجد الجامع في البصرة يدرس فيها الشعر والأخبار وعلوم اللغة العربية ، والحديث والقراءات . وإذا مضينا نحاول أن نؤرخ لبداية حلقاته في مسجد البصرة ، وجدنا هذه الناحية من تاريخ حياته مجهولة عندنا ، ويمكن أن نقدر ذلك على وجه التقريب إذا وضعنا في الاعتبار الصلة الوطيدة التي تربطه بأستاذه « أبي عمرو بن العلاء » الذي أخذ عنه قراءة القرآن وكان من جلة أصحابه وكبرائهم ^١ ، فيروى أن عدداً من طلاب هذا الشيخ الكبير الذين لازموه طويلاً ، أقاموا حلقاتهم بعد وفاته سنة (١٥٤ هـ) ^٢ فلا يستبعد أن يكون أبو زيد أحدهم فيكون عمره

(١) انظر طبقات القراء ٣٠٥/١ .

(٢) انظر وفيات الأعيان ٢٣١/٥ .

إذ ذلك اثنين وثلاثين عاماً ، وهي سن كافية لتأهيله لهذا المنصب العلمي . وكانت حلقة أبي زيد واحدة من أكبر الحلقات العلمية في مدينة البصرة يؤمها الناس^١ من كل مكان ، كان فيها المازني والتوزي والجاحظ والجرمي وأبو حاتم السجستاني والحرمازي وخلف الأحمر والزيادي وأبو عبيد وعمر بن شبة وأبو العيلاء وأبو فيد مؤرج السدوسي والليثاني وغير هؤلاء كثير . وكان أبو زيد موضع احترام وتقدير وإجلال من تلاميذه ومعاصريه فيروي المازني قال : « كنا عند أبي زيد فجاء الأصمعي فأكب على رأسه وجلس وقال : هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشر سنين^٢ » .

وتردد على هذه الحلقة الكبيرة بجانب العلماء الذين ذكرناهم كثير من أعراب البادية ففهم من كان يأتي ليعرض بضاعته من الشعر والأخبار ، ومنهم من كان يأتي للسمع ، خاصة وقد توفر لدروس هذه الحلقة التنوع ، ومن هنا كانت هذه الحلقة مقصد فئات كثيرة من الناس كما وصفها المؤرخون ، ونستطيع أن نطمئن إلى هذا الوصف لأن الأخبار المتعددة تؤيده ، وكان أبو زيد يجاذب الأعراب الذين يقصدونها الحديث ، ويسألهم بغية استرسالهم والاستفادة منهم فإذا أعجبه قولهم طلب من تلاميذه

(١) طبقات النحاة واللغويين (خ) ١٤٩/٢ ب .

(٢) تاريخ بغداد ٧٧/٩ ، ٧٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٣٥/٢ ، وفي نزهة الألباء / ٨٤ قال الأصمعي : « هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة » ، وكذلك في معجم الأدباء ٢١٦/١١ ، أما في إنباه الرواة ٣٢/٢ « منذ عشر سنين » وفي وفيات الأعيان ١٢١/٢ ، ومسالك الأبصار (خ) ٢٢٤/٤ ، والبداية والنهاية في التاريخ ٢٧٠/١٠ ، وطبقات المفسرين (خ) ٧٧ أ ، وبغية الوعاة ٥٨٣/١ ، وشذرات الذهب ٣٤/٢ ، وروضات الجنات ٣١٢ . قال الأصمعي « أنت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة » .

أن يسجلوه . ويروى : « حضر أعرابي عند أبي زيد ، فقال له : أتم أهل خشونة يا أهل البادية ، ونحن أهل لين وغزل ، فقال : الأعرابي : كيف تكونون أغزل منا ، ومنا من يقول :

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لم تحف طولاً ولا أزرى بها قصر
غراء كالقمر المشهور طلعت لا بل يرى مثلها لما استوى القمر
ما لان قلبي كفاه عن مودتها وهل يلين لقول الواعظ الحجر
قال : فكتبنا . قال وفيما من يقول أيضاً :

هيفاء فيها إذا استقبلتها قصف عجزاء خامصة الكشجين معطار
غراء لم يرهما مما يخدرها بساحة الدار لا بعل ولا جار
وقد طال عمر هذه الحلقة بطول عمر صاحبها ، فقد بدأها كما
رجحنا وعمره اثنان وثلاثون سنة ، وظل ملازماً لها ، وكان بين الفينة
ينحدر إلى بغداد والكوفة لأغراض علمية كما أسلفنا ، ثم يعود أدراجه إلى
البصرة لحلقته وتلاميذه . ومما يؤيدنا في ملازمة أبي زيد لحلقته في المسجد
في أواخر أيامه ما رواه التوزي للفراء ، من أن أبا زيد ملازم لبيته ومسجده^١ .

وكان سيبويه قد اعتمد بعض أقوال أبي زيد فأدخلها في كتابه ، ولم
يصرح باسمه في الرواية ، بل كنى عنه بأفضل ما يكتفى به على الرواة والعلماء
مثل : « من نثق به ، ومن لا تهتم » ، « فكأنما أراد سيبويه أن يدعو الناس
إلى هذه التسمية وأن يشاركه فيها من لم يكن يشاركه اجلاً للرجل
ومكافأة »^٢ .

(١) المزهر ٤٠٣/٢ ، ٤٠٤ .

(٢) انظر سيبويه إمام النحاة / ٩٣ .

ومن حسن الحظ أن علم أبي زيد حفظته لنا بعض المصادر التي وصلت إلينا موزعاً بينها . ومن المؤلفين القدامى الذين يروى عنهم أنهم اعتمدوا كتب أبي زيد وعلمه مصادر لهم القاسم بن سلام المكنى بأبي عبيد صاحب « الغريب المصنف » فيذكر السيوطي أنه مزج بين كتب الأصمعي وعلم أبي زيد وروايات عن الكوفيين^١ .

وكانت آراء أبي زيد موضع ثقة المازني فوجدنا في كتابه « الخصائص » « والتصريف » نصوصاً ينقلها عن أبي زيد^٢ . وكان مصدراً مهماً من مصادر كتبه وخاصة كتابه « التصريف » ففي معظم الكتاب نقول عنه^٣ .

كذلك وجدنا ابن السكيت يعتمد كثيراً على أقواله فيورد اسمه في اثنتين وأربعين صفحة من كتابه « إصلاح المنطق » . ولا يكاد يخلو باب من أبواب « إصلاح المنطق » وكذلك « الألفاظ » و « القلب والإبدال » من رواياته ، ويتردد اسمه في كثير من مواد « الأضداد »^٤ .

وقد أكبره واعترف بمتزلته شيخ من شيوخ أبي علي الفارسي هو أبو بكر بن الخياط الذي كتب كثيراً من كتبه^٥ .

كما اعتد به أبو علي الفارسي وانتفع كثيراً بآرائه وكتبه ، ويصفه بالضبط في الرواية ، ويعقد لما ينشده مسألة مستقلة سأل عنها عضد الدولة ،

(١) الزهر ٢٥٧/٢ .

(٢) المازني : رشيد العبيدي ٣٨ .

(٣) المصدر السابق ٣٩ .

(٤) ابن السكيت اللغوي : محي الدين توفيق ٢٩٧ .

(٥) معجم الأدباء ٢٦٠/٧ .

ويستعين به في تفسير الكلمات ، ويروي ما أنشده في كثرة ظاهرة ، ويوجه إعراب ما ينشده ، ويعرف طريقته في تناوله مسائل اللغة ، ويورد تفسيره للكلمات ، وهذا واضح في كتابيه الحجة والشيرازيات^١ . وجاءت عناية أبي علي به مصداقاً لقولة أبي حيان : « وما تجاوز أبو علي في اللغة كتب أبي زيد وأطرافاً مما لغيره »^٢ .

وقد شغف ابن جني بمؤلفات أبي زيد ، والرواية عنه ، والتأثر الشديد به ، ونجد مصداق ذلك في كتبه التي تمتلئ بنقول عنه من آثاره المختلفة ، وذلك في (المحتسب) ، و (سر صناعة الإعراب) و (المنصف شرح لابن جني على تصريف المازني) و (التمام في تفسير أشعار هذيل) ويبدو أن طريقه إلى أبي زيد كان بواسطة الفارسي لأننا نجد هذه العبارة تتردد عنده : (وروينا عن أبي زيد فيما أخذناه عن أبي علي ، ومن غير أبي زيد كذا وكذا ...)^٣ وقد وجدنا عند المبرد في (كامله)^٤ ، و (فاضله)^٥ نصوصاً من غريب اللغة عن أبي زيد ، وكذلك أورد العسكري في (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف)^٦ نصوصاً عنه . كما كان لثقته واعتماد أقواله عند جمهرة الأئمة مصداقاً هاماً من مصادر مادة المعاجم اللغوية التي ألفت بعد زمانه كالجوهرى ، وابن سيده ، وابن منظور ، وغيرهم ، ولذلك

(١) انظر أبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي / ١٢٧ ، ١٢٨ .

(٢) الإمتاع / ١٣١/١ .

(٣) انظر المحتسب / ٥٩/١ ، ٦٠ .

(٤) الكامل / ٢٣٠/١ .

(٥) الفاضل / ٢٠ ، ٢١ ، ٧٨ .

(٦) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف / ٢٥/١ ، ٨٨ .

ازدحمت صفحات هذه المعاجم باسم أبي زيد وروايته . وتؤلف النقول عنه مادة خصبة في هذه المعاجم .

وكان متفوقاً في النحو وأعلم به من الأصمعي وأبي عبيدة ، وقد نص الأقدمون على ذلك صراحة^١ كما كان واحداً من العلماء الثقات الأثبات^٢ أهل الضبط والاتقان^٣ مما جعل أبو داود والترمذي يرويان له^٤

والحق أن أبا زيد كان أعرق البصريين اطلاعاً على اللغة وغريبها ونادرها وأساليبها وتراكيبها . وكان يستفتيه كبار أئمة اللغة من معاصريه في بعض مسائلها ، وكان قوله الفصل فيروى « أن رجلاً من أهل رامهرمز يقال له علاوة كتب إلى الخليل بن أحمد يسأله كيف يقال : ما أوقفك ها هنا ؟ ومن أوقفك ؟ فكتب إليه : هما واحد . قال أبو زيد : ثم لقيني الخليل فقال لي في ذلك ، فقلت له : لا ، إنما يقال : من وقفك وما أوقفك ؟ قال : فرجع إلى قولي »^٥ .

وفي الوقت الذي لم يكن معاصره أبو عبيدة بارعاً في الاشتقاق نجد أبا زيد برع فيه فيروى أن : « أبا عبيدة قال بسخرية عندما سئل عن اشتقاق كلمة « مني » : لم أكن مع آدم حين علمه الأسماء فأسأله عن اشتقاق الأسماء . أما أبو زيد فيقول : سميت « مني » لما يمني فيها من الدماء »^٦ .

(١) انظر المزهري ٤٠٨/٢ .

(٢) البداية والنهاية ٢٦٩/١٠ .

(٣) المزهري ١٢٩/١ .

(٤) بغية الوعاة ٥٨٢/١ .

(٥) مراتب النحويين ٤٣/ ، ٤٤ .

(٦) المزهري ٢٠٥/١ .

وكانت لغة أبي زيد تشبه لغة الأعراب الخالص مصفاة رغم أنه كان قروياً ، فكان ينطق كما ينطق الأعراب ، قال الجاحظ : « وزعم أبو العاصي أنه لم ير قروياً قط لا يلحن في حديثه ، وفيما يجري بينه وبين الناس ، إلا ما تفقده من أبي زيد النحوي ، ومن أبي سعيد المعلم »^١ . وقد احتكم الناس منذ عصر أبي زيد فيما اختلفوا فيه من مسائل اللغة إليه ، وكان حكمه الفصل فيما يختلفون فيه ، ثقة منهم به ، فيروي أبو حاتم قال : « قال لي أبو زيد الأنصاري سألني الحكم بن قنبر^٢ عن : تعاهدت ضيعتي أو تعهدت ، فقلت : تعهدت لا يكون إلا ذلك ، فقال لي : فاثبت لي على هذا إذا سألك يونس فقل نعم ، وكان الحكم بن قنبر سأل يونس فقال : تعاهدت . قال فلما جئت سأله ، فقال يونس تعاهدت ، فقال أبو زيد فقلت : لا . وكان عنده ستة من الأعراب الفصحاء ، فقلت سل هؤلاء ، فبدأ بالأقرب إليه فالأقرب فسألهم واحداً واحداً فكلهم قال : تعهدت ، فقال : يا أبا زيد رب علم كنت سببه ، أو شيئاً نحو هذا »^٣ .

وكان حكم الأعراب دائماً له حتى في خلافه مع أنداده من كبار أئمة اللغة في عصره لقرب لغته من لغتهم ونطقه من نطقهم ، ويروى أن الأصمعي قال : يقال « أبرقت السماء وأرعدت » بالهمز ، أما في التهديد فيقال : (برق زيد ورعد) ثلاثياً من دون همز ، وخالفه أبو زيد وأبو حاتم وقالوا : يقال في التهديد رعد وبرق وأرعد وأبرق . وبينما هم كذلك

(١) البيان والتبيين ١/١٦ .

(٢) شاعر خلیع أخباره مجموعة في كتاب الأغاني (دار الكتب) ٦٢/١٤ - ٦٨ .

(٣) أخبار النحويين البصريين ٥٣/٥٤ ، ٥٤ .

إذ وقف عليهم أعرابي محرم بالحج ، فأخذوا يسألونه فقال لهم أبو زيد :
لستم تحسنون أن تسألوه ثم قال : كيف تقول : (رعدت السماء وبرقت) ،
أم (أرعدت وأبرقت) ؟ فقال : أقول (رعدت وبرقت) ، فقال له :
وكيف تقول للرجل : فقال الأعرابي : أمن الجخيف تريد ؟ يعني أمن
التهديد ؟ قال نعم . قال (رعد وبرق وأرعد وأبرق) فحكم الأعرابي
لأبي زيد وأبي حاتم .

وكان أبو زيد عالماً بالشعر وتفسيره ، وقد ذكر عنده يوماً تفسير
الأصمعي لقول الأعشى :

وسبيثة مما تعتق بابل كدم الذبيح سلبتها جريالها
وأنه قال معناه : شربتها حمراء وبلتها بيضاء فسلبتها الجريال ، فقال
أبو زيد : لم يقل أبو سعيد شيئاً ، قد نرى الزنجي يفعل ذلك يشربها حمراء .
ويبوها بيضاء ، وإنما أراد : أخذت حمرتها في وجنتي فصار لونها في
خدي ، وهذا ما نراه أبداً عند الامتحان ^١ .

وكانت معرفة أبي زيد الدقيقة بكلام العرب وتمكنه من اللغة يساعده
على فهم الشعر العربي الفهم الصحيح وتوجيه معانيه وجه الصواب ، وروى
أن ديسم العنزي كان يحفظ أشياء من هجو حماد عجرد وأبي هشام
الباهلي في بشار بن برد فبلغ ذلك بشاراً فقال :

أديسم يا ابن الذئب من نجل زارع أتروي هجائي سارداً غير مقصر
قال أبو حاتم : فأنشدت أبا زيد هذا البيت ، وقلت له : ما تقول ؟

(١) انظر نور القبس / ١٠٦ .

فقال : لمن الشعر ؟ قلت لبشار ، فقال : قاتله الله ، ما أعلمه بكلام العرب !
ثم قال له : الديسم : ولد الذئب من الكلبة ، وزارع اسم الكلب ، ويقال
للكلاب ، أولاد زارع ، والعسبار : ولد الضبع من الذئب ، والسمع :
ولد الذئب من الضبع ، وزعمت العرب أن السمع لا يموت حتف أنفه ،
وأنه لأسرع من الريح ^١ .

وكان واحداً من هؤلاء العلماء الذين حافظوا على اللغة العربية عن
طريق جمعها وتدوينها فهو من الشيوخ العظام الذين شدوا الرحال إلى
البادية لمشاهدة فصحاء الأعراب ، وتدوين ما يسمعون من ألسنة أبنائها
العرب ، ثم تنسيقه وضم الكلمات ذات الموضوع الواحد وإخراجها في رسائل
صغيرة أو مجلدات متوسطة أو كبيرة ، ويفد الطلاب إلى مجالسهم لأخذ
العلم عنهم والاستماع إلى نوادرهم ، وإلى ما جلبوه معهم من البادية من علم
العربية . وخلف من بعده خلف ساروا على النسق واتبعوا المنوال . ولكن
الفضل يرجع إليه ورفاقه من علماء البصرة أمثال الخليل وسيبويه والأصمعي
وأبي عبيدة وغيرهم من أئمة البصرة ، ثم المفضل الضبي والكسائي والفراء
وأبي عمرو الشيباني من أئمة مدرسة الكوفة ، وعلى أكتاف هؤلاء أقيمت
أعمال هاتين المدرستين الكبيرتين اللتين كان لهما الفضل الأول في الرواية ،
والنقل وتدوين اللغة ، وعلى أعمالهم أسس علم العربية ، وبما حفظوه لنا مما
سمعوه من الأعراب من ألفاظ اللغة وأشعارها وآدابها ونوادرها وغيرها .
وللعلماء في أبي زيد آراء حسنة ، وأقوال طيبة ، تجمع كلها على
الاعجاب به ، فقد أجمع معظم الذين ترجموا له نقلاً عن العلماء والأئمة

(١) انظر نور القبس / ١٠٦ ، ١٠٧ .

بأنه كان ثقة في روايته ، ثبتاً مأموناً من أهل الضبط والاتقان ، صدوقاً ، صالحاً كثير السماع من العرب^١ والرواية عنهم^٢ .

كما أجمع معظم العلماء على أنه كان عالماً بالنحو ، وكان أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة به^٣ ، وأنه حكى من شواهد النحو عن العرب ما ليس لغيره^٤ .

وروى العلماء أنه من أئمة الأدب وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب^٥ وذكر بعضهم أنه كان إماماً في النحو واللغة والأشعار ومذاهب العرب وأيامهم^٦ . وذكر ابن الجزري أنه كان من جلة أصحاب أبي عمرو وكبرائهم ، ومن أعيان أهل النحو واللغة والشعر ونبلاتهم^٧ . وكان الأخفش يفضلته في العلم على أستاذه أبي عمرو بن العلاء فيروي عن مروان بن عبد الملك قال : « سمعت أبا داود قال : سمعت أبا حاتم يقول : كان العباس

(١) إنباه الرواة ٣٤/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤/٤ ، وطبقات النحاة واللغويين (خ) ١٤٩/٢ أ .

(٢) طبقات النحويين واللغويين / ١٨٢ .

(٣) أخبار النحويين البصريين / ٥٢ ، والفهرست / ٨١ ، ومعجم الأدباء ٢١٥/١١ ، ٢١٦ ،

وإنباه الرواة ٣٣/٢ ، ونور القبس / ١٠٤ ، ونزهة الألباء / ٨٦ ، وتهذيب التهذيب ٤/٤ .

(٤) نزهة الألباء / ٨٦ .

(٥) وفيات الأعيان ١٢١/٢ ، ومسالك الأبصار (خ) م ٤ ج ٢٢٣/٢ ، ورمّة الجنان ٥٨/٢ ،

وروضات الجنات / ٣١٢ .

(٦) عيون التواريخ (خ) ٢٧٠/٣ أ .

(٧) طبقات القراء ٣٠٥/١ .

ابن الفرج يقول : سمعت الأخفش يقول : أبو زيد أعلم من أبي عمرو^١ »
ويبدو أن العباس بن الفرج الرياشي كان مهتماً بأبي زيد وبكتبه فقد
كان يحفظ الشعر الذي في كتاب النوادر كما يحفظ السورة من القرآن^٢
وقد ذكر الرياشي للسكري بأنه حفظ كتاب النوادر في زمن أبي زيد ،
وحفظ كتاب الهمز أيضاً ، وقرأه عليه حفظاً وكان يعد حروفه^٣ .

وتتضح آراء بعض العلماء فيه من خلال حديثهم عن كتابه النوادر ،
ومن هؤلاء العلماء الذين أعجبوا به وبكتابه النوادر أبو علي الفارسي ، وتلميذه
ابن جني الذي قرأ عليه كتاب النوادر ، فيروي عبد القادر البغدادي قول ابن
جني في سر الصناعة : « وكان شيخنا أبو علي يكاد يصلي بنوادر أبي زيد
إعظاماً لها ، وقال لي وقت قراءتي إياها عليه : ليس فيها حرف إلا لأبي زيد
تحت غرض ما ، وهو كذلك ، لأنها محشوة بالنكت والأسرار »^٤ .

وكان أبو حاتم السجستاني يرفع من شأنه ويحمله ويعظمه ، ويحمل
القول فيه ويصفه بالإتساع في اللغات^٥ . وكذلك كان ابن الأعرابي
الكوفي الذي أخذ علم البصريين خاصة عن أبي زيد من غير أن يسمعه

(١) طبقات النحويين واللغويين / ١٨٢ .

(٢) النوادر / ١٤٢ .

(٣) انظر النوادر / ١٤٢ .

(٤) شرح شواهد شافية ابن الحاجب / ٢١٦ .

(٥) طبقات النحويين واللغويين / ١٨٢ ، وميزان الاعتدال ١٢٦/٢ ، وخلاصة تذهيب
الكامل / ١٥ .

منه ، كان لا يقول في أبي زيد إلا خيراً^١ . وكان رأي الفراء فيه أنه أعلم الناس باللغة ، وأحفظهم لها^٢ . وقارن العلماء في مجال معرفة اللغة والتمكن فيها بينه وبين الأصمعي وأبي عبيدة وأبي مالك عمرو بن كركرة فقال ابن منادر : « كان الأصمعي يجيب في ثلث اللغة ، وكان أبو عبيدة يجيب في نصفها ، وكان أبو زيد يجيب في ثلثها . وكان أبو مالك يجيب فيها كلها »^٣ وكان رأي أبي علي فيه في مجال المقارنة في علم اللغة كراهيه فيه في مجال المقارنة في علم النحو قال أبو علي : « وكان أنحى من أبي عبيدة والأصمعي ، وأغزر في اللغة منهما ، وله كتب كثيرة ، ونوادير في اللغة مشهورة »^٤ وقارنوا بينه وبين يونس بن حبيب أستاذة في العلم في اللغات فقال المبرد : « وكان يونس بن حبيب من باب أبي زيد في العلم في اللغات »^٥ وكما وثقوه في الحديث والقراءات والنحو وثقوه في اللغة أيضاً ، قال السيوطي : « وأبو زيد من الأنصار ، وهو من رواة الحديث ، ثقة عندهم مأمون وكذلك حاله في اللغة »^٦ . وكان الإمام سفيان الثوري يقول : « أما الأصمعي فأحفظ الناس ، وأما أبو عبيدة فأجمعهم ، وأما أبو زيد فأوثقهم »^٧ ، وقال عنه السيوطي : « أحفظ الناس للغة بعد أبي مالك ،

(١) الزهر ٤١١/٢ .

(٢) الزهر ٤٠٣/٢ ، ٤٠٤ .

(٣) المصدر السابق ٤٠٢/٢ ، وانظر العبر ٣٦٧/١ ، ومراة الجنان ٥٨/٢ ، وطبقات

المفسرين (خ) ٧٧ أ ، وطبقات النحاة واللغويين ١٤٩/٢ ب ، وبغية الوعاة ٥٨٣/١ .

(٤) طبقات النحويين واللغويين ١٨٢ .

(٥) طبقات النحاة واللغويين (خ) ١٤٩/٢ أ .

(٦) الزهر ٤٠٢/٢ .

(٧) مراة الجنان ٥٨/٢ ، وانظر معجم الأدباء ٢١٤/١١ ، ووفيات الأعيان ١٢١/٢ .

وأوسعهم رواية ، وأكثرهم أخذاً عن البادية »^١ .

وكان الإمام الأصمعي يحله ويقدره ويعترف له بالفضل والتقدم والتفوق فيروى أن قوماً ذكروه في حلقة الأصمعي فساعدتهم على ذلك^٢ ، كما يروى أن الأصمعي وأبا عبيدة سئلا عن أبي زيد فقالا : ما شئت من عفاف وتقوى وإسلام^٣ . وأسلفنا أن الأصمعي قدم إلى حلقة وأكب على رأسه وجلس وقال : هذا عالمنا ومعلمنا منذ ثلاثين سنة ، وكذلك جاء من بعده خلف الأحمر وأكب على رأسه وجلس وقال هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشر سنين .

على أن أبا زيد لم يسلم من التنقص في علمه وفي رواياته فقال عنه الساجي : « كان قدرياً ضعيفاً غير ثبت » . وقال ابن حيان : يروي عن ابن عون ما ليس من حديثه ، ولا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار ، ولا الاعتبار إلا بما وافق فيه الثقات ، وهو الذي روى عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لبلال : أسفروا بالفجر ، فانه أعظم الأجر . قال ابن حيان : « وليس هو من حديث ابن عون ولا ابن سيرين ، ولا أبي هريرة ، وإنما هذا المتن من حديث زافع ابن خديج ، وهذا مما لا يشك عوام أصحابنا أنه مقلوب أو معمول »^٤ .

(١) المزهر ١٢/٢ .

(٢) طبقات النحاة واللغويين (خ) ١٤٩/٢ أ .

(٣) تاريخ بغداد ٧٩/٩ ، ومعجم الأدباء ٢١٥/١١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٣٥/٢ ،

وميزان الاعتدال ١٢٧/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤/٤ .

(٤) تهذيب التهذيب ٣/٤ ، ٤ ، وانظر معجم الأدباء ٢١٤/١١ ، وانظر ميزان الاعتدال

١٢٦/٢ .

على أن ابن حجر العسقلاني يرد بعد هذا النص مباشرة على الساجي وابن حيان بأن يستشهد بما قاله الحاكم في المستدرک من أنه كان ثقة ثبناً ، وما قاله عبد الواحد في مراتب النحويين من أنه كان ثقة مأموناً عندهم ، وما قاله الأزهري في التهذيب من أن أبا عبيدة وأبا حاتم وثقه ، وتصديق ثعلب له ^١ وكذلك وثقه خزرة وغيره . وروى له أبو داود في سننه والترمذي في جامعه ^٢ . . .

ويروى أنه صحف في اللغة ، ويتعجب العسكري (ت ٣٨٢ هـ) صاحب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف من هذه الرواية لمترلة أبي زيد في ميدان اللغة فيقول : « ومما عجت منه أنه روى أن أبا زيد الأنصاري صحف أيضاً محبظياً فقال بالطاء : أخبرني أبو أحمد الجلودي ^٣ ، أخبرنا محمد بن القاسم ، قال : حدث أبو زيد مرة هذا الحديث فقال : يظل السَّقَطُ محبظياً (بالطاء المعجمة) يراغم ربّه (بعين معجمة) قال : فبلغ ذلك أبا عبيدة . فقال : صحف في موضعين ، إنما هو يزاعم ربه (بزاي وعين غير معجمة) والله أجلّ من أن يراغم وقال محبظياً ، وإنما هو محبظياً (بطاء تحتها نقطة) ، أنشدني رؤبة .

إني إذا استنشدت لا أحبطني ولا أحب كثرة التمطي والمراغم : الملجأ . قال الجعدي : فنعم المراغم والمذهب . فان كان اتفق

(١) تهذيب التهذيب ٤/٤ .

(٢) معجم الأدباء ٢١٤/١١ .

(٣) هو أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي من أهل البصرة ومن أكابر الشيعة الإمامية والرواة للآثار والسير توفي سنة ٣٣٠ هـ (الفهرست / ١١٥ ، ١١٦) .

أن صحف فيه شبيب بن شيبه وأبو زيد وهو اتفاق عجيب ^١ »

ونحن لا نجد لرد أبي عبيدة محلاً في اتهام أبي زيد بالتصحيف في
النهاية ولسان العرب والفائق (مادة رغم) ، يراغم بالراء المهملة والغين
كما أورد أبو زيد ونص الحديث فيهما :

إن السقط ليراغم ربه إن أدخل أبويه النار أن يغاضبه » ، وزاد (الفائق)
« فيجترهما بسرره حتى يدخلهما الجنة » ، والمرأمة : المغاضبة ، ويورد
العسكري روايات للحديث بـ (يراغم) على رواية أبي زيدو (يراعم)
برواية غيره ، ومما أوردته مؤيداً لرواية أبي زيد ، وقال الجلودي : وقد
حدثنا محمد بن عيسى الواسطي ، حدثنا الحماني ، عن مندل باسناده ،
فذكر مثل الحديث الأول قال :

« إن السقط ليراغم ربه في أبويه ، فينادي : « أيها السقط المراغم
ربه » فذكرهما بالراء غير المعجمة ، والعين المعجمة ، على ما ذكره أبو
زيد ^٢ .

وعلى هذا فلا محل لرد أبي عبيدة على (يراغم) . أما اعتراض أبي
عبيدة على « محبطيناً » فقد وردت في قول شبيب بن شيبه الذي يعترض
عليه أيضاً ، فيروي الرياشي عن عسل بن ذكوان ^٣ قال : توفي ابن لبعض
المهالبة ، فأتاه شبيب بن شيبه يعزيه ، وعنده بكر بن حبيب السهمي ،
فقال شبيب :

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف / ٢٨ ، ٢٩ .

(٢) المصدر السابق / ١٠٩ .

(٣) هو عسل بن ذكوان العسكري من أهل عسكر مكرم ، يكنى أبا علي ، روى عن
المازني والرياشي ، وله من الكتب الجواب المسكت ، وأقسام العربية .

« بلغنا أن الطفل لا يزال محبظاً ، بطاء معجمة ، على باب الجنة يشفع لأبويه »^١ ، كذلك ورد المحبظي (بغير همز) : وهو المغتضب المستبطي ، وللشيء ، المحبظي (بالهمز) : العظيم البطن المنتفخ ، ومنه قيل للعظيم البطن : محبظي وحبظاً . وذكر الكسائي أن احبظيت واحبظأت لغتان^٢ . وأغلب الظن أن احبظيت بالطاء المعجمة لغة ثالثة بدليل روايتها عن أبي زيد وشبيب بن شيبه .

ومن أوهام التغير التي تنسب إلى أبي زيد ما يروى من أن رجلاً قال للأصمعي : زعم أبو زيد ، أن الندى : ما كان في الأرض ، والسدى : ما سقط من السماء . فغضب الأصمعي وقال فما يصنع بقول الشاعر : ولقد دخلت البيت يخشى أهله بعد الهدو وبعد ما سقط الندى^٣ أفتراه سقط من الأرض إلى السماء .

ويضيف العسكري : وهذا من أوهام التغير ، لا من التصحيف^٤ . ومما عيب به عليه وانتقد فيه طريقته في الإجابة على أحد سائله في مسألة من مسائل النحو ، فيروى أن رجلاً جاء إلى أبي زيد يسأله مسألة من النحو فأجابه أبو زيد ، فقال الرجل : إن سيبويه لا يرضى بهذا . فقال : اسكت يا صبي ، لقد جلست هذا المجلس قبل أن يولد سيبويه بثلاثين سنة . قال الشيخ وهذا جواب غير مرضي ، وكان يجب أن يتصرف

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف / ٢٧ .

(٢) المصدر السابق / ٢٧ .

(٣) في اللسان في مادة (سدا) ولقد أتيت البيت .

(٤) انظر شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف / ١٠٩ .

مع الحجة ، لا مع كبر السن ^١ .

ولكن ذلك لا يجعلنا نغض من مكانته التي اعترف بها أهل اللغة أنفسهم في زمانه وبعده زمانه .

ولأبي زيد تلاميذ كثيرون أخذوا عنه وتأثروا به ، فمنهم من اشتهر في زمانه ، ومنهم من لم يشتهر . وقد حاولت جاهداً إحصاء عدد طلابه ، ولكنني لا أدعي أنني أحطت بجميعهم عدداً ، وذلك لكثرة من لازم حلقة في مسجد البصرة خلال تدريسه فيها . ومن أشهر تلاميذه الذين أصبحوا من مشاهير علماء اللغة والنحو والأدب أو الأخبار أو الحديث أو القراءة :
أبو أيوب صاحب البصري (ت ٢٣٥ هـ) ، والتمار مقرئ البصرة (ت ٣١٠ هـ) ، والتوزي (ت ٢٣٠ أو ٢٣٨ هـ) ، وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) ، وأبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، والجرمي (ت ٢٢٥ هـ) ، وأبو حاتم الحنظلي (ت ٢٧٥ هـ) ، وأبو حاتم السجستاني (ت ٢٤٨ هـ أو ٢٥٤ هـ) ، والحرمازي ، والحسن بن رضوان ، وخلف الأحمر ، وخلف بن هشام البزاز (ت ٢٢٨ هـ أو ٢٢٩ هـ) ، وخليفة ابن خياط (ت ٢٤٠ هـ) ، وروح بن عبد المؤمن (ت ٢٣٤ هـ أو ٢٣٥ هـ) ، والعباس بن الفرغ الرياشي (ت ٢٥٧ هـ) ، والزيادي (ت ٢٤٩ هـ) ، وابن السكيت (ت ٢٤٦ هـ) ، وسيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٣ هـ أو ٢٢٤ هـ) ، وعبيد الله بن عمر ، وأبو عدنان الرواية ، وعلي بن بشر الزهري ، وعمر بن شبة (ت ٢٠٢ هـ) ،

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١١٠ .

وأبو عمر الوراق (ت ٣٤٥ هـ) ، وأبو عمر بن حمدويه الهروي (ت ٢٥٥ هـ) ، وأبو العيناء (ت ٢٨٢ هـ) ، وأبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي (ت ١٩٥ هـ) ، والقطعي ، والليحاني ، والمازني (ت ٢٤٩ هـ) ، ومحمد ابن سعد الكاتب (ت ٢٣٠ هـ) ، وأبو موسى الهواري ، وابن نجدة الراوي ، وأحمد بن حاتم الباهلي المعروف بأبي نصر (ت ٢٣١ هـ) ، ونصير بن يوسف (ت ٢٤٠ هـ) ، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هانئ النيسابوري .

١ - تفسير ظاهرة التأليف في النوادر وتعليل اهتمام العلماء بها

نستطيع أن ندخل كتب النوادر في كتب اللغة ، ففيها نجد معالجة لبعض اللغات غير المعروفة ، فهي أقرب ما تكون من كتب اللغات ، بل لا يمكن التفرقة بينها في أكثر الأحوال ^١ ، ومن هنا جاءت تسمية كتاب أبي زيد بكتاب النوادر في اللغة .

وتمثل المادة اللغوية الواردة في كتب النوادر وخاصة التي ألفت في القرن الثاني الهجري وأوائل الثالث لغة البادية في الجاهلية وصدر الإسلام في ألفاظها وعباراتها وأمثالها وأساليبها تمثيلاً جيداً .

والكثرة الغالبة لهذه الكتب ظهرت حتى أواسط القرن الثالث من الهجرة لأنه حتى ذلك الوقت كانت رحلة العلماء إلى البادية لجمع اللغة وغريبها لا تزال مستمرة . ولا نكاد نجد عالماً من علماء اللغة ورواتها الذين عاشوا في هذا الدور إلا وله كتاب أو أكثر في النوادر . وربما عاد سبب

(١) انظر المعجم العربي ١/١٤٥ .

كثرة هذه الكتب إلى وفرة الجمع في هذا العصر ، وتعدد العلماء الذين قاموا بهذه المهمة ، فكل عالم أثناء جمعه للغة سمع أشياء نادرة وغريبة فدونها في كتابه ، وبجانبه عالم آخر سمع أشياء أخرى فدونها في كتابه . وربما اتفقت مصادر الأخذ للعلماء خاصة إذا أخذوا من قبائل واحدة ، وهذا ما يفسر لنا تشابه المادة التي وردت في كتب النوادر . وهذا ما لاحظناه في نوادر أبي زيد ونوادر أبي مسحل الأعرابي .

ويمكن لنا أن نعد هذه الكتب عملية تقنين للغة في وقت كان علماء اللغة حريصين على إقامة المعالم التي تهدي إلى حقيقتها ، وتعين على حمايتها ، وتنفي الزيف عنها ، حتى لا يطغى عليها ، ويغير من خصائصها في الحاضر أو في المستقبل القريب أو البعيد .

كما يمكننا أن نعد هذه الكتب عملية تمحيص وتحرير للغة ، وبيان الغريب النادر ، والرديء المذموم ، والضعيف المنكر ، والقليل الاستعمال ، وتمييزه من الصحيح الفصيح المستعمل الثبت ، من الألفاظ والتراكيب ، كما تثبت لنا الاستعمالات النادرة في العصر الذي ألفت فيه وهذا ما يفسر لنا اهتمام العلماء بها وحرصهم على التأليف فيها .

وتعد ظاهرة التأليف في النوادر مرحلة من مراحل جمع اللغة وتسجيلها واستخلاص قواعد النحو وشواهد ، فهي في حقيقة أمرها استكمال للجوانب التي فاتت النحاة أو نظروا إليها على أنها ظواهر شاذة عن القواعد العامة التي سجلوها .

والظاهرة العامة التي توصلنا إليها من خلال مراجعتنا لما وصل إلينا من كتب النوادر أو ما وصل إلينا عنها هي أن مؤلفيها في كثير من الأحيان لم يحددوا لنا مصادر أخذهم ، فلم يذكروا في الغالب اسم القبيلة التي أخذوا منها هذه اللفظة النادرة ، أو هذا الاستعمال الغريب ، كما لم يحددوا

أسماء القبائل التي نزلوا فيها والألفاظ التي أخذوها عنها .

ولو فعل المؤلفون ذلك لاستفدنا فوائد علمية كثيرة فعرّفنا ما يخص القبائل من ألفاظ ولغات ولهجات . وكما سار هؤلاء المؤلفون في جمعهم اللغة على نظرية وحدة اللغة ، ساروا في تسجيلهم للنوادر على نظرية وحدة اللغة أيضاً بقطع النظر عن اختلاف القبائل العربية .

وهناك ظاهرة أخرى في هذه الكتب وهي أن علماء اللغة لم يتمسكوا في روايتها بالسند كما استمسك به علماء الحديث ، وكانت هذه السمة عامة حتى في كتب اللغة ، فلم يكن لنا معجم لغة مسند كمسند البخاري ومسلم . والسبب في هذا أن اللغة أوسع جداً من الحديث فلو اتبع في كل كلمة وكل اشتقاق الاسناد لبلغ المعجم حداً لا يقدر .

ولم تتطور هذه الكتب في منهجها فبقيت متمسكة بالصورة التي ظهرت عليها للمرة الأولى ، وإنما كان تطورها في موادها بالكثرة والتضخم . وتعطينا هذه الكتب الخطوة الأولى في سبيل المعاجم ، حتى أن هذه تأثرت كثيراً بمنهجها في داخل المواد ، فلم تحاول ترتيب الألفاظ فيها ، وأوردت المترادفات التي كانت تولع بها هذه الكتب وسارت في علاج الأفعال والأسماء على نمطها ، بذكر الماضي والمضارع والمصدر والصفة منها مرة وإغفالها أخرى ، وذكر المفرد والجمع من الأسماء آونة وإغفالها كثيراً . ولكن أكثر المعاجم تأثراً بها الجمهرة التي أفردت لها جزءاً كبيراً في ملحقاتها الختامية التي ألصقتها بدون داع فيها ^١ .

(١) المعجم العربي ١/١٤٥ .

٢ - معنى النوادر وتفسيرها

النوادر جمع نادرة أو نادر ، وفي الصحاح : ندر الشيء يندر نندوراً : سقط وشذ ومنه النوادر ، ومن عبارات العلماء المستعملة في ذلك النادرة ، وهي بمعنى الشوارد والنادر في الاصطلاح تعبير لغوي يرد في كتب اللغة ومعاجمها كثيراً بمعنى خلاف الفصيح المعروف على الأغلب . قال في اللسان : « ونوادر الكلام تندر ، وهي ما شذ ، وخرج من الجمهور » . والنادر بهذه التعريفات قريب في المعنى من الحوشي والغرائب والشوارد والشواذ في اللغة . إلا أن النادر بمعناه العام يشمل هذه الألفاظ جميعاً . فالصحاح أورد في تعريفه : سقط وشذ ، وصاحب اللسان ذكر : وهي ما شذ ، وخرج على الجمهور ، أي خرج من السهل المستعمل على ألسنة الناس .

وقد أورد السيوطي في المزهرة فائدة لغوية عند حديثه عن الحواشي والغرائب والشواذ والنوادر تقرّبنا كثيراً مما نرغب في الوصول إليه ، قال عن ابن هشام : « اعلم أنهم يستعملون غالباً وكثيراً ونادراً وقليلًا ومطرّداً ، فالطرّد لا يتخلف ، والغالب أكثر الأشياء ، ولكنه يتخلف ، والكثير

دونه ، والقليل دون الكثير ، والنادر أقل من القليل ، فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة وعشرين غالبها ، والخمسة عشر بالنسبة إليها كثير لا غالب ، والثلاثة قليل والواحد نادر فاعلم بهذا مراتب ما يقال في ذلك »^١ .

وتحدث الصاحبي في فقه اللغة عن المشكل الذي يأتيه الاشكال من وجوه منها : غرابة لفظه ، أو أن تكون فيه إشارة إلى خبر لم يذكره قائله على جهة ، أو أن يكون الكلام في شيء غير محدود ، أو أن يكون وجيزاً في نفسه غير مبسوط ، أو أن تكون ألفاظه مشتركة . وقد أورد السيوطي أمثلة للمشكل من غرابة لفظه في القرآن والحديث ، كما أورد أمثلة للشوارد والغرائب وفسر الشوارد والغرائب فقال : « والغرائب جمع غريبة ، وهي بمعنى الحوشي ، والشوارد جمع شاردة وهي أيضاً بمعناها ، وقابل صاحب القاموس بها الفصيح حيث قال : مشتملاً على الفصيح والشوارد . وأصل التشريد التفريق ، فهو من أصل باب الشذوذ »^٢ .

وقد أشرنا إلى أن النوادر بمعناها العام تشتمل على المشكل والوحشي والغرائب والشوارد وقد وجدنا نوادر أبي زيد ونوادر أبي مسحل تشتمل على الكثير من هذه الأنواع التي أوردناها لنا السيوطي . ووجدنا الأمثلة التي أوردناها السيوطي في المزهري ليشتمل بها لهذه الأنواع لا تختلف عما ورد في كتب النوادر ، فهي تشابهها ، بل بعضها هو نفس الأمثلة ، فالسيوطي يستشهد على المشكل الذي يأتيه الاشكال من غرابة اللفظ في أمثال العرب بهذا المثل : (مخربق لينباع)^٣ ونجد هذا المثل يرد في نوادر أبي زيد

(١) المزهري ٢٣٤/١ .

(٢) المصدر السابق ٢٣٤/١ .

(٣) المصدر السابق ٢٣٦/١ .

برواية (مخرنق لينباق). ويورد أبو زيد الرواية الأخرى (لينباع) ^١. ومن أمثلة الغرائب التي أوردها السيوطي نقلاً عن ياقوت في بعض نسخ الصحاح : الخازباز وفسره بالسَنور ، وعن ابن الأعرابي قال : وهو من أغرب الأشياء ، والمشهور أنه اسم للذباب ولداء يأخذ الإبل في حلقها ، ولنت . ونجد الخازباز ترد في كتاب النوادر لأبي زيد في موضعين ، الأول « ويقال خرج عليه خازباز بغير تنوين قال الراجز :

يا خازباز أرسل اللهازما إني أخاف أن تكون لازما ^٢ » والموضع الثاني يكرر الأخفش الرجز : وبعده (قال أبو زيد سمعتها مكسورتين ، والخازباز قرحة تكون في الحلق ، قال أبو الحسن قال غيره هو ورم في الحلق) ^٣.

وبهنا هنا أن نفسر النوادر ، ونعرف ما الذي يفرق بين الكلمة الفصيحة والكلمة النادرة فنظرية ابن هشام في النوادر قائمة على مخالفة اللفظ للقياس ، وخروجه عليه ، وهي نظرية صحيحة ثابتة ، تؤكدتها الأمثلة الكثيرة المبثوثة في كتب اللغة ففي نوادر أبي زيد أمثلة كثيرة على مخالفة القياس مما يخرج اللفظة من الفصح ويدخلها في النوادر من ذلك ما أورده أبو زيد في شعر لسلمان بن ربيعة الضبي أو سلمى :

وكفيت مولاي الأحم جريرتي وحبت سائمتي على ذي الخلت
ولقد رأيت ثأني العشيرة بينها وكفيت جانها اللتيا والستي
زعمت تماضر أنني إما أمت يسدد أئينوها الأصاغر خلتي

(١) النوادر / ٥٨٤ ، ٥٨٥ .

(٢) المصدر السابق / ٥٤٩ .

(٣) المصدر السابق / ٥٧٠ .

وعندما جاء إلى تفسير (أبينوها) قال : وصغر الأبناء على أبينين على غير قياس^١ .

ومما جاء خارجاً على القياس في نوادر أبي مسحل فعد في النوادر قوله : « ويقال : أَتَيْتُ وَأُتِيْتُ ، وَعَسِيبٌ وَعُسُوبٌ وَعُسْبٌ ، وَعَذُوبٌ وَعُذْبٌ ، وهو نادر ، وزاد ابن خالويه تَخُومٌ وَتُخْمٌ ، وَزُبُورٌ وَزُبِيرٌ^٢ » .

فقوله وهو نادر فوجهه أن (فعللاً) يكسر في بناء أقل العدد على (أفعلة) بمنزلة (فعال) و (فُعال) ، مثل : جريب وأجربة ، وكثيب وأكتبة ، وجربان وكثبان ، وقد يكسر على (فُعَل) أيضاً ، مثل قولهم : رغيف ورغف ، وعسيب وعسب^٣ ، وعلى هذا فَأُتِيْتُ وَعُسُوبٌ وَعُسْبٌ كلها جموع من النوادر . وأما (فَعُول) فهو بمنزلة (فَعِيل) إذا أردت بناء أقل العدد ، مثل قعود وأقعدة ، وعمود وأعمدة ، وخروف وأخرفة . فان أردت بناء أكثر العدد كسرتة على (فِعْلان) ، وذلك مثل خرفان وقعدان . وقالوا :

عمود وعمد ، وزبور وزبر ، وقدوم وقدم^٤ ، وعلى هذا تجمع عذوب على عذب من الجمع النادر ، مثل عمود وعمد .

وأسوق هنا مثلاً من إصلاح المنطق على النوادر التي تأتي من مخالفة اللفظ

(١) النوادر ٣٧٥/ .

(٢) نوادر أبي مسحل ١٦٤/١ والآتي : الماء يسوقه الرجل إلى أرضه . والعسيب جريد النخل يكشط خصوه . والعذوب : الذي لا يأكل ولا يشرب ، وبات عذوبا : إذا لم يأكل شيئاً ولم يشرب .

(٣) سيبويه ١٩٢/٢ - ١٩٣ .

(٤) سيبويه ١٩٥/٢ .

للقياس وخروجه عليه : « وما كان على (مِفْعَل) و (مِفْعَلَة) فيما يُتَمَلُّ فهو مكسور الميم نحو : مِخْرَزٌ وَمِقْطَعٌ وَمِبْضَعٌ وَمِسْلَةٌ وَمِخْدَةٌ وَمِصْدَغَةٌ وَمِخْلَةٌ . إلا أحرفاً جاءت نواذر بضم الميم والعين ، وهي مُسْعَطٌ ، وكان القياس مُسْعَطٌ وَمُنْخُلٌ وَمُدَقٌ وَمُدْهَنٌ وَمُكْحَلَةٌ وَمُنْصَلٌ » وفي « إصلاح المنطق » أيضاً : « وما كان على (فعل يَفْعُل) فإن مصدره إذا جاء على (مَفْعَل) مفتوح العين ، وكذلك الموضع مفتوح ، نحو قولك : دخل يَدْخُلُ مَدْخَلًا وهذا مَدْخَلُهُ ، وخرج يخرج مخرجاً ، وهذا مَخْرَجُهُ . إلا أحرفاً جاءت نواذر بكسر العين وهي : مَفْرُقُ الرَّأْسِ ، وكان القياس مَفْرُقٌ ، ومَطْلَعٌ ومَشْرِقٌ ومَغْرِبٌ ومَسْقِطٌ ومَسْكَنٌ ، وقد يقال : مَسْكَنٌ ومَنْبِتٌ ومَحْشِرٌ ، وقد يقال : مَحْشَرٌ ومَسْجِدٌ ومَنْسَكٌ ومَجْزِرٌ . فإن هذه جاءت على غير القياس . ومنها ما يقال بالفتح ، ومنها ما لا يفتح » ٢ .

ومن الأمثلة التي أوردناها من نواذر أبي زيد وأبي مسحل وإصلاح المنطق يتضح لنا صحة نظرية ابن هشام القائمة على مخالفة اللفظ للقياس تدخله في دائرة النواذر . ولكن هذه النظرية على الرغم من ذلك لا تحل لنا مشكلة النواذر ، ولا تعللها تعليلاً تاماً . لأننا نجد كثيراً من الألفاظ جاءت مخالفة للقياس ، وهي مع ذلك فصيحة مشهورة ، لا تعدّ من النادر في حال من الأحوال . فينبغي لنا والحالة هذه أن نجد تعليلاً آخر يتمم نظرية ابن هشام ، ويفسر ما لم تستطع أن تفسره .

وقد تأتي ندرة الألفاظ نتيجة للإبدال فيقولون (لهلك) وتأويلها

(١) إصلاح المنطق / ٢١٨ . وانظر اللسان (دقق) .

(٢) إصلاح المنطق / ٢١٩ .

(لأنك) فأبدل الهاء من الهمزة لأنها تقرب منها في المخرج . كما قالوا
أرقت وهرقت ، وحكى أبو الحسن اللحياني : « أنرت الثوب وهرته ،
وأرحت الدابة وهرحتها »^١ .

ومن الإبدال الذي يدخل الكلمات في دائرة النواذر ما ورد في نواذر
أبي مسحل من قولهم : « شَعْرٌ أَصِيلٌ ، وَأَثِيلٌ ، وَأَصِيرٌ ، وَأَثِيتٌ ، وكثيف
بمعنى كثير »^٢ .

وأمثلة الإبدال الذي يخرج اللفظ من دائرة الفصاحة إلى دائرة النواذر
أمثلة كثيرة متعددة لكنني أكتفي بإيراد مثل أو مثلين طلباً للإيجاز .

وقد تأتي ندرة الألفاظ نتيجة للقلب الذي يصيب الكلمات كما جاء :
« اعتقاه ، واعتاقه الأمر ، واعتامه ، واعتماه ، وذلك إذا أجهف به »^٣ .

كما تأتي ندرة الألفاظ نتيجة لكونها فارسية معربة دخيلة على العرب
مما تجفوها نفوسهم وتمجها أذواقهم ، فالكلمات الأعجمية تدخل في
النواذر ، وسنجد كتب النواذر تضم الألفاظ الأعجمية على أنها من النواذر
وتشرحها ، وقد أورد أبو زيد قول العذافر ، وهو من كندة :

قالت سليمي اشتر لنا سويقا	وهات برّ البخس أو دقيقا
واعجل بشحم نتخذ خرديقا	واشتر فعجل خادما ليقا
واصبغ ثيابي صبغا تحقيقا	من جيد العصفير لا تشريقا
يا سلم لو كنت لذا مطيقا	ما كان عيشي عندكم تربيقا

(١) النواذر / ٢٠٢ .

(٢) نواذر أبي مسحل ٢٠/١ .

(٣) وكل ذلك بمعنى ذهب به ، أو حبسه وصرفه عن الشيء .

و « الخرديق » بالفارسية : المرققة ، مرققة الشحم بالتأثيل ... »^١ .
وفيما يلي بيان بعض الكلمات الأعجمية التي استخرجتها من نوادر أبي
مسحل :

- ويقال : توبل قدرك ، وبزرها .. الأبخار فارسي^٢ .
- ويقال رجل جَرْدَبَانٌ ، وَجَرْدَبَانٌ ، وَجَرْدَبِيلٌ ، وهو الذي يأكل بيمينه ،
ويجربدب بشماله وأنشد بيت طفيل :

إذا ما كنت في قوم شهاوي فلا تجعل شمالك جَرْدَبَانَا^٣
فجربدب أي وضع شماله على ما بين يديه من الطعام يستره ، لئلا يتناوله
غيره . والفعل منحوت من الجَرْدَبَان ، وهو معرب (كَرْدَه بَان) بالفارسية ،
ومعناها حافظ الرغبة^٤ .

- ويقال ضرب عنقه وكردنه وقردنه وكَرْدَه^٥ ، فالكردن والقردن :
العنق ، معربتان عن الفارسية . والكرد : العنق أيضاً ، وأصل العنق فارسي
معرب أيضاً .

لقد استعرضنا فيما سبق بعض الأسباب التي تخرج الألفاظ من دائرة
الفصحى المستعمل إلى دائرة النادر المهجور وضرربنا أمثلة لما جاء على غير
القياس وللإبدال وللقلب ، لكن هناك بعض الألفاظ رغم انطباق
ما ذكرنا عليها لا تعد من النوادر ، وهذا ما يجعلنا نبحث عن تعليل آخر

(١) النوادر / ١٧٠ ، ١٧١ .

(٢) نوادر أبي مسحل / ٧٢ .

(٣) المصدر السابق / ١٢٦/١ .

(٤) المعرب / ١١٠ .

(٥) نوادر أبي مسحل / ١٧٢ .

يتمم كلامنا ويفسر ما لم تستطع أن تفسره النظرية السابقة . .

وقد وجدنا هذا التعليل في الاستعمال ، فالفرق بين اللفظة الفصيحة والنادرة أن يكون استعمال العرب الموثوق بعريتهم للفصيحة كثيراً ، أو أكثر من استعمالهم لفظة بمعناها . يقول السيوطي : « ثم علامة كون الكلمة فصيحة أن يكون استعمال العرب الموثوق بعريتهم لها كثيراً ، أو أكثر من استعمالهم ما بمعناها ، ... فالمراد بالفصيح ما كثر استعماله في السنة العرب ، والمراد بالنادر ما قل استعماله في السنة العرب ^١ . وكلما كثر استعمال اللفظة ، وعرفها جمهور أكبر من العرب ، وشاعت على ألسنتهم كانت أجود وأفصح . وعلى العكس من ذلك فكلما قل استعمال اللفظة ، وعرفها ناس من العرب قليلون كانت نادرة مجهولة . وعلى هذا فكثر استعمال أو قلته هو المعيار الصحيح الثابت الذي يمكن لنا أن نحكم أن هذا اللفظ فصيح معروف ، وأن ذاك اللفظ نادر مجهول ^٢ »

فكلمة (اشتر) التي وردت في الأبيات التي أنشدها أبو زيد للعذافر والتي أثبتناها منذ قليل نادرة لأنها قليلة الاستعمال ، قال أبو حاتم في تعليقه على النوادر (اسكن راء « اشتر » وهذا منكسر في العربية) ^٣ .

وأنشد أبو زيد للأسود بن يعفر :

فأقسمت لا أشريه حتى أمله بشيء ولا أملاه حتى يفارقا

وروى أبو حاتم : (حتى أمله بشيء ولا أقلاه) وقوله « ولا أملاه أي

(١) المزهر ١/ ١٨٧ .

(٢) انظر مقدمة نوادر أبي مسحل ١/ ٢١ .

(٣) النوادر ١٧٠/ .

لا أمّله ، وفي رواية أبي حاتم يريد أقلّيه وهي لغة . فالمستعمل المألوف أمّله وأقلّيه ، ويندر استعمال أمّلاه وأقلّاه ^١ .

ومما يدخل في قلة الاستعمال من الأسماء كلمة ميثار وميثار لغة في منشار ، وقد أورد أبو زيد ميثار في قول الراجز :
« أو مثل ميثار حديد الحرفين » .

قال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش في تعليقه على النوادر :
« يقال منشار وميثار وميثار » ^٢ .

ومما يقل استعماله من المجموع فعد من النوادر ما أنشده أبو زيد :
أمسوا كمذعورة الأروى إذا أفرعها عرج الضباع تباري الأسد والذئبا
جمع ذئبا على ذئب . وعلق على ذلك أبو الحسن الأخفش فقال :
« فَعَلٌ وفَعْلٌ يقل جداً في الكلام ، ولا أعلمه محفوظاً » ^٣ .

ومن الأفعال التي يقل استعمالها ودورانها على ألسنة العرب ما أورده أبو زيد : « اعرنفز الرجل اعرنفازاً إذا مات ، ولم يعرف الرياشي اعرنفز » ^٤
كذلك أورد أبو زيد : « وقالوا للرجل إذا مات : قد هروز هروزة ، وكل دابة ماتت مهروزة ، الزاء معجمة . قال الأخفش : هروز الرجل وفروز الرجل ، وفاز ، وفوز ، ووفق ، وفطس ، وفقس ، ودرج ، وقاد كله بمعنى مات » ^٥ وهذه كلها أفعال أوردها أبو زيد ومعناها الفعل الماضي

(١) النوادر / ٢٣٢ .

(٢) المصدر السابق / ٢٤١ .

(٣) المصدر السابق / ٤٩٣ .

(٤) المصدر السابق / ٣١٩ .

(٥) المصدر السابق / ٥١٤ .

(مات) ، والكثير منها غير مستعمل ولا يدور على ألسنة العرب فعدها من النوادر وأوردها في كتابه .

وجاء في نوادر أبي مسحل : « ويقال : إن فلاناً لذو شرفة ، وما أعظم شرفه ! يعني شرفه »^١ . إن لفظة « شرفه » بمعنى الشرف قليلة الاستعمال ، ولم تشتهر اشتهاً لفظاً « الشرف » إذا لم تكثر على ألسنة الجمهور ، فأهملت لذلك ، وكانت من النوادر .

وفيه أيضاً : « وهذه أرض منصورة ومغيوثة ومغيثة . ولغة هذيل مغائة ، لأنهم يقولون : أغاثها المطر » . وغيرهم من العرب يقول : قد غيثت ، فهي مغيثة ومغيوثة ، وهو أكثر^٢ . فكلمة « مغائة » لهجة خاصة بقبيلة هذيل ، وكلام الجمهور من العرب غير ذلك ، ولذلك كانت هذه اللفظة من النوادر .

وجاء في (إصلاح المنطق) : « أبو زيد والكسائي : صلح صلاحاً وُصْلوحاً ، وفسد فساداً وفُسُوداً^٣ ، وزاد أبو مسحل : وذهب ذهاباً ودُهباً^٤ ، المشهور المستعمل من هذه المصادر (صلاح) و (فساد) و (ذهب) أما (صلوح) و (فسود) و (ذهب) فلم يكثر استعمالها ، فسقطت لذلك وكانت من النوادر .

وفي اللسان (خيل) : « وتقول في مستقبله : إخال ، بكسر الألف ، وهو الأفصح .

(١) نوادر أبي مسحل ٤٩٨/٢ .

(٢) المصدر السابق ٣٦٩/١ .

(٣) اصلاح المنطق / ١١٠ .

(٤) نوادر أبي مسحل ٢٢٦/١ .

وبنو أسد يقولون : أخال ، بالفتح ، وهو القياس . والكسر أكثر استعمالاً » وهذا المثال يدلنا أكثر من غيره على مدى قوة الاستعمال وسطوته .

فالاستعمال هو الأساس والعرب في لغتهم كانوا يحملون على الأكثر ويسمون ما خالف الجمهور لغات ، وقد فضل النحاة الكلمة التي تأتي على القياس النحوي والصرفي على غيرها ، أما إذا كانت الكلمة تسائر القياس النحوي والصرفي لكنها مهجورة وكانت الكلمة الأخرى الخارجة على القياس النحوي والصرفي هي المستعملة فحينئذ يستعملون الكلمة المستعملة « قال رجل لأبي عمرو بن العلاء : أخبرني عما وضعت مما سميت عربية ، أيدخل فيه كلام العرب كله ؟ فقال : لا ، فقلت : كيف تصنع فيما خالفتك فيه العرب وهم حجة ؟ فقال : أحمل على الأكثر وأسمي ما خالفني لغات » .

وليست كل الألفاظ التي وردت في كتب النوادر تعد من النوادر ، فالكثير من هذه الألفاظ كما سبق أن ذكرنا تعد فصيحة ، والسبب في ذلك أن تأليف هذه الكتب صاحب جمع اللغة العربية ، وقد تباينت وجهات نظر علماء اللغة واختلفت معاييرهم في تقدير فصاحة الألفاظ أو غرابتها ، جاء في المزهر : « قال ابن خالويه في شرح الفصيح ، قال أبو حاتم : كان الأصمعي يقول أفصح اللغات ، ويلغي ما سواها ، وأبو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحداً ، فيجيز كل شيء قال : ومثال ذلك أن الأصمعي يقول : حزني الأمر يحزني ، ولا يقول : أحزني كأبي زيد . قال أبو حاتم : وهما جائزان ، لأن القراء قرءوا (لا يحزنهم الفرع الأكبر)^١ ولا يحزنهم جميعاً ، بفتح الياء وضمها^٢ . وهذان الرأيان رأي الأصمعي ورأي

(١) سورة الأنبياء / ١٠٣ .

(٢) المزهر / ١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ .

أبي زيد يمثلان الطرفين المتباعدين في مذهبين مختلفين في قضية النوادر .
ففي الوقت الذي كان فيه أبو زيد يوسع دائرة الأخذ كان الأصمعي يضيق
قال ابن منادر :

« كان الأصمعي يجيب في ثلث اللغة ، وكان أبو عبيدة يجيب في
نصفها ، وكان أبو زيد يجيب في ثلثها ، وكان أبو مالك يجيب فيها كلها ،
وإنما عني ابن منادر توسعهم في الرواية والفتيا ، لأن الأصمعي كان يضيق
ولا يجوز إلا أصح اللغات ، ويلح في ذلك ويمحك ، وكان مع ذلك لا
يجيب في القرآن ولا في الحديث ، فعلى هذا يزيد بعضهم على بعض »^١ .

فالأصمعي على هذا التوضيح كان يعد (حزن) فصيحاً فيأخذه ،
ويعد (أحزن) خلاف الفصيح فيلغيه . وليس الأمر كما كان يفعل
الأصمعي ، وإنما هذا منه رأي ارتآه ، ومقياس اتخذه لنفسه لأن (أحزن)
ليست من النوادر ، وليست بأقل فصاحة من (حزن) في اللغة . وقد
أصاب أبو زيد وأبو حاتم السجستاني في رأيهما عندما احتكما إلى قراءة
القراء في المسألة ، واتخذوا قراءتهم معياراً يفصل به في الأمر لأن القراء كانوا
هم الصفوة المختارة في البيئة العربية ، وكانوا من أوساط مختلفة في هذه
البيئة . فكانوا بذلك يمثلون جمهور العرب الناطقين بالضاد^٢ .

ويقول الدكتور عزة حسن : « ومن الدلائل على فصاحة (أحزن)
وتمكنها في الفصاحة أنها زحمت (حزن) وغالبتها . حتى أتى حين من
الدهر على اللغة العربية صارت فيه (حزن) من النوادر ، وشاعت (أحزن)
على ألسنة الناس وأقلام الكتاب إلى يومنا هذا »^٣ .

(١) . المزهر ٤٠٢/٢ .

(٢) انظر مقدمة نوادر أبي مسحل ٢٣/١ .

(٣) مقدمة نوادر أبي مسحل ٢٣/١ .

ومما يدخل في توسع أبي زيد وتجويزه ما ذكره النحاة من أن قياس مضارع فعل المفتوح عينه إما الضم أو الكسر . وتعدى بعض النحاة - وهو أبو زيد - هذا وقال : « كلاهما قياس ، وليس أحدهما أولى به من الآخر ، إلا أنه ربما يكثر أحدهما في عادة ألفاظ الناس ، حتى يطرح الآخر ، ويقبح استعماله فإن عرف الاستعمال فذاك ، وإلا استعمالاً معاً ، وليس على المستعمل شيء . وقال بعضهم : بل القياس الكسر ، لأنه أكثر ، وهو أيضاً أخف من الضم »^١ .

فيتضح من كلام أبي زيد أن لنا أن نقول في مضارع الفعل (قتل) : يَقْتُلُ بالضم و (يَقْتِلُ) بالكسر ، لأنه سوى بينهما في الكثرة . وأن لنا أن نقول في مضارع (ضرب) : يَضْرِبُ بالكسر على المشهور ، ويضْرَبُ بالضم ، لأنه سوى بين البابين .

ومما يدخل أيضاً في توسع أبي زيد وتجويزه ما وجدناه في شرح الرضى على الشافعية ، قال الرضى :
وركن يركن ، كما حكاه أبو عمرو بن العلاء في قراءته من التداخل وذلك لأن رَكْنَ يَرْكُنُ (بالفتح في الماضي والضم في المضارع) لغة مشهورة .
وقد حكى أبو زيد عن قوم : (رَكِنَ) بالكسر (يركن) بالفتح ، فركب من اللغتين : رَكْنَ يَرْكُنُ بفتحهما^٢ .

ومن هذا يظهر أن الحكم بالتداخل في مادتي ركن إنما يرجع إلى

(١) انظر شرح الرضى على الشافعية / ١١٧ .

(٢) انظر المصدر السابق / ١٢٥ .

أبي زيد نفسه ، لأنه هو الذي نقل رَكِن بالكسر ، يَرْكُن بالفتح فتولد
من هذه الرواية ومن الرواية المشهورة بضم المضارع لغة التداخل المركبة
منهما .

٣ - أهمية هذه الظاهرة في تاريخ اللغة العربية والنحو العربي

لا شك أن دراسة هذه الظاهرة يعين الباحثين على دراسة اللغة واللهجات العربية ، فالكلمة الواحدة قد تنطقها قبيلة نطقاً خاصاً ، وتنطقها قبيلة أخرى نطقاً مخالفاً ، فيكون في الكلمة لغتان أو أكثر . وهذه اللغات في الكلمة الواحدة نجدها واردة بكثرة في كتب النوادر . ومن هنا كانت فائدة دراسة هذه الكتب في تعرف الباحثين على لهجات القبائل المختلفة ، ورب كلمة نادرة أو لفظة غريبة أو لهجة غير شائعة يتضح للباحث أن قبيلة بأسرها تتكلم بها وتستعملها .

لذلك لا نكون مبالغين إذا قلنا إن كتب النوادر تعد مصدراً من مصادر دراسة لهجات القبائل العربية لعنايتها بها . فمنها نتعرف على خصائص هذه اللهجات . والظاهرة الجديرة بالتسجيل أن اللهجات العربية قد تأتي منسوبة إلى قبائلها في هذه الكتب ، وقد تأتي من غير نسبة . قال أبو زيد : وسمعت أعرابياً من أهل العالية يقول : هَوْلَكْهُ وَعَلَيْكْهُ يريد هو لك وعليك ، وجعل الله البركة في دَارِكْهُ هذا في الوقف ويلقبها في الادراج^١ .

(١) النوادر / ٤٧٢ .

وقال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش في نوادر أبي زيد عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد قال : « لا اختلاف بين البصريين أن العرب تقول هو الصِّدَاقُ بكسر الصاد ، والصَّدْقَةُ ، وغير أهل البصرة يفتح الصاد . وقال ومهرت المرأة وهي المشهورة الفصيحة ، وأنشدنا للأعشى :

ومنكوحة غير مهمورة
قال وأمهرت لغة وليست في جودة الأولى ^١ » .

قال وأنشدنا المازني عن الرياحي :
« أخذن اغتصابا خطبة عجرية وأمهرن أرماحا من الخط ذبلاً ^٢

قال وكذلك زفت المرأة وهي اللغة الجيدة ، وأزفت لغة » .
وفي نوادر أبي مسحل قال : « ويقال : أزبروا بثركم ، يعني أكنسوها من الحمأة وذكر أن الزبير الحمأة في لغة بني أسد . وقال أيمن بن خريم الأسدي :

وقد جرب الناس آل الزبير فلاقوا من آل الزبير الزبيرا
يعني الحمأة .

وزبرت البثر في غير هذه اللغة : طويتها بالحجارة . يقال بثر مزبورة ،
يعني مطوية ^٣ » .

وجاء في نوادر أبي مسحل : « وقال الأموي ، سمعته يقولون : ما

(١) النوادر ٥٣٢/ .

(٢) المصدر السابق ٥٣٢/ .

(٣) نوادر أبي مسحل ١٠٨/١ .

أحب أن تشوكتك شوكة . وقال الكسائي : ما أحب أن تشيكتك شوكة ،
وهما لغتان ^١ .

وما أسلفت أربعة أمثلة اثنان من نوادر أبي زيد واثنان من نوادر أبي
مسحل يتضح منهما احتفال هذه الكتب باللهجات العربية . وقد اكتفيت
بهذه الشواهد الأربعة ، وبين يدي العديد من هذه اللهجات في الكلمات
والتراكيب التي استخلصتها من نوادر أبي زيد وأبي مسحل .

وبالرغم من أن هذه الكتب وضعت أساساً لتضم الألفاظ النادرة
والتراكيب الغريبة والاستعمالات الشاذة التي تبعد عن الفصح الدارج
المستعمل إلا أننا وجدناها تضم الألفاظ الفصيحة المستعملة وتستخلص
الفصح من بين الشاذ النادر ، ومن هنا كان وصفنا لهذه الظاهرة أنها مرحلة
من مراحل جمع اللغة العربية غير المنظم ، يقول أبو زيد : « وقالوا قد تحلم
الرجل تحلماً وهو متحلم في الحلم ، ولم يقولوا المتحالم ^٢ » . ويقول أبو
مسحل : « ويقال : دسم أثره ، يَدْسِمُ وَيَدْسُمُ ، ودَثَرٌ ، وعفا ، ودرس ،
وطم ، وطمس ، بمعنى ^٣ » .

فأبو زيد ينص على الفصح المستعمل ويمنع استعمال الغريب النادر ،
وأبو مسحل يجمع كل ما سمعه من كلمات ذات معنى واحد منها الفصح
المستعمل ، ومنها الغريب النادر .

وينحيل إلى الانسان أن كتب النوادر صارت ، على مر الزمن ، كتب

(١) نوادر أبي مسحل ١١٦/١ .

(٢) النوادر ٥١١/ .

(٣) نوادر أبي مسحل ٢٧/١ .

لغة يبنى أساسها على إيراد النوادر من اللغة . ولكن ذلك لم يكن يمنع أصحابها من إيراد الفصيح من اللغة إلى جانب نوادرها . فكانوا يوردون النادر الشاذ من اللغة إلى جانب الفصيح المشهور منها ، للدلالة على النادر ومعرفته معناه ، وموضع استعماله . وقد ألفت كتب في الفصيح من اللغة في الوقت الذي ألفت فيه كتب النوادر والغريب ، مثل « كتاب الفصيح » لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وكتاب « إصلاح المنطق » لأبي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت . ولكننا عند الموازنة بين هذه الكتب لا نجد فرقاً كبيراً بين هذين النوعين على الرغم من اختلاف الغاية التي رُمي إليها الرواة والعلماء في تدوينهم مثل هذه الكتب . ومن الغريب أن نجد أن كتب النوادر تفيض بالفصيح من ألفاظ اللغة كما أوضحنا ، وأن كتب الفصيح مطوية على كثير من نوادر اللغة وغرائبها أيضاً^٢ .

(١) انظر نوادر أبي مسحل ٢٣/١ .

٤ - تاريخ تأليف كتاب النوادر لأبي زيد ومحاولة تحديده

لا أعرف متى بدأ أبو زيد يصنف كتابه النوادر في اللغة ، ولا متى فرغ منه ، لا جملة ولا تفصيلاً ، لكنني وجدت في كثير من الكتب التي ترجمت لأبي زيد جملة عابرة يمكن أن تحدد لنا على وجه التقريب الوقت الذي ألف فيه أبو زيد كتابه وهي : « وعامة كتاب النوادر لأبي زيد عن المفضل الضبي »^١ كما يذكر بعض الذين ترجموا له على أنه لا يوجد أحد من علماء البصريين بالنحو واللغة أخذ من أهل الكوفة شيئاً من علم العرب إلا أبا زيد فانه روى عن المفضل الضبي^٢ . كما روى بأنه قرأ عليه دواوين الشعراء^٣ ، قال أبو زيد في أول كتابه النوادر: أنشدني المفضل الضبي لضمرة بن ضمرة النهشلي^٤ .

(١) أخبار النحويين البصريين / ٥٧ ، ونزهة الألباء / ٨٧ .

(٢) أخبار النحويين البصريين / ٥٧ ، والفهرست ٨١ ، وإنباه الرواة ٣٤/٢ .

(٣) تهذيب اللغة ١٢/١ .

(٤) الفهرست / ٨١ ، ونزهة الألباء / ٨٦ ، وإنباه الرواة ٣٤/٢ ، والنوادر / ١٤٣ .

وذكروا أن أبا زيد الأنصاري أخذ عنه لثقتة^١ ، فقد كان استاذاً له ، وروى عنه شعراً كثيراً^٢ . ويصرح في أول كتابه النوادر بأن « ما كان فيه من شعر القصيد فهو سماعي من المفضل بن محمد الضبي الكوفي ، وما كان من اللغات وأبواب الرجز ، فذلك سماعي من العرب »^٣ ... وسنجد خلال دراستنا لمصادره في تأليف كتاب النوادر تردد اسم المفضل بكثرة بالغة في الكتاب ونصه صراحة على رواية معظم الشعر عنه .

ويرجح الباحثون سنة ١٧٨ هـ تاريخاً لوفاة المفضل^٤ ، وهذا يدعونا إلى القول بأن أبا زيد صنف كتابه قبل تاريخ وفاة المفضل الضبي المختلف فيه من سنة ١٦٤ - ١٧٨ هـ .

ونسترجع الآن ما سبق أن ذكرناه من أن كثيراً من تلاميذ أبي عمرو ابن العلاء ومن بينهم أبو زيد أقاموا حلقاتهم بعد وفاته سنة (١٥٤ هـ) وكان عمره إذ ذاك اثنين وثلاثين عاماً ، وهي سن كافية لتأهيله لهذا المنصب العلمي .

وعلى هذا فأرجح تاريخ تأليف كتاب النوادر ما بين سنتي ١٥٤ هـ و ١٧٨ هـ ويقوي عندي هذا الترجيح أمور منها :

الأول : أن تفوق أبي زيد في اللغة وتمكنه منها ظهر في سن مبكرة من عمره ، وقد اتضح لنا ذلك من خلال تصويبه للحديث الذي حدث به

(١) نزهة الألباء / ٣٥ .

(٢) . المزهري ٤٠٦/٢ .

(٣) النوادر / ١٤٢ .

(٤) انظر مقدمة المفضليات / ٢٦ .

الإمام أبو حنيفة النعمان ، وقد توفي أبو حنيفة في سنة ١٥٠ هـ . وقد أعجب أبو حنيفة ببراعة وحذق أبي زيد للغة وتفوقه فيها .

الثاني : أن سماع الأعراب في البوادي ومشافهتهم لأخذ اللغات والرجز عنهم وما يستتبعه ذلك من وعشاء السفر ، وتحمل مشاقه وآلامه ، وما في الصحراء من حر لافح ، وبرد قارس ، وظمأ وجوع لا يقدر عليه إلا في شرح الشباب .

الثالث : أن تلاميذه أخذوا عنه كتاب النوادر إبان قوته وشبابه فقد كان يرفض رفضاً باتاً أن يقرأ عليه أحد تلاميذه كتاباً من كتبه في أخريات أيامه خشية النسيان ، ومما يقوي عندنا تأليف أبي زيد لكتاب النوادر وهو في سن توهله لتحمل مشاق الصحراء ومكابدة أهوال البادية إحساسنا بأنه عندما أسن شعر بأداء رسالته نحو علوم العربية ، وأخذ في إعداد نفسه للقاء ربه ، والزهد في الدنيا وعدم التمسك بها قال أبو حاتم : « قلت لأبي زيد : نسأ الله في أجلك : فقال : يا بني ، ما النسيء بعد ثمانين »^١ .

(١) مراتب النحويين / ٤٣ .

ه - مصادر أبي زيد في النوادر

تشتمل النسختان (ع) ، (ط) في بدايتهما على روايتين تبيينان مصادر أبي زيد في تأليف كتاب النوادر . الرواية الأولى رواية أبي حاتم عن أبي زيد ومفادها أن ما جاء في الكتاب من شعر فذلك عن المفضل بن محمد الضبي وما جاء فيه من لغات وأبواب رجز فذلك سماعه من العرب . والرواية الثانية رواية التّوزي عن أبي زيد ومفادها أن ما كان في الكتاب من رجز فسماعه من المفضل ، وما كان فيه من قصيد أو لغات فسماعه من العرب .

وأنا أرجح الرواية الأولى لأسباب منها :

- أن أبا حاتم السجستاني كان ألصق التلاميذ بأستاذه أبي زيد ، وكتاب النوادر في روايته اللتين أشرنا إليهما تنتهي سلسلة الرواية إلى أبي حاتم الذي ينقل عن أبي زيد مباشرة .
- يؤكد قبولنا للرواية الأولى ما جاء في كتاب النوادر نفسه من أخذ أبي زيد الأشعار التي وردت فيه عن المفضل فهو يشير كثيراً في مستهل الأبيات التي أوردتها على أن المفضل أنشده إياها .

- خرجنا الكثير من أبيات الشعر التي وردت في كتاب النوادر من كتابي المفضل : المفضليات ، والأمثال ، وذلك واضح في التحقيقات التي أثبتناها على المتن .
- ما جاء في كتاب النوادر من عنوانين « باب رجز سماع أبي زيد من العرب » ، و « باب نوادر من كلام العرب » .
- ما نص عليه القدماء من أن أبا زيد قرأ دواوين الشعراء على المفضل الضبي^١ . ولكننا نلاحظ من ناحية أخرى ليست كل الأشعار الواردة في كتاب النوادر سمعها أبو زيد من المفضل ، فنجد أنه ثبت أن بعض الأشعار لم يسمعها من المفضل فيقول : « وقال الفرزدق ، ولم أسمع من المفضل^٢ » . ويقول : « وأنشدني بعض القشيريين ولم أسمع من المفضل - ليزيد القشيري^٣ » ، ويقول « وقال مخش العقيلي ، أنشدني بعض بني عقيل : ولم أسمع من المفضل^٤ » .
- ونقع في ثنايا الكتاب على ذكر أساتذة أبي زيد من علماء اللغة يروي عنهم سواء من المقيمين في البصرة أو الذين كانوا يفدون إليها من الأعراب . وكان يجلس إليهم يأخذ عنهم ، ومن هؤلاء العلماء أبو السمال قعنب العدوي ، وأبو خيرة العدوي ، والمنتجع بن نهران ، ويونس بن حبيب وأبو مالك عمرو بن كركرة .

(١) تهذيب اللغة ١٢/١ .

(٢) النوادر ٤٥٢/ .

(٣) المصدر السابق ٤٥٣/ .

(٤) المصدر السابق ٤٨٠/ .

ومما يشكل قسماً من مادة الكتاب ما نقله عن الأعراب من القبائل العربية ففي الكتاب ينقل عن بني كلاب ، وينقل عن أفراد يحدد أسماءهم من هذه القبيلة كالحجاج الكلابي ، وأبي معرة الكلابي ، والنمر ، وينقل عن بني عقيل رجالها ونسائها ، وبني تميم ، وبني أسد ، وبني سعد ، وبني عبس ، وبني كعب بن عبد الله بن أبي بكر ، وبني ضبة ، وبني الهجيم ، كما يروي عن قبائل بكر بن وائل ، والقشيريين ، والنميريين ، والبلحرمازيين ، والطائيين ، والعنبريين ، والقيسيين ، والهلاليين .

ويسمي أبو زيد الأعراب الذين ينشد عنهم تارة ، وتارة أخرى لا يسميهم ويكتفي بتولاه (وسمعت رجلاً من الأعراب يقول ...) أو يقول (أنشدني أعرابي) ، وقد يحدد منطقة الأعرابي الذي روى عنه فيقول : (وسمعت أعرابياً من أهل العالية يقول ..) .

ومن هؤلاء الذين روى عنهم أبو زيد وذكر أسماءهم : العكلي ، وأعرابي يقال له العلاء ، والحرمازي ، وأبو العامرية النميري ، وأبو محرز ، وأبو الصقر ، أو السقر ، والغازي ، وأبو الحجاج ، وأبو الضبيب وابنه ، وأبو سحيم ، وأبو السياح ، وأبو السمح ، والصقيل ، وأبو المضاء ، وأبو قرّة .

٦ - المنهج العام لكتاب النوادر

ليس لكتاب النوادر مقدمة ، فالكتاب يبدأ بـ (بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه العصمة والتوفيق) ، وأما ما نجده في أول الكتاب من كلام أثبت قبل الفصل المعنون بـ (باب الشعر) فهو من اضافة الشراح الذين تناولوا الكتاب بالشرح والتعليق والاضافة ، كما أن هذه البداية تشتمل على سلسلة روايتي الكتاب ، وهي بطبيعة الحال من صنعة الذين جاءوا بعد أبي زيد من تلاميذه . كما تشتمل على مصادر الكتاب التي جمع منها أبو زيد مادته ، واطافة السكري لمدى اهتمام الرياشي بكتاب النوادر .

وكما يخلو الكتاب من مقدمة ، فكذلك ليست له خاتمة اللهم إلا ما جاء في آخره من عبارة « تم كتاب النوادر ، وما يضاف إليه من كتاب مسائية بحمد الله ومنه » .

ولم يبين أبو زيد منهجه الذي اتبعه في تأليف كتابه . إلا أننا أحصينا أبواب الكتاب فألفيناه ينقسم إلى ١٥ باباً ، اثنان خاصان بالشعر ، وسبعة بالرجز ، وستة بالنوادر ، وليس لهذا التقسيم قيمة فعلية إذ لا يمتاز الباب الأول من الشعر مثلاً عن العاشر الخاص بالشعر بأمر من الأمور ، وكذلك

الحال في أبواب الرجز والنوادر ، حتى أنه يضع ثلاثة أبواب للرجز كل باب وراء الآخر دون سبب واضح لتجزئتها . وكذا الحال في الباب الرابع عشر والخامس عشر المتعاقبان من النوادر . وقد أحصينا كتاب مسائية على أنه باب نوادر فهو معنون بهذا العنوان ولا يختلف عن الأبواب المسماة بهذا الاسم من الكتاب نفسه . وهذا الباب من الناس من يضيفه إلى كتاب النوادر ومنهم من يفرده منه . ويسمى مسائية لأنه يبدأ بقول أبي زيد : « سؤته مساءة ومسائية وسوائية » .

وتجمع نسختي (ع) ، (ط) روايتين من نوادر أبي زيد الأولى عن أبي الحسن علي بن سليمان الأنخفش عن أبي العباس محمد بن يزيد الأزدي المبرد ، عن التوزي وأبي حاتم عن أبي زيد ، والثانية عن أبي الحسن علي بن سليمان الأنخفش عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري عن الرياشي وأبي حاتم عن أبي زيد ، ونلمح في ثانيا الكتاب ما يفيد أن الأنخفش أخذ النوادر أيضاً عن المبرد عن التوزي عن أبي زيد مباشرة^١ ، وهذا ما يجعلنا نقرر أن كتاب النوادر رواه التوزي عن أبي زيد مباشرة ، وهي رواية أخرى خلاف رواية أبي حاتم .

ومما يدعم ما ذهبنا إليه ما نجده في نهاية نسخة (ع) من تعليق : « قال أبو الحسن الأنخفش أخبرني أبو العباس محمد بن يزيد قال قرأت هذا الكتاب من أوله إلى آخره على أبي محمد التوزي فلم ينكر منه إلا حرفاً واحداً » .

واختلفت الروايتان السابق ذكرهما بصدد مصادر أبي زيد في هذا

(١) النوادر / ١٩٠ .

الكتاب مما ورد فيه من شعر ورجز ونوادر ، فذهب أبو حاتم السجستاني إلى أن أبا زيد قال له : « ما كان فيه من شعر القصيد فهو سماعي من المفضل ابن محمد الضبي الكوفي ، وما كان من اللغات وأبواب الرجز ، فذلك سماعي من العرب » ، وأخبر التّوّزي : أن أبا زيد قال : « ما كان فيه من رجز فهو سماعي من المفضل ، وما كان فيه من قصيد أو لغات ، فهو سماعي من العرب » . وقد نسب أبو زيد في تضعيف الكتاب بعض الأشعار والارجاز إلى من أخذها عنهم ، ويظهر منها أنه كان يروي كلا من الشعر والرجز عن الأعراب وعن المفضل الضبي ، إلا أن أخذه الشعر عن المفضل كان واضحاً كما ينص على ذلك كثيراً عند أخذه الشعر عن أستاذه المفضل الضبي .

وقد لقي كتاب النوادر اهتماماً كبيراً من الرواة وعلماء اللغة فتناولوه بالرواية والشرح والتعليق ، ومن العلماء الذين شرحوه وعلقوا عليه الأصمعي وابن الأعرابي ، والمازني ، وأبو حاتم السجستاني^١ ، والرياشي ، والسكري^٢ والمبرد ، وثعلب ، والأخفش أبو الحسن علي بن سليمان^٣ ، وأبو علي الفارسي^٤ ، وأضاف صاحب اقليد الخزانة الجرمي معتمداً على ما ورد في الخزانة^٥ . وقد ضمت نسخ الكتاب التي وصلت إلينا تعليقات وإضافات وشروح هؤلاء العلماء الذين ذكرناهم .

(١) اقليد الخزانة / ١٢٥ .

(٢) المصدر السابق / ١٢٥ .

(٣) المصدر السابق / ١٢٥ .

(٤) المصدر السابق / ١٢٥ .

(٥) المصدر السابق / ١٢٥ ، وخزانة الأدب ١٩/١ ، ٢١/٣ .

ويتلخص المنهج العام لهذا الكتاب في أبواب الشعر والرجز في أن يأتي أبو زيد بالقطعة من القصيدة ، تضم بيتين أو ثلاثة أو أكثر ، ثم يشرح ما فيها من غريب ، ويظهر أنه تعمد اختيار الأبيات التي فيها غريب ليشرحها ، وكذلك التي تضم ألفاظاً تدخل في دائرة النوادر ، كما فهمها علماء اللغة . أما في أبواب النوادر فقد أورد ألفاظاً غريبة نادرة بدون نظام أو صلة ، يفسرها ، ثم يورد عليها شواهد من الشعر في بعض الأحيان ، والكتاب من هذه الناحية دراسة واسعة في نوادر اللغة وغريبها ، وفي أساليب العربية ومفرداتها .

ونجد في الكتاب استشهاداً بآيات من القرآن الكريم وبالأمثال العربية القديمة التي تشتمل على ألفاظ نادرة وتراكيب مهجورة ، وفي استشهاده على معاني الكلمات واستعمالاتها بالقرآن الكريم لا يكتفي بنص واحد من كتاب الله يقول : « ويقال راجل ورجال . قال الله تعالى : « فإن ختم فرجالاً أو ركبانا » أي فرجالة ، وكذلك ، « يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر » أي رجالة . لكننا نلاحظ قلة الاستشهاد بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتبلغ المرات التي استشهد فيها بحديث رسول الله في كتاب النوادر الذي بين أيدينا والمشتمل على شروح العلماء وإضافات المعلقين خمس مرات . وكان البعد عن حديث رسول الله في كتب اللغة أمراً معروفاً في القرن الثاني من الهجرة ، فقد كان علماء اللغة في هذا القرن قرييين من عهد الرسول ، وقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه ألا يكتبوا شيئاً عنه سوى القرآن ، حدث الحافظ أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن ، فمن كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمححه »^١

(١) المصاحف للسجستاني / ٤ .

وقد استأذن أبو سعيد الخدري النبي صلى الله عليه وسلم في تدوين الحديث فأبى أن يأذن له ^١ . وهذا عمر يترك كتابة السنن لثلاث يترك كتاب الله ويلبس بشيء ^٢ . ومن هنا منع الاستشهاد بالأحاديث على اللغة والنحو ، وقد وقي صاحب الخزانة الكلام على الخلاف في جواز الاستشهاد بالحديث على مسائل اللغة والنحو في صدر الخزانة ^٣ .

(١) تقييد العلم للخطيب البغدادي / ٣٢ .

(٢) المصدر السابق ، القسم الثاني / ٤٩ - ٥٨ .

(٣) خزانة الأدب ٦/١ وما بعدها .

منهج التحقيق

- ١ - المخطوطات التي وصلت إلينا :
 - أ - نسخة كوبريلي (الأصل) .
 - ب - نسخة عاطف أفندي .
 - ج - نسخة الشنقيطي .
 - د - النسخة المطبوعة .
- ٢ - أسلوب التحقيق .

١ - المخطوطات التي وصلت إلينا أ - نسخة كوبريلي (الأصل)

صورت هذه النسخة من مكتبة كوبريلي ورقمها ١٤٠٦ مكرر ،
وتقع في ١٢٦ ورقة ، وألحق بها أربع ورقات اضافات ليست من الكتاب ،
وحجمها ١٦ × ٢٢ سم ، ومسطرة الصفحة خمسة عشر سطراً والخط
نسخ نفيس . وبالرغم من أن هذه النسخة ليس فيها تاريخ نسخها إلا أنها
قديمة الخط ، إذ يرجع خطها إلى القرن الخامس أو قبله ، كما يفهم من
نوع خطها ، وقد وجدنا على النسخة تملكاً هذا نصه :

(دخل الفهرست المحروسي المولوي الصاحبى الوزيرى الكاملى فى
شهر ربيع الآخر سنة ٦١٥) . ومن تملكها عبد الكريم بن طاووس الحسنى
٦٤٧ - ٦٩٣) ، وهذا مترجم فى « مجمع الألقاب » لابن القوطى :
(غياث الدين) وفى « أعيان الشيعة » ج ٣٨ ص ٣٠ ، وعلى النسخة
تملكات أخرى وأختام تصعب قراءتها ، ولكنها على كل حال ترفع من
درجتها واعتمادها لدينا .

وهذه النسخة أقدم من أصل النسخة المطبوعة فتاريخ نسخ النسخة
التي طبع عليها الشرتونى هو ٦٧٥ هـ . وكذلك أقدم من نسخة عاطف أفندى

لأن التاريخ الموجود عليها مسنداً لأحد من وتملكوها أو قرءوها هو سنة ٧١١ هـ أي في بداية القرن الثامن . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى من المميزات التي تضاف إلى هذه النسخة ما وجدناه في هامشها من الحواشي مبدوءة بحرف (فآ) وقد ثبت عندنا بالدليل أن المقصود بهذا الحرف هو أبو علي الفارسي . وتجدر الإشارة إلى ما يؤيدنا فيما ذهبنا إليه ما ذكره الأستاذان أحمد راتب النفاخ وحمد الجاسر في أن صاحب هذا الرمز هو أبو علي الفارسي معتمدين على ما جاء في مقدمة كتاب سيبويه للأستاذ عبد السلام هارون وشرح شواهد الشافية « للبغدادى ص ٢١٦ »^١ ، ومما يؤيد صحة ما ذهبنا إليه ما أشار إليه الشنقيطي في نسخته من كتاب النوادر من أن صورة الحرف (فآ) التي بهامش هذا الكتاب إشارة إلى أبي علي الفارسي . ولا شك أن تعليقات الفارسي على هذه النسخة يقويها عندنا اقتناء الفارسي نسخة من النوادر وتعليقاته عليها ، واهتمامه وابن جني بنوادر أبي زيد فقد جاء في شرح شواهد الشافية تعليقاً على أبيات في النوادر ما نصه : « ولم يخطر ببال أبي علي ولا على بال ابن جني رواية هذه الأبيات عن أبي زيد في نوادره ، ولهذا نسبها إلى الفراء ، وقالوا : أنشدوا الفراء ، ولو خطرت ببالحما لم يعدلا عنه إلى الفراء البتة ، لأن لهما غراماً بالنقل عن نوادره ، ولو أمكنهما أن لا ينقلا إلا منها فعلا ، قال ابن جني في سر الصناعة : « وكان شيخنا أبو علي يكاد يصلي بنوادر أبي زيد إعظاماً لها ، وقال لي وقت قراءتي إياها عليه : ليس فيها حرف إلا لأبي زيد تحته غرض ما ، وهو كذلك ، لأنها محشوة بالنكت والأسرار » انتهى كلامه رحمه الله »^٢ .

(١) مجلة العرب - الجزء السابع - السنة الثانية محرم / ١٣٨٨ - نيسان ١٩٦٨ ص ٦٥٤ .

(٢) شرح شواهد الشافية / ٢١٦ .

ومن الأسباب التي جعلتني أعتمد هذه النسخة أصلاً أعتمد عليه في تحقيق الكتاب قربها أكثر من غيرها من نوادر أبي زيد ، فشروح الشراح فيها أقل من نسختي عاطف أفندي والنسخة المطبوعة ، وقد خلت على سبيل المثال من زيادات أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش بينما ضمت النسختان المشار إليهما هذه الزيادات .

ومن المميزات التي تضاف إلى نسخة الأصل احتواؤها على تعليقات لعلماء آخرين غير أبي علي الفارسي جاءت في الهوامش مسبوقة بالحرف (خ) إشارة إلى استقائها من مخطوط آخر^١ ، كذلك الإشارة إلى الشكلين المختلفين في الكلمة الواحدة وكتابة لفظة « معا » فوق الكلمة .

يضاف إلى ما سبق من مميزات هذه النسخة تمامها فقد وجدت نقصاً في نسختي عاطف أفندي والمطبوعة ، أما نسخة كوبريلي فكاملة لا نقص فيها^٢ ، ويبدو أن كاتب هذه النسخة كانت بين يديه عدة مخطوطات من كتاب النوادر ، فجاءت نسخته كاملة ، وقد وجدنا في هذه النسخة إضافات عديدة ليست موجودة في نسختي عاطف أفندي والنسخة المطبوعة مما سوف نشير إليه عند تحقيقنا للنص .

ويتصل بكتاب النوادر في نسخة كوبريلي كتاب (مسائية) موضوعاً تحت عنوان « باب نوادر » وجاء في هامش النسخة في أول كتاب مسائية ما نصه : « هذا كتاب يقال له (مسائية) لأبي زيد ، وهذا الكتاب من الناس من يضيفه إلى كتاب النوادر ومنهم من يفرد منه » .

وفي نهاية الكتاب جاء ما يلي : « تم كتاب النوادر وما يضاف إليه

(١) انظر النوادر / ١٨٦ .

(٢) المصدر السابق / ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٥٢ ، ٥١٣ ، ٦٠٤ .

من كتاب مسائية ، بحمد الله ومنه ، وصلى الله على خيرته من خلقه محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً .

وهذه النسخة يوثقها بروكلمان توثيقاً شديداً حيث يذكر أنها وصلت إلينا في روايتها الأصلية عن صاحبها ويعيب على الشرتوني عدم مراجعته لها^١.

وتختلف نسخة كوبريلي عن النسختين الآخرين (النسخة المطبوعة ونسخة عاطف أفندي) في بداية الكتاب ففي الوقت الذي حرصت فيه هاتان النسختان على أن تبدأ بإسناد طويل وجدنا نسخة الأصل تكاد تخلو من الإسناد . وتبدأ النسختان بعد البسملة والدعاء المشترك بهذا الإسناد : « أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسام قال أخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان الأحفش ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي قال : أخبرني التوزي وأبو حاتم السجستاني عن أبي زيد قال : وأخبرني أبو سعيد الحسن بن الحسين البصري المعروف بالسكري عن الرياشي وأبي حاتم عن أبي زيد قال أبو سعيد : هذا كتاب أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت مما سمعته من المفضل بن محمد الضبي ومن العرب » .

ولا تقتصر هاتان النسختان المشار إليهما على العناية بالإسناد في بدء النسختين بل تتهمان أيضاً بالروايات المختلفة، وتنصان عليها . ومما جاء فيهما « قال أبو حاتم : قال لي أبو زيد : ما كان فيه من شعر القصيد فهو سماعي من المفضل بن محمد الضبي ، وما كان من اللغات وأبواب الرجز فذلك سماعي من العرب » .

(١) تاريخ الأدب العربي ١٤٦/٢ .

ثم يوردان الرواية الأخرى :

« قال : وأخبرني أبو العباس عن التوزي أن أبا زيد قال : ما كان فيه من رجز فهو سماعي من المفضل ، وما كان فيه من قصيد أو لغات فهو سماعي من العرب » ومن الحرص على الإسناد في النسختين « قال أبو سعيد : وكان العباس بن الفرّج الرياشي بحفظ الشعر الذي في هذا الكتاب كما يحفظ السورة من القرآن وقال لي : حفظته زمن أبي زيد وحفظت كتاب الهمز لأبي زيد وقرأته عليه حفظاً وكنت أعد حروفه » .

أما نسخة كوبريلي فتبدأ بعد البسملة والدعاء على النحو التالي : هذا كتاب أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت مما سمعه من المفضل بن محمد الضبي ومن العرب ، قال أبو حاتم قال لي أبو زيد ما كان فيه من شعر القصيد فهو سماعي من المفضل بن محمد الضبي الكوفي وما كان من اللغات وأبواب الرجز فذلك سماعي من العرب ، وكان العباس بن الفرّج الرياشي يحفظ الشعر الذي في هذا الكتاب كما يحفظ السورة من القرآن ، وقال لي حفظته في زمن أبي زيد ، وحفظت كتاب الهمز لأبي زيد وقرأته عليه حفظاً . وكنت أعد حروفه » .

وكما هو واضح من المقارنة أن نسخة كوبريلي تبدأ بداية مجردة من الإسناد مختصرة ليس فيها الحرص الموجود في النسختين السابقتين . كذلك لا تحفل هذه النسخة بالنص على الروايات المختلفة للخبر الواحد بل تسوقه في رواية واحدة .

وبعد ملاحظة هذا الاختلاف الموجود في البداية من حيث اختصار الإسناد والرواية نجد النسخة تساير النسختين الأخريين في ترتيب أبواب الشعر والرجز والنوادر .

وأهم ملاحظة تسترعي النظر في نسخة كوبريلي خلوها من شرح

الأخفش وتعليقاته . وخلوها من عبارة « قال أبو زيد » أو « رجعت الرواية إلى أبي زيد » أو « أبو زيد » التي تكرر كثيراً في نسخة عاطف أفندي والنسخة المطبوعة وذلك عند انتهاء شرح الأخفش ، إشارة إلى بداية كلام أبي زيد .

ب - نسخة عاطف أفندي

وهذه النسخة مصورة على مايكرو فيلم محفوظ بمعهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية تحت رقم ٢٨٩ لغة . والنسخة مصورة من مكتبة عاطف أفندي في تركيا .

وهذه النسخة ضمن مجموع يشتمل على عدة كتب ، فقد جاء في أول صفحة من هذا المجموع بخط نسخي جميل قريب من الثلث ما نصه : « ما في هذه المجموعة من الكتب وغيرها :

نوادير اللغة لأبي زيد	مسائية لأبي زيد المذكور
الأنصاري اللغوي	وهو ذيل كتاب النوادر
الإمام المشهور .	المذكور .

شرح شعر الحطيثة	رسالة في العربية
وزيادات من شعر الحطيثة	شرح رسالة أبي العلاء المعروفة
من غير الرواية .	برسالة الحروف لشيخ محمد بن أحمد البكربادي .

شرح شعر عبد بني الحسحاس .
وقد أدرك الإسلام والجاهلية .

ومن المعلوم أن كتابين مما في هذا المجموع نشرا ، الأول « ديوان الحطيئة »
الذي قام بتحقيقه الدكتور نعمان القاضي خريج قسمنا بكلية الآداب .
والثاني : « ديوان سحيم عبد بني الحسحاس » قام بتحقيقه الأستاذ عبد
العزيز الميمني رئيس قسم اللغة العربية بجامعة عليكرة بالهند ونشرته دار
الكتب المصرية في سنة ١٩٥٠ م .

وفي الصفحة التالية في أولها من أقصى جهة اليسار تملك جاء فيه « من
كتب العبد الفقير إلى الله سبحانه عبد الله ماهر القاضي بمكة المكرمة عفي
عنه » .

وأسفل هذا التملك في نفس الصفحة ترجمة لأبي سعيد أوس بن
ثابت بن بشير أبو زيد الأنصاري صاحب كتاب النوادر منقولة عن كتاب
طبقات النحاة للسيوطي . وأسفل الترجمة ختم مستدير بداخله توقيع
للنسخة من أحد أحفاد عاطف أفندي صاحب المكتبة المحفوظ فيها المخطوط
وجاء في هذا الختم « مما وقفه العبد الفقير إلى ربه الغني عمر حسام الدين
في دار الكتب التي بناها جدي الحاج مصطفى عاطف رحمه المولى بشرط
أن لا يخرج عن خزانته والمؤمن محمول على أمانته ١٢٨٣ » وأسفل الختم
الرقم ٢٧٧٧ وهو رقم المجموع بالمكتبة المذكورة .

وفي صفحة تالية وجدنا تملكين آخرين للنسخة أولهما نصه : « كتاب
النوادر لأبي زيد تملكه العبد الفقير أحمد قاضياً لعسكر أناضولي عفا الله
عنه سنة ١١٢٢ » والتملك الثاني بأسفل الأول وفيه : « استصحبه الفقير
عفت كان الله له سنة ١٦٣٠ » ولا يخفى أن تاريخ التملك الأخير بالتقويم
الميلادي وهو ما يساوي سنة ١٠٤٩ هـ أي القرن الحادي عشر الهجري .

وفي صفحة تالية للصفحة السابقة نجد عدة نقول مختلفة بخط نسخي وبقلم رفيع . وفي الثلث الأول من الصفحة جهة اليسار خاتمان أحدهما صغير كتب فيه بالخط الكوفي القديم غير المعجم « ما شاء الله لا قوة إلا بالله » وثانيهما تملك يكبر عن سابقه ويأتي أسفله وفيه « من ممتلكات الحاج الفقير مصطفى صدقي غفر له » وأسفل التملك تاريخ مرمج لا تمكن قراءته .

ومما جاء في آخر هذه النقول مما يتصل بصاحب نصنا :
« روي أن أعرابياً وقف على حلقة أبي زيد فظن أبو زيد أنه قد جاء يسأل عن مسألة في النحو ، فقال : سل يا أعرابي . فقال على البديهة :

لست للنحو جئتكم	لا ولا فيه أرغب
أنا مالي ولا مرئ	أبسد الدهر يضرب
خل زيدا لشأنه	أينما شاء يذهب
واستمع قول عاشق	قد شجاه التطرب
همه الدهر طفلة	فهو فيها يشب

ويلي هذا نقل آخر يتصل بأبي زيد جاء فيه : « وحكى عن أبي زيد قال : كنت ببغداد فأردت أن أنحدر إلى البصرة فقلت لابن أخي أكثر لنا ، فجعل ينادي : يا معشر الملاحون فقلت له : ويلك ما تقول ، فقال : جعلت فداك ، أنا مولع بالنصب » والكلمة التي تحتها خط كتبت هكذا كما أثبت في النص وهي خطأ والصواب « بالرفع » وهو ما يقتضيه سياق الكلام من ناحية وحسب ورودها في المصادر من ناحية أخرى ^١ .

(١) راجع : ابن الأنباري : « نزهة الألباء في طبقات الأدباء » / ٨٨ .

وبالثلث الأخير من الصفحة أسفل هذه النقول نجد عدة أسماء لمن تملكوها : « الباقر علي في سنة ٧١١ » وعليها « من عواري الدنيا بيد العبد الفقير إلى الله تعالى عثمان بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أيوب حامداً لله تعالى ومصلياً على نبيه محمد صلى الله عليه وآله » وعليها اسم « الشيخ أبو الفضائل النصراني ابن فخر الدولة بن سوار سكنه ببركة الفيل قبو الكرمانى » و « أحمد بن محمد بن عبد الرحمن العسجدي عفا الله عنه » و « كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى ... » وهنا نجد الاسم غير معجم ومتشابه وغير واضح على أن أقرب قراءة له تكون : « خيران بن مجالس ابن سولة غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالرحمة » .

ويعيننا من هذه الأسماء اسمان اثنان الأول : « الباقر علي في سنة ٧١١ » والذي يفيدنا في هذا الاسم اقترانه بالتاريخ المكتوب بجواره وهو بداية القرن الثامن ، ومعنى هذا أن النسخة كانت موجودة قبل هذا التاريخ .

والثاني : اسم عثمان بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أيوب . إذ من المعلوم أن محمد بن أبي بكر بن أيوب هو الملك العادل شقيق صلاح الدين الأيوبي . وتاريخ مولده سنة ٥٤٠ هـ وتوفي في سنة ٦١٥ هـ . وعلى هذا يكون الجد الأعلى للملك هذه النسخة قد عرف لنا ، أما باقي الاسم عثمان بن عمر بن أبي بكر فلم أجد له ذكراً في الكتب التي رجعت إليها ، ولكن من الثابت أن أولاد العادل كثروا فقد جاء : « وخلف سبعة عشر ابناً تسلمن منهم الكامل ، والمعظم ، والأشرف ، والصالح ، وشهاب الدين غازي ، صاحب ميافارقين »^٢ .

(١) تاريخ أبي الفداء ١١٩/٣ .

(٢) ابن العماد الحنبلي « شذرات الذهب » ٦٥/٥ ، وتاريخ أبي الفداء ١١٩/٣

وعلى ذلك يكون « أبو بكر » أحد أبناء العادل السبعة عشر ، وعمر ابنه ، وعثمان نجل عمر .

ويهمنا أن نعرف بالتقريب التاريخ الزمني الذي كانت فيه النسخة في ملكية عثمان بن عمر بن أبي بكر ، وخير طريقة علمية لحساب ذلك هي طريقة ابن خلدون في حساب متوسط عمر الشخص الواحد الذي هو عمر الجيل وهو ما يساوي أربعين عاماً يقول : « والجيل هو عمر شخص واحد من العمر الوسط فيكون أربعين ، الذي هو انتهاء النمو والنشوء إلى غايته ، قال تعالى : « حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة » ولهذا قلنا إن عمر الشخص الواحد هو عمر الجيل »^١ .

فيكون عمر أبي بكر وعمر ثمانين سنة ، إذا أضيفت إلى تاريخ وفاة العادل في سنة ٦١٥ هـ يكون الناتج سنة ٦٩٥ هـ أي أن هذه النسخة كانت عند عثمان بن عمر بن أبي بكر في نهاية القرن السابع .

ولم يأت بالنسخة اسم ناسخها ، وتاريخ نسخها إلا أن واضع فهرس معهد إحياء المخطوطات العربية ذكر أن تاريخ النسخ لهذا المجموع المشتمل على هذه الكتب التي ذكرناها هو القرن السادس الهجري اعتماداً على هيئة الخط في ذلك القرن .

وعلى أية حال فالتاريخ الموجود على النسخة مسنداً لأحد من تملكوها أو قرءوها هو سنة ٧١١ هـ أي في بداية القرن الثامن ، كذلك التاريخ الذي استنتجناه بالاعتماد على طريقة ابن خلدون في حساب أعمار الدول والأشخاص يوحي بأن النسخة كانت موجودة في القرن السابع .

(١) مقدمة ابن خلدون ٢/٤٨٥ .

والأمر الذي لا شك فيه أن النسخة كانت موجودة قبل القرن السابع .
ونحن نقبل الافتراض الذي ذكره مصنف فهرس معهد المخطوطات بأن
تاريخ نسخ هذا المجموع هو القرن السادس الهجري معتمداً في ذلك على
الخط في هذا القرن وعلى نوع ورق هذا العصر وبذلك تعد هذه النسخة
نسخة قديمة .

وتبدأ النسخة بعد ذلك باسناد تام فيه عناية باثبات سلسلة السند
فأولها : « بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن على اتمامه . قال تمام بن عبد
السلام بن محمد بن أحمد اللخمي اللغوي رحمه الله قرأت على أبي اسحق^١
ابراهيم بن محمد بن أحمد بن بسام بفسطاط مصر قال أخبرنا أبو الحسن
علي بن سليمان الأخفش قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي
قال : أخبرني التوزي وأبو حاتم السجستاني عن أبي زيد قال الأخفش
وأخبرني أبو سعيد الحسن بن الحسين البصري المعروف بالسكري ، عن
الرياشي ، وأبي حاتم ، عن أبي زيد قال أبو سعيد : هذا كتاب أبي زيد
ابن أوس بن ثابت مما سمعه من المفضل بن محمد الضبي ومن العرب » .
وما وضعنا تحته خطأ في النص زيادة في المخطوطة ، وليست موجودة
في النسخة المطبوعة ، وهذا أمر يزيد من ثقتنا بالنسخة ، فاهتمام النسخة بالنص
على سلسلة الإسناد أمر يدعو إلى الثقة بها ، كذلك اهتمت النسخة بالنص
على المكان الذي قرأ فيه راوي النسخة الكتاب على أحد أئمة اللغة وهو
فسطاط مصر .

(١) في أول المطبوع بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين أخبرنا أبو سلطان .

ويأتي كتاب مسائية في هذه النسخة ذيلًا لكتاب النوادر ومتصلاً به فقد جاء في أول مسائية ما نصه « هذا كتاب يقال له كتاب مسائية لأبي زيد يضاف إلى كتاب النوادر وبعض الناس يفردونه منه » .

ولا يأتي النص على تمام كتاب النوادر إلا في نهاية كتاب مسائية . وتنفرد هذه النسخة في نهاية الكتاب بجزء من تعليق رواه الأخفش نأسف لضياح جزء منه وانقطاع الكلام ، وربما كان بسبب ضياح ورق من هذا المجموع العتيق . وربما كان ضياح بعض الأوراق يرجع إلى الرحلة الطويلة التي قطعها هذا المجموع ، فمن مجموعة التملكات التي عليه يتضح أنه كان بمصر ثم بالشام ثم بمكة وأخيراً استقر بتركيا وربما يكون قد زار مناطق أخرى غير ما ذكرنا . ولا ينبغي أن يفهم من هذا الكلام أن المجموع ناقص فالمجموع كامل . وهذه الأوراق الناقصة في نهايته لا تحتوي إلا على بعض تعليقات وردت بعد النص على تمام الكتاب فقد جاء في آخره : ثم كتاب النوادر وما يضاف إليه من كتاب مسائية والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً – قال أبو الحسن الأخفش أخبرني أبو العباس محمد بن يزيد قال قرأت هذا الكتاب من أوله إلى آخره على أبي محمد التوزي فلم ينكر منه إلا حرفاً واحداً ، وهو أن أبا زيد قال : اعرفز الرجل إذا مات ، ولم يعرفها التوزي قال أبو العباس وهي صحيحة ، قال وصحف أبو حاتم في مواضع من هذا الكتاب منها أن أبا زيد أنشد : وتركت من عاصد وناجى .

في أرجوزة أولها ... » وهنا ينقطع الكلام كما رجحنا لضياح ورق من هذا المجموع القيم .

ونجد بحواشي المخطوطة بعض التقييدات والتعليقات كما ورد في

ورقة ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١٠٤ ، كذلك نجد بالحواشي بخط مخالف لخط المتن تقييداً لكل كلمة وردت في المتن لها تفسير لغوي أو توجيه نحوي وذلك على طول الكتاب من بداية النسخة إلى نهايتها .

وتقع هذه النسخة في ١٠٩ ورقة (٢١٨ صفحة) طول الورقة منها ٢٣ سنتيمتراً وعرضها ٣٢ سنتيمتراً ، وطول المشغول بالكتابة منها ١٤ سنتيمتراً ، وعرضه ١١ سنتيمتراً ، وفي كل صفحة ١٨ سطراً ، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر ١١ كلمة ، وهي بخط نسخي واضح ، وكلماتها مضبوطة ضبطاً كاملاً جيداً .

ونحن نثق بهذه النسخة المخطوطة على الرغم من أنها غفل من اسم الكاتب لأسباب متعددة :

أولها : النسخة كاملة إذ في الوقت الذي وجدنا فيه النسخة المطبوعة ناقصة في ثمانية عشر موضعاً ، بعضها يصل مقداره إلى عدة صفحات ، وبعضها صفحة واحدة ، وبعضها عدة أسطر ، وقليلها يصل إلى جملة أو أكثر ، وجدنا هذه المواضع كاملة في هذه النسخة ولم نجد فيها من نقص سوى في موضع واحد مقداره ورقة . وتعد هذه النسخة أقرب نسخة بعد نسخة كوبرلي تعطينا صورة من الكتاب متضمنة شرح السجستاني والأخفش (أبو الحسن علي بن سليمان) وغيرهما .

ويدخل في حديثنا عن تمام هذه النسخة أنها تضمنت كافة شروح الأخفش وتقييداته في المتن أسفل نواذر أبي زيد في الوقت الذي وضع فيه

(١) تقابل الصفحات التالية على التوالي في المطبوع ص ٧٤ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ٢٥١ .

الشرتوني ناشر النسخة المطبوعة بعض هذه الشروح في الحاشية مصدرة
بعبارة « قال أبو الحسن » وقد تكرر هذا الصنيع من الشرتوني في مواضع
متعددة (راجع أرقام الصفحات التي أشرنا إليها هناك) .

كذلك نصت النسخة على الروايات المختلفة سواء ما كان منها مسنداً
لأبي زيد أو للأصمعي أو لأبي حاتم السجستاني أو للأخفش أو لغيرهما
مما خلت منه النسخة المطبوعة ، وقد أحصينا هذه المواضع بعد المقارنة بالنسخة
المطبوعة فوجدناها أحد عشر موضعاً^١ .

وبالإضافة إلى تمام النص نجد تمام الاسناد في بداية النسخة فسلسلة
السند متصلة في هذه النسخة ، وكل الذين رووا الكتاب من كبار أئمة
اللغة .

وتمام السند في كتب اللغة والأدب أمر هام لأننا عن طريق الدقة في
وضعه نتوثق من صحة الكتاب وما ورد فيه من مادة ، بالضبط على نحو ما
يتوثق المحدثون من رواية الحديث . وقد كتب على هذه النسخة المخطوطة
في بداية الكتاب سندها كاملاً . وكل رجال السند الذين ورد ذكرهم من
كبار علماء اللغة والأدب النابيين ، ولا يخفى أن الحرص على كتابة
السند من الأمور التي توثق النسخة المخطوطة^٢ .

ثانيها : قدم النسخة فالنسخة كتبت في القرن السادس الهجري كما ذكرنا ،

(١) تقابل في النسخة المطبوعة الصفحات ٦ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ١١٠

١١١ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٥٢ .

(٢) راجع مقال الدكتور شوقي ضيف : تحقيق تراثنا الأدبي بمجلة « المجلة » السنة

التاسعة العدد ١٠١ مايو (أيار) ١٩٦٥ م .

وهي بذلك تعد أقدم من النسخة التي اعتمد عليها الشرتوني في نشر الكتاب لأن نسخة الشرتوني كتبت كما جاء عليها في النصف الثاني من القرن السابع الهجري وعلى كل حال فهذه النسخة أقدم ما وقفنا عليه من نسخ كتاب النوادر بعد نسخة كوبريلي ، وهذا مما يؤكد عندنا أصالتها .

ثالثها : دقة كاتبها وحرصه الشديد على ضبط الكلمات بالشكل الصحيح ، لأننا وجدنا أكثر الكلمات الملتبسة في النسخة المطبوعة واضحة صحيحة في هذه النسخة ، وبذلك تعد هذه النسخة أقرب أصل بعد نسخة كوبريلي بعيد عن التحريف والتصحيف لما تركه أبو زيد .

والأمر الذي لا شك فيه أن ناسخ هذا المخطوط توافرت له عدة أصول كان ينظر فيها عند كتابته هذه النسخة ، ودليلنا على هذا ما وجدناه في حواشي هذه المخطوطة بنفس خط المتن من اثبات للروايات الأخرى في الكلمة أو الضبط الآخر ، ووضع إحدى العبارات الآتية بجانب الروايات الأخرى : « عن نسخة أخرى ، مخطوط ، و ، خ » إشارة إلى ورود هذه الرواية أو بالضبط الذي وضعه بالحاشية في نسخ أخرى .

وقد بدا هذا من الناسخ في واحد وثلاثين موضعاً^١ .

ومما يدخل في حديثنا عن حرص الناسخ الشديد في كتابته لهذه النسخة ، ما وجدناه من اهتمامه بالنص على عبارة « أبو زيد » عند بداية كلام أبي

(١) تقابل هذه المواضع في النسخة المطبوعة الصفحات : ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ .

زيد حتى لا يختلط كلام مؤلف النص بكلام الشراح الذين تناولوا كتابه بالشرح بعد ذلك .

رابعها : كثرة التملكات الموجودة عليها ، ووقفها على طلاب العلم فهذه كلها قرائن توثق النسخة وتؤكد نسبتها إلى مؤلفها وتجعلنا نطمئن إليها . يقول الدكتور شوقي ضيف في ذلك : « ومما يوثق النسخة ونسبتها إلى مؤلفها أن نجدها موقوفة على طلاب العلم وعادة يكتبون تاريخ وقفها ، أو نجد عليها أسماء بعض من تملكوها ، وتاريخ تملكهم لها ، أو نجد أسماء بعض العلماء الذين قرأوها إما على صفحة العنوان أو في بعض الهوامش ، ولا يفيدنا ذلك في التوثق منها فحسب ، بل يفيدنا أيضاً في معرفة من ثقفها من العلماء^١ . »

لكل هذه الأسباب التي ذكرنا عولنا على هذه النسخة القديمة الصحيحة بجانب نسخة كوبرلي ، لثقتنا من أن الأصل الذي نقلت عنه عريق في الصحة والأصالة . كذلك الجهد الواضح الذي قام به ناسخها في المقابلات بين النسخ حتى استطاع أن يقدم لنا نسخة صحيحة مضبوطة ، بعيدة عن التحريف والتصحيف الذي وجدناه في النسخة المطبوعة .

(١) « تحقيق تراثنا الأدبي » ص ١١ في مجلة المجلة - السنة التاسعة العدد ١٠١ مايو (أيار) ١٩٦٥ م .

ج - نسخة الشنقيطي

تحتفظ دار الكتب المصرية تحت رقم ٤٤ أد ب ش بمجموع يحتوي على كتابين مخطوتين ، الأول : « غرر الفوائد ودرر القلائد » للشريف المرتضى وهو المطبوع والمعروف « بأمالي المرتضى » والثاني : « كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري » .

ومخطوطة النوادر بخط الشنقيطي نفسه وقفها على من بعده وفقاً مؤبداً جاء في أول صفحة للمخطوطة « كتاب النوادر لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري رحمه الله تعالى - وقفه كاتبه ومالكه بفضل ربه وكرمه محمد محمود بن التلاميذ على عصيته بعده وفقاً مؤبداً فمن بدله فإثمه عليه ، وكتبه محمد محمود سنة ١٢٩٦ » وكتب على الهامش الأيسر لنفس هذه الصفحة « وصورة فآ التي بهامش هذا الكتاب إشارة إلى أبي علي الفارسي » وأسفل هذه العبارة « وقف وقف وقف » .

والكتاب في ٥٦ ورقة ، قياسها ١٦×٤٢ سم ، وفي كل وجه من الورقة ٣٠ سطراً بكل سطر نحو ٨ كلمات . وقد نسخ الشنقيطي نسخته من النوادر بالقلم المغربي العريض ، وخطه في هذا الكتاب يعد آية من حيث

جمال الخط المغربي ، ودقته ، وضبطه فقد بلغ الغاية حقاً في التألق في الكتابة ، وقد كتب الشعر والرجز بالمداد الأحمر وسائر النص بالمداد الأسود . وقد تجلت في نسخته خصائص الخط المغربي : فتحت الفاء نقطتها ، وفوق القاف نقطة واحدة ، والفتحة تحت الشدة لا فوقها كما نصنع الآن ، أما الكسرة تحت الشدة فيضعها تحت الحرف ، وتتشابه عنده استدارة الدال والراء وشكل الكاف والطاء . ويكتب لكن « لاكن » وهؤلاء « هؤلاء » إلى غير ذلك من خصائص خطية تبدو واضحة لمن يرجع إلى نسخته هذه .

وقد ضبط الشنقيطي نسخته ضبطاً يكاد يكون كاملاً ، مع تقييد بعض الكلمات بضبطين أو أكثر ، مشيراً إلى ذلك بكلمة « معا » . كما يذكر بالهامش الرواية المخالفة في الكلمة ويكتب بجانبها الحرف (خ) ، إشارة إلى ورودها في نسخة أخرى بهذه الرواية . وقد فات الشنقيطي بعض الكلمات أو الجمل في أثناء النسخ ، ولكنه استدرك ذلك بأن خط خطأ صاعداً معطوفاً بين السطرين عطفة يسيرة إلى جهة الساقط المكتوب على شمال الصفحة أو يمينها وأثبت الساقط وأتبعه بكلمة « صح » .

وتبرز أهمية نسخة الشنقيطي من جانبين :

الأول أنها تشتمل على النوادر برواية السجستاني عن أبي زيد مباشرة ، مجردة من شرح أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش ، في حين أن النسخة المطبوعة ونسخة عاطف أفندي تشتملان على شرح الأخفش للنوادر .

الثاني : لأنها حفظت لنا طائفة من التعليقات منها ما للعلامة الشنقيطي نفسه ، ومنها ما لأبي علي الفارسي ، وقد صدر تعليقات أبي علي الفارسي التي بالهامش بالرمز (قآ) وذكر أن هذا الرمز إشارة إليه .

ونسخة الشنقيطي صورة طبق الأصل من نسخة كوبرلي في متنها

وفي بدايتها ونهايتها وما اشتملت عليه من تعليقات لأي علي الفارسي على مواد كتاب النوادر وما سبق هذه التعليقات من الرمز بالحرف (فآ) ، وهي لا تختلف عنها سوى فيما أضافه الشنقيطي من تعليقات له وكتب بجوارها اسمه .

وأما القسم الأول من المجموع فيشتمل على مخطوط « غرر الفوائد ، ودرر القلائد » إملاء الشريف المرتضى . والنسخة بالقلم المغربي ، جاء في آخرها « ووافق الفراغ من نسخ هذه النسخة المباركة غرة يوم السبت الثالث والعشرين من صفر سنة ١٢٩٦ بالقسطنطينية العظمى على يد أفقر العبيد إلى رحمة ربه عبد الرحمن بن محمد التلمود الجزولي الحسيني غفر الله له ولوالديه ولمشايعه ولجميع المسلمين » . ثم قابل الناسخ هذه النسخة بأصلها في ١٦ ربيع الأول عام ١٢٩٦ هـ أيضاً فصحت له كما ذكر ذلك .

وبلي نسخة غرر الفوائد مجالس أخرى أملاها المؤلف ، وأضافها إلى كتابه ، ورتبها على مسائل ، وبهامشها تقييدات .

وقد ملك الشنقيطي هذا المجموع بأقسامه الثلاثة ، ووقفه على عصبته بعده ، ونص على وقفه في أول صفحة من « كتاب غرر الفوائد ودرر القلائد » كما نص وقفه النوادر فيما أشرنا ، فكتب بخط يده في أول صفحة « وقفه مالكة بفضل ربه وكرمه ، محمد محمود بن التلاميذ على عصبته بعده ، وفقاً مؤيداً فن بدله فأثمه عليه وكتبه محمد محمود سنة ١٢٩٦ » . وعلى شمال هذا النص « وقف وقف وقف » ، وفي أعلى الصفحة من جهة اليسار تحت وقف آخر كتبه على النسخة كتب بيت رجز موجود في كتاب النوادر وهو :

إن لسلمي عندنا ديوانا آخر فلانا وابنه فلانا

وكتب في أسفله : إنما تفزع اليه الأمراء ، وتستخيره عن الحق الوزراء .
وربما عني بذلك كتاب النوادر الذي تضمنه المجموع .

ويهمنا أن نعرف بعد أن عرضنا لوصف نسخته مصدرها ، بعبارة
أخرى ، من أين نسخ هذه النسخة ؟ .

فن المعروف أنه رحل من شنقيط إلى المشرق ، فأقام بمصر ، ثم رحل
إلى الحجاز واتصل بالشریف عبد الله أمير مكة ، وكان من أهل العلم
والكرم ، فأكرمه واختصه . وليث عنده زماناً^١ ، وكان يراوح في الإقامة
بين مكة والمدينة المنورة . فلما فسدت العلاقة بينه وبين علماء المدينة ، وأمره
الوالي بمغادرتها ، خرج ليلاً إلى مصر بعد أن ترك كتبه وجاريته عند
(أمين برى) شيخ الفراشين في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وفي مصر
نزل عند نقيب الأشراف السيد توفيق البكري .

كما هو ثابت أيضاً أنه قدم القسطنطينية ونزل بها عند فضيلة السيد
عبد الباقي البكري ، ومن القسطنطينية بعثه السلطان عبد الحميد الثاني إلى
اسبانيا في رحلة للبحث عن المخطوطات^٢ العربية الموجودة في اسبانيا ،
وكتابة أسماء ما لا يوجد منها في القسطنطينية . فإذا كان الشنقيطي قد ذهب
إلى الحجاز ومصر والقسطنطينية فن أين إذن على وجه التحديد ، نسخ
نسخته من كتاب النوادر ؟

أولاً : أرجح أن يكون نسخها من استانبول لعدة قرائن :
إن نسخة كوبريلي محفوظة في مكتبة كوبريلي عند مشهد السلطان
محمود خان بالآستانة .

(١) احمد بن الأمين الشنقيطي « الوسيط في تراجم أدباء شنقيط » ٣٨١ .

(٢) المصدر السابق / ٣٩٣ .

(٣) خير الدين الزركلي « قاموس الاعلام » ٣١٢/٧ .

ثانياً : كان الشنقيطي بالآستانة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني بن عبد المجيد الذي انتدبه للسفر إلى أسبانيا لإعلام حكومة استانبول بما هو موجود من مخطوطات عربية في أسبانيا وليس في مكباتها باستانبول ، ومعروف أنه قام بهذه المهمة ثم عاد إلى الآستانة وظل بها . وتاريخ السلطان عبد الحميد الثاني بن عبد المجيد محقق فقد قلد الخلافة في ١٠ شعبان سنة ١٢٩٣ هـ وخلع في ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ هـ .^١

ثالثاً : لقد فرغ من كتابة نسخة النوادر في غرة ربيع النبوي عام ١٢٩٦ هـ ونص على ذلك في نهاية الكتاب فقال : « كتبه محمد محمود بن التلاميذ لطف الله به ، غرة ربيع النبوي عام ١٢٩٦ هـ » وفي ١٦ من ربيع الأول عام ١٢٩٦ قابل عبد الرحمن بن محمد التلمود نسخة غرر الفوائد ودرر القلائد (أمالى المرتضى) التي ضمن المجموع بأصلها ونص على « أن النسخ والكتابة كانا بالقسطنطينية » .

وبعد هذه الخاتمة نجد نقولاً كثيرة كتبها الشنقيطي بخط يده منها شعر لأبي نواس ولبعض الأعراب مما أنشده الرياشي ، وأشعار لعبد الله بن عبد الأعلى ، والكميت ، ولأبي الهندي ، ولأبي الجويرية العبدى ، ولخوار بن الرقراق ، ثم عبارة « وكتبه محمد محمود بن التلاميذ لطف الله به غرة ربيع النبوي عام ١٢٩٦ هـ » .

وبعد ذلك بعض تفسيرات لغوية لأبي زيد ، ثم شعر لزهير بن أبي سلمى ، وبنهاية هذا الشعر تنتهي نسخة الشنقيطي .

(١) زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ٢/٢٤٠ .

د - النسخة المطبوعة

نشر سعيد عبد الله بن ميخائيل الخوري الماروني الشرتوني اللبناني « كتاب النوادر في اللغة » لأبي زيد الأنصاري في سنة ١٨٩٤ برخصة نظارة المعارف في الآستانة معتمداً في نشره على نسخة واحدة ، وقد تم طبع الكتاب بالمطبعة الكاثوليكية للآباء المرسلين اليسوعيين في بيروت .

وفي أول النسخة اهداء على هيئة رسالة موقع من الشرتوني لصاحب الدولة نعوم باشا متصرف جبل لبنان في ٥ تموز سنة ١٨٩٤ مما جاء فيه :

«... والذي يحملني على تقدمته لمقامكم السامي إنما هو حجي لتعزيز الأخلاق الفاضلة التي هي ركن السعادة في المجتمع الإنساني ، ولا يتبها إدراك هذا المقصد السني إلا باذاعة الثناء على ذوي المآثر ، وأرباب المفاخر ، من كل من يصلح للناس قدوة فها أنذا أوفيكم أيها الوزير الخطير حق الشكر ، بما رأيناه في أيام دولتكم من آثار العدل والتراحم ، كما هي ارادة مولانا السلطان الأعظم ، والمتبوع الأكرم ، السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان ... » .

وكذلك كتب الشرتوني في صدر النسخة مقدمة قصيرة جداً يغلب

على أسلوبها السجع تحدث فيها عن أهمية نشر الكتاب فقال : « قد عثرت على الكتاب الذي شوق العلماء إليه لكثرة ما رووا عنه . بل المنهل العذب الذي اظلمأوا إليه لفرط ما اغترفوا منه . وذلك هو كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري البصري ، وهو من عيون كتب القدماء .

ومن أوثق المراجع التي يرجع إليها الفصحاء واللغويون كلهم على اكبار قدره . والمسير على ضياء بدره . وهذه كتبهم كاللسان والتاج قد تسلس إليها جداول من فوائده . ولاحت فيها أنوار من شواهد . ولقد سرحت النظر فيه ، فوجدته مما تتبع العذراء عقدها لتشتريه ، ويقتصد الأديب في قوته ليقنتيه ، ولا سيما أنه أوشك أن يغيب عن الوجود ويوصف بالمفقود ، فرأيت أن نشره في هذا الزمان وكتاب العصر وأدباؤه يجدون إلى تعرف مناهج البلغاء والاحتذاء على أمثلة العرب العرباء ، يكون بمتزلة أنوار تفاض عليهم ، أو كنوز تطرح إليهم ... »

والملاحظ أن الشرتوني لم يذكر لنا : أين عثر على هذه النسخة ؟ ولكن بالبحث تحقق لي أن هذه النسخة التي نشر الشرتوني عنها كتاب النوادر كانت عند القانوني الشهير : جرجس أفندي صفا^١ . وتحفظ دار الكتب المصرية بهذه النسخة باسم « شرح نوادر أبي زيد » تحت رقم ٣٧٥ لغة تيمور ، وقد راجعتها في الدار . وهي بخط ابن منظور .

وذكر الشرتوني أن النسخة التي وقعت له كانت بخط العالم اللغوي الكبير ابن منظور صاحب لسان العرب ومع ذلك فقد كان فيها سهو في بعض المواضع فعلق على ذلك في الحواشي وختم تعليقاته بكلمة « مصحح »

(١) لويس شيخو « مجلة المشرق » لسنة ١٩٠٠ - المجلد ٦/١٦ .

أو « مص » . كذلك وجدناه ينقل لنا نصاً في أول الكتاب وجدته في صدر النسخة الأصلية المخطوطة التي طبع عنها نصه : « نقلت هذه النسخة من نسخة بخط مولانا السيد الشريف تاج الشرف أبي عبد الله بن السيد الشريف أبي القاسم عبد الرحمن بن علي الحسني الحلبي رضي الله عنه . كتبه محمد ابن المكرم بن أبي الحسن الأنصاري الكاتب غفر الله له ، ج - بو - بي - هـ » .

وختم المقدمة بتبرير لجوئه في طبع الكتاب إلى الحرف الكبير ، وبعد المقدمة نجد الشرتوني قد نقل ترجمة المؤلف أبي زيد الأنصاري عن كتاب « وفيات الأعيان » لابن خلكان وقد نص على مصدره في نهاية الترجمة

وتقع النسخة المطبوعة بما اشتملت عليه من كتاب النوادر وكتاب مسائية وما ألحق بهما من فهرس لأسماء الرجاز والشعراء التي وردت في الكتاب ، ومن فهرس ثان لما ورد له تفسير من ألفاظ اللغة في ٣٠٢ صفحة .

وفي نهاية النسخة المطبوعة أثبت الشرتوني تاريخ النسخ بما استدل عليه من رموز الأحرف العربية التي كتبها ابن منظور والتي عني بها اثبات تاريخ الكتابة بحساب الجمل فقد جاء في نهاية النسخة المطبوعة « ثم كتاب النوادر وما يضاف إليه من كتاب مسائية لأبي زيد - فرغ من تعليقه عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري الخزرجي الكاتب عفا الله عنه بالمعزية القاهرة حماها الله تعالى بكرمه وصانها في ج ك بي سنة هـ ع خ حامداً الله ومصلياً على سيدنا محمد وآله ومسلماً - حسبنا الله ونعم الوكيل » وقد كتب الشرتوني في الحاشية مفسراً سنة هـ ع خ أي سنة ٦٧٥ للهجرة (المصحح) .

وعلى هذا تكون هذه النسخة كتبت في النصف الثاني من القرن السابع

كتبها ابن منظور بخطه عن نسخة كانت بخط الشريف أبي القاسم عبد الرحمن بن علي الحسيني الحلبي وتمت كتابتها في القاهرة المعزية . وفيما يختص بكتابة ابن منظور لهذه النسخة من النوادر يؤيده ما جاء في المراجع من أنه « اختصر كتباً وكان كثير النسخ ذا خط حسن ، وله أدب ونظم ونثر » .

ويقول الصفدي مرة أخرى : « وكان فاضلاً وعنده تشيع بلا رفض ، خدم في ديوان الانشاء بالقاهرة وأتى بعمله بما ينجل النجوم الزاهرة .. وكان قادراً على الكتابة لا يمل من مواصلتها ، ولا يولي عن مناضلتها . لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً بطوله إلا وقد اختصره ، وروى عنقوده واعتصره » . وينقل الصفدي عن ولده - أي ولد ابن منظور قطب الدين - أن والده - أي ابن منظور - ترك بخطه خمسمائة مجلد . أما كتابته للكتاب بالقاهرة المعزية فمن الثابت أن ابن منظور كان من أوائل كتاب ديوان الانشاء في القاهرة ، وتوفي بها ، ودفن فيها ، يقول المقرئزي : « ومات جمال الدين أبو الفضل محمد بن الشيخ جلال الدين المكرم بن علي في ثالث عشر من المحرم عن بضع وثمانين سنة ودفن بالقرافة ، وكان من أعيان الفقهاء الشافعية ، ورؤساء القاهرة وأوائل كتاب الانشاء ، ومن رواة الحديث »^١ .

ولا يسعنا أمام مجهود الشرتوني في نشره لكتاب النوادر إلا أن نقابله بالشكر والعرفان فهو أحيا نصاً لغوياً يعد مرجعاً من أكبر المراجع وأوثقها لدارسي اللغة واللهجات والأدب . ولا شك أن الشرتوني قد بذل جهداً

(١) المقرئزي : السلوك ١١٤/٢ .

كبيراً من أجل تصحيح النص وتصويبه وخاصة أنه أشار في مقدمته إلى النسخة التي وقعت له ، وإن كانت بخط العالم اللغوي ابن منظور ، إلا أنها لا تخلو من سهو في بعض المواضع .

والشرتوني لغوي باحث له في حقل اللغة والأدب باع كبير ، درس العربية في مدرسة اليسوعيين ببيروت ، وتولى تصحيح مطبوعاتهم اثنين وعشرين عاماً^١ ، وأثره الباقي الخالد هو معجم «أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد» وهو معجم لغوي في ثلاثة مجلدات ، ويعد خير المعاجم التي أخرجها اليسوعيون في العصر الحديث ، وأجمعها للمفردات وينصح الأساتذة الطلاب أن يطلعوا على هذا المعجم لأن فيه نفعاً كثيراً^٢ .

كل ذلك نذكره للشرتوني . ولكن لنا على النسخة المطبوعة هذه بعض الملاحظات والمآخذ :

أولاً : النسخة ناقصة نقصاً كبيراً فقد أحصيت المواضع التي وقع فيها هذا النقص ، فألفتها ثمانية عشر موضعاً ، وهذه المواضع بعضها يصل إلى عدة صفحات ، وبعضها يبلغ صفحة واحدة ، وبعضها عدة أسطر ، وقليلها يصل إلى جملة أو أكثر .

وهذه هي أرقام الصفحات التي وقع فيها هذا النقص : ٢٢ ، ١٥ ، ١٠٣ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ . وهذا النقص غير موجود في نسختي كوبريلي والشنقيطي .

(١) معجم المطبوعات العربية ١١٢/١ ، والمقتطف : ٤٢٥/٤١ ، والاعلام ١٥١/٣ .

(٢) عبد المحسن عجزور : المعاجم العربية / ٤٧ .

ثانياً : حذف ألفاظ العورات والسوءات واحلال أخرى محلها : وهذا العمل من الشرتوني يعد خطأ بالغاً فغاية التحقيق العلمي هي تقديم المخطوط صحيحاً كما وضعه مؤلفه دون تغيير أو تبديل .

في صفحة ٩٣ : « ويقال من يتزوج الحسنة يعط مهرها » وأصل الكلمة « ينكح » كما ورد في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي ، وأصل النسخة المطبوعة .

وفي صفحة ١٣٤ : « ويقال هو رجل هزأة على وزن همزة » وأصل اللفظة « نكحة » كما ورد في نسخ عاطف أفندي وكوبريلي والشنقيطي وأصل المطبوعة .

وفي صفحة ١٣٨ : « فسقته منها عند طلوع الزهرة مثل همزة » وأصل الكلمة « نكحة » كما ورد في نسخ كوبريلي وعاطف أفندي والشنقيطي وأصل المطبوعة .

وفي صفحة ١٧٠ : « موقف مثل مجلس » وأصل الكلمة « منكح » كما ورد في نسخ كوبريلي وعاطف أفندي والشنقيطي وأصل المطبوعة .
وفي صفحة ٢٢٩ : « ووجدت اللفظة مثل همزة وجدانا » وأصل الكلمة « نكحة » كما ورد في نسخ كوبريلي وعاطف أفندي والشنقيطي وأصل المطبوعة .

ومما يدخل في هذا المعنى صفحة وردت في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي ، محذوفة من النسخة المطبوعة ، وهذه الصفحة وردت فيها ألفاظ السوءات والعورات مكررة ومما جاء في هذه الصفحة « قال الراجز :

جارية أعظمها أجملها بائنة الرجل فما تضمها
قد سمعتها بالسويق أمها

الأجم : متاع المرأة ، يقول : بانت رجلها من عظم متاعها . والكثعب
أيضاً : متاعها ... وقالت امرأة من الأعراب :

يا أيها الشيخ الطويل الموق أم بهن وضع الطريق
غمزك بالكبساء ذات الحوق بين سماطي ركب مخلوق
أعانه أسفله بالضيق يعرض بعد الماء أصل الحوق
الكبساء : الكمرة ، وهي الحشفة ... والحوق : طوق الكمرة .

كذلك زاد في نسخة عاطف أفندي : « أبو الحسن : وزادني بعض
أصحابنا :

يظل فيه الأير كالمختوق »

ولا شك أن الناشر الشرتوني - والله يعفو عنه - دفعه أدبه إلى ما عمل ،
لأنه يرى من غير المناسب لمثله وفي ذلك العصر ، إيراد مثل هذه الكلمات .
ولكن كان من واجب الأمانة العلمية الإشارة إلى ذلك ، وتحديد المواضع
التي جرى الحذف فيها . وقد جاءت اللغة لتكمل حاجة الإنسان ، والألفاظ
في نفسها ليست هي التي تستوجب الفجور ، والأديان كانت على درجة من
السماحة بحيث تحرم على الإنسان النطق بالكلمات والجمل التي تؤذي
غيره ، أو تكون مما لا يستساغ عقلاً أو شرعاً ، ولو جاز السير على منهج
الشرتوني لفقدت ثقافتنا الدينية جانباً كبيراً مما يجب أن يوجد فيها . ولفقد
رجال التربية والتعليم فضلاً عن رجال الطب والتشريع جوانب أخرى^١ .
ويؤيد كلامي في أخذ الآباء اليسوعيين بهذا الاتجاه ما وجدته بعد
تقصي واستقراء للكتب التي أصدرها الآباء اليسوعيون في بيروت سواء

(١) انظر مقال الشيخ حمد الجاسر عن كتاب النوادر في اللغة في مجلة العرب الجزء السابع -

السنة الثانية - محرم ١٣٨٨ هـ (نيسان) ١٩٦٨ م ص ٦٥٢ .

المحقق منها أو المؤلف من تجريد هذه المطبوعات من ألفاظ السوءات والعورات والألفاظ المبتذلة وما يتصل بالأمور الجنسية رعاية لحرمة الأدب ولتعزيز الأخلاق ، وكنوع من الورع والتقوى . وهذا الاتجاه يكاد يكون جميعهم قد التزم به .

فها هو الشرتوني الذي تولى تصحيح مطبوعاتهم اثنين وعشرين عاماً في ذكره للمقصد الأول في أخص الغرض من تأليف معجمه « أقرب الموارد » يذكر أن مرسلتي اليسوعية ألحوا عليه لتأليف هذا المعجم لأنهم « تفقدوا المعروف من كتب اللغة فلم يجدوا منها كتاباً يواجه مقصودهم ، ويشايح مرادهم وذلك لالتزام المؤلفين ذكر ألفاظ السوءات وما يتعلق بها سداً للحاجة ووفاء لحق اللغة ، ومثل تلك الألفاظ مما حظر المرسلون المشار إليهم ادخاله في كتب المتعلمين ، فتفندوا هذا القاصر على تأليف معجم محذوف ألفاظ السوءات وما يضاف إليها من الألفاظ المبدوءة رعاية لحرمة الأدب ، هذا هو أجل الغرض من وضع هذا الكتاب كما سبق لنا ذكره ' » كذلك وجدنا جرجس همام الشويري يذكر في مقدمة مؤلفه « معجم الطالب في المأنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية » عندما تعرض لعيوب المعاجم القديمة « ... وفوق ذلك فإن فيها كثيراً من الألفاظ البذيئة التي ينقبض منها المتأدب حياء » .

وكذلك جاء في مقدمة قاموس « البستان » الذي أصدرته المطبعة الأميركية في بيروت سنة ١٩٣٠ م ، وهو من مطبوعات اليسوعيين « معجماً عربياً مطولاً خالياً من الألفاظ البذيئة والكلام الحوشي المهجور » . وإذا تقبلنا هذا الاتجاه من اليسوعيين في الكتب المؤلفة والمعاجم

(١) مقدمة معجم « أقرب الموارد » ص ٨ .

الموضوعة على أساس أنها موضوعة لطائفة خاصة لها ظروفها ، طائفة المتعلمين الصغار من دارسي الأدب واللغة وهم حريصون على أن يصرفوهم عن كل ما يتعلق بأمور الجنس . فلا نتقبل تجريدهم هذه الألفاظ من الكتب التي قاموا على تحقيقها ونشرها وذلك لأن هذه الكتب نصوص قديمة وليست من وضعهم ، وعملهم فيها التحقيق وغاية التحقيق العلمي تقديم النص كما وضعه مؤلفه دون تصرف فيه من حذف أو زيادة أو إبدال كما فعل الشرتوني .

ثالثاً : كثرة التصحيحات : ولعل معظمها يرجع إلى تقارب الحروف في الرسم وتشابهها ، وكان يمكن للشرتوني تلافي مثل هذه التصحيحات لو أنه عني بجمع نسخ الكتاب المتعددة ، وقام بنشر الكتاب بعد المقابلة عليها جميعاً ، حتى إذا لم يتيسر له ذلك قابل النسخة بما هو مطبوع من مراجع ، فقد تناثرت مادة كتاب النوادر لأبي زيد في الكتب المطبوعة وأخذ عنه جمهور كبير من المؤلفين لثقتهم واطمئنانهم لما روي عنه ، فكان يمكن مقابلة هذه النصوص الواردة في كتاب النوادر بالنصوص المنقولة ، وبذلك يتلافى الشرتوني ما وقع في نسخته من تصحيحات كثيرة ، وهذا ما ينبغي القيام به عند التعرض لتحقيق نص من النصوص ، يقول الدكتور شوقي ضيف : « ولذلك كان ينبغي دائماً حين نحاول نشر كتاب أن نعي بجمع نسخه المبثوثة في المكتبات شرقاً وغرباً ، حتى ننفذ منها إلى تصحيح ما يجري فيها من تحريفات ونواقص الفاظ عن طريق المقابلة الدقيقة بينها ، دائماً مثبتين اختلافاتها في الهوامش »^١ .

(١) راجع مقال الدكتور شوقي ضيف بعنوان « تحقيق تراثنا الأدبي » في مجلة المجلة ، السنة التاسعة - العدد ١٠١ مايو (أيار) ١٩٦٥ .

فن التصحيقات التي وقعت في نسخته التي قام على طبعها ما ورد في
ص ٥٣ سطر ٤ من قول الراجز :

كأن مهواها على الكلكل وموقعاً من نفثات زل
موقع كني راهب يصلي

فالكلمة في نسخته نفثات وصوابها « ثفثات » كما في نسخ كوبريلي
وعاطف أفندي والشنقيطي وكتاب « أراجيز العرب » للبكري وفيه :
« والثفثات : ما يباشر الأرض من قوائم الناقة حالة بروكها . وزل أي
ملس »^١ .

وجاء في ص ١٤٧ سطر ١٧ « وقال جبار بن مالك » :

وقد نبئته بصعيد عك فسقيا ذلك الحدث اليماني
فا للعين لا تبكي بحيرا ولو أني بغيت له بكاني
فالتصحيح في كلمة « بغيت » وصوابها « نعت » كما ورد في كتاب
« المؤلف والمختلف »^٢ للآمدي ، وكما جاء في نسخة الأصل . وبهذا
المعنى يستقيم الكلام لأن كلمة « بغيت » لا تفيد معنى .

وفي صفحة ١٥٣ سطر ١٤ ورد هذا البيت للكلجة :

كأن بليتيها وبلدة نحرها من النيل كراث الصريم المشرعا
والصواب « المنزعا » كما جاء في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي ،
وكما جاء في كتاب « المفضليات »^٣ لأن المنزاع معناه المتزوع ، والصريم :

١ . « كتاب أراجيز العرب » / ١٥٩ .

٢ . المؤلف والمختلف / ١٣٨ .

٣ . المفضليات / ٣٢ .

قطع من الرمل ، والكراث : نبت وهو يعني أن ساق الكراث تكون في الرمل فإذا نرعت أشبهت السهم . وهو يصف كثرة ما أصاب فرسه من السهام .
وورد البيت التالي في ص ١٥٦ سطر ٣ لعبد الرحمن بن جمانة المحاربي :

أخي لا أخالي بعده غير أنسي كراعي الجمال يستطيف بلا فكر
والتصحيف في كلمة «الجمال» ، وصوابها «الخيال» كما في نسخ
كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي . وهذا ما يتفق مع سياق الكلام
لأن في العبارة يستطيف وبلا فكر .

وجاء في صفحة ١٥٦ سطر ١٤ «وقال أمية بن كعب المحاربي
جاهلي» :

له نعمتا يومين يوم محائل ويوم بغلان البطاح عصيب
والصواب «بحائل» كما جاء في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ،
والشنقيطي وكما جاء في كتاب «معجم ما استعجم»^١ وحائل اسم يطلق
على موضعين معروفين أما محائل التي أثبتها فلا معنى لها .

ويأتي في صفحة ١٨٧ سطر ٩ «والعرب تسمي الأطعمة أسماء حسنة
فنها الوليمة والمأدبة بفتح الدال ، والتوكير وهو طعام البناء حين يفرغ من
بنائه ، ويقال وكر لنا توكيراً ، والاعذار ، والخرس» .

والصواب كما ورد في نسخة الأصل «خمسة» بدل «حسنة» لأننا
إذا عددنا هذه الأسماء ألفيناهم خمسة .

وفي صفحة ١٩٦ سطر ٩ ؛ «قال أبو الحسن أخبرني أبو العباس

(١) معجم ما استعجم : ٢٥٦/١ .

محمد بن الحسن المعروف بالأحول قال : يقال هروز الرجل وفروز الرجل وفاز وفوز ودفق وغطس وفقس ودرج وقاد كله بمعنى مات « والصواب كما في نسخة عاطف أفندي وكما في المعاجم اللغوية « فاد » وهي بمعنى مات أو هلك .

ومن التصحيف الوارد في الأعلام ما جاء في صفحة ٢٢١ سطر ١٤ : « ويقال ساف مال الرجل يسوف سواً إذا هلك ماله ، قال أبو سعيد : كان في كتاب المناري سؤف سؤفاً ولا أظنه محفوظاً » ، والصواب « المازني » كما في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي . واسم المازني يتردد كثيراً في هذا الجزء من كتاب النوادر لأن هذا الجزء الأخير من الكتاب مروي عنه ولم يكن عند أي حاتم لذلك وردت في آخر كتاب النوادر وفي سائر النسخ هذه العبارة « هذا آخر كتاب المازني » ولم يلتفت الشرتوني إلى ذلك .

ومن التصحيف في الحروف ما ورد في صفحة ٢٢٥ سطر ٨ : « ورجل شثنان وامرأة شثنانة معروفان » والصواب « مصروفان » كما في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي . والتبس حرف الصاد على الشرتوني فقرأه عينا وأثبتته كذلك .

ومما جاء في صفحة ٢٥٤ سطر ١٤ : « وقوله يكاد ينبو بالقرون والخشب ، والقرون : يعني نواحي البيت التي يوضع عليها الخشبة التي فيها البكرة ، وإنما ينبو بها لشدة » والصواب « البشر » ، كما في نسخة عاطف أفندي . فكلمة البشر : يقتضيها سياق التعبير ، لأنها تتفق مع ورود كلمة البكرة ، والبكرة لا تكون إلا فوق البشر وبها يمتح الماء منه .

وفي صفحة ١٥ سطر ٤ يقول « أحدهما مصعدة والأخرى منجدة » . والصواب كما في نسخ كوبريلي وعاطف أفندي والشنقيطي « منحدره »

وهو ما يقابل لفظة « مصعدة » .

وفي صفحة ٣٢ سطر ٣ « ومنهم من يقول يا حار فلا يعتد بما حدث ويجريه مجرى زيد فحكم هذا في غير النداء كحكمه في النداء ، وعلى هذا جرى قول ذي الرمة :

ديارمية إذا مي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب
وهذا كثير فكل ما جاء مما حذف فقهه على ما ذكرت لك ...
والصواب كما في نسخة عاطف أفندي « حذف » وهو ما يقتضيه سياق الكلام فالكلام عن ما يجوز من حذف في الترخيم وفي النداء .

وجاء في صفحة ٩١ سطر ٥ في قول الراجز : «...»

جاءوا يجرون السود جرا صهب السبال يبتغون الشرا
لتجدني بالأمير برا وبالقناة مدعسا مكررا
إذا غطيف السلمي فرا »

والصواب كما في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي « البنود » وهو ما يقتضيه سياق الكلام فالحديث هنا عن الحرب والأعداء والشر والطعان والرماح والفرار من الحرب ومعنى البنود : أعلام الحرب الكبيرة .

وأورد الشرتوني في صفحة ١٢٧ سطر ١٤ هذه العبارة من شرح أبي الحسن الأخفش « بلى يريد ألا ترحل أو ألا تنتجع فيقول الآخر بلى فافعل بلى فانتجع » والصواب كما في نسخة عاطف أفندي « فارحل » وبذلك تستقيم العبارة ويتم الاتفاق .

وفي صفحة ١٤٣ سطر ١٠ ورد قول ذي الخرق الطهوي :

« وشبهت حيي في ظفائن مالك صوارا بفاثور من القف باديا
وغالين أنماطا على عبقرية وألفين في أحداجهن الكراديا »

والصواب « وعالين » كما في نسختي ، كوبريلي والشنقيطي ومعناها أي
رفعن أعلى المتاع المرفوع على الإبل أنماطاً وضعنها على خدودهن .

وجاء في صفحة ١٦٧ سطر ٤ بعد رجز « أبو حاتم المستطرق يصف
جندياً » والصواب كما في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي
« جندبا » .

وفي صفحة ١٨٤ سطر ١٨ جاء قول الشاعر : «...»

لما استمر بها شيخان مبتجع بالبين عنك بما يرأك شثنانا
والصواب كما في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي « شيخان »
بالحاء المهملة ، وإثبات علامة الرفع فوق النون ، ولم يلتفت الشرتوني بأن
الكلمة وردت بعد هذا الموضع في ستة مواضع أخرى بالحاء المهملة .

وجاء في صفحة ١٨٩ سطر ١٣ : « ويقال للحجر يتدلك الإنسان
في الحمام فيه تقوب نشفة » والصواب كما في نسخ كوبريلي ، وعاطف
أفندي ، والشنقيطي « تقوب » .

وفي صفحة ٢١٢ سطر ١٢ : « وفلة وثلاث فلات وكذلك الجميع ،
وهو عود يجعل في وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان
فاذا وطئ الظبي عليها عظت على أطراف أكارعه » .

والصواب كما في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي
(عضت) وهو الذي يؤدي المعنى .

وتكثر التصحيفات الموجودة بالنسخة المطبوعة كثرة بالغة فلا تكاد
تخلو صفحة واحدة إلا وبها تصحيحاً أو أكثر ، ولا تظهر هذه التصحيفات
إلا لمن يقابل بين النسخ وكذلك لمن يدقق النظر ويرجع إلى المراجع والمعاجم .
ولم أغفل من مراجعة جدول « اصلاح الخطأ » الذي وضعه الشرتوني

في نهاية النسخة المطبوعة خشية أن يكون قد تدارك بعض الأخطاء التي وقعت منه ، ولكنني وجدته خالياً من كل ما ذكرت وما سوف يجي في الدراسة التالية وفي التحقيق .

وفي الصفحات التالية دراسة لبعض التصحيحات التي وقعت في النسخة المطبوعة غير ما ذكرنا ، ولم يكن هدفي من هذه الدراسة تقصي كافة التصحيحات ، وإنما ضرب أمثلة وعرض نماذج ، أما الكثرة الغالبة فسيطلع عليها القارئ أثناء تحقيق النص ، وسوف أنبه عليها في الحواشي . ويمكن حصر هذه التصحيحات في الناحية اللغوية وفي الأعلام وفي الأغلاط العامة :

١ - من الناحية اللغوية :

- ١ - ص ١٢ س ٤ : (فجاء يتلمس) الصواب كما في النسخ الأخرى ، وكما في كتب اللغة « يتلمس » بتقديم الميم على اللام .
- ٢ - ص ١٦ س ٧ : (وخلف ريادها) الصواب : (وخلف زيادها) .
- ٣ - ص ١٦ س ٩ : (أي لم يقر) الصواب : (أي لم يفر) .
- ٤ - ص ١٩ س ٩ : (يزجي) الصواب : (يرجي) .
- ٥ - ص ٨٦ س ٢ : (أفرشت بالرجل إفراشاً) الصواب : (أقرشت الرجل إقراشاً) .
- ٦ - ص ٨٩ س ١٣ : (عن فقرة) والصواب (عرفقره) .
- ٧ - ص ٨٩ س ١٦ : (الكسية) والصواب (الكسبة) .
- ٨ - ص ٩٠ س ١١ : (إعرنقز الرجل) الصواب (إعرنقز الرجل) بالفاء .
- ٩ - ص ٩٥ س ١٤ : (الأيد الجوارح) والصواب : (الأبد) بالباء الموحدة كما في الهامش .
- ١٠ - ص ١٠١ س ١٦ : (ذائبا) الصواب (دائبا) .

- ١١ - ص ١٠١ س ١٨ : (ليجهد) الصواب (لمجهد) .
- ١٢ - ص ١٠٥ س ١٥ : (أثمار) الصواب (أثماد) .
- ١٣ - ص ١٠٦ س ٩ : (رائيا) الصواب (رائبا) .
- ١٤ - ص ١٠٩ س ١١ : (نفتلي) الصواب (تعلى) .
- ١٥ - ص ١١٣ س ١٦ : (الشريح) الصواب (السريح) .
- ١٦ - ص ١١٥ س ١٠ : (بفائرين) والصواب (بغائرين) .
- ١٧ - ص ١١٥ س ١٧ : (العظام تحببت) الصواب : (العظام تحنبت)
بالتون قبل الباء .
- ١٨ - ص ١٣٤ س ٥ : (خسارة .. الخصار) الصواب : (خضارة
والخضار) بالصاد المعجمة .
- ١٩ - ص ١٤١ س ٥ : (وتبني) الصواب (وتني) .
- ٢٠ - ص ١٥٢ س ٧ : (غرضا) الصواب : (عرضا) .
- ٢١ - ص ١٥٣ س ١٤ : (المشرعا) الصواب : (المترعا) .
- ٢٢ - ص ١٥٧ س ١٦ : (حلية) الصواب (جلبة) .
- ٢٣ - ص ١٦٩ س ١ : (المعرضا) الصواب (المغرضا) .
- ٢٤ - ص ١٧٥ س ١ و ٤ : (خرثى .. الخرثى) الصواب (خرثى ..
الخرثى) .
- ٢٥ - ص ١٧٦ س ٢ : (الأسية وهي) الصواب (الآسية) .
- ٢٦ - ص ١٧٩ س ١٧ : (الملاحيج) الصواب : (الملاجيج) بالجيم .
- ٢٧ - ص ١٨٤ س ١٣ : (ونخل) الصواب (ونخل) .
- ٢٨ - ص ١٩٦ س ٨ : (دفق) الصواب (دنق) بالنون .
- ٢٩ - ص ٢٠٢ س ١٨ : (نبضته) الصواب (بيضته) .
- ٣٠ - ص ٢١٣ س ٩ : (لشفته) الصواب (لسقيه) .

٣١ - ص ٢٢٠ س ١٢ (إذا اتبع بعضها بعضا) الصواب (إذا تبع بعضها بعضا) .

٣٢ - ص ٢٢٣ س ١٤ : (تدينها) والصواب (تذيها) .

٣٣ - ص ٢٢٦ س ٣ و ٤ : (طؤى .. طؤوى) والصواب (طؤى) على وزن طوعى كما في اللسان .

٣٤ - ص ٢٢٩ س ٨ : (الخفاء) والصواب (الجفاء) .

٣٥ - ص ٢٣٣ س ٣ : (عبأت إليه وبه أعبا عبأ ، ومعناه قصدت . لم يعرف الرياشي عبأت . وأنشد أبو زيد : عبأت له قدما) الخ .
والصواب : غبأت إليه وله أغبا غبئا . لم يعرف الرياشي : غبأت وقال أعرف عبأت ، وأنشد : عبأت له حلما . وفي « اللسان » : لم يعرفه الرياشي بالعين المعجمة .

٣٦ - ص ٢٣٣ س ٣ : (وأغائك) الصواب (وأعانك) .

٣٧ - ص ٢٤٠ س ٦ : (باريت) والصواب (باديت) .

٣٨ - ص ٢٤٦ س ٥ : (تخائن الرجلان تخائنا) والصواب (تحاتن الرجلان تحاتنا) بالحاء المهملة وفي اللسان وكل اثنين لا يتخالفان فهما حتان وتربان مستويان .

٣٩ - ص ٢٤٧ س ٥ : (اللين) والصواب (اللبن) .

٤٠ - ص ٢٤٨ س ٩ : (أوزمت لله) والصواب (أوزمت لله) كما في (التاج) وغيره .

٤١ - ص ٢٥٢ س ٢ : (ومثت الناقة) والصواب (رمثت الناقة) بالراء .

٤٢ - ص ٢٥٤ س ٥ : (سكته تسكيتا) والصواب : (سكتته تسكيتا) .

٤٣ - ص ٢٥٤ س ٥ : (وأنت ساحب) والصواب (وأنت شاحب) .

٤٤ - ص ٢٥٦ س ١ : (مثل المشاعرة) والصواب (مثل المشاغرة)
بالغين المعجمة .

٤٥ - ص ٢٥٨ س ٦ : (دقت الرجل أدقته ذقناً إذا فقدته) والصواب
(دقت الرجل أذقته ذقناً إذا فقدته) كلها بالذال وفقدته صوابها
فقدته بتقديم القاف على الفاء . والققد نوع من الضرب معروف .

٤٦ - ص ٢٥٨ س ١٥ : (وفرح) والصواب (وفرج) .

٤٧ - ص ٢٦٠ س ٤ : (السقائف) والصواب (الشقائق) .

هذه نماذج للتصحيح اللغوي الواقع في الكتاب ويلاحظ أن الكلمة
اللغوية يجب أن تكون على أقوى درجة من الصحة من حيث الرسم . إذ أن
أي تحريف فيها يحيل معناها ويغيره مثل كلمة فقدته وفقدته ، فالفرق
بينهما عظيم .

٢ - التصحيح في الأعلام :

ونجد في الكتاب المطبوع كثيراً من الأسماء المصحفة المحرفة مما نكتفي
بالإشارة إلى بعضها فن ذلك :

١ - ص ٣٦ و ص ١٣٨ : (الأشعر بن مالك الجعفي) والصواب :

الأسعر بالسین المهملة وهو لقبه واسمه الحارث ولقب بهذا بقوله :

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك إذا أنا لم أسعر عليه وأثقب

٢ - ص ٤٥ و ص ١٥٨ : (أبو داؤود الكلبي) والصواب (أبو دواد

الكلبي وهو من بني رؤاس بن كلاب ، شاعر فارس والذال فيه

مضمومة .

٣ - ص ٦٨ : (وقال أبو زيد :

من يكذني بسئ كنت منه بالشجا بين حلقه والوريد

والصواب : (أبو زيد) وهو الطائي الشاعر المعروف والبيت من قصيدته المشهورة .

٤ - ص ٩٦ : (مالك بن حريم الهمداني) والصواب (الهمداني) بالدال المهملة نسبة إلى قبيلة همدان لا همدان البلد ، وقد صرح الناشر بأنه هو الذي غير الأصل .

٥ - ص ١٠٨ : (أسرة ثعلبية) والصواب (ثعلبية) منسوبة إلى ثعل من طيء ، قوم الشاعر الذي أورد ذكرهم .

٦ - ص ١١١ و ١٩١ : (وكان لنا قرارة عم سوء) والصواب (فزارة) بالقاء والزاي ، القبيلة المعروفة .

٧ - ص ١١٣ : (عود وهبة) والصواب (عوذ) بالذال المعجمة .

٨ - ص ٢٠٥ : (الحيين) وتكررت الكلمة ، والصواب (الخيين) .

٩ - ص ٢١١ : (ضرابي بني جمان) والصواب : (بني حمان) بالحاء المهملة .

١٠ - ص ٢١٣ : (سقى قومي بني نجد) والصواب : (بني مجد) اسم امرأة بالميم لا بالنون .

١١ - ص ٩٥ : (الضمان) والصواب (الصمان) أرض لا تزال معروفة بالصناد المهملة .

١٢ - ص ١٠٥ : (أثمار بني منقاش) والصواب (أثمار) جمع ثمد وهو الماء الضعيف وجاء في « اللسان » أثمار تصحيف أيضاً .

١٣ - ص ١١٣ : (جو العشارة فالعيون فرنقب) والصواب (جو العشارة فالعيون فرنقب) بالزاي وزنقب موضع لا يزال معروفاً ومجاوراً للعيون ، عيون الجواء في القصيم وهو مذكور في كتب الأماكن .

١٤ - ص ١٤٤ : (بعهم) والصواب (بعيم) وعيم بالياء المثناة التحتية موضع معروف .

١٥ - ص ١٧٥ : (قعنب أبو السماك) وهو (قعنب أبو السمال) كما « في التاج » باللام ، لا بالكاف .

١٦ - ص ٢٥٥ : (ابن علقمة التيمي) والصواب (ابن علقمة التيمي) بالفاء بدل القاف كما نبه على ذلك صاحب « التاج » وأشار إلى أن صاحب « القاموس » أورده صحيحاً في موضعه ، ثم تصحف عليه وأورده خطأ في باب القاف .

٣ - الأغلاط العامة :

ونقصد بذلك الأغلاط التي وقعت في النشرة الأولى ، وقد تكون من الطبع ، إلا أنها لم تصحح في النشرة الثانية التي ستحدث عنها فيما بعد وهي مما يحيل المعنى :

- ١ - ص ٢٠ س ١٨ : (تأبيته) الصواب (تأنيته) .
- ٢ - ص ٢٥ س ١٧ : (يصف نحلا) الصواب (يصف نخلا) .
- ٣ - ص ٢٢ س ٩ : (أنضية الأعناق) الصواب (أنضبة الأعناق) .
- ٤ - ص ٣٥ س ١٧ : (سوى الثقاف فتاها) الصواب (سوى الثقاف قناها) .
- ٥ - ص ٣٢ س ٣ : (فلا يعتد بما حدث) الصواب (فلا يعتد بما حذف) .
- ٦ - ص ٤٠ س ١٣ : (ورأه الداء) الصواب (وراه الداء) بدون همز .
- ٧ - ص ٤٠ س ١٧ : (فجاءت رأى) الصواب (فجاءت رى) .
- ٨ - ص ٤٨ س ٨ : (ونترك الدين) الصواب (ويترك الدين) .
- ٩ - ص ٤٨ س ١٠ : (لونا عن لون) الصواب (لونا لونيين) .
- ١٠ - ص ٦٠ س ٧ : (فلذلك تشریفها) الصواب (فذلك تشریفها) .

- ١١ - ص ٦٢ س ٥ : (لا أكونن) الصواب (لأكونن) .
- ١٢ - ص ٦٤ س ٧ : (لهذا الشرح) الصواب (فهذا الشرح) .
- ١٣ - ص ٧١ س ١ : (بالضم والفتح أخبرني أبو العباس) والصواب (بالضم . والفتح أخبرني به أبو العباس) .
- ١٤ - ص ٧٩ س ٤ : (من عوراتها) الصواب (من عوراتها) .
- ١٥ - ص ٩٠ س ٩ : (المتيوساء والميشوخاء) الصواب (المتيوساء والمشيوخاء) .
- ١٦ - ص ١٠٠ س ١٠ : (حساماً طوالا) الصواب (جُساماً طوالا) .
- ١٧ - ص ٩١ س ١٣ : (هنات عين) الصواب (هنات غير) .
- ١٨ - ص ١٠٠ س ١٦ : (جميعاً من قول) الصواب (جميعاً من قول) .
- ١٩ - ص ١٠١ س ٨ : (يفره) الصواب (يفرها) .
- ٢٠ - ص ١٠٩ س ١١ : (نفتلى) الصواب (تغتلى) .
- ٢١ - ص ١٢٥ س ١٤ : (تهينني الكريمة) الصواب (تهينني الكريمة) .
- ٢٢ - ص ١٢٦ س ١٣ : (وان شراً فاه .. إلا أن تأه) الصواب (وإن شرافاً .. إلا أن تأه) .
- ٢٣ - ص ١٣٨ س ١ : (فلما كان سحراً) الصواب (فلما كان سحراً) .
- ٢٤ - ص ١٤٠ س ١٤ : (ولو قال آخرها الأحيان فجعل نصف البيت آخرها ثم قال : أحيان . لجاز) والصواب (ولو قال آخرها الأحيان فجعل نصف البيت آخرها ال ، ثم قال : أحيان . لجاز) .
- ٢٥ - ص ١٤٢ س ١٤ : (أسرع جابة) الصواب (أسرع جابة) بدون همز .
- ٢٦ - ص ١٥٨ س ١١ : (من عباب) الصواب (من عتاب) .
- ٢٧ - ص ١٦٨ س ١٢ : (في حال) الصواب (في جال) .

- ٢٨ - ص ١٨٣ س ١٧ : (فكأن قال) الصواب (فكأنه قال) .
- ٢٩ - ص ١٩٦ س ١٦ : (وهو للغير) الصواب (وهو للعين) .
- ٣٠ - ص ٢٠٤ س ١٨ : (فألفت عند مصرعه الشباعا) الصواب (فألفت عند مصرعه السباعا) .
- ٣١ - ص ٢١٦ س ١١ : (يزرها .. عنسل) الصواب (نزرها .. عنسل) .
- ٣٢ - ص ٢٢٤ س ٢ : (هذاه) الصواب (هذاعة) .
- ٣٣ - ص ٢٢٧ س ١٧ : (جاءني أبو زيد ، وجاءني أبو زيد) الصواب (في الأخيرة (وجاءني أبو زيد) .
- ٣٤ - ص ٢٢٩ س ١ : (وهو الغزوف) الصواب (وهو الغزف) .
- ٣٥ - ص ٢٢٩ س ١١ : (رؤوف ، به رافة حسنة) الصواب (رءوف به رافة حسنة) .
- ٣٦ - ص ٢٣٥ س ٩ : (اقمعت خير القوم وخبر المتاع) الصواب (اقمعت خير القوم وخير المتاع) .
- ٣٧ - ص ٢٣٧ س ٦ : (والتعشير أن يأتي عليهم) والصواب (والتعشير أن يأتي عليهن) .
- ٣٨ - ص ٢٣٩ س ١٧ : (أنشده أبو زيد : ولع بالذي .. وسمعت غيره يقول : لع) الصواب (أنشده أبو زيد : ولع بالذي . بفتح اللام وسمعت غيره يقول بالكسر ، الواو للعطف) .
- ٣٩ - ص ٢٤٠ س ١٤ : (من يقول) الصواب (من يقرأ) .
- ٤٠ - ص ٢٤٠ س ١٨ : (ففقت عين) الصواب (ففقت عين) .
- ٤١ - ص ٢٥١ س ٩ و ١١ : (الجذع .. الرباعي) الصواب (الجذع .. الرباع) .

٤٢ - ص ٢٦٠ س ٤ : (في جوف السقايف) الصواب (في جوف الشقائق) .

٤٣ - ص ١٠ س ١١ : (في فئتين فئة تقاتل) الصواب (في فئتين التقتا فئة تقاتل) . آية قرآنية .

٤٤ - ص ٦٤ س ٤ : (مما خطاياهم) الصواب (مما خطيآتهم) .

٤٥ - ص ٢٨ س ٨ : (لهنك : يريد لله إنك فحذف ثم قال آخر) الصواب (لهنك : يريد لله إنك فحذف ثم حذف . قال آخر) .

٤٦ - ص ١٢٧ س ١٥ : (فيقول الآخر بلى . يريد ألا ترحل ألا تنتجع فيقول الآخر بلى فافعل ، بلى فانتجع . وأما ما رواه أبو زيد فإن هذا) الصواب : (فيقول الآخر بلى : فإريد ألا ترحل ألا تنتجع فيقول الآخر : بلى فارحل بلى فانتجع . وأما ما رواه أبو زيد : إلا أن تأفان هذا) .

٤٧ - ص ٢٢٦ س ١٥ : (ورجل صديان مقصور) الصواب (ورجل صديان وامرأة صديا مقصور) .

٤٨ - ص ٢٢٧ س ٣ : (وامرأة لاعة ولاعات) الصواب (وامرأة لاعة من نسوة لاعة ولاعات) .

٤٩ - ص ٢٥٥ س ١٦ : (يكرز إذا ضرب أنفه) والصواب (يكرزه وكرا إذا ضرب أنفه) .

٥٠ - وهناك كلمات كثيرة مصحفة أو محرفة أو مشككة على غير وجهها الصحيح بحيث لا تخلو صفحة واحدة من ذلك مما يطول ذكره .

رابعاً: التصرف في النص بالحذف: وأعني بهذه العبارة ما وجدته من شروح لأبي علي الحسن بن سليمان الأخفش على النوادر مما هو في المتن

وقد رفع بعضها الشرتوني من موضعه في المتن ووضعه في الحاشية مصدرة
بـ « قال أبو الحسن » . والذي دلنا على أن هذه الشروح من المتن أمور منها :

أولاً - أن هذه الشروح وردت في نسخة عاطف أفندي في متن الكتاب .

ثانياً - تصدير هذه الشروح الموضوعية بالحاشية بعبارة « قال أبو الحسن »
ومعروف أن النسختين المطبوعة وكذلك نسخة عاطف أفندي تمثلان
« كتاب النوادر » بشرح الأخفش .

ثالثاً - وجود هذه الشروح في متن النسخة المحفوظة في دار الكتب المصرية ،
والتي نشر عليها الشرتوني الكتاب .

رابعاً - مسaire هذه الشروح لسياق الكلام بحيث أن رفعها من المتن ووضعتها
في الحاشية يحدث فراغاً ونقصاً ، إذ لا يتم الكلام إلا بالرجوع
إليها وقد تكرر هذا الصنيع من الشرتوني في اثني عشر موضعاً :

راجع الصفحات الآتية في النسخة المطبوعة (٦٠ ، ٩٥ ، ١٣٧ ،
١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣)

خامساً : التصرف في النص بالزيادة : فقد وجدنا الشرتوني في مواضع
متعددة حينما يجد صدر بيت أو عجزه يضيف الجزء الناقص من البيت
ويضعه في المتن بين قوسين . وما كان ينبغي أن يكون هو وضع الناقص في
الحاشية وليس في المتن . وواضح من كل هذه الحالات أن المؤلف استشهد
بشطر واحد لأنه في هذا الشطر الشاهد ولا يعنيه الشطر الثاني . وما فعله
الشرتوني من إضافة صدور الأبيات أو إعجازها أو أسماء الشعراء في بعض
الأحيان إلى المتن أو شرح لبعض المفردات ، أو ملاحظات تراءت له مخالف
لمنهج التحقيق العلمي لأنها ستبعد النص عن الصورة التي وضعها عليه مؤلفه ،

على أن ما فعله الشرتوني لا يقبل إلا في حالة إذا كان هذا الصدر أو العجز أو اسم الشاعر موجوداً في الأصل ثم ضاع من المخطوط لسبب ما فيمكن إتمام الضائع إما من نسخة أخرى ، أو من مصدر مطبوع أو مخطوط - كان قد نقل النص عن مصدره الأول - والإشارة إلى ذلك في الحاشية ^١ . أو وجدت هذه الزيادة في نسخة أخرى غير المعتمدة وتحقق لدى المحقق أو الناشر أن هذه الزيادة من أصل الكتاب . وقد أشار الشرتوني في مقدمة النسخة إلى هذا المنهج الخاطئ في الإضافة إلى المتن بقوله : « إن كل ما تراه في المتن بين هلالين فهو لي » .

وبلغت المواضع التي تصرف فيها الشرتوني في النص بالزيادة سبعة عشر موضعاً . ضمن ذلك مثلاً ما جاء في صفحة ١٧ سطر ١٢ .

ويقال للغير التي تحمل الذهب والمال : العسجدية ، والتي تحمل العطر والطيب ، اللطيمة قال ذو الرمة :

(كأنه بيت عطار يضمه) لطائم المسك يحويها وتنتهب

وواضح أن الشطر الأول لم يكن أصلاً في النسخة ولم يصدر عن واضع النص لأنه لا يعنيه فالشاهد في عجز البيت في كلمة لطائم .

وكذلك جاء في صفحة ٨٢ سطر ٥ :

« ويقال أبث فلان فلاناً شقوره وفقوره إذا شكاً إليه الحاجة قال العجاج » :

وكثرة التحديث عن شقوري (مع الجلا ولائح القتير)

قال أبو حاتم قال الأصمعي وحده شقوري ففتح الشين ، فالشاهد

(١) الدكتور صلاح الدين المنجد : قواعد تحقيق النصوص / ١١ .

في صدر البيت في كلمة شقوري لذا اكتفى أبو زيد بالصدر ولم يرو
العجز .

وفي المثال الآتي تتضح الإضافات التي وضعها الشرتوني في المتن ولم
تكن موجودة أصلاً في النص وكان ينبغي أن يضعها في الحاشية ، جاء في
صفحة ١٤ من سطر ٢ - ٧ في معرض الحديث عما جاء به أبو زيد لترك
الإدغام :

وكما قال الآخر (وهو العجاج)^١ :

تشكو الوجى من أظلل وأظلل (من طول إملال وظهر أملل)^٢
وكما قال قعنب بن أم صاحب وهو من غطفان :
مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي أني أجود لأقوام وإن ضننوا
قال أبو الحسن وقد أنشدني شيخ لنا الحج وهو صواب وهو رواية أبي
زيد (علي)^٣ ما ذكرت لك .

فواضح من الأمثلة السابقة النهج الخاطئ الذي سار عليه الشرتوني من
ذكر أسماء بعض الشعراء ووضعها في المتن ، وكذلك إيراد بعض أعجاز أو
صدور الأبيات وإضافة بعض الألفاظ إلى المتن . والأمثلة على ذلك عديدة
ويمكن لمن يريد مزيداً من الشواهد على ذلك مراجعة الصفحات التالية :
٣١ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ،
١٦٢ ، ١٦٤ .

-
- (١) إضافة من الشرتوني وضعها في المتن ولم تكن أصلاً في النص .
(٢) إضافة من الشرتوني وضعها في المتن ولم تكن أصلاً في النص .
(٣) إضافة من الشرتوني وضعها في المتن ولم تكن أصلاً في النص .

سادساً : التقصير في جمع نسخ الكتاب الأخرى : فمن الثابت أن أول الأعمال التي ينبغي أن يقوم بها من يحمل نفسه مثونة تحقيق نص قديم أن يسعى أولاً إلى معرفة نسخه العديدة التي قد توجد مبعثرة في مكتبات العالم . وخير دليل في ذلك كتاب بروكلمان « تاريخ الأدب العربي » وذيوله . ومن يمن الطالع بالنسبة للشرتوني أن هذا الكتاب في التاريخ الذي أصدر فيه نسخته من النواذر كان مطبوعاً ومتداولاً في الأوساط العلمية . لذلك كان تقصيراً شديداً من الشرتوني عدم الرجوع إلى هذه الموسوعة الضخمة التي استقصى فيها بروكلمان ما تفتق من تراثنا العربي في مكتبات الشرق والغرب .

على أن الشرتوني لو كان جمع نسخ الكتاب الأخرى لاستطاع أن يتلافى الأخطاء الكثيرة التي وقعت منه من جراء تشابه رسم الحروف ، وذلك بتصحيحها عن طريق المقابلة .

كذلك كان يمكن له عن طريق هذه النسخ إضافة ما قد يكون في نسخته من محو في بعض مواضع . وقد جاء محو في صفحة ١٤٩ سطر ١ في أبيات أنشدها ثعلب عن ابن الأعرابي :

(——— ألاقه وسطها لأحذيته فيها شبابة سنان)

وكتب الشرتوني في الحاشية بعد وضع رقم عند البياض الذي تركه في أول البيت أن الذي ييضمنا له محو في الأصل ، ولعله : « على يمين » . ولم يكن الشرتوني مصيباً في تخمينه ولو أنه اهتم بجمع نسخ الكتاب الأخرى لأراح نفسه عناء هذا التخمين الخاطئ أولاً ، وجنب نفسه لوم التقصير ثانياً ، والصواب كما في نسخة كوبريلي « على إيلي ولو ألاقه وسطها » .

سابعاً : عدم الأخذ بمنهج التحقيق العلمي : فتنهج التحقق العلمي يقتضي تخريج أبيات الاستشهاد من ذكر مطلع القصيدة التي أخذ منها بيت الشاهد

ومناسبتها والمراجع والمظان التي وردت فيها هذه الأبيات . وقد ترك أبو زيد كثيراً من أبيات الاستشهاد دون أن يعزوها إلى أصحابها فلم يستكمل الشرتوني هذا النقص ، كذلك أهمل شرح الأبيات ، ولم يخرج ما في الكتاب من آيات وأحاديث وأمثال من شواهد النثر ، ولم يعرف بالأعلام الذين وردوا في الكتاب .

وفي التحقيق العلمي تكتب أسماء الأعلام المحذوفة ألفها والكلمات كما تكتب اليوم ، ولكننا نجد الشرتوني يكتب بعض الأعلام والكلمات بنفس الرسم الذي وجدها عليه في المخطوط فيكتب الحارث : الحرث وثلاثة : ثلثة ، وواضح ذلك في الصفحات ٢٠ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢١٢ .

كذلك نراه يكتب الرواية الصواب في الحاشية بينما يثبت في المتن الرواية الخطأ . ففي صفحة ١١٠ سطر ٣ جاء هذا البيت :
(فلا تشقيا فيه فيسعد وارث به حين تحشا أغبر اللون مظلما)
ثم كتب الشرتوني بالحاشية « ويروى تشقين » والصواب ما كتبه الشرتوني في الحاشية لأن تشقين وردت في هذا البيت في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي .

وفي صفحة ١٥١ سطر ١٠ في قول عوف بن الأحوص : «...»
لقيتم من تدريكم علينا وقتل سراتنا ذات العراق
والتدري : التبغي والركوب بالظلم ، وذات العراق : اسم من أسماء الدواهي .
وفي الحاشية كتب الشرتوني « ويروى تدريكم » وما كتبه في الحاشية هو الصواب وهو الوارد في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي .
كذلك « العراق » صوابها « العراقي » باضافة ياء للقاف ووضع فتحة على

العين والراء وذلك كما في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي .

وجاء في صفحة ١٣٤ و ١٣٥ « ائتنفنا طيبة الطعام وخوته إذا استأنفنا أكله » وكتب في الحاشية : كذا في الأصل وهو سهو . والصواب عندي وخيرته (المصحح) والصواب حقاً هو ما وضعه في الحاشية « وخيرته » كما جاء في نسخ كوبريلي وعاطف أفندي والشنقيطي . فإدام هذا هو الصواب كان ينبغي وضعه في الأصل لا وضع الخطأ في الأصل ، إذ يجب نشر الكتاب في أصح صورة لقراءاته التي روي بها ، أو كتب بها في مخطوطات مختلفة .

وجاء في صفحة ١٦٢ سطر ١٣ في قول قطيب بن سنان الهجيمي :
أحين صفحت ثم صفحت عنكم علانية وأفلح مستشير
سنيي كلها فأشبت حرباً أعد مع الصلادمة الذكور
ثم كتب بالحاشية « ويروى قاسيت » وما كتبه الشرتوني بالحاشية هو
الصواب لوروده في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي ولموافقه
لسياق الكلام .

وأخيراً نجد الشرتوني لم يعتن بالفهارس في كتابه فكل ما أورده في كتابه فهرسان ناقصان أحدهما لأسماء الرجاز والشعراء ، والثاني فهرس ما ورد له تفسير من ألفاظ اللغة . على أنه ينبغي لأي محقق لكتاب في اللغة أو الأدب أو أي فرع من فروع المعرفة أن يلحق به فهرس عديدة تيسر الإفادة مما فيه وتجعله في متناول كل باحث . وقد كثرت الانتفاع بالكتب التي نشرها المستشرقون بالفهارس التي صنعوها لها. وقد خلت نسخة الشرتوني من فهرس للآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، وفهرس للشعر : الأبيات ، وأنصاف الأبيات ، والأرجاز . وفهرس للأمثال ، وفهرس

للأعلام ، وفهرس للقبائل ، والأرهاب ، والجماعات ، والبلدان ،
والأماكن كذلك لم يثبت لنا قائمة بأسماء مراجعه .

نشر دار الكتاب العربي في لبنان للكتاب

أعادت دار الكتاب العربي في بيروت نشر كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري بطريقة التصوير (الأوفست) في سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م ووصفت هذه الطبعة بأنها (مزيدة ومنقحة) ويفهم من مقدمة دار النشر أنها حوت ما سقط من الطبعة الأولى أو أسقط عمداً ، اعتماداً على مخطوطة جيدة في مكتبة عاطف أفندي في استنبول ، وقال الناشر : إنه ألحق في آخر الكتاب ما زاد في نسخة عاطف أفندي ، وأنه صحح على أساس تلك الإضافات شيئاً مما وقع من الغلط في الطبعة الأولى ، ووضع فهارس مضافة إلى الفهارس الأولى للزيادات ، فهل كانت النشرة الجديدة هذه على درجة من الصحة ؟ . الواقع أن هذه النشرة عبارة عن تصوير للنشرة القديمة دون تحقيق أو تخريج وأن ما حدث في الأولى من أغلاط حدثت في الطبعة الثانية ، وأن ميزة هذه الأخيرة تكاد تنحصر في إضافات بعض مباحث أسقطها الناشر الأول عمداً ذلك أنه تحاشى كما سبق أن ذكرنا إيراد جمل وكلمات تتعلق بأسماء الأعضاء الجنسية ، أو تتصل بها ، وهذه طريقة كما أسلفنا تتنافى مع أمانة العلم ، وهي لا تتفق أيضاً مع ما يجب أن يتصف به المرء من خلق .

وفي النشرة الأخيرة أضيف أكثر ما حذفه الناشر الأول لا كله ، أما الكلمات التي غيرها فبقيت على حالتها ، هذه ملاحظة أولى حول النشرتين ، وتبقى ملاحظات أخرى توضح ما وقع في الطبعتين من تصحيف وتحريف ، وليس المقصود البحث عن العيوب ، ولكن المقصود التدليل على أن الطريقة التي يعتمد عليها الناشر بطريقة التصوير القديمة طريقة ناقصة وغير صحيحة وعندما أعادت دار الكتاب العربي نشره ، أضافت في آخره بعض ما أسقطه الناشر الأول مشيرة إلى موقع ذلك في المطبوع ، ولكن الدار لم تذكر كل ما حذفه الناشر الأول ، ومن أمثلة ذلك :

١ - ص ٤٩ س ١١ : (أبو زيد وقال آخر : ما زالت الدلو) والنص المحذوف (أبو زيد . وقال الآخر :

يخطبن بالأيدي مكانا ذا غدر خبط المغنيات فلاتيس الكمر امرأة مغيبة إذا غاب عنها زوجها ، ومشهدة إذا شهد زوجها ، والفلاتيس العراض واحدها فلتاس . والغدر : الموضع الذي فيه حجر . أبو حاتم : فلتوس . وقال آخر : ما زالت الدلو) .

٢ - ص ١٥٥ س ١٢ : (وقال ضمرة بن ضمرة : تركت ابتيك) والمحذوف هو : وقال ضمرة بن ضمرة :

ألحي حِرَّ ثَطَّ ترملت استه إلام فررت من كمى مكلم تركت ابتيك)

٣ - ص ١٥٠ س ١٢ : (وهاشم وقال أيضاً) والمحذوف هو بعد كلمة وهاشم :

جزى الله عنا الأعورين ملامة وعبدة ثفر الثورة المتضاجم الثفر للفرج من السباع ، فجعله هنا للبقرة .

٤ - ص ٢٦١ س ٣ : (أخاه . ويقال جمل) والمحذوف : (أخاه .
وقالوا : المرأة المَقَاءُ : الطَّوِيلَةُ الرَّفْعَيْنِ الرَّخْوَتُهُمَا ، الطَّوِيلَةُ
الْإِسْكَتَيْنِ ، الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الرَّفْعَيْنِ . الْإِسْكَتَيْنِ : بِالْكَسْرِ ، أَبُو
الْعَبَّاسِ بِالْفَتْحِ ويقال جمل) .

وتمتاز الطبعة الجديدة بما أضيف إليها في آخر الكتاب من فهرست
للقوافي لما جاء من أشعار في الطبعة الأولى ، وفي الطبعة المصورة التي اشتملت
على بعض زيادات نسخة عاطف أفندي ، وقد ميز واضع الفهرست ما
أضيف من شعر من نسخة عاطف أفندي بأن وضع أمامه نجمة . كما
اشتملت على فهرست لأنصاف الأبيات ، وفهرست لما ورد من تفسير
ألفاظ ، أو توجيه نحوي أو لغوي في زيادات نسخة عاطف أفندي ،
وفهرست لأسماء من جاء من الشعراء في زيادات نسخة عاطف أفندي .

٢ - أسلوب التحقيق

بدأت عملي بمراجعة كتاب بروكلمان « تاريخ الأدب العربي » في ترجمة أبي زيد الأنصاري ، وغيره من كتب الفهارس والتراجم للتعرف على كتبه بصفة عامة وحصر مخطوطات الكتاب ومعرفة أماكن وجودها بصفة خاصة . وقد تبين لي بعد الدراسة وجود النسخ التالية :

١ - نسخة كوبريلي (الأصل) ، وقد صورته من مكتبته في اسطنبول ثم راجعتها في مكتبته هناك عندما زرتها في يولييه من سنة ١٩٦٨ م ، وهذه النسخة رمزت لها بالرمز (ك) .

٢ - نسخة عاطف أفندي ، وقد صورتها من معهد المخطوطات العربية ، وراجعتها في مكتبتها المحفوظة فيها في اسطنبول في شهر يولييه ١٩٦٨ م وهذه النسخة هي التي رمز لها بالرمز (ع) .

٣ - نسخة الشنقيطي ، وقد راجعتها في دار الكتب المصرية وهي المرموز لها بالرمز (ش) .

٤ - النسخة المطبوعة ، ومحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٧٥ لغة تيمور ، وقد راجعتها في الدار ورمزت لها بالرمز (ط) .

وجاءت الخطوة التالية بعد استعراض نسخ الكتاب واعتماد نسخة كوبرلي أصلاً متمثلة في نسخي لها ، فنسختها مباشرة بيدي مقابل ما نسخت على الأصل مقابلة دقيقة حرفاً حرفاً . وصححت عند زيارتي لتركيا واطلاعي على الأصل ما شككت فيه من كلمات أو حروف ، وما كنت قد وقفت عنده من شعر ورجز جاء غير واضح نتيجة التصوير .

ولا بد لي من الإشارة هنا إلى مسألة ضبط الكتاب ، فقد سبق أن أشرت أن الأصل المخطوط مضبوط بالشكل من أوله إلى آخره . ولقد أخذت أنا هذا الشكل كما رأيته ، ونقلته كما هو ، لم أغير فيه شيئاً ، إلا ما خالف النسخ الأخرى ، وكتب اللغة وكان صواباً فيها وخطأ في نسخي المعتمدة ، وعندئذ كنت أثبت الصواب في المتن وأشير إلى الخطأ في الحواشي التي ألحقها بالكتاب .

وبعد إتمام نسخ الكتاب وتحرير النص قمت بعملية مقابلته على النسخ التي بين يدي عوداً على بدء مشيراً إلى مواضع الخلاف بينها في الحواشي . ثم شرحت منه بعض الألفاظ التي رأيت أنها تحتاج إلى شرح في أيامنا هذه ، وتركها صاحب الكتاب بغير شرح . وكان جل اعتمادي في هذا الشرح على كتب اللغة والمعاجم وأهمها معجم « لسان العرب » .

ويشتمل النص المحقق على نسخة كوبرلي الأصل أولاً ثم الإضافات الأخرى محصورة ومميزة داخل أقواس وهي مأخوذة من نسخة عاطف أفندي الموثقة والمعتمدة عندي ، فما أثبتته من نسخة عاطف أفندي جعلته داخل قوسين هلالين هكذا () وسيلاحظ المطلع على هذه الإضافات أن ما هو مأخوذ من نسخة عاطف أفندي يوجد جزء كبير منه في النسخة المطبوعة ، والقليل مما هو مأخوذ من النسخة المطبوعة وضعته بين قوسين معقوفين [] وبذلك تكمل النسخة المطبوعة نسخة عاطف أفندي التي اتخذتها أصلاً في نقل

الشروح التي على النوادر . وقد نبهنا على هذه الاضافات التي أخذناها من النسخ في مواضعها . ولكن ينبغي أن نسجل أن ما أخذ من إضافات النسخة المطبوعة يعد قليلاً جداً إذا قيس بالنقص الموجود في النسخة المطبوعة ، إذ تعد نسخة عاطف أفندي من ناحية الشروح التي على النوادر أكمل وأتم من النسخة المطبوعة . وقد اعتبرت هذه الزيادات والأصل بدرجة واحدة في أثناء التحقيق وتخريج الشواهد .

وقد حرصت أشد الحرص على أن أخرج أبيات الاستشهاد التي استشهد بها أبو زيد وشرح الكتاب من شعر ورجز إلا أبياتاً من عائر الشعر لم أجدها في المراجع التي نظرت فيها والتي توفرت لي . وقد حصرت أبيات الشعر والرجز التي أعجزتني في بيان مطبوع كتبت فيه اسم القائل والشعر المطلوب تخريجه ورقم صفحته في النسخة المطبوعة إن كان فيها وتركت فراغاً لمصادر التخريج ، وبعثت بهذه القائمة إلى العلماء والمحققين الذين أعرفهم وتربطني بهم صلة مودة للمساعدة في تخريج ما يستطيعون منها ، وقد جاءتني ردودهم تحمل تخريجاً أو تخريجين بعد صدق في البحث ودأب طويل في مراجعة الفهارس التي لم تتوفر لي ، وأسفٌ للعجز في تحقيق هذا الشعر ، ورد علي معظمهم عاجزاً عن تحقيق هذا الشعر . لكنني على كل حال شاكر لهؤلاء جميعاً ما قدموا . وما ذكرت ما فعلته إلا لأبين ما حرصت عليه في أن يأتي النص محققاً تحقيقاً علمياً بعد أن أكون قد وفرت له كل السبل التي تقرب إلى الكمال الذي ننشده في عملنا العلمي . ويعيننا أن نعرف الآن حكم الشواهد التي جاءت في كتاب النوادر ولم نجد لها تخريجاً فيما بين أيدينا من مراجع .

والأمر الذي لا شك فيه أن كتاب النوادر كتاب من كتب اللغة الأصلية التي ألفت في القرن الثاني الهجري في فترة جمع اللغة من أفواه

الأعراب في البوادي والقفار ، ومؤلفه عالم جليل ثقة من أهل الضبط والانتان ، والثقة إذا حكى شيئاً لزم قبوله . وقد وجدت في كتاب الزهر فصلاً عنوانه « معرفة الأفراد » وهو ما انفرد بروايته واحد من أهل اللغة ، ولم ينقله أحد غيره وحكمه كما يقول السيوطي إن كان المتفرد به من أهل الضبط والانتان كأبي زيد والخليل والأصمعي وأبي حاتم وأبي عبيدة ، وأضرابهم القبول ، وشرطه ألا يخالفه فيه من هو أكثر عدداً منه ^١ . ومعنى هذا أننا نقبل هذه الأبيات وهي عندنا صحيحة بالرغم من عدم استطاعتنا تخرجها .

ورسمت لنفسي في خطة التخريج أن أذكر مطلع القصيدة التي أخذ منها بيت الشاهد ، والسبب الذي قبلت فيه هذه القصيدة ، ثم ذكرت المراجع والمطان التي وردت فيها القصائد والأبيات . والتزمت أيضاً ذكر الروايات المختلفة لأبيات الاستشهاد كما وردت في المراجع والمطان .

وقد ترك أبو زيد كثيراً من أبيات الاستشهاد دون أن يعزوها إلى أصحابها وتابعه شراح النوادر ، فسعيت جهدي في استكمال هذا النقص ، ونسبت كثيراً من هذه الأبيات إلى قائلها ، لأن ذلك يزيد في قيمة الكتاب ووضوحه ، ويفيدنا في التعرف على لهجات القبائل المختلفة والمناطق المتباعدة ، وتبين افتراق بعضها عن بعض ، إذ كان الشاعر ينطق في الأغلب بلهجة قبيلته التي ينتمي إليها ، أو لهجة منطقته التي يعيش فيها .

ولم أهمل شرح أبيات الاستشهاد لتيسير فهمها وتقريبه . وقد خرجت أيضاً الآيات القرآنية والأمثال العربية من شواهد النثر ، وأحلت إلى مصادرها .

(١) انظر الزهر ١/ ١٢٩ .

هذا وقد ترجمت للأعلام الذين أوردتهم أبو زيد في متن الكتاب أو وردت أسماؤهم في الإضافات والشروح التي ألحقها العلماء الذين رووا الكتاب وتداولوه وقرؤوه وكانت ترجمتي لهم وجيزة للتعريف بهم وحسب .. ثم اتبعت ذلك ذكر المصادر التي ترجمت لهم ، ليرجع إليها من أراد تفصيلاً وبياناً ، أو من شاء التثبت والتحقيق من أمر من الأمور . ثم أعددت فهارس الكتاب فصنعت فهرساً للموضوعات ، والآيات القرآنية ، والأحاديث الشريفة ، والأمثال وأقوال العرب ، والقبائل والبطون ، ولغات القبائل ، والأماكن والبلدان ، والأعلام ، والشعراء ، والأشعار ، والأرجاز وما ورد له تفسير من ألفاظ اللغة أو توجيه نحوي أو لغوي ، ومراجع البحث والتحقيق ، المخطوطات ، فالمطبوعات ، ثم فهرساً في نهاية التحقيق لمحتويات الكتاب .

المسحوق
عفا الله عنه

النَّوْلَاءُ فِي اللِّغَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢/

وبه العصمة والتوفيق^١

(قال تمام بن عبد السلام بن محمد بن أحمد اللخمي اللغوي رحمه الله : قرأت على أبي إسحاق^٢ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسّام بفسطاط مصر^٣ ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي ، قال أخبرني التّوّزيُّ وأبو حاتم السّجستانيُّ عن أبي زيد ، قال الأخفش : وأخبرني أبو سعيد الحسن بن الحسين البصري المعروف بالسّكّري ، عن الرياشي وأبي حاتم ، عن أبي زيد ، قال أبو سعيد) :

هذا كتابُ أبي زَيْدٍ سعيد بن أوس بن ثابت ، مما سَمِعَهُ من المفضل بن محمد الضبي ، ومن العرب .

(١) ع : رب أعن على تمامه بدلاً من « وبه العصمة والتوفيق » ، ط : وبه أستعين .

(٢) بداية ط : أخبرنا أبو اسحاق

(٣) عبارة : بفسطاط مصر ، غير موجودة في ط .

قال أبو حاتم : قال لي أبو زيد : وما كان فيه من شِعْرِ القصيد ،
فهو سماعي من المفضل بن محمد الضبي الكوفي ، وما كان من اللغات
وأبواب الرجز ، فذلك سماعي من العرب .

(قال : وأخبرني أبو العباس عن التّوّزي : أن أبا زيد قال : ما كان
فيه من رجز فهو سَمَاعِي من المفضل ، وما كان فيه من قصيد أو لغات ،
فهو سماعي من العرب . قال أبو سعيد) :

وكان العباس بن الفرّج الرياشيّ يحفظ الشعر الذي في هذا الكتاب
كما يحفظ السورة من القرآن . وقال لي : حفظته في زمن أبي زيد^١ ،
وحفظت كتاب الهمز لأبي زيد ، وقرأته عليه حفظاً ، وكنت أَعُدُّ
حُرُوفَهُ .

(١) ع : حفظته زمن أبي زيد .

باب شعر

أَخْبَرَنِي الرَّيَاشِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ قَالَ ^١ : أَنَشَدَنِي الْمُفَضَّلُ لِضَمْرَةَ
ابن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ ^٢ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ :
بَكَرْتَ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى بَسْلٌ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعِتَابِي ^٣

(١) ع ، ط : قال أبو زيد : أنشدني

(٢) هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل ، كان من رجال بني تميم في الجاهلية
لساناً وبياناً ، وكان اسمه شق بكسر الشين ، وسماه النعمان بن المنذر ضمرة ، وكان
أبوه ضمرة بن جابر صديقاً له ، وقال الجاحظ في البيان ٢٠١/١ « وكان ضمرة خطيباً ،
وكان فارساً شاعراً شريفاً سيداً » . وكان أحد حكام بني تميم المشهورين ، انظر النقائض
١٣٩/ ، وأمثال الميداني ٣٣/١ ، والوحشيات ٢٥٦/ ، وسمط اللائي ٩٢٢/ ، وأخبار
النحوين للسيرافي ٥٧/ ، والأزمنة والأمكنة ١٦٠/١ ، والخزانة ٤٩/٤ ، ١٠٤ ،
والأُمالي ٢٧٩/٢ ، وبلوغ الأرب ٢٩٧/١ - ٣٠١ .

(٣) وتنسب القصيدة في الوحشيات ٢٥٦/ لحرى بن ضمرة النهشلي ، ولكن أكثر الرواة
على أنها لأبيه ضمرة بن ضمرة كما وردت هنا وانظر السمت ٩٢٢/ ، وأخبار النحوين
٥٧/ ، والأزمنة والأمكنة ١ : ١٦٠ والأضداد للسجستاني ١٠٤/ ، واللسان (بسل)
و (عرى) ، والخزانة ٤٩/٤ ، والأُمالي ٢٧٩/٢ .
=

أَصْرَهَا وَبَنِي عَمِي سَاغِبٌ وَكَفَّاكَ^١ مِنْ ابْنَةِ عَلِيٍّ وَعَابَ

(قال أبو الحسن وزاد الأصمعي) :

أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَخْتَ بِلَيْلٍ هَامَتِي وَخَرَجْتُ مِنْهَا عَارِيًّا أَتَوَانِي

(رجعت الرواية إلى أبي زيد) :

هَلْ تَخْمِشُنْ إِبْلِيَّ وَجُوهَهَا أَمْ تَعْصِبَنَّ رُءُوسَهَا بِسِلَابِ

/ قوله بَكَرَتْ^٢ : أَي عَجَلَتْ ، وَلَمْ يُرِدْ بُكُورَ الْغُدُوِّ ، وَمِنْهُ بَاكُورَةُ

الرُّطَبِ وَالْفَاكِهَةِ ، لِلشَّيْءِ الْمُتَعَجِّلِ مِنْهُ . وَتَقُولُ : أَنَا أَبْكُرُ الْعَشِيَّةِ فَآتِيكَ :

أَي أَعْجَلُ ذَلِكَ وَأُسْرِعُهُ^٣ . وَلَمْ يُرِدِ الْغُدُوَّ ، أَلَّا تَرَى قَوْلَهُ : بَعْدَ وَهْنٍ :

أَي بَعْدَ نَوْمَةٍ . وَاللَّيْذَى : السَّخَاءُ وَالْإِعْطَاءُ^٤ ، فَلَامَتُهُ فِي ذَلِكَ ، وَأَمْرُهُ

بِالْإِمْسَاكِ . بَسَلٌ عَلَيْكَ : [حَرَامٌ عَلَيْكَ] ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بِلَادُهَا نَادَمْتُهُمْ وَالْفَتْهُمْ^٥ فَإِنْ يُقْوِيَا^٦ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمَا بَسَلٌ^٧

= والقصيدة مخرجة في السمط ، ومشروحة في الوحشيات . وفي الوحشيات بعد البيت الثاني :

ولقد علمت فلا تظني غيره أن سوف يظلمني سبيل صحابي

(١) ع ، ط : فكفأك .

(٢) ع ، ط في موضع « قوله » : قال أبو حاتم .

(٣) النص من أنا أبكر إلى هنا في الأملاني ٢٧٩/٢ .

(٤) ط : ألا تراه يقول .

(٥) ع ، ط والعطاء .

(٦) ك : تقويا ، وما أثبتناه من ع حتى يستقيم معنى الشطر .

(٧) والبيت من قصيدة مشهورة قالها زهير في هرم بن سنان ، والهارث بن عوف أولها :

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقفر من سلمى التعانيق والثقلُ =

قال أبو حاتم : هي بَسْلٌ وَهُمَا بَسْلٌ وَهَنْ بَسْلٌ ، الواحدُ والاثنانِ
والثلاثةُ ، والذَكَرُ والأنثى فيه سَوَاءٌ ، كما يُقَالُ : رَجُلٌ عَدْلٌ ، وامرأةٌ
عَدْلٌ ، ورجلانِ عَدْلٌ ، وامرأتانِ عَدْلٌ ، وَقَوْمٌ عَدْلٌ . وَسَاغِبٌ : جَانِعٌ ،
يَقُولُ : فَلَا أَصْرُ نُوقِي وابنُ عَمِّي جَانِعٌ حَتَّى أُزْوِيَهُ . وَالسَّغْبُ : الْجُوعُ .
والإِبَةُ : الْخَزْيُ والحياءُ يُقال : خَزَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَيِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ .
وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيَّةٍ بِالْعُيُونِ ^١ بِنْتُ مِثَّةٍ سَنَةً : مَا لَكَ لَا تَأْتِينَ أَهْلَ الرُّفْقَةِ ؟ فَقَالَتْ :
إِنِّي أَخْزَى أَنَّ أَمْشِي فِي الرَّفَاقِ : أَيِ اسْتَحْيَى ^٢ . وَيُقَالُ : أَتَأَبْتُ مِنَ الشَّيْءِ :
اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ . مِثْلُ اتَّعَدْتُ / وَاتَّقَيْتُ . وَالْأَصْلُ : مِنْ وَقَيْتُ وَوَعَدْتُ . ١٣/
وَيُقَالُ : أَوَأَبْتُ الرَّجُلَ أَيِ أَحْشَمْتُهُ ، فَاتَّابَ : أَيِ فَاحَشْتَمَ ، يَدْغُمُونَ ^٣
الوَاءَ فِي التَّاءِ بَعْدَمَا يَقْلِبُونَ الْوَاءَ تَاءً . كَذَلِكَ اتَّعَدْنَا : هُوَ مِنَ الْوَعْدِ .
وَقَالُوا : التُّخْمَةُ وَالتَّكْلَانُ وَالتَّوَكُّجُ ، وَأَصْلُ هَؤُلَاءِ التَّاءَاتِ الْوَاءُ ، فَقَلَبُوا
لِغَيْرِ ادْغَامٍ لِأَنَّ اتَّعَدَ كَرِهُوا فِيهِ أَنْ يَقُولُوا ائْتَعَدَ ، فَتَنَقَّلَبُ يَاءً ، أَوْ يَاتَعَدُ ،
فَتَنَقَّلَبُ أَلِفًا . وَيُوتَعَدُ ، فَتَنَقَّلَبُ وَاوًا ، فَكَرِهُوا فِي هَذَا التَّنَقُّلِ ، فَجَاءُوا
بِالتَّاءِ ، وَهُوَ حَرْفٌ جَلْدٌ لَا يَنْقَلِبُ . وَالْأَسْمُ التُّوبَةُ عَلَى وَزْنِ التُّخْمَةِ .
وَيُقَالُ : إِنَّ الطَّعَامَ تَوْبَةٌ . يَقُولُ : يَسْتَحْيِي الْإِنْسَانُ إِذَا دُعِيَ إِلَيْهِ فَجَاءَهُ .

= والقصيدة في شرح ديوان زهير للعلب / ٩٦ - ١١٥ ، ومختار الشعر الجاهلي / ٢٣٦ ،
والبيت في اضداد ابن السكيت / ٧٦ ، والرواية فيه « وعرقهم » في موضع « وألفهم »
و « فإن أوحشت منهم فانهم بسل » في موضع الشطر الثاني .
(١) العيون : موضع بالبحرين . راجع معجم ياقوت ٧٦٦/٣ .
(٢) الخبر في الزهر ١٣٩/١ . والألمالي ٢٧٩/٢ ، ٢٨٠ .
(٣) ع : فيدغمون .

والعَابُ^١ والعَيْبُ : لُغَتَانِ ، كما يقال : القَارُّ والقَيْرُ . والقَادُ والقَيْدُ^٢ ،
والذَامُ والذَيْمُ^٣ . ويقال هُوَ مِنِّي قَادَرُمَح ، وَقَيْدَرُمَح . وقال بَعْضُ الْعَرَبِ :
إِنَّ الرَّجَزَ لَعَابٌ أَيْ لَعِيبٌ^٤ . / وَالرَّجَزُ : ارتعاد مُؤَخَّرُ البعير عند النهوض ،
يقال : نَاقَةٌ رَجَزَاءُ وَبَعِيرٌ . أَرْجَزُ ، وذلك عَيْبٌ . قال أَبُو النَّجْمِ ° يصف
امرأة :

تَجِدُ الْقِيَامَ كَأَنَّمَا هُوَ تَجْدَةُ حَتَّى تَقُومَ تَكْلُفَ الرَّجَزَاءِ^٥
/ أي تنهض من ثِقَلِ عَجِيزَتِهَا فِي شِدَّةٍ . وَالتَّجْدَةُ : الشِّدَّةُ : والبَسْلُ :
الحَلَالُ . وهذا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ^٦ :
زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَحْرِمُنَا تَقِ اللَّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو^٧

٣ ب

(١) ع ، ط : العَاب .

(٢) الذي في اللسان : القاد والقيد ، والقار والقير ، أما الذام ففيه الذيم بالفتح دون الكسر ،
وكذلك العَاب فيه العيب بالفتح فقط .

(٣) بهامش ع « بكسر الذال ، وكان الأصل العَاب العيب » .

(٤) انظر الأمالي ٢٨٠/٢ .

(٥) هو أبو النجم العجلي الراجز ، واسمه الفضل بن قدامة بن عبيد ، بقي إلى أيام هشام بن
عبد الملك وله معه أخبار ، لترجمته راجع معجم الشعراء ١٨٠/ ، وابن سلام ١٤٨/ ،
والأغاني ٧٧/٩ ، ومعاهد التنصيب ٢١٩/١ ، والشعراء ٥٨٤/ .

(٦) اللسان (رجز) عجزه ، والبيت في الأمالي ٢٨٠/٢ من غير نسبة .

(٧) هو عبد الله بن همام السلولي كما في اللسان (وقى) وفي السمط ٣٩٢/ .

(٨) في الأغاني ٣١/١٦ « لا تجبسها » بدل « لا تحرمنا » و « خف الله فينا » بدل « تق
الله فينا » ، وفي سر صناعة الاعراب ٢١٠/١ « لا تنسينها » بدل « لا تحرمنا » وفي
الاتباع « ما قلتم » بدل « ما زدتم » و « تلغى » بدل « تلقى » وكذلك في الأمالي ٢٧٩/٢
وفي الاتباع والأمالي « يدي » بدل « دمي » .

أَيُّبْتُ مَا زِدْتُمْ وَتُلَقَّى زِيَادَتِي دَمِي إِنْ أُسِغَتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسْلُ
(قال أبو الحسن : وَيُرْوَى : أُجِيزَتْ وَأُحِلَّت) .

أَي حَلَالٌ . وَيُرْوَى لَا تَمَحُّوْنَهَا . تَنْصِبُ زِيَادَتَنَا ، وَإِنْ شَغَلَتْ
الْفِعْلَ بِالْهَاءِ ، لِأَنَّهُ نَهْيٌ ، كَقَوْلِكَ زَيْدًا لَا تَضْرِبْهُ . تَقَدَّ اللَّهُ : يَرِيدُ اتَّقَ
اللَّهُ ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ مَعَ الْأَلْفِ اسْتِخْفَافًا ، وَلَا يُصْنَعُ هَذَا بِكُلِّ
مَا أَشْبَهَهُ ، وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا أَنْشُدَانُهُ أَبُو زَيْدٍ هَكَذَا :
تَقْوُهُ أَيُّهَا الْفَتِيَّانُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا
(ويروى : الجُنُودَا) .

ولو قال : تَحْرِمَنَّاتٌ^٢ فجعل نِصْفَ الْبَيْتِ فِي التَّقْطِيعِ التَّاءَ الْأُولَى
ثم استأنف من تَقَدَّ اللَّهُ جَاَزَ ، وَقَدْ يَحْذَفُ^٣ قَوْمُ التَّاءِ الْأُولَى مِنْ يَتَّقِي ،
فَقَالُوا يَتَّقِي ، وَأَنْشَدَ :

= والبيت الأول في الأغاني ٣١/١٦ من عشرة أبيات من غرر الشعر العربي ، البيتان
في الأمالي ٢٧٩/٢ ، والثاني في كتاب الاتباع ٥ ، والبيتان في اللسان « وفي » و
« بسل » ، وعجزه في شرح الرضى على شواهد الشافعية ٤٩٦/ وفي الخصائص ٢٨٨/٢ ،
وسمط اللاتى ٣٩٢/ ، وأضداد السجستاني ١٠٤/ ، والأضداد لابن الانباري ٦٣/ .
(١) سيأتي منسوباً لخداش بن زهير . وقد جاء منسوباً له في سر صناعة الاعراب ٢١٠/١ ،
ونسبه له ابن السكيت في إصلاح المنطق ٢٤/ . والعيني في المقاصد النحوية بهامش
الخزانة ٣٧١/٢ ، وفي فرائد القلائد ١٣٧/ ، وفي المنصف شرح لابن جنى على تصريف
المازني ٢٩٠/١ ومحل الشاهد تقوه ، أراد : اتقوه .

(٢) ع ، ط : اتق الله .

(٣) ع ، ط : حذف

(٤) ع ، ط يتقي الله .

(٥) في ط : « وهو ساعدة بن جؤية الهذلي » .

يَتَّقِي بِهِ نَفْيَانَ كُلَّ عَشِيَّةٍ ۱ وَالْمَاءُ ۱ فَوْقَ سَرَاتِهِ يَتَصَبَّبُ ۲
١٤/ سِلَابٌ ۳ : عَصَائِبُ سُودٌ يُقَالُ ، امْرَأَةٌ مُسَلَّيَةٌ : إِذَا لَبِسَتْ السَّوَادَ / .

قال أبو زيد : قال حيبي بن وائل ، وأدرك قطري بن الفجاءة
الخارجي ، أحد بني مازن :

أَمَّا أَقَاتِلُ عَنْ دِينِي عَلَى فَرَسٍ وَلَا كَذَا رَجُلًا إِلَّا بِأَصْحَابٍ
لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا شَرًّا وَأَدْرَكَنِي مَا كُنْتُ أَزْعُمُ فِي خَصْمِي مِنَ الْعَابِ
يريد العيب .

(قال أبو الحسن : روى غير أبي زيد أن حيبي بن وائل خرج راجلاً
يقاتل السلطان فقبل له : أُنْخَرَجُ راجلاً تُقاتل ؟ فقال :

(١) ع ، ط فالما .

(٢) ورد هذا البيت في ديوان الهذليين / ١٦٩ منسوباً لساعدة بن جؤية الهذلي ضمن قصيدة
طويلة مطلعها :

هَجَرْتُ غَضُوبَ وَحِبٍّ مِنْ يَتَجَبَّبُ وَعَدْتُ عَوَادَ دُونَ وَلِيكَ تَشَعَّبُ
ورواية ديوان الهذليين « فالما » في موضع « والماء » .

وقوله : « يَتَّقِي » ، يريد « يتقي » وهي لغة لهم ، والنفيان ، كل شيء يطير ليس بمعظم
الشيء . ونفيان الرشاء : ما تطاير على ظهر الساق ، يقول : فالما ينصب عن متون
الأرطي فلا يصيب الظبي منه شيء . ومن روى : « فالما فوق متونها » . يقول : إن
تقي السحاب متى تطاير يجري الماء فوق متون الأرطي فيسير الظبي فلا يصيبه منه شيء .
والهاء راجعة للأرطي في الروايتين ، لأن الأرطي تؤن وتذكر .

(٣) ع ، ط وسلاب .

(٤) البيت الأول في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤٦٤/١ باضافة ، أما عند التبريزي
فيوافق النواذر من غير اضافة « بأصحاب » .

« أَمَا أَقَاتِلُهُمْ إِلَّا عَلَى فَرَسٍ »^١

أَبُو حَاتِمٍ قَوْلُهُ « أَمَا » مَخْفَفُ الْمِمِّ مَفْتُوحُ الْأَلْفِ ، وَقَوْلُهُ رَجُلًا : مَعْنَاهُ رَاجِلًا ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : جَاءَنَا فُلَانٌ حَافِيًا ، وَرَجُلًا أَيَّ رَاجِلًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَمَا أَقَاتِلُ فَارِسًا وَلَا كَمَا أَنَا رَاجِلًا إِلَّا وَمَعِيَ أَصْحَابٌ^٢ فَلَقِيتُ إِذَا شَرًّا ، أَيَّ أَنِي^٣ أَقَاتِلُ وَحْدِي . وَيُقَالُ : رَاجِلٌ وَرَجَالٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَلًا أَوْ رُكْبَانًا »^٤ أَيَّ فَرَجَالَةً وَكَذَلِكَ « يَأْتُونَكَ رَجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ »^٥ أَيَّ رَجَالَةً وَيُقَالُ : رَاجِلٌ وَرَجَلَةٌ وَرَجُلٌ وَرَجَالٌ وَرَجَالِي خَفِيفَةُ الْجِمِّ وَرَجَلَةٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ . وَالْعَابُ يُرِيدُ^٦ الْعَيْبُ . وَيُقَالُ بَوْعٌ وَبَاعٌ وَصَوْعٌ وَصَاعٌ .

وَقَالَ مِرْدَاسُ بْنُ حُصَيْنٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ^٧ : فَإِنْ نُزِرَازَهُمْ فَلَقَدْ تَرَكْنَا كِفَاءَهُمْ^٨ لَدَى الدُّبْرِ الْمُضَاعِ^٩

(١) مِنْ قَوْلِهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى هُنَا وَضَعَ فِي طِ بِالْحَاشِيَةِ .

(٢) ع ، ط : أَصْحَابِي .

(٣) ط : إِنِّي .

(٤) ط : جَلَّ وَعِزَّ .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٢٣٩ .

(٦) سُورَةُ الْحِجِّ ، الْآيَةُ ٢٧ .

(٧) كَلِمَةٌ يُرِيدُ : مَحْذُوفَةٌ فِي ع .

(٨) اسْتَشْهَدَ بِشَعْرِ لَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي ٤٨٨/٩ ، ٢٠٤/١٠ ، ٤٥٥/١٧ .

(٩) أَوْرَدَ أَبُو تَمَامٍ فِي كِتَابِ الْوَحْشِيَّاتِ ١٢٥/ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ الْآيَاتِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَالسَّادِسِ وَالثَّامِنِ وَالْعَاشِرِ مَعَ اخْتِلَافَاتٍ ، مَنْسُوبَةٌ لَطَفِيلِ بْنِ عَوْفٍ الْغَنَوِيِّ يُرَى بِهَا زُرْعَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الصَّعْقِ ، وَالثَّلَاثُ فِي سِرِّ صِنَاعَةِ الْأَعْرَابِ ٢١٠/١ ، =

فلم تُحْطِيءِ سِرَاءَ^١ بني حُلَيْسٍ وَشَدَّاداً تَرْكُنَا لِلضُّبَاعِ
 ٤/ ب / قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنَّا وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي^٢
 (قال أبو الحسن : وزادني أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب
 هذه الأبيات) :

وَلَمْ أَرَ هَالِكاً مِنْ أَهْلِ بَجْدٍ كَزُرْعَةٍ يَوْمَ قَامَ بِهِ النَّوَاعِي^٣
 أَجَلٌ جَلَالَةٌ ، وَأَعَزَّ فَقْدًا عَلَى الْمَوَالِي ، وَأَكْرَمَ فِي الْمَسَاعِي
 وَأَقْوَلَ لِلَّتِي بَدَتْ بَيْنَهَا وَقَدْ رَأَتْ السَّوَابِقَ لَا تُرَاعِي
 (رجعت الرواية إلى أبي زيد)

وكان؛ دَرِيَّةً لَمَّا التَّقِينَا لِنَصِلَ السَّيْفِ مُجْتَمِعُ الصُّدَاعِ
 وقد ترك الفوارسُ يوم حِسي غُلَاماً غَيْرَ مَنَاعِ الْمَتَاعِ
 (أبو زيد : ويروى « وقد أَرْدَى »)^٤ :

ولا فرح بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ وَلَا جَزَعٍ مِنَ الْحَدَثَانِ لَاعٍ

= والمنصف شرح لابن جني على تصريف المازني ٢٩٠/١ ، واللسان « ذرع ، قبل ، وجه » ،
 والسادس والسابع في الخصائص ٢٧٥/٢ من غير نسبة ، والتاسع في اللسان (لوع)
 وانظر الخالدين / ٣٧٢ ، وحماسة ابن الشجري / ٨٥ ، والشاهد فيه في قوله « تجهننا »
 على أنه مخفف من « انجهننا » . والأبيات الرابع والخامس والسادس والتاسع والعاشر
 في ديوان الطفيل بتحقيقي / ١١٤ ، ١١٥

(١) ش ، ط سِرَاءُ .
 (٢) بحاشية ط : « ويقال أيضاً تجهننا عن الأصمعي » ويلاحظ أن هذا سيأتي في الشرح .
 (٣) البيت السابع موضعه قبل هذا البيت في ع ، ط .
 (٤) ع : فكان دريئة .
 (٥) وضعت هذه الجملة في ط بالحاشية ، ونقصت منها « أبو زيد » .

ولا وقافة والخيل تَرْدِي ولا خالٍ كأثوب اليراع

قوله : « فَإِنْ نُرَزَاهُمْ » يقول : إِنْ قُتِلُوا فقد تركنا كِفَاءَهُمْ ، أي أمثالَهُمْ ، لدى دُبُرِ جَيْشِهِمْ إِذَا^١ انْهَزَمُوا فهم يَحْمُونُهُمْ حتى يبلغوا مأمنهم ، يقول : فَإِنْ مَاتَ هؤلاء وقتلوا ، فتمَّ أمثالُهُمْ ، ومنه الكفء ، وقوم أكفَاءُ أي بعضهم مثلُ بعض ، قال ابن مُقْبِلٍ :

يَا عَيْنِ فابكي حَنِيفاً^٢ رَأْسَ حَيِّهِمُ الْكَاسِرِينَ الْقَنَافِي عَوْرَةَ الدُّبُرِ^٣
يقول : إِذَا انْهَزَمُوا وضاع الدُّبُرُ طَاعَنُوا دُونَهُمْ حَتَّى يَنْجُوهُمْ .

تركنا للضباع : أي تركناه مقتولاً نَأْكُلُ الضَّبَاعُ لَحْمَهُ . / الْأَصْمَعِيُّ^{١٥/}
يقول : نَجَّهْنَا ، وأبو زيد يقول : نَجَّهْنَا . يقال : نَجَّهَ يَنْجِهُ نَجْهًا على وزن

(١) ط : إذ .

(٢) ط : حَنِيفاً .

(٣) انظر ديوانه ٨٢ .

والبيت من قصيدة مطلعها :

يا حر أُمِسْتَ شَيْخاً قد وهى بصري والثلاث مادون يوم الوعد من عمري
وذكر ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٤٢٥ - ٤٢٦ مناسبتها ، ويلاحظ أن رواية الديوان (بكى) بخلاف ما جاء في المتن « فابكى » والبيت في الكتاب ٩٤/١ ، وعجزه في (اللسان : دبر) وحنيف : قبيلة من قيس ، والعورة : مكان القوم وما يتيح للعدو فيهم ها هنا . والدبر : الأدبار عند الانهزام . يرثي بني حنيف ، ويقول : كانوا سادة حيم ، يحلون محل الرأس منهم ، وكانوا إِذَا شهدوا الحرب فانكسر جيشهم ، كروا في أدبار المنهزمين ، وقاتلوا دونهم ، وكسروا رماحهم ، في حفظ عورتهم ، وحمايتهم من عدوهم .

(٤) ع : فضاع .

فَرَعَ يَفْرَعُ فَرَعًا إِذَا وَاجَهَهُ . وَدَارِي نُجَاهَ دَارِهِ . وَقَصَرْتُ : حَبَسْتُ . وَلَمْ أَضِقْ بِشِدَّتِهِ ذَرْعًا ^١ . وَالْقَبِيلَةُ : اسْمُ فَرَسِهِ الَّتِي قَتَلَ عَلَيْهَا شَدَادًا . الدَّرِيَّةُ حَلَقَةٌ يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ . وَمُجْتَمَعُ الصُّدَاعِ : الرَّأْسُ . وَأَنْشَدَ ^٢ أَبُو حَاتِمٍ لِلجُّهَنِيِّ صَاحِبَةَ الْمَرْثِيَةِ ^٣ :

أَجَعَلْتُ أَسْعَدَ^٤ لِّلرَّمَاكِ دَرِيَّةً هَبْلَتَكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرَفَعُ^٥
الْجَرْدُ : الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ ، ضَرْبُهُ مِثْلًا . وَيَوْمَ حِسِّي : يَوْمَ التَّقْوَا
بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ . مَنَاعُ الْمَنَاعِ : الَّذِي ^٦ لَا يَمْنَعُ مَعْرُوفَهُ وَمَاعُونَهُ ، هُوَ سَخِيٌّ .

(١) ع ، ط ذراعا .

(٢) ع : قُتِلَ .

(٣) ش : وَأَنْشَدَنَا .

(٤) هي سعدى بنت الشمردل الجهنية . وقد اختلف في اسمها فاللسان تارة يسميها « سلمى » وتارة « سعدى » وفيه أيضاً (٥ : ٢٧٥) : « اختلف في اسم الجهنية هذه ، فقيل هي سلمى بنت مخدعة ، قال ابن بري : وهو الصحيح وقال الجاحظ : هي سعدى بنت الشمردل الجهنية » . وفيه أيضاً (٩ / ١٠٩) وقالت سلمى الجهنية ترثي أخيها أسعد . وقال ابن بري : صوابه سعدى الجهنية . فقد اضطرب ترجيح ابن بري ، وأكثر الروايات على « سعدى » . انظر الأصمعيات ٤١ / .

(٥) كتب بهامش الأصل . خ أسعر .

(٦) هذا البيت من مرثيتها المشهورة التي قالتها في رثاء أخيها أسعد بن مجدعة الهذلي ، ويبدو أنه كان أخوها لأُمِّها لأنها جهنية ، وقد قتلته بهز من بني سليم بن منصور ، وهو هذلي ومطلعها :

أَمِنَ الْحَوَادِثَ وَالْمَنُونِ أَرُوعَ وَأَبَيْتَ لَيْلِي كُلَّهُ لَا أَهْجِعُ
وَالْقَصِيدَةَ كُلَّهَا فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ١٠١ / - ١٠٤ ، وَجَزءٌ مِنْهَا بِمَا فِيهِ الشَّاهِدُ فِي حِمَاسَةِ
ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٨١ / - ٨٢ ، وَالشَّاهِدُ فِي سَمَطِ اللَّالِي ٣٦ / مَنْسُوبًا لِتَابُطٍ شَرَأً عَنْ أَبِي
عَمْرٍو الشَّيْبَانِي ، وَتَعْقِبُهُ الرَّاجِكُوْنِي بِصَحَّةٍ نَسَبَتْهُ إِلَى سَعْدَى .

(٧) ع ، ط : أَي .

الَّلَاعِي : الضَّجْرُ ، ويقالُ : رَجُلٌ نَسَابَةٌ وَعِيَابَةٌ يُدْخِلُونَ الهَاءَ للمبالغة ،
 فلذلك قال : ولا وَقَافَةً ، وقد يقال : وَقَافٌ ، وَنَسَابٌ ، وَعِيَابٌ . والَّلَاعِي :
 الَّذِي يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ ، لَاعٌ^١ يَلَاعُ لَوْعاً . والِيرَاعُ : الْقَصَبُ ، أَرَادَ
 لَيْسَ بِخَالِي الْجَوْفِ طَبَاشٍ^٢ لَا فُؤَادَ لَهُ .

(أبو زيد) وقال رجل من بكر بن وائل جاهلي :

فَلَا تَشْلُلْ يَدُ فَتَكَتْ بِيَحْجِرٍ^٣ فَإِنَّكَ لَنْ تَذِلَّ وَلَنْ تُتْلَمَ^٤
 وَجَدْنَا آلَ مُرَّةٍ حِينَ خِفْنَا جَرِيرَتَنَا هُمُ الْأَنْفَ الْكِرَامَا
 / وَيَسْرَحُ جَارُهُمْ مِنْ حَيْثُ أَمْسَى كَانَ عَلَيْهِ مُؤْتَنَفًا حَرَامَا^٥ /
 (قال أبو الحسن : ويروى :

فَلَا تَشْلُلْ يَدُ فَتَكَتْ بِعَمْرٍو فَإِنَّكَ لَنْ تَذِلَّ وَلَنْ تُتْلَمَ)^٥
 (قال أبو حاتم) :
 جَزَمَ تَشْلُلَ عَلَى الدُّعَاءِ أَيَّ لَا أَشْلَهَا اللَّهُ ، يقال شَلَّتْ يَدُهُ ، وَلَا

(١) ع ، ط : يقال لَاع .

(٢) ش : وطباش .

(٣) ط : بيجر . وفوقها في ش بنفس المداد بعمرؤ .

(٤) البيت الأول في فصيح ثعلب / ٩ ، ورواية ثعلب (ولا تشلل) في موضع (فلا تشلل)
 و (بعمرؤ) في موضع (بيجر) و (لن تضاما) في موضع (لن تلاما) ، والشلل :
 ييس اليد وذهاها ، وقيل هو فساد في اليد ، ويقال في الدعاء : لا تشلل يدك وتكلل ،
 دعاء بالسلامة من الشلل . كذلك ورد البيت الأول برواية ثعلب في اللسان ٢٢٦/٢ .

(٥) في ع ، ط ورد هذا البيت بالحاشية .

(٦) بهامش ط عن هامش مخطوطة « قوله يقال شلت يده الخ أقول : ألف القاضي
 السيرافي في هذه المسألة رسالة مستقلة وهي عندي بخطه » .

يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ ، ولكن أُشِلَّتْ . وَيُقَالُ : فَتَكَتُ بِهِ أَفْئِكَ فَتَكَاً وَفَتْكَاً :
 إِذَا وَثَبَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ فَقَتَلَتْهُ أَوْ قَطَعَتْ مِنْهُ شَيْئاً . وقوله : « هُمُ
 الْأَنْفَ » : جعل هم صلةً لِلْكَلامِ فِي القرآن : « تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ
 وَأَعْظَمُ أَجْراً »^١ . ومن فصحاء العرب من يرفعُ الْأَنْفَ الْكِرَامَ : يجعل
 هم مبتدأ ، وهذا خبراً لمبتدأ^٢ . والجريرة^٣ : ما جروا على أنفسهم من الذنوب
 وقولهم : من جرّاء ذاك : يريدون من جريرة ذاك . قال الحارثُ بن
 حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ :

أَمْ عَلَيْنَا جَرَا حَنِيفَةً أَمْ مَا جَمَعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ^٤
 أَضَافُ جَرَا^٥ إِلَى حَنِيفَةٍ ، وَهِيَ : الْجَرِيرَةُ وَالْجَنَائِيَةُ . وَجَمَعَ جَرِيرَةً :
 جَرَائِرَ . وَجَمَعَ جَنَائِيَةً جَنَائِيًا ، قَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :
 أَمْ جَنَائِيَا بَنِي عَتِيْقٍ فَمَنْ يَغْـ
 دِرُ فَاِنَا مِنْ غَدْرِهِمْ بُرَاءٌ ؟ (٦)

(١) سورة المزمل ، الآية : ٢٠ .

(٢) ع : مبتدأ .

(٣) الشاهد من معلقة الحارث بن حلزة في شرح المعلقات السبع للزورني / ٢١٢ ، وشرح
 القصائد العشر للتبريزي / ٤٥٦ ، ومطلعها :

أَذْنَنْتُنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءَ رَبِّ ثَاوِي مِلٍّ مِنْهُ الثَّوَاءُ
 (٤) ط : جرّاء .

(٥) رسمت في ط بُرَاءٌ وهو خطأ ، بسبب البحر .

(٦) هذا الشاهد من معلقة الحارث بن حلزة . في شرح المعلقات السبع للزورني / ٢١٢ ،
 وشرح القصائد العشر للتبريزي / ٤٥٩ . وقد سبق الحديث عن هذه المعلقة في الشاهد
 السابق والرواية في شرح التبريزي « فإنا من حرهم » ويروى أيضاً « لبراء » ومن روى
 « برآء » فهو جمع برئ مثل كريم وكرماء ، وبخيل وبخلاء ، وشريف وشرفاء ومن
 روى « لبراء » فاللام هي لام التوكيد التي تدخل على خبر إن المكسورة ، وبراء =

والأنف : الَّذِينَ يَأْنِفُونَ مِنْ احْتِمَالِ الضَّمِّ . مُؤْتَنَفًا حَرَامًا : يُرِيدُ / ١٦/
شَهْرًا حَرَامًا ، وَلَا يُهَاجُ فِيهِ أَيُّهُ مِنْ الْأَمْنِ كَأَنَّهُ فِي شَهْرٍ حَرَامٍ ، وَكَانُوا
لَا يَهَيِّجُونَ أَحَدًا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَفِي كِتَابِي «مُؤْتَنَفًا»
بِكَسْرِ النُّونِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلْطًا فَإِنَّهُ أَرَادَ : كَأَنَّ عَلَيْهِ وَهُوَ مُؤْتَنَفٌ
«مُسْتَأْنَفٌ» شَهْرًا حَرَامًا ، فَنَصَبَ مُؤْتَنَفًا عَلَى الْحَالِ . وَيَسْرَحُ جَارُهُمْ :
يُرْسِلُ مَا شِئْتُهُ فِي الْمَرْعَى .

وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ ^٢ : أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ :
يَحْنِي التُّرَابَ بِأُظْلَافٍ تَمَانِيَةٍ فِي أَرْبَعِ مَسْهَنٍ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ ^٣

= بِكَسْرِ الْبَاءِ - جَمْعُ بَرِيٍّ أَيْضًا ، لَكِنَّهُ جَمْعُ نَادِرٍ ، وَبَرَاءٌ - بَفَتْحِ الْبَاءِ - مِنَ الْأَلْفَاظِ
الَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ .
يَقُولُ : أُمُّ عَلَيْنَا جَنَابَا بَنِي عَتِيقٍ ، ثُمَّ قَالَ إِنْ نَقَضْتُمُ الْعَهْدَ فَأَنَا بَرَاءٌ مِنْكُمْ .
(١) ط : يَهْجُونَ .

(٢) هُوَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ ، وَاسْمُ الطَّيِّبِ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، شَاعِرٌ مَجِيدٌ ، مَقْلٌ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ
فَأَسْلَمَ شَهِدَ مَعَ الْمُثَنَّى بْنِ حَارِثَةَ قِتَالَ هَرَمَزَ ١٣ . وَكَانَ فِي جَيْشِ النُّعْمَانِ بْنِ مِقْرَنٍ ،
الَّذِينَ حَارَبُوا الْفَرَسَ بِالْمَدَائِنِ . (رَاجِعْ تَارِيخَ الطَّبَرِيِّ ٤ : ٤٣ ، ١١٥) .

(٣) هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ بَعْدَ وَقْعَةِ الْقَادِسِيَّةِ ، وَقَصِيدَتُهُ هَذِهِ
طَوِيلَةٌ تَبْلُغُ أَحَدًا وَثَمَانِينَ بَيْتًا يَسْتَهْلِكُ بِقَوْلِهِ :

هَلْ جَبَلَ خَوْلَةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْغُولٌ

وَتَوْجَدُ الْآيَاتُ كُلَّهَا فِي الْمَفْضُلِيَّاتِ : مِنْ ص ١٣٦ - ١٤٠ ، وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ ١ :
١٨٩ - ١٩٢ ، وَكِتَابُ أَرَاغِيزِ الْعَرَبِ ٥٥/ عَدَا الْبَيْتِ الثَّلَاثِ ، وَيُوجَدُ الْأَوَّلُ فِي دِيْوَانِ
الْمَعَانِي ٢ : ١٠٨ ، وَفِي اللِّسَانِ (حُلُّ) ١٧٩/٣ ، وَكِتَابُ الصَّنَاعِيِّينَ ٨١/ وَأَمَّا الْإِلَهِيُّ الْمُرْتَضَى /
٣٣٣/١ ، وَفَصِيحُ ثَعْلَبٍ ٩٣ ، وَالثَّلَاثُ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ٤/ ١١٤٢ .

مُرَدَّفَاتٍ عَلَى آثَارِهَا زَمَعًا كَأَنَّهَا بِالْعُجَايَاتِ الثَّالِيلُ^١
 إِنَّ الَّتِي وَضَعَتْ بَيْنًا مَهَاجِرَةً بِكُوفَةِ الْخُلْدِ قَدْ غَالَتْ بِهَا غُولُ^٢
 وَلَى وَصُرْعَنَ مِنْ حَيْثُ التَّبَسُّنِ بِهِ مُجَرَّحَاتُ^٣ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ
 كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهِ سَيْفٌ جَلَى مَتْنُهُ الْأَصْنَاعُ مَصْقُولُ
 (أبو حاتم) يَخْنِي : يُظْهِرُ وَيَسْتَخْرِجُ ، قال امرؤ القيس :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَفْأَقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَيْشِي مُجَلَّبُ^٤
 وَيُسَمَّى النَّبَاشُ بِالْحِجَازِ : الْمُخْتَنِي ، لِأَنَّهُ يُخْرِجُ الْمَوْتَى مِنْ قُبُورِهِمْ ،

فَيَنْتَرَعُ نِيَابَهُمْ . وَقَوْلُهُ فِي أَرْبَعٍ : أَي أَرْبَعِ قَوَائِمٍ . يَقُولُ إِذَا عَدَا فَلَ
 ٦/ ب تَمَسُّ / قَوَائِمُهُ الْأَرْضَ إِلَّا بِقَدَرِ تَحَلَّةِ الْيَمِينِ . وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءُ فِي هَذَا
 الْمَعْنَى . وَقَوْلُهُ زَمَعًا فَالزَّمْعَةُ : زَائِدَةٌ مُعَلَّقَةٌ خَلْفَ الظِّلْفِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

بُنُو كُتَيْبٍ زَمَعُ الْكِلَابِ^٥

(١) ش : الثَّالِيل ، تصحيف والذي في اللسان (ثال) ٨٦/١٣ الثَّالِيل : جمع ثولول وهو الحبة تظهر في الجلد .

(٢) بهامش ط « ويروي : ودها غول » .

(٣) ع ، ط : مُجَرَّحَاتٍ .

(٤) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

خليلي مرًا بي على أم جنبد نقض لبانات الفؤاد المعذب
 ويصف في بيته هذا فرسًا أخرج اليرابيع من حجرتها بعدوه .

والبيت في ديوانه ٥١/ ، ومختار الشعر الجاهلي ٤٩/ ، اللسان (خفا) ، وأضداد السجستاني ١١٥/ ، وأضداد ابن السكيت ١٧٨/ .

(٥) هذا الشاهد لا يوجد في ديوانه برواية السكري ، وذكره ناشر ديوانه ملحقاتاً نقلًا عن كتاب النوادر ضمن ما عثر عليه من أبيات للأخطل مروية في كتب مختلفة ، ديوان الأخطل ٣٨٩/ ، واللسان ٤/٢ ، والتاج ١ : ٢٨ ، ٢ : ٤٧ .

وَالْعُجَايَاتُ : عَصَبُ الْأَوْظِفَةِ وَالْأَرْسَاجِ . قَالَ الرِّيشِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ « بِكُوفَةِ الْخُلْدِ » : هِيَ بِكُوفَةِ الْجُنْدِ . وَزَعَمَ أَنَّ الْأَوَّلَ تَصْحِيفٌ . وَقَوْلُهُ ^١ : قَدْ غَالَتْ بِهَا غُولُ أَرَادَ . غَالَتْهَا غُولُ . وَقَوْلُهُ « وَلَى وَصُرْعَنَ » . يَرِيدُ وَلَى الثَّوْرُ وَصُرْعَتِ الْكَلَابُ الصَّوَائِدُ ، طَعَنَهُنَّ بِقَرْنَيْهِ . وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ : « مُخَرَّجَاتٍ » وَقَالَ : التَّخْرِيجُ : لَوْنَانِ : بَيَاضٌ وَسَوَادٌ ^٢ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ . وَ « أَجْرَاحٌ » : جَمْعُ ^٣ جَرْحٍ عَلَى أَجْرَاحٍ . وَ « النَّجَاءُ » : الذَّهَابُ ، وَوَاحِدُ الْأَصْنَاعِ صَنَعٌ ، وَهُوَ الْحَاقِظُ الْكَفَّ بِالصَّنْعَةِ . وَرَجُلٌ صَنَعٌ ، وَرِجَالٌ صُنْعُ الْأَيْدِي ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ : رَقِيقَةُ الْكَفَّيْنِ . الْقَوَائِمُ الْأَرْبَعُ مُرَدَّاتٌ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : جَمْعُ صَنَعٍ أَصْنَاعٌ كَقَوْلِكَ جَبَلٌ وَأَجْبَالٌ ، وَجَمَلٌ وَأَجْمَالٌ ، فَإِذَا قُلْتَ : امْرَأَةٌ صَنَاعٌ فَالْجَمْعُ صُنْعٌ كَقَوْلِكَ فِرَاشٌ وَفُرُشٌ ، وَمِهَادٌ وَمُهُدٌ ، وَمَنْ جَمَعَ الْمَذَكَّرَ عَلَى صُنْعٍ فَإِنَّمَا بَنَى الْوَاحِدَ عَلَى صُنُوعٍ كَمَا قَالَ طَرَفَةُ :

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفْرٌ ذَنْبُهُمْ غَيْرُ فُخْرِهِ

(١) ع ، ط : وَقَدْ .

(٢) ع ، ط : التَّخْرِيجُ : أَلْوَانٌ : سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

(٣) ع ، ط : جُمُيعٌ .

(٤) يلاحظ أن التنظير هنا غير متفق . فهذه صناع بفتح الأول . وفراش ومهاد بكسر الأول .

(٥) البيت في ديوان طرفة / ٧٦ من قصيدة قالها يصف أحواله ولهوه وتنقله في البلاد ومطلعها :

أصحوث اليوم أم شأقتك هرر ومن الحب جنون مستعر =

فَغُفِّرُ وَفُخِّرُ جَمْعُ غُفُورٍ وَفُخُورٍ^١ ، وقوله « مُجَرَّحَاتُ بَأْجَرَحٍ وَمَقْتُولُ » اِرْتَفَعَ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ فِيهَا أَنْ يَقُولَ مِنْهَا مُجَرَّحَاتُ وَمِنْهَا مَقْتُولُ .
وعلى هذا قراءة^٢ من قرأ « فِي فِتْنَتَيْنِ التَّقَاتَا^٣ فِتْنَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ »^٤ وأنشدوا بيت النجاشي على هذا :

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ وَرَجُلٌ رَمَتْ فِيهَا يَدُ الْحَدَثَانِ
فَأَمَّا الَّتِي صَحَّتْ فَأَزْدُ شُوءَةٍ وَأَمَّا الَّتِي شَلَّتْ فَأَزْدُ عُمَانِ
وهذا كثير . قال أبو زيد .

وقال سُهَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الْيَرْبُوعِيُّ^٥ ، وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :
(قال أبو الحسن : وكان مخضرمًا يعني سحيمًا) .

= وغفر ذنبهم أي يغفرون ذنب المذنب « غير فخر » : أي ولا يفتخرون لرصاتهم ،
ويوجد البيت في مختارات شعراء العرب/٤١ .

(١) في ط هنا : « قال أبو الحسن » .

(٢) ط : قرأه .

(٣) التقتا : ساقطة في ط .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٣ .

(٥) البيتان من قصيدة عدتها خمس وعشرون بيتاً ، أوردها كلها أبو تمام في كتاب
الوحشيات /١١٣ ، ١١٤ يستهلها بقوله :

يا راكباً إما عرضت فبلغن تيمما وهذا الحي من غطفان
والخلاف بين رواية أبي زيد ورواية أبي تمام في البيت الأول فقط ، كما هو واضح .
والبيتان وردا في تفسير الطبري ٦ : ٢٣٢ لابن مفرغ ، وفي اللسان والتاج والصحاح .
(أزد) ، وفي الخزاعة ١/٤٠٠ .

(٦) سحيم شاعر مخضرم عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الاسلام ستين سنة . أنظر
الخزاعة (١ : ١٢٣ - ١٣٠) ، وابن سلام /١٢٩ ، والاشتقاق /١٣٨ .

كَانَتْ عُبَيْدُ شُهُودَ الْحَيِّ فَاعْتَزَلُوا وَحَمِيرِيٌّ فَلَمْ يَعْجِزْ^١ وَلَمْ يُلِمَّ^٢
 ظَلَّتْ نِسَاؤُهُمْ وَالْقِسْمُ الْأَنْجِيَّةُ^٣ يُعْدَى عَلَيْهَا كَمَا يُعْدَى عَلَى النَّعَمِ ١٧/
 (قال أبو الحسن : يقال ماء خِضْرَمٌ : إذا تناهى في الكثرة واتسع ،
 فنه سُمِّيَ الرجلُ الذي شهدَ الجاهليَّةَ والإسلامَ مُخْضَرَمًا ، كَأَنَّهُ اسْتَوْفَى
 الأمرين ، ويُقالُ أذنُ مُخْضَرَمَةٍ إذا كانت مقطوعةً فكأنه انقطعَ عن
 الجاهليَّةِ إلى الإسلامِ) °

عُبَيْدٌ وَحَمِيرِيٌّ : قَبِيلَتَانِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ . وَقَوْلُهُ « لَمْ تُلِمَّ » : لَمْ تَأْتِ
 أَمْرًا تُلَامُ عَلَيْهِ . أَوْ تَسْتَوْجِبُ الْمَلَامَةَ عَلَيْهِ . وَوَاحِدُ الْأَنْجِيَّةِ نَجِيٌّ . كَمَا تَرَى^٤
 وَهُمْ جَمَاعَةٌ يَتَنَاجَوْنَ ، كَمَا قَالَ (تعالى)^٥ . « خَلَصُوا نَجِيًّا »^٦ وَ « الْأَنْجِيَّةُ » :
 جَمَاعَةُ النَّجِيِّ ، كَأَنَّهُمُ الْجَمَاعَاتُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
 إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً^٧

(١) ط : تعجز .

(٢) ط : تلم .

(٣) أنشد ابن بري البيت الثاني في اللسان (نجا) ١٨٠/٢٠ منسوباً لسحيم بن وثيل
 اليربوعي كما في المتن .

(٤) بهامش ط : « ويروي : والحي أنجية » .

(٥) من « قال أبو الحسن » إلى هنا وضع في ط بالهامش .

(٦) ط : وهي .

(٧) في ط : عز وجل .

(٨) سورة يوسف الآية : ٨٠ .

(٩) هو سحيم بن وثيل اليربوعي ، كما في اللسان (نجا) وتمتته كما في شرح ديوان
 الحماسة للمرزوقي ٦٥٦ : واضطرب القوم اضطراب الأرشية
 وشد فوق بعضهم بالأرويه
 هناك أوصيني ولا توصي بييه

ومنه النَّجْوَى : أي الجماعةُ يَتَنَجَّوْنَ ، قال عزَّ وجلَّ^١ : « وَإِذْ هُمْ
نَجَّوْا^٢ » والنَّجْوَى أيضاً : المُنَاجَاةُ . قال : « وَأَسْرُوا النَّجْوَى »^٣ وقال
« فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ »^٤ وأما قوله تعالى : « مَا يَكُونُ مِنْ
نَجْوَى ثَلَاثَةٍ »^٥ فيمكن أن يُعْنِيَ الجماعةَ ، ويمكن المُنَاجَاةَ يَحْتَمِلُ الْمَعْنَيْنِ^٦ .
أَبُو حَاتِمٍ :

كما يُعَدَى عَلَى الْغَنَمِ

(١) « عز وجل » ناقصة في ع ، ط .

(٢) سورة الاسراء الآية : ٤٧ .

(٣) سورة طه الآية : ٦٢ ، وسورة الأنبياء الآية : ٣ .

(٤) سورة المجادلة الآية : ١٢ .

(٥) سورة المجادلة الآية : ٧ .

(٦) ع ، ط : الوجهين .

باب رجز

وَقَالَ آخَرُ ١ :

مَلْسًا بِدَوْدِ الْحُمَيْيِّ مَلْسًا مِنْ غُدُوَةٍ حَتَّى كَانَ الشَّمْسَا ٢
بِالْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ تَطْلَى وَرْسَا
(قال أبو زيد) :

(١) ع : الراجز .

(٢) الراجز هو المفعول العقيلي أحد لصوص العرب ، معجم الشعراء / ٤٩٢ ، وأشطار هذا الرجز ثمانية في تهذيب الألفاظ / ٦٣٦ وروايتها فيه :

لَا تَخْزِيَا خُبْرَا وَبُسَابِسًا مَلْسًا بِدَوْدِ الْحُمَيْيِّ مَلْسًا
تَوَمَّتْ عَنْهُمْ غُلَامًا جَبَسًا وَقَدْ تَغَطَّى فِرْوَةً وَحَلَسًا
مِنْ غُدُوَةٍ حَتَّى كَانَ الشَّمْسَا بِالْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ تَكُوسَى الْوَرْسَا
وقال الخطيب التبريزي : قد ذكر أنه خرج رجل من بني مرة بن عوف بن غطفان
فلقي رجلا من لخم ، فارتاب به اللخمي ، فقال : تنح فانك سارق ، ثم افترش حلسا ،
ونجمل الفرو . فلما نام اللخمي طرد المري الابل ، وقال هذا الشعر ، وفي ج ٣٠/١
أن المري يستعجل أصحابه قائلا : لا تحبزا فتبطئا ، بل بسا الدقيق بالماء وكلاه .

وانظر اللسان (حدس) ، خبز ، بس) ، والمخصص ١٢٧/٧ ، والحيوان ٩٤/٤ ،
وفقه اللغة ٥٠١/١ ، وكتاب الاتباع / ٦٧ .

الْمَلْسُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ / ، قال أبو حاتم : وأقول أنا لا عن أبي زيد :
 الْمَلْسُ : السير السريع السهل . وقوله « تُطَلَّى وَرْسًا » أي ^١ قد اصْفَرَّتْ
 لِلْغُرُوبِ . قال الرِّياشي ^٢ : ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم « فَجَاءَ
 يَتَمَلَّسُ » ولم يعرف الرياشي هذين البيتين ، وجاء بهما في موضع آخر :
 نَوَمْتُ عَنْهُنَّ غُلَامًا غُسًّا أَضْعَفَ شَيْءٍ مِنْهُ وَنَفْسًا ^٣
 (قال أبو الحسن : مُنْذُ وَمُنْذُ : لا يَتَدَاءُ الْغَايَةُ فِي الزَّمَانِ . وَمِنْ لا يَتَدَاءُ
 الْغَايَةُ فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ وَالزَّمَانِ وَإِنْ انْفَرَدَ بِمُنْذُ وَمُنْذُ ، فَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ
 تَدْخُلَ عَلَيْهِ مِنْ ، فَاتَى بِهِ هَذَا الرَّاجِزُ عَلَى الْأَصْلِ قَالَ أَبُو زَيْد) .
 وَقَالَ آخَرُ :

مَا زَالَ ذَا هَزِيزُهَا مُنْذُ أَمْسٍ ^٣ صَافِحَةً خُدُودَهَا لِلشَّمْسِ ؛
 (وروى « هَزِيزُهَا » وقال أبو الحسن : « الْهَزِيزُ ، وَالْهَزَّةُ ، وَالْهَزُّ » :
 السَّيْرُ الشَّدِيدُ بِاهْتِرَازٍ ، وَمِنْ لُغَةٍ هَذَا الرَّاجِزُ أَنْ يَبْنِيَ أَمْسٍ عَلَى الْكُسْرِ ،

(١) أي ساقطة من ع ، ط .

(٢) ط : يتلمس . تحريف .

(٣) في حاشية ط تعليق على أَمْسٍ فيه : « قال في الصحاح ولا تدخل مذ إلا على وقت أنت فيه كمذ الليلة » .

(٤) البيت في اللسان (أَمْسٍ) ٣٠٥/٧ لراجز يصف ابلاً وقال ابن منظور بعد البيت :
 فذ هنا حرف خفض على مذهب بني تميم ، وأما على مذهب أهل الحجاز فيجوز أن يكون
 مذ اسماً ويجوز أن يكون حرفاً ، وذكر سيبويه أن من العرب من يجعل أَمْسٍ معدولة
 في موضع الجر بعد مذ خاصة يشبهونها بمذ ، إذا رفعت في قولك ما رأيته مذ أَمْسٍ .

فَلِذَلِكَ قَالَ « مُذْ أَمْسِرَ » قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
وَيُقَالُ : أَجْدَمْتُ بِالْفَرَسِ إِجْدَامًا : إِذَا زَجَرْتَهُ لِيَسِيرَ ، بِالْدَالِ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ^١ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ لَنَا رَبَائِطًا كِرَامًا لَا صَافِنًا تَشْكُو وَلَا انْحِطَامًا
وَلَا شَطًّا عَظِيمًا وَلَا انْفِصَامًا مِنْ كُلِّ مُهَرٍّ يَعْرِفُ الْإِجْدَامًا
(يُقَالُ : « أَجْدَمْتُ بِالْفَرَسِ إِجْدَامًا : إِذَا زَجَرْتَهُ لِيَسِيرَ ، بِالْدَالِ
غَيْرِ مُعْجَمَةٍ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ : أَجْدَمْتُ بِالذَّالِ مُعْجَمَةً . قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : « وَأَجْدَمْتُ بِهِ » : حَثَّيْتُهُ عَلَى السُّرْعَةِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ) .
يَعْرِفُ الْإِجْدَامًا : أَيُّ قَدْ تَعَلَّمَ ، وَهُوَ^٢ مُؤَدَّبٌ . وَ « الشَّطَّا » هَاهُنَا :
مَصْدَرٌ ، أَيُّ وَلَا يَخَافُ^٣ أَنْ يَشْطَى عَظْمُهُ . وَالصَّافِنُ « عِرْقٌ فِي الْبِدِ إِذَا
أَخَذَهُ أَشَالَ يَدَهُ » وَ « الشَّطَّا » يَكُونُ فِي الْأَوْظِفَةِ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

وَيْهًا فِدَاءً^٤ لَكَ يَا فَضَالَةَ أَجْرِهِ الرُّمَحَ وَلَا تُهَالَةَ^٥

(١) من : « ويقال أجدمت بالفرس ... » إلى هنا ناقص في ع ، ط .

(٢) ع : فهو .

(٣) ط : يخاف .

(٤) رسمت في ك : يشطا بالألف ، وما أثبتناه هو الصواب عن ع .

(٥) ع : فداء بالفتح والتونين .

(٦) أورد البيث ابن جني في سر صناعة الاعراب ٩٢/١ ، وفي التمام في تفسير أشعار هذيل /
١٤ ، كذلك أورد الشطر الثاني المرزوقي في شرح ديوان الحماسة ١٦٢/١ ، واللسان
(فدى ، وهول) والخزانة ٨/٣ ولم ينسبه أحدهم لشاعر معين . وفي « أجره » كسر
الراء لالتقاء الساكنين ، وآثر التخلص بالكسر كما يقول ابن جني لمجاورة الراء للجيـم =

/ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « وَلَا تُتَهَالَهُ » : فَتَحَ اللَّامَ ، أَرَادَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ
فَحَذَفَهَا وَمِثْلُهُ :

مِنْ أَيِّ يَوْمَيَّ مِنَ الْمَوْتِ أَفِرُّ أَيُّومَ لَمْ يُقَدَّرْ . أَمْ يَوْمَ قُدِرَ !
فَفَتَحَ^٢ رَاءَ يُقَدَّرْ ، يَرِيدُ النُّونَ الْخَفِيفَةَ ، فَحَذَفَهَا وَبَقِيَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحاً .
أَنْشَدَنَاهُ أَبُو عبيدة والأصمعي فَإِنْ قِيلَ : أَتَدْخُلُ^٣ النُّونَ هَا هُنَا ؟
فَقَدْ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَخْشِيهِ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ^٤ .

= المكسورة . وكلمة « فداء » رويت مفتوحة الهزمة وبكسرهما منونة فيهما . أما الفتح
فبتقدير عامل محذوف ، وأما كسر الهزمة فلأن من العرب من يكسر الهزمة إذا جاورت
لام الجر خاصة . أما فتح اللام في تهاله لسكون الهاء وسكون الألف قبلها ، واختاروا
الفتحة لأنها من جنس الألف التي قبلها ، فلما تحركت اللام ، لم يلتق ساكنان ، فتحذف
الألف لالتقائهما .

(١) أورد البيت ابن جني في سر الصناعة ٨٥/١ ، وفي الخصائص ٢٩٤/٣ ، وفي حماسة
البحري ٤٥/ ، منسوباً إلى علي بن أبي طالب ، وفي العقد الفريد أن علياً رضي الله عنه
تمثل به وفيه بيت آخر بعده . وابن الأنباري في شرح القصائد السبع ٣٤/ وفيه : « أيوم
لا يقدر » وصاحب الخزانة ٥٨٩/٤ : « في أي يومي ... الخ » والشاهد فيه فتح راء يقدر ،
وهو عند بعض البصريين ضرورة بسبب نون التوكيد الخفيفة المحذوفة ، وعند الكوفيين
للنصب بلم . أما ابن جني فأورد في سر الصناعة رأياً خاصاً مستقلاً في هذه المسألة بالذات
فيرى أنها فتحة الهزمة نقلت إلى الراء الساكنة وقد أجرت العرب الحرف الساكن إذا
جاور المتحرك مجرى المتحرك .

(٢) ط : فتح .

(٣) ط : أيدخل .

(٤) ع ، ط : يعلما .

(٥) البيت من أرجوزة طويلة في الخزانة ٤ : ٥٦٩ - ٥٧٣ تنسب إلى ابن جبابه اللص ، وإلى
مساور العبسي ، وإلى العجاج ، وإلى أبي حيان الفقعسي ، والديري ، وإلى عبد بني =

بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ ، وَهِيَ تَدْخُلُ فِي كُلِّ مَجْزُومٍ (وقال أبو حاتم)
 أنشدني^١ الأَخْفَشَ بَيْتاً مَصْنُوعاً لَطْرَفَةً :
 اضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ^٢
 وقال : أَرَادَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ . و « وَبِهَا » : كلمة إِغْرَاءِ . « أَجْرِهِ »
 كَسَرَ الرَّاءَ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَلَوْ فَتَحَ كَانَ أَجُودَ .

= عبس وهي في صفة الثمال ، وهي رغبة اللين ، وقد أخطأ الشنمري في ظنه أن الراجز
 وصف جبلاً قد عمه الخصب وحفه النبات وعلاه فجعله كشيخ مزمل معمم انظر
 مجالس ثعلب ٥٢٢/٢ ، ٥٢٣ ، وصلته :

وقصعا تكسى ثمالا قشعما

يحسبه الجاهل ما لم يعلم ما شيخا على كرسيه معما
 لو أنه أبان أو تكلم ما لكان إياه ولكن أعجما
 قال ثعلب في مجالسه ٥٢٢/٢ : الأصل لم يعلم ، فلما أطلق الميم ردها إلى فتحة اللام ،
 وأهل البصرة يقولون : أراد لم يعلمن ، فجعل موضع النون الخفيفة ألفاً . ونون
 التوكيد الخفيفة تبدل عند الوقف ألفاً .

وانظر الانصاف / ٣٨٥ ، وشرح القصائد السبع الطوال / ١٧ ، وسيبويه ١٥٢/٢ ،
 وأما الزجاجي / ١٢٠ - ١٢١ .

(١) المتحدث هنا أبو حاتم السجستاني كما يفهم من بداية الكلام في الصفحة السابقة
 إذ لا يمكن أن يكون المتحدث أبا زيد .

(٢) أورد البيت ابن جني في سر الصناعة ٩٣/١ مخالفاً ما ذهب إليه الأخفش في إرادة
 النون الخفيفة المحذوفة ، وفي اللسان (هول) و(قنس) أيضاً وقال ابن بري البيت لطفة
 ويقال إنه مصنوع عليه .

قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَّقَ^١ الْإِهْمَادِ وَكُرْنَا^٢ بِالْأَعْرَبِ الْجِيَادِ^٣
حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ السُّدُودِ تَحَاجَزَ الرَّيِّ وَلَمْ تَكَادِي^٤
(رواها أبو حاتم « بِالْأَعْرَبِ » . قال أبو الحسن : وهو الصَّوَابُ ،
وَالأَوَّلُ غلطٌ ، قال أبو حاتم) .

٨/ ب « الْمُهِمْدُ » : الْمُعْتَمِدُ فِي الْعَدُوِّ وَغَيْرِهِ . قال أبو زيد : كَسَرَ آخِرَ « وَلَمْ /
تَكَادِ » لَمَّا سَكَنَ مَا قَبْلَهُ . وَحَكَى أَبُو الْفَضْلِ^٥ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ،
قال : ذكر الإِبِلَ فَوَصَفَهَا ، ثم قال : ولم تَكَادِي أَبْتَهَا الإِبِلُ . ذكره
الْأَصْمَعِيُّ عَنْهُ . قال أبو حاتم : خَاطَبَهَا (قال أبو زيد) : وَمِثْلُهُ :
هَلْ^٦ هُنَّ إِلَّا أَرْبَعُ بَوَاقٍ^٧ حَتَّى تَعَرِّينَ^٨ وَلَا تُسَاقِي^٩
كَانَهُ قَالَ : وَلَا تُسَاقِي أَبْتَهَا النَّاقَةُ . يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ .

(١) في ك فوق طلق كلمة معا اشارة إلى ورودها بالنصب والرفع .

(٢) في ك فوق كرنا كلمة معا اشارة إلى ورود الكاف بالنصب والرفع .

(٣) كتاب الأضداد لابن الأنباري / ١٧٢ ، وهما لرؤية كما في صحاح الجوهري / ٥٥٣ ،
واللسان (همد) ٤٤٩/٤ .

(٤) رسمت في ع ، ط : تَكَادِ .

(٥) كنية العباس بن الفرج الرياشي (ت ٢٥٧ هـ) .

(٦) ع ، ط : مَا .

(٧) ع ، ط رسمت : بَوَاقٍ بِالْيَاءِ .

(٨) ع ، ط : يَعَرِّينَ .

وقال آخرُ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً^١

وقال آخرُ :

وَاللَّهِ لَوْلَا وَجَعُ فِي الْعُرْقُوبِ لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذَّبِّ^٢
يُرِيدُ : الْعَسَلَان . وهو اضْطِرَابُ الذَّبِّ فِي عَدْوِهِ . واضْطِرَابُ الرُّمَحِ

وَعَبْرِهِ . يُقَالُ : عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلَانًا ، وقال شاعر^٣ :

لَدُنْ بَهْرُ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّلْعَبُ^٤
(قال أبو الحسن : وَيُرْوَى لَدُنْ بَهْرُ الْكَفِّ)^٥ .

(١) اللسان (قصر) ، منسوب لعلي بن أبي طالب .

(٢) ورد البيت في اللسان (عسل) ٤٧٣/١٣ . والثعلب يعسل عسلاً وعسلاناً : مضى مسرعاً ، واضطرب في عدوه ، وهز رأسه ، وفي البيت استعارة للإنسان .

(٣) ع ، ط : قال ساعدة بن جؤية الهذلي .

(٤) ورد البيت في ديوان الهذليين ١٩٠/١ في قصيدة طويلة لساعدة بن جؤية الهذلي مطلعها :

هَجَرْتُ غَضُوبَ وَحِبٍّ مِنْ يَتَحَبَّبُ وَعَدْتُ عَوَادَ دُونَ وَلَيْكَ تَشَعَّبُ
وبلاحظ أن رواية الديوان « لَدُنْ » مكان « لَدُنْ » و « لَدُنْ » أي تَلَدُ الْكَفِّ بِهِزِهِ .

وقوله : « يعسل متنه فيه » أي في كفه ، وفي الخزائنة تعود الهاء على « لَدُنْ » في روايته ،

أو تعود على « لَدُنْ » في رواية الديوان . ولا يجوز عودها على الكف لأن الكف أنثى .

« يعسل » : يضطرب ، كما عسل الطريق الثعلب ، أي في الطريق ، وهو اضطرابه .

والبيت في اللسان (عسل) ٤٧٣/١٣ .

(٥) وضعت هذه الإضافة في ط بالحاشية .

وقال آخر :

دَلَوَايَ خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا^١

يقول : إِحْدَاهُمَا مُصْعِدَةٌ ، وَالْأُخْرَى مُنْحَدِرَةٌ^٢ ، أَوْ إِحْدَاهُمَا جَدِيدٌ ، وَالْأُخْرَى خَلَقٌ . وَيُقَالُ : لَهُ غُلَامَانِ^٣ خِلْفَانِ : إِذَا اخْتَلَفَا ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا طَوِيلًا ، وَالْآخَرُ قَصِيرًا ، أَوْ كَانَ أَحَدُهُمَا / أَسْوَدَ ، وَالْآخَرُ أَبْيَضَ . وَكُلُّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا فَهُمَا خِلْفَانِ . ١٩/

قَالَ : أَنَشَدَنِي الْمُفَضَّلُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ هَلَكَ مِنْذُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ :
إِنَّ لِسُعْدَى عِنْدَنَا دِيُونَانًا يُحْزِي فُلَانًا وَابْنَهُ فُلَانًا ،
كَانَتْ عَجُوزًا عَمِرَتْ زَمَانًا وَهِيَ تَرَى سَيِّئَهَا إِحْسَانًا
أَعْرِفُ مِنْهَا الْأَنْفَ وَالْعَيْنَانَا وَمَنْخِرَانِ^٥ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا
« ظَبْيَانُ » اسْمُ رَجُلٍ ، أَرَادَ : مَنْخَرِي ظَبْيَانُ ، فَحَذَفَ . كَمَا قَالَ
(تعالى) :^٦ (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ)^٧ يُرِيدُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ^٨ . وَالْدِيُونَانُ مَكْسُورٌ

(١) البيت في معجم مقاييس اللغة ١١٣/٢ .

(٢) ط : منجدة . تحريف .

(٣) كتب بهامش الأصل : وابنان خ .

(٤) أورد الأبيات صاحب خزانة الأدب ٣٣٦/٣ - ٣٣٨ نقلًا عن النوادر وفيها : « ومنخرين »

بدل « ومنخران » ، كما وردت الأبيات باختلاف في الرواية في ديوان رؤية منسوبة إليه .

(راجع ديوان رؤية ضمن مجموع أشعار العرب ١٨٧/٣) .

(٥) كتب بهامش ك : ومنخرين خ .

(٦) في ط : عز وجل .

(٧) رسمت في ك : وسل .

(٨) سورة يوسف الآية ٨٢ .

(٩) من هنا ساقط في ط .

وَلَذَلِكَ قِيلَ : دَوَّابِينَ مِثْلُ قِرَاطٍ وَدَيْنَارٍ . وَلَوْ كَانَ دَبَّانَ لَقَالُوا ^١ :
دَبَّابِينَ ، وَلَأَدْعَمُوا الْوَاحِدَ ، فَقَالُوا : دَبَّانٌ ، كَمَا قَالُوا دَبَّارٌ ^٢ ، وَالْأَصْلُ
دَبَّانٌ . وَقَالُوا : الْحَيُّ الْقَيَّامُ ، يَرِيدُونَ الْقِيَوْمَ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَأَخْطَأَ فِي
قَوْلِهِ : «الْعَيْنَانَا» إِنَّمَا هُوَ : «الْعَيْنَيْنِ» ، وَهُوَ مُفْسَدٌ ، وَلَا يَجُوزُ فَتْحُ
النُّونِ خَاصَّةً . وَلَوْ قَالَ «الْعَيْنَانِ» ، لَكَانَ عَلَى لُغَةِ بَنِي الْحَارِثِ بَنِ كَعْبٍ .
وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَطَبَ بِالْأَمْرِ . أَيِ عَالِمٍ بِهِ ، وَرَجُلٌ مُبَاذٍ مِنَ الْبَدَاءِ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي إِذَا لَمْ يَنْدِ حَلَقًا رَيْقَةً وَرَكَدَ السَّبُّ ^٣ فَقَامَتْ سُوقُهُ
/ طَبَّ بِإِهْدَاءِ الْخَنَاءِ لَيِّقَةً ذُو بَاذِخٍ يَرْفُضُ مَنَجْنِيقَةً
إِذَا مُبَاذٍ عُلِقَتْ عَلُوقُهُ مِنِّي بِحَبْلِ أَثْقَلَتْ وَسُوقُهُ
«الطَّبُّ» : الْعَالِمُ . وَإِذَا كَانَ يَتَطَبَّبُ ، قِيلَ : إِنَّهُ لَطَيْبٌ .
و «الْوَسْقُ» : الْحِمْلُ . وَكُلُّ عِدْلَيْنِ وَسْقٍ . وَيُقَالُ : ذَلَا فُلَانٌ رِكَابَهُ ،
فَهُوَ يَذُلُّوهُمَا ذَلُومًا . إِذَا رَفَقَ بِسُوقِهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :
يَا مَيِّ قَدْ نَذَلُوا الْمَطِيَّ ذَلُومًا وَنَمْنَعُ الْعَيْنَ الرُّقَادَ الْحُلُومًا ^٤

(١) لك : لقال ، وما أثبتناه من ع وهو الصواب .

(٢) عبارة «كما قالوا ديار» ساقطة في ع .

(٣) ع : السبت .

(٤) البيت الثاني من الرجز وهو «وركد السب فقامت سوقه» في المخصص ٢١/١٧ .

(٥) ع : الركاب .

(٦) الراجز ذو الرمة كما في كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي ٢٧٣/١ . ولم ترو هذه
الأشطار في ديوان ذي الرمة المطبوع .

والمعنى : نحن بصراء بالسير ، لا نحرق بالابل ونمنع أنفسنا من النوم لأجل السرى فنهزل =

وَنُتْرِلُ^١ اللَّحْمَ قَلِيلًا شِلُوا

(قال أبو الحسن : حفظي عن أبي العباس « وَنُتْرِكُ » وهو أجود) .

وقال العذافر^٢ ، وهو من كِنْدَةَ :

قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرَى لَنَا سَوِيْقًا وَهَاتِ بَرَّ الْبَحْسِ أَوْ دَقِيقًا^٣
وَاعْجَلْ بِشَحْمٍ نَتَّخِذْ خُرْدِيْقًا وَاشْتَرِ فَعَجَلْ خَادِمًا لَيْقًا
وَاصْبِغْ^٤ ثِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا مِنْ جَيْدِ الْعُصْفَرِ لَا تَشْرِيقًا
(قال أبو الحسن : ويروى « لَا تَشْفِيقًا » وزادني أبو العباس الأحول) .

يَا سَلَمَ لَوْ كُنْتُ لِيَذَا مُطِيقًا مَا كَانَ عَيْشِي عِنْدَكُمْ تَرْيِيقًا
قال أبو حاتم : اسْكَنْ رَاءَ « اشْتَرَى » وهذا مُنْكَرٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

= من الكلال والتعب وتهزل وواحلنا . والشلو : العضو . ويعبر بالشلو عن العضو الذي بقي عليه بقية من اللحم .

ويروى « قد أدلو » و « أمتع » . والأشطار الثلاثة في تهذيب الألفاظ / ٢٩٣ ، والشطران الأولان في تهذيب الألفاظ أيضاً / ٢٩٣ ، والأساس (دلا) .

(١) ش : وتترك .

(٢) هو العذافر بن زيد ، شريف في الاسلام ، من بني تم الله بن ثعلبة من بني عكابة .

(٣) أورد اللسان الأبيات في (بحس) ٣٢٣/٧ عن أبي مالك مسندة إلى رجل من كندة يقال له « العذافة » ذكر أبو مالك أنه رآه ... وفيه « لبني » بدل « سليمان » و « حرديقا » بدل « خرديقا » . ومن البيت الأول إلى الخامس في كتاب موارد البصائر لفرائد الضرائر (خ) ٦٠ أدب .

(٤) في ك : وأصبغ وهو تحريف .

(٥) ع : صَبْغًا بفتح الصاد ، ورواية اللسان موافقة للأصل ونقل ابن منظور « قال أبو حاتم سمعت الأصمعي وأبا زيد يقولان : صبغت الثوب أصبغه وأصبغته صبغاً حسناً الصاد مكسورة وأنشد البيت ، اللسان (صبغ) ٣١٩/١٠ .

و « الخُرْدِيقُ » بالفَارِسيَّةِ : المَرْقَةُ : مَرَقَهُ الشَّحْمُ بِالتَّابِلِ . ويقال : « اصْبَغُ »
و « اصْبُغْ » : لُغْتَانِ . و « تَشْرِيقاً » : « مُشْرِقٌ » قَلِيلَ الصَّبْغِ . / وقال ١٠/ ١
اللَّعِينُ الْمُنْقَرِي^١ :

دَعَانِي ابْنُ أَرْضٍ يَتَّغِي الزَّادَ بَعْدَمَا تَرَامِي حُلَامَاتٍ بِهِ وَأَجَارِدُ^٢
وَمِنْ ذَاتِ أَصْفَاءٍ سُهوبٌ كَأَنَّهَا مَزَاحِفُ هَزَلِي بَيْنَهَا^٣ مُتَبَاعِدُ
(قال أبو العباس : وَمِنْ ذَاتِ أَصَوَاءٍ) .

روى أبو حاتم : « أَحَارِدُ » . وقال في قوله : « ابْنُ أَرْضٍ » كما

(١) اسمه منازل بن زمعة ، وكنيته أبو أكيدر مصغر أكدر ، من بني منقر ، واللعين شاعر إسلامي في الدولة الأموية . ووجه تلقيب اللعين بهذا على ما رواه صاحب زهر الآداب قال سمعه عمر بن الخطاب ينشد شعراً والناس يصلون ، فقال من هذا اللعين فعلق به به هذا الاسم . انظر الخزانة ٥٣١/١ .

(٢) أورد ياقوت البیتين وبعدهما خمسة أبيات أخرى في معجم البلدان ٢٨١/٢ ، ومناسبتها فيه أن أبا محمد الأعرابي ذكر أنه نزل باللعين المنقري ابن أرض المري فذبح له كلباً ، فقال الأبيات ، وصلة البیتين بعدهما :

رَأَى ضَوْءَ نَارٍ مِنْ بَعِيدٍ فَأَمَّهَا تَلَوَّحَ كَمَا لَاحَتْ نَجْمُ الْفَرَاقِدِ
فَقَلَّتْ لِعَبْدِي : اقْتِلَادَاءَ بَطْنِهِ وَأَعْفَاجُهُ الْعَظْمِيِّ ذَوَاتِ الزَّوَائِدِ
ويلاحظ أن الأبيات بعد بيتي الشاهد مجرورة الروي . كما يتضح من الرواية أن ابن أرض شخص معين وليس كما في اللسان (١٨ : ١٠٠) ، وثمار القلوب ٢١٢/٢ أنه نبت معين . كذلك ورد البیتان في الوحشيات ٢٦٧ برواية مختلفة وهي :

أَتَانَا ابْنُ أَرْضٍ يَطْلُبُ الزَّادَ بَعْدَمَا تَرَامَتْ بِهِ دِيمُومَةٌ وَأَجَالِدُ
وَمِنْ نَفْسٍ مَرَّتْ شُهوبٌ كَأَنَّهَا مَزَاحِفُ هَزَلِي بَيْنَهَا مُتَبَاعِدُ
وأورد ابن فارس في « معجم مقاييس اللغة » ٨١/١ الشطر الأول من البيت الأول وروايته فيه « أَتَانَا » بدل « دَعَانِي » .

(٣) ع : بيتها . تحريف .

قَالُوا «ابن سَيْلٍ» ، وَالسَّيْلُ : الطريق . فَأَرَادَ هَذَا الْمَذْهَبُ ، أَيُّ أَنَّهُ
مَارٌ . و «أَجَارِدُ» و «ذَاتُ أَصْفَاءٍ» مَوَاضِعُ . وَرَفَعَ «بَيْنُهَا» جَعَلَهُ اسْمًا .
و «السَّهْبُ» الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَرَادَ : مَزَاحِفَ إِبِلٍ هَزَلِيٍّ^١ ، أَيُّ مَجَرَّ إِبِلٍ هَزَلِيٍّ^١ .

وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ السَّدُوسِيُّ الْخَارِجِيُّ^٢ ، مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ :
وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءُ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ^٣
لَنَا إِلَّا لَيَالِي هَيَّاتٍ وَبُلُغْتُنَا بِأَيَّامٍ قِصَارٍ
وَإِنْ قُلْنَا لَعَلَّ بِهَا قَرَارًا فَمَا فِيهَا لِحَيٍّ مِنْ قَرَارٍ
أَرَانَا لَا تَمَلُّ الْعَيْشَ فِيهَا وَأُولَعْنَا بِحُرُصٍ وَانْتِظَارٍ
وَلَا تَبْقَى وَلَا تَبْقَى عَلَيْهَا وَلَا فِي الْأَمْرِ نَأْخُذُ بِالْخِيَارِ^٤
وَلَكِنَّا الْغَدَاةَ بَنُو سَيْلٍ عَلَى شَرَفٍ يُسَّرُّ لَانْحِدَارٍ
كَرْكَبٍ نَازِلِينَ عَلَى طَرِيقِهِ حَيْثُ^٥ رَائِحٌ مِنْهُمْ وَسَارِي
ب / وَغَادٍ^٦ إِثْرَهُمْ طَرَبًا إِلَيْهِمْ حَيْثُ السَّيْرُ مُؤْتَسِفُ النَّهَارِ

(١) رسمت في ك : هزلاً بالألف .

(٢) هو عمران بن حطان بن سدوس بن شيبان ، ويكنى أباد لان ، رأس من رؤوس الخوارج

شاعر محسن مقdam . وأشعر الناس في الزهد . (راجع المؤلف والمختلف / ١٢٥ ، ١٢٦)

(٣) أورد صاحب الخزانة الأبيات نقلاً عن النوادر ٤٤٠/٢ ولكنه أخرج البيت الأول عن تاليه .

ورواية السادس في الخزانة «لكننا العداة» بدل «ولكننا الغداة» ، والبيت الأول في اللسان

(مهه) ٤٣٩/١٧ وفيه «فليس» بدل «وليس» و «هاتا» بدل «الدنيا» .

(٤) ع : في الخيار .

(٥) وضع في الأصل فوق التاء الحركتان الضمة بالتونين والكسرة بالتونين وكتب فوقها

«معا» .

(٦) ع : وعاد .

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ : « مُؤْتَنَفَ النَّهَارِ » . حَيْثُ السَّيْرُ بِالنَّصْبِ . وَيُرْوَى :
« يُسَّرُ لَانْحِدَارٍ » .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ : « وَغَادٍ نَحْوَهُمْ طَرَبًا ») .
وَقَالَ أَيْضًا :

يَا حَمَزَكُم مِّنْ ذِي كِبَادٍ وَحِيلَةٍ^١ لَهُ شُرْطٌ مَّقْصُورَةٌ وَمَنَاكِبُ
وَعَيْسٌ تَنْقَاهَا سِمَانٌ لِّسِيرِهِ فَهِنَّ مَرَاسِيلُ الْفَلَاحِ النَّجَائِبُ
« الْمَنَكِبُ » : فَوْقَ الْعَرِيفِ . وَكَانَ مَرَّةً لِلْأُمَرَاءِ عُرْفَاءَ وَمَنَاكِبُ .
أَبُو حَاتِمٍ : سِمَانٌ يَسِيرَةٌ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ « يُسِيرُهَا »)^٢ .
وَالْعَيْسُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ الْأَلْوَانُ إِلَى الشُّقْرِ . وَ « الْيَسِيرَةُ » : الْمُنِيرَةُ
السَّهْلَةُ الْمُعَدَّةُ .

وَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُ رَبْعَةٌ . سَاكِنَةُ الْبَاءِ :
(ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَبْعَةٌ بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ) .

وَقَوْمٌ هُمْ كَانُوا الْمُلُوكَ هَدَيْتُهُمْ بِظُلْمَاءَ لَا يَبْدُو بِهَا ضَوْءٌ كَوَكَبٍ
وَلَا قَمَرٍ إِلَّا صَغِيرٌ كَأَنَّهُ سِوَارٌ^٣ جَلَاهُ صَانِعُ السُّورِ مُذْهَبٍ
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « وَلَا قَمَرٍ إِلَّا صَغِيرٌ » أَرَادَ : ضَوْءَ قَمَرٍ . وَقَالَ
« صَانِعٌ » وَلَمْ يَقُلْ « صَانِعٌ » كَذَا الرَّوَايَةُ وَجَرَّ « مُذْهَبٍ » عَلَى الْجَوَارِ ،

(١) ع : مِّنْ ذِي كِبَادٍ وَجِيئَةٌ .

(٢) فِي ع : الْبَاءُ لَمْ تَنْقُطْ ، وَلَعَلَّهَا أَيْضًا « لَسِيرُهَا » .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَضَعْتَ الْحَرْكَتَانِ عَلَى أَوَّلِ حَرْفٍ وَكُتِبَ فَوْقَ الْكَلِمَةِ « مَعَا » .

قال أبو حاتم أو أقوى^١ ، الإقواء كثير ، فجاء برفع بعد جر . و « مذهب » نعت سوار .

(قال أبو الحسن : فإن قال قائل : نعت سوار ، فكأنه يريد أن الجميع في معنى الواحد : فليس بشيء ، هو جمع في الحقيقة ، فكيف يكون واحداً ؟ وإن كان جمعاً فكيف يُنعت بواحد ؟ وأيضاً فإن المعرفة لا تُنعت بالنكرة ، وهذا إطباق جميع النحويين ، ولكنه جازئ عندي أن يحمله على البدل ، لأن النحويين البصريين يُميزون إبدال النكرة من المعرفة ، كما أجازوا إبدال المعرفة من النكرة . أنشدت من غير وجه عن زبير بن بكار^٢ ، يعزوه إلى الأحوص ، والأحوص من الفصحاء ، وهو ثبت من شعره :

إِنِّي وَهَبْتُ نَصِيبي مِنْ مَوَدَّتِهَا لِمَعْبَدٍ وَمُعَاذٍ وَابْنِ صَيَّادٍ^٣
لَابْنِ اللَّعِينِ الَّذِي يُخْبِي الدُّخَانَ لَهُ وَلِلْمُعَنِّي رَسُولِ الزُّورِ قَوَادٍ
« فالمعني » معرفة . و « رسول النور » كذلك . و « قواد » نكرة .
قال أبو الحسن : و « مذهب » وإن كان مؤحداً ، وكانت السور جمعاً ، فإنه ذهب إلى أنها واحد . والجمع مجرى الواحد . فحمله

(١) ع : إقواء .

(٢) هو أبو عبد الله الزبير بن أبي بكر بكار ، ينتهي نسبه إلى الزبير بن العوام ، من أهل المدينة ، أخباري ، وأحد النسابين ، وكان شاعراً صدوقاً ، راوية ، وولي قضاء مكة ،

وتوفي سنة ست وخمسين ومائتين (لترجمته انظر الفهرست / ١٦٠ ، ١٦١) .

(٣) البيتان مع أربعة في الكامل (أوربا) ١ : ٣٩٢ ، والبيت الأول في العقد ٢٥/٦ مع آخرين .

على المعنى ، كما قال الأعشى :

فَإِنْ تَعْهَدِي لِامْرِئٍ لِمَّةٍ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَزْرَى بِهَا^١
ويروى «أودى» ، لأن الحوادث جمع^٢ .

وَقَالَ غَامَانُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ ، (قال)
أبو العباس : / عَامَانُ بِالْعَيْنِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ :

١١١/

أَلَا قَالَتْ بِهِانٍ وَكَمْ تَأْتِي نَعِمَتَ وَلَا يَلِيْطُ بِكَ النَّعِيمُ^٣
(قال أبو الحسن : يَلِيْطُ عِنْدِي مَعْنَاهُ يَلْصَقُ) .

بُنُونَ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءُ بُسُّ صَفَايَا كَثَّةُ الْأَوْبَارِ كَوْمُ
تَبْكُ الْحَوْضَ عَلَاهَا وَنَهْلَى وَخَلْفَ ذِيَادِهَا عَطْنُ مُنِمْ
إِذَا اضْطَكَّتْ بِضَيْقٍ حَجَرَتَاهَا تَلَاقَى الْعَسْجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ
« يَلِيْطُ » مِثْلُ يَلِيْقُ . و « بِهِانٍ » اسْمُ امْرَأَةٍ ، مِثْلُ حَذَامٍ . و « تَأْتِي »

(١) البيت من قصيدة للأعشى في ديوانه : ص ١٧١ ، ورقمها ٢٢ قالها يمدح رهط عبد
المدان بن الديان سادة نجران من بني الحارث بن كعب مطلعها :

أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَمَّا بِهَا بَلَى عَادَهَا بَعْضُ أَطْرَافِهَا
ويلاحظ الاختلاف بين رواية أبي الحسن ورواية الديوان . واللمة : الشعر الذي جاوز
شحمة الأذن ، وهو يخاطب في هذا البيت جاريته التي قالت له حين رأت شعر لته : لك
الويل ، فيقول لها : فإن تعهديني ولي لمة سوداء ، فقد ذهبت بها الحوادث والأرزاء .

(٢) من «الديوان مكسور» كما أشرنا إلى هنا ناقص في ط ، ويبلغ هذا النقص عدة صفحات .

(٣) في اللسان مادة (بهن) عاهان وعامان ، وانظر مادة (عهن) و (عوه) و (علل)
و (لطم) و (أبق) ، ورواية اللسان ٢٨٣/١١ : « كبرت ولا يليق » . وانظر سر صناعة
الإعراب ٢٧٨/١ ، ومعجم مقاييس اللغة ١ : ٣٩ ، ٣١٢/١ .

(٤) ط : زيادها .

تَبَعْدَ^١ أَخَذَهُ مِنْ إِبَاقِ الْعَبْدِ . أَي لَمْ يَفِرَّ^٢ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ^٣ الْأَصْمَعِيَّ
عَنْ « تَأْتَبَقَ » فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ . وَأَنْشَدَنِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ :
أَلَا قَالَتْ حَذَامٌ وَجَارَتَاهَا

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَذِهِ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ لَا نَظَرَ فِيهَا ، وَهِيَ الصَّوَابُ .
وَأُخْبِرْتُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ « بَهَانَ » أُخِذَ مِنْ بَهَانَةٍ ، وَهِيَ الْعَظِيمَةُ
الْخَلْقِ النَّاعِمَتُهُ ، وَلَيْسَ كُلُّ مَا حُذِفَ مِنْهُ شَيْءٌ يَجِبُ أَنْ يُنَى ، وَكُلُّ مَا
بُنِيَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مَعْدُولٌ ، عَنْ قَاعِلَةٍ ، وَمَعْنَاهَا مَفْهُومٌ ، أَلَا تَرَى
أَنَّ حَذَامَ مَعْدُولَةٌ مِنْ حَازِمَةٍ ، وَحَازِمَةٌ مَفْهُومَةٌ الْمَعْنَى . وَكَذَلِكَ مَا كَانَ
مِثْلَهَا مِنَ الْمَعْدُولَاتِ . فَبَهَانَ مَعْدُولَةٌ مِنْ بَاهِنَةٍ . وَهِيَ أَنْ تُصِيرَ بَهَانَةً ،
فَهَذَا الْوَجْهَ الَّذِي لَا يَكُونُ غَيْرُهُ ، وَإِنْ لَمْ يُلْخِصْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) . وَ« هَجْمَةٌ »
قِطْعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ضَخْمَةٌ : أَشَاءُ : « فَسِيلٌ » وَ« بُسٌ » مَوْضِعٌ نَخِيلٌ .
« صَفَايَا » : كَثِيرَةُ الْأَلْبَانِ . « كَثَّةٌ » : كَثِيرَةُ الْأُصُولِ . « كَوْمٌ » : ضِحْخَامُ
الْأَسْنِمَةِ . الذَّكَرُ أَكَوْمٌ وَالْأُنْثَى كَوْمَاءٌ . « تَبُّكُ الْحَوْضِ » : تَزْدَحِمُ عَلَيْهِ^٧
فَتَدْقُهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ حَوْضٌ مِنْ طِينٍ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ ، تَشْرَبُ فِيهِ الْإِبِلُ .

(١) ع . ط : تباعد .

(٢) ع : تفر ، ط : يفر .

(٣) كتب في هامش ش : فستلخ .

(٤) ط : وكلما .

(٥) ع ، ط : نخل .

(٦) ع ، ط : والناقة .

(٧) ع : على الحوض .

و«النَّهْلُ» : الشَّرْبَةُ الأولى ، و«الْعَلْلُ» : الثَّانِيَةُ . و«النَّهْلُ»^١ التي شَرِبَتْ
 مَرَّةً واحدةً^٢ . و«الْعَلَى»^٣ التي شَرِبَتْ مرتين أَوْ أَكْثَرَ . وَأَضَافَ «عَلَى»
 إِلَى هَا «أَوْ أَرَادَ «عَلَى وَنَهْلَى» . / و«هَا» لِلتَّنْيِيزِ . و«الْعَطْنُ الْمُنِيمُ» : ١١/ ب
 الَّذِي إِذَا صَارَتْ إِلَيْهِ ° الْإِبِلُ أَمِنَ صَاحِبُهَا وَنَامَ .
 و«الْعَسْجَدِيَّةُ» و«اللَّطِيمُ» : فَحْلَانِ ، نُسِبَتْ هَذِهِ الْإِبِلُ إِلَيْهِمَا .
 وَيُقَالُ : إِنَّ «الْعَسْجَدَ» : الذَّهَبُ . وَيُقَالُ لِلْعَيْرِ الَّتِي تَحْمِلُ الذَّهَبَ
 وَالْمَالَ : الْعَسْجَدِيَّةُ ، وَالَّتِي تَحْمِلُ الْعِطْرَ وَالطِّيبَ : اللَّطِيمَةُ .
 قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَطَائِمَ الْمِسْكِ يَحْوِيهَا وَتَنْتَهَبُ^٦
 وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ^٧ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ :

(١) رسمت في ك : « النُهلا » بالألف .

(٢) كلمة واحدة : ناقصة في ط .

(٣) رسمت في ك : « العلا » بالألف .

(٤) ع ، ط : علاها .

(٥) ع ، ط : فيه .

(٦) هذا عجز بيت لذي الرمة وصدره :

كَأَنَّهُ بَيْتَ عَطَّارٍ بِضَمْنِهِ

وهو من بائيته المشهورة في ديوانه من ص ١ - ٣٥ والتي مطلعها :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسُكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّى مَفْرِيةَ سَرَبٍ
 وَالْبَيْتُ فِي وَصْفِ الثَّورِ الْوَحْشِيِّ .

(٧) هو خدّاش بن زهير بن ربيعة العامري ، وذكر عنه الآمدي أنه شاعر مشهور ، المؤلف
 ١٥٣/ . وذكر البغدادى في الخزّانة ٢٣٢/٣ أنه جاهلي وقال إن زهيراً والده ، هو زهير
 الصّمّ وهو أخو عبد يغوث جد ثروان الصحابي ، كما أورده ابن حجر في الإصابة ٢/
 ١٤٨ في قسم المخضرمين الذين أدركوا زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمعوا به ، كما =

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا
فَإِنِّي دَلِيلٌ غَيْرُ مُعْطَى إِنَاوَةٌ
لَعَمْرُ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفْلَحٍ
أَزَبَ جُدَاعِي كَأَنَّ عَلَى اسْتِهَا
أَسْأَلُكُمْ حَتَّى يَجْلُسَ عَلَيْكُمْ
لَهُمْ حَقٌّ وَالسُّودُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
بِي الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ قِرْدَانٌ مَوْطِيًا^١
عَلَى نَعَمٍ تَرَعَى حَوَالًا وَأَجْرَبَا^٢
لَدَى^٣ نَسِيهَا سَابِغٍ الْإِسْبِ أَهْلِبَا
أَغَانِي خَرْفٍ شَارِبِينَ يَبْرَبَا
وَأُعْطِيكُمْ إِلَّا حِجَارَةً تَصْلُبَا
بَدِي بِكُمْ وَالْعَادِيَاتِ الْمُحَصَّبَا
مَعْنَى « كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ » : أَيُّ عَلَيْكُمْ بِي . وَنَجِي^٤ « كَذَبَ »
زَائِدَةٌ فِي الْحَدِيثِ وَالشَّعْرِ . قَالَ عُمَرُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) : كَذَبَ عَلَيْكُمْ
الْحَجَّ . فَرَفَعَ الْحَجَّ بِكَذَبَ . وَالْمَعْنَى : عَلَيْكُمْ الْحَجَّ . أَيُّ حُجُّوا^٥ .

= ذكر أنه شهد حينئذ مع المشركين ، وله في ذلك شعر ، ثم أسلم خدش بعد ذلك بزمان .
انظر أيضاً ، الاشتقاق / ٢٩٥ ، والشعر والشعراء / ٢٤٦ ، وجهرة الأنساب / ٢٦٥ .
(١) البيت الأول في اللسان (كذب ، وظب) وفي اصلاح المنطق / ٣٢٤ ، ومعجم مقاييس
اللغة / ١٦٨/٥ ، والثالث في اللسان (أسب وسفلح) والسادس في اللسان (سود) / ٢١٢/٤ ،
(حبق) / ٣٢٠/١١ .

- (٢) ع : وإجربا بكسر الهمزة .
(٣) رسمت في ك : لدا . بالألف .
(٤) كتب في حاشية ط : وفي رواية سابع الإسب .
(٥) ع : والسود بفتح السين .
(٦) في الأصل : يبيى وما أثبتناه من ع ، ط ، ش .
(٧) نص حديث عمر رضي الله عنه قال : ثلاثة أسفار كذبن عليكم ، كذب عليكم الحج ،
كذب عليكم الجهاد ، كذب عليكم العمرة . قال أبو عبيدة : هكذا سمعتها من العرب
يرفعون بها في معنى الاغراء وأنشد بيت عنتره :
كَذَبَ الْعَرَبِيُّ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٌ إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبِي .

وقال^١ : نَظَرَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى فُلَانٍ يَغْلِفُ بَعِيرًا / فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْبِزْرُ وَالنَّوَى^٢ . وفي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةُ أَسْفَارٍ كَذَبَنَ عَلَيْكُمْ . و « مَوْظُبٌ » : مَوْضِعٌ . وَجَعَلَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْقِرْدَانِ يَشْتُمُهُمْ^٣ بِذَلِكَ . « الْأَغَانِي » : مِنَ الْغِنَاءِ ، جَمْعُ أُغْنِيَةٍ . و « الْخَرْفُ » جَمْعُ خَارِفٍ وَهُوَ الَّذِي يَلْقُطُ النَّخْلَ بِخَرْفِهِ^٤ ، وَهُمْ الْخُرَافُ . وَيَتَرَبَّ^٥ « مَدِينَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . و « الشَّفَلَحُ » الْعَظِيمُ الْمُسْتَرْخِي . وَيُقَالُ : الْغَلِيظُ الشَّفَةِ الْمُسْتَرْخِيهَا . فَأَرَادَ غِلَظَ حَرْفٍ شَيْءٍ يَقْبَحُ ذِكْرُهُ . و « الْأَسْبُ » الشَّعْرُ الَّذِي فَوْقَهُ . و « الْأَهْلَبُ » : الْكَثِيرُ ، وَيُقَالُ لِثَمَرِ الْكَبَرِ : الشَّفَلَحُ و « الْكَبَرُ » : هُوَ

= انظر هذا الحديث ومعانيه المختلفة ، ومعنى (كذب) فيه في الاصلاح / ٣٢٤ ، والصحاح واللسان (كذب) . وفي الانباه ١٣٢/١ أن لأحمد بن محمد الاخسيكني كتاب (كذب عليك كذا) وراجع كتاب النوادر لأبي مسحل ١١٢/١ .

(١) وقال : ناقصة في ع .

(٢) الذي في كتاب النوادر لأبي مسحل ١١٤/١ « الْبِزْرُ وَالنَّوَى » بالنصب والأصل في « كذب » أن العرب تقرأ الاسم الواقع بعدها مرفوعاً على أنه فاعل إلا أن أبا عبيدة قال : ما خلا أعرابياً من غنى ، وكان فصيحاً فإنه نصب (الاسم الواقع بعد كذب على الاغراء) وذلك أنه دخل منزلي ، فرأى شوية مضرورة ، فقال ما بال هذه على ما أرى ؟ فقلت : إنا لنلعفها . قال : كذب عليك الْبِزْرُ فَأَتَيْتَ بِهِ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ فَكَتَبَهَا عَنْهُ .

(٣) ع : لشتهم .

(٤) كتب بهامش الأصل : قال أبو علي : وهو عندي مثل ما أنشده أبو الحسن : (بلهف ولا بليت ولا لو أي) . ويقوى ذا البيت الذي بعده .

(٥) ك : يَخْرِفُهُ ، والصواب ما أثبتناه في المتن من (ع) ، ط : بضم عين الفعل ، وكذلك في اللسان (خرف) ٤١١/١٠ .

(٦) ع . ط : يترب بالثناء ، والذي في اللسان (ثرب) ٢٢٩/١ ثرب بالثناء وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والنسب إليها يثربي ويثري وأثري وأثري .

اللَّصَفُ . الْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ . وَ « نَسِيَهَا » : وَاحِدُهُمَا ^١ : نَسَاءٌ . وَهُوَ عِرْقُ
 ١٢/ ب فِي الْفَخِذِ . وَأَزَبَ جُدَاعِي نَسَبَهُ إِلَى بَنِي جُدَاعَةَ . / وَهُمْ حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ .
 (رَهْطُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّتَّةِ) .
 وَجَعَلَهُ أَزَبٌ . وَقَوْلُهُ « الْعَادِيَاتِ الْمُحْصَبَا » يَعْنِي الْإِبِلَ الَّتِي تَأْتِي الْمُحْصَبُ
 مِنْ مِثْيَ ، وَهُوَ قَسَمٌ مِنْهُ بِهَا .

(قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : حَوَالًا وَاجْرِبًا) .
 وَقَالَ نُفَيْعُ بْنُ جَرْمُوزٍ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ ^٢ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ :
 (قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : نُفَيْعٌ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : نُفَيْعُ الصَّوَابُ) :
 أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى أُمَّا ^٣ وَيُرْوِيَنِي النَّفِيعُ ،
 قَالَ الْمُفَضَّلُ : كَذَا أَنْشَدَنَاهُ أَبُو الْعَدْرَجِ « إِلَى أُمَّا » كَمَا يُقَالُ « يَا أَبَا »
 مَوْضِعَ يَأْبَى (قَالَ أَبُو حَاتِمٍ) وَأَنْشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ :
 يَا بِنْتَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي ^٥

-
- (١) ك : وَاحِدَهَا ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَنَاهُ مِنْ ع ، ط .
 (٢) تَرْجَمَ لَهُ الْأَمْدِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ / ٣٠٠ تَحْتَ مَنْ يُقَالُ لَهُ نَفِيعٌ وَنُفَيْعٌ وَذَكَرَهُ بِاسْمِ نَفِيعِ بْنِ
 جَرْمُوزِ الْعَبْسِيِّ ، مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، جَاهِلِيٌّ وَيُرْوَى أَنَّهُ
 سَمِيَ النَّفِيعَ بَيْتِ الشَّاهِدِ .
 (٣) كَتَبَ بِهِامِشُ ك : (أُمَّا) يُرِيدُ أُمِّي فَأُبْدِلُ الْأَلْفَ مَكَانَ الْيَاءِ هَذَا يَكُونُ فِي النَّدَاءِ ، وَلَا
 يَجُوزُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ وَقَلَ مَا جَاءَ .
 (٤) أَوْرَدَ الْبَيْتَ الْأَمْدِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ / ٣٠٠ نَقْلًا عَنْ نَوَادِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
 (٥) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (عَمَم) ٣١٩/١٥ مَنْسُوبًا لِأَبِي النَّجْمِ بِالرَّوَايَةِ التَّالِيَةِ :
 يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي لَا تَسْمَعِينَ مِنِّي كَوْمًا وَاسْمِي
 وَقَالَ : أَرَادَ ، عَمَّاهُ بَهَاءُ التَّنْبِيَةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَمَّاهُ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابُهُ عَمَّاهُ
 بِتَسْكِينِ الْهَاءِ .

وَزَادَ الرِّيَاشِيُّ :

أَلَمْ يَكُنْ يَبِيضٌ لَوْ لَمْ يَصْلَحْ

وقال جَابِرُ بْنُ قَطَنِ النَّهْشَلِيُّ :

وَقَصْرُكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَى خَلِيلٍ كَرِيمٍ فِي تَصَرُّفِهِ ائْتِذَالَ^١
يُرْجَى^٢ مِنْ نَوَائِبِ سَبَبِ رَبِّ لَهُ نُعْمَى وَذِمَّتُهُ سِجَالُ
فَيْنِي إِنْ بَدَا لَكَ إِنْ بَيْنَا إِذَا لَمْ تُقَلَّ^٣ عِشْرَتُهُ جَمَالُ
فَأَنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ هَضُومٍ إِذَا شَفَقْتُ عَلَى الرِّزْقِ الْعِيَالُ
وَنَابٍ قَدْ جَرَزْتُ إِلَى رَدَاهَا بِذِي أَوْدٍ إِذَا حُسِبَ الْخِصَالُ
(قال أبو حاتم) : « وَذِمَّتُهُ سِجَالُ » أَي : كَثِيرَةٌ ، وَأَصْلُهُ الدَّلُّ
عَطَاؤُهُ سِجَالُ أَي كَثِيرٌ . قَالَ الرِّيَاشِيُّ : « يُرْجَى مِنْ نَوَائِلٍ » أَوْ « فَوَاضِلٍ » .
« النَّابُ » : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ ضَرَبَ عَلَيْهَا بِالْقِدَاحِ ثُمَّ نَحَرَهَا . وَ « الرَّدَى » : الْمَوْتُ
وَ « بِذِي أَوْدٍ » : بِقِدْحٍ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ . وَ « الْأَوْدُ » : الْعَوَجُ . وَحُسِبَ
مِنْ الْحِسَابِ . قَوْلُهُ « وَذِمَّتُهُ سِجَالُ » أَي : حُرْمَتُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَقَوْلُهُ

(١) أورد ابن دريد في جمهرة اللغة ٨٠/١ البيت الثاني وفيه بهذه الرواية :

« يزجي نائلاً من سيب رب » . وكذلك الرابع في الجمهرة ٦٥/٣ والرواية فيه :

فأنسي ذو محافظـة أبي كما شفقت على الزاد العيال
وكذلك ورد في اللسان (شفق) ٤٧/١٠ بدون نسبة .

(٢) ط : يزجي .

(٣) ع ، ط : تُقَلَّ .

(٤) ط : شفقت واللسان (شفق) ٤٧/١٠ ، والمستعمل شفق ، وشفق لغة .

(٥) ع : كثير .

« إِذَا شَفَقَتْ » أي : إِذَا أَشْفَقَتْ عَلَى الرُّزْقِ وَ « عَلَى » فِي مَعْنَى « مِنْ »
وَقَوْلُهُ إِذَا حُسِبَ الْخِصَالُ يَعْنِي الْقَمَرُ .

وَقَالَ مُطَيْرُ بْنُ الْأَشْثِمِ الْأَسَدِيُّ^١ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ :

إِنْ تَلَقَّنِي بَرْزِينَ لَا تَغْتَبِطُ بِهِ وَإِنْ تَدْعُ لَا تُنْصِرْ عَلَيَّ وَأُخْذَلِ
/ ١١٣/ فَإِنَّ غَزَاكَ الَّذِي كُنْتَ تَدْرِي إِذَا شِئْتَ^٢ لَيْثٌ خَادِرٌ بَيْنَ أَشْهَلِ

قَوْلُهُ : « وَأُخْذَلِ » يُرِيدُ : وَلَا أُخْذَلُ يَهْزَأُ بِهِ يَقُولُ : الَّذِي كُنْتَ

تَحْسِبُهُ غَزَاً لَا تَصْطَادُهُ فَكُنْتَ تَحْتَلُهُ هُوَ أَسَدٌ . وَ « أَشْهَلُهُ » أَوْلَادُهُ .

وَ « تَدْرِي » تَحْتَلُ . وَ « بَرْزِينَ » فَرْدَيْنِ . وَ « خَادِرٌ » : دَاخِلٌ فِي أَجْمَةٍ .

وَقَالَ ضَابِيُّ بْنُ الْحَارِثِ^٣ :

مَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقْيَارًا^٤ بِهَا لَغَرِيبٌ^٥

(الْأَصْمَعِيُّ : « قِيَارٌ » : صَاحِبُهُ) .

(١) هُوَ مُطَيْرُ بْنُ الْأَشْثِمِ بْنِ الْأَعَشَى وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ بَجْرَةَ الْأَسَدِيُّ ، جَاهِلِيٌّ وَكَانَ شَاعِرًا
شَرِيفًا ، وَهُوَ عَمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ الشَّاعِرِ ، وَقَدْ رثَا عُلُقَمَةَ بْنَ وَهْبِ بْنِ الْأَعَشَى
ابْنَ بَجْرَةَ ، مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ / ٤٣٩ ، وَالْمُؤْتَلَفُ / ١٧ .

(٢) رَسِمَتْ فِي ط : شِئَتْ .

(٣) هُوَ ضَابِيُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَرْطَاةَ مِنْ بَنِي غَالِبِ بْنِ حَنْظَلَةَ مِنَ الْبُرَاجِمِ وَتَرْجَمَتْهُ فِي الشُّعْرِ
وَالشُّعْرَاءِ / ٣٠٩/١ ، وَفِي الْمُخَضَّرِينَ مِنَ الْأَصَابَةِ / ٢٧٦/٣ ، وَالْخَزَانَةُ / ٨٠/٤ - ٨١ ،
وَمَعَاهِدُ التَّنْصِيفِ ٨٨ - ٩٠ ، وَالْإِسْتِقْلَاقُ / ١٣٤ .

(٤) ع : فَن .

(٥) ش : وَقْيَار .

(٦) أَوْرَدَ الْبَيْتَ ثَلَاثُ فِي مَجَالِسِهِ ٢٦٢/١ وَفِيهِ « وَقْيَارٌ » وَانْظُرْهُ فِي الْكَامِلِ / ١٨١ ، وَالْإِنْصَافُ
/ ٦٥/ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ / ٧٥/ ، وَالْخَزَانَةُ / ٣٢٣/٤ ، وَسَيَبُوهُ / ٣٨/١ ، وَاللِّسَانُ (قِير)
ضَمَّنَ أَيْيَاتَ . وَهَذِهِ الْأَيْيَاتُ قَالَهَا وَهُوَ مَحْبُوسٌ بِالْمَدِينَةِ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ .

« قَيَّارٌ » جَمَلُهُ . أَرَادَ فَإِنِّي غَرِيبٌ ، وَإِنَّ قَيَّاراً بِهَا لَغَرِيبٌ أَيْضاً^١ .
وَلَوْ قَالَ : لَغَرِيبَانِ . لَكَانَ أَجْوَدَ . وَيَجُوزُ : قَيَّارٌ^٢ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِثْنَاءِ .
وَقَالَ جُمَيْحُ بْنُ الطَّمَّاحِ^٣ . وَهُوَ جَاهِلِيٌّ أَسَدِيٌّ^٤ :
لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَبِي وَأَبْنَاءَكُمْ بَنِي عَامِرٍ أَوْفَى وَفَاءً وَأَكْرَمُ^٥
أَرَادَ : أَبْنَاءُ فَكَّرَ .
وَقَالَ أَشُّوسُ^٦ بْنُ بَشَامَةَ الْحَنْظَلِيِّ^٧ إِسْلَامِيٌّ :
تَرَاهُ بِنَصْرِي فِي الْحَفِيطَةِ وَائْتِقَاً وَإِنْ صَدَّ عَنِّي الْعَيْنُ مِنْهُ وَحَاجِبُهُ^٨
(وَيُرْوَى : الْحَقِيقَةُ) .

(١) ع ، ط : وان قياراً أيضاً لغريبٌ .

(٢) ع ، ط : وقيار .

(٣) الجُمَيْحُ لقبه واسمه منقذ بن الطمّاح بن قيس . أحد فرسان الجاهلية يوم جبله وبه قتل ، وكان من فرسان بني أسد المذودين . وأبوه الطمّاح صاحب امرئ القيس الذي دخل معه بلاد الروم ووشى به إلى الملك ، ثم تنكر له الملك وقتله وإياه عنى امرؤ القيس بقوله :
لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ لِيُلسِنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا
(٤) ع : وهو الأسدي جاهلي .

(٥) البيت في اللسان (أيا) .

(٦) كتب بهامش ك : خ أشرس . وفي ع ، ط أشرس .

(٧) ذكره صاحب اللسان في (عصب) ٩٨/٢ عند ما أورد البيت الثاني ، وذكره باسم أشرس بن بشامة الحنظلي .

(٨) الأول والثاني في البيان والتبيين ٧٩/١ من غير نسبة ، والثاني في اللسان (عصب) ورواية الثاني في البيان مختلفة عن رواية أبي زيد ، ففي البيان : « وإن خطرت أيدي الكماة » . بدل « وإن لقحت أيدي الخصوم » .

وإن لَقَحَتْ أَيْدِي الْخُصُومِ وَجَدْتَنِي نَصُوراً إِذَا مَا اسْتَيْبَسَ الرِّيقَ عَاصِبُهُ

(قال أبو الحسن : وأنشدت عن ابن الأعرابي والرياشي يزيدان

في هذا الشعر) :

تَأَيَّبْتُه^٢ حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتُهُ إِذَا ازداد ذلاً جَانِبِي عَزَّ جَانِبُهُ
١٣/ ب / نَحَلْتُ لَهُ فِي الصَّدْرِ مِنِّي مَوَدَّةً وَخَلَّيْتُ عَنْهُ مُهْمَلًا لَا أَعَابِيَهُ

(قال أبو حاتم) : قَوْلُهُ : صَدَّ عَنِّي أَيَّ صَدَّتْ عَنِّي الْعَيْنُ . وَقَوْلُهُ

« عَاصِبُهُ » يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَطِشَ وَجَفَّ الرِّيقُ عَلَى أَسْنَانِهِ : رَجُلٌ

عَاصِبٌ . وَقَدْ عَصَبَ يَعْصِبُ عَصَبًا . « لَقَحَتْ » : ارْتَفَعَتْ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ

كَمَا أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقَحَتْ شَاكَتْ بِذَنبِهَا وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ شَيْءٌ عِلْمَانُهُ إِلَّا

النُّوقُ . فَشَبَّهَ الْأَيْدِي بِأَذْنَابِ اللَّوَاقِحِ . وَيُقَالُ : عَصَبَ الرِّيقُ فِيهِ يَعْصِبُ :

إِذَا جَفَّ عَلَيْهِ وَذَهَبَ بِرَاقَتِهِ^٣ . وَأَتَانَا فُلَانٌ عَاصِبًا فُوهُ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَعْصِبُ عَنْهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ عَصَبَ الْجُبَابِ بِشِفَاهِ الْوُطْبِ

« الْجُبَابُ » شَيْءٌ بِالزُّبْدِ يَرْتَفِعُ^٤ فَوْقَ أَلْبَانِ النَّوْقِ إِذَا مُخِضَتْ عُيُونًا

تَبْرُقُ ، وَرَبَّمَا ادَّهَنَ بِهِ الْأَعْرَابُ .

(١) ع ، ط : استيأس : تحريف ، والصواب ما أثبتناه وذلك لأنه يقال للريق إذا يبس فأطرب

على الفم (دار عليه حتى صار كالإطار) : قد عصب يعصب (راجع نوادر أبي مسحل

٤٠٩/١) .

(٢) ط : تأيبت .

(٣) ط : بصاقه .

(٤) اللسان (عصب) ونسبه لأبي محمد القفغسي .

(٥) ش : ترتفع .

(قال أبو الحسن : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ . وَلَا يَبْعُدُ . وَرَوَاتِي أَنَا :
يَغْضِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ

(قال أبو زيد)

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّيُّ أَوْ سُوَيْدٌ ، شَكََّ أَبُو زَيْدٍ .
فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ^٢ إِذَا الدَّاعِي الْمُثُوبُ قَالَ يَا لَا^٣
وَلَمْ يَتَّقِ الْعَوَاتِقُ مِنْ غَيْسُورٍ بِغَيْرَتِهِ وَخَلَّتِ الْحِجَالَا
(قال أبو حاتم) : قَوْلُهُ : « فَخَيْرٌ نَحْنُ » يُرِيدُ : فَنَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ
خَيْرٌ مِنْكُمْ . و « الْمُثُوبُ » الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ يَسْتَنْصِرُهُمْ . وَمِنْهُ : التَّثْوِبُ
فِي الْأَذَانِ وَهُوَ / إِعَادَةُ بَعْضِهِ بَعْدَ انْقِضَائِهِ . وَقَوْلُهُ « يَا لَا » أَرَادَ يَا بَنِي ١١٤/

(١) استشهد بشعر له في ابن الشجري / ٢٣ ، والحامسة البصرية ٩٧/١ ، وخزانة الأدب ٥٠٥/٤ .

(٢) كتب في هامش ك ما يلي : « قال أبو الحسن قوله : فخير نحن عند الناس منكم : لا يجوز في الكلام ، لأن منكم ، من : صلة فخير ، ولا يجوز أن يفصل بالخبر بينهما ، لأن نحن الخبر وهو في الشعر جائز .

(٣) نسب السيوطي في شواهد المغنى / ٢٠٣ هذين البيتين إلى زهير بن مسعود الضبي وروى قبلهما :

مَنْ يَكُ بِأَذْيَا وَتَكُنْ أَخَاهُ أَبَا الضَّحَّاكِ يَتَسَجَّ الشَّمَالَا
وأورد صاحب اللسان البيت الأول في مادة (لوم) منسوباً إلى الفرزدق ، وأورد الثاني في (عتق) ، كذلك أورد صاحب الخزانة البيتين نقلًا عن نواذر أبي زيد ٢٢٨/١ - ٢٣١ ، ولكنه روى « الباس » بدل « الناس » في الشطر الأول من البيت الأول وقال : والباس بالوحدة لا بالنون وهو الشدة والقوة .

(٤) ع ، ط : يثق .

(٥) ط : الذي يدعو له الناس . تحريف .

فَلَانٍ^١ فَحَكَى صَوْتَ الصَّارِخِ الْمُسْتَعِيثِ . « الْعَوَاتِقُ » جَمْعُ عَاتِقَةٍ وَهِيَ
التي لم تَزَوَّجْ^٢ .

و « خَلَيْنَ الْحِجَالَا » يَعْنِي مِنَ الْفَرْعِ لِلْغَارَةِ يَخْرُجْنَ مِنَ الْحِجَالِ وَلَا
يَبْقَيْنَ^٣ بَأَنَّ يَمْنَعُهُنَّ الْأَزْوَاجُ وَالْآبَاءُ وَالْإِخْوَةُ . يَقُولُ : فَتَحْنُ عِنْدَهُنَّ
أَوْتَقُ مِنْكُمْ .

وَقَالَ رَافِعُ بْنُ هُرَيْمٍ^٤ :
أَلَسْتُ أَقْلَ الْحَيِّ عِنْدَ لَوَائِهِمْ وَأَكْثَرَهُمْ^٥ عِنْدَ الْغَنِيْمَةِ وَالْقِدْرِ^٦
وَأَمْشَاهُ^٧ بِالشَّيْءِ الْمُحَقَّرِ بَيْنَهُمْ وَالْأَمَهُمْ عِنْدَ الْجَسِيمِ مِنَ الْأَمْرِ

(١) ع . ط : أراد يال بني فلان .

(٢) ع . ط : لم تتزوج .

(٣) ع . ط : فلا .

(٤) ع : أن .

(٥) هو رافع بن هريم بن عبدالله بن الحارث ، ونقل صاحب الخزائنة ٢٧٨/٢ عن النوادر أنه
شاعر قديم أدرك الاسلام وأسلم ، وكان صاحب الخزائنة يحتفظ بديوانه واستشهد
بأشعار له صاحب اللسان في الأجزاء ٨/٨٥ ، ٩/٣٤١ ، ١٥/٢٦٧ ، ١٩/١٣٤ .

(٦) من هنا ساقط في ط .

(٧) كتب بهامش ك : خ وأكثروهم ثم قال : وأمشاه كما تقول العرب وأحسن الناس وأجمله
وأكرم بني فلان وأفضله . يريد وأفضل من ذكرت وأفضل من ثم يضم هذا ونحوه .
قال الفرزدق :

أعني بكنهي في نزار ومقتلي فاني كريمة المشرقين وشاعره
ويروي : مقلي . يريد وشاعرهم . قال ذو الرمة :
ومية أحسن الثقلين خذا وسالفه وأحسنه فذالا
يريد وأحسنهم .

(٨) البيت الثالث في اللسان (لمعظ) ٩/٣٤١ .

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا أَرْقَاءُ^١ نَيَّالُونَ مِنْ سَقَطِ السَّفَرِ
 قوله : « وَأَمْشَاهُ » الأصل « وَأَمْشَاهُمْ » ولكن أضمّر « مَنْ » وأَرَادَ :
 أَمْشَى مِنْ ثَمَّ فَحَمَلَهُ عَلَى لَفْظِ^٢ « مَنْ » ويقال : أَعْقَلُ الْفَتْيَانِ وَأَظْرَفُهُ أَيُّ
 وَأَظْرَفُ مَنْ ثَمَّ . وَالْأَصْلُ وَأَظْرَفَهُمْ . وكذلك قال^٣ : « وَالْأَمْهُمْ » حَمَلَهُ
 عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ « وَأَكْثَرَهُمْ »^٤ « وَأَمْشَاهُ فِي
 النِّيمَةِ » يَجْعَلُونَ الْحَقِيرَ عَظِيماً حَتَّى يُلْقُوا بَيْنَهُمْ شَرّاً .
 قال العجاج :

وَلَا مَعَ الْمَاشِي وَلَا مَشْيُ^٥

« اللَّغْمُوطُ » : الذي يَأْتِي الطَّعَامَ الذي لَا يُدْعَى إِلَيْهِ وَيَتَعَهَّدُهُ . وهو
 الراشِنُ أَيْضاً وَالْوَاغِلُ . قال امرؤ القيس :
 فَالْيَوْمَ فَاشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ^٦

(١) ع : أدقاء .

(٢) ع : لفظة .

(٣) ع : ولذلك .

(٤) هنا في ع : قوله : « وَأَمْشَاهُ » : يريد : وأمشي في النيمة .

(٥) ع : ولا أَمْشِي .

(٦) ورد هذا البيت في ديوان العجاج ضمن مجموع أشعار العرب ٦٨/٢ من أرجوزة طويلة ،
 تقع في مائة وتسع وتسعين بيتاً ، وعجزه

يلمزها وذاك طرأتي

(٧) البيت من قصيدة لامرئ القيس في ديوانه ١١٩ - ١٢٢ مطلعها :

يا دار ماويسة بالحائسل فالشهب فالحبطين من عاقل
 ورواية الديوان للبيت « أستي » بدل « فاشرب » . وقوله : « غير مستحقب إنما من الله »
 غير مكتسبة ولا محتملة ، وأصله من حمل الشيء في الحقيقة ، فضربه مثلاً . و « الواغل » =

ويكون « الواعِلُ » : الدَاخِلُ^١ في نَسَبٍ لَيْسَ لَهُ . وهو في كلام
أهل البَصْرَةِ : الطُّفَيْلُ . وفي كلام أهل الحِجَازِ : البرقي^٢ .
وقال الرِّياشِيُّ : لا أَعْرِفُ : البرقي . والذي يَأْتِي مع الضَّيْفِ ولم
يُدْعَ « الضَّيْفَنُ » وأنشد^٣ أبو زيد :
إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافِنُ
(أبو الحسن : قول أبي حاتم : « الواعِلُ » : هو الذي يَدْخُلُ إلى
طعامٍ لم يُدْعَ إليه » سَهُوً منه . وإنما الواعِلُ في الشراب خاصة ، يَدُلُّك
على هذا ما أَنشَدَ من قول امرئ القيس . والروايةُ الجيدة ما ذكر وهي
« فاليومَ فاشرب » ، « واليومَ أُسْقَى » ورواية من روى « فاليومَ أَشْرَبُ »
لا يجوز عندنا إلَّا على ضَرُورَةٍ قَبِيحَةٍ ، وإن كان جماعة من رؤساء النحويين
قد أجازوا . وأنشد سيبويه مصداق ما ذكرنا في الواعِل . أنشد :
وَمَتَى وَاعِلٌ يَنْبُهُمْ يُحْيُو هُ وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي^٤

= الداخذل على القوم يشربون ولم يدع ، فيقول : إنه يشرب الخمر وقد حلت له فلا يأثم ،
ويكرم نفسه من أن يشرب الوغل . والبيت في اللسان (وغل) ٢٥٩/١٤ .

(١) ع : الذي يدخل .

(٢) في اللسان (برق) ٢٩٨/١١ ، البرقي : الطفيلي ، حجازية .

(٣) ع : أنشدنا .

(٤) الشاهد في تهذيب الألفاظ / ٦١٧ بنفس رواية المتن وذكر ابن السكيت أن الضيفن ضيف
الضيف .

(٥) البيت في اللسان (وغل) ٢٥٩/١٤ ، ورواية اللسان (فتى) بدل (ومتى) ، والواعِل كما
في اللسان الذي يدخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه إليه ، أو ينفق
معه مثل ما أنفقوا ويرى كما في اللسان (وتعطف عليه كف الساقى) .

وأخبرني أبو العيَّاء^١ عن أبي العالِية عن الأصمعي أن العرب تُسمِّي
 الطُّفَيْلي « قَنَواسا » وهو حرف نادر ، وأنشد :
 لو كُنْتُ أَذْرِي أَنَّهُ قَنَواسُ لَجِثُهُ حِينَ يَنَامُ النَّاسُ
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ .
 وَقَالَ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ :
 أَمَّا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمَّوَانِ بِالْعَارِ^٣

(١) هو محمد بن القاسم الضرير المتوفي ٢٨٢ هـ أخذ عن أبي زيد وسبقت الإشارة إليه
 في دراسة تلاميذ أبي زيد .

(٢) اختلف في اسمه فهو عبد الله أو عبيد الله أو عبادة أو عباد وبالاثنين الأخيرين ذكره ابن
 حبيب (ألقاب الشعراء / ٣١٢ ، وأسماء المغتالين / ٣٠٢ ، وسماء البكري في معجم ما
 استعجم (ضرية) عقيل بن العرنس وهو وهم منه . وذكره البكري في سمط اللائي
 ١١ - ١٢ باسم عبيد الله أو عبيد بن مجيب . القتال لقب غلب عليه لتمرده وفتكه .
 وكان يكنى بأبي المسيب وأبي سليل كما في كنى الشعراء / ٢٩٥ . وصوابها « شليل »
 وهي كنية جده المضرحي . واختلف في زمنه فذكر أبو زيد عمر بن شبة جامع أخباره أنه
 جاهلي ، وعده ابن حبيب من فتاك الإسلام وجمع البكري بين الرأيين . وقطع
 صاحب الخزائن (٢٨٨ / ٣) بأنه اسلامي كان في الدولة مروانية في عصر الراعي والفرزدق
 وجريز . راجع المؤلف للآمدي / ١٦٧ . والمجرب لابن حبيب ٢١٣ ، ٢٢٦ ، وكنى
 الشعراء / ٢٩٥ .

(٣) الشطر الأول من البيت الأول هنا يكون الشطر الأول في البيت الثالث في القصيدة
 الحادية والعشرين في ديوان القتال الكلابي : ٥٥ . والشطر الثاني من البيت الأول هنا
 يكون الشطر الثاني من البيت الثاني في نفس القصيدة . والبيت الثاني هنا يكون البيت
 الأول في القصيدة الثانية والعشرين في ديوان القتال / ٥٧ والرواية فيه : « يا قبح الله »
 بدل « يا قاتل الله » .

الأموان : جمع أمة ، أم الهنير : الضبع في لغة بني فزارة وهو هنا يعني امرأة بهذا الاسم ،
 صفحه الفراء قرأ أم الهنير ولما روجع في ذلك قال : هكذا أنشدنا الكسائي فأحال على =

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيحَانَا تَجِيءُ بِهِمْ أُمُّ الْهَنْبِيرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي
(أبو حاتم) : جَمَعَ أُمَّةً عَلَى إِمْوَانٍ . وكذلك عَبْدٌ وَعَبْدَانُ ، وثلاثة
أَعْبِدُ وثلاثُ آمٍ وَهْنُ الْإِمَاءِ وَالْإِمْوَانُ . وقوله « من زَنْدٍ لَهَا وَارِي » ضَرَبَ
الزَّندَ مَثَلًا لِلرَّحِمِ ، وَالزَّندُ تُسْتَخْرَجُ مِنْهُ النَّارُ . و « الواري » الْوَاقِدُ .

(أبو الحسن) : أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ التُّوزِيِّ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ أُمَّةً وَأُمْوَانٌ بضم الـآلِفِ . وكذلك
يقولون : أَخٌ وَأُخْوَانٌ وَهِيَ قَلِيلَةٌ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أُمُّ الْهَيْثَمِ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَلِّعَانَا تَجِيءُ بِهِمْ

وزادنا في هذا الشعر أبو العباس ٢ :

لَا أَرْضَعُ الدَّهْرُ إِلَّا تَذِيَّ وَاضِحَةً لَوَاضِحُ الْجَدِّ يَحْمِي حَوَازَةَ الْجَارِ

= الكسائي (التصحيح : ٧٣) الواري : السمين . الزند : كني به عن رحمة . وقال ابن
دريد : أُمُّ الْهَنْبِيرِ : الْأَتَانُ . وفي حاشية الجمهرة ، قال القاضي أبو سعد قال الشيخ أبو
العلاء : أُمُّ الْهَنْبِيرِ فِي هَذَا الْبَيْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ .
والأول في التصحيح / ٧٤ ، والثاني في أمالي القاضي ٢/ ٢٢٣ ، والكامل / ٣٤ ، وشرح
المفصليات ٤١٢ ، وتهذيب الألفاظ / ٤٧٧ ، وأمالي الشجري ٢/ ٥٣ ، وسيبويه ٢/ ٩٨
واللسان والتاج (أما) ، وعجز الأول في الصحاح (أما) والجمهرة ١/ ١٩٠ ، ٣/ ٤٨٠ .
(١) رسمت في ك : آم .

(٢) إلى هنا ينتهي النقص الموجود في ط . وبذلك تصبح نسبة الشعر للقتال وليس لرافع بن
هريم كما وقع في ط ص / ٢٢ .

(٣) ط : أو واضح الخد .

(٤) في ع كتبت الخد بجيم وخاء وعليها « معاً » أي الخد والجد .

(٥) هذه الأبيات للقتال الكلابي تنمة للبيتين السابقين والأبيات جميعها تكون قصيدة واحدة
وهي في الديوان من ص ٥٥ - ٥٦ .

مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ ضَرْبُ غَيْرِ عَوَارٍ
يَا لَيْتَنِي وَالْمَنَى لَيْسَتْ بِنَافِعَةٍ لِمَالِكٍ أَوْ لِحِصْنٍ أَوْ لِسَيَّارٍ
طَوَالَ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَذْفَارٍ
وَأُنْشِدْتُ هَذَا الشَّعْرَ عَنْ أَبِي مُحَلَّمٍ وَزَادَ فِيهِ :
لَا يَفْذِفُونَ أَخَاهُمْ فِي مُضَلَّلَةٍ يَسْنِي عَلَيْهِ دَلِيلُ الدُّلِّ وَالْعَارِ ٢
وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ ٣ :

= ورواية قافية البيت الرابع في الديوان « بأزفار » بالزاي وليست بالذال ورواية البيت الخامس في الديوان « لا يتركون أخاهم في موداة » وأرضع بفتح الضاد : قال المبرد هذا على لغته لأن قيساً تقول رضع يرضع وأهل الحجاز رضع يرضع (بالكسر) . واضحة : خالصة في نسبها . العوار : الضعيف الجبان . الأنضية : جمع نضى وهو عظم العنق ، والأزفار بالزاي : الأحمال واحدها زفر ، ويضرب مثلاً للرجل فيقال : إنه لزفر أي حمال للأثقال . الدليل : الذي ذلك مرة بعد أخرى ، أو هو التراب الذي تسفيهه الريح .
والآبيات في التصحيح / ٧٤ ، وأمالى القالي ٢/ ٢٢٣ ، والكامل / ٣٤ ، والشعر والشعراء ٢/ ٦٨٦ ، والمعاني الكبير / ٥٢٠ ، واللسان (زفر) غير منسوبة ، واللسان والتاج (نضا) ، والجمهرة ٢/ ٣٢٢ .

(١) هو أبو محلم الشيباني واسمه محمد بن سعد ، ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدي ، أعراي أعلم الناس بالشعر واللغة ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين (لترجمته انظر الفهرست / ٦٩) .

(٢) بحاشية ط : وأنشد : والعيس تدلك ذلكاً عن ذخائرها .

(٣) من عكل ، وكان شاعراً جواداً ، ويسمى الكيس لحمن شعره ، وهو جاهلي أدرك الإسلام فأسلم ، وترجمته في الشعر والشعراء ١/ ٢٦٨ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ٢٦ ، والأغاني ١٩/ ١٥٧ - ١٦٢ ، والمعمرين / ٦٣ ، والجمعي / ٣٦ - ٣٨ ، والآلئ / ٢٨٤ - ٢٨٥ ، والخزانة ١/ ٩٥٢ - ١٥٦ .

فَقَالَتْ^١ أَلَا يَا أَسْمَعَ نَعِظُكَ لِحُطَّةٍ^٢ فَقُلْتُ سَمِعْنَا فَاذْطَبِّي وَأَصْنِي^٣
وَقَالَ رُومِيُّ بْنُ شَرِيكِ الضَّبِّيُّ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :

١١٥/ / فَإِنْ تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ مِنْ بَعْدِ أَسْحَمَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَنَانُ^٤
فَقَدْ أَرَوُعُ قُلُوبَ الْغَانِيَاتِ بِهِ حَتَّى يَمْلَنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ
(أبو الحسن : رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ « قُلُوبَ الْإِنْسَاتِ بِهِ ») .

جَمَعَ عَيْنًا عَلَى أَعْيَانٍ . يُقَالُ : شَعْرٌ أَسْحَمُ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ . و « دَاجِي
اللَّوْنِ » : شَدِيدُ السَّوَادِ . و « الْفَيْنَانُ » : الشَّعْرُ الْكَثِيرُ الْأُصُولِ .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :
وَدَلَّيْتُ فِي غَبْرَاءَ يَسْنِي تُرَابُهَا عَلَيَّ طَوِيلًا فِي ثَرَاهَا إِقَامَتِي
يُقَالُ لِلتُّرَابِ : السَّافِي ، فَقَالَ يَسْنِي ، وَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلتُّرَابِ ، أَيِ
فِي حُفْرَةٍ غَبْرَاءَ يُرِيدُ^٥ لَوْنَهَا لَوْنُ الْأَرْضِ .

(١) ع ، ط : وقالت .

(٢) ع ، ط : بحطّة .

(٣) البيت من قصيدة في : شعر النمر بن تولب / ٤١ مطلعها :

أَعَاذِلْ أَنْ يَصْبِيحَ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ بَعِيدًا نَأَنِي صَاحِبِي وَقَرْيَبِي
ورواية البيت في شعره المجموع (وقالت) في موضع (فقلت) ، و (ألفاسم) في
موضع (ألا يا أسمع) و (بحطبة) في موضع (لحطّة) .

كما ورد البيت في الانصاف / ٦٨ غير معزو والرواية فيه « وقالت » مكان « فقلت »
و « بحطّة » مكان « لحطّة » و « سميعة » مكان « سمعنا » . والشاهد أنه أراد : « وقالت
يا هذا أسمع » فحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه .

(٤) . البيت في اللسان (فين) ٢٠٧/١٧ من غير نسبة ورواية اللسان (أما ترى) في موضع
(فإن ترى) و (من بعد أسود) في موضع (من بعد أسحم) .

(٥) ع ، ط : يريد أن لونها .

(قال أبو الحسن : أنشدني هذا الشعر أبو العباس الأحول . ويتصل منه بهذا البيت الذي أنشده أبو زيد :

وَقَالُوا أَلَا لَا يَبْعَدَنَّ اخْتِيَالُهُ وَصَوْلَتُهُ إِذَا الْقُرُومُ تَسَامَتِ
وَمَا الْبَعْدُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُغَيَّباً عَنْ النَّاسِ مِنِّي تَجِدَنِي وَبَسَالَتِي
أَيُّنْكِ كَمَا لَوْ مَاتَ قَبْلِي بِكَيْتُهُ وَيَذْكُرُ لِي حِفْظِي لَهُ وَصِيَانَتِي
وَكُنْتُ لَهُ أَباً رُؤُوفاً وَخَالَةً وَأُمّاً رُؤُوماً مَهَّدَتْ وَأَنَامَتِ
وَأَوَّلُ هَذَا الشَّعْرُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُ مُخَارِقُ إِذَا جَاوَبَ الْهَامَ الْمُصَيِّحَ هَامِي
قال أبو زيد) :

وَقَالَ عَبْدَةُ^١ بن الطَّيِّبِ (وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ) :
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ غِبْرَاءَ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرَجُ^٢
فَبَكَى بَنَاتِي شَجَوْهْنَ وَزَوْجِي وَالطَّامِعُونَ إِلَيَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا
(ويروى والراغبون إلي)^٣

وَتَرَكْتُ فِي غِبْرَاءَ يُكْرَهُ وَرُدُّهَا يَسْنِي عَلَيَّ التُّرْبُ حِينَ أُوَدِّعُ

(١) ط : عَبْدَةُ بفتح الباء : تحريف .

(٢) هذه الأبيات في المفضليات / ١٤٨ ضمن قصيدة لعبدة بن الطيب عدتها ثلاثون بيتاً مطلعها :

أُبْنِي إِنْ سِي قَدْ كَبُرَتْ وَرَابِئِي بَصْرِي ، وَفِي الْمَصْلَحِ مُسْتَمْتَع
وفي المفضليات « تسفى » بدل « يسفى » في البيت الثالث .
وتوجد هذه الأبيات في منتهى الطلب ١/ ١٩٣ - ١٩٤ .

(٣) جعلت هذه الجملة في ط ، بالحاشية .

« الشَّرَجُ » : السَّرِيرُ الذي يُحْمَلُ^١ عَلَيْهِ الموتى . وَقَوْلُهُ « يَسْنِي عَلَيَّ
 التُّرْبُ » (التُّرْبُ)^٢ هو الْفَاعِلُ . وَقَوْلُهُ : « قَضَرِي » أي قُضَارَايَ أَي
 آخِرُ أَمْرِي الموتُ والقَبْرُ . و « الشَّجْوُ » : الحُزْنُ . وَلَوْ قَالَ « فَبَكَتْ »
 لَكَانَ صَوَاباً^٣ ويقال : هِيَ زَوْجِي . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَكْرَهُ : هِيَ زَوْجِي .
 ١٥ ب وَقَدْ قُرِئَ عَلَيْهِ هَذَا^٤ / الشَّعْرُ فَلَمْ يُنْكِرْهُ .
 وَقَالَ حَيَّانُ بْنُ قُرْطٍ الْبَرْبُوعِيُّ جَاهِلِيٌّ :
 أَبْنِي سَلِيطٍ^٥ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ أَبِي وَأَيُّ بَنِي صَيْرٍ أَكْرَمُ
 خَالِي أَبُو أَنَسٍ وَخَالَ سَرَاتِهِمْ دَوْسٌ فَأَيُّهُمَا أَدَقُّ وَالْأَمُّ
 كَانَتْهُ أَرَادَ وَأَخْوَالُ سَرَاتِهِمْ دَوْسٌ وَهُمْ قَبِيلَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ الْأَزْدِ .
 وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ وَيُعْفَرُ لُغَتَانِ جَاهِلِيٌّ^٦ :

(١) ط : تحمل .

(٢) « التُّرْبُ » ساقطة في ك ويبدو أن فيها انتقال نظر .

(٣) ع ، ط : جيداً .

(٤) هذا : ناقصة في ط .

(٥) ك : سَلِيطٌ ، وما أثبتناه من ع ، ط وهو الصواب ويؤيده ما في الاشتقاق / ٢٢١ ، ٢٢٦ ،
 وهم من يربوع بن حنظلة .

(٦) ط : وَيُعْفَرُ وفي اللسان (عفر) ٩٦٧/٦ حكى السيرافي الأسود بن يَعْفَرُ ، وَيُعْفَرُ وَيُعْفَرُ
 فأما يَعْفَرُ وَيُعْفَرُ فأصْلان ، وأما يُعْفَرُ فعلى اتباع ضمة الفاء ، وقد يكون على اتباع الفاء
 من يُعْفَرُ ضمة الباء من يُعْفَرُ ، والأسود بن يَعْفَرُ الشاعر إذا قلته بفتح الباء لم تصرفه لأنه
 مثل يقتل ، وقال يونس : سمعت ربيعة يقول أسود بن يُعْفَرُ بضم الباء وهذا ينصرف لأنه
 قد زال عنه شبه الفعل .

(٧) هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن حارثة بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن
 حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . أعشى بني نهشل ، شاعر جاهلي متقدم فصيح ، =

أَلَا يَا اسْلَمِي قَبْلَ الْفِرَاقِ ظَعِينَا نَحِيَّةً مَنْ أَمْسَى إِلَيْكَ حَزِينَا^١
 نَحِيَّةً مَنْ أَظْنَهُ مُتَوَجِّهًا لِحُزْمِ حَبِيبٍ قَدْ أَنَى أَنْ يَبِينَا
 نَحِيَّةً مَنْ لَا قَاطِعَ حَبْلٍ وَاصِلٍ وَلَا صَارِمٍ قَبْلَ الْفِرَاقِ قَرِينَا
 فَعِظْنَاهُمْ حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمْ قُلُوبًا وَأَكْبَادًا لَهُمْ وَرَثِينَا
 قوله : « نَحِيَّةً مَنْ لَا قَاطِعَ » أراد : نَحِيَّةً رَجُلٍ غَيْرِ قَاطِعٍ حَبْلٍ
 مَنْ يَصِلُهُ ، وَعَطَفَ صَارِمًا عَلَى قَاطِعٍ . وَقَوْلُهُ : « وَرَثِينَا » : جَمْعُ رِثَةٍ
 مَهْمُوزٌ وَرَثَاتٌ .
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَا يُنْعِمُونَ فَيَسْتَشِيئُوا نِعْمَةً مِنْهُمْ وَلَا يَحْزُونَ بِالْإِفْضَالِ^٢
 يُرِيدُ لَا يَحْزُونَ مَنْ أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ وَأَنْعَمَ .
 وَقَالَ الْأَعَشَى :

= ليس بالكثير . وذكره ابن سلام الجمحي في طبقات فحول الشعراء ١٢٢/ في الطبقة
 الخامسة ، وقال عنه إنه كان شاعراً فحلاً ، يكثر التنقل في العرب يجاورهم ، ولترجمته
 انظر المؤلف ١٦/ ، ١١١ ، وطبقات ابن سلام ١٢٢/ ، ١٢٣ ، والأغاني : ١٣/ ١٥/
 وما بعدها ، وخزانة الأدب ١٩٥/ ١ ، ١٩٦ ، والمهجع لابن جني / ٦٤ .

(١) الأبيات ومعها خامس في (أشعار الأعشى غير ميمون بن قيس) تحت رقم ٦٢ ص
 ٣٠٩ ، ٣١٠ والبيت الخامس :

هُمُ الْأُسْرَةُ الدُّنْيَا وَهُمْ عَدَدُ الْحَصَى وَإِخْوَانُنَا مِنْ أَمْنَا وَأَيْنَا
 وانظر عن البيت الأخير اللسان (رأى) .

(٢) البيت في شرح ديوان الفرزدق ٧٢٨/ ٢ من قصيدة طويلة تقع في مائة بيت قالها لجرير
 ومطلعها :

لَا قَوْمَ أَكْرَمَ مِنْ تَمَمٍ إِذْ غَلَدَتْ عَوْدُ النِّسَاءِ يَسْقِنُ كَالْأَجَالِ
 ورواية الديوان (لَهُمْ) مكان « مِنْهُمْ » .

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِبِ^١
 / قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ وَلَسْتُ مِنْ بَنِي فُلَانٍ بِالْأَكْثَرِ . يُرِيدُ أَنْتَ
 مِنْهُمْ وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ حَصَى مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ . أَبُو زَيْدٍ : أَرَادَ بِالْأَكْثَرِ
 مِنْهُمْ حَصَى . « وَالْحَصَى » الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَكَذَلِكَ الْقَبْصُ .
 وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَلَيْتَ دَفَعْتَ أَهْمَ عَنِّي سَاعَةً فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلْتَ نَاعِمِي بِهَالٍ^٢
 أَلَمْ يَشْفِينِكَ أَنَّ نَوْمِي مُسَهَّدٌ وَشَوْقِي إِلَى مَا يَعْتَرِينِي وَتَسْهَالِي
 في كتاب أبي سعيد « وشوقي إلى ما يعتريني وتسهادي » بالدال ، والقافية
 الأولى باللام وهو منكر جداً ، وقوله « فَلَيْتَ دَفَعْتَ » أراد : فليتك
 دفعت . أي فَلَيْتَ الْأَمْرَ . لِأَنَّ لَيْتَ حَرْفٌ مُشَبَّهٌ بِالْفِعْلِ . ولا يجوز أن
 يَكُنِيَ الْفِعْلُ فَأَضْمَرَ ، وَالإِضْمَارُ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .

(وقال أبو الحسن : قوله « فليت دفعت » الأحسن في العربية أن
 يكون أَضْمَرَ الْهَاءَ . كَأَنَّهُ قَالَ : فَلَيْتَهُ دَفَعْتَ . يريد فليت الأمر هذا كما
 تقول : إِنَّهُ أَمَةٌ اللَّهُ ذَاهِبَةٌ . وَإِنَّهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ يريد أَنَّ الْأَمْرَ . أَنَشَدَنَا أَبُو

(١) البيت في ديوانه / ١٤٣ من قصيدة قالها يهجو علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل
 في المنافرة التي جرت بينهما . وهي من بحر السريع ومطلعها :

شأقتك من قتلة أطلالها بالشط فالوتر إلى حاجر
 ومعنى البيت : فهم تزعم أنك أعز منه ، ولست بالأكثر منه قوماً . وإنما العزة لصاحب
 الكثرة .

(٢) البيتان في ذيل ديوان عدي بن زيد العبادي رقم ١٠٦ ص ١٦٢ ، وفي شرح شواهد
 المغني / ٢٣٨ وفيه « ناعما بال » بالألف ، وفي العمدة ٢٧١/٢ ، وفي رسالة الغفران / ٢٠
 وفيه « فتمت على ما خيلت » .

العبّاسُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ^١ أَنَشَدَنِي عُمَارَةُ^٢ لِنَفْسِهِ يَصِفُ نَحْلًا :
كَأَنَّهُنَّ الْفَتَيَاتُ اللَّعْسُ كَأَنَّ فِي أَظْلَالِهِنَّ الشَّمْسُ^٣
والقوافي مرفوعة يريد : كَأَنَّهُ فِي أَظْلَالِهِنَّ الشَّمْسُ فَإِذَا أَضْمَرَ الْكَافَ
فَالْكَافُ لِلْمُخَاطَبِ . وَالْمُخَاطَبُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَبْيِينٍ . وَإِنَّمَا تُبَيِّنُ الْهَاءُ
بِالْأَمْرِ إِذْ كَانَتْ مُبْهَمَةً يُفَسِّرُهَا مَا بَعْدَهَا . وَإِظْهَارُهَا هُوَ الْجِدُّ . وَإِنَّمَا
يَجُوزُ إِضْمَارُهَا إِذَا اضْطُرَّ شَاعِرٌ لِمَا بَيَّنَّتْ لَكَ . أَبُو حَاتِمٍ) .
وقوله « ما خيلت » من كلام العرب أي على كل حال .

قال الشاعر :

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيْلْتَ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرَأَ مِنْ تَمِيمٍ
أَرَادَ عَلَى مَا تَهَيَّأت . و « الْمُسَهَّدُ » : الَّذِي لَا يَنَامُ نَوْمًا تَامًا ، يَنْتَبِهُ
سَاعَةً بِسَاعَةٍ^٤ .

(١) في ع : أَنَشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ قَالَ .

(٢) لَا أُدْرِي مِنْ عِمَارَةٍ هَذَا فَهَنَّاكَ عِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ وَهُوَ الْمُرْجَحُ بِالتَّأَكِيدِ ، الْمُؤْتَلَفُ ١٤٦/ ،
وَالْخَزَانَةُ ٢٩٧/٢ ، وَاللَّسَانُ ٤١٢/٨ ، ٢٤٥/١٢ ، ٢٥٢/١٥ .

وهناك عِمَارَةُ بْنُ عَبْدِ (الْمُحَرِّفُ الْمَزْنِي) الْمُؤْتَلَفُ ٢٨٣ .

وهناك عِمَارَةُ بْنُ أَعْيَنَ الرَّبَاعِيِّ اللَّسَانُ ١٨١/١٨ .

وهناك عِمَارَةُ بْنُ رَاشِدٍ اللَّسَانُ ٣٥١/١٥ .

وهناك عِمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ اللَّسَانُ ٣٣٩/١١ ، ٦٢/١٢ ، ١٠٢ ، ١٧٨ ، ٣١٢/١٧ ،

(٣) أورد ابن ولاد البيت في كتاب الانتصار / ٦٤ ، والكتاب مخطوط محفوظ في دار
الكتب المصرية ، تحت رقم ٧٠٥ نحو تيمور .

(٤) ط : وبكرا .

(٥) ورد هذا البيت في كتاب الكافي في العروض والقوافي ٤١ وهو للأسود بن يعفر ، كذلك

انظره في ديوان الأعشى / ٣٠٩ ، ونقد الشعر / ١٠٦ ، والموشح ٨٢ ، واللسان (ذيل) .

(٦) ط : لساعة .

(قال أبو الحسن : هكذا وقع في كتابي . « وَشَوْقِي إِلَى مَا يَغْتَرِبُنِي
وَتَسْهَالِي » وَأَنَا أَنْكَرُهُ . وحفظي :

وَشَوْقِي إِلَى مَا يَغْتَرِبُنِي وَتَسْهَالِي
وَكَانَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ كَاتِبَ النُّعْمَانِ فَقَتَلَهُ بَعْدَ عَذَابٍ طَوِيلٍ وَمُسَاءَلَةٍ
كَثِيرَةٍ . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَتَلَ كَاتِبًا فِيمَا رُويَ لَنَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ .
وقال أبو ذؤيب الهذلي :

١٦ ب / وَسَوَدَ مَاءُ الْمَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ كَلَوْنِ النَّوْرِ فَهِيَ أَدَمَاءُ سَارَهَا^١
« الْمَرْدُ » : الْمُرْدُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ . و « النَّوْرُ » : هَذَا الْكُحْلُ
الَّذِي يُخَشَى بِهِ الْجِلْدُ الْمُقَرَّحُ بِالْإِبْرَةِ أَوْ بِحَدِيدَةٍ حَتَّى تَبْقَى عَلَامَتُهُ كَمَا
يَفْعَلُ الشُّطَّارُ الْيَوْمَ . وَقَوْلُهُ « سَارَهَا » يُرِيدُ : سَائَرَهَا . وَفِي الْقُرْآنِ « شَفَا
جُرْفٍ هَارٍ »^٢ يفسر هائرٌ والله أعلم^٣ .
(قال أبو زيد) وقال الأخصر :

قَدْ زَادَهُ كَلْفًا بِالْحُبِّ أَنْ مُنِعَتْ^٤ وَحَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا^٥

(١) البيت من قصيدة لأبي ذؤيب قالها يرثي بها نشيبة بن محرث أحد بني مومل ابن حطيظ
ابن زيد بن فرد بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل والقصيدة « بديوان الهذليين من ٢١ -
٣٢ ومطلعها :

هل الدهر إلا ليلـة ونهارها وإلا طلوع الشمس ثم غبارها
وذكر الشارح أن « النور » تـقلب واوه همزة .

(٢) سورة التوبة الآية ١٠٩ .

(٣) والله أعلم : ناقصة في ع ، ط .

(٤) ع : مَنَعَتْ بفتح الأول والثاني .

(٥) رسمت في ك ما منع ، وما أثبتناه من ط وهو الصواب لأن قافية القصيدة مطلقة الألف .

(٦) البيت في الأغاني ٢٩٩/٤ مع أربعة ، ١٢٥/١٢ ، وديوان المجنون / ٢٠٠ - ٢٠١ من =

(رُوي : وَحَبَّ شَيْءٌ) .

أَرَادَ : أَحْبَبُ بِشَيْءٍ . قال : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « أَحَبَّ شَيْءٌ »
وقال : « مَا مُنِعَ » في مَوْضِعِ رَفْعٍ ارْتَفَعَ بِحَبِّ يُقَالُ : حَبَّ زَيْدٌ إِلَيْنَا .
وَحَبَّ بِزَيْدٍ إِلَيْنَا . وَسَأَلَتْهُ عَنْ قَوْلِ سَاعِدَةَ الْهَذَلِيِّ ٢ :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ ٣

فقال : « مَنْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ كَأَنَّهُ قَالَ حَبَّ بِهَا مُتَجَنَّبَةً .

وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ جَاهِلِيٌّ :

وَإِذْ هِيَ عَذْبَةُ الْأَنْيَابِ خَوْدٌ تَعِيشُ بِرِيقِهَا الْعَطَشَ الْمَجُودَاً

قصيدة ، ومع آخرين في الزهرة / ١٦٥ ، ومع آخر في الموشى / ١٣٩ ، ومع آخرين في
جمهرة الأمثال : ٢٥٧/١ ، ومع ثلاثة في زهر الآداب ٥٧/٢ ، وذيل زهر الآداب /
١٥١ ، ومع آخرين في حماسة ابن الشجري / ١٥٢ ، ومسالك الأبصار (خ) ١٤٩/٩ ،
ومع الهوامع / ١٦٦ ، وكتاب الدر اللوامع / ٢٢٤ .

وقد أورد النحويون هذا البيت شاهداً على أن « حب » أفعل تفضيل حذف هزته مثل
خير وشر ، إلا أن الحذف فيهما هو الكثير والحذف في أحب قليل . وفي اللسان
(حب) : « وأنشد الفراء :

وزاده كلفاً في الحب أن منعت وحب شيئاً إلى الإنسان ما منعاً
قال : وموضع « ما » رفع ، أراد حب فادغم .

(١) ط : أحب .

(٢) الهذلي : ناقصة في ع .

(٣) الشاهد صدر بيت في ديوان الهذليين ١٦٧/١ لساعدة بن جؤية عجزه :

وعدت عواد دون وليك تشعب .

ورواية الديوان « يتحجب » بدل « يتجنب » ، والبيت في اللسان (شعب) .

(٤) تقدم البيت الثالث في أوائل كتاب النوادر ١٤٧ ، والشعر في المقاصد النحوية بهامش
الخزانة ٣٧١/٢ .

« أَعَاشَتْهُ^١ بِرِيقِهَا » أَي : أَحْيَتْهُ ، و « الْمَجُودُ » : الْعَطْشَانُ الشَّدِيدُ /
الْعَطَشُ^٢ و « الْجَوَادُ » : الْإِسْمُ . يُقَالُ : جِئِدَ الرَّجُلُ جَوَادًا . وَالْعَطَشُ :
مِثْلُ الْخَجَلِ .

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا^٣
(وَيُحْزَرُ أَيْضًا « وَأَكْثَرُهُ » عَلَى مَا فسرنا . أَبُو حَاتِمٍ : « وَأَكْثَرَهُمْ
جُنُودًا ») .

تَقْوَهُ أَيُّهَا الْفَتَيَانُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا
(أَبُو زَيْدٍ) وَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

زِيَادَتْنَا نُعْمَانُ لَا تَمَحُونَهَا تَقَرَّ اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو^٤
يُقَالُ : تَقَيَّتُهُ بِكَذَا وَكَذَا : إِذَا جَعَلْتَ^٥ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ .

أَيْبُتُ مَا زِدْتُمْ وَتَمَحَّى زِيَادَتِي دَمِي إِنْ أُجِيزَتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسْلُ^٦
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَّذُّهُ يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ^٦

(١) ع ، ط : أَعَاشَتْ .

(٢) كتب بهامش الأصل عند هذا الموضع : « وَيَكُونُ النَّاعِسُ » وهذا موجود في اللغة في
اللسان (جود) ١١٣/٤ « وَيُقَالُ لِلَّذِي غَلِبَهُ النَّوْمُ مَجُودٌ كَأَنَّ النَّوْمَ جَادَهُ أَي مَطَرَهُ ، قَالَ
وَالْمَجُودُ الَّذِي يُجَاهِدُ مِنَ النَّعَاسِ ... وَالْجَوَادُ : النَّعَاسُ ، وَجَادَهُ النَّعَاسُ غَلِبَهُ » .

(٣) ع ، ط : عَدِيدًا .

(٤) تقدم البيتان في أوائل كتاب النوادر ١٤٦ ، ١٤٧ باختلاف في الرواية المثبتة ، فهناك
« لَا تَحَرَمْنَا » وهنا « لَا تَمَحُونَهَا » وهناك « وَتَلْقَى » وهنا « وَتَمَحَّى » وهناك « أُسِيفَتْ »
وهنا « أُجِيزَتْ » .

(٥) ش : جَعَلْتَهُ .

(٦) ديوله ٩٦/ ، وإصلاح المنطق ٢٤/ ، والخصائص ٢٧/٢ ، واللسان (وقى) . والبيت

« تَقَاكَ » وَلَيْكَ مِنْهُ كَعْبٌ وَاحِدٌ . يَقُولُ^١ : اِبْلُكَ اَتَقَّتْ كِبَارَهَا^٢
بِصِغَارِهَا ، أَيِ جَعَلَتْ الصِّغَارَ مِمَّا يَلِيكَ . وَكَذَلِكَ : اَتَقَانِي فَلَانٌ بِحَقِّي :
أَيِ أَعْطَانِيهِ وَجَعَلَهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .
وَقَالَ الْمَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ^٣ :

/ وَأَمَّا لَهْنُكَ مِنْ تَذَكُّرِ أَهْلِهِمَا لَعَلَى شَفَا يَأْسٍ وَإِنْ لَمْ تَيَأْسْ^٤ / ١٧ ب
قَالَ : يُرِيدُ : أَمَّا إِنَّكَ . وَأَنْشَدَ (أَبُو حَاتِمٍ) :
لَهْنٌ الَّذِي كَلَّفَنِي لَيْسِيرُ^٥

= من قصيدة له في ديوانه ٩٤ - ٩٨ عدتها تسع وعشرون بيتاً ، رقمه فيها ١٧ ، ومطلعها :
لليلي بأعلى ذي معارك منزل خلاء تنادي أهله فتحملوا
والبيت الشاهد في وصف رمح لبن واسع الجراح يقدمه سنان فلا يقدر أحد أن يدنو منه .
وليس فيه تفاوت ولا اختلاف إذا هزته اهتز كله فكأن كعوبه كعب واحد ، تلذه
اليدان فلا يثقلهما حمله كما أنه لا يهتز ولا يضطرب فيهما . والبيت أيضاً في المحكم ،
والأساس ، والتاج (كعب) ، والصحاح واللسان والتاج (غسل) ، والصحاح والتاج
(وقى) ، والخصائص ٢/ ٢٨٦ ، واصلاح المنطق ٢٤/ .

(١) ع ، ط : ويقال .

(٢) ك : كِبَارَهَا بفتح الراء وما أثبتناه الصواب من ع ، ط .

(٣) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن فضلة بن الأشتر بن حجوان بن فقفس بن
طريف بن عمرو بن قعين ، اسلامي كثير الشعر ، راجع ترجمته في المؤلف والمختلف /
٢٦٨ ، ومعجم الشعراء ٣٣٧/ ، والخزانة ٢/ ١٩٦ .

(٤) أورد صاحب خزانة الأدب البيت في ٤/ ٣٣٤ وما بعدها من غير نسبة ، ورواية الخزانة
(من تذكر عهدا) في موضع (من تذكر أهلها) .

(٥) هذا عجز بيت أورده صاحب الخزانة ٣٣٧/٤ من شعر رواه أبو بكر التاريخي ومحمد
ابن الحسين اليميني كل منهما في طبقات النحاة في ترجمة الرياشي ، أنه قال أنشدني
غلام اسماعيل بن محمد بن أيوب بالمدينة وكان لبني سليم :

وقالت ألا هل تقضم الحب موهنا من الليل إن الكاسحين حضور
فقلت لها ما تطعميني أقتلد لهن السذي كلفتني ليسير

و « شَفَا الشَّيْءُ » حَرْفُهُ وَنَاحِيَتُهُ وَشَرَفُهُ . يُقَالُ : هُوَ عَلَى شَرَفٍ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . أَبُو حَاتِمٍ : « لِهَنْكَ » يُرِيدُ لِلَّهِ إِنَّكَ فَحَذَفَ ثُمَّ حَذَفَ^١ قَالَ آخِرُ :

لِهَنْكَ فِي الدُّنْيَا لِبَاقِيَةِ الْعُمُرِ^٢

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَمَّا قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا لِهَنْكَ يُرِيدُونَ فِيمَا ذَكَرَ لِلَّهِ إِنَّكَ ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ عِنْدَ أَصْحَابِهِ الْبَصَرِيِّينَ لِأَنَّهُ حَذَفَ مُخِلًّا بِالْكَلَامِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ وَجُمَلَةَ الْأَسْمِ الْمَجْرُورِ إِلَّا الْهَاءَ . وَهَذَا لَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ ، وَلَكِنْ تَأْوِيلُ قَوْلِهِمْ « لِهَنْكَ » لِأَنَّكَ ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ مِنَ الْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا تَقْرَبُ مِنْهَا فِي الْمَخْرَجِ ، كَمَا قَالُوا : أَرَفْتُ وَهَرَفْتُ . وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيُّ : أَنْزَلْتُ الثُّوبَ وَهَنْزَتُهُ . وَأَرَحْتُ الدَّابَّةَ وَهَرَحْتُهَا وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَى هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ غَيْرَهُ . وَعَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ يَجْرِيَانِ ، وَالْبَدَلُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ^٣ . وَأَنْشَدْتَنِي أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ :

(١) حذف : الثانية ناقصة في ط : فحذف ثم حذف أي حذف اللام الأولى من لله ، والألف من إنك ، وقد أورد البغدادي في هنك عدة تحريجات انظرها في الخزانة ٣٣٦/٤ وهذا هو رأي البغدادي وإن كنا نرى أن الشاعر لم يحذف الهمزة وإنما أبدلها هاء .

(٢) اللسان (أنن) ، والخزانة ٣٣٤/٤ ، ٣٣٧ ، وهذا الشاهد عجز بيت صدره :

ثمانين حولاً لا أرى منك راحة

وقال عن اللامين : أما الأولى فلام الابتداء ، وأما الثانية في (لباقية العمر) فزائدة كزيادتها في قراءة سعيد بن جبير (ألا انهم ليأكلون الطعام) .

(٣) عليه : ناقصة في ط .

فَتَعَلَّمَنَ . وَإِنْ هَوَيْتَكَ عَنِّي قَطَّاعُ أَرْمَامِ الْجِبَالِ صُرُومُ
فَقُلْتُ لَهَا : مَا هَذَا ؟ فَقَالَتْ : هَذِهِ عَنَّتَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَنْنَةُ
بَنِي فُلَانٍ فَكَمَا أُبْدِلَتْ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ لِقُرْبِهَا مِنْهَا فِي الْمَخْرَجِ أُبْدِلَتْ
مِنْهَا الْعَيْنُ ، لِأَنَّ الْعِلَّةَ وَاحِدَةً^١ قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

وقال البَيْهَقِيُّ^٢ :

قَدْ يَنْعَشُ اللَّهُ الْفَتَى بَعْدَ عَثْرَةٍ وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْتَ مِنَ الشَّمَلِ^٣
وَأَيَّةُ أُمٍّ لَا تُكِبُّ عَلَى ابْنِهَا عَلَى شَجَبٍ أَوْ لَا يُصَادِفُهَا تُكَلُّ
(قال أبو الحسن : رواه أبو العباس :

وَأَيَّةُ أُمٍّ لَا تُكِبُّ مِنْ ابْنِهَا)

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَتْ رِسَالَةٌ مَالِكٍ إِلَى جَسَدٍ بَيْنَ الْعَوَائِدِ مُحْتَبَلٍ
وَأَرْسَلَ فِيهَا مَالِكٌ يَسْتَحِنُّهَا وَأَشْفَقَ مِنْ رَبِّ الْمُنُونِ فَمَا وَالَّ

(١) انظر في ابدال الهمزة ، نوادر أبي مسحل ٥٢/١ ، وكتاب الإبدال ٥٥٢/٢ - ٥٥٨ ،
وأما القالي ٧٨/٢ ، ٧٩ .

(٢) اسمه خدّاش بن بشر بن خالد ، وكان يكنى أبا مالك . من بني تميم دخل بين جرير
وغسان السليطي وأعان غسان ، فنشب الهجاء بينه وبين جرير والفرزدق وسقط البيهقي .
ويقال : سمي البيهقي لبيت شعر قاله وترجمته في المؤلف والمختلف / ٧١ ، والشعر
والشعراء ٤٧٣/١ ، واللسان (بعث) ٤٢٢/٢ ، والخزانة ٣١٠/١ .

(٣) أورد ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٤٧٣/١ في ترجمته للبيهقي البيتين الرابع والخامس
والرواية فيه :

أرسل بكرا مالِك يستحنا يحاذر من ريب المنون فلم يثل
أمالك مهما يقضه الله تلقه وان حان ريث من ريفك أو عجل
واللسان (شمل) عن نوادر أبي زيد ، وذكر الأبيات ما عدا البيت الثاني ، والرابع في
اللسان « وما أول » بدل « فما أول » ورواية الأخير فيه « مقام ومرتحل »

أَمَّا لَكَ مَا يَقْدِرُ لَكَ اللَّهُ تَلَقَّهِ وَإِنْ حُمَّ رَيْثٌ مِنْ رَفِيقِكَ أَوْ عَجَلَ
وَذَاكَ الْفِرَاقُ لَا فِرَاقُ طَعَائِنِ لَهُنَّ بِذِي الْقَرْحَى مَقَامٌ وَمُحْتَمَلُ
« الشَّمْلِ » أَرَادَ : الشَّمْلُ فَحَرَّكَ المِيمَ . و « الشَّجَبُ » : الْهَلَاكُ .
شَجِبَ شَجَبًا / إِذَا هَلَكَ . و « الْمَقَامُ » بفتح الميم حَيْثُ تَقُومُ . و « الْمَقَامَةُ » :
الْمَجْلِسُ . و « الْمَقَامُ » : الْمَنْزِلُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « الْمَجْلِسُ » :
الْقَوْمُ . وَأَنْشَدَ :

وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلَيْبُ الْمَجْلِسُ^١

قال أبو حاتم : « مَقَامٌ » بِالضَّمِّ . وَحُمَّ : قُدِرَ . و « أَجَمَّ » بِالْجِمْ
مُعْجَمَةً : حَانَ . و « الرَّيْثُ » الْبَطْنُ . وَرَوَى (أَبُو حَاتِمٍ) يَسْتَحِثُّنَا^٢ .
و « ذُو الْقَرْحَى » : مَوْضِعٌ . و « قَرْحَى » : فَعَلَى مِثْلُ كَسَلَى وَهُوَ مَوْضِعٌ .
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَوْلُهُ « الشَّمْلُ » بِفَتْحِ المِيمِ إِنَّمَا فَعَلَ هَذَا لَمَّا اضْطَرَّ
أَتْبَعَ الْفَتْحَةَ الْفَتْحَةَ . قَالَ ابْنُ رُبَيْعٍ الْهَذَلِيُّ :
[إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعْدُ^٣ ضَرْبًا أَلِيمًا بِسَبْتٍ يَلْعَجُ الْجِلْدَا^٣

(١) هو لمهلل كما في شرح المرزوقي للحماسة / ٩٢٨ ، ومجالس ثعلب / ٦٥٢ وصدره :
« نبئت أن النار بعدك أوقدت » .

(٢) ك : يستحثها ، وما أثبتناه هو الصواب من ع ، ط لأن رواية ك لا فرق بينها وبين ما في
الشعر .

(٣) البيت لعبد مناف بن ربيع الجربي يذكر يوم أنف عاذ من قصيدة له عدتها أحد عشر بيتاً
كما في ديوان الهذليين ٣٨/٢ وما بعدها . والشاهد هو البيت الثالث فيها ومطلعها :
ماذا يغير ابتتي ربيع عويلهما لا ترقدان ولا بوسى لمن رقدا
ويلاحظ أن رواية الديوان « تجرد » بدل « تجاوب » . وتجرد : تها . نوح : أي نساء
ينحن قياماً نحن معهن . والنوح : النساء القيام . وقوله « يلعب » يحرق الجلد . ويقال :
وجدت لاجع الحزن أي حرقة ، ووجدت في جلدي لعجاً أي حرقة . والشاهد في الجلد =

يريد : الْجِلْد . فَاتَّبَعَ الْكُسْرَةَ الْكُسْرَةَ . كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :
عَلَّمَنَا أَصْحَابُنَا بَنُو عَجَلٍ الشَّغْرِيَّ وَاعْتِقَالًا بِالرَّجْلِ^١
وقال الأصمعي : قلت لأعرابي : أتعرف رككاً ؟ فقال أعرف
ها هنا ماء يقال له رَكٌّ .

فاعلم . فهذا حجة في الإتيان^٢ . وَأَمَّا قَوْلُهُ « أَوَّلًا يُصَادِفُهَا ثَكَلٌ »
فَإِنَّ « الثَّكَلَ » الْمَصْدَرُ فِي الْحَقِيقَةِ ، يُقَالُ ثَكِلَ يَثْكُلُ ثَكَلًا . كَقَوْلِكَ :
فَرَّقَ يَفْرِقُ فَرَقًا . وَمَا أَشْبَهُهُ . وَ « الثُّكُلُ » اسْمُ الْمَصْدَرِ . وَ « الْمَقَامُ » :
بِالْفَتْحِ مَأْخُوذٌ مِنْ قُمْتُ مَقَامًا . وَالْمَقَامُ^٣ مِنْ أَقَمْتُ وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ . قَالَ
اللَّهِ تَعَالَى : « سَاعَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا »^٤ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

= يريد الجلد : فكسر العين اتباعاً لحركة الفاء ضرورة . والبيت في الخصائص ٣٣٣/٢ ،
والشطر الثاني منه في المنصف ٣٠٨/٢ ، واللسان (جلد) ، والخزانة ١٧٤/٣ .
(١) الخصائص ٤٣٥/٢ ، وشواهد المغنى ٥٦٧/٤ ، واللسان (شغزب) ، ورواية الخصائص ،
« أخوالنا » مكان « أصحابنا » . وفي العيني على هامش الخزانة ٥٦٧/٤ أن أبا عمرو
سمع أبا سوار الغنوي ينشد هذا البيت والشغري : ضرب من المصارعة .
(٢) في ص ٣٠٩ من الجزء الثاني من كتاب المنصف . قال أبو عثمان : وزعم الأصمعي قال :
قلت لأعرابي ، ونحن بالموضع الذي ذكره زهير فقال :
ثم استمروا وقالوا : إن موعدكم ماء بشرقي سلمى قيد أورككك
هل تعرف « رككاً » ؟
فقال : قد كان هنا ماء يسمى « ركاً » . فهذا مثل « فككك » حين احتاج إلى تحريكه
بناه على « فَعَلَّيْ » .

(٣) عبارة : قمت مقاما ، والمقام من : ناقصة في ط .

(٤) ط : قال جل وعز .

(٥) سورة الفرقان ، الآية ٦٦ .

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي نَهْشَلٍ جَاهِلِيٌّ :

أَلَا يَا أُمَّ فَارِعَ لَا تُلُومِي عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ^١ بِهِ سَمَاعِي^٢
وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِي^٣نِي وَدَلِّي دَلَّ مَاجِدَةً صَنَاعِ
يُرِيدُ أُمَّ^٤ فَارِعَةَ ، فَحَذَفَ الْهَاءَ اسْتِخْفَافًا ، وَذَلِكَ شَاذٌ ، إِنَّمَا تُحَذَفُ^٥
مِنَ الْمُنَادَى . وَ « الْأُمُّ » هِيَ الْمُنَادَاةُ لَا فَارِعَةُ . « سَمَاعِي » ذِكْرِي فِي
النَّاسِ وَحُسْنُ الثَّنَاءِ . وَالْمَعْنَى : وَصِيرِي مُذَكَّرَةٌ لِي بِالْمَكَارِمِ . وَتَقْدِيرُهُ
فِي الْعَرَبِيَّةِ رَدِيٌّ . لَوْ قُلْتُ يَا فُلَانُ كُنْ بَغْلَامٌ بَشَرْنِي لَمْ يَجُزْ . وَ « الصَّنَاعُ » :
الرَّقِيقَةُ الْكَفُّ بِالْعَمَلِ . وَ « الْمَاجِدَةُ » : الْكَرِيمَةُ ، يَقُولُ : اخْلُطِي ذَاكَ^٦
بِمَنْفَعَةٍ وَصَنَعَةٍ وَلَا تَكُونِي خَرْقَاءَ لَا يَنْتَفِعُ^٧ أَهْلُهَا بِهَا^٨ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالْعَرَبُ فِي التَّرْخِيمِ عَلَى لُغَتَيْنِ . فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
إِذَا رَخِمَ حَارِثًا وَنَحْوَهُ يَا حَارِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ فَالْثَّاءُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ فِي النَّبِيِّ .
فَمَنْ فَعَلَ هَذَا لَمْ يُجْزَ مِثْلُ^٩ هَذَا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ .

(١) كتب بهامش ك : رفعتُ خ ، ورويت في نسخة ع ، ط : رفعت .
(٢) أورد المرزوقي في شرح ديوان الحماسة ٦٥٧/٢ البيت الثاني . وأورد صاحب الخزنة
البيتين في ٥٧/٤ ، وذكر النوادر ، وفيها : وقال السكري على ما كتب على نوادر أبي
زيد . المعنى : وصيري مذكرة لي بالمكارم ... ونقل بعض ما هو موجود هنا منسوبا
للسكري .

(٣) ع ، ط : يريد يا أم فارعة .

(٤) ع ، ط : يحذف .

(٥) ط : ذلك .

(٦) ع ، ط : لَا تَنْفَعُ أَهْلَهَا .

(٧) بها : ناقصة في ع ، ط .

(٨) ط : لَمْ يَجُزْ (عنده) مِثْلُ .

وَأَنشَدَ سَيَّبُوهُ لَجْرِيرٍ :
 أَلَا أَضَحَّتْ جِبَالُكُمْ رِمَامًا وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أُمَامًا^١
 فَأَجْرَاهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ لَمَّا اضْطُرَّ كَمَا أَجْرَاهُ فِي النَّدَاءِ وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ
 الضَّرُورَاتِ . وَذَلِكَ أَنَّ النَّدَاءَ بَابٌ حُذِفَ إِلَّا تَرَى أَنَّ الْمُنَادِيَ الْمُرَدَّ الْمَعْرِفَةَ
 يُحْذِفُ مِنْهُ التَّنْوِينَ^٢ فَحُذِفَ فِي التَّرْخِيمِ أَوْ آخِرُ^٣ الْمُنَادِيَّاتِ كَمَا حُذِفَ
 التَّنْوِينَ . وَأَنشَدَ^٤ هَذَا الْبَيْتَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عُمَارَةَ :
 وَمَا عَهْدٌ كَعَهْدِكَ يَا أُمَامًا
 عَلَى غَيْرِ ضُرُورَةٍ . وَهَذَا شَيْءٌ يَصْنَعُهُ النَّحْوِيُّونَ لِيَعْرِفُوكَ كَيْفَ مَجْرَاهُ
 مَتَى وَقَعَ فِي شِعْرِ . وَأَنشَدَ سَيَّبُوهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ :
 مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ^٥

(١) البيت مطلع قصيدة في شرح ديوان جرير / ٥٠٢ قالها يمدح بها هشاماً مع اختلاف في الرواية فرواية الديوان :

أَصْبَحَ جَبَلٌ وَصَلَكُمْ زَمَامًا وَمَا عَهْدٌ كَعَهْدِكَ يَا أُمَامًا
 والبيت الشاهد في الأمالي الشجرية ١٢٨/١ ، وأورد ابن الشجري أيضاً في الجزء الثاني
 من أماليه ٨٩ الأشرطة الثلاثة برواية النوادر . وقد حذف تاء التانيث من أمامة وهي مرفوعة
 بأضحت وأبقى فتحة الميم ، وجاء بعدها بألف الإطلاق . وكذلك يوجد البيت الشاهد في
 الكتاب ٣٤٣/١ .

(٢) ط : فَحُذِفَ .

(٣) ط : أَوْ آخِرُ .

(٤) ط : وَأَنشَدْنَا .

(٥) البيت من شواهد سيبويه كما قال المؤلف ، وقد أورده في ٤٣/١ ، والقافية فيه « سِيَان »
 في مكان « مِثْلَان » . واختلف في قائل هذا البيت فنسب في الكتاب لسيبويه ٤٣٥/١
 إلى حسان بن ثابت . وفي الخزائن للبغدادى ٦٤٤/٣ .

والبيت نسبه سيبويه لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، ورواه جماعة لكعب =

أَرَادَ فَاللهُ يَشْكُرُهَا فَحَذَفَ الْفَاءَ لَمَّا ١ اضْطُرَّ . وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنِ الْمَازِنِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُمْ :

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ فَالرَّحْمَانُ يَشْكُرُهُ ٢

قال : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّوَايَةِ الْأُولَى فَذَكَرَ أَنَّ النَّحْوِيِّينَ صَنَعُوهَا . وَهَذَا
نَظَائِرُ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ شَرْحِهَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَا حَارُ ، فَلَا يَعْتَدُ بِمَا
حَذَفَ ٣ وَيُجَرِّيه مُجَرَّى زَيْدٍ . فَحُكِّمُ هَذَا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ كَحُكْمِهِ فِي
النَّدَاءِ . وَعَلَى هَذَا جَرَى قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

دِيَارُ مَيَّةٍ إِذْ مَيَّ تُسَاعِفُنَا [وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ] ٤

= ابن مالك الأنصاري ، وقبله بيتان ، وهما :

ان يسلم المرء من قتل ومن هرم للذة العيش أفناه الجديدان
فانما هذه الدنيا وزينتها كالزاد لا بد يوما أنه فان
ومحل الشاهد في هذا البيت : أن الفاء الرابطة محذوفة من جواب الشرط ضرورة ،
والتقدير فالله يشكرها . وروي عن المبرد في هذه الفاء قولان . قول يجوز حذفها في
الشعر ، وقول بعدم جوازها حتى في الشعر . وروي عن أبي الحسن الأخفش أنه جائر
في الكلام إذا علم ، ومن ذلك قول الله عز وجل : « وما أصابكم من مصيبة فبما
كسبت أيديكم » . وقرئ : « بما كسبت » فدل هذا على أن الفاء محذوفة ، وجوزة
ابن مالك مستشهداً بقوله صلى الله عليه وسلم في اللقطة : « فإن جاء صاحبها وإلا استمتع
بها » انظر خزنة الأدب ٦٤٤/٣ . والبيت في ديوان كعب بن مالك الأنصاري بنفس
رواية النوادر ٢٨٨/ في مطلع مقطوعة من أربعة أبيات .

(١) ط : لما : تحريف .

(٢) أورد ابن جني هذا البيت في سر صناعة الإعراب ٢٦٧/١ وذكر هذه الرواية المخالفة
لرواية سيبويه .

(٣) ط : حدث : تحريف .

(٤) ديوان ذي الرمة ٣/ وهذا البيت من بائيته المشهورة التي مطلعها :

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كل مفرسة سرب =

وَهَذَا كَثِيرٌ وَكُلُّ مَا جَاءَكَ مِمَّا حُذِفَ فَقِصُّهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ .
فَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ :

أَلَا يَا أُمَّ قَارِعَ لَا تُلُومِي
لَمْ يَعْتَدِ بِالْهَاءِ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَصْرِفَ . لِأَنَّهُ عَنَى مُؤَنَّثَةً مَعْرِفَةً . وَأَمَّا قَوْلُهُ
« وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِي » فَتَقْدِيرُهُ : وَكُونِي مِمَّنْ أَقُولُ لَهُ ذَكْرُنِي إِذَا
سَهَوْتُ . فَجَرَى هَذَا عَلَى الْحِكَايَةِ . كَمَا قَالَ :
وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمُعَارِ^٢
وَكَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
سَمِعْتُ لِلنَّاسِ يَتَجْعَعُونَ غَيْشًا [فَقُلْتُ لِيَصِدَحَ انْتَجِعِي بِلَالًا]^٣

= والبيت يتحدث فيه ذو الرمة عن أطلال مي .

والبيت في معجم مقاييس اللغة ٢٤٠/٤ .

(١) ط : فكل .

(٢) البيت للطرماح كما في اللسان (غير) . وقال ابن بري وهذا البيت يروي لبشر ابن أبي
خازم (انظر ديوانه /٧٨) ، والبيت في شرح المفضليات /٦٧٦ ، والحدود العين /٣١٠ ،
منسوباً إلى الطرماح . وقد اختلفوا في قائله منذ القديم . وفي شرح المفضليات /٦٧٦
بسط لهذا الخلاف ، وقوله : (أحق الخيل بالركض المعار) مثل من أمثال العرب انظره
في مجمع الأمثال ٢٠٣/١ . وهذا المثل هو الذي وجده الشاعر في كتاب بني تميم .
وفي معنى قوله (المعار) خلاف أيضاً : فقالوا : المعار من العارية ، والمعار يهان بالابتذال
ولا شفقة لك عليه ، لأنه ليس لك . وقال من رد هذا القول المعار : المسمن ، يقال :
أعرت الفرس إعارة ، إذا سمته . والمعار : المضمر . وفيه أقوال أخر انظر اللسان (غير)
والبيت وارد في ذيل ديوان الطرماح /٥٧٣ وهو مجموعة ما نسب إليه من شعر غير موجود
في الديوان .

(٣) ديوان ذي الرمة /٤٤٢ والبيت من قصيدة له في الديوان رقم ٥٧ مطلعها :

أراح فريقت جبرتك الجمالاً كأنهم يريدون احتمالاً
والبيت وتاليه في مدح بلال بن أبي بردة .

أَرَادَ : سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ : النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا . فَحَكَّى ، فَلَوْ
أَنَّ رَاوِيًا رَوَى سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا . كَانَ قَدْ أَحَالَ لِأَنَّ النَّاسَ
لَا يُسْمَعُونَ ، إِنَّمَا تُسْمَعُ الْأَصْوَاتُ ، فَعَلَى هَذَا جَرَى قَوْلُهُ :
وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِي

قال أبو زيد .

١٨/ ب

/ وَقَالَ عُبَيْسُ بْنُ شَيْحَانَ أَدْرَكَ^١ الْإِسْلَامَ :

تَقُولُ ابْنَةُ الْكُعْبِيِّ إِنَّكَ رَاحِلٌ^٢ وَمَتَّخِذٌ أَهْلًا سِوَانَا وَذَائِقٌ^٣
أَذَاكُ^٤؛ وَلَمْ تَرْحَلْ إِلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ بِرَحْلِي خُرْجُوجٌ عَلَيْهَا النَّمَارِقُ
كُمَيْتٌ كِنَازٌ لَحْمُهَا رَمَلِيَّةٌ عَلَى مِثْلِهَا تُقْصَى^٥ الْهَمُومُ الْفَوَارِقُ^٦

(أبو حاتم) : « خُرْجُوجٌ » نَاقَةٌ طَوِيلَةٌ عَلَى الْأَرْضِ . و « مَسْجِدٌ »^٧ :
أَظْنُهُ يَعْني أَهْلَ مَكَّةَ . و « النَّمَارِقُ » : تُطْرَحُ عَلَى الرِّحَالِ . « كُمَيْتٌ » :
لَوْهَافُ إِلَى الْحُمْرَةِ . و « كِنَازٌ » : مُكْتَنَزَةٌ . « رَمَلِيَّةٌ » : مَنسُوبَةٌ إِلَى الرَّمْلِ

(١) ع : وأدرك .

(٢) ط : راجل .

(٣) البيت الثاني في اللسان (حرج) غير معزو .

(٤) ع ، ط : أذاك .

(٥) ع ، ط : تقضي .

(٦) ع ، ط : الطوارق ولا توصف الهموم بالفوارق كما في كتب اللغة إنما توصف بالطوارق ،

فالطوارق هي المستعملة ، وربما كانت الفوارق لغة نادرة .

(٧) ع ، ط : مَسْجِدٍ .

(٨) ع ، ط : يريد .

مِنَ السَّيْرِ فِيمَا أَظُنُّ^١ . . .
 (أبو زيد) قال الحطيئة . قال المفضل : لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ
 الْأَيَّاتِ فِيهَا :

فَيَا نَدَامَا عَلَى سَهْمِ بْنِ عَوْفٍ نَدَامَةً مَا سَفِهْتُ وَضَلَّ جِلْمِي^٢
 نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْعِيِّ لَمَّا شَرَيْتُ رِضًا بَنِي سَهْمٍ بِرَغْمِي^٣
 نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ فَاتٍ مِنِّي فَلَيْتَ بَأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِكْمٍ
 هُنَالِكُمْ تَهَدَّمَتِ الرَّاكِبَا وَضُمَّتِ الرَّجَا فَهَوَتْ بِدَمٍ
 (أبو حاتم) أضاف « نَدَامَةً » إلى « مَا سَفِهْتُ » . و « الْكُسْعِيِّ » :
 رَجُلٌ ، وَلَهُ حَدِيثٌ فِي نَدَامَتِهِ^٤ . و « شَرَيْتُ » هَا هُنَا (فِي مَعْنَى) :

(١) ع : أظنه .

(٢) الأبيات في ديوان الحطيئة / ٦١ ، ورواية الديوان « فَيَا نَدَمِي » بالياء و « عَلَى سَهْمِ بْنِ
 عَوْذٍ » بدل « سَهْمِ بْنِ عَوْفٍ » ، ورواية الديوان للشطر الثاني من البيت الثالث : « وَدَدْتُ
 بَأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِلْمٍ » . والأبيات في الخزائن ١٣٨/٢ ونقل عن النوادر وروايته « عَلَى سَهْمِ
 ابْنِ عَوْذٍ » .

(٣) هذا البيت ناقص في ش .

(٤) جاء في مجمع الأمثال ٣٤٨/٢ « أَنْدَمَ مِنَ الْكُسْعِيِّ » والكسعي رجل من كسع اسمه
 محارب بن قيس ، وقد تمهد نبعة في صخرة ثم قطعها وجففها وصنع منها قوساً ثم
 دهنها وخطمها بوتر ، ثم عمد إلى ما كان من برايتها فجعل منها خمسة أسهم ، ثم خرج
 حتى أتى قُتْرَةً على موارد حمر فكمن فيها ، فر قطع منها فرمى غيرها فأمخطه السهم :
 أي أنفذه فيه وجازه ، وأصاب الجبل فأورى نارا ، فظن أنه أخطأها ثم مكث على حاله
 فر قطع آخر ، فرمى منها غيرها فأمخطه السهم ، وصنع صنيع الأول ، ثم مرة ثانية
 وثالثة ورابعة ، فعمد إلى قوسه فضرب بها حجراً فكسرها ، ثم بات ، فلما أصبح نظر
 فإذا الحمر مطروحة مصرعة ، وأسهمه بالدم مضرجة ، فندم على كسر القوس ، فشده =

اَشْتَرَيْتُ . وَيَكُونُ لَهُ مَعْنَيَانِ . وَكَذَلِكَ بَغْتُ وَابْتَغْتُ . وَيَدْخُلُ فِيهِ
 ١١٩/ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ »^١ . و « اللِّسَانُ »
 هَا هُنَا : الْمَنْطِقُ . و « الْعِكْمُ » الْعِدْلُ . وَقَوْلُهُ « بَانَهُ » الْبَاءُ زَائِدَةٌ . وَالْوَجْهُ :
 فَلَيْتُهُ^٢ . و « الرَّجَا » : نَاحِيَةُ الْبُئْرِ وَنَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ قَالَ جَلَّ^٣ وَعَزَّ :
 « وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا »^٤ . و « الرَّجَا » فِي مَعْنَى : الْأَرْجَاءُ .

(أبو زيد) وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ جَاهِلِيٌّ :
 لَنَا ثَلَاثَةُ مَقْصُورَةٍ حَضِيَّةٌ لَهَا حَوْلٌ جَرَسِ الرَّاعِيَيْنِ يَوَاعِرُ
 وَيُرَوِّى : جَرَسُ ، الْيَوَاعِرُ : الْأَصْوَاتُ^٥ .
 سُودٌ تَرَعَّى الْهَضْبُ حَتَّى إِذَا أَوْتُ لَهَا شُرْطٌ مَوْدُونَةٌ وَمَرَائِرُ
 قَالَ : يَاعِرَةٌ وَيَوَاعِرُ ، عَنْ الرِّيَاشِيِّ . و « ثَلَاثَةٌ » : جَمَاعَةٌ مِنَ الْغَنَمِ .
 و « الْجَرَسُ » : الْحَرَكَةُ وَالْحِسُّ . و « الْيَعَارُ » : أَصْوَاتُ الْمَعَزِّ و « الْيَوَاعِرُ » :

= عَلَى إِبْهَامِهِ فَقَطَعَهَا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

تَدَمَّتْ نَدَامَةٌ لَوْ أَنَّ نَفْسِي تَطَاوَعَنِي إِذَا لَقِطَعْتَ خَمْسِي
 تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنْ لِعَمْرِ أَبِيكَ حِينَ كَسَرْتَ قَوْسِي
 (١) هَذِهِ الْعِبَارَةُ وَرَدَتْ فِي جُمْلَةِ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . انْظُرْ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ .

كِتَابُ الْبَيْعِ ٩٤/٣ وَمَا بَعْدَهَا .

(٢) كَتَبَ بِهَامِشٍ لَكَ : خَ ارَادَ فَيَا نَدَمَاهُ فَحَذَفَ الْهَاءَ لَمَّا وَصَلَ الْكَلَامَ ، وَقَوْلُهُ عَلَى لِسَانِ :
 أَيُّ عَلَى قَوْلِ قَلْتُهُ فِيهِمْ .

(٣) جَلَّ وَعَزَّ : نَاقِصَةٌ فِي ع ، ط .

(٤) حَرَكَةُ اللَّامِ فِي ط الْكُسْرَةُ الْمِلْكُ : تَحْرِيفٌ .

(٥) سُورَةُ الْحَاقَّةِ الْآيَةُ ١٧ .

(٦) فِي ط : وَيُرَوِّى : جَرَسُ وَيَوَاعِرُ : الْأَصْوَاتُ . وَوَضَعْتُ هَذِهِ الْإِضَافَةَ بِالْحَاشِيَةِ .

جَمْعُ الْبَاعِرِ وَالْبَاعِرَةِ . أَيِ الْمُصَوِّتِ وَالْمُصَوِّتَةِ . و « الْمَوْدُونَةُ » : الْمَبْلُوءَةُ يُقَالُ : وَدَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَلَلْتَهُ . و « الْهَضْبُ » : مُرْتَفَعَاتُ مِنَ الْأَرْضِ كَالْجِبَالِ الصَّغَارِ الَّتِي هِيَ دُونِ الْكِبَارِ .

(وقال أبو الحسن^١ يقال : مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ . فَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ الْمَكَانَ قُلْتَ هَذَا مُرْتَفِعٌ . فيصير اسماً له كَقَوْلِكَ مُنَحَدِرٌ مُنَحَدِرٌ وَمُنْهَبِطٌ وَمُنْهَبِطٌ . وَهَذَا مُطَرَّدٌ فِي جَمِيعِ هَذَا الْبَابِ . وَلَا يَجُوزُ هَذَا مُرْتَفِعٌ إِلَّا عَلَى إِقَامَةِ الصِّفَةِ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ . كَقَوْلِكَ : هَذَا عَاقِلٌ : تُرِيدُ^٢ : هَذَا رَجُلٌ عَاقِلٌ . فَأَقَمْتَ عَاقِلًا مَقَامَ رَجُلٍ . وَالْمَسْمُوعُ الْمُطَرَّدُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ^٣ . « أَوْتُ » : جَاءَتْ مَعَ اللَّيْلِ . و « الشَّرْطُ » : جَمْعُ الشَّرِيطِ . و « الْمَوْدُونَةُ » : الْمَبْلُوءَةُ^٤ . و « الْمَرَاثِرُ » : الْوَاحِدَةُ مَرِيرَةٌ ، وَهُوَ حَبْلٌ يُفْتَلُ^٥ مِنْ حَبَالٍ مَقْتُولَةٍ . « أَمَرَزْتُ الْخَيْطَ وَالْحَبْلَ » : إِذَا فَتَلْتَهُ فَتَلًا شَدِيدًا .

(قال أبو الحسن : « الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ فِيمَا رَوْنَاهُ : الصَّوْتُ أَلَّا تَرَاهُ قَالَ : يَوَاعِرُ » وَيُقَالُ : أَسَكَتَ اللَّهُ جَرَسَهُ وَجَرَسَهُ . قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ : قَلِيلَةٌ جَرَسَ اللَّيْلِ إِلَّا وَسَاوِسًا^٦ وَتَبَسَّمَ عَنْ عَذْبِ الْمَذَاقَةِ سَلْسَالٍ^٦

(١) يقال : ناقصة من ط .

(٢) ط : يزيد .

(٣) من قوله : قال أبو الحسن إلى هنا . وضع في ط بالحاشية .

(٤) المودونة والمبلولة ناقصتان في ع .

(٥) عبارة : وهو حبل يفتل من : ناقصة في ط .

(٦) البيت في ديوان امرئ القيس / ٣٧٩ من رواية الطوسي والسكري وابن النحاس من قصيدته التي مطلعها :

ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي =

وَقَوْلُهُ « حَوْلَ جَرَسِ الرَّاعِيَيْنِ » هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي . وَ « الرُّغَاءُ »
لِلْإِبِلِ . « وَالثُّغَاءُ » لِلشَّاءِ . فَلَا يَحُوزُ مِثْلُ هَذَا إِلَّا مُسْتَعَارًا وَحِفْظِي :
حَوْلَ جَرَسِ الرَّاعِيَيْنِ
لأنهما يصوتان بها . وإِنَّمَا يَصِفُ غَنَمًا .
وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

١٩ ب / مَجْلُو^١ أَسْتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودِ جَعَايِبِ^٢
سَوَى الثَّقَافِ قَنَاهَا^٣ فَهِيَ مُحْكَمَةٌ قَلِيلَةُ الزَّرِيعِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيبِ
« الْعَادِيَةِ » : الَّذِينَ عَدَوْا مِنَ الْجَيْشِ . « الْجَعَايِبُ » : الْأَنْذَالُ .
وَاحِدُهُمْ جُعْبُوبٌ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ : « فِتْيَانُ عَادِيَةٍ » وَهُوَ ضَعِيفٌ
وَتَأْوِيلُهُ فِتْيَانُ كَتِيبَةٍ عَادِيَةٍ إِلَى الْحَرْبِ ، وَهَذَا بَعِيدٌ . لِأَنَّهَا كَمَا تَغْدُو
تَرْوَحُ . وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْعَادِيَةَ رَجَالَةٌ^٦ أَنَّ هَذَا الْوَصْفَ لَهُمْ مَاخُوذٌ مِنْ

= وَيَأْتِي هَذَا الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ بَعْدَ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَيْتَ عَذَارَى يَوْمَ دَجَسَ وَلَجَتْهُ يَطْفَنُ بِجَمَاءِ الْمَرَاثِقِ مَكْسَالِ
(١) ع . ط : يَجْلُو .

(٢) هَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ / ١٢٣ مِنْ بَائِيَةِ سَلَامَةِ بْنِ جَنْدَلٍ السَّعْدِيِّ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي أَوَّلَهَا :
أَوْدَى الشَّبَابَ حَمِيدًا ذُو التَّعَاجِبِ أَوْدَى وَذَلِكَ شَأْوَ غَيْرِ مَطْلُوبٍ
وَرَوَايَةُ الْمَفْضَلِيَّاتِ « يَجْلُو » مَكَانَ « تَجْلُو » وَالْبَيْتَانِ فِي مَنَهَى الطَّلَبِ ٢٥/١ ، وَفِي دِيْوَانِهِ
طَبْعَةُ بَيْرُوتِ ١٩١٠ ، وَفِي كِتَابِ شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ / ٤٨٩ ، ٤٩٠ .

(٣) ع ، ط : فَتَاهَا .

(٤) ع ، ط : سَنَ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ .

(٥) ع : إِنِّهَا .

(٦) ط : الْعَادِيَةُ لِلرَّجَالَةِ .

الْعَدُو ، وَيُقَالُ لِلرَّجَالَةِ الْعَدِيَّةِ ، وَهُوَ مَشْهُورٌ يَسْتَعْنِي عَنِ الشَّاهِدِ .
أَبُو زَيْدٍ) .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يُهْلِكْهُمْ عَشِيَّةَ بَانَا رَهْطٍ كَعْبٍ وَحَاتِمٍ^١
فَمَا ابْنُكَ إِلَّا ابْنُ مِنَ النَّاسِ فَاصْبِرِي فَلَنْ يَرْجِعَ الْمَوْتَى حَيْنُ الْمَاتِمِ
جَرَّ « رَهْطٍ كَعْبٍ » عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُمْ فِي خَيْرَاهُمْ . كَأَنَّهُ قَالَ : قَدْ
مَاتَ خَيْرًا رَهْطٍ كَعْبٍ .

(قال أبو الحسن : هكذا رَوَيْتُ^٢ هُنَا « حَيْنُ الْمَاتِمِ » وَرَوَاهُ لِي
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

فَمَا ابْنُكَ إِلَّا مِنْ بَنِي النَّاسِ فَاصْبِرِي فَلَنْ يَرْجِعَ الْمَوْتَى حَيْنُ الْمَاتِمِ
قَالَ : « الْخَيْنُ » : صَوْتُ يُخْرَجُ مِنَ الْأَنْفِ . يُقَالُ : خَنَتِ الْمَرْأَةُ
بُخْنًا . قَالَ الشَّاعِرُ^٣ :

بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ إِلَيْهِ الْجِرْشَى^٤ وَارْمَعَلْ^٥ خَيْنُهَا^٥

(١) البيتان من قصيدة للفرزدق يرثي ابنين له ، كما في شرح الديوان / ٧٦٤ ، ويلاحظ
الاختلاف في الرواية في البيت الثاني فعند أبي زيد « فَمَا ابْنُكَ » وفي الديوان « فَمَا ابْنُكَ »
راجع شرح ديوان الفرزدق / ٧٦٤ ، ٧٦٥ .

(٢) ط : ها هنا .

(٣) وضع الشرتوني في ط اسم الشاعر بين قوسين في المتن (قال مدرك بن حصن الأسدي .
ولم يكن أصلاً في المتن) .

(٤) رسمت في ط : الجرشا بالألف .

(٥) ورد البيت في المعاني الكبير / ١٢٠٦ . وفي اللسان القائل مدرك بن حصين الأسدي
(خنن) ، (رمعل) . وجاء في (جرش) بدون نسبة .

وَهَذَا الْبَيْتُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ ^١ .

وفي هَذَا الشَّعْرُ أَيْيَاتٌ ، اسْتَحْسَنَتْهَا ^٢ . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ [أَنَشِدْنِيهِ

أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ] .

بِفِي الشَّامِتِينَ التُّرْبُ إِن كَانَ مَسْنِي رَزِيئَةُ شَيْبَلِي مُخْدِرٍ فِي الضَّرَاعِمِ ^٣
وَمَا أَحَدٌ كَانَ الْمَنَايَا وَرَاءَهُ وَلَوْ عَاشَ أَبَاً طَوَالاً بِسَالِمٍ
أَرَى كُلَّ حَيٍّ لَا تَزَالُ طَلِيعَةً عَلَيْهِ الْمَنَايَا مِنْ ثَنَائَا الْمَخَارِمِ
يَذْكُرُنِي ابْنِي السَّمَكَانِ مَوْهِنَا إِذَا ارْتَفَعَا فَوْقَ النُّجُومِ الْعَوَاتِمِ
وَقَدْ كَانَ مَاتَ الْأَقْرَعَانِ كِلَاهُمَا وَعَمَرُوا بَنُ كُلْثُومٍ شِهَابُ الْأَرَاقِمِ
وَمَاتَ أَبِي وَالْمُنْدِرَانِ كِلَاهُمَا وَمَاتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ اللَّهَازِمِ
ثُمَّ عَدَدَ جَمَاعَةً مِنَ الْأَشْرَافِ لِلنَّاسِي بِهِمْ . وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : وَقَدْ
مَاتَ خَيْرَاهُمْ الْبَيْتَانِ . أَبُو زَيْدَ) .

وَقَالَ الْأَسْعَرُ بْنُ مَالِكٍ الْجُعْفِيُّ ^٤ جَاهِلِيٌّ :

(١) جملة « وهذا البيت لا اختلاف فيه » قدمت في ط على البيت .

(٢) في ط : وهذا الشعر فيه أبيات .

(٣) البيت الأول مطلع قصيدة الفرزدق التي قالها يرثي ابنين له وسبقت الإشارة إليها في شاهد سابق . والأبيات التالية لهذا البيت في شرح ديوان الفرزدق / ٧٦٤ مع اختلاف في الترتيب ، وفي شرح الديوان « التوائم » مكان « العواتم » في البيت الرابع ، وهناك اختلاف في ترتيب أشطر البيتين الخامس والسادس بين الرواية هنا وبين رواية الديوان .

(٤) ط : لا يزال .

(٥) ط : الأشعر . تحريف .

(٦) الأسعر ، بالسين المهملة لقب له ، واسمه مرثد بن أبي حمران الجعفي ، ويكنى أبا حمران وهو شاعر جاهلي ، لقب بالأسعر لقوله .

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك لئن أنا لم أسعر عليهم وأتقصب =

بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَا يَا كُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مِنْ عَفَا^١
الْأَصْمَعِيِّ : يَلْعَبَنَّ دَعْلَجَةً^٢ ، وكذا أبو عبيدة قالًا : وهو الْأَكْلُ
بالنهم^٣ . « دَعْلَجَةٌ » : لُعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ يَلْعَبُونَهَا ، يَخْتَلِفُونَ فِيهَا لِلجَيْئَةِ
وَالذَّهَابِ « وَيَشْبَعُ مِنْ عَفَا » : مَنْ اعْتَرَى وَتَعَرَّضَ . الرياشي قال :
« دَعْلَجَةٌ » : تَذَهَبُ وَتَحْيِيءُ يَعْنِي الْكِلاَبَ . وَذَكَرَ كَثْرَةَ اللَّحْمِ فَقَالَ :
وَيَشْبَعُ الَّذِي يَقْفُونَا . أَيِ يَأْتِينَا وَجَاءَ^٤ فِي الْحَدِيثِ : « مَا أَكَلْتُ الْعَافِيَةَ »^٥
أَيِ الطَّيْرِ الَّتِي تَأْتِي .

(قال أبو الحسن : هكذا روى أبو زيد « يَلْعَبَنَّ دَعْلَجَةً » وَحِفْظِي
مِنْ نَاحِيَةِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ « يَا كُلْنَ دَعْلَجَةً » وَقَالَ : هُوَ الْأَكْلُ
بِالنَّهْمِ . قال أبو زيد) .

= المؤلف / ٤٧ ، والسمط ٩٤ ، والاشتقاق / ٢٤٣ ، والمزهر ٢ : ٣٤٨ ، واللسان والتاج
(سعر) .

(١) البيت في الأصمعيات / ١٤٣ ضمن قصيدة قالها الأسعر يهجو اخوته لأبيه لأنهم بعد أن
قتل أبوه أخذ أخوته الدية فأكلوها وباعوا فرس أبيهم ، فأكلوا ثمنها ، ومطلع هذه
القصيدة :

أبلغ أبا حمران أن عشيرتي ناجوا وللقوم المناجيسن الثَّوَى
والبيت الشاهد في المعاني الكبير ١ / ٢٣٥ ، واللسان (دعلج) ٩٧/٣ غير منسوب .

(٢) القريب إلى المعنى : يَا كُلْنَ دَعْلَجَةً وتكون العبارة في البيت يلعبن دعلجة .

(٣) من الأصمعي إلى هنا ناقص في ع ، ط .

(٤) ع : يشبع .

(٥) الفعل : « جاء » ناقص في ع .

(٦) جاء الحديث في كتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣ / ٢٢٦ ونصه فيه « ما
أكلت العافية منها فهو له صدقة » .

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ (بْنِ مَالِكٍ) الْغَنَوِيُّ^١ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ / لِسَهُمِ
الْغَنَوِيُّ :

وَدَاعٌ دَعَا هَلْ مِنْ مُجِيبٍ إِلَى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ^٢
فَقُلْتُ أَدْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ دَعْوَةً لَعَلَّ أَبَا الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ
(ويروى : لَعَالًا لَأَبِي الْمَغْوَارِ) ^٣.

وَهِيَ الرِّوَايَةُ كَذَا يُنْشَدُ : اللَّامُ الثَّانِيَةُ مِنْ لَعَلَّ مَكْسُورَةٌ . وَأَبِي الْمَغْوَارِ
مَجْرُورٌ^٤ . (بِهَا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَيُرْوَى [وَدَاعٍ] دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ

(١) هو كعب بن سعد بن عمر بن عقبة (أو علقمة) بن عوف بن رفاعة الغنوي ، أحد بني
سالم بن غنم بن غنم بن غنم بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، وهو شاعر إسلامي ، وقيل
تابعي ، ويسمى كعب الأمثال لكثرة ما في شعره من الأمثال . لترجمته انظر المرزباني /
٣٤١ ، والخزانة ٦٢١/٣ ، وبلوغ الأرب ٢٠٥/٢ ، والسمط : ٧٧١ ، والأغاني ٢/
١٤٧ - ١٤٨ ، ٣١٢ ، والتيجان : ٢٦٠ .

(٢) البيتان من مراثية كعب المشهورة والتي قال فيها الأصمعي « ليس في الدنيا مثلهما » الموشح
٨١/ . وقال أبو هلال العسكري : « قالوا ليس للعرب مراثية أجود من قصيدة كعب بن
سعد التي يرثي فيها أخاه أبا المغوار » ديوان المعاني ١٧٨/٢ . والبيتان ضمن القصيدة في
الأصمعيات ٩٦/ ، يمدح فيهما كرم أخيه وفي ابن السيد ٤٥٩/ ، ٤٦٠ ، والجواليقي
٣٨٢/ ولم ينسبهما ، والخزانة ٣٧٠/٤ ، ٣٧٤ ، والأول في المختار من شعر بشار ١٨٣/
غير منسوب ، والثاني في أمالي ابن الشجري ٢٣٧/١ وعجزه في اللسان ٢٤/١٦ ، وفي
مختارات شعراء العرب ٢٩/ ، ٣٠ .

(٣) في ط : ويروى لعل أبي المغوار .

(٤) ط : أنشد .

(٥) من لعل : ناقصة في ع ، ط .

(٦) كتب بهامش ك : أبو عمر : لعل أبا المغوار أنشده بعضهم لعل أبي المغوار فيني لعل
على الكسر وجعله من حروف الجر والأول أكثر . يستجبه : يحبه انتهى كلامه .

[إلى النَّدَا] وَهَذَا الشَّعْرُ يَرْوِيهِ بَعْضُ النَّاسِ لِسَهْمِ الْغَنَوِيِّ . وَالثَّبْتُ^١ مَا ذَكَرْتُ لَكَ . وَقَوْلُهُ « فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ » يُرِيدُ : لَمْ يُجِبْهُ . وَقَدْ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَسْتَشْهَدُ بِهِ عَلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي »^٢ وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا : « لَعَلَّ أَبَا الْمَغُورِ [مِنْكَ قَرِيبٌ] » . يَعْنِي أَخَاهُ . وَمَنْ رَوَى : « لَعَا لِأَبِي الْمَغُورِ [مِنْكَ قَرِيبٌ] » فَلَعَا رَفَعَ بِالْإِثْدَاءِ . وَلَأَبِي الْمَغُورِ الْخَبْرُ . وَ « لَعَا » مَقْصُورٌ مِثْلُ عَصَا وَرَحَى . وَهَذِهِ كَلِمَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا^٣ الْعَرَبُ عِنْدَ الْعُرَّةِ وَالسَّقَطَةِ وَيَقُولُونَ : لَعَا لَكَ أَيَّ أَنْهَضَكَ اللَّهُ . فَهُوَ وَإِنْ كَانَ مُبْتَدَأً فَيُعْنَى الدُّعَاءُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْقَائِلَ إِذَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَمَا أَشْبَهَهُ فَهُوَ وَإِنْ كَانَ مُبْتَدَأً فَيُعْنَى الْفِعْلُ . تُرِيدُ : أَحْمَدُ اللَّهُ . وَعَلَى هَذَا يَجْرِي الْبَابُ كُلُّهُ . قَالَ الْأَعَشَى :

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَانَةٍ إِذَا عَثَرْتُ فَالْتَعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ يُقَالَ : لَعَاهُ يَقُولُ : أَدْعُو عَلَيْهَا أُخْرَى مِنْ أَنْ أَدْعُو لَهَا . ثُمَّ اتَّسَعَ هَذَا فَصَارَ

(١) ط : والثبت بفتح الباء : تحريف .

(٢) سورة البقرة الآية ١٨٦ .

(٣) ط : تستعملها .

(٤) ط : أقول .

(٥) الشاهد ضمن قصيدة قالها الأعشى يمدح بها هوزة بن علي الحنفي في ديوانه من ١٠٣ -

١٠٦ ومطلعها :

بانئت سعاد وأمسى حبلها انقطعا واحتلت الغمر فالجديين فالقرعما
ويلاحظ أن رواية الديوان « أقول » مكان « يقال » ، واللوث : القوة ، العفرانة : الغول ،
شبه ناقته بها ، لعا له دعاء للعائر بأن يتعش ، أي سلمت ونجوت . ومعناه فوق ناقة
قوية شديدة لا تتعثر في طريقها ، تعست إن هي عثرت ولا أقالها الله .

مَثَلًا . حَتَّى يُقَالَ لِكُلِّ مَنْكُوبٍ : لَعَا وَلَعَا لَهُ . أَبُو زَيْدٍ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

فَسَلَامُ الْإِلَهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ وَفُيُوءُ الْفِرْدَوْسِ ذَاتِ الظَّلَالِ^١
« فُيُوءُ » : جَمْعُ فُيُوءٍ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَنْتَ الْفِرْدَوْسُ عَلَى أَنَّهُ الْجَنَّةُ .
وَإِنْ كَانَ الْمَعْرُوفُ التَّذْكِيرُ . كَمَا يُقَالُ الْفِرْدَوْسُ الْأَعْلَى . وَفِي الْقُرْآنِ :
« يَرِثُونِ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا »^٢ عَلَى مَعْنَى الْجَنَّةِ . قَالَ ثَعْلَبُ^٣ : « الْفِرْدَوْسُ »
الْبُسْتَانُ وَلَا يُسَمَّى بِذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ مَمْلُوءًا بِالشَّجَرِ وَالنَّخْلِ . يُقَالُ :
فَرَدَسْتُ الْجَنَّةَ إِذَا مَلَأْتُهَا بِالثَّمَرِ . التَّانِيثُ فِي الْفِرْدَوْسِ أَجُودُ وَالتَّذْكِيرُ
يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْبُسْتَانِ . وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ الْقُرْآنُ^٤ . وَ« الْفُيُوءُ » جَمْعُ الْفُيُوءِ

(١) البيت في ديوان النابغة الجعدي : ٢٣١ ضمن قصيدته رقم ٢٧ التي مطلعها :

دار حَيٍّ كَانَتْ زَمَنَ الشُّوْ بَعْدَ لَا عَزَلٍ وَلَا أَكْفَالٍ
وهو في الشاهد يتحدث عن قومه بني جعدة ، وقد اختلف أهل اللغة في تفسير الفُيُوءِ
والظل ، ف قيل ظل النهار لونه إذا غلبته الشمس ، وبعضهم يجعل الظل : الفُيُوءِ . وقيل
الفُيُوءِ بالعشي والظل بالغداة ، فالظل ما كان قبل الشمس ، والفُيُوءِ ما فاء بعد . وقالوا :
ظل الجنة ، ولا يقال : فُيُوءُها ، لأن الشمس لا يعاقب ظلها فيكون هناك فُيُوءٌ ، إنما هي
أبدًا ظل ، ولذلك قال عز وجل : (أَكَلْهَا دَائِمٌ وَظَلُّهَا) أراد وظلها دائم أيضاً . وقد
جعل النابغة للجنة فيثا غير أنه قيده بالظل . والبيت أيضاً في المنازل والديار ٤٩٥ ،
واللسان والتاج (ظلل) .

(٢) سورة المؤمنون الآية ١١ .

(٣) من هنا ناقص في ع ، ط .

(٤) إلى هنا ينتهي النقص في ع ، ط .

وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ فِيٍّ . إِنَّمَا الْفِيُّ مَا كَانَ شَمْسًا فَنَسَخَهَا ^١ الظِّلُّ فَذَلِكَ ^٢
 الْفِيُّ ^٣ . وَأَمَّا الظِّلُّ فَمُسْتَقِيمٌ . قَالَ جَلَّ وَعَزَّ « أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا » ^٤ وقال :
 « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ » ^٥ / وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الظَّلَالُ جَمْعَ الظُّلَّةِ . وفي ٢٠/ ب
 الْقُرْآنِ « وَظِلٌّ مَمْدُودٌ » ^٦ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الثَّانِيثُ فِي الْفِرْدَوْسِ أَجَوْدُ . وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ
 الْقُرْآنُ . قَالَ : وَالتَّذَكِيرُ يُذْهِبُ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْبُسْتَانِ . وَجَمْعُ « الْفِيِّ » :
 أَفْيَاءٌ لِلْقَلِيلِ . وَقِيَّوْهُ لِلْكَثِيرِ . كَقَوْلِكَ : أَجْدَاعٌ وَجُدُوعٌ . وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .
 وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ » ^٧ فَالْبَابُ أَنْ يَكُونَ الظَّلَالُ
 جَمْعُ ظِلٍّ . وَلَوْ كَانَ جَمْعَ ظِلَّةٍ لَكَانَ الْجَمْعُ ظُلَلًا . كَقَوْلِكَ غُرْفَةٌ وَغُرُفٌ
 وَحُجْرَةٌ وَحُجُرٌ أَبُو زَيْدٍ) .
 وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ :

(١) ع ، ط ف نسخة .

(٢) ع ، ط : فذلك .

(٣) كتب بهامش ك عند هذا الموضع : خ أبو عمر جمع فينا على فيؤ وأكثر العرب يقول
 أفياء ، وقال علقمة بن عبدة :

تتبع أفياء الظلال عشية على طرف كأنهن سبوب
 السب : ضرب من الثياب .

(٤) ع : قال تعالى ، ط : قال (من غير) جل وعز .

(٥) سورة الرعد ، الآية ٣٥ .

(٦) سورة المرسلات الآية ٤١ .

(٧) سورة الواقعة ، الآية ٣٠ .

(٨) سورة المرسلات الآية ٤١ .

أَلَا آذَنْتَنِي بِالتَّفَرُّقِ جَارِي وَأَصْعَدَ أَهْلِي مُنْجِدِينَ وَغَارَتْ^١
وَمَا خِفْتُ مِنْهَا الْيَمْنَ حَتَّى رَأَيْتَهَا تَوَلَّتْ بِهَا بَزْلُ الْجِمَالِ وَسَارَتْ^٢
عُدَاوِيَّةٌ هَبْهَاتٍ مِنْكَ مَحَلُّهَا لَذَا مَا هِيَ احْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَأَرَتْ^٣
وَلَا هِيَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ وَصَلَهَا عِلَاقَةٌ كِتَازُ اللَّحْمِ ذَاتُ مَشَارَتْ
تَسُودُ مَطَايَا الْقَوْمِ لَيْلَةً خِمْسَهَا إِذَا مَا الْمَطَايَا بِالنَّجَاءِ تَبَارَتْ
«عُدَاوِيَّةٌ» نَسَبَهَا إِلَى بَنِي عُدَاوَةَ حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ . و «قُدْسٌ وَآرَةٌ»^٤ :
مَوْضِعَان . و «الْمَشَارَةُ»^٥ يُرِيدُ الْهَيْئَةَ وَالزَّيْنَةَ وَالسَّمْنَ . أَبُو حَاتِمٍ رَوَى :
«عُدَاوِيَّةٌ» بِالْكَسْرِ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ « قُدْسٌ وَآرَةٌ » : جَبَلَانِ . وَحَفِظِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
أَنَّهُ رَوَى « بَيْنَ قُدْسٍ »^٦ فَلَمْ يَصْرِفْهُ . ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ هَضْبَةٌ وَأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ .
فَصَارَ فِي بَابِهِ بِمَنْزِلَةِ هِنْدٍ وَدَعْدٍ فِي لُغَةٍ مَنْ لَمْ يَصْرِفْ . وَفِي كِتَابِي : بِالنَّجَاءِ
بِكَسْرِ النُّونِ فَهَوَ [جَمْعٌ] نَاجٍ . وَنَظِيرُهُ تَاجِرٌ وَتِجَارٌ وَقَائِمٌ وَقِيَامٌ . وَحَفِظِي

(١) في اللسان (عدا) و «عداوية» نسبة إلى بني عدى من بني مزينة ، النسب إليه عداوى نادر . والثالث في اللسان (شور) .

(٢) ط : فسارت .

(٣) قدس : جبل عظيم بأرض نجد . قال ابن دريد : قدس وأوارة جبل معروف وقال : الأزهرى : قدس وآرة جبلان لمزينة وهما معروفان بحذاء سقيا مزينة ، معجم البلدان (قدس ٣١١/٤) . وفي معجم البلدان (آرة ٥٢/١) آرة جبل بالحجاز بين مكة والمدينة يقابل قدسا .

(٤) رسمت في ط : وآرات بالتاء المفتوحة .

(٥) رسمت في ط : والمشارت بالتاء المفتوحة .

(٦) ط : بين قدس وآرة .

« بِالنَّجَاءِ » و « النَّجَاءُ » السَّرْعَةُ . وَقَوْلُهُ : « هِيَ هَاتِ مِنْكَ مَحَلُّهَا » فَمَحَلُّهَا رَفْعُ بِالْإِيتِدَاءِ . وَهِيَ هَاتِ الْخَبَرُ . وَإِنْ ثَبُتَ كَانَ رَفْعاً بِهَيْهَاتَ . كَمَا تَفْعَلُ فِي قَوْلِكَ : خَلْفَكَ زَيْدٌ . وَهِيَ هَاتِ ظَرْفٌ كَأَنَّهُ قَالَ : فِي الْبُعْدِ مِنْكَ مَحَلُّهَا . وَيُقَالُ : هَيْتَ بِهِ تَهَيَّئَا إِذَا نَادَاهُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ . وَهِيَ هَاتِ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعاً . وَهِيَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَاحِدَةٌ ، وَتَقْدِيرُهَا هَيْهَاتَ ^١ . كَقَوْلِكَ سِعْلَاءُ وَإِنَّمَا لَمْ تُتَوَّنْ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ مَعْرِفَةٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ الْهَيْهَاتُ ، كَمَا لَا تَقُولُ السَّعْلَاءُ . فَكَأَنَّهُ قَالَ فِي الْبُعْدِ الَّذِي تَعْلَمُ . أَبُو زَيْدٍ .

وَقَالَ عَبْدَةُ ^٢ بْنُ الطَّبِيبِ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو لَا تَجْدِي صُرْمَنَا وَكَيْفَ تَصْرِمِينَ حَبْلَ مَنْ يَصِلُ ^٣
(أَبُو حَاتِمٍ) « وَصَلْنَا » أَجُودُ . وَهِيَ الرِّوَايَةُ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَكَذَا قَالَ « صُرْمَنَا » وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : لَا تَجْدِي صُرْمَنَا « فَلَا تَجْدِي : لَا تَقْطَعِي . فَكَأَنَّهُ قَالَ لَهَا : اصْرِمِينَا . وَهَذَا مُحَالٌ) .

وَذَاكَ جَهْلٌ بِكَ إِلَّا أَنَّنَا قَاتِلْنَا حُبَّكَ إِنْ حُبُّ قَتْلٍ
بَاكَرَنِي بِسُخْرَةٍ عَوَاذِلِي وَلَوْ مَهْنٌ خَبْلٌ مِنَ الْخَبْلِ
يَلْمَنِي فِي حَاجَةٍ ذَكَرْتُهَا فِي عَصْرِ أَرْمَانٍ وَدَهْرٍ قَدْ نَسَلُ
/ رَوَى الرِّيَاشِيُّ : « لَا تَجْدِي وَصَلْنَا » وَهِيَ الرِّوَايَةُ . وَأَمَّا أَبُو حَاتِمٍ ١٢١/

(١) ط : هيهاه بالهاء .

(٢) ط : عبدة بفتح الباء : تحريف .

(٣) البيت الثالث والرابع في العمدة ١٨٢/١ ورواية الثالث فيه (وعظمن) في موضع (ولومهن) وأسندهما ابن رشيقي إلى عبدة بن الطبيب كما في النص .

فَرَوَى « تَجْدِي صُرْمَنَا »^١ . و « نَسَلَ » : ذَهَبَ .
وَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعْدِ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ :
وَمَا ذَاكَ مِنْ^٢ إِلَّا تَكُونِي^٣ حَبِيبَةً^٤ . وَإِنْ رِيءَ بِالْأَخْلَاقِ مِنْكَ صُدُودُ
قَوْلُهُ : « رِيءَ » أَرَادَ رُؤِيَ : فَقَلْبُهُ . وَيُقَالُ : مِنْ قَوْلِكَ : وَرَأَهُ
الدَّاءُ . أَيِ أَفْسَدَ جَوْفَهُ ، وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ الرَّيَاشِيُّ : لَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ
بِشَيْءٍ وَالْقَوْلُ^٦ الْأَوَّلُ . وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يُؤَخِّرُونَ الْهَمْزَةَ فِي رَأَى وَنَأَى
فَيَقُولُونَ رَاءً^٧ وَنَاءً فَجَاءَتْ رِيءُ^٨ عَلَى تِلْكَ اللَّغَةِ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأْنُكَ تَفَرَّةً^٩ وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ^{١٠}
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : شَاءَ يَشَاءُ^{١١} فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : تُشَاءُ^{١٢} بِالْأَطْعَانِ
فَأَخَّرَ الْهَمْزَةَ وَيُرَوَّى وَإِنْ رِيءَ بِالْعَيْنَيْنِ مِنْكَ صُدُودُ .

(١) ع ، ط : لا تجدي صرمننا .

(٢) من ناقصة في ع .

(٣) ع : ألا أن .

(٤) ع : بخيلة .

(٥) أبو الفضل : ناقصة في ع .

(٦) ع ، ط : والقول هو .

(٧) ع ، ط : راء وناء يا هذا .

(٨) ط : رأى .

(٩) اللسان (شأى) منسوب للحارث بن خالد المخزومي .

(١٠) ط : شاء يشاءه .

(١١) ع ، ط : تشأى .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَمَّا قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ وَالرِّيَاشِيِّ^١ : إِنْ تُشَاءَ^٢ مَقْلُوبٌ .
فَلَيْسَ عِنْدِي بِشَيْءٍ لِأَنَّ شَاءَهُ^٣ : سَبَقَهُ . وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ . وَالَّذِي صَحَّ
عِنْدِي أَخْبَرَنِيهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَهُوَ أَنَّهُ
قَالَ : تُشَاءُ : تُعْجَبُ يُقَالُ : شُؤِبْتُ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا أُعْجِبْتُ بِهِ وَالسَّبْقُ
لَا مَعْنَى لَهُ هُنَا^٤ . أَبُو زَيْدٍ) .
/ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ^٥ . وَالشَّعْرُ مُقَيَّدٌ :
تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لَاتَ حِينَ ادَّكَارِهَا وَقَدْ حَنَيْ^٦ الْأَصْلَابُ ضُلًّا^٧ بِتَضَلُّالٍ^٨)

(١) ط : قول أبي حاتم الرياشي .

(٢) ط : يشاء .

(٣) ط : شاءه .

(٤) ط : أي .

(٥) ط : أعجبت .

(٦) ط : ها هنا .

(٧) عمرو بن شأس الأسدي شاعر مخضرم كثير الشعر في الجاهلية والاسلام . أسلم في
صدر الاسلام ، وشهد القادسية . ويكنى أبا عرار . وعرار ابنه من أمة له سوداء ،
وترجمته في الشعر والشعراء / ٣٨٩ ، والجمعي / ٤٦ - ٤٧ ، والمرزباني / ٢٢ ، والآلئ
/ ٧٥٠ - ٧٥١ والأغاني / ١١ / ١٩٦ وما بعدها ، والاصابة / ٤ / ٣٠٤ ، ١١٦ / ٥ .

(٨) ع . ط : حني ، وفي اللسان حنى (ضلل) / ١٣ / ٤١٨ بموافقة المتن .

(٩) ع . ط : ضُل .

(١٠) البيت الأول في اللسان (ضلل) / ١٣ / ٤١٨ منسوباً لعمر بن شأس الأسدي والرواية
فيه ضل بتضلال وذكر أن هذه العبارة للباطل . وبعد البيت : قال ابن بري حكاه أبو
علي عن أبي زيد : ضلا بالنصب . والأبيات من الثاني حتى الرابع في العمدة / ١ / ١٤٨ .
ورواية ابن رشيق « غير مجبال » في موضع « غير متقال » و « مثل » في موضع « ظهر » .
في البيت الخامس .

(وَيُرَوَّى : حُنَى الْأَضْلَاعِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَإِنْ شئتَ ضُلًّا
بِتَضْلَالٍ^١) .

وَمَا يَبْضُ بَاتَ الظِّلْمُ يَحْفُهَُا إِلَى جُوجُوٍ جَافٍ بِمِثَاءٍ مِحْلَالٍ
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ بَطْنٍ^٢ قُرَاقِرٍ تَحْوِضُ بِهِ مَشْيِ الْقَطَاةِ وَقَدْ سَالَ
لَطِيفَةُ طَيِّ الْكَشْحِ مُضْمَرَةُ الْحَشَا هَضِيمُ الْعِنَاقِ هَوْنَةً غَيْرَ مِتْقَانَ
تَمِيلُ عَلَى ظَهْرِ الْكَيْبِ كَانَهَا نَقًا كُلَّمَا حَرَّكَتَ جَانِبَهُ مَا^٣
(وَيُرَوَّى : عَلَى ظَهْرِ الضَّجِيعِ)^٤

كَانَ رِدَائِيهِ إِذَا قَامَ عَلَّقَا عَلَى جِذْعٍ تَحْلٍ لَا ضَيْلٍ وَلَا بَالٍ
كَأَدَمَ لَمْ يُؤْثِرْهُ لِعَرْنِيهِ^٥ الشَّبَا وَلَا الْحَبْلُ^٦ تَحْشَاهُ الْقُرُومُ إِذَا صَالَ
أَرَادَ كَجَمَلِ آدَمَ وَهُوَ الْأَبْيَضُ اللَّوْنُ مِنَ الْإِبِلِ وَالظَّبَاءِ خَاصَّةً .
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْبَيْتُ الَّذِي قَبْلَ الْأَخِيرِ مُنْقَطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ . وَذَلِكَ^٧
أَنَّهُ شَبَّ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ التَّشْبِيبِ بِقَوْلِهِ : كَانَ رِدَائِيهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ رَجُلًا .
وَأَوَّلُ الْفَصْلِ : وَأَنْشَدَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

-
- (١) جملة ويروى ... موضوعة بحاشية ط .
(٢) ع ، ط : بَطْنٍ (علم مرتجل لاسم موضع ، راجع معجم البلدان ٤/٣١٧) .
(٣) كتب بهامش ك : خ هال .
(٤) جملة ويروى ... موضوعة بحاشية ط .
(٥) ش : يُثْرُ .
(٦) ع ، ط : بعرنينه .
(٧) ك : ولا الحبل ، والصواب ما أثبتناه من ع لأنه معطوف على المفعول به .
(٨) ط : وذلك .

وَكَاسٍ كَمُسْتَدْمِي الْغَزَالِ قَرَعْتُهَا لِأَبْيَضَ عَصَاءِ الْعَوَازِلِ مِفْضَالٍ
يُبْدِرُ الْعُرُوقَ بِالسَّانِ وَظَنُّهُ يُضِيءُ الْعَمَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بَلْبَالٍ
كَأَنَّ رِدَائِيهِ إِذَا قَامَ عَلَّقَا عَلَى جَذَعِ نَخْلٍ لَا ضَيْلَ وَلَا بَالٍ
وَيُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّمَا جَلَا لَوْنُ خَدَيْهِ بِمَذْهَبَةِ طَالٍ
ثُمَّ قَالَ كَادَمَ . وَقَوْلُهُ : « وَظَنُّهُ يُضِيءُ الْعَمَى » كَلَامٌ شَرِيفٌ . وَمِنْهُ
أَخَذَ الْمَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ قَوْلَهُ حِينَ ذَكَرَ الدَّلِيلَ وَأَنَّهُ غَلِطَ الطَّرِيقَ فَقَالَ :
بَارِضٍ عَالَهَا وَلَمْ أَعْلَهَا لِتُخْرِجَهُ^١ هِمَّتِي أَوْ مَضَائِي^٢
وَهَذَا مَذْهَبٌ حَسَنٌ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ^٣ : لَنْ تَعِيشَ^٤ بِعَقْلِ أَحَدٍ حَتَّى تَعِيشَ^٥
بِظَنِّهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « كَلَامُ الرَّجُلِ وَفُودُ عَقْلِهِ ، وَظَنُّهُ قِطْعَةٌ مِنْهُ » ، وَهَذَا
كَثِيرٌ . وَمِثْلُ قَوْلِهِ :

وَيُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّمَا^٦

(١) ط : بجذع قويم مكان : على جذع نخل .

(٢) ط : لتخرجه .

(٣) البيت من قصيدة للمرار الفقعسي في كتاب الوحشيات من ٥٣ - ٥٧ مطلعها :

وجردت شفاء المموم الرحيل فصرم الخلاج ووشك القضاء

(٤) في ناقصة في ط .

(٥) ط : ... علي بن الحسين رحمة الله عليهم . بدل .

(٦) عليهم السلام : ناقصة في ط .

(٧) ط : نعيش .

(٨) ذكر في ط الشطر الثاني وهو : « جلا لون خديه بمذهبة طال » وسبق البيت ضمن قصيدة

عمرو بن شأس .

قَوْلُ الْأُبَيْرِ الرَّيَاحِي : يَصِفُ أَخَاهُ وَيُحِبُّ أَنْ سِيرَ اللَّيْلَ لَا يُؤْثِرَ فِيهِ
وإنَّ أَضَرَ بِأَصْحَابِهِ :
وإنَّ خَشَعَتْ أَبْصَارُهُمْ وَتَوَاضَعَتْ مِنْ الْأَيْنِ جَلَى مِثْلَ مَا يَنْظُرُ الصَّقَرُ^١
أبو زيد .

وقال . قُعَيْسُ بْنُ بُرَيْدٍ^٢ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :
فَإِنْ كُنْتَ لَا تَنْوِي لَتُعْذِرَ^٣ فِي دَمٍ مُصَابٍ وَلَا مَالٍ مَجُوحٍ وَلَا عَقْرٍ
رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَقْرٌ وَهُوَ أَصْلُ الدَّارِ وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ عَقْرٌ
وَمِنْهُ الْعَقَارُ كَأَنَّهُ أَصْلُ مَلِكٍ^٤ . (الْمَجُوحُ) : الْمَالُ الَّذِي أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ
فَذَهَبَتْ بِهِ . و « الْعَقْرُ » : مَا تُعْطَاهُ الْمَرْأَةُ إِذَا غُشِيَتْ .
فَهَلْ أَنْتَ مُدْنٍ ذَا الْحِلَاقِ فَرَاغِمٌ^٥ بِهِ الْخَلَّ وَالْمَخْلُوجُ مِنْ أَمْرِنَا مُمْرِي^٦
/ « ذُو الْحِلَاقِ » : فَرَسٌ . و « الْخَلُّ » : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ . قَالَ
الرِّيَاشِيُّ : « الْمَخْلُوجُ مِنْ أَمْرِنَا مُمْرِي » لَا أَذْرِي^٧ مَا هُوَ .

١٢٢/

(١) جاء البيت ضمن قصيدة طويلة في ذيل الأمالي والنوادر / ٢ - ٤ أنشدها أبو الحسن علي
ابن سليمان الأخفش للأبيرد بن المعذر الرياحي يرثي أخاه بريدًا ومطلعها :
تطاول ليلي لم أغمه قلبًا كأن فراشي حال من دونه الجمر
والرواية في الذيل « أصواتهم » في موضع « أبصارهم » و « تضاءلت » في موضع
« تواضعت » .

- (٢) ع : يزيد ، وبهامش ع عن نسخة أخرى : بريد .
(٣) ع ، ط : لتعذر بفتح الذال وبهامش ع عن نسخة أخرى لتعذر بالكسر كما في الأصل .
(٤) من روى ابن الأعرابي إلى هنا ناقص في ع ، ط .
(٥) ع : وراجم .
(٦) بعد هذا في ط . قال أبو الحسن : وكان ينبغي ... وستأتي هذه الجملة بعد .
(٧) ع : ما أدري .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَحُكِيَ لِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ رَوَى : « وَلَا مَالَ مَجُوحٍ »^١ « وَلَا عَقْرٍ » . وَ « عَقْرُ الدَّارِ » : أَصْلُهَا . وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ عَقْرُهُ وَمِنْهُ قِيلَ الْعَقَارُ . كَأَنَّهُ أَصْلُ مِلْكٍ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ : « وَالْمَخْلُوجُ مِنْ أَمْرِنَا مَمْرِي »^٢ : مِنْ مَرِيئِهِ . وَلَا يُقَالُ : أَمْرِيئُهُ . فَمِنْ ثَمَّ أَنْكَرَهُ الرِّيَاشِيُّ . وَلَا يُقَالُ : أَمْرِي الشَّيْءُ^٣ فَيَجْرِي مَمْرٍ عَلَيْهِ مِثْلُ أُعْطِيَ فَهُوَ مُعْطٍ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ مَمْرِي مِثْلُ رَمِيئُهُ فَهُوَ مَرْمِيٌّ . وَلَكِنَّهُ اضْطَرَّ فَحَذَفَ إِحْدَى الْيَاغَيْنِ تَخْفِيفًا^٤ .
وَقَالَ عَرِيبُ بْنُ نَاشِبٍ . وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هُوَ عَرِيبُ^٥ بْنُ نَاشِلٍ :
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَالِكِيَّاتِ قَادَنِي هَوَاهُنَّ حَتَّى كِدْتُ فِي الْغَيِّ الْحَجَّ^٦ تَعْلَبُ : فِي الْجَهْلِ الْحَجَّ^٧ .
لَعِينَا بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مُلَاوَةً بِذِي فُرْصٍ إِذْ جَامِلُ الْحَيِّ رُوجُ^٨ « الرُّوجُ » : الْمُخْتَلِطَةُ . وَكُلَّمَا اخْتَلَطَ فَهُوَ مُرَّوجٌ^٩ . وَيُقَالُ : رُوجَ عَلَى رَأْسِهِ الْغُبَارُ . إِذَا دَارَ عَلَى رَأْسِهِ فَهُوَ مُرَّوجٌ .

(١) ط : يَجُوحُ .

(٢) ط : مَمْرِي بِالضَّعِيفِ وَالضَّمِّ مَعَ التَّنْوِينِ .

(٣) ط : الشَّيْءُ بِالنَّصْبِ .

(٤) وَاضِحٌ مِنْ تَعْلِيقِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ يَمِيلُ إِلَى رِوَايَةِ فَتْحِ الْمِمِّ الْأُولَى .

(٥) ع ، ط : عَرِيبٌ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ .

(٦) جُمْلَةٌ : تَعْلَبُ فِي الْجَهْلِ الْحَجَّ : نَاقِصَةٌ فِي ع ، ط .

(٧) ضَبَطَ ع ، وَكُلَّ مَا اخْتَلَطَ فَهُوَ مُرَّوجٌ .

(وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي . وَهُوَ الصَّوَابُ . وَهُوَ قَوْلُهُ : « الْحَجُّ » فَجَاءَ^١ بِهِ أَبُو زَيْدٍ بِتَرْكِ الْإِدْغَامِ^٢ . كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ^٣
وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ^٤ :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ^٥
وكما قَالَ الْآخَرُ^٦ ، وَهُوَ^٧ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ وَهُوَ مِنْ غَطَفَانَ :
مَهْلًا أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنُّوا^٨

(١) في ط : فجاءه به .

(٢) لا نرى هذا الادغام الذي يتحدث عن فكه الأنخفش ويبدو أن الرواية الجليج بجمين .

(٣) هو ابن النجم كما في الطرائف الأدبية ٥٧ واللسان (جلل) والبيت مطلع لامية له باختلاف الرواية فرواية الطرائف :

الحمد لله الوهوب المجزل .

(٤) كتب الشرتوني في متن ط بجوار الآخر بين قوسين (وهو العجاج) .

(٥) وضع الشرتوني المشطور الثاني بين قوسين في المتن ولم يكن أصلاً وهو :

(من طول املال وظهر املل)

وهذا المشطور ليس في ع أيضاً .

(٦) هو العجاج كما في ديوانه ٤٧/ ، واللسان (ظلل) و (ملل) ، وكتاب الصناعتين /

١٥٠ ، الوجى : الحفا . والأظلل : ما تحت منسم البعير .

(٧) ط : وكما قال قعنب .

(٨) ورد البيت منسوباً لقعنب بجواز اظهار التضعيف عند الضرورة في الشعر في الكتاب

لسبويه ١٦٥/٢ ، وكتاب التنبيه ٨٢/ ، واللسان ٤٤٦/١٣ ، ٤٧/١٥ ، ١٣٠/١٧ ،

وكتاب الصناعتين ١٥٠/ ، وديوان المختار من شعر العرب ٨/ .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَقَدْ أَنْشَدَنِيهِ شَيْخُنَا «الْحَجُّ» وَهُوَ صَوَابٌ . وَرِوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ^١ مَا ذَكَرْتُ لَكَ .

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ مُضَرَّبٍ إِسْلَامِي^٢ :

كَأَنَّ يَدَيْهِ حِينَ يُقَالُ سِيرُوا عَلَى أَقْصَى التَّنُوفَةِ غَضَبَانِ^٣
يُرِيدُ : يَدَيِ امْرَأَتَيْنِ غَضَبَيْنِ . فَحَذَفَ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ وَغَيْرُهُ :
غَضَبَتَانِ . وَقَالَ : «الْغَضَبَةُ» : الصَّخْرَةُ الرَّقِيقَةُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ :
أَبُو مَالِكٍ [هُوَ] عَمْرُو بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ كِرْكِرَةَ النَّحْوِيُّ سَمِعَ مِنْ أَبِي
عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ رِجَالِ الْبَصْرِيِّينَ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَكَذَا حَكَى أَبُو مَالِكٍ . وَالَّذِي أَحْفَظُ أَنَّ الْغَضَبَ
وَالْغَضَبَةَ : مَا غُلُظَ مِنَ الصَّخْرِ ، وَغَيْرِهِ . [وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْغَلِيزِ وَالْغَضَبُ]
أَبُو زَيْد) .

(١) ط : ورواية أبي زيد (على) ما ذكرت لك فقد وضع الشرتوني على بين قوسين في المتن .

(٢) هو سوار بن المضرب السعدي ، شاعر إسلامي ، ذكر المبرد أنه هرب من الحجاج وذكر التبريزي في شرح الحماسة أن أباه شَبَّ بامرأة فحلف أخوها ليضربه بالسيف مائة ضربة ، فضربه فغشي عليه فسمي مضرباً لذلك ، وانظر الكامل للمبرد / ٢٨٩ ، ٦٦٦ ، والمؤتلف والمختلف / ٢٧٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقي / ١٣٠ .

(٣) أورد الأصمعي البيت في الأصمعيات ضمن قصيدة لسوار قالها بعد هربه من الحجاج ، وتقع القصيدة في أربع وأربعين بيتاً من ص ٢٣٩ - ٢٤٣ ومطلعها :

ألم ترني وإن أنبأت أنسي طويت الكشح عن طلب الغسواني

وقافية الأصمعيات « غضبتان » مكان « غضبيان » ، والبيت في المخصص ٧٤/١٠ ، ٩٦ بدون نسبة .

(٤) ع : الصخرة .

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ النَّهْشَلِيُّ جَاهِلِي^١ :

٢٢١ ب / لَهَوْتُ بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مَلَاوَةً فَأَصْبَحَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقًا^٢
فَأَقْسَمْتُ لَا أَشْرِيهِ حَتَّى أَمْلَهُ^٣ بِشْيٍ وَلَا أَمْلَاهُ حَتَّى يُقَارِقًا^٤
فَأَصْبَحَ بَيضَاتُ الْخُدُورِ قَدْ اجْتَوَتْ لِدَائِي وَشِعْنُ النَّاشِئِينَ الْغُرَانِقَا
« شَبَارِقًا » : أَيُّ مُقْطَعًا . وَقَوْلُهُ : « وَلَا أَمْلَاهُ » أَيُّ لَا أَمْلَهُ . وَرَوَى
أَبُو حَاتِمٍ : « حَتَّى أَمْلَهُ بِشْيٍ وَلَا أَقْلَاهُ » وَيُرِيدُ : أَقْلِيهِ ، وَهِيَ لُغَةٌ .
قال الشاعر :

أَزْمَانَ أُمِّ الْغَمْرِ لَا نَقْلَاهَا

و « أَشْرِيهِ » : أَيْعُهُ . و « بَيضَاتُ الْخُدُورِ » : نِسْوَةٌ كَانَتْ بَيضُ
النَّعَامِ . « اجْتَوَتْ » : كَرِهَتْ . « لِدَائِهِ » : أَسْتَانُهُ مِنَ النَّاسِ .
و « النَّاشِئِينَ » : الْفَتَى . و « الْغُرَانِقُ » : الطَّوِيلُ التَّامُّ الْحَسَنُ الشَّبَابُ .
وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ مُضَرَّبٍ :
إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ وَلَا أَمَانَةَ وَسَطَ النَّاسِ عُرْيَانًا^٥

(١) جاهلي : ناقصة في ع ، ط .

(٢) ورد البيت الأول في الكامل للمبرد : ٧٤٣/٢ عن أبي زيد والرواية فيه (هونا) في موضع (لهوت) .

(٣) ع ، ط : أَمْلَهُ .

(٤) ترتيب الأبيات في ع ، ط أن الثاني هنا جاء فيها ثالثاً .

(٥) البيت الأول في اللسان (وسط) ٣٠٧/٩ ، والثاني في اللسان (سنح) ٣٢٢/٣ ، و (عن) ١٦٨/١٧ .

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا جَعَلْتُهَا لِلَّتِي ^١ أَخْفَيْتُ عَنْوَانَا
ويروى لها ^٢ .

(أبو زيد) وقال أبو دُوَادٍ ^٣ الْكِلايِيُّ :
لِمَنْ طَلَّلُ كَعْتُونِ الْكِتَابِ بَبْطُنِ لُوقٍ أَوْ قَرْنِ الذَّهَابِ
لِيَايَ تَسْأَلُ الْعُلَمَاءُ عَنِّي وَأَنْتَى يَرْجِعُ النَّاسُ انْتِسَابِي
(أبو زيد) .

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ مُضَرَّبٍ :
/ أَقَاتِلِي الْحَجَّاجَ إِنْ ^٤ لَمْ أَزْرِ لَهُ دَرَّابَ وَأَتْرَكَ عِنْدَ هِنْدٍ فُؤَادِيَا ^٥ ٢٣/
فَإِنْ كُنْتُ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي إِلَى قَطْرِي ^٦ لَا إِخَالُكَ رَاضِيَا

(١) ط : للذي .

(٢) وضعت جملة ويروى لها : في ط بالحاشية .

(٣) ط : أبو داؤود بالهمز وهو تصحيف .

(٤) وهو أبو دواد الرؤاسي يزيد بن معاوية بن كلاب بن ربيعة ، شاعر فارسي ، يكنى أبا دواد . راجع المؤلف والمختلف : ١٦٦ ، ومعجم الشعراء / ٤٨٤ ، واللسان ١/ ٦٢ .

(٥) اللسان (لوق) ، ومعجم البلدان (قرن) ٣٣٣/٤ وفيه « قرن الذهب » . موضع واستشهد بالبيت والرواية فيه « ببطن أواق » مكان « ببطن لواق » .

(٦) ط : أن .

(٧) البيت الثاني في الخصائص ٤٣٣/٢ ، والرواية فيه « فان كان لا يرضيك » ، وكان الحجاج دعا سوار بن المضرب أن يكون في حرب الخوارج ، فهرب منه ، وقطري هو ابن الفجاءة ، كان على رأس الخوارج . ورواية حماسة ابن الشجري توافق رواية أبي زيد غير أن في الحماسة ٥٥/ « ترضيك » ، وانظر الكامل بشرح المرصني ٢١/٥ ، وفي الخزانة ١٧٦/٣ . الأبيات الأربعة . وعاد صاحب الخزانة فأورد البيت الرابع في ٣٩٣/٤ ، وكذلك البيت الرابع في اللسان (وري) .

إِذَا جَاوَزْتَ دَرْبَ الْمُجِيزِينَ نَاقِي فَبَاسَتْ أَيْ الْحَجَّاجَ لَمَّا ثَنَانِيَا
أَبْرَجُوا بَنُو مَرْوَانَ سَمْعِي وَطَاعَتِي وَدُونِي تَمِيمٌ وَالْفَلَاةُ وَرَائِيَا
قوله « دَرَابَ » : يُرِيدُ دَرَابَ جَرْدَو « قَطْرِي » : صَاحِبُ الْخَوَارِجِ .
وَأَرَادَ وَرَائِي ^١ قُدَّامِي بَيْنَ يَدَيَّ ^٢ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ :
فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي
وَرَوَى : « وَقَوْمِي تَمِيمٌ » قَالَ أَبُو زَيْدٍ) .

وَقَالَ أَيْضًا :

كَأَنَّمَا الْخَطَرُ ^٣ مِنْ مُلْقَى أَرْمَتْهَا مَسْرَى الْيَوْمِ إِذَا لَمْ يَعْفُهَا ظَلْفُ
أَحْلَامُهُنَّ الَّتِي لَيْسَتْ بِوَافِيَةٍ إِلَّا مُخَالِطَهَا الزَّلَّاتُ وَالسَّرَفُ
« الْيَوْمِ » : جَمْعُ أَيْمٍ وَأَيْنٍ أَيْضًا . وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ .
و « الظَّلْفُ » : الْغِلْظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : أَظْلَفَ الرَّجُلُ : إِذَا وَقَعَ فِيهِ
فَهُوَ مُظْلِفٌ . « وَيَعْفُهَا » : يَدْرُسُهَا .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : فِي كِتَابِي : « يَدْرُسُهَا » بِكَسْرِ الرَّاءِ . وَلَيْسَ
يَمْتَنِعُ وَالصَّوَابُ يَدْرُسُهَا) .

(١) ع : بوراني .

(٢) ع ، ط : بوراني بين يدي أي قدامي .

(٣) ع : الْخِطَرُ . وفي هامش ع عن نسخة أخرى : كَأَنَّمَا الْخَطَرُ . وَالْخَطَرُ وَالْخِطَرُ
صَحِيحَتَانِ ، اللسان (خطر) ٢٣٦/٥ .

(٤) ط : مُلْقَى .

(٥) اللسان (أيم) ٣٠٧/١٤ « كَأَنَّمَا الْخَطَوُ » .

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو عُمَانَ «إِلَّا مُخَالِطَهَا» بِالرَّفْعِ (أَبُو زَيْد) ،
وَقَالَ أَبُو الْغُولِ^١ :

أَتَانِي قَوْلٌ عَنْ نُصَيْبٍ يَقُولُهُ وَمَا خِفْتُ يَا سَلَامُ أَنَّكَ عَائِي
قَالَ^٢ ثَعْلَبُ : «خِفْتُ» فِي مَعْنَى ظَنَنْتُ ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
«إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ»^٣ أَيُّ إِلَّا أَنْ يَظُنَّا ، وَقَالَ أَيْضاً :

/ وَلَقَدْ مَلَأْتُ عَلَى نُصَيْبٍ جِلْدَهُ بِمَسَاءَةٍ إِنَّ الصَّدِيقَ يُعَاتِبُ^٤ ٢٣/ب
قَالَ ثَعْلَبُ : «يُعَاتِبُ» : أَيُّ غِظْتُهُ حَتَّى انْتَفَخَ فِي جِلْدِهِ ، كَمَا
قَالَ الْأَعَشَى :

قَوَائِي أَمْثَالاً يُوسِّعْنَ جِلْدَهُ

كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ الْقَمِينِصِ الدَّخَارِصَا^٥

(١) هو أبو الغول الطهوي من بني طهية ، كان يكنى أبا البلاد ، وقيل له أبو الغول لأنه زعم أنه رأى غولا قتلها ، وله في ذلك أبيات . المؤلف والمختلف : ٢٤٥ . وهو شاعر اسلامي . التبريزي ١٤/١ ، ومعجم البلدان (وقي) . وفي اللسان «الضبي» وهو تحريف .

(٢) من هنا ناقص في ع ، ط .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٢٩ .

(٤) إلى هنا ينهي النقص في ع ، ط .

(٥) ط : يعاتب .

(٦) من قال ثعلب إلى هنا ناقص في ط .

(٧) البيت من قصيدة للأعشى في ديوانه /١٤٩ - ١٥١ عدتها خمس وعشرون بيتاً قالها يهجو بها علقمة ومطلعها :

لعمري لئن أمسي من الحي شاخصاً لقد نال خيصاً من غفيرة خائصا
يقصد زائفة تسير سيرورة المثل . الدخارص : واحدها دِخْرِص (بكسر الدال والراء)
أصله فارسي وهو كل رقعة تزداد في ثوب أو دلو لتوسعه .

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غُلْفَاءَ^١ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَزْوٍ تَقَطَّعَ يَا ابْنَ^٢ غُلْفَاءَ الْحِجَالُ^٣
ذَرِينِي إِنَّمَا خَطَّيْتُ^٤ وَصَوَّيْتُ عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ^٥ مَالُ
فَإِنْ تَرَنِّي^٦ أُمَامَةُ قَلَّ مَسَالِي وَأَلْهَانِي عَنِ الْغَزْوِ ابْتِذَالُ
فَقَدْ أَلْهُو مَعَ النَّفَرِ النَّشَاوَى لِي النَّسَبُ الْمُوَاصِلُ^٧ وَالْخِلَالُ
« الْخِلَالُ » : الْخِصَالُ . وَقَوْلُهُ « وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالُ » : أَيُّ الَّذِي
أَهْلَكْتُهُ مَالُ . وَلَمْ أَهْلِكِ الْعَرَضَ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ^٨ : تَقَطَّعَ
بِابْنِ غُلْفَاءَ الْحِجَالُ . وَرَوَى لِي : النَّسَبُ الْمُوَاصِلُ . [قَالَ أَبُو زَيْدٍ] .
وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

(١) ذكره ابن سلام في طبقات فحول الشعراء ١٣٣/ ووضع في الطبقة الثامنة من شعراء الجاهلية ، وأورد له بعض الأشعار .

(٢) ع ، ط : بَابِن .

(٣) أورد ابن قتيبة الأول والثاني في الشعر والشعراء ٦١٨/٢ وفيه « وان ما أنفقت » مكان « وإنما أهلك » والبيت الأول في شرح القصائد السبع الطوال ٥٢٢/ ، والأول والثاني في اللسان (صوب) ٢٣/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ١٤٠/ ، والعيني ٢٤٩/٤ ، والخزانة ٥١٥/٣ .

(٤) رسمت في كخطأى ، وما أثبتناه من ع .

(٥) ش : أنفقت .

(٦) كتب في حاشية ط : ويروى تَرَنِّي .

(٧) ط : المواصل .

(٨) ع : وروى المبرد . تقطع .

مَا مَعَ أَنَّكَ يَوْمَ الْوَرْدِ ذُو جَرَزٍ^١ ضَخْمُ الْجُزَارَةِ بِالسَّلْمِينَ وَكَأَرُ^٢
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ صَبٍّ صَابٍ تَلَعَّتْهُ غَيْثٌ فَأَمْرَعُ وَاسْتَخَلْتُ لَهُ الدَّارُ
 « ما » في قَوْلِهِ « مَا مَعَ أَنَّكَ » زَائِدَةٌ^٣ . و « الْجَرَزُ »^٤ : الْقُوَّةُ .
 و « الْجُزَارَةُ » : الْقَوَائِمُ . يَعْنِي هَا هُنَا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ . و « السَّلْمَانِ » :
 الدَّلَّوَانِ . و « الْوَكَّارُ » : الْعَدَاءُ . وَمِنْهُ : نَاقَةٌ وَكَرَى^٥ ، إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً
 الْعَدُوِّ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : / كُلُّ مَا مَلَأَتْهُ فَقْدٌ وَكَرَتْهُ وَهُوَ مُوَكَّرٌ .
 (وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : « الْجَرَزُ » كَثْرَةُ اللَّحْمِ . وَالتَّغْضِيلُ^٦ هُوَ حِفْظِي) .

١٢٤/

(١) ع : جَزَرٍ .

(٢) البيتان من قصيدة في خمسة أبيات أوردها الجاحظ في الحيوان ٢٦٣/٥ ، ٢٦٤ يهجو بها حي بن هزال وابنيه كما في البيان ٩٥/١ . ورواية الحيوان « ذو لفظ » مكان « ذو جرز » « واسترخت به الدار » مكان « واستخلت له الدار » « والتلعة » بالفتح : ما ارتفع من الأرض . وصاحبها الغيث أمطرها . راجع أمالي ابن الشجري ٣٧٠/١ ، ٢٢٠/٢ ، ٢٢٢ ، والاشتقاق ٣٥ .

(٣) زيادة ما في الكلام هنا نحو زيادة « لا » في قول الله « لا أقسم بيوم القيامة » أمالي ابن الشجري (٣٧٠/١ ، ٢٢٠/٢ ، ٢٢٢) .

(٤) ع : الْجَزَرُ تصحيف ، ط : الْجَرَزُ تصحيف لأن الْجَرَزَ معناه القتل . والصواب ما في المتن وهو في اللسان (جرز) ٨٢/٧ .

(٥) ع : وَكَرَّاهُ

(٦) ط : التَّغْضِيلُ .

باب رجز

(أبو زيد) قَالَ أَبُو حَرْبٍ بْنُ الْأَعْلَمِ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ (وهو) جَاهِلِيٌّ .
 ثَعْلَبٌ لَمْ يَذْكُرْ ابْنَ الْأَعْلَمِ :^١
 نَحْنُ الَّذِينَ صَبَّحُوا صَبَّاحًا يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحًا^٢
 نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَحْجَحَا وَلَمْ نَدْعُ لِسَارِحٍ مُرَاحًا^٣
 إِلَّا دِيَارًا أَوْ دَمًا مُفَاحًا نَحْنُ بَنُو خُوَيْلِدٍ صِرَاحًا^٤

(١) جملة « ثعلب لم يذكر ابن الأعلم » ناقصة في ع ، ط .

(٢) تنسب الأبيات لرؤية كما في ديوانه ضمن مجموع أشعار العرب ٢٠/٣ ضمن مجموعة الأبيات التي نقلها الورد من كتب مختلفة والرواية فيه « الذون » مكان « الذين » وجاء بعد البيت الثالث :

دهرا فهيحنا به أنواحا . لا كذب اليوم ولا مزاحا
 مذحج فاجتحناهم اجتياحا فلم ندع لسارح مراحا
 إلا ديارا أو دما مفاحا نحن بنو خويلد صراحا

والبيت الثاني في أضداد أبي الطيب اللغوي ١٨١/١ . وفي شرح ابن عقيل ١٢٥/١ في مبحث الموصول شاهد نحوي على (الذون) .

(٣) بحاشية ط « مَرَّاحًا قال أبو الحسن ورواية أبي حاتم أحب إلي » .

(٤) ع ، ط : صراحا بضم الأول .

لَا كَذِبَ الْيَوْمَ وَلَا مُزَاحًا^١

رَوَى أَبُو حَنِيمٍ : « وَلَا مُزَاحًا » قَالَ قَالَ ثَعْلَبُ : مُزَاحًا ، يُرِيدُ أَنَّهُ أَزِيلَ عَنْ طَرِيقِ الْجِدِّ أَرَاهُ^٢ : وَدَمًا مُفَاحًا . وَ « مُفَاحٌ » مُهْرَاقٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَفَحْتُ دَمَهُ فَفَاحَ يَفِيحُ فَيَحَانًا . وَ « الْجَحْجَاحُ » : السَّيِّدُ وَ « الْمِرَاحُ » : النَّشَاطُ .

وَأَنشَدَ^٣ عَوْفُ بْنُ ذِرْوَةَ يَصِفُ الْجَرَادَ . قَالَ الرِّيَاشِيُّ : أَنَشَدَنَاهَا أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ :

قَدْ خِفْتُ أَنْ يَحْدُرَنَا لِلْمِصْرَيْنِ وَيَتَرَكُ الدِّينَ عَلَيْنَا وَالدِّينَ

(١) ع . ط : مُزَاحًا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ مَعًا .

(٢) (٢) مِنْ قَالَ ثَعْلَبُ إِلَى هُنَا نَاقِصٌ فِي ع ، ط : وَمَكَانُهُ : قَالَ وَأَرَاهُ .

(٣) ع ، ط : وَقَالَ .

(٤) ع ، ط : وَتَرَكُ .

(٥) (٥) الرِّجْزُ فِي الْحَيَوَانِ ٥٥٧/٥ ، وَمَحَاضِرَاتُ الرَّاعِبِ ٣٠٤/٢ ، وَالرَّوَايَةُ فِي الْحَيَوَانِ « الْخَيْفَانِ » . بَفَتْحِ الْخَاءِ . وَرَوَايَةُ الْحَيَوَانِ لِلْبَيْتِ الْخَامِسِ فِي ٢٢٦/٤ تَوَافَقَ رَوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ « لَوْنَيْنِ » . أَمَّا الرَّوَايَةُ فِي ٥٥٨/٥ « مَلْعُونَةٌ تَسْلُخُ لَوْنًا عَنْ لَوْنٍ » فَتَوَافَقَ ع ، ط . وَكَذَلِكَ رَوَايَةُ الْحَيَوَانِ لِلْبَيْتِ الثَّامِنِ « مِثْشَارٌ » بِالْهَمْزِ . خِلَافَ لِرَوَايَةِ أَبِي زَيْدٍ « مِثْشَارٌ » ، وَيُقَالُ : حَدَرْتَهُمُ السَّنَةُ : جَاءَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَضَرِ . وَالْمِصْرَانِ : الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ . فَهُوَ يَخْشَى أَنْ تَحْدُرَهُ الْأُزْمَةُ إِلَيْهِمَا . وَ « الدِّينَ وَالدِّينَ » أَرَادَ بِهِمَا الدِّيُونَ الْكَثِيرَةَ ، الْخَيْفَانِ : بِالْفَتْحِ . جَمْعُ خَيْفَانَةٍ . وَالزَّحْفُ : الْجَمَاعَةُ . وَفِي الْمَخْصَصِ ١٧٤/٨ : « أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا كَانَ قِطْعَةً مِنْ جَرَادٍ قَدَرِ مِيلٍ سَمِيَتْ الرَّجُلُ . وَإِذَا كَانَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ زَحْفٌ » قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « أَرَادَ بَعْدَ زَحْفَيْنِ ، لَكِنَّهُ كَرِهَ الزَّحْفَ فَادْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِإِكْمَالِ الْجُزْءِ وَ « السَّفْعَاءُ » : السُّودَاءُ . وَيُقَالُ : أَنْحَى عَلَى حَلْقَةِ السَّكِينِ : عَرَضَهَا . وَ « الشِّمْرَاخُ » : « الْعُشْكَالُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبَسْرُ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْعَنْبِ ، وَلَعَلَّهُ عَنَى بِهِ السَّنَابِلُ » . « أَنْصَبَهُ » : جَعَلَهُ فِي نَصَابٍ ، وَالنَّصَابُ بِالْكَسْرِ : الْمَقْبُضُ . وَ « الْقَحْفُ » بِالْكَسْرِ : الْفَلَقَةُ مِنَ الْقِصْعَةِ إِذَا انْتَلَمَتْ .

زَحَفٌ مِنَ الْخَيْفَانِ^١ بَعْدَ الزَّحْفَيْنِ مِنْ كُلِّ سَفْعَاءٍ^٢ الْقَفَا وَالْخَدَيْنِ
مَلْعُونَةٍ تَسْلُخُ لَوْنًا عَنْ لَوْنَيْنِ^٣ كَانَتْهَا مُلْتَقَّةٌ فِي بُرْدَيْنِ
تُنْجِي عَلَى الشِّمْرَاخِ مِثْلَ الْقَاسَيْنِ أَوْ مِثْلَ مِشَارٍ حَدِيدِ الْحَرْفَيْنِ
أَنْصَبَهُ مُنْصِبُهُ فِي قَحْفَيْنِ^٤

« الْخَيْفَانُ » الْجَرَادُ حِينَ يَطِيرُنَ وَقِيلَ لِلْفَرَسِ : خَيْفَانَةٌ إِذَا شَبِهَتْ
بِالْجَرَادَةِ فِي خِفَّتِهَا .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يُقَالُ مِشَارٌ وَمِشَارٌ وَمِشَارٌ ، فَمَنْ قَالَ مِشَارٌ
فَهُوَ مِفْعَالٌ وَالْفِعْلُ مِنْهُ نَشَرْتُ . وَمَنْ قَالَ : مِشَارٌ فَهُوَ مِفْعَالٌ وَالْفِعْلُ
مِنْهُ أَشَرْتُ . وَمَنْ قَالَ مِشَارٌ فَكَذَلِكَ^٥ وَالْفِعْلُ مِنْهُ وَشَرْتُ وَهُوَ عِنْدِي مِثْلُ
أَحَدٍ وَوَحْدٍ . أَلَوْ بَدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءٌ لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا ، فَهُوَ
فِي بَابِهِ كَمِيزَانٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ وَأَوَهُ لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا قُلِبَتْ يَاءٌ . وَالْفِعْلُ مِنْهُ
وَزَنْتُ [فَهَذِهِ جُمْلَةٌ هَذَا]) .

وَقَالَ الْآخَرُ :

يَا أَيُّهَا النَّابِجِي نَبِّحَ الْقَبْلَ يَدْعُو عَلَيَّ كُلَّمَا قَامَ يُصَلِّ^٦ ^٧

(١) ع ، ط : الخيفان بفتح الخاء .

(٢) ك : سفعاء وما أثبتناه هو الصواب من ع ، ط .

(٣) ع ، ط : لون وهي تحريف والصواب ما أثبتناه لموافقة القافية .

(٤) ع ، ط : منشار .

(٥) كتب بهامش ش : ليس هذا من الرجز في شيء وإنما هو من مشطور السريع وهذا
خطأ من الشنقيطي .

(٦) من : فهو مفعول .. إلى هنا ناقص في ط ومكانه : فذلك وزنه .

(٧) كتب بحاشية ط : قوله : نبِّحَ القبل من باب اضافة المصدر إلى مفعوله . ويصل أصله ،
يصلي ، فحذف الياء وخفف اللام للضرورة .

(٨) أورد الجاحظ الأبيات في الحيوان ٥٠٤/٣ ، وانظر اللسان (قبل) .

رَافِعَ كَفَيْهِ كَمَا يَفْرِي الْجُعْلُ ، وَقَدْ مَلَأْتُ بَطْنَهُ حَتَّى أَتْلُ^١
غَيْظًا فَأَمْسَى ضِغْنُهُ قَدِ اعْتَدَلَ.

« الْقَبْلُ » : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الْجَبَلِ . يَقُولُ : هُوَ^٢ يَنْبَحُ عَلَيَّ كَمَا
يَنْبَحُ^٣ عَلَى قَبْلِ ، وَهُوَ حَجَرٌ أَصَمُّ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَفْهَمُ ، فَهُوَ لَا يُبَالِي
أَنْبَحَ عَلَيْهِ أَوْ سَكَتَ ، فَكَذَلِكَ أَنَا لَا أُبَالِي أَنْبَحْتَ عَلَيَّ أَمْ سَكَتَ . وَقَوْلُهُ ،
أَتْلُ أَيُّ : امْتَلَأَ عَلَيْكَ سُخْطًا وَغَضَبًا فَقَصَّرَ فِي مَشْيِهِ . وَالْفِعْلُ مِنْهُ^٤ أَتْلَ
يَأْتِلُ أَتْلًا . قَالَ^٥ الرِّيَاشِيُّ : لَا أَدْرِي أَتْلَ مَا هُوَ .
(أبو زيد) وَقَالَ الْآخَرُ^٦ :

يَحْبِطُنَ بِالْأَيْدِي مَكَانًا ذَا غَدَرٍ خَبَطَ الْمُغِيَّاتِ فَلَا طِيسَ الْكَمَرِ^٧
« الْمُغِيَّةُ » ، امْرَأَةٌ مُغِيَّةٌ : إِذَا غَابَ زَوْجُهَا . وَ « مَشْهُدٌ وَمُشْهُدَةٌ » :
إِذَا شَهِدَ زَوْجُهَا . وَ « الْفَلَّاطِيسُ » : الْعِرَاضُ وَاحِدُهَا فِلْطَاسٌ . وَفِلْطُوسٌ .
١٢٥/ وَ « الْغَدَرُ » : الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ حَجَارَةٌ^٨ قَالَ / أَبُو حَاتِمٍ : فِلْطُوسٌ .

(١) بهامش الأصل الرمز « قَا » وبعده : « فأتل على هذا فخفف لللقافية ، يقال : أتل الحوض إذا امتلأ » .

(٢) ع ، ط : فهو .

(٣) ط : ينبح بكسر الباء . والذي في اللسان (نبح) ٤٤٨/٣ ينبح وينبح .

(٤) ط : أم .

(٥) منه : ناقصة في ع ، ط .

(٦) ط : وقال .

(٧) من هنا يبدأ النقص في ط .

(٨) . أورد صاحب اللسان البيهقي (فلتس) عن أبي عمرو لراجز يذكر إبلا ، وقال الفيلطاس والفيلطوس : الكرة العريضة ، ويقال لرأس الكرة إذا كان عريضاً : فِلْطُوسٌ وفِلْطَاسٌ .

(٩) ع : حَجَرٌ .

(أبو زيد) وقال آخر^١ :
مَا زَالَتِ الدَّلُّو لَهَا تَعُودُ^٢ حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا الْمَجْهُودُ^٣
« الْعَيْمُ » : الْعَطَشُ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَكَذَا الصَّوَابُ ، « غَيْمُهَا » بِالْغَيْنِ وَلَيْسَ هَذَا
مَوْضِعَ الْعَيْمِ وَالْعَيْمَةُ إِنَّمَا الْعَيْمَةُ : شَهْوَةُ اللَّبَنِ [أَبُو زَيْدٍ] .)
وقال آخر :

لَأَجْعَلَنَّ لِابْنَتِي عَمْرٍو فَنَّا حَتَّى يَكُونَ مَهْرَهَا دُهُدْنًا^٤
« الدُّهْدُنُ » : الْبَاطِلُ . و « الْفَنُ » : الْعَنَاءُ . يُقَالُ : فَتَنْتُ الرَّجُلَ
إِذَا عَنَيْتُهُ أَفْنُهُ فَنَّا .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ وَتَعَلَّبَ :

لَأَجْعَلَنَّ لِابْنَتِي عَمْرٍو فَنَّا

قَالَا : أَرَادَ عُثْمَانُ ، وَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْأَلِفَ وَالنُّونَ فِي عُثْمَانَ
زَائِدَتَانِ فَحَذَفَهُمَا لَمَّا اضْطُرَّ وَفَتَحَ أَوَّلُهُ لِيَدُلَّ عَلَى مَا حَذَفَ . وَأَنْشَدَنِي هَذِهِ
الْأَبْيَاتِ بِتَمَامِهَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَقَالَ : مَعْنَى قَوْلِهِ « فَنَّا »
يُرِيدُ ضَرْبًا مِنَ الْخُصُومَةِ [وَعَلَى مَا أَذْكَرُ لَكَ نَسْفَهَا وَهُوَ قَوْلُهُ] :

(١) إلى هنا ينتهي النقص في ط .

(٢) كتب الشرتوني في حاشية ط : « قال ابن بري الهاء في قوله لها تعود على بئر تقدم ذكرها ،
قال ويجوز أن تعود على الإبل أي ما زالت تعود في البئر لأجلها » .

(٣) البيت في اللسان (غيم) ٣٤٣/١٥ من غير نسبة .

(٤) انظر الشاهد التالي .

(٥) ط : عثمان : خطأ .

لَأَجْعَلَنَّ لِابْنَةِ عَثْمٍ فَنَّا مِنْ أَيْنَ عِشْرُونَ لَهَا مِنْ أَنَا
 حَتَّى يَصِيرَ مَهْرَهَا دَهْدُنَا يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَاكْبَانَا
 فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا بَلَّ الذَّنَابِي عَبَسَا مُبْنَا
 أَبْلِي تَأْخُذَهَا مُصْنَا خَافِضَ سِنٍ وَمُشِيلًا سِنَا
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَوْلُهُ : يَا كَرَوَانَا ^٢ تَرَكَ مُخَاطَبَتَهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى
 وَلِيِّهَا فَكَانَتْهُ قَالَ : يَا رَجُلًا كَرَوَانَا . أَيُّ مِثْلِ الْكَرَوَانِ فِي ضَعْفِهِ إِمَّا يَدْفَعُ
 عَنْ نَفْسِهِ بِسَلْحِهِ . إِذَا صُكَّ : أَيُّ ضَرْبٍ . وَ « الْإِكْبَتَانُ » التَّقْبِضُ .
 وَ « شَنَّ » صَبَّ . وَ « الْعَبَسُ » مَا تَعَلَّقَ بِذَنْبِهِ وَمَا يَلِيهِ مِنْ سَلْحِهِ . وَ « الْمُبْنُ » :
 الْمُقِيمُ . يُقَالُ أَبْنٌ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَ « الْمُصْنُ » : الْمُتَكَبِّرُ . وَقَوْلُهُ
 « خَافِضَ سِنٍ وَمُشِيلًا سِنَا » أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ الْبَاهِلِيِّ
 عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : تَأْوِيلُهُ إِذَا أُعْطِيَ حَقًّا طَلَبَ مِنْهُ جَذَعًا . وَإِذَا أُعْطِيَ

(١) اصلاح المنطق / ٨٣ ، وفيه البيت الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والرواية
 في البيت السادس فيه « تأكلها » مكان « تأخذها » . وفسر ابن السكيت « خافض سن »
 أي يأخذ ابنة اللبون فيقول . هذه ابنة مخاض ، فقد خفضها عن سنّها التي هي فيه .
 ومشيلا سنّا ، تكون له ابنة مخاض فيقول : لي ابنة لبون . فقد رفع السنّ التي هي له إلى
 سنّ أخرى هي أعلى منها ، ويكون له ابنة اللبون فيأخذ حِقَّةً .

وانظر اللسان (هـ د) و « خفض » والخزانة ١٨٧/٣ ونقل عن النوادر . هذا ونسب
 بعض الرجز لمدرّك بن حصين ، وفي مادة (خفض) : « هذا رجل يخاطب امرأته ويهجو
 إياها لأنه كان أمهرها عشرين بغيراً كلها بنات لبون فطالبه بذلك فكان إذا رأى في
 إبله حقة سمينة يقول هذه بنت لبون ليأخذها ، وإذا رأى بنت لبون مهزولة يقول هذه
 بنت مخاض ليركها .

(٢) في ط : « يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَاكْبَانَا » .

سَدِيسًا طَلَبَ مِنْهُ بَازِلًا . وَحَكِي لِي مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَخَذَ وَلِيُّهَا مَا يَدَّعِي كَثْرَ مَالِهِ وَاسْتَغْنَى فَأَكَلَ بِنَهُمْ وَشَرَهُ ^١ . فَذَلِكَ قَوْلُهُ : خَافِضَ سِنٍ وَمُشِيلاً سِنًا . وَيُقَالُ : شَالَ الشَّيْءُ : إِذَا ارْتَفَعَ . وَأَشْلَتْهُ . وَشُلْتُ بِهِ . إِذَا رَفَعْتُهُ . وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ شَاهَدَ أَبَا عُبَيْدَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً فَأَخْطَأَ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ هَذَا مِنْهَا . وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : شُلْتَ الْحَجَرَ . وَالْعَرَبُ لَا تَقُولُ إِلَّا أَشْلَتْهُ وَشُلْتُ بِهِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَقَدْ يَكُونُ شُلْتُ بِهِ : ارْتَفَعَتْ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ) .

وَقَالَ آخَرُ :

قَدْ وَرَدَتْ وَحَوْضُهَا يَبَابُ كَأَنَّهَا لَيْسَ ^٢ لَهَا أَرْبَابُ «الْيَبَابُ» : الْحَوْضُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ . يُرِيدُ أَنَّهَا هَبْنَتْ عَلَى أَهْلِهَا وَأَرْبَابِهَا ، وَ «الْيَبَابُ» : الْمَنْزِلُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ . (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ [وَقَدْ] يَكُونُ الْيَبَابُ الْحَرَابُ ^٣ أَيْضًا . أَبُو زَيْدٍ) .

وَقَالَ آخَرُ :

قَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لِلصَّيْدِ فِي يَوْمٍ قَلِيلِ النَّحْسِ
بِأَحْجَنِ الْخَطْمِ كَحَمِي النَّفْسِ
«النَّحْسُ» : الْغُبَارُ «أَحْجَنُ» : مُعَقَّفٌ . وَ «الْكَمِي» : الشَّدِيدُ

(١) فِي ط : فَأَكَلَ نَهُمَ وَشَرَهُ .

(٢) كَتَبَ الشَّرْتُونِي بِحَاشِيَةِ ط : وَيَجُوزُ لَيْسَتْ .

(٣) كَتَبَ الشَّرْتُونِي فِي الْحَاشِيَةِ : وَفِي الْأَصْلِ الْحَرَابُ هَكَذَا .

الشُّجَاعُ^١ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ^٢ . قَالَ ثَعْلَبُ : قوله « بِأَحْجَنِ الْخَطْمِ » يَعْنِي
بَازِيًا مُتَعَطِّفَ الْمِنْقَارِ . وَ « النَّحْسُ » : الْعُبَارُ . وَ « الْكَمِي » الشَّدِيدُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَكْمِي مَا عِنْدَهُ أَيْ يَسْتُرُهُ . وَكَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
يُرِيدُ أَنْ يَسْتُرَهُ حَتَّى يُظْهِرَهُ فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ^٣ .
وَقَالَ آخَرُ :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَمْ تَذُقْ تَغْمِيضًا وَمَاقِيَيْنِ اكْتَحَلَا مَضِيضًا
كَأَنَّ فِيهَا فُلْفُلًا رَضِيضًا
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَرَّارَةَ :

إِمَّا تَرَى شَيْبًا عَلَانِيًا أَغْثُمُهُ لَهْزَمَ خَدَيَّ بِهِ مُلْهَزْمُهُ^٤
وَعَمَمَ الرَّأْسَ بِهِ مُعَمَّمُهُ عِمَامَةً نَفَعَ الْغَوَايَ تَحْرِمُهُ

(١) ع ، ط : الشديد والشجاع .

(٢) من هنا ناقص في ع ، ط .

(٣) إلى هنا ينتهي النقص في ع ، ط .

(٤) أورد ابن جني في الخصائص ٢٠٦/٣ الأبيات الثلاثة نقلًا عن أبي زيد وبنفس رواية
النوادر ، وقال بعد الأبيات وقبلها : ان القراء روى مَأَقَرٌ فيجب أن يكون مخففاً من
ثقله ... وأما ما أنشده أبو زيد فقلوب ، وذلك أنه أراد من المَأَقَرِ مثال فاعل ، فكان
قياسه مائق ، إلا أنه قلبه إلى فاعل ، فصار : مَاقٍ بِمَنْزِلَةِ شَاكٍ وَلَاثٍ فِي شَائِكٍ وَلَاثٍ .
(٥) ضبط في ط : « إِمَّا تَرَى » .

(٦) أورد صاحب اللسان البيت الأول والثاني في (غم) وأورد الخامس والسادس في (غسن)
والرواية فيه « أمه » مكان « لمه » و « أَحْزُمُهُ » مكان « أَحْزَمُهُ » وأورد ابن فارس في
الصاحبي في فقه اللغة / ١٤٥ البيت الأول والرواية فيه « رأس » مكان « شيبا » ، والشاهد
عنده فيه أن إمَّا التي قد تكون معنى الشرط الأكثر في جوابها نون التوكيد نحو (إمَّا
ترين من البشر أحداً) وقد يكون بلا نون نحو ما في البيت الأول من الرجز .

قُرْبَ فَيَنَانٍ طَوِيلٍ لِمَمَّةٍ ذِي غُسْنَاتٍ^١ قَدْ دَعَانِي أَحْزَمُهُ
عَلَى جَلَالٍ^٢ عَجْرٍ مُخْدَمُهُ فَبَاتَ مَشْدُوداً عَلَيْهِ كَطْمَةٍ
«الْأَغْمُ» : الَّذِي قَدْ غَلَبَ بَيَاضُهُ سَوَادَهُ . و «الْغُسْنَاتُ»^٣ : الْخُصَلُ
مِنَ الشَّعْرِ ، وَاحِدُهَا غُسْنَةٌ يَفْتُلُهَا الرَّجُلُ ثُمَّ يَفْتِلُ أُخْرَى فِي جَمِيعِ رَأْسِهِ
ثُمَّ يُرْسِلُهَا مُفْتَلَةً . وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ «غُسْنَاتٍ» بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَالسِّينِ وَكُلُّ
شَيْءٍ شَدَدَتْهُ مِنْ قُرْبَةٍ أَوْ غَيْرِهَا فَقَدْ كَطَمْتُهُ فَهُوَ مَكْظُومٌ .

(قال أبو الحسن : أَمَّا رِوَايَةُ أَبِي حَاتِمٍ ذِي غُسْنَاتٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ
وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ لِلْوَاحِدِ إِلَّا غُسْنَةً^٤ وَالصَّوَابُ عِنْدِي ذِي غُسْنَاتٍ
تَتَّبِعُ الضَّمَّ الضَّمَّ وَمَنْ رَوَى «غُسْنَاتٍ» فَجَوَّازُهُ عَلَى أَحَدِ مَذْهَبَيْنِ يَجْمَعُ
غُسْنَةً عَلَى غُسْنٍ ثُمَّ يَجْمَعُ الْغُسْنَ عَلَى غُسْنَاتٍ فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْوَجْهُ
الْآخِرُ أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ غُسْنَاتٍ فَأَبْدَلَ مِنَ الضَّمَّةِ فَتَحَةً لِيَخْفِيَهَا . كَمَا قَالُوا
فِي ظُلُمَاتٍ وَكِسِرَاتٍ : ظُلُمَاتٍ وَكِسِرَاتٍ : وَيُقَالُ : عَجْرٌ وَعَجْرٌ كَمَا
قَالَ : فَطِنٌ وَفَطْنٌ وَحَدَرٌ وَحَدَرٌ . وَهَذَا كَثِيرٌ . وَرَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ [فَبَاتَ

= ويروي البيت الثاني من الرجز لرؤبة ، انظر ديوانه ضمن مجموع أشعار العرب / ١٨٥
فيما ينسب لرؤبة والعجاج ، والبيت الثاني في اللسان (لهز) ٢٧٤/٧ لرؤبة . وفي اللسان
٢٣١/١٦ البيت الأول والثاني لأحد بني فزارة نقلاً عن أبي زيد .

(١) ضبط في ط : غُسْنَاتٍ .

(٢) ضبط في ط : جَلَالٍ بِالْفَتْحِ .

(٣) ط : وَالْغُسْنَاتُ .

(٤) ط : وَاحِدُهَا .

(٥) ط : وَهُوَ .

(٦) في ط : «إِلَّا غُسْنَةً وَغُسْنَةً» وَالِاقْتِصَارُ وَالضَّبْطُ مَعَ ع .

مَشْدُوداً عَلَيْهِ [كُظْمُهُ . وَهُوَ أَجْوَدُ . وَالْوَاحِدُ كِظَامٌ وَكِظَامَةٌ . أَبُو زَيْد) .

وقال آخر ^١ :

إِنْ تَبَخَّلِي يَا جُمْلُ أَوْ تَعْتَلِّي أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلِّي
نُسْلٌ وَجَدَ الْهَائِمِ الْمُغْتَسِلُ بِيَازِلٍ وَجَنَاءٌ أَوْ عَيْهَلٌ
كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَلِ وَمَوْقِعاً مِنْ ثَفَنَاتٍ ^٢ زُلُّ
/ مَوْقِعُ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي

١٢٦/

ثُعْلَبٌ : في قوله : « مَوْقِعُ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي » يُرِيدُ أَنَّهَا خَفِيَّةٌ

(١) كتب الشرتوني بعد كلمة آخر بين قوسين : « منظور بن مرثد الأسدي » ووضع ذلك في المتن

(٢) هذه أرجوزة مطولة ، من مشطور الرجز ، لمنظور بن مرثد الأسدي . وفي الخزانة ٥١١/٢ - ٥٥٢ مع شرح من النوادر قال عبد القادر البغدادي ص ٥٥٢ : نسبها سيبويه لرجل من بني أسد ، وفي صفحة ٥٥٣ : نسبها السخاوي في سفر السعادة لمنظور بن مرثد الأسدي ، قال وقيل لغيره . ونسبه الصاغاني في العباب لمنظور بن حبة الأسدي وهما واحد ، فإن مرثد أبوه ، وحبة أمه . فهو ينسب مرة إلى أبيه ومرة إلى أمه . وهذه الأرجوزة مفرقة في بطون الكتب . وعدة ما وجدناه من أبياتها ست وثلاثون بيتاً . وقد وردت مجمعة في مجالس ثعلب ٥٣٣/٢ - ٥٣٧ منسوبة للديريّة . وورد جزء كبير منها في شرح عبد القادر البغدادي لشواهد شرح الرضى على الشافية ٢٤٨ - ٢٥٠ . وروى اللسان في (طول) ثلاثة أبيات وفي (دخل) ثلاثة أبيات . وفي (عهل) ثلاثة أبيات . وانظر سر صناعة الإعراب ١٧٨/١ ، والمنصف ١١/١ ، والجاهليات ٥٠/١ ، والمعاني الكبير ٢١٨/١ ، وأراجيز العرب ١٥٩ ، والإنصاف ٤٥٧/٢ . والبازل : الناقة أو الحمل الداخل في التاسعة من عمره . ومهواها : مصدر ميمي بمعنى الهوى ، وهو السقوط ، والكلكل : الصدر ، والثفنات : ما يلامس الأرض من قوائم البعير إذا برك وهي جمع ثفنة . والشاهد في هذه الأبيات هو تشديد اللام في الوقف ، واجراؤه في الوصل مجراه في الوقف .

(٣) ط : نفثات : تحريف .

الأثر لنحوها أي أنها متجافية في البروك وذلك من كرمها « المُعْتَلُّ » :
الذي قد اغْتَلَّ جَوْفُهُ مِنَ الشَّوْقِ وَالْحُبِّ وَالْحُزْنِ كَغَلَّةِ الْعَطَشِ . و « الْوَجْنَاءُ » :
الْوَيْثِرَةُ الْقَصِيرَةُ . و « الْعَيْهَلُ » : الطَّوِيلَةُ .

(قال أبو الحسن : المسموع « عَيْهَلُ » وجاء في الشعر « عَيْهَلُ »)^١ .
و « الزُّلُّ » : الْمُلْسُ .

(قال أبو الحسن : حَفْظِي عن الأصمعيّ الَّذِي لَا أَشْكُ فِيهِ أَنَّ
الْوَجْنَاءَ الْعَلِيظَةَ . مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْوَجِينِ . وَهُوَ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ .
و « الْعَيْهَلُ » : السَّرِيعَةُ . أَبُو زَيْدٍ) .

وقال حُجَيَّةُ بْنُ مُضَرَّبٍ الْكِنْدِيُّ^٢ ، وَزَعَمَ الْمُفَضَّلُ أَنَّهُ بَلَغَ بَعْضُ
الْمُلُوكِ عَنْ حُجَيَّةَ شَيْءٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ حُجَيَّةَ فَقَالَ :

إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي صَدِيقِي وَحَزَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ^٣
وَكَفَنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي ثِيَابِهِ وَصَادَفَ حَوَظًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ

(١) من قال أبو الحسن .. إلى هنا جاء موضعه في ط بعد بيت الرجز : « موقع كفى راهب يصلي » .

(٢) في المؤلف والمختلف ١١٦/ هو حُجَيَّةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ السَّكُونِيُّ وَيَكْنَى أَبَا حَوْطٍ ، شاعر جاهلي فارس مقدم ، وكان حليفاً في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان .

(٣) أورد الآمدي في المؤلف والمختلف البيتين في ترجمته لحجبة ١١٦/ ، ونسب البيتان في معجم الشعراء ٣٣٥/ لمعدان بن جواس الكندي السَّكُونِيُّ ، وكذلك في مجموعة المعاني / ٦٧ ، وشرح المرزوقي للحماسة / ١٥٢ ، ١٣٢٣ ، والإنصاف ١٦٣/١ وفيه « وثلت » مكان « وحزت » و « في رثائه » مكان « في ثيابه » . وقد أتى بالفعل الماضي ومعناه الدعاء وذلك كقول الله تعالى « حصرت صدورهم » لفظه لفظ الماضي ومعناه الدعاء .

« مُنْذِرٌ » : أَخُوهُ . و « حَوَاطٌ » : ابْنُهُ . وَقَوْلُهُ : « فِي ثِيَابِهِ » : أَيُّ لَا أَجِدُ لَهُ كَفَنًا غَيْرَهَا .

وَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ :

فَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ . فَأَنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا
تَرَكْتَ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ وَأَشْبَهْتَ تَيْسًا بِالْحِجَارِ مُزَلَّمًا
/ ٢٦/ ب جَعَلْتَ النِّسَاءَ الْمُرْضِعَاتِ حَبَوَةً لِرُكْبَانِ شَنْ وَالْعُمُورِ^١ وَأَضْجَمًا
تَبَزُّ عَضَارِيْطُ الْخَمِيْسِ ثِيَابَهَا فَأَبَاسْتُ رَبًّا يَوْمَ ذَلِكَ وَابْنًا
أَمَّا الْوَعِيدُ بِاللِّسَانِ فَإِنِّي وَجَدَكَ إِن قَادَعْتَنِي لَتَنَدَمَا
« يَدِي » : جَمْعُ يَدٍ وَأَيْدٍ . وَرَوَاهَا أَبُو عُثْمَانَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
« الْمُرْضِعَاتِ حَبَوَةً » أَيُّ يَجْبُوْنَهُنَّ . و « شَنْ وَالْعُمُورُ » : حَيَّانٍ مِنْ عَبْدٍ
الْقَيْسِ . و « أَضْجَمُ » : مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ . و « الْيَدِي » : جَمَاعَةُ
الْيَدِ عَلَى فَعِيلٍ كَمَا قَالُوا : الْكَلِيبُ وَالْكَسِيسُ^٢ وَالضُّثَيْنُ . وَيُقَالُ : الضُّثَيْنُ
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ يُرِيدُ الْأَيَادِي . و « الْأَنْعَمُ » جَمْعُ النَّعْمَةِ ، كَمَا قَالُوا :

(١) أورد صاحب اللسان الأول في (يدي) منسوباً للأعشى. والرواية فيه : « يديا » . قال :

ويروى يديًا ، وهي رواية أبي عبيد ، فهو على هذه الرواية اسم للجمع . ويروى (إلا بنعمة) . وقال الجوهري في قوله : (يديا وأنعما) إنما فتح الياء كراهة لتوالي الكسرات . قال ولك أن تضمها . وتجمع أيضاً على أيد . وعاد صاحب اللسان فأورد الثاني ثم الأول في (زنم) منسوبين لضمرة بن ضمرة النهشلي ، يهجو الأسود بن منذر بن ماء السماء ، أخوا النعمان بن المنذر . والرواية فيها « مننما » مكان « مزلا » .

(٢) ع ، ط : وَالْعُمُورِ .

(٣) والكسيس : ناقصة في ع ، ط .

(٤) جملة ويقال : الضثين بالكسر . وضع بحاشية ط .

بَلَغَ أَشَدَّهُ . وَهُوَ جَمْعُ شِدَّةٍ . وَمَاءُ السَّمَاءِ : اسْمُ رَجُلٍ . « وَالْمَرْكَمُ »^١ :
الَّذِي قَدْ أُسِيءَ غِذَاؤُهُ ، فَصَارَ صَغِيرَ الْجِرْمِ . وَالْجِرْمُ : الشَّخْصُ وَلَيْسَ
بِالْحَلَقِ وَلَا الْحَنْجَرَةِ وَلَا الصَّوْتِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
حُبُوةٌ بِالضَّمِّ . « الْمُقَادَعَةُ » : الْمِرَاءُ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ وَهُوَ الْقَذْعُ^٢ وَرَوَى
أَبُو حَاتِمٍ « فَأَبَاسَتْ رَبًّا^٣ يَوْمَ ذَلِكَ أَوْ ابْنَمَا » . وَقَوْلُهُ : « لَتَنْدَمَا » : أَرَادَ
التُّنَّ الْخَفِيفَةَ لَتَنْدَمَا ، فَوَقَفَ بِالْأَلِفِ . وَكَذَلِكَ « لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ »^٤
وَالْوَقْفُ لَنْسَفَعًا . وَقَوْلُهُ^٥ « تَبَزُّ عَضَارِيطُ الْخَمِيسِ »^٦ « تَبَزُّ » : تَسْلُبُ / ٢٧/
وَتَأْخُذُ^٧ ، وَفِي الْأَمْثَالِ : « مَنْ عَزَّ بَزٌّ^٨ أَيَّ مَنْ قَوِيٍّ أَخَذَ سَلْبَ غَيْرِهِ .

(١) ط . ومزلم ، بدون ال .

(٢) من المقادعة ... إلى هنا وضع في ط بالحاشية .

(٣) فَأَبَاسَتْ رَبًّا : ناقصة في ع .

(٤) سورة العلق . الآية ١٥ .

(٥) وقوله : ناقصة في ع .

(٦) عضاريط الخميس : ناقصة في ع .

(٧) ع : تأخذ وتسلب .

(٨) الميداني : مجمع الأمثال ١٧٤/٢ ، والعسكري : جمهرة الأمثال ٢٢٨/٢ ، والضبي :

أمثال العرب ٥٢/٢ ، وابن عاصم : الفاخر ٨٩/٢ ، واللسان ٢٤٥/٧ ، ١٧٦ . وقال

الأصمعي : يقال : عَزَّ بَعَزُهُ عَزًّا إِذَا غَلِبَهُ . وَبَزَّ : سَلَبَ . وَالْمَعْنَى : مَنْ غَلَبَ سَلَبَ . وَأَوَّلُ

مَنْ قَالَ : مَنْ عَزَّ بَزٌّ رَجُلٌ مِنْ طِيءٍ يُقَالُ لَهُ جَابِرُ بْنُ رَأْلَانَ أَحَدُ بَنِي ثَعْلٍ . وَكَانَ مِنْ

حَدِيثِهِ أَنَّهُ خَرَجَ وَمَعَهُ صَاحِبَانِ لَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْحَيْرَةِ . وَكَانَ لِلْمَنْذَرِ بْنِ مَاءِ

السَّاءِ يَوْمَ يَرْكَبُ فِيهِ فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ . فَلَقِيَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَابِرًا وَصَاحِبِيهِ فَأَخَذَتْهُمْ

الْخَيْلُ بِالثَّوْبَةِ ، فَأَتَتْهُمْ بِهِمُ الْمَنْذَرُ . فَقَالَ : اقْتَرَعُوا فَأَيُّكُمْ قَرَعَ خَلِيَّتَ سَبِيلِهِ وَقَتَلَتْ

الْبَاقِينَ . فَأَقْتَرَعُوا ، فَفَرَعَهُمْ جَابِرُ بْنُ رَأْلَانَ فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَقَتَلَ صَاحِبِيهِ . فَلَمَّا رَأَاهُمَا

يَقَادَانِ لِيَقْتُلَا قَالَ : مَنْ عَزَّ بَزٌّ . وَقَالَ جَابِرُ بْنُ رَأْلَانَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا أوردته ابن عاصم في

الفاخر ٩٠/ .

و «الْخَمِيسُ» : الْجَيْشُ . و «الْعَصَارِيطُ» : الْأَجْرَاءُ ، وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ .
 وَالوَاحِدُ . عُضْرُوطٌ . و «الرَّبُّ» هَا هُنَا : الْمَلِكُ . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَوْ ابْنَمَا :
 أَوْ ابْنًا ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَكَذَلِكَ فِي الرَّفْعِ : هَذَا ابْنُكُمْ . وَمَرَرْتُ بِابْنَيْكُمْ .
 الْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَقَوْلُهُ : «فَأَبَاسَتْ» : أَيَّي فَاظْهَرْتَ الْبَاسَ يَوْمَ ذَلِكَ وَالنَّجْدَةَ .
 قَالَ^١ أَبُو حَاتِمٍ : فَاظَنَّهُ يَهْزَأُ بِهِ . وَأَرَادَ : أَنَّكَ بِنْسِ الرَّبِّ ، وَبِنْسِ الْوَلَدِ
 كُنْتَ لِلنِّسَاءِ الْمُرْضِعَاتِكَ . وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :
 فَأَبْرَحْتُ رَبًّا وَأَبْرَحْتُ جَارًا^٢

فَقَالَ أَبُو عبيدة : أَبْرَحْتُ^٣ : أَكْرَمْتُ ، فِي مَعْنَى صَادَقْتُ كَرِيمًا ،
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْرَحْتُ بِمَنْ أَرَادَ اللَّحَاقَ بِكَ . تُبْرَحُ بِهِ ،
 فَيَلْقَى^٤ دُونَ ذَلِكَ^٥ شِدَّةً . و «الْبَرَحُ» : الْعَذَابُ وَالشَّدَّةُ . وَمِنْ ذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ : بَرَحْتُ بِفُلَانٍ .

(١) ع ، ط : وقال .

(٢) (الشاهد عجز بيت للأعشى في ديوانه ٤٩/ و صدره :

تقول ابنتي حين جلد الرحي ———— لـ أبرحت ربًّا وأبرحت جارا

وهذا البيت من قصيدة قالها يمدح قيس بن معد يكرب مطلعها .

أأزمت من آل ليلى ابتكسارا ———— وشطت على ذي هوى أن تسزارا

أبرح فلان رجلا ، وأبرح فارساً ، عبارة للتعجب . ويشير الأعشى إلى ابنته إذ تقول له ،
 وقد حزم أمره على الرحلة لمدوحه : (أي أب كنت لي أعتر برعايته . وأي جار كنت
 أجد الأنس في قربه) .

(٣) عبارة : فقال أبو عبيدة أبرحت : ناقصة في ط .

(٤) ط : أبرحت ممن .

(٥) ط : فتلقى .

(٦) عبارة : دون ذلك : ناقصة في ع .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ « [وَأَشْبَهَتْ تَيْسًا] بِالْحِجَازِ مُزَمَّعًا » . و « الْمَزَمَّعُ » الَّذِي تُشَقُّ أُذُنُهُ ، يَكُونُ ذَلِكَ سِمَةً لَهُ . وَيُقَالُ لِنَيْكَ الشَّقَّةُ الْبَائِنَةُ : الزُّمَّةُ ، وَالزَّمْعَةُ ، مِثْلُ الصُّلْعَةِ وَالصَّلْعَةِ ، وَالْقُلْفَةِ وَالْقُلْفَةِ ، وَهَذَا كَثِيرٌ . وَمَا رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، لِأَنَّهُ الْأَشْهُرُ وَالْأَعْرَفُ . وَمَنْ رَوَى « مُزَمَّعًا » يُرِيدُ أَنَّهُ سَيِّئُ الْغِذَاءِ فَقَدْ أَحْسَنَ ، يُرِيدُ : أَنَّهُ صَارَ كَأَنَّهُ قِدْحٌ مِنَ الضَّرَرِ . وَيُقَالُ لِلْقِدْحِ : الزُّلْمُ وَالزَّلْمُ . وَأَنْشَدُوا لِطَرْفَةٍ :

فَاتَى أَغَوَاهُمَا زَلْمُهُ^١

وَزَلْمُهُ . أَبُو زَيْدٍ .

وَقَالَ ضَمْرَةٌ أَيْضًا :

مَاوِيَّ بَلْ رُبَّمَا غَارَةٌ شَعَوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسَمِ^٢

(١) هذا عجز بيت لطرفة في ديوانه / ١٢٠/ وصدره :

أَخَذَ الْأَزْلَامَ ، مَقْتَسِمًا فَاتَى أَغَوَاهُمَا زَلْمُهُ

ومطلع هذه القصيدة :

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قَدَمُهُ أَمْ رَمَادُ ، دَارِسُ حُمَمُهُ

و « الْأَزْلَام » سهام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية مكتوب على أحداها أمرني وعلى الثاني نهاني ، والثالث لا شيء عليه . يقول : لما استقسم الغلاق بالأزلام جاء زلمه أصل من الإثنين الآخرين ، والمراد أنه لم يصلح بين القبيلتين .

(٢) أورد ابن قتيبة في المعاني الكبير ١٠٠٥/٢ البيت الأول وقال بعده يريد كأنها في سرعتها لذعة بميسم في وير . وكذلك في الأشباه والنظائر ٨٥/٤ وكذلك أورد صاحب الإنصاف ٧٠/١ في الرد على من قال بأن التاء يختص بها الفعل الماضي لا تتعداه فلا يجوز الحكم باسمية ما اتصلت به كما في « نعمت المرأة ، وبشت الجارية » واعترضوا بأن هذه التاء اتصلت بالحرف في قولهم « رَبَّتْ ، وَتَمَّتْ ، وَلَات » وأورد الشاهد . وكذلك وردت الأبيات الأربعة في الخزنة ١٠٤/٤ ونقل عن النوادر .

نَاهِبْتُهَا الْغَنَمَ عَلَى طَبْعٍ أَجْرَدَ كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ^١
 مَآوِيٍّ بَلْ لَسْتُ بِرِعْدِيدَةٍ أَبْلَغَ وَجَادٍ عَلَى الْمُعْدِمِ
 ٢٧/ ب / لَا وَالَّتِ نَفْسُكَ خَلَّتْهَا لِلْعَامِرِينَ وَلَمْ تَكَلِّمْ
 « السَّعَوَاءُ » : الْغَارَةُ الْكَثِيرَةُ^٢ الْمُنْتَشِرَةُ أَرَادَ الْخَيْلَ الَّتِي تُغَيَّرُ . و « الطَّيْعُ » :
 طَوْعُ^٣ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ^٤ « السَّاسِمُ » : الشَّيْزُ^٥ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 الْآبَنُوسُ^٦ . قَالَ : يُقَالُ^٧ : رُبَّمَا وَرُبَّمَا (رُبَّمَا ، وَرُبَّمَا) و « الْمَيْسَمُ » :
 مَا يُوسَمُ بِهِ الْبَعِيرُ بِالنَّارِ . و « طَبْعُ » : فَرَسٌ لَيْنُ الْعِنَانِ طَوْعُ^٨ . و « أَجْرَدَ » :
 قَصِيرُ الشَّعْرَةِ^٩ ، وَهُوَ صُلْبٌ كَأَنَّهُ قِدْحٌ مِنْ خَشَبِ الْآبَنُوسِ ، وَهُوَ
 السَّاسِمُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ رِعْدِيدٌ^{١٠} وَرِعْدِيدَةٌ : إِذَا كَانَ يُرْعَدُ عِنْدَ الْقِتَالِ
 جُبْنًا . و « الْأَبْلَغُ » : الْمُتَكَبِّرُ الْفَخُورُ . و « وَجَادٌ » : كَثِيرُ الْغَضَبِ .

(١) ع : الساسم .

(٢) ع ، ط : الكبيرة .

(٣) ش : طيع .

(٤) ط : وقال ، « قال » ساقطة في ع .

(٥) الشَّيْزُ كما في اللسان (شيز) ٢٢٩/٧ : خشب أسود تتخذ منه الأمشاط وغيرها ، وقال

الشَّيْزُ والشَّيْزَى : خشب أسود تتخذ منه القصاع . وقال أبو عمرو الشيزي يقال له الآبنوس

ويقال الساسم .

(٦) ع : وقيل الآبنوس .

(٧) ط : ويقال .

(٨) ومن وطيع .. إلى هنا ناقص في ع .

(٩) ط : الشَّعْرَةُ .

(١٠) رعديد : ساقطة في ع ، ط . ورواية الخزانة تتفق مع الأصل ١٠٥/٤ وفيه وقال أبو

زيد رجل رعديد ورعديدة إذا كان ...

و «وَأَلَتْ» : نَجَتْ . و «الْمَوْتِلُ» : الْمَنْجَى . «تُكَلِّمُ» : تُجَرِّحُ .
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأُنْشِدْتُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

نَاهَبْتُهَا الْغَنَمَ عَلَى صُتْعٍ^١

وَزَعَمَ أَنَّهُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ جَاهِلِيٌّ ، وَاسْمُهُ نُفَيْعٌ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ
نُفَيْعٌ :

أَمَّا وَاحِدًا فَكَفَّاكَ مِثْلِي فَمَنْ لِيَدٍ تَطَاوَحُهَا الْأَيْدِي^٢

« تَطَاوَحُهَا »^٣ : أَيِ تَرَامَى بِهَا . و « الْأَيْدِي » : جَمْعُ يَدٍ . وَطَاحَ
الشَّيْءُ : ذَهَبَ أَيِ أَكْفَيْكَ وَاحِدًا . فَإِذَا كَثُرَتِ الْأَيْدِي^٤ ، فَلَا طَاقَةَ لِي
بِهَا . وَنَصَبَ وَاحِدًا عَلَى كَفَّاكَ كَمَا تَقُولُ : أَمَّا دِرْهَمًا فَأَعْطَاكَ زَيْدٌ .
وَلَيْسَ نَصْبُهُ عَلَى فِعْلٍ مُضْمَرٍ كَمَا أَضْمَرُوا فِي قَوْلِهِ :

(١) هذا صدر بيت وعجزه كما في اللسان (صتتع) .

« أجرد ، كالفصح من الساسم »

ورواية اللسان « القوم » مكان « الغنم » .

(٢) البيت في اللسان (طوح) ٣/٣٦٩ من غير نسبة وروايته فيه :

فأما واحد فكفأك مني فسن ليد تطاوحها أيادي

ونقل ابن منظور شرح المفردات ومعنى البيت عن النوادر .

(٣) ط : « تطاوحها الأيادي » .

(٤) ش : الأيدي .

١٢٨/ / أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مُحَصِّلَةٍ تَبَيَّنَتْ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ : « الْمُحَصِّلَةُ » : الَّتِي تُحَصِّلُ تُرَابَ الْمَعْدِنِ
وَكَذَا قَالَ الْمُبَرَّدُ .

(١) ظ : محصلة بكسر اللام .

(٢) قائله عمرو بن قعاس المراري كما جاء في معجم مقاييس اللغة ٦٨/٢ ، وأورد ابن السكيت البيت في اصلاح المنطق/٤٣١ من غير نسبة .

هَذَا ١ بَابُ رَجَزٍ سَمَاعُ أَبِي زَيْدٍ مِنَ الْعَرَبِ

قَالَ الرَّاجِزُ :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أَمْسَا عَجَائِزاً وَمِثْلَ الْأَفَاعِي خَمْسَا^٢
يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسَا لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُنَّ ضِرْساً
قَوْلُهُ : « أَمْسَا » ذَهَبَ بِهَا إِلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ ، يَقُولُونَ ذَهَبَ أَمْسُ
بِمَا فِيهِ ، فَلَمْ يَصْرِفْهُ . وَ « الْهَمْسُ » : أَنْ تَأْكُلَ الشَّيْءَ وَأَنْتَ تُحْفِيهِ .
وَجَعَلَ « مُذْ » مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ ، وَلَمْ يَصْرِفْ أَمْسَ^٣ ، فَفَتَحَ آخِرَهُ وَهُوَ
فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ . وَالرَّفْعُ الْوَجْهُ فِي أَمْسٍ ؛ وَفِي الْقُرْآنِ : « فَلَا تَسْمَعُ^٤
إِلَّا هَمْساً »^٥ .

قَالُوا : الْحِسُّ الْخَفِيُّ .

(١) اسم الإشارة هذا ناقص في ط .

(٢) الخزانة ٢١٨/٣ - ٢٢٢ وأشار النوادر . كما نسبت للمعاج .

(٣) ع ، ط : أَمْسَ .

(٤) في ك لا تسمع : تحريف .

(٥) سورة طه . الآية ١٠٨ .

(أبو زيد) وَقَالَ آخِرُ :

خَيْرُ دَلَاةٍ نَهْلٌ دَلَاتِي قَاتِلَتِي وَمِلْؤُهَا حَيَاتِي^١
كَأَنَّهَا قَلْتُ مِنَ الْقِلَاتِ

« دَلَاةٌ » : جَمْعُهَا دَلَاءٌ . و « النَّهْلُ » : الْعَطَشُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْإِبِلُ الْعِطَاشُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ : دَلَّوْ ، وَثَلَاثُ أَذِلٍ ، وَدِلَاءٌ ،
مَمْدُودٌ ، وَيُقَالُ أَيْضاً دَلَاةٌ وَدَلَاءٌ ، مِثْلُ قَطَاةٍ وَقَطَاءٌ . وَالِدَلَاءُ مُذَكَّرٌ .
و « النَّهْلُ » : الشَّرْبُ وَالْعَطَشُ يُقَالُ فِيهَا جَمِيعاً . و « الْقَلْتُ » : نُقِرَةُ
فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَالْقَلْتُ مُؤَنَّثَةٌ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
فَسَحَرْتُ خَضِرَاءَ فِي تَسْجِيرِهَا قَلْتًا سَقَتْهَا الْعَيْنُ مِنْ غَزِيرِهَا^٢
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأُنْشِدْتُ^٣ هَذَا الْبَيْتَ :

فَصَبَّحَتْ خَضِرَاءَ فِي تَسْجِيرِهَا

« التَّسْجِيرُ » : الْإِمْتِلَاءُ ، يُقَالُ بَحْرٌ مَسْجُورٌ وَمُسْجَرٌ ، أَيُّ مَمْلُوءٌ
غَايَةَ الْإِمْتِلَاءِ) .

قَالَ الْمُفَضَّلُ وَأُنْشِدَنِي أَبُو الْغُولِ لِبَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ :

(١) أورد القالي في الأمالي ٢/٢٤٤ البيت الأول والثاني وروايته للأول :

« إن دلّاتي أيما دلّاتي » . وفيه : الدّلا : جمع دلاة ، وهي الدلو .

(٢) البيت الثاني في المخصص ٦/١٧ .

(٣) ع : أنشدت .

(٤) ع ، ط : وقال .

أَيُّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا طَارُوا عَلَيْهِنَّ فَشَلَّ عَلاَهَا^١
 وَاشْدُدْ بِمَنْثَى^٢ حَقَبٍ حَقَّوَاهَا نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا
 الْقُلُوصُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَعَلاَهَا أَرَادَ عَلَيْهَا وَلُغَةُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ
 قَلْبُ الْبَاءِ السَّاكِنَةِ إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا أَلِفًا يَقُولُونَ : أَخَذْتُ الدَّرْهَمَانِ
 وَاشْتَرَيْتُ الثَّوْبَانِ^٣ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَهَذِهِ الْآيَاتُ عَلَى لُغَتِهِمْ . وَأَمَّا
 أَبَاهَا فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَبُوهَا فَجَاءَ بِهِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ : هَذَا أَبَاكَ
 فِي وَزْنٍ هَذَا فَفَاكَ^٤ وَكَذَا كَانَ الْقِيَاسُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَلَكِنْ يُقَالُ
 أَبٌ وَأَبَانٍ كَقَوْلِكَ / يَدُ وَيَدَانِ ، وَدَمٌ وَدَمَانِ ، فَأَرَادَ الْإِثْنَيْنِ . وَ « النَّاجِي » : ١٢٩/
 الْمَاضِي . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ عَنْ هَذِهِ الْآيَاتِ أَبَا عُبَيْدَةَ ، فَقَالَ
 انْقُطْ عَلَيْهِ هَذَا وَضَعَهُ^٥ الْمُقَضَّلُ .

(١) اللسان (علا) والخزانة ١٩٩/٣ ، ٣٣٨ ، ٥٧/٤ . كذلك وردت الآيات في ديوان

رؤبة ضمن مجموع أشعار العرب ١٦٨/٣ منسوبة له وروايتها في الديوان :

أَيُّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا شَالُوا عَلَيْهِنَّ فَشَلَّ عَلاَهَا
 وَاشْدُدْ بِمَنْثَى حَقَبٍ حَقَّوَاهَا نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا
 وَاهَا لِلْيَلَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا هِيَ الْمَنْى لَوْ أَنَّنَا نَلْتَاهَا
 يَا لَيْتَ عَيْنِيهَا لَنَا وَفَاهَا بَشْمَنُ نَرْضِي بِهِ أَبَاهَا
 إِنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغْنَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

(٢) رسمت في ك بمثنا بالألف ، وما أثبتناه هو الصواب من ع . وفي ط : بمتنى وكتب في

الحاشية ويروى بمثنى .

(٣) ع ، ط : ثوبان بحذف ال .

(٤) ع ، ط : وهذه .

(٥) ك : فقال في موضع ففاك تصحيف ، والصواب ما أثبتناه في المتن من ع ، ط .

(٦) ع ، ط : صنعه .

(أبو زيد : وقال بعض [بني] نَهْشَلٍ وهو جَاهِلِيٌّ :
 أَلَا يَا أُمَّ فَارِعَ لَا تُلُومِي عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَمَاعِي¹
 [وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِي² وَدَلِّي دَلَّ مَا جِدَقَ صَنَاعِ
 قَوْلُهُ : سَمَاعِي : أَيِ ذِكْرِي ، وَحُسْنُ الثَّنَاءِ عَلَيَّ . وَ « دَلِّي » بَفَتْحِ
 الدَّالِّ عَلَى دَلَّتْ تَدَلُّ ، وَدَلَّلْتُ أَنَا أَدَلُّ ، مِثْلُ خَجَلْتُ أَخْجَلُ ، وَأَرَادَ
 فَارِعَةَ ، فَحَذَفَ اسْتِخْفَافًا . وَذَلِكَ شَاذٌ ، وَإِنَّمَا يُحَذَفُ مِنَ الْمُنَادَى .
 وَالْأُمُّ هِيَ الْمُنَادَاةُ لَا فَارِعَةَ . أَبُو زَيْد]) .

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ³ :
 فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبِّحًا⁴ وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا فَوَارِسًا⁵
 أَكْرَرُ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ⁶ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا⁷

- (١) مضى هذان البيتان في شاهد سابق مع شرح لهما وتخريج . انظر صفحة /٢٠٦ .
 (٢) هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عيلان بن مضر بن نزار ، أحد الصحابة ، أسلم قبل فتح مكة بيسير . ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أعطى المؤلف قلوبهم فضل عليه عينته بن حصن والأفرع بن حابس ، فقام وأنشده شعراً ، فأمر بلالا فأعطاه حتى رضي . وأم العباس هي الخنساء الشاعرة . انظر الإصابة /١٦٦ ، والشعر والشعراء /٤٦٧ - ٤٧٠ ، ومعجم الشعراء /٥٤١ ، والطبري /٣ - ١٣٦ - ١٣٧ ، والأغاني /٦٢ - ٧٠ واللائلي /٣٢ - ٣٣ ، والخزانة /٧٣ .
 (٣) هذان البيتان ضمن قصيدة في الأصمعيات /٢٠٤ لعباس بن مرداس تعد من المنصفات وهي القصائد التي أنصف فيها قائلوها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم عن إمحاض الإخاء . وترجع مناسبتها فيما ذكر أبو عبيدة أن بني سليم ورئيسهم عباس بن مرداس غزت مراداً ، فجمع لهم عمرو بن معد يكرب فالتقوا بتلث من أرض اليمن ، بعد تسع وعشرين ليلة ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فقتل من كبار مراد ستة ، وقتل من بني سليم رجلاان وصبر الفريقان ، =

قَالَ : لَا يُقَالُ مَا رَأَيْتُ أَضْرَبَ مِنْكَ زَيْدًا ، إِنَّمَا هُوَ مَا رَأَيْتُ
 أَضْرَبَ مِنْكَ لِزَيْدٍ .
 وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ يُكْنَى ١ أَبَا الْخَصِيبِ :
 هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَيْنَدَانَهُ ٢

= حتى كره كل واحد منهما صاحبه ، فقال عباس بن مرداس قصيدته التي على السين
 ومطلعها :

لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا وأقفر منها رحرحان فراكسا
 والبيت الأول في الأغاني ٦٧/١٣ ، والأول والثاني في شرح الحماسة للمرزوقي / ٤٤٠ -
 ٤٤٢ ، والخزانة ٥١٨/٣ ، وعجز الثاني في شرح المرزوقي / ١٧٠٠ .

(١) ع . ط : يُكْنَى .

(٢) أورد ابن جني في الخصائص ٣٣١/١ الأبيات جميعها والرواية عنده (تَسْفَحَتْ) بفتح
 الحاء ، و(لا تعجبي) في موضع (لا تسخري) و(بالثغرنه) في موضع (بالثغرانه)
 وقال عنها : (ومن طريف الضرورات وغريبها ووحشيها وعجيبها ما أنشده أبو زيد وأورد
 الأبيات) ثم قال بعدها (وهذه الأبيات قد شرحها أبو علي رحمه الله في البغداديات
 فلا وجه لاعادة ذلك هنا . فإذا آثرت معرفة ما فيها فالتمس منه) . كما أورد ابن جني
 الأبيات جميعها في الجزء الثالث من الخصائص : ١٦٨ بالرواية التي أوردتها بها في
 الجزء الأول نقلاً عن أبي زيد وقال : « وهذه أبيات عملها أبو علي في المسائل البغدادية :
 فأجاز في جميع قوافيها أن يكون أراد : إنه ، وبين الحركة بالهاء ، وأطال فيها هناك .
 وأجاز أيضاً أن يكون أراد : ببدا ثم صرف وشدّد التنوين للقافية ، وأراد : في سلك ،
 فبنى منه فعلنا كفرسن ، ثم شدده لنية الوقف ، فصار : سلكن . وأراد : بالثغر ، فبنى
 منه للضرورة فعلنا ، وإن لم يكن هذا مثلاً معروفاً ، لأنه أمر ارجله مع الضرورة إليه ،
 وألحق الهاء في سلكنه والثغرنه ، كحكاية الكتاب : أعطني أبيضه . انظر الكتاب
 لسيبويه ٢٨٣/٢ .

وشرح البيت الأول في اللسان (بيد) ، وبيدا : يريد البيداء ، وهي أرض بين مكة
 والمدينة .

يُرِيدُ بَيِّدًا إِنَّهُ فَوَصَلَ .
دَارُ لِحُودٍ قَدْ تَعَفَّتْنَهُ
يُرِيدُ تَعَفَّتْ إِنَّهُ .
فَانْهَلَتْ الْعَيْنَانِ تَسْفَحْنَهُ
يُرِيدُ تَسْفَحَ إِنَّهُ .
مِثْلَ الْجَمَانِ جَالَ فِي سِلْكِنَهُ
أَرَادَ فِي هَذَا كُلَّهُ « إِنَّهُ » ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ ، ثُمَّ ذَهَبَتِ الْأَلِفُ الَّتِي
مَكَانَ الْهَمْزَةِ ، لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ^١ .
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَأَلْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدَ عَنْ هَذَا الشَّعْرِ ، فَقَالَ :
لَا أَعْرِفُ لَهُ مَجَازًا ، وَلَا أَدْرِي مَا صَنَعَ . [قَالَ شَيْخُنَا : كَذَا وَجَدْتُهُ
بِحِطِّ أَبِي الطَّاهِرِ] ^٢) .

لَا تَسْخَرِي مِنَّا سُلَيْمَى إِنَّهُ
إِنَّا لَحَلَّالُونَ بِالثَّغْرِ إِنَّهُ
(أَبُو زَيْدٍ) وَقَالَ آخِرُ :
كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ بَانُونِي غَرْبَانَ فِي جَدُولٍ مَنُجُونٍ ^٣

-
- (١) أضاف الشرتوني بعد كلمة الساكنين للأصل بين قوسين (وفي رواية اللسان إنه في
الموضعين وتعتفت) .
(٢) « قال أبو الحسن ... » وضع في ط بالحاشية . وجملة : قال شيخنا .. لا توجد في ع .
(٣) أورد ابن جني البيت في الخصائص ١٤٩/٢ نقلاً عن أبي زيد وبنفس رواية المتن ، كما
أورده في المنصف ٢٤/٣ بنفس الرواية أيضاً . والبيت في اللسان في مادة (منجون) ١٧/
٣١٢ مع خلاف هين في رواية اللسان ، ولم ينسب إلى قائله في كل المواضع . وفي اللسان =

([قال] أبو الحسن : [قال أبو العباس] الْمَنْجُونُ : الدُّوَلَابُ)^١ .

وَقَالَ الْآخَرُ^٢ :

مَالِكَ لَا تَذْكُرُ^٣ أَمْ عَمْرُو ، إِلَّا لِعَيْنِكَ غُرُوبٌ نَجْسِرِي^٤
« الغُرُوبُ » : الدَّمُوعُ حِينَ تَخْرُجُ ، وَغَرَبًا الْعَيْنُ : مُقَدِّمُهَا^٥
وَمُؤَخَّرُهَا^٦ .

قَالَ^٧ كَثِيرٌ^٨ بَنُ عَطِيَّةَ - زَعَمَ ذَلِكَ الْمُفَضَّلُ - :

مَنْحُتُهَا مِنْ أَيْنُقِ غِزَارٍ مِنْ أَيْنُقِ شُرْفِنَ بِالصَّرَارِ
يَقُولُ : لَمَّا صَرُّوَهَا عَظُمَتْ ضُرُوعُهَا ، فَذَلِكَ^٩ تَشْرِيفُهَا .

= في مادة (بان) ٢١٠/١٦ : وحكى الفارسي عن أبي زيد بان وبانه . وأنشد البيت والرواية في هذا الموضع من اللسان (فوق جدول) في موضع (في جدول) .

الغرب : دلو عظيمة من مسك ثور ، الجدول : النهر الصغير ، المنجونون : الدولاب ، والدولاب قبل على شكل الناعورة ، يستقى به الماء ، فارسي معرب .

(١) « قال أبو الحسن ... » وضع في ط بالحاشية .

(٢) ش : آخر .

(٣) ع ، ط : لا تذكر .

(٤) ك : عمر بدون واو تحريف وما أثبتناه الصواب من ع ، ط .

(٥) اللسان (غرب) وقال بعد أن أورد معنى النوادر « والغروب أيضاً : مجاري الدمع ، وفي

التهذيب : مجاري العين وأورد « عمرو » في اللسان بالواو .

(٦) ع : مُقَدِّمُهَا .

(٧) مؤخَّرُهَا .

(٨) ع ، ط : وقال .

(٩) ع : كَثِيرٌ .

(١٠) ط : فلذلك .

(أبو زيد) وَقَالَ جَابِرُ بْنُ رَأْلَانَ الطَّائِي جَاهِلِيٌّ :
فَإِنْ أُمْسِكَ فَإِنَّ الْعَيْشَ حُلُوٌّ إِلَيَّ كَأَنَّهُ عَسَلٌ مَشُوبٌ^١
يُرْجَى الْعَبْدُ مَا إِنْ لَا يُلَاقِي وَتَعْرِضُ دُونَ أَبْعَدِهِ خُطُوبٌ^٢
فَمَا^٣ يَدْرِي الْحَرِيصُ عَلَامَ يُلْتَمِ شَرَّاشِرُهُ أَيْخُطِيٌّ^٤ أَمْ يُصِيبُ
قَوْلُهُ «إِلَيَّ» فِي مَعْنَى عِنْدِي . و «الشَّرَّاشِرُ» : الثَّقُلُ ، ثِقَلُ النَّفْسِ .
وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ : مَا لَا إِنْ يُلَاقِي^٥ .
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَوْلُهُ : «يُرْجَى الْعَبْدُ مَا إِنْ لَا يُلَاقِي» غَلَطٌ .
وَالصَّوَابُ : «مَا أَنْ لَا يُلَاقِي» . وَأَنَّ زَائِدَةً ، وَهِيَ تَزَادُ^٦ فِي الْإِنْجَابِ
مَفْتُوحَةً وَفِي النَّفْيِ مَكْسُورَةً تَقُولُ : لَمَّا أَنْ جَاءَنِي زَيْدٌ أُعْطِيْتُهُ . قَالَ^٧ اللَّهُ

(١) أورد اللسان في (شرر) البيت الثالث . وقال : «والشراشر» : الأثقال الواحدة شرشرة .
يقال : «ألقى عليه شراشره» : أي نفسه حرصاً ومحبّة وقيل : «ألقى عليه شراشره» :
أي أثقاله . وقوله «الواحدة شرشرة» بضم المعجمتين ، كما في القاموس ، وضبطه
الشهاب في العناية بفتحهما . كما أورد صاحب الخزانة الأبيات الثلاثة ٥٦٧/٣ - ٥٦٩ .
وفيها : أمسكته بيدي امساكا : قبضته باليد ، وأمسكت عن الأمر : كففت وأمسك الله
الغيث : حبسه ومنع نزوله . «مشوب» مخلوط بالماء والعرب تسمي العسل شوباً لأنه
عندهم مزاج للأشربة ، يرجى : يأمل ، العبد : عبد الخلقة ، الخطب : الأمر الشديد
ينزل والجمع خطوب . كما ذكر أن هذه الأبيات أوردها ابن الأعرابي في نواحره . ثم
قال ويقال إنها لإياس بن الأوث .

(٢) ش : الخطوب .

(٣) ع ، ط : وما .

(٤) ع : «أمخطي» ولا يجوز هذا عروضياً ، ط : أخطي . تحريف .

(٥) ط : تلاقى .

(٦) ط : تزداد .

(٧) ط : وقال .

تَعَالَى ١ : « فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ٢ ، وَتَقُولُ فِي النَّفْيِ مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، فَإِذَا زِدْتَ أَنْ قُلْتَ : مَا إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ؛ فَإِنْ : كَافَّةٌ لِمَا عَنِ الْعَمَلِ ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُكَ : إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، ثُمَّ تَقُولُ : إِنَّمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ . فَكَفَّتْ مَا الزَّائِدَةُ « إِنَّ » كَمَا كَفَّتْ « إِنَّ » مَا « النَّافِيَةُ . وَهَذَا تَمَثِيلُ الْخَلِيلِ ، فَلَمَّا قَالَ « يُرْجَى الْعَبْدُ مَا إِنَّ لَا يُلَاقِي » فَنَظَرَ إِلَى مَا . الَّذِي رَوَى هَذِهِ الرَّوَايَةَ ظَنَّهُمَا النَّافِيَةُ وَهَذِهِ بِمَعْنَى الَّذِي فَلَا تَكُونُ أَنْ بَعْدَهَا إِلَّا مَقْتُوحةٌ . وَرَوَايَةُ أَبِي حَاتِمٍ « مَا لَا أَنْ ٣ يُلَاقِي » [رَوَايَةُ] صَحِيحَةٌ لِأَنَّ « لَا » فِي النَّفْيِ : بِمَنْزِلَةِ « مَا » وَإِنْ كَانَتْ أَنْ لَيْسَتْ تَكَادُ تَزَادُ بَعْدَ لَا . [قَالَ أَبُو زَيْدٍ] : وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :

يَا قُرْطُ ، قُرْطَ حَبِيٍّ لَا أَبَا لَكُمْ يَا قُرْطُ إِنِّي عَلَيْكُمْ ٥ خَائِفٌ حَدِيرُ
أَنْ رَوَى مِرْقَسٌ وَاصْطَفَا أَعْتَرَهُ مِنْ الْبَرَاقِ الَّتِي قَدْ جَادَهَا الْمَطَرُ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ : مِرْقَسٌ يَعْنِي امْرَأَةً الْقَيْسِ ٦ .
فَلَمْ لَهُ أَهْجٌ نَمِيمًا لَا أَبَا لَكُمْ فِي كَفِّ عَبْدِكُمْ عَنْ ذَاكُمْ قَصْرُ
فَإِنَّ بَيْتَ نَمِيمٍ ذُو سَمِعَتْ بِهِ فِيهِ تَنَمَّتْ وَأَرْسَتْ عِزَّهَا مُضَرُّ
(أَبُو زَيْدٍ) قَوْلُهُ ٧ : رَوَى مِرْقَسٌ ٨ أَي : اسْتَقَى . وَمِرْقَسٌ رَجُلٌ .

(١) ط : عز وجل .

(٢) سورة يوسف الآية ٩٦ .

(٣) ط : إن .

(٤) وضع على آخر حرف في ك الحركتان وكتب فوقها معا .

(٥) ع : عليك .

(٦) من « قال أبو سعيد ... » إلى هنا وضع في ط عقب البيت الرابع .

(٧) قوله : ناقصة في ع .

(٨) « مرقس أي » : ناقصة في ع .

وَقَوْلُهُ : ذُو سَمِعَتْ بِهِ أَيُّ الَّذِي سَمِعَتْ بِهِ . وهو في موضع النصب والجر والرفع ، ذو بالواو .

(أبو زيد) وَقَالَ قَيْسُ بْنُ جِرْوَةَ الطَّلَانيُّ وَهُوَ ^١ جَاهِلِيٌّ وَلَقَبُهُ عَارِقُ وَيُقَالُ هُوَ لِعَمْرُو بْنِ مِلْقَطٍ :

فَأَقْسَمْتُ لَا أَحُلُّ ^٢ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٍ ^٣ عَلَيَّ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهُ ^٤
فَإِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لِأَنْتَحِينَ لِلْعَظَمِ ذُو ^٥ أَنَا عَارِقُهُ
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : بِقَوْلِهِ : لِأَنْتَحِينَ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ لُقِّبَ قَيْسُ بْنُ جِرْوَةَ عَارِقًا) .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ جِرْوَةَ أَيْضًا :

أَصْبَحَ مِنْ أَسمَاءِ قَيْسٍ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَا يَذْرِي بِمَا هُوَ قَابِضٌ ^٦

(١) وهو : ناقصة في ع .

(٢) ع : احتلّ .

(٣) ط : كرام .

(٤) ع : علينا .

(٥) أورد صاحب اللسان الثاني في (عرق) ١٢/١٢ وفيه « لئن لم تغير » مكان « فان لم تغير » قال ابن بري : هو لقيس بن جروة . وابن عِرْقَان : رجل من العرب » وكذلك ورد في المعجم الكبير ٢٣٩/١ .

(٦) كتب في ك بقلم رفيع بجموار « ذو » أراد للعظم الذي أنا عارقه .

(٧) أورد صاحب اللسان الشطر الثاني من البيت الثالث في (مضض) وقال أبو زيد : كثرت المضاض بين الناس أي الشر ... ومضض اناءه ومضضه إذا حركه . والبيت الثالث وارد بشطريه في الخزانة ٤٠١/٣ وقال صاحب الخزانة : كذا رواه الأعمى بفتح العين ومثله إثابة وأثاب وإضحاة وأضحى وهذه أسماء مفردة غير مكسرة وكذلك أروى وله نظائر .

فَإِنَّ أَبَاهَا مُقْسِمٌ بِمِثْلِهِ لَنْ نَبْضَتْ كَفِّي وَإِنِّي لَنَابِضٌ
ثُمَّ رَأَى لَأَكُونَنَّ ذَبِيحَةً وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَضَائِضُ
« الْأَعْمُ » الْجَمَاعَةُ . قَالَ الرَّيَاشِيُّ كَذَا رَوَى وَلَوْ قَالَ : الْأَعْمُ
لَكَانَ أَصَحَّ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ رَوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ الْأَعْمُ يُرِيدُ الْأَكْثَرُ
كَمَا تَقُولُ ^١ : أَعْمُ الشَّيْءِ تُرِيدُ ^٢ أَكْثَرُهُ وَإِنَّمَا أَرَادَ جُمْهُورَ الْعَشِيرَةِ ، وَقَدْ
رَوَى غَيْرُهُ الْأَعْمَ وَهُوَ جَمْعُ عَمٍّ وَقَدْ جَاءَ مِثْلُهُ - فِيمَا ذَكَرَ ^٣ - حَظٌّ
وَأَحْظٌ وَصَكٌّ وَأَصَكٌّ وَشَدٌّ وَأَشَدٌّ . وَهَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْجَمْعِ يَقِلُّ .
أَبُو زَيْدٍ) .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَلْقَطٍ ^٤ جَاهِلِيٌّ :

/ مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيهِ أَوْدَى بِنَعْلِيٍّ وَسِرْبَالِيهِ ^٥ / ٣٠ ب

(١) ط : يقول .

(٢) ط : يريد .

(٣) ط : ذكر .

(٤) هو عمرو بن نعام بن غياث بن ملقط الطائي ، ويقال : عمرو بن ثعلبة بن غياث بن
ملقط . راجع معجم الشعراء / ٥٧ .

(٥) أورد صاحب اللسان الثالث في (عند) ٣٠٢/٤ والرابع في (ثعلب) ٢٣١/١ وكذلك
في (خبج) وذكر في هذه المادة أن هذا البيت أول الأبيات . وأورده كذلك في (هوا)
٢٥١/٢٠ . وأورد السادس في (روى) ٦٤/٩ ، والتاسع في (دوا) ٣٠٣/١٨ والعاشر
في (خبج) ٧٠/٣ والرواية فيه « قال خباج » مكان « قال ضراط » . وقال الخباج
الضراط وأضافه إلى الأمة ليكون أحسن لها وجعلها راعية لكونها أهون من التي لا ترعى .
وأورد ابن فاس في المصاحبي ١٧٧ البيت الخامس . كما أورد المازني في معجم
الشعراء / ٥٧ الأول والتاسع والثاني باختلاف في رواية البيت الثاني .

إِنَّكَ قَدْ يَكْفِيكَ بَغْيَ الْفَتَى وَدَرَاهُ أَنْ تَرْكُضَ^١ الْعَالِيَةَ
بَطْعَةً يَجْرِي لَهَا عَانِدُ كَالْمَاءِ مِنْ غَائِلَةِ الْجَابِيَةِ
يَا أَوْسُ لَوْ نَأْتِيكَ أَرْمَاحُنَا كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهَؤُولِيَّةُ
أُلْفِيَتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أُولَى فَأُولَى لَكَ ذَا وَاقِيَةٍ
ذَلِكَ سِنَانُ مُحَلِبٍ نَصْرُهُ كَالْجَمَلِ^٢ الْأَوْطَفِ بِالرَّأْوِيَةِ
يَا أَيُّهَا النَّاصِرُ أَخُوَالَهُ أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ بَنُو جَارِيَةِ
أَمْ أُخْتُكُمْ أَفْضَلُ أَمْ أُخْتُنَا أَمْ أُخْتُنَا عَنْ نَصْرِنَا وَإِنِّي
وَالْخَيْلُ قَدْ تُجْهِشُمُ أَرْبَابَهَا الشَّقَّ^٣ وَقَدْ تَعْتَسِفُ الدَّأْوِيَّةُ
يَابِي^٤ لِي التَّمْلِكَيْنِ الْأَسَدِي قَالَ ضَرَاطُ الْأَمَةِ الدَّاعِيَةِ
ظَلَّتْ بِوَادٍ تَجْتَنِي صَمْعَةً وَاحْتَلَبَتْ لِقِحْتَهَا الْآيَةَ
«الْآيَةُ»: الْمَبِطَّةُ بَلَيْنَهَا. أَبُو حَاتِمٍ صَمْعَةً.^٥
ثُمَّ غَدَتْ تَبْدُ^٦ أَحْرَادَهَا إِنْ مُتَغَنَّا^٧ وَإِنْ حَادِيَةٍ
(أبو العباس: وَإِنْ غَانِيَةٍ. أَبُو زَيْدٍ).

= أما صاحب الخزانة فقد أورد القصيدة بتمامها نقلاً عن النوادر ٦٣١/٣ - ٦٣٣ وفسر أيباتها.

- (١) ع ، ط : تُرْكُضَ .
- (٢) ط : بالجمال وذكر الشرتوني رواية لك في حاشية ط .
- (٣) ع ، ط : الشَّقَّ .
- (٤) ط : يَابِي .
- (٥) الجملة الثرية غير موجودة في هذا الوضع في ع ، ط .
- (٦) ع ، ط : تَبْدُ .
- (٧) وضعت الحركتان الفتحة والضممة بالتنوين على الحرف الأخير وكتب فوقه معا .

« مَهْمَا » تَجِيءُ لِلْجَزَاءِ فَجَاءَ بِهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا كَأَنَّهُ قَالَ : مَالِي
سُرِقَتْ نَعْلِي مَالِي . قَالَ وَ « الْعَالِيَةُ » عَالِيَةُ الرُّمَحِ . وَ « ذَا وَاقِيهِ »^١ ذَا وَقَاهُ
وَأَوَّلَى وَعَيْدُ . وَ « الشَّقُّ » : الْمَشَقَّةُ . وَ « الْآنِيَةُ » : الْمُدْرِكَةُ . وَقَالَ فِي
قَوْلِهِ « أَنْ تُرَكَّضَ الْعَالِيَةُ » أَرَادَ فَرَسًا . وَقَوْلُهُ « يَجْرِي لَهَا عَانِدٌ » وَهُوَ
الَّذِي لَا يَخْرُجُ دَمُهُ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَقَوْلُهُ : « مِنْ غَائِلَةِ الْجَائِيَةِ » : أَيِ
مَا غَالَ مِنَ الْمَاءِ وَسَرَقَ . وَ « الْجَائِيَةُ » : الْحَوْضُ . وَ « سِنَانٌ » : رَجُلٌ .
وَ « مُحَلِبٌ » : مُعِينٌ . وَ « الْأَوْطَفُ » : الْكَثِيرُ شَعَرِ الْأُذُنَيْنِ ، وَهُدُبِ
الْعَيْنَيْنِ . وَقَوْلُهُ : « نُجْشِمُ أَرْبَابَهَا » : أَيِ تَحْمِلُهُمْ عَلَى الْمَشَقَّةِ . وَ « الشَّقُّ » .
أَيْضًا الْمَشَقَّةُ^٢ . وَقَوْلُهُ « لِفَحْتِهَا الْآنِيَةُ » : الْمُبْطِنَةُ بِلَيْسِهَا . وَ « الْأَحْرَادُ » :
وَاحِدُهَا حَرْدٌ وَهُوَ الْغَيْظُ وَالْغَضَبُ . وَ « مُتَغَنَّاةٌ » : مُتَغَنِّيَةٌ يَقْلِبُونَ الْبَاءَ أَلِفًا .
« قَالَ أَبُو الْحَسَنِ [قَوْلُهُ] : « مَهْمَا لِي » مَا الثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ
وَهِيَ غَيْرُ لَازِمَةٍ كَمَا تَلَزَمُ فِي الْجَزَاءِ إِذَا قُلْتَ مَهْمَا تَصْنَعُ أَصْنَعُ فَهِيَ فِي
الْجَزَاءِ مَا ضُمَّتْ إِلَيْهَا أُخْرَى^٣ وَجَعَلْنَا لِلشَّرْطِ كَحَرْفِ وَاحِدٍ وَأَبْدَلُوا الْهَاءَ
مِنْ الْأَلِفِ لِحَفَاءِ الْأَلِفِ وَأَنَّهَا حَرْفٌ هَاوٍ لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا فَكَّرَهُوا اجْتِمَاعَ
مِيمَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْأَلِفُ وَهِيَ لِحَفَائِهَا وَأَنَّهَا تَهْوِي فِي مَخْرَجِهَا
حَاجِزٌ لَيْسَ بِحَصِينٍ فَكَأَنَّهُمْ جَمَعُوا بَيْنَ مِيمَيْنِ فَأَبْدَلُوا مِنْهَا الْهَاءَ لَمَّا كَانَتْ
شَرِيكَتَهَا فِي الْحَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ هَاوِيَةً بِمَنْزِلَةِ الْحَرَكَةِ . فَهَذَا الشَّاعِرُ زَادَ مَا

(١) ك : « ذَاوَاقِيَةُ » وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ ط وَهُوَ يُوَافِقُ مَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ .

(٢) « وَالشَّقُّ أَيْضًا الْمَشَقَّةُ » نَاقِصَةٌ فِي ع ، ط .

(٣) ط : الْأُخْرَى .

لِلتَّوَكُّيدِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ١ : « فَبِمَا نَقْضِهِمْ ٢ مِيثَاقَهُمْ ٣ » وَ « مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ ٤ » وَزِيَادَتِهَا لِلتَّوَكُّيدِ تَكَثُّرُ جَدًّا ، وَإِنَّمَا الْمُعْتَمِدُ عَلَيْهِ مَا الْأَوَّلَى وَهِيَ الَّتِي لِلْإِسْتِفْهَامِ ، وَالثَّانِيَةُ مُوَكَّدَةٌ ، وَاسْتِثْقَالُ الْجَمْعِ بَيْنَ مِثْمَيْنِ هَا هُنَا كَاسْتِثْقَالِهِ فِي الْجَزَاءِ لِمَا بَيَّنْتُ لَكَ ، فَعَوِضَتِ الْهَاءُ مِنْ أَلِفٍ مَا الْأَوَّلَى فَهَذَا الشَّرْحُ ٦ . وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى مَا قُلْنَا تَعْوِضُ الْعَرَبِ الْهَاءُ مِنَ الْأَلِفِ فِي مَوْضِعِ الْإِسْتِثْقَالِ فِيهِ ، وَلَيْسَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ أَنَّ الْأَلِفَ لَا مُعْتَمِدَ لَهَا فِي الْقَمْرِ . أَنَّهُ يُرَوَى أَنَّ حَاتِمًا كَانَ أَسِيرًا فَخَلَفَهُ أَمْرُهُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ فَتَزَلَّ بِهَا ضَيْفٌ فَقَالَتْ لِحَاتِمٍ وَقَرَّبَتْ مِنْهُ بَعِيرًا : أَفَصِدْ لَهُ هَذَا الْبَعِيرَ فَوَجَّأً ٧ لَبْتَهُ فَلَطَمَتْ وَجْهَهُ فَيُقَالُ إِنَّهُ قَالَ : « لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي » ٨ : أَيُّ لَطَمْتَنِي عَجُوزٌ وَلَوْ لَطَمْتَنِي شَابَةٌ كَانَ أَسْهَلَ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا قَالَ : لَوْ غَيْرُ ذَاتِ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي ، أَيُّ لَوْ لَطَمْتَنِي

(١) ط : عز وجل .

(٢) ط : نَقْضِهِمْ . تصحيف .

(٣) سورة النساء الآية ١٥٥ ، وسورة المائدة الآية ١٣ .

(٤) ط : خَطَايَاهُمْ : تصحيف .

(٥) سورة نوح الآية ٢٥ .

(٦) ط : « لهذا الشرح » .

(٧) ط : فوجا من غير همز .

(٨) المثل في مجمع الأمثال ١٧٤/٢ وهذا المثل يضرب للكريم يظلمه ذيء فلا يقدر على احتفال ظلمه . ومعناه لو ظلمني من كان كفؤا لي لهان علي ، ولكن ظلمني من هو دوني . وقيل أراد لو لطمتني حرة ، فجعل السوار علامة للحرية ، لأن العرب قلما تلبس الاماء السوار ، فهو يقول لو كانت اللاطمة حرة لكان أخف علي .

رَجُلٌ لَا تَنْصَفُ مِنْهُ وَلَكِنَّ اللَّاطِمَ لِي امْرَأَةٌ . قَالُوا فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ
وَقَالَتْ لَهُ : أَهَكَذَا تَفْصِدُ ؟ قَالَ : هَكَذَا فَصَدِي أَنَّهُ . فَأَبْدَلَ الْهَاءَ مِنْ
الْأَلِفِ . فَهَذَا شَرْحُ هَذَا . أَبُو زَيْدٍ .

وَقَالَ عِيَاضُ بْنُ أُمِّ دُرَّةِ الطَّائِي جَاهِلِيٌّ^١ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ
حَفْظِي ، عِيَاضُ بْنُ دُرَّةٍ :

وَكُنَّا إِذَا الدِّينُ الْغُلْبَاءُ بَرَّا لَنَا إِذَا مَا حَلَلْنَاهُ مُصَابَ الْبُورِقِ^٢
حِمًى لَا يُحِلُّ الدَّهْرُ^٣ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَهْدَ الْمَوَاتِقِ
« الدِّينُ » : الطَّاعَةُ و « الْغُلْبَاءُ » : الْمُغَالِبَةُ و « بَرَّا لَنَا » : عَرَضَ
لَنَا ، يَبْرِي بَرِيًّا ، وَانْبَرَى يَنْبَرِي انْبِرَاءً .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَرَوَاهُ الْفَرَّاءُ : أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
[أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى] ثَعْلَبٌ [وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ] عَقْدَ الْمِيَاتِقِ . وَهَذَا شَاذٌ
وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَجْوَدُ وَأَشْهَرُ . أَبُو زَيْدٍ) .

(١) في معجم الشعراء ١١٣ عياض بن دُرَّة الطائي . وفي الخزانة ٥٣٧/٤ عياض بن أم دُرَّة ،
ودرة أمه ، وهو أحد بني ثعلبة بن سلامان بن ثعل .

(٢) أورد الثاني ابن جني في الخصائص ١٥٧/٣ والرواية فيه « عقد » مكان « عهد » . و
« الميَاتِق » مكان « المَوَاتِق » وكذلك في إصلاح المنطق ١٣٨/ ، و « برى » : عرض
وفاعله « حمى » و « مصاب البورق » مكان نزول المطر . وفي تهذيب إصلاح المنطق
٢١٨/١ : « برى » و « حمى » نائب الفاعل ، وفسره فقال : « يقول : كنا في الزمن
الذي لا يطيع الناس بعضهم بعضا برى لنا حمى لا يحل إلا باذننا » وانظر شواهد الشافية /
٩٦ .

(٣) ع : لَا يُحِلُّ الدَّهْرُ .

وَقَالَ الْعُرْيَانُ بْنُ سَهْلَةَ^١ :

مَرَرْتُ عَلَى دَارِ امْرِئِ السَّوءِ عِنْدَهُ لُيُوثُ كَعِيدَانِ بِحَائِطِ بُسْتَانٍ^٢
وَمَرَرْتُ عَلَى دَارِ امْرِئِ الصَّدْقِ حَوْلَهُ مَرَّابِطُ أَفْرَاسٍ وَمَلْعَبُ فِتْيَانِ
فَقَالَ مُجِيبًا وَالَّذِي حَجَّ حَاتِمٌ أَخُونُكَ عَهْدًا إِنِّي غَيْرُ خَوَّانٍ
« الْعِيدَانُ »^٣ : النَّخْلُ الطَّوَالُ . وَالْجَبَّارُ^٤ : الْقِصَارُ . وَيُقَالُ نَاقَةٌ
لَيْثَةٌ . « وَالَّذِي حَجَّ حَاتِمٌ » : أَرَادَ بَيَّنَّ اللَّهُ الَّذِي حَجَّ حَاتِمٌ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَكَذَا قَالَ « الْجَبَّارُ » : النَّخْلُ الصَّغَارُ وَالَّذِي
نَحْفَظُهُ أَنَّ هُ الْجَبَّارَ مَا تَجَاوَزَ فِي الطُّولِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ جَبَّارٌ وَمُتَجَبِّرٌ

(١) هو العريان بن سهلة الجرمي ، شاعر من شعراء الجاهلية ، وجرم بطن من قبيلة طيء ،
وبطن من قبيلة قضاة أيضاً ، الخزنة ٥٢٢/٢ .

(٢) هذه الأبيات للعريان بن سهلة الجرمي (الخزنة ٥٢٢/٢) ضمن حماسة لأي تمام
(أنظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٦٢٦/٤ - ١٦٣٠) على أن البيت الثالث هنا
لم يروه أبو تمام . وهناك خلاف في الرواية ففي الحماسة « حوله لبون » مكان « عنده
ليوث » وعند أبي زيد « مررت على دار » أما في الحماسة « ورحت إلى دار » وفي رواية
أبي زيد الخزم ، وهو زيادة بعض الحروف في أول البيت ، انظر أمثال ذلك في العمدة
لابن رشيق (٩٢/٢ - ٩٤) وهم لا يعدون الخزم عيباً .

(٣) في اللسان (عود ، عيد) ٣١٨/٤ ، ٣١٩ حكى الأزهري عن الأصمعي العِيدَانَةُ :
النخلة الطويلة ، والجمع عِيدَان . وقال ابن سيده العِيدَانَةُ أطول ما يكون من النخل ولا
تكون عيدانة حتى يسقط كَرُبُهَا كله ويصير جذعها أجرد من أعلاه إلى أسفله .

(٤) في اللسان (جبر) ١٨٢/٥ الجَبَّارُ : صفة الله عز وجل ، ومنه جبار النخل . وقيل الجبار
العالي فوق خلقه ، وفعال من أبنية المبالغة ومنه قوهم نخلة جبارة . وهي العظيمة التي تفوت
بمد المتناول . وهذا المعنى لا يتفق مع ما جاء به أبو زيد في معنى الجبار كما سيذكر
الأخفش .

(٥) ط : إِنَّ بِكسر الهمزة .

أَيُّ مُتَطَاوِلٍ . أَبُو زَيْدٍ) .

وقال رجل من طيء يقال له الْوَدِئُ جَاهِلِيٌّ يَخَاطِبُ نَاقَتَهُ :
أَقْسَمْتُ أَشْكِيكَ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ نَصَبٍ حَتَّى تَرَى مَعَشَرًا بِالْعَمِّ أَزْوَالًا^١
فَلَا مَحَالَةَ أَنْ تَلْقَى بِهِمْ رَجُلًا مُجْرِبًا حَزْمُهُ^٢ ذَا قُوَّةٍ نَالًا^٣
سَمَحَ الْخَلَاتِيقِ مَكْرَامًا خَلِيقَتُهُ إِذَا تَهَشَّمَتْهُ لِلنَّائِلِ اخْتَالًا
قوله « أَشْكِيكَ » : يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ . و « النَّصَبُ » : التَّعَبُ . و « الْعَمُّ » :
الْجَمَاعَةُ . ويقال : إِنَّهُ هَا هُنَا اسْمُ مَكَانٍ^٤ . و « الْأَزْوَالُ » : الظُّرَفَاءُ وَاحِدُهُمْ
زَوْلٌ وَالْأُنثَى زَوْلَةٌ . وقوله : « ذَا قُوَّةٍ نَالًا » مِنْ التَّيْلِ .
(قال أبو الحسن : « الْعَمُّ » لَا يَكُونُ هَا هُنَا إِلَّا اسْمُ مَوْضِعٍ وَهُوَ
ثَبْتُ وَذِكْرُهُ الْجَمَاعَةُ هَا هُنَا غَلَطُ . أَبُو زَيْدٍ) .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :
وَمِنْ حَوْلَةِ الْأَيَّامِ وَالْدَّهْرِ أَنَّا لَنَا غَنَمٌ مَقْصُورَةٌ وَلَنَا بَقَرَةٌ
قَوْلُهُ : حَوْلَةِ الْأَيَّامِ : أَيُّ عَجَبِ الْأَيَّامِ . و « مَقْصُورَةٌ » مَحْبُوسَةٌ .

(١) الأول والثاني منسوبان في معجم ما استعجم في موضع « عم » ٩٧٠/ إلى « الوداك »
مكان « الودك » ، والأول في معجم البلدان ٧٦/٣ في موضع « عم » منسوب لرجل من
طيء يخاطب جملاً .

(٢) ط : حِزْمُهُ .

(٣) ع : « قُوَّةٌ فَلَا » خَطَأً .

(٤) ط : « هَا هُنَا النَّصَبُ : اسْمُ مَكَانٍ » .

(٥) البيت وارد في اللسان (حول) بالرواية « يَا أُمَّ خَالِدٍ » مكان « والدهر أنا » و « مرعية »
مكان « مقصورة » قال : وتسمى الداهية : حولة .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يُقَالُ : جَاءَ بِالْأَدَبِ وَالْبَدْيِ . قَالَ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيُّ :

إِنْ تَكُ حَالَتْ وَحَوْلَ مِنْهَا أَهْلُهَا فَلَا بَدْيَ ، وَلَا عَجِيبٌ^١ [و] يُقَالُ : لَا غَرَوْ مِنْ كَذَا وَكَذَا : أَيْ لَا عَجَبٌ . وَيُقَالُ : جَاءَ بِالْبَطِيطِ أَيْ بِالْعَجِيبِ وَهَذَا^٢ كُلُّهُ حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : لَا فَنَكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَيْ : لَا عَجَبَ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ^٣ :
فَلَا فَنَكَ إِلَّا قَوْلُ عَمْرٍو وَرَهْطِهِ بِمَا اخْتَشَبُوا مِنْ مَعْصَدٍ وَدَدَانِ^٤

(١) البيت من قصيدة عبيد بن الأبرص الأسدي المشهورة في ديوانه ص ١٠ التي مطلعها :

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتِ ، فَالذَّنُوبِ

ورواية البيت في شرح القصائد العشر للتبريزي ص ٥٣٩ :

إِنْ يَكُ حَوْلَ مِنْهَا أَهْلُهَا فَلَا بَدْيَ وَلَا عَجِيبَ

وذكر التبريزي في شرحه الرواية التي رواها أبو زيد .

ومعنى « حالت » تغيرت عن حالها ، وحولوا : نقلوا ، والبديء : المبتدأ أي ليس أول ما خلا من الديار ، وليس ذلك بعجب . وقد يكون بدئ بمعنى عجب ، رأيت أمراً بديئاً وفرياً أي عجباً . قال ابن منظور والبديء : العجب ، وجاء بأمر بدئ على فعل - أي عجب ، وبدئ : من بدأت ، والبديء : الأمر البديع ، وأبدأ الرجل ، إذا جاء به ، ويقال : أمر بدئ .

قال عبيد بن الأبرص : « فلا بدئ ولا عجب » .

ويلاحظ أن الشطر الثاني لا يستقيم مع الأول وفيه اضطراب عروضي ، وتضم هذه القصيدة أبياتاً مكسورة .

(٢) ط : هذا .

(٣) ط : لبعض الأعراب .

(٤) البيت أنشده ابن الأعرابي في اللسان (فنك) وفيه « ولا فنك » مكان « فلا فنك » و

« سعى » مكان « قول » قال : و « الْفَنَكُ » : الْعَجَبُ . « واختشبا » : اتخلوه خشباً ،

وهو السيف الذي لم يتأق في صنعه .

وَزَادَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الْعَجَبِ الْحَوْلَةُ^١ وَهُوَ طَرِيفٌ . أَبُو زَيْدٍ .
وَقَالَ ذُو الْخِرْقِ الطُّهَوِيُّ جَاهِلِيٌّ^٢ . قَالَ ثَعْلَبٌ وَإِنَّمَا سَمِي / ذَا الْخِرْقِ ١٣٢/
لِأَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ عَلَى إِيْلِهِ خِرْقًا وَسِخَةً وَرِيشًا لِيَصْرِفَ بِذَلِكَ عَنْهَا الْعَيْنَ^٣ :
أَتَانِي كَلَامُ الثَّعْلَبِيِّ ابْنِ دَيْسَرَ فِي أَيِّ هَذَا وَيُلْهُ يَتَرَعُّ

(١) ط : الْحَوْلَةُ .

(٢) ذُو الْخِرْقِ لقب لثلاثة شعراء كلهم من بني طهية ، أحدهم قاتل هذا البيت واسمه خليفة بن حمل بن عامر بن حميري ، وكان من فرسانهم ، والثاني قرط بن قرط ، والثالث شمير بن عبد الله بن هلال . انظر الخزانة ٢٠/١ - ٢١ ، والمؤتلف والمختلف / ١٠٩ ، ١١٩ ، والعيني ٤٦٧/١ ، وشواهد المغني / ٥٩ ، والنقائض / ١٠٧٠ ، والسمط / ٧٤٧ ، والجمهرة ٢/٢١٢ .

(٣) من « قال ثعلب ... » إلى هنا ناقص في ع ، ط .

(٤) أورد عبد القادر البغدادي الأبيات السبعة في الخزانة ١٥/١ - ٢٠ نقلًا عن النوادر . وذكر صاحب الخزانة أن الصاغاني قرأ شعر ذي الخرق في أشعار بني طهية وذكر له بيتًا قبل الأخير وهو :

ونحن حبسنا الدهم وسط بيوتكم فلم تقربوها والراح تزعزع
وفسر البغدادي « الثعلبي » : نسبة إلى ثعلب بن بربوع إلى تغلب بن وائل أبي قبيلة كما ضبطه بعضهم و « ابن ديسق » هو أبو مذعور طارق بن ديسق .

و « الخنى » : الفحش من الكلام وهو منصوب بالقول لتضمنه معنى الجملة . وجملة « يقول الخنى » تفسير لقوله : أتاني كلام الثعلبي . و « أبغض » : اسم تفضيل . « إلى » بمعنى : عند ، مجرورها فاعل معنى . قال الصاغاني « الجدع » : قطع الأنف وقطع الأذن وقطع اليد وقطع الشفة . وقوله : « فهلا تمنّاها » : الضمير راجع إلى معهود في الدهن أي فهلا تمنى الحرب حين كانت حلي بمنايا الرجال ومقارعة الأبطال . و « لاقع » : من لقحت الناقة لقحاً . و « النبوان » : اسم ماء ينجد لبني أسد وقيل لبني السيد من ضبة . وذو النبوان هنا : رجل و « التصدع » : التشقق . « يأتيك حيا دارم » : أي إن تمنيت حربنا يأتيك الحيان من دارم . و « طهية » : حي من تمم سموا باسم أمهم وهي طهية بنت

قال أبو سعيد^١ السُّكْرِيُّ هذا الثَّعلْبِيُّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ وَهُوَ طَارِقُ بْنُ دَيْسَرَ .

يَقُولُ الْخَنَا وَأَبْغَضُ الْعُجَمِ نَاطِقًا
فَهَلَّا تَمْنَاهَا إِذَا الْحَرْبُ^٢ لَاقِحُ
يَأْتِكَ حَيًّا دَارِمٍ وَهُمَا مَعًا
فَيَسْتَخْرِجُ^٣ الْيَرْبُوعَ مِنْ نَافِقَائِهِ
وَنَحْنُ أَخَذْنَا الْفَارِسَ الْخَيْرَ مِنْكُمْ
فَطَلَّ^٤ وَأَعْيَا ذُو الْفَقَارِ يُكَرِّعُ

= عبد شمس . « اليربوع » : دويبة تحفر الأرض « النافقاء » : الجحر . « فطل » : استمر
في أسرنا و « ذو الفقار » قال الصاغاني : هو معشر بن عمرو الهذلي وهو فاعل أعيا .
« يكرع » تقطع أكارعه ، جمع كراع وهو كما قال ابن فارس من الانسان ما دون
الركبة ومن الدواب ما دون الكعب ، وروى الصاغاني « وأضحى ذو الفقار يكرع » .
و « يسار » الأول : اسم رجل . والثاني بمعنى الغنى والثروة و « تحلى » على هذه الرواية
بمعنى تعطى من الإحذاء وهو الإعطاء و « تنقع » يقال تنقع الجزور ينقع نقوعاً إذا نحرها
للضيافة . ويرد البعدادي على من فسر « تنقع » بمعنى نروي بأنه غير مناسب .

(١) ع ، ط : أبو سعد تحريف .

(٢) ع : إذا الحرب .

(٣) ط : يستخرج . وذكر صاحب الخزانة ١٨/١ في : « فيستخرج » أن الفاء للسببية
ويستخرج منصوب بأن مضمرة وجوباً وهو مبني للمفعول ، ويجوز البناء للفاعل نسبة
إلى الألف .

(٤) كتب الشرتوني بحاشية ط : يروي بالشيخة . وفي الخزانة ١٩/١ وقوله بالشيخة رواه
أبو عمر الزاهد وغيره تبعاً لابن الأعرابي ذي الشيخة . وقال : لكل يربوع شيخة عند
جحره . ورد الأسود أبو محمد الأعرابي الغندجاني على ابن الأعرابي وقال : ما أكثر
ما يصحف في أبيات المتقدمين وذلك أنه توهم أن ذا الشيخة موضع ينبت الشيع ، وإنما
الصحيح « ومن جحره بالشيخة » بالخاء المعجمة قال هي رملة بيضاء في بلاد بني أسد
وحظلة ، وكذا رواه الجرمي أيضاً والشين في الروايتين مكسورة .

(٥) ل : فَطَّلَ وما أثبتناه من ع وهو الصواب .

وَنَحْنُ أَخَذْنَا قَدْ عَلِمْتُمْ أُسِيرَكُمْ^١ يَسَاراً فَتُحْدَى^٢ مِنْ يَسَارٍ وَتَنْقَعُ
 ثعلب « تُحْدَى مِنْ » و « تَنْقَعُ » . قوله « يَنْتَرَعُ » أي : يَنْسَرَعُ .
 وقوله « الْحِمَارُ^٣ الْيَجْدَعُ » : أراد الذي يُجْدَعُ فحذف الذَّالَ ، وَالْيَاءَ .
 « وَذُو^٤ النَّبَوَانِ » : لم يَعْرِفْهُ أَبُو زَيْدٍ . وقوله^٥ : « أَلْفٌ مِنْ طُهْيَةٍ أَقْرَعُ » :
 أَي تَامٌ . وقوله^٦ : « الْمُتَقَصِّعُ » : مُتَفَعِّلٌ مِنَ الْقَاصِعَاءِ . وقوله^٧ : / ٣٢/ ب
 « يُكْرَعُ » : أي تَقَطَّعَ أَكْارِعُهُ . وقوله : « تنقع » أي تَرْوِي . وقال
 أبو حاتم : يقال أَلْفٌ أَقْرَعٌ ومائة قرعاء ودرهم أقرع ، وقال^٨ أبو محمد
 الخوارزمي عن الرياشي : اليقَصَعُ .
 (قال أبو الحسن : أبو محمد الخوارزمي رجلٌ من أصحاب الرياشي
 روى له أنه كَانَ ضَابِطاً)^٩ .

قال أبو سعيد السَّكْرِي وقرأت أنا^{١٠} عليه الْمُتَقَصِّعُ . وقال الرياشي
 حفظي مكان تَنْقَعُ تَمْنَعُ .

(١) ط : أسيركم بفتح الكاف : نصحيح .

(٢) ط : فتحدى ، ش : فتحدد .

(٣) « وقوله الحمار » ناقص في ع .

(٤) ع ، ط : الذَّال .

(٥) « ذو » : ناقص في ع .

(٦) « وقوله ألف » ناقص في ع .

(٧) وقوله : ناقص في ع .

(٨) وقوله : ناقص في ع .

(٩) قال : ناقص في ع .

(١٠) وضعت هذه الجملة من « قال أبو الحسن ... » إلى هنا بحاشية ط . وأضيف بعدها :

كذا وجدته بخط أبي طاهر .

(١١) ع : وقرأت عليه أنا .

(قال أبو الحسن : رواه^١ لنا أبو العباس [فَيَسْتَخْرِجُ الْيَرْبُوعَ مِنْ نَافِقَائِهِ] وَمِنْ جُحْرِهِ . وَالشَّيْحَةُ^٢ الْمُتَقَصَّعُ . قال : هكذا رواه أبو زيد . قال ذو الشَّيْحَةِ^٣ وكذلك رَوَى : صَوْتُ الْحِمَارِ الْيَجْدَعُ . وَالرَّوَايَةُ الْجِدَّةُ عِنْدَهُ الْمُتَقَصَّعُ وَالْمُجْدَعُ . وقال لَا يَحْجُوزُ إِدْخَالُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَى الْأَفْعَالِ . فَإِنْ أُريدَ بِهَا الَّذِي كَانَ أَفْسَدَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ الَّتِي تَشِدُّ عَنِ الْإِجْمَاعِ وَالْمَقَائِيسِ . أَبُو زَيْدٍ) .
وقال زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِيُّ :

تَمَنَّى مَزِيدُ زَيْدًا فَلَاقَى أَخَا ثِقَةَ إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِيْ

(١) ط : ورواه .

(٢) ط : ذو الشَّيْحَةِ .

(٣) ذو الشَّيْحَةِ : ليس في ط .

(٤) البيتان من قصيدة في ديوانه ٨٥ - ٩٠ مطلعها :

تذكر وطبه لسا رآني أقلب صعدة مثل الهلال

(مزيد) : رجل من بني أسد كان يتمنى أن يلقي زيد الخيل ، فلقبه زيد الخيل فطعنه فهرب منه ، (أخا ثقة) : أي صاحب وثوق بشجاعته وصبره في الحرب و (العوالي) : جمع عالية . والعالية من الرمح ما يلي : الموضع الذي يركب فيه السنان ، يعني وقت اختلاف الرماح ومجيئها وذهابها للطعان . وقوله (كمنية جابر) : كمنية جابر ، والمنية : اسم للتمني ، وجابر : رجل من غطفان تمنى أن يلقي زيدا حتى صبحه زيد ، فقالت له امرأته كنت تتمنى زيدا ، وها أنت تلتقي به الآن ، فاختلفا طعتين وهما دارعان فاندق رمح جابر ، ولم يغن شيئا ، وطعنه زيد برمح له كان على كعب من كعابه ضبة من حديد ، فانقلب ظهر البطن ، وانكسر ظهره ، فقالت امرأته وهي ترفعه منكسرا ظهره ، كنت تتمنى زيدا فلا لقيت أخا ثقة ، وأراد ببعض مالي : كل مالي .

ومعنى البيت أن مزيدا تمنى أن يلقي زيدا كما تمنى جابر وكلاهما لقي منه ما يكره . والشاهد : حذف نون الوقاية من لتي . ويقول الكوفيون : لم يصف فلا يحتاج إلى نون ، =

كَمُنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأُتْلِفُ بَعْضَ مَالِي
(قال أبو الحسن ويروى : جُلَّ مَالِي) ^١ .

وقال أيضاً ^٢ :

أُنْبِثْتُ أَنَّ ابْنًا لِشَيْمَاءَ ^٣ هَا هُنَا تَغْنَى بِنَا سَكْرَانٌ أَوْ مُتْسَاكِرًا ^٤
يَحْضُ عَلَيْنَا عَامِرًا وَإِخَالُنَا سَنَصْبِحُ أَلْفًا ذَا زَوَائِدَ عَامِرًا
لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى التَّصَعُّلُكَ مَا بَقَا عَلَى الْأَرْضِ قَيْسِي ^٥ يَسُوقُ الْأَبَاعِرَا
يقول : مَا ^٦ أَخْشَى مَا بَنَى قَيْسِي ^٧ يَسُوقُ إِبِلًا لِأَنِّي أُغَيِّرُ عَلَيْهِمُ ^٨ .

(أبو زيد) : وقال النابغة الجعدي ^٩ :

فَإِنْ كُنْتُ لَا تَرْضَى بِمَا كَانَ جَائِيًا فَإِنْ كَانَ تَنْكِيرٌ لَدَيْكَ فَانْكِرِ ^{١٠}

= وسيبويه يقول : اجتمعت حروف متشابهة فحذفوها . قال أبو العباس : في كلها يجوز بالنون وبحذفها .

والبيتان في الخزانة ٤٤٦/٢ ٤٤٧ ، والدرر اللوامع ٤١/١ ، وجامع الشواهد ٣٣٤/١ ،
والمقتضب ٢٥٠/١ ، والتاج (ليت) ، وفرائد القلائد ٢٦/١ ، والسامع في سيبويه ٣٨٦/١
والمفصل ١٢٨/١ . واللسان ٣٩٣/٢ ، ومجالس ثعلب ١٠٦/١ .

(١) من « قال أبو الحسن ... » إلى هنا وضع بحاشية ط .

(٢) ع : وقال زيداً أيضاً .

(٣) ع ، ط : لتيماء . ش : لشيما .

(٤) أورد صاحب الاشتقاق ٣٩٤ الأول والرواية فيه « نبث » مكان « أنبث » و « شيما »
مكان « شima » وذكر أن ابن شيما هذا هو جبلة بن مالك بن طيء .

(٥) ع ، ط : لا .

(٦) ع : عليها .

(٧) البيت في ديوان النابغة الجعدي ٢١٩ ثالث أبيات ثلاثة في قصيدة من الطويل في ديوانه .

وقال أبو زبيد الطائي^٢ :

١٣٣/ مَنْ يَكِدُنِي بِسَيِّءٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ^٣

أبو حاتم : « كُنْتُ مِنْهُ » : أَي مَنْ يَكِدُنِي بِسَيِّءٍ تَكُنْ مِنْهُ .

وقال لبيد بن ربيعة :

فَبِتْنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا قَرِيباً عَلَى جُسَدَاءَ يَنْبَحُنَا الْكَلِيبُ^٤

(١) ط : أبو زيد : تصحيف .

(٢) أبو زيد حرمله بن المنذر الطائي راجع لترجمته الشعر والشعراء ١٦٧ - ١٦٩ ، والأغاني

١٢٧/١٢ ، وطبقات ابن سلام ١٣٢ - ١٣٤ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٠٨/٤ ،

ومعجم الشعراء / ٥٢٠ ، والاصابة ٧٨/٧ ، وشواهد المغنى للسيوطي / ٢١٩ ، وتاريخ

الأدب العربي لبروكلمان ١٧٣/١ .

(٣) البيت وارد في خزنة الأدب ٦٥٤/٣ ضمن أبيات قالها أبو زيد الطائي النصراني رثى

بها ابن أخته اللجلج كما في الخزنة ، ورثى بها أخاه كما في المقاصد النحوية ٢٢٢/٤

وأول هذا الشعر :

ان طول الحياة غير سعودي وضلال تأميل نيل الخلود

وعدة الأبيات تسع وخمسون بيتاً من الأبيات الجياد في المراثي ذكرها أبو زيد القرشي

في جمهرة أشعار العرب / ١٣٨ ، وأضاف عليها أبياتاً أخرى .

كاده كيداً إذا خدعه ومكر به ، والسبي فيل وصف من سوء ، والشجا : ما يعترض في

الحلق كالعظم ، والوريد : عرق قيل هو الودج وقيل بجنبه . وقال الفراء عرق بين

الحلقوم والعلباوين وهو ينبض أبداً فهو من الأوردة التي فيها الحياة ولا يجري فيها دم

بل هي مجاري النفس بالحركات . والشاهد في البيت على أن مجيء الشرط مضارعاً مجزوماً

والجزاء ماضياً خاص بالشعر عند بعضهم . إلا أن ابن مالك ذكر أن الصحيح اطلاق

جوازه لثبوته في كلام أفصح الفصحاء قال صلى الله عليه وسلم : من يصم ليلة القدر

إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه .

(٤) لا توجد الأبيات في ديوانه الطبعة الأولى طبع وين بفينا ١٨٨٠ م والبيت الأول وارد

في اللسان والتاج (تأد) وفي اللسان : حسداء موضع والرواية فيه « ثلاثاً » موضع « قريباً »

و « على حسداء » موضع « على جسداء » و « الكلاب » موضع « الكليب » .

نَقَلْنَا سَيِّئُهُمْ صِرْمًا فَصِرْمًا إِلَى صِرْمٍ كَمَا نُقِلَ النَّصِيبُ
غَضِيبًا لِلَّذِي لَاقَتْ نُفِيلُ وَخَيْرُ الطَّالِبِي التَّرَّةَ الْعَضُوبُ
أَبُو حَاتِمٍ : الطَّالِبِي التَّرَّةَ بِالْكَسْرِ .

(أبو زيد) : وقال عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ جَاهِلٍ :
وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّهَا مُوَلَّعَةٌ تَحْشَى الْقَنِيصَ طُلُوبُ^١
(أبو العباس : شُبُوبٌ) .
تَعَفَّقُ بِالْأَرَطَى لَهَا وَأَدَارَهَا^٢ رَجَالٌ فَبَذَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ^٣
(أبو الحسن : تَعَفَّقُ : تَعَلَّقُ وَتَحَبَّطُ . أبو زيد) .
وقال عِيَادُ بْنُ مُحَبَّرٍ السَّعْدِيُّ جَاهِلِيٌّ :

(١) البيتان في مختار الشعر الجاهلي / ٤٢٠ ، وفي ديوانه برواية الأعلام الشنتمري / ٢٣ وهما من قصيدته المشهورة التي قالها يمدح الحارث بن أبي شعر الغساني ومطلعها :
طحابك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
والرواية في المختار والديوان « شُبُوب » مكان « طلوب » و « تعقق » مكان « تعقق »
و « أرادها » مكان « وأدارها » .

و « وغب السرى » : بعد سرى الليل . و « مولعة » : فيها خطوط سود . وكذلك بقر
الوحش و « القنيص » : الصائد . و « الشبُوب » : المسنة . فهو يصف هذه الناقة بعد
سيرها وجهدها بمتزلة البقرة المدعورة في نشاطها وحدثها ، وخص الشبُوب لأنها أحذر
لتجربتها خدع الصائد . وعلى معنى « طلوب » : أي كثير الطلب . و « تعقق بالأرطى » :
تستتر بذلك الشجر و « الأرطى » : شجر عبل من الرمل له عروق حمرة يدبغ بورقها .
والمعنى أنهم استتروا بالأرطى ولاذوا به ليرموا البقرة « وبذت نبلهم » فاقته في السرعة .
و « كليب » : جمع كلب ، كعبد وعبيد أو « الكليب » : جماعة الكلاب معها
الصيادون .

(٢) كتب بهامش ك : غ وازادها وفي ع ، ط : وأرادها .

(٣) ع : عباد .

(قال أَبُو حَاتِمٍ عِبَادَةُ بْنُ مُجَبَّرٍ وَهُوَ الصَّوَابُ) .

فَمَنْ لِلْخَيْرِ بَعْدَ أَبِي سِرَاجٍ^١ إِذَا مَا أَلْجَأَ الصَّرُّ الْكَلْبِيَا^٢
وَمَوْلَى قَدْ كَشَفَتْ^٣ الضَّرَّ عَنْهُ تَرَاهُ بَانَ تَوَاسِيَهُ مُصِيبَا
تُخَيَّرُهُ^٤ بِلَا مَنْ عَلَيْهِ حَلُوبًا مِنْ سَوَامِكَ أَوْ رَكُوبَا
فَلَوْ أَبْكَى عِتَاقَ الطَّيْرِ مَيِّتٌ لَظَلَّتْ فِي مَوَاقِنِهَا^٥ عُنُوبَا
/ ٣٣ ب / لِلْوَعَةِ يَوْمِهِ وَرَأَيْتُ^٦ مِنْهَا عَلَيْهِ شَدِيدَ وَجْدٍ أَوْ كَثِييَا
قوله « الصَّرُّ » : الْبُرْدُ . و « تَوَاسِيَهُ مُصِيبَا » : أَيَّ حَقِيقًا . وقوله :
« عُنُوبَا » أَي قَائِمَةٌ لَا تَطْعَمُ شَيْئًا .

(أَبُو زَيْد) وَقَالَ رَافِعُ بْنُ هَرِيمٍ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :

نَفَضْتُ يَا عَبْدَ أَعْلَى قَبْلَ تَجَرِبَتِي عَنِّي يَدَيْكَ لَقَدْ أَسْرَعْتَ الْقَائِي^٧
مَا كَانَ مَهْرًا^٨ وَلَوْ أَمْسَكْتَهُ^٩ تَمَنَّا لِمَا سِوَى ذَاكَ مِنْ بَذْلِي وَإِعْطَائِي
هَلَّا كَوَصَلَ ابْنَ عَمَّارٍ تَوَاصِلُنِي لَيْسَ الرُّجَالُ وَإِنْ سُؤُوا بِأَسْوَأِ

(١) كتب بهامشك : خ سراج .

(٢) أورد الجاحظ البيت الأول في الحيوان ٧٧/٢ ، والرواية فيه « فن للخيل » مكان « فن للخير » و « إذا ما أشبغ » مكان « إذا ما ألجأ » .

(٣) ضبط في ط : كَشَفَتْ بِالرَّفْعِ .

(٤) ضبط في ع : تُخَيَّرُهُ وَبِهَامِشٍ ع عَنْ أُخْرَى : تُخَيَّرُهُ .

(٥) ع ، ط : مَوَاقِبَهَا .

(٦) ع ، ط : وَرَأَيْتُ .

(٧) البيت الثالث وارد في اللسان (سوا) ١٣٤/١٩ أنشده ابن بري لرافع بن هريم .

(٨) ضبطت في ع ، ط : مَهْرٌ .

(٩) ع ، ط : أَمْسَكْتَهُ .

وَرَوَى^١ أَبُو حَاتِمٍ : « نَفَضْتُ يَا عَبْدَ الْأَعْلَى » وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : خَفَّفَ
الْهَمْزَةَ مِنْ عَبْدِ الْأَعْلَى .

ويقال : رَجُلَانِ سَوَاءٌ وَقَوْمٌ أَسَوَاءٌ وَسَوَاسِيَةٌ وَرَجُلَانِ سِيَّانٍ وَالْجَمْعُ
أَسَوَاءٌ أَيْ مُسْتَوُونَ .

(قال أبو الحسن : أخبرنا ثعلب عن ابن^٢ الأعرابي أن العرب تقول :
سَوَاسِيَةٌ وَسَوَاسِوَةٌ وَسَوَاسِوَةٌ . قال أبو الحسن : سَوَاءٌ كَذَا وَقَعَ فِي الْكِتَابِ^٣
هُوَ عِنْدِي غَيْرُ جَائِزٍ . وَالصَّوَابُ سَوِيَّانٍ وَسِيَّانٍ لِأَنَّ أَسَوَاءً جَمْعُ سَوَاءٍ
كَضِلَعٍ وَأَضْلَاعٍ وَعِنَبٍ وَأَعْنَابٍ^٤ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ) .
وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ :

عَشِيَّةً غَادَرْتُ الْحَلِيسَ كَأَنَّمَا عَلَى النَّحْرِ مِنْهُ لَوْنٌ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ^٥
/ فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ فَطَعْنَةُ لَا غُسٌّ وَلَا بِمُغَمَّرٍ^٦ ١٣٤/
« الْغُسُّ » : الضَّعِيفُ . وَ « الْمُغَمَّرُ » : الْغُمُرُ وَأَنْشَدَ :
نَوَمْتُ عَنْهُمْ غُلَامًا غُسًّا أَضْعَفَ شَيْءٍ مُنَّةً وَنَفْسًا^٧
(أَبُو زَيْدٍ) وَقَالَ الْحَبَالُ^٨ أَخُو بَنِي أَبِي بَكْرٍ الْكِلَابِيُّ جَاهِلِيٌّ :

(١) ع : روى .

(٢) « عن ابن الأعرابي » جاءت في ط بعد وسواسوة .

(٣) ط : كتابي .

(٤) ط : وهو .

(٥) من « قال أبو الحسن أخبرنا ... » إلى هنا وضع في حاشية ط على تعليقين .

(٦) أورد ابن السكيت البيت الثاني في تهذيب الألفاظ / ١٤٣ . وأورد قبله :

جمعت له كفى بلدن يزينه سنان كمصباح الدجى المتسر

(٧) سبق هذا الشاهد في صفحة / ١٦٢ من كتاب النوادر .

(٨) ع ، ط : الْحَبَالُ .

لَوْشَكَانَ مَا غَنَيْتُمْ وَشَمِيتُمْ بِإِخْوَانِكُمْ وَالْفُرُّ لَمْ يَتَجَمَّعُوا^١
 لم يعرف هذا البيت الرياشي . وروى أبو حاتم وأبو عثمان لَوْشَكَانَ^٢ .
 (قال أبو الحسن : الثبت عندي أَنَّ العرب تقول لَوْشَكَانَ وَلَوْشَكَانَ
 بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ . أخبرني به^٣ أبو العباس أحمد بن يحيى وَغَيْرُهُ ولم أسمع
 الْكَسْرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَنْشِدُنِي :

لَوْشَكَانَ هَذَا وَالدِّمَاءُ تَصَبَّبُ^٤ .

وَلَوْشَكَانَ . أبو زيد) .

وقال الْمِقْدَامُ التَّمِيمِيُّ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :

أَبَى اللَّهُ أَنْ^٥ الْغَدَرَ مِنْكُمْ وَأَنْكُمْ^٦ بَنِي مَالِكٍ لَا تُدْرِكُونَ لَكُمْ تَبَلًا
 وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ الْمَازِنِيُّ^٧ إِسْلَامِي :

(١) أورد الآمدي في المؤلف والمختلف ١١٨ البيت وذكر أنه لحناك الذي ذكره أبو زيد
 في نوادره والرواية فيه : « لشتان » مكان « لوشكان » و « ما غيتم » مكان « ما غنيتم » و
 « باخوتكم » مكان « باخوانكم » و « لم يتجمع » مكان « لم يتجمعوا » . كما أورده
 ابن منظور في اللسان (وشك) ٤٠٥/١٢ والرواية فيه « أوشكان » مكان « لوشكان »
 و « لم يتجمع » مكان « لم يتجمعوا » .

(٢) ط : لَوْشَكَانَ .

(٣) به : ساقطة في ط .

(٤) وضع الشرتوني الشطر الأول لهذا البيت بين قوسين وأضافه للمتن وهو : (أقتلهم طورا
 وتنكح فيهم) .

(٥) هذا عجز بيت والبيت بتمامه وارد في اللسان (وشك) ٤٠٥/١٢ وهو :

أقتلهم طورا وتنكح فيهم لوشكان هذا والدماء تصبب

(٦) ط : إن .

(٧) ط : وإنكم .

لَمَّا ثَنَى اللَّهُ عَنِّي شَرَّ عَدَوْتِهِ ١ وَانْمَرْتُ ٢ لَا مُسْنِيًا ٣ دُغْرًا وَلَا بَعْلًا ٤
 أَوْقَدْتُ نَارِي وَمَا أَذْرَى أَذَا لِبَسٍ يَغْشَى الْمُهْجَهَجَ عَضَّ السَّيْفُ أَوْ رَجُلًا
 مَنْ يَشْهَدُ الْحَرْبَ يَصْلَاهَا وَيَسْعُرُهَا تَرَاهُ مِمَّا كَسَتْهُ شَاخِبًا وَجِلًا ٥
 / خُذْهَا فَإِنِّي لَضَرَّابٌ إِذَا اخْتَلَفْتُ أَيَدِي الرِّجَالِ بِضَرْبٍ يَحْتَلِي الْبَصْلًا

ثعلب : « يَحْتَلِي الْبَصْلًا » بمعنى : يَحْتَلُ أَي يَقْطَعُ ، و « الْبَصْل » ٣٤/ ب
 الْبَيْضُ . « مُسْنِيًا » أَرَادَ مُسْنِيًا فَقَدَّمَ الْهَمْزَ وَهِيَ لُغَةٌ كَمَا يُقَالُ رَأَيْتُ رِجْلًا وَرَأَيْتُ
 مِثْلُ رِعَانِي وَرَاعِي . و « الْبَصْل » هَا هُنَا الْبَيْضُ . وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ
 « أَيَدِي الْكُمَاةِ » .

(وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَمَّا رِوَايَتُهُمْ لَا مُسْنِيًا وَتَفْسِيرُهُمْ لَهَا عَلَى تَقْدِيمِ
 الْهَمْزِ فَقَدْ صَدَّقُوا فِي تَرْتِيبِ اللَّفْظِ وَسَهَّوْا عَنِ الْمَعْنَى لِأَنَّ مُسْنِيًا لَوْ رُدَّ إِلَى

(١) ع : عِدَوْتِهِ .

(٢) ط : وَانْمَرْتُ .

(٣) كتب بحاشية ط : مُسْنِيًا وَزَنَّهُ مُسْنِيًا .

(٤) ط : بَعْلًا .

(٥) هذه الأبيات عدا الثاني منها أوردها صاحب الأغاني (١٦٥/١٩) لِمَالِكِ بْنِ الرَّبِيعِ
 وَمُنَاسِبَتَهَا كَمَا فِي الْأَغَانِي : قَالُوا وَبَيْنَمَا مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ هُنَاتِهِ وَهُوَ
 نَائِمٌ وَكَانَ لَا يَنَامُ إِلَّا مُتَوَشِّحًا بِالسَّيْفِ إِذْ هُوَ بِشَيْءٍ قَدْ جُمَّ عَلَيْهِ لَا يَدْرِي مَا هُوَ فَانْتَفَضَ
 بِهِ مَالِكٌ فَسَقَطَ عَنْهُ ثُمَّ انْتَحَى لَهُ بِالسَّيْفِ فَقَدَهُ نَصْفَيْنِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ أَسْوَدُ
 كَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ فَقَالَ مَالِكُ فِي ذَلِكَ قَصِيدَةً مَطْلَعُهَا :

أَدْلَجْتُ فِي مَهْمِهِ مَا إِنْ أَرَى أَحَدًا حَتَّى إِذَا حَانَ تَعْرِيسُ لِمَنْ نَزَلَا
 (٦) ش : يَشْهَدُ .

(٧) ط : وَجِلًا بِالتَّنْوِينِ .

(٨) كَرَّرَ شَرْحَ مَعْنَى الْبَصْلِ .

أَصْلِهِ قَبِيلَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شِعْراً لَا مُسْتِياً^١ دُعْراً لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى وَإِنْ كَانَ
قَدْ يُجُوزُ عَلَى وَجْهِ بَعِيدٍ : لَا مُسْتِياً لِلدُّعْرِ^٢ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا فَرَعَ فَقَدْ أَسَاءَ
عِنْدَ نَفْسِهِ فَيَكُونُ كَقَوْلِ الرَّجُلِ : أَنَا جَرِيءٌ^٣ شَجَاعَةٌ أَيُّ مِنْ أَجْلِ الشَّجَاعَةِ
وَهُوَ عَلَى هَذَا الْاِحْتِجَاجِ ضَعِيفٌ . وَالَّذِي قَرَأْنَاهُ فِي شِعْرِ مَالِكِ بْنِ الرَّبِيبِ
« وَانْحَزْتُ لَا مُنْسَأً دُعْراً » وَهَذَا لَا طَعْنَ عَلَيْهِ وَلَا مُؤُونَةً فِيهِ . أَبُو زَيْدٍ .

وقال توبة بن الحمير وأدرك الإسلام :

لَعَلَّكَ يَا تَيْسًا نَزَا فِي مَرِيرَةٍ مُعَاقِبُ لَيْلَى أَنْ تَرَانِي أَزُورُهَا^٤
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبَرَّقَعْتُ فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا الْغَدَاةَ سُفُورُهَا
وَيُرَوَّى : وَكُنْتُ إِذَا مَا زُرْتُ لَيْلَى تَبَرَّقَعْتُ^٥ .

(١) ط : « شعرا إلا مُسْتِياً .

(٢) ط : بَعِيدٍ : يريدُ لا مُسْتِياً .

(٣) ط : جَرِي .

(٤) ط : لَا مُنْسَأً .

(٥) هو توبة بن الحمير بن سفيان بن كعب ، ويكنى أبا حرب : فارس شاعر وهو صاحب
ليلى الأخيلية . الأغاني ٢٠٤/١١ - ٢٥٠ ، والاشتقاق ٢٩٩/ ، والمؤتلف : ٩١ ،
والخزانة ٣١/٣ - ٣٤ ، والعيني ٥٦٩/١ - ٥٧١ ، والآلئ ١١٩ - ١٢٠ ، ٢٨١ ،
٢٨٣ ، والأُمالي ٨٦/١ - ٨٩ ، والشعر والشعراء ٤١٢/ - ٤١٥ .

(٦) هذه الأبيات من قصيدة لتوبة في ليلى الأخيلية التي كان يحبها ومات من حبها . والبيت
الثاني والخامس في الأغاني ٢٠٨/١١ والثاني والثالث في الأُمالي ٨٨/١ ، ١٣١ ، والثاني
في اللسان (برقع) ٣٥٥/٦ .

ويروي (الأُمالي ٨٨/١) أن ليلى الأخيلية حينما أنشدت هذه الأبيات للحجاج قال :
يا ليلى ، ما الذي رابه من سفورك ، فقالت : أيها الأمير ، كان يلم بي كثيراً . فأرسل
إلي يوماً أني أتيك ، وفطن الحي فأرصدوا له ، فلما أتاني سفرت عن وجهي ، فعلم أن
ذلك لشر فلم يزد على التسليم والرجوع .

(٧) وضعت هذه الجملة في ط بالحاشية .

وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا صُدُودٌ رَأَيْتُهُ وَإِعْرَاضُهَا عَنْ حَاجَتِي وَبُسُورُهَا
وَقَالَتْ أَرَأَيْكَ الْيَوْمَ أَسْوَدَ شَاحِبًا وَأَيُّ سَوَادِ الرَّأْسِ حَرٌّ حَرُّورُهَا^١
(عَلَى دِمَاءِ الْبَدَنِ إِنْ كَانَ بَعْلُهَا يَرَى لِي ذَنْبًا غَيْرَ أَنِّي أَزُورُهَا)
تَعْلَبُ : حَرٌّ حَرُّورُهَا . تَعْلَبُ جَعَلَهُ نَازِيًا لِأَنَّهُ أَقْبَحُ لِصُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ^٢ .
أَبُو حَاتِمٍ : حَرَّتْ وَكَذَلِكَ . أَبُو عُثْمَانَ .

(قال أبو سعيد) وَحَكَى لِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْخُوَارَزْمِيُّ عَنْ الرِّيَاشِيِّ أَنَّهُ
رَوَى : « وَأَيُّ سَوَادِ الرَّأْسِ » . قَالَ وَدَعَا عَلَيْهَا أَنْ يَكُونَ حَرًّا أَبَدًا حَارًّا .
(أبو زيد) وَقَالَ جَرِيْبَةُ^٣ بِنُ الْأَشْثِمِ : جَاهِلِيٌّ :

لَقَدْ طَالَ إِنْضَاعِي الْمُخَدَّمُ لَا أَرَى فِي النَّاسِ مِثْلِي مِنْ مَعَدٍّ يُحْطَبُ^٤
حَتَّى تَأْوَبَتْ^٥ الْبُيُوتَ عَشِيَّةً فَوَضَعْتُ عَنْهُ كُورَهُ يَتَنَاءَبُ

(١) بهامش ك علامة (قآ) وكتب بجوارها : وأي سواد الرأس أي : أي شيء سواد الرأس .

(٢) من تعلب إلى هنا ناقص في ع ، ط .

(٣) ع ، ط : خُرَيْبَةُ .

(٤) هو جريبة بن الأشثم بن عمرو بن وهب ، وهو جد مطير بن الأشثم . أحد شياطين بني
أسد وشعرائها ، لترجمته انظر المؤلف والمختلف ١٠٣ ، ومعجم الشعراء ٥١٩ ،
والإصابة ٢٧٢/١ .

(٥) أورد ابن جني البيت الثالث من هذه الأبيات في الخصائص ٢٠٤/٣ . وفيه « وإذا أتاك »
في مكان « فإذا سمعت » و « قد بعثها » في مكان « قد بعته » . وهذه الأبيات في وصف
جمله . والشاهد فيه ورود ثلاث عينات في كلمة كَذَبْذَب كَذَّرَحْرَج . وأورد ابن السكيت
في اصلاح المنطق ١٨٩ البيت الثالث والرواية فيه . (وإذا) في موضع (فاذا) و (قد
بعثهم) في موضع (قد بعته) و (كذ بذب) بدون تشديد الذال في موضع تشديد الذال .
وقال (وقد كذب يكذب كذباً فهو كاذب وكذوب وكيدبان ، زادني أبو الحسن :
وكذبذب) وأنشد البيت الثالث .

(٦) ع : تَأَوَّبَتْ وكتب في حاشية ط : ويروى : تَأَوَّبَتْ .

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّنِي قَدْ بَعَثَهُ بِوَصَالٍ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذِّبْتُ
 روى الرياشي : « الْمُخْدَمُ مَرَّةً مِنَ النَّاسِ مِثْلِي فِي مَعَدٍّ » . قال أبو
 حاتم اللام في لَقَدْ زَائِدَةٌ . وَالْوَزْنُ : قَدْ طَالَ . و « الْكُذِّبْتُ » : الْكَاذِبُ .
 وقال عاصمُ بْنُ هُرَيْمٍ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :

لَعَلَّكَ يَا بَكْرًا قَعُودٌ وَلَيْدَةٌ وَلَا أَنْتَ مِنْ بَزْلِي وَلَا مِنْ بَكَارِيَا
 الْمَازِنِي وَأَبُو حَاتِمٍ « قَعُودٌ » بِالنَّصْبِ . وَالضَّمُّ رِوَايَةُ الرَّيَّاشِيِّ^١ .
 وَلَسْتُ بِمَنْشِيرٍ إِذَا الْحَيُّ أَخْضَبُوا يُتْرَى قَمِيصِي بِطَنْتِي وَإِزَارِيَا
 وَلَسْتُ بِنَقَّالِ الثَّمِيمَةِ بَيْنَكُمْ وَلَكِنْ أَمْرِي بِالْعُسَلَا وَاتِّمَارِيَا^٢
 وَأَيُّ جَوَادٍ تُرْسِلُونَ مِنَ الْمَدَى مَعَ الْحَيْلِ يَجْرِي مِثْلَ مَا كُنْتُ جَارِيَا
 (أبو زيد) وقال أَعَشَى بَاهِلَةً^٣ :

إِنِّي أَتَانِي شَيْءٌ لَا أُسْرُ بِهِ مِنْ عَلٍّ لَا عَجَبٌ فِيهِ وَلَا سَخَرٌ
 ويروى « مِنْ عَلٍّ » و « سَخَرٌ » بِضَمَّتَيْنِ .

(١) من المازني ... إلى هنا يأتي في ع ، ط بعد الأبيات .

(٢) ع : واتماريا . وبهامشه عن نسخة أخرى « واتماريا » .

(٣) يكتنى أبا قحطان ، واسمه عامر بن الحارث ، أحد بني عامر بن عوف بن وائل وباهلة
 امرأة من همدان . انظر المؤلف / ١١ . والجمحي / ٨٢ ، والسمط / ٧٥ - ٧٦ ، والخزانة
 ٩٠ / ١ - ٩١ والأغاني ٣٧ / ١٤ - ٣٨ ، والاشتقاق / ١٥ ، ٤٠٣ .

(٤) هذا البيت مطلع مرثيته في أخيه لأمه المنتشر بن وهب بن سلمة . وكان المنتشر رئيساً
 فقتله هند بن أسماء بن زنباع (راجع قصة مقتله في الخزانة ٨٩ / ١ - ٩٧) وتعد هذه
 المرثية من القصائد المفضلة المشهورة بالبلاغة والبراعة قال عنها البغدادي : « إنها نادرة
 قلما توجد » و « إنها جيدة في بابها » . والقصيدة في الأصمعيات من ٨٧ - ٩٢ في ثلاث
 وثلاثين بيتاً والرواية فيها :

تَجَانَفَ رَضْوَانُ عَنْ ضَيْفِهِ أَلَمْ يَأْتِ رَضْوَانٌ عَنِّي النَّذْرُ
بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرُّ
وَقَدْ عَلِمَ الْمَعَشَرُ الطَّارِقُ أَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقَرُّ
وَأَنْتَ مَسِيخٌ كُلَّخَمِ الْحَوَا فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرُّ
رَوَى أَبُو حَاتِمٍ : « مَلِيخٌ » . ثَعْلَبٌ : « مَسِيخٌ مَلِيخٌ » . « الْمَلِيخُ » :
الزَّجُّ السَّهْلُ فِي اللَّهَوَاتِ وَالْحَلَقِ . وَيُقَالُ بِكُرَّةٍ مُلَوخٌ : إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً

= قد جاء من عل أنباء أنبأؤها إلي لا عجب منها ولا سخرُ
ويوجد البيت الشاهد في الجمهرة ١٤٠/٣ ، والمرزباني ١٤/ ، واللسان ١٦/٦ و ١٧ و ٢٧
و ٣١٦/٩ ، وعجزة في المخصص ٤٨/١٢ ويروى بروايات مختلفة ، وفي السمط ٧٥/
وفي المؤلف : ١٢ .

(١) اسمه عمرو بن حارثة بن ناشب ، قتل عمرو بن هند أخاه ، فسرق ابنين له فذبحهما .
المؤلف ٥٨/ ، ومعجم الشعراء ١٩/ .

(٢) هذه الأبيات في رضوان الأسدي وقد نزل به فلم يقره (معجم الشعراء ١٩/) والأبيات
كلها في عيون الأخبار ١٩٥/٢ ، ٢٦٨/٣ ، وأما القالي ٢١١/٢ ، واللسان وتاج
العروس (مسخ) . أما الأول فجاء في معجم الشعراء ١٩/ ، واللسان (ضرر) ٥٨/٦ ،
١٥٩ ، والثاني في الحيوان ٣٦١/١ ، والمعاني الكبير ٤٩٦/ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣/
٣٦١ ، والخصائص ٢٨٢/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٤/١ ، واللسان (ضرر) ٦/
٥٨ - ٥٩ . والثالث في المؤلف ٥٨/ وفيه « الجار والنازلون » . في مكان « المعشر الطارقون »
ومعجم الشعراء ١٩/ واللسان (ضرر) ، والرابع في الحيوان ٣٦١/١ والرواية فيه « مَلِيخٌ »
والمؤلف ٥٨/ والرواية فيه « مَسِيخٌ مَلِيخٌ » في مكان « وَأَنْتَ مَسِيخٌ » ومعجم الشعراء ١٩/
وفيه « وَأَنْتَ مَلِيخٌ » ، وكتاب اتباع ٩٠/ وفيه « سَلِيخٌ مَلِيخٌ » ، والمخصص ٣٨/١٤ ،
والميداني ١٨٦/٢ و ٢٣٤ و ٢٥١ ، ومجالس ثعلب ١٩٨/١ ، والاشتقاق ٤٩١ ، ومعجم =

المرَّ سَهْلَتُهُ وَشَبَّهَهُ بِلَحْمِ الْخُورِ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ لَا طَعْمَ لَهُ^١ .
كَأَنَّكَ ذَاكَ الَّذِي فِي الضُّرِّ عِ قُدَّامَ ضَرَّاتِهَا الْمُنْتَشِرِ
إِذَا مَا انْتَدَى الْقَوْمُ لَمْ تَأْتِهِمْ كَأَنَّكَ قَدْ وَلَدْتَكَ الْحُمُرُ
(روى أبو حاتم : مَلِيخُ مَسِيخُ)^٢ .

قال أبو سعيد (السكري) كان في كتابي : « قُدَّامَ ضَرَّتِهَا »^٣ فَغَيَّرَهُ
الرَّيَاشِيُّ وَقَالَ (قُدَّامَ) ضَرَّاتِهَا وَكَذَلِكَ^٤ رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ثُمَّ حَكَى لِي بَعْدَ
عَنِ الرَّيَاشِيِّ « ضَرَّتِهَا »^٥ . قَالَ الرَّيَاشِيُّ : سَأَلْتُ عَنْ مَعْنَى الْبَيْتِ أَعْرَابِيًّا
فَقَالَ هُوَ النَّغْرُ يُقَالُ^٦ أَنْغَرْتُ / الشَّاةُ وَأَمْغَرْتُ إِذَا خَرَجَ لَبْنُهَا أَحْمَرَ . يَقُولُ
فَإِذَا حَلَبْتَ الشَّاةَ كَانَ أَوَّلَ شَخْبَةٍ تَشْخُبُهَا^٧ فِي الْأَرْضِ مَخَافَةَ أَنْ تَكُونَ^٨
نَغْرًا فَاسِدًا . فَشَبَّهَهُ بِهَذَا الْفَاسِدِ الَّذِي لَا يَنْتَفِعُ بِهِ إِلَّا مَا يَرْمِي بِهِ وَقَالَ :
هَذِهِ الْأَبْيَاتُ كُلُّهَا لَمْ أَسْمَعْ فِيهَا بَغِيرَ هَذَا . وَقَوْلُهُ : « غَنِيٌّ مُضِرٌّ » أَيِ

= مقاييس اللغة ٣٢٣/٥ ، والمنصف ٥٣/٣ ، ٢١٠ واللسان (ضرر) والخامس في المؤلف
٥٨/ وفيه « درتها » في مكان « ضراتها » ، والسادس في المؤلف ٥٨/ ، ومعجم الشعراء
١٩/ .

- (١) من وروى أبو حاتم إلى هنا ناقص في ع ، ط على أن الكلام من « المليخ » : اللزج ...
سيأتي في شرح الأخفش .
- (٢) ط : روى أبو حاتم : مليخ .
- (٣) ع ، ط : وكذا .
- (٤) ط : « حكى لي هذا بعد عن الرياشي ضرتها قال ... » .
- (٥) يقال : ناقصة في ط .
- (٦) ع : يشخبها ، ط : تشخبها .
- (٧) ع ، ط : يكون .

صاحب ضرائر . وقوله : « الَّذِي فِي الضُّرُوعِ » : يعني اللحم المسترخي قُدَّامَ الضَّرَّةِ . والضَّرَّةُ لَحْمُ الضَّرْعِ . و « الْمُتَشِيرُ » : الَّذِي قَدْ اسْتَخَى . (قال أبو الحسن قوله [يَا نَكَ فِيهِمْ] غَنِيٌّ مُضِرٌّ . قال ابن الأعرابي : أَحْسَبُهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، الْمُضِرُّ : الَّذِي لَهُ ضِرٌّ مِنْ مَالٍ أَيْ قِطْعَةٌ . وهذا حسن جداً وهو أشبه بالمعنى من الأول . يقول أنت موسر وأنت على ذلك بَحِيلٌ وَأُنْشِدْتُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ . وأحد من أنشدناه أبو العباس أحمد بن يحيى :

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كُلَّحِمِ الْحَوَارِ

« وَالْمَلِيخُ » : اللَّزِجُ السَّهْلُ عَلَى اللَّهَوَاتِ وَالْحَلَقِ وَيُقَالُ بَكْرَةٌ مُلُوخٌ : إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ الْمَرِّ سَهْلَتَهُ . وَشَبَّهَهُ بِلَحْمِ الْحَوَارِ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ لَا طَعْمَ لَهُ . وقوله : « لَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مَرٌّ » . يريد أنه لا خَيْرَ وَلَا شَرَّ عِنْدَكَ . وقوله : « كَأَنَّكَ ذَاكَ الَّذِي فِي الضُّرُوعِ » يريد اللبن الفاسِدَ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ^٢ عَنْ الزِّيَادِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ تَبْرُكُ عَلَى نَدَى فَيَخْرُجُ اللَّبَنُ كَقِطْعِ الْأُوتَارِ أَحْمَرَ فَيُقَالُ لَذَلِكَ الدَّاءُ النَّغْرُ وَالْمَغْرُ . الميم بدلٌ مِنَ النَّونِ لِمُقَارَبَتِهَا لَهَا فِي الْمَخْرَجِ يُقَالُ : أَنْغَرْتُ

(١) عَنْ أَبِي زَيْدٍ : نَاقِصٌ فِي ط .

(٢) حَاشِيَةٌ فِي ع : وَكَانَ مِنْ سَبَبِهِ أَنْ رَضْوَانَ هَذَا كَانَ مَكْتَرًا بَخِيلًا فَتَزَلَّ بِهِ ضَيْفٌ فَأَسَاءَ قَرَاهُ ثُمَّ سَأَلَهُ الضَّيْفُ عَنْ اسْمِهِ فَقَالَ : أَنَا الْأَشْعَرُ الرِّقْبَانِ فَعَدَا الضَّيْفُ فَتَزَلَّ بِالْأَشْعَرِ فَأَحْسَنَ قَرَاهُ وَكَانَ ابْنُ عَمِّ رَضْوَانَ فَقَالَ الضَّيْفُ : لَا جِزَى اللَّهِ الْأَشْعَرُ الرِّقْبَانِ خَيْرًا فَإِنِّي بَتِ الْبَارِحَةَ عِنْدَهُ فَأَسَاءَ قَرَايَ . قَالَ لَهُ أَنَا الْأَشْعَرُ الرِّقْبَانِ فَعِنْدَ مَنْ بَتَ فَوَصَفَ لَهُ صِفَةَ رَضْوَانَ . فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ . وَكِلَاهُمَا مِنْ بَنِي أَسَدَ .

(٣) ط : أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ...

(٤) فِي النُّسْخِ : الْهَاءُ ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ يَقْتَضِيهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ .

وَأَمْنَرَتْ وَشَاةٌ مُنْغَرٌ وَمُنْغَرٌ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فَهِيَ مِنْغَارٌ وَمِنْغَارٌ
وَالْمَصْدَرُ الْإِنْغَارُ وَالْإِمْغَارُ . وَالْأَسْمُ النَّغْرُ وَالْمَغْرُ فَإِذَا أَصَابَهَا هَذَا الدَّاءُ
كَانَتْ أَوَّلُ حَلْبَةٍ لِلْأَرْضِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَهَذَا الْمَعْنَى اسْتَخْرَجَهُ
الزِّيَادِيُّ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ الَّذِي ذَكَرْتَ لَكَ . قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ
قَبْلَ هَذَا يَقُولُونَ فِيهِ : الَّذِي فِي الضَّرْعِ وَهُوَ اللَّحْمُ الْمُسْتَرْخِي . وَهَذَا الْقَوْلُ
لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَمَنْ رَوَى : « قُدَّامَ ضَرَّتِهَا الْمُتَشِيرُ » فَقَدْ غَلَطَ ، وَالصَّوَابُ
« قُدَّامَ ضَرَّاتِهَا » وَرَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ « قُدَّامَ دِرَّتِهَا الْمُتَشِيرُ » وَهَذَا أَشْبَهُ
بِمَعْنَى الشَّعْرِ . أَبُو زَيْدٍ) .

قَالَ حُسَيْلُ بْنُ عُرْفُطَةَ^٢ جَاهِلِيٌّ . أَبُو حَاتِمٍ : حُسَيْنٌ وَهُوَ خَطَأٌ
أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ حُسَيْلٌ عَنْ أَبِي مُحَلَّمٍ^٣ :
مِنْ دُونَ خَيْرِكَ لَوْ أَنَّ لَيْلٍ مُظْلِمٍ وَحَقِيفٌ نَافِجَةٌ وَكَلْبٌ مُؤَسَدٌ

(١) فِي ط : وَهُوَ أَشْبَهُ .

(٢) هُوَ حُسَيْلُ بْنُ عُرْفُطَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ الْأَشْتَرِ بْنِ حُجْوَانَ بْنِ قُعْقَسِ الْأَسَدِيِّ وَهُوَ شَاعِرٌ
مَخْضَرٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ وَرَأَى الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَى عَنْهُ . وَهُوَ
مِنْ غَيْرِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ أَسْمَاءُهُمْ ، فَسَمَاهُ « حُسَيْنًا » أَنْظَرَ الْأَصَابَةَ / ١٧١٧ ، وَفِي الْبَيَانِ
وَالْتَبْيِينَ (١٤٦/٣) « الْحَسَنُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالْخَزَانَةُ ٧٤/٤ .

(٣) أَبُو مُلَحَمٍ الشَّيْبَانِيُّ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَيُقَالُ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ عَوْفِ السَّعْدِيِّ ،
وَكَانَ يُسَمَّى مُحَمَّدًا وَأَحْمَدًا ، أَعْرَابِيٌّ أَعْلَمُ النَّاسَ بِالشَّعْرِ وَاللُّغَةِ ، وَكَانَ يَغْلُظُ طَبْعَهُ ،
وَيَفْخَمُ كَلَامَهُ وَيَعْرَبُ مَنْطِقَهُ ، ذَكَرَ أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْفَرَسِ ، وَمَوْلَدُهُ بِفَارَسَ ، وَإِنَّمَا
انْتَسَبَ إِلَى بَنِي سَعْدٍ ، وَكَانَ أَحْفَظَ النَّاسِ . قَالَ : وَلِدَتْ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا الْمَنْصُورُ ،
وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ (لَتَرْجُمَتُهُ رَاجِعُ الْفَهْرَسْتِ ٦٩) .

(٤) الْأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالرَّابِعُ وَرَدَتْ فِي الْحَيَوَانَ ٣٨٣/١ وَفِيهِ « مِنْ دُونَ سَيْبِكَ » فِي مَوْضِعٍ « مِنْ
دُونَ خَيْرِكَ » وَ « مُؤَسَدٌ » مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي مَوْضِعٍ « مُؤَسَدٌ » .

وَأَخُوكَ مُحْتَمِلٌ عَلَيْكَ ضَعِيفَةٌ وَمُسِيفٌ قَوْمُكَ لَا تَنْتُمْ لَا يُحْمَدُ
وَتَحُلُّ مُتَبَذَّ الْقُدُورِ كَأَنَّمَا سُرِقَتْ بَيْتُكَ أَنْ يَعُودَ الْمِرْفَدُ
وَالضَّيْفُ عِنْدَكَ مِثْلُ أَسْوَدَ سَالِحٍ لَا بَلَّ أَحْبَهُمَا إِلَيْكَ الْأَسْوَدُ^١
« الْمُسِيفُ » : الَّذِي أَصَابَ إِبْلَهُ السُّوَّافُ وَهِيَ الْغَدَّةُ . و « الْمِرْفَدُ » :
الْقَدَحُ الضَّخْمُ . فقولُه : « أَنْ يَعُودَ الْمِرْفَدُ » : كَأَنَّكَ / قد حُرِبْتَ بما
في بَيْتِكَ وَسُرِقَ مِنْكَ مَا فِيهِ إِذَا غَابَ مِرْفَدُكَ مِنْ بَيْتِكَ بعد^٢ المرة الأولى .
و « الْقُدُورُ » : الَّتِي تَحُلُّ نَبْذَةً مِنَ الْإِبِلِ لَا تُحَالِطُهَا .

(قال أبو الحسن : أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد أن هذا الشاعر
من بني أسد و [قال] هو حَسِيلُ بْنُ عُرْفُطَةَ عَنْ أَبِي مُحَلِّمٍ وَهُوَ الثَّبِتُ
عِنْدِي . وَأَنشَدَنَا هَذَا الشَّعْرَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى . وَرَوَى : « مِنْ
دُونِ خَيْرِكَ جَنَحُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ » . وَرَوَى : « سُرِقَتْ ثِيَابُكَ » وَالثَّبِتُ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ مَا حَكَيْتَ لَكَ قَبْلَ . وَزَادَنَا فِيهِ :

وَالضَّيْفُ عِنْدَكَ مِثْلُ أَسْوَدَ سَالِحٍ لَا بَلَّ أَحْبَهُمَا إِلَيْكَ الْأَسْوَدُ
أَبُو زَيْدٍ) .

وَقَالَ أَعْشَى بَاهِلَةً :

لَا يَتَّارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ^٣ ؛

(١) هذا البيت الرابع غير موجود في ع ، ط وسيرد في شرح الأنخفش .

(٢) ع ، ط : من بيتك لعود .

(٣) كتب الشرتوني بحاشية ط : « ورواية اللسان والصحاح : وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّغْرُ .
ويروى للحطيفة :

وَلَا تَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَقُومُ بِأَعْلَى الْفَجْرِ يَتَطَّقُ

(٤) هذا البيت من قصيدة لأعشى باهلة في الأصمعيات / ٨٧ - ٩٢ يرثي بها أخاه لأمه المنتشر =

« يَتَّارِي » يَتَلَبَّثُ . و « يَقْتَفِرُ » : يَتَّبِعُ ^١ الْأَثَرَ .

(ويروى : « يَقْتَفِرُ » أَبُو زَيْدٍ) .

وقال البعيث المَجَاشِعِيُّ :

أَلَا إِنَّ لَيْلِي رَثٌ ^٢ حَبْلٌ وَصَالِهَا مَدَى الدَّهْرِ وَالْوَاثُونَ حَتَّى تَغْمَرَ
لَمْ يَدْرِ مَا تَغْمَرُ وَكَذَا الرَّوَايَةُ .

(أبو زيد) وَقَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ ^٣ :

وَأَقْسَمْتُ لَا تَأْتِيكَ مِنِّي خُفَّارَةٌ عَلَى الْكُثْرِ إِنَّ لَأَقِيتَنِي وَمُسِيفًا
أَيَّ فَقِيرًا . و « الْخُفَّارَةُ » : الْإِجَارَةُ . و « الْكُثْرُ » : الْإِكْثَارُ مِنَ الْمَالِ .

= ابن وهب بن سلمة ومطلعها :

قد جاء من عل أبناء أنبؤها إلي لا عجب منها ولا سخر
وهو يمدح أخاه بأن همته ليست في الطعام والمشرب وإنما همته في طلب المعالي . وفي
المخصص ٣٧/٤ بيت آخر يشبه بيت الشاهد غير منسوب ، وقد أورد الشرتوني في
الحاشية رواية نسبة للحطيئة ، ولم نجده في ديوانه . وقد ورد بيت الشاهد في ابن السيد /
٣٠٤/ ، وصدره فيه ٤٤٨/ غير منسوب وأنه غنى به مغن في حضرة كسرى . وكذلك
صدر البيت في الجمهرة ٣٣٥/٢ منسوباً ، وفي ٢٧٨/٣ غير منسوب ، وفي الأنباري /
٥٢٠ البيت كله بالرواية التي هنا ، وصدر البيت في اللسان ١٣١/٦ ، ٣٠/١٨ ، والسمط
٨٢١/ ، والأمازي ٢٠١/٢ ولم ينسبه .

(١) ع : يَتَّبِعُ .

(٢) كتب بهامش ك : خ : رَدَّ . وفي ع : رُدَّ وبهامشه ضبط آخر عن نسخة « رَدَّ » ، ط :
رُدَّ ، ش : رُثَّ .

(٣) هو لقيط بن زرارَةَ بن عدس بن زيد بن دارم ، السيد الكريم ، والفارس المشهور وقتل
يوم جبلة لترجمته انظر المؤلف : ٢٦٦ ، ومعجم الشعراء / ٣٨ .

(٤) اللسان (سيف) ونقله عن أبي زيد . والرواية فيه « فَأَقْسَمْتُ » في مكان « وَأَقْسَمْتُ » .
وقال : المسيف : الفقير . والسائفة من الأرض : بين الجلد والرمل . والسائفة : اسم رمل .

(أبو زيد) وقال رَجُلٌ ضُبِّيٌّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :

يَا ضُبْعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمَرَةٍ فِي الْبُطُونِ إِذَا رَاحَتْ قَرَافِيرُ^١
أبو حاتم : يَا ضُبْعًا . أبو العباس يَفْتَحُ الضَّادَ ولم ينكر الضَّمَّ^٢ .
وكان يقول يَا أَضْبَعًا يَجْعَلُهُ جَمْعًا :

هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ^٣ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ
(قال أبو الحسن : الذي حفظناه عن [أبي العباس] الْمُبَرَّدِ وَغَيْرِهِ :
يَا ضُبْعًا ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ يَا أَضْبَعًا ، يجعله جَمْعًا . وَضَمُّ الضَّادِ لَا يَجُوزُ
وهذه حكاية أبي سعيد السَّكْرِيِّ عن أبي العباس وهو غلط عليه ولم يكن
يحيِزُ ضَمَّ الضَّادِ . أبو زيد^٤) .

وقال حُسَيْلُ بْنُ عُرْفُطَةَ وَهُوَ^٥ جَاهِلِيٌّ .

(قال أبو حاتم هو حُسَيْنٌ وأخطأ وروى أبو العباس حُسَيْلُ يَفْتَحُ
الْحَاءَ وَكَسَبَ السَّيْنَ . أبو زيد) .

(١) اللسان (أير) منسوبة لجرير الضبي ، والرواية فيه « يا أَضْبَعًا » مكان « يا ضُبْعًا » وذكر
ابن منظور أن أبا زيد رواه « يا ضُبْعًا على واحدة ويا ضُبْعًا » وروى ابن منظور بعد
البيت الأول :

هل غير أنكم جعلان ممدة دسم المرافق ، أنذال عواوير
أما روايته للبيت الثاني « وغير همز » مكان « هل غير همز » و « ينكى » مكان « تنكى »
وفي اللسان بعد الثاني :

وأنكم ما بطنتم ، لم يزل أبدا منكم على الأقرب الأدنى ، زنايير
(٢) من « أبو حاتم ... » إلى هنا موضعه في ع ، ط عقب البيت الثاني .

(٣) ع ، ط : هَمْزٍ من غير تنوين .

(٤) ضبط في ط : يَا ضُبْعًا بِالضَّم .

(٥) أبو زيد : ناقصة في ط . (٦) وهو : ناقص في ع .

لَمْ يَكُ الْحَقُّ عَلَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَقَّى بِالسَّرَرِ^١
أَبُو حَاتِمٍ : بِالسَّرَرِ يَفْتَحُ السَّيْنَ وَالرَّاءُ^٢ .

غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ عِرْفَانِهِ خَرَقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ
« الْخَرَقُ » : الْقَطْعُ مِنَ الرِّيحِ ، وَاحِدَتُهَا خِرْقَةٌ . وَ « طُوفَانُ الْمَطَرِ » :
كَثْرَتُهُ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : خَرَقُ^٣ .

وَقَالَ حُجِيَّةُ بْنُ مُضَرَّبٍ الْكِنْدِيُّ : جَاهِلِيٌّ^٤ :
رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا تُسَدُّ قُفُورَهُمْ هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشْعَبٍ^٥
فَقُلْتُ لِعَبْدِنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمْ سَاجَعُلُ يَتِيٍّ مِثْلَ آخَرٍ مُعْزَبٍ

(١) روى هذين البيتين ابن جني في المنصف ٢/٢٢٨ ، وذكر الأول في الخصائص ١/٩٠ ،
كما ذكره في التمام في تفسير أشعار هذيل / ١٧٥ . والبيت الأول أيضاً من شواهد الرضى
على الكافية ، وذكره البغدادي في الخزانة ٤/٧٢ وقال : على أن حذف نون يكن المجزوم
الملاقي للساكن جائر عند يونس . وقال السيرا في شاذ . وقال بعد أن روى البيت الثاني
عن النوادر : قال ابن السراج في الأصول : قالوا : لم يكن الرجل ، لأن هذا موضع
تحرك فيه النون ، والنون إذا وليها الألف واللام للتعريف لم تحذف إلا أن يضطر إليه
شاعر ، فيجوز ذلك على قبح واضطرار . وأنشد هذين البيتين : وذكر ياقوت في معجم
البلدان : السّرر بالتحريك : واد يدفع من اليمامة إلى أرض حضر موت .

(٢) من « أبو حاتم ... » إلى هنا وضع في ع ، ط عقب البيت التالي .

(٣) ضبط في ع ، ط : خرق بالضم والتنوين .

(٤) هو حجية بن المضرب السكوني يكنى أبا حوط ، أحد بني معاوية بن عامر ، وكان حليفاً
في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيان ، وكان سيداً مقدماً فارساً شاعراً جاهلياً . المؤلف :
٢٧٩ ، ١١٦ .

(٥) جاهلي : ناقصة في ع .

(٦) البيتان واردان في الحماسية رقم ٤٣٧ (شرح المروزقي ٣/١٧٧) ضمن مجموعة أبيات
ترجع مناسبتها إلى ما رواه الآمدي في المؤلف / ٢٧٩ ، والتبريزي في شرح الحماسة إلى أن =

أراد مثل بيت آخر فحذف . و « الْمُعْرَبُ » : الَّذِي قَدْ عَزَبَ بِإِيلِهِ
أَيَّ تَبَاعَدَ بِهَا .

(أبو زيد) وقال رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ^١ :

وَمَطِيَّةٌ مَلَكَ الظَّلَامَ بَعَثَتْهُ يَشْكُو الْكَلَالَ إِلَيَّ دَامِي الْأَظْلَلُ^٢
أَوْدَى السَّرَى بِقِتَالِهِ وَمَرَّاسِهِ شَهْرًا نَوَاحِي مُسْتَبَّ مُعْمَلُ
نَهَجٍ كَأَنَّ حَرْتُ النَّيْطِ عُلُوبُهُ ضَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ
أَخْلَصَتْهُ صُنْعًا فَاضَ مُحْمَلَجًا^٣ كَالْتَّيْسِ فِي أُمُوزِهِ الْمُتَرْبِّلِ

= حجية كان له أخوان : المنذر بن المضرب ، ومعدان بن المضرب ، فأت معدان وترك
أولاداً ، فأغبر عليهم وأخذت إبلهم وحطمتهم السَّنة ، فرأى حجية جاريته ومعها قعب
من لبن . وكان جالساً بفناء بيته ، فقال لها : أين تذهين ؟ قالت : إلى أولاد أخيك
اليتامى ، فأخذ القعب من يدها فأراقه ، فلما أراح راعيه عليه إبله قال لعبديه : أربحا
هذه الإبل إلى أولاد أخي ، فأريحت عن آخرها إليهم ، فغضبت امرأة حجية من ذلك
غضباً شديداً ، فقال الأبيات . ويعني باليتامى في البيت الأول أولاد أخيه المتوفى . وقوله :
« قفلت لعبدينا » يعني راعيه اللذين أمرا بسوق الإبل المردودة من المراعي إلى فناء أولاد
أخيه . وأورد الأمدى في المؤلف : ٢٧٩ - ٢٨٠ القصيدة ومناسبتها والرواية عنده في
في الشطر الأول من البيت الأول : (ولما رأيت النفس أن لا تقرها) .

(١) هو ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي من مخضرمي الجاهلية والاسلام ، وهو من شعراء
الحماسة وشهد وقعة القادسية سنة ١٦ هـ ، وتوفي نحو سنة ٢٠ هـ ، ترجم له في الشعر
والشعراء / ٢٧٩ ، والأغاني ٩٠/١٩ - ٩٣ ، والإصابة ٢٢٠/٢ ، والخزانة ٥٦٦/٣ .
وفي المبهج : الربيعه : بيضة الحديد ، والربيعه أيضاً الحجر الذي يرتفع ، أي يشال :
وأما مقروم ففعل من قولك قرمت الشيء بأستاني فهو مقروم ، أي مقطوع .

(٢) البيت الأول في اللسان (مطا) ١٥٥/٢٠ ، والرابع في الخيل لأبي عبيدة / ١٧٢ والرواية
فيه (المتزيل) بدل (المتزبل) هنا ، والخامس في الخزانة ٥٦٦/٣ ، وفي صفحة ٥٦٤ -
٥٦٦ أبيات من القصيدة كثيرة ليس منها ما هو هنا .

(٣) ط ؛ مُحْمَلَجًا .

٣٧/ ب / فَإِذَا وَذَاكَ كَانَهُ مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ^١ لِمَنْ لَمْ يَجْهَلِ
 أبو حاتم : « إِلَّا تَذَكُّرُهُ »^٢ . ذكر^٣ قوله : « مَطِيَّةٌ بَعَثَتْهُ »^٤ لِأَنَّهُ^٥
 إِنَّمَا أَرَادَ بَعِيرًا . وقوله « بِقَتَالِهِ »^٦ . الْقِتَالُ : الْجِسْمُ وَالْبَدَنُ . و « الْمُسْتَتَبُّ » :
 الطَّرِيقُ الَّذِي قَدْ اسْتَتَبَّ وَاسْتَقَامَ . وقوله « ضَاحِي الْمَوَازِدِ » : فَإِنِهَا الطَّرِيقُ .
 و « الْعُلُوبُ » : الْآثَارُ . و « الْأُمْعُوزُ » : الْقَطِيعُ مِنَ الظُّبَاءِ . و « الْمُتَرْبِّلُ » :
 الَّذِي قَدْ أَكَلَ الرَّبْلَ . وروى أبو حاتم : نَهَجَ^٨ كَانَ حَرْثٌ^٩ .

وقال حَرِيٌّ " بن عامِرٍ الطَّائِي جَاهِلِيٌّ :

عَلَامَ هَجَوْتَ كَلْبًا يَا حِمَارًا أَقَامَ بِذِلَّةٍ حَتَّى الْمَمَاتِ
 فَإِنَّكَ قَدْ سَلَحْتَ بِسَابِ بُصْرَى وَإِنَّكَ قَدْ سَلَحْتَ بِأَذْرَعَاتٍ

(١) ع : إِلَّا تَذَكُّرُهُ

(٢) ع ، ط : إِلَّا تَذَكُّرُهُ بضم الراء .

(٣) ط : ذَكَرَ : تصحيف .

(٤) ع ، ط : مَطِيَّةٌ .

(٥) بَعَثَتْهُ : ناقصة في ع ، ط .

(٦) لِأَنَّهُ إِنَّمَا : ناقصة في ع .

(٧) وقوله بقتاله : ناقصة في ع .

(٨) ط : نَهَجَ .

(٩) ط : حَرْثُ النَبِيْطِ . وبعدها في ط بين قوسين مضافاً للمتن (كذا في الأصل) وجملة :

كَانَ حَرْثُ النَبِيْطِ ناقصة في ع .

(١٠) ط : حَرِيٌّ بدون تشديد الراء .

(١١) ط : أَذْرَعَاتُ بفتح الراء : تحريف . وذكر ياقوت في معجم البلدان ١/٤٤١ أنها بالشام

من أعمال دمشق وهي قصبة كورة حوران . وتضبط أَذْرَعَاتُ في معجم البلدان ١/١٣٠
 بالفتح ثم السكون وكسر الراء . كأنه جمع أَذْرَعَةٍ ، جمع ذراع جمع قلة .

وَقَدْ شَرِبَ الْقُعَيْسُ فَأَجْشَمَتْهُ وَبَيَّتِ اللَّهُ إِحْدَى الْمُنْكَرَاتِ
وَقَالَ حَرَّى^١ :

عَلَى الصَّبْرِ لَمَّا نِيلَ^٢ مِنْهُمْ سَرَاتُهُمْ فَمَا نَضَحَتْ^٣ أَعْيَانُهُمْ بِلَالٍ^٤
وَإِعْطَائِهِمْ أَمْوَالَهُمْ كُلَّ تَاجِرٍ بِأَجْرَدَ عَسَّالٍ الْقَنَاقَةِ طُوالِ
وَأَسْمَرَ مَرْبُوعٍ رَضَاهُ ابْنُ عَازِبٍ^٥ فَأَعْطَى^٦ وَلَمْ يَنْظُرْ^٧ يَبِيعَ حِلَالٍ
قوله « رَضَاهُ » أَرَادَ^٨ : رَضِيَهُ . وَقَوْلُهُ : « فَأَعْطَى » أَرَادَ^٩ أُعْطِيَ
وروى أبو حاتم : ابنُ عَازِبٍ . و « حِلَالٌ » : جَمْعُ حِلَّةٍ وهي جَمَاعَةُ
الْبُيُوتِ .

(أبو زيد) وقال بُرْجُ بْنُ مُسْهَرٍ الطَّائِيُّ " جَاهِلِيٌّ :
لَقَدْ أَعْجَبْتُمُونِي مِنْ جُسُومٍ وَأَسْلِحَةٍ وَلَكِنْ لَا فَوَادًا "

(١) رسمت في ط : حَرَى بدون تشديد الراء .

(٢) ط : يَنَك ، تحريف .

(٣) ع ، ط : نَضَحَتْ .

(٤) ط : بِلَال بفتح الباء .

(٥) ط : ابن عازب .

(٦) ط : فَأَعْطَى .

(٧) ط : لَمْ يَنْظُرْ وكتب في حاشية ط : ويروى : فَأَعْطَى وَلَمْ يَنْظُرْ .

(٨) ع ، ط : أَي .

(٩) ع : أَي .

(١٠) هو برج بن مُسْهَر بن الجلاس أحد بني جديلة ثم أحد بني طريف بن عمرو بن ثمامة
ابن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة - وهو
جديلة - بن طيء ، شاعر لترجمته انظر المؤلف / ٨٠ .

(١١) أورد أبو تمام في وحشياته / ٢٣٢ ، ٢٣٣ البيتين ضمن أربعة أبيات أسندها لعامر بن =

فَكُونُوا أَعْبَاداً لِّبَنِي رُكَيْضٍ وَعُقْدَةً سِنْسٍ وَذَرُّوا الْبَعَادَا
 أَبُو حَاتِمٍ : وَعُقْدَةً بِالنَّصْبِ . وَقَوْلُهُ « أَسْلِحَةٌ » : جَمْعُ سِلَاحٍ .
 وَقَوْلُهُ « لَا فُؤَادَا » أَرَادَ : أَفْتَدَةً . وَقَوْلُهُ « لِبَنِي رُكَيْضٍ » : قَوْمٌ . وَكَذَلِكَ
 « عُقْدَةٌ » : قَوْمٌ مِنْ طِيٍّ وَ « سِنْسٌ » : قَوْمٌ مِنْهُمْ مِنْ طِيٍّ . (أَبُو زَيْد)
 وَقَالَ الْأَعْرَجُ الطَّائِيُّ جَاهِلِيٌّ^١ :

وَمَا أَنَا إِنْ قَامَتْ تَحْمَلُ جَارَتِي بِمَا كَانَ مِنْ عَوْرَاتِهَا^٢ بَبَصِيرِ^٣
 أَرَانِي إِذَا أَمُرُ أَتَى فَقَضَيْتُهُ نَزَعْتُ إِلَى أَمْرِ عَلِيٍّ أَثِيرِ
 (أَبُو زَيْد) وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ :

أَقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُكَيْسُ^٤

= جَوَيْنِ الطَّائِي أَمَا الْبَحْتَرِي فَقَدْ أورد في حماسته البيت الأول مسنداً إلى البرج بن مسهر الطائي .

(١) الْأَعْرَجُ المعنى نسبة إلى معن طيء . واسمه عدي بن عمرو بن سويد وهو شاعر أدرك الجاهلية والإسلام . معجم الشعراء / ٨٥ ، والأصابة / ٦٤٠٩ ، ٣٧١٣ . وله شعر في البيان والتبيين ١ / ١٧٣ .

(٢) ع ، ط : عَوْرَاتِهَا .

(٣) البيت الثاني في اللسان (أثر) وفيه (فزعت) في موضع (نزع) وقال يريد المأثور الذي أخذ فيه .

(٤) الأبيات في ديوان زيد الخيل الطائي / ٧٣ - ٧٤ وبعدها خامس هو :

سريع إلى الهيجاء شاك سلاحه فان يكاد قرنه يتنفس
 والمقاتل : بكسر التاء على صيغة اسم الفاعل قرنا يقاتله ، ومن رواه بفتح التاء يحتمل أن يكون مصدراً . وأن يكون أراد به موضع قتال ، والمكيس : المعروف بالكيس ، وهو خلاف الحمق ، وهو العقل ، سلامان وسنس : من طيء . الدارع : ذو الدرع على النسب . والشوس بالتحريك : النظر بمؤخر العين تكبراً وتغيظاً .

والأول والثاني من الأبيات في الفاضل : ٥٣ ، والأول في سيبويه ٢ / ٢٥٠ ، وغير =

وَلَسْتُ بِذِي كَهْرُورَةٍ غَيْرَ أَنَّنِي إِذَا طَلَعْتُ أَوَّلِي الْمُغِيرَةَ أَعْبَسُ
وَيَقْذِفُ حَوْلِي جَمْعُ أَخْرَمَ بِالْحَصَى وَجَمْعُ سَلَامَانَ الْحُمَاةُ وَسِنْسُ
وَيَقْذِفُ شَمَّاسُ^١ بَنُ عَمْرُو وَرَهْطُهُ وَيَا رَبَّ مِنْهُمْ دَارِعٍ وَهُوَ أَشْوَسُ
/ قوله كَهْرُورَةٌ ، « الكَهْرُورَةُ » : الضَّحِكُ وَاللَّعِبُ وَاللَّهْوُ . و« سَلَامَانُ »
من طَيِّءٍ . ويقال كَهَرَّ في وَجْهِهِ إِذَا عَبَسَ^٢ . قال أَبُو حَاتِمٍ : أَخْرَمُ
أَوْ أَخْرَمَ^٣ شَكَّ ، وَرَوَى : سَلَامَانَ الْحُمَاةِ ، قال : وَفَصَلَ بَيْنَ رَبِّ
وَدَارِعٍ قال أبو سعيد السَّكْرِيُّ : الصَّحِيحُ أَخْرَمُ^٤ .

(أبو زيد) وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ^٥ :

لَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا لَصَحَّتْ رُؤْيَدًا عَنْ مَظَالِمِهَا عَمْرُو^٦
وَلَكِنَّ نَصْرًا أَرْتَعَتْ وَتَجَادَلَتْ وَكَانَتْ قَدِيمًا مِنْ شَمَائِلِهَا الْغَفْرُ
قوله : « لَصَحَّتْ » يقال للرجل إذا أراد أن يفعل أمراً : ضَحَّ

= منسوب في الخصائص ١/ ٣٦٧ ، و ٢/ ٣٠٤ ، ونسب في المخصص ١٤/ ٢٠٠ ، ولم
ينسب في السمط ١/ ٣٤٥ ، ونسب في فصل المقال ١/ ٢٥١ ، ٣٨٠ ، وشرح التبريزي
٩٤/ ١ ، وغير منسوب في أمثال الميداني ٢/ ٧٦ ، ونسب صدره في اللسان (قتل) إلى كعب
ابن مالك ، والثاني في التهذيب ٦/ ١٢ ، وفي الفائق ٢/ ٤٣٧ ، واللسان والتاج (كهر) .
(١) كتب بهامش الأصل : خ : شَمَّاخُ .

(٢) ط : عَبَسَ بدون تشديد الباء .

(٣) ع ، ط : أَخْرَمُ أو أَخْرُمَ بضم الميم .

(٤) ع ، ط : أَخْرُمَ .

(٥) ع : بعد زيد الخيل لفظة : أَيْضاً .

(٦) البيتان ومعهما ثالث في ديوان زيد الخيل ٨/ ٥٨ - ٥٩ باختلاف في الرواية ، فرواية
الديوان (فلو) في موضع (لو) و (عن مطالبا) في موضع (عن مظلما) ، و (أدمنت)
في موضع (أرتعت) و (قالوا عمرنا من محبتنا القفر) في موضع (وكانت قديماً من =

أَيُّهَا الرَّجُلُ ، أَيِ ارْقُتْ . و « الْعَفْرُ » : الْمَغْفِرَةُ .

(أبو زيد) وقال زَيْدُ الْخَيْلِ ^١ :

فَلَيْتَ أَبَا شُرَيْحٍ جَارَ عَمْرٍو ^٢ حَيًّا عَوْفٌ وَعَيْيَهُ الْقُبُورُ ^٣
أَرَادَ حَيِّيَ عَوْفٌ ^٤ .

وَمَا دَهْرِي بِشْتَمِكَ فَأَعْلَمَنُهُ وَلَكِنْ أَنْتَ مَخْذُولٌ كَبِيرُ
(أبو زيد) وقال زَيْدُ الْخَيْلِ ^٥ :

أَفِي كُلِّ عَامٍ مَاتُمْ تَجْمَعُونَهُ عَلَى مِحْمَرٍ عَوْدٍ أُثِيبَ وَمَا رُضَا ^٦

= شمائلها الغفر) والبيت الثالث هو :

فان تمنعوا فرتاج فالعمر منهم فان لهم ما بين جرثم فالغفر
وترجع مناسبة هذه الأبيات إلى أن بني أسد كانت قد أسرت مكنف بن زيد الخيل ،
فأجاره لزيد شريح بن أوفى بن الأغر النصري فاستبطأه زيد فقال هذه الأبيات . والبيتان
في معجم البلدان نياقوت (فرتاج) ، وفصل المقال / ٢٦٨ ، والأول وحده في تهذيب
اللغة ١٥٣/٥ ، وفي مقاييس اللغة ٣٩٣/٣ ، وأساس البلاغة / ٥٥٧ ، والمستقصى ٢/
١٤٥ ، واللسان والتاج (ضحا) وفي اللسان (عن مطالها) مكان (عن مظالمها) وفيه :
نصر وعمر وابتنا قعين ، وهما بطنان من بني أسد ، والأول في الغريب المصنف / ٣٨٤ .

(١) بعد زيد الخيل في ع لفظة : أيضاً .

(٢) ع ، ط . جار عمرو .

(٣) البيتان في ديوان زيد الخيل / ٦٠ نقلاً عن النوادر .

(٤) هذه العبارة موضعها في ط : بعد البيت الثاني .

(٥) بعد زيد الخيل في ع لفظة : أيضاً .

(٦) الأبيات في ديوان زيد الخيل ٢٥ - ٢٩ باختلاف في الرواية ، وفي الخزانة ١٤٨/٤ ،
وفي ديوان كعب بن زهير ١٣١ - ١٣٤ عدا السابع ، وجميعها في الأمالي للقالي ٢٤/٣ ،
وشرح شواهد المغنى للسيوطي / ١٦٦ ، والأبيات (١ ، ٦ ، ٨ ، ٩) في الشعر والشعراء
٢٠٦/١ ، والأول وحده في الكتاب ٦٥/١ ، ٢٩٠/٢ ، وفي الجمهرة ١٤٣/٢ ، وفي
السمط ٤٩٦/١ ، وفي تحصيل عين الذهب للأعلم في الكتاب ٦٥/١ ، واللسان (أتم) =

تُجَدُّونَ خَمْسًا بَعْدَ خَمْسٍ ١ كَأَنَّهُ
تُخَضِّضُ ٢ جَبَّارًا عَلَيَّ وَرَهْطَهُ
تَرَعَّى بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَدُونَهَا
وَتَرَكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ فِيهَا فَوَارِسُ
فَلَوْلَا زُهَيْرٌ أَنَّ أَكْدَرَ نِعْمَةً
قَدْ أَنْبَعَثَ عِرْسِي لَيْلٍ تَلُومُنِي
تَقُولُ أَرَى زَيْدًا وَقَدْ كَانَ مُقْتَرَاً
وَذَلِكَ عَطَاءُ اللَّهِ فِي كُلِّ غَارَةٍ

عَلَى فَاجِعٍ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكُمْ نَعَا
وَمَا صِرْمَتِي مِنْهُمْ لِأَوَّلٍ مِنْ سَعَا
رِجَالُ يَرُدُّونَ الظُّلُومَ ٣ عَنْ الْهَوَا
بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَلَا
لَقَادَعْتُ كَعْبًا مَا بَقِيَتْ وَمَا بَقَا
وَأَقْرَبُ بِأَحْلَامِ النِّسَاءِ مِنَ الرَّدَا
أَرَاهُ لَعَمْرِي قَدْ تَمَوَّلَ وَاقْتَنَا
مُشْمَرَةً يَوْمًا إِذَا قَلَّصَ الْخُصَا

= والحجب المستورة ١٣٠/١ غير منسوب .

والثالث والرابع والخامس في الاقتضاب في شرح أدب الكتاب / ٤٣٧ ، والثالث في التاج (قرمط) الرابع والخامس والثامن والتاسع في جامع الشواهد ٢٨١/٣ ، والخامس في أدب الكاتب / ٥٣٩ ، وفي المقتضب / ١٥٢ ٢٤٢ ، والمخصص ٢٦٦/١٤ واللسان والتاج (فيا) ، وخزانة الأدب ٣٧/٣ ، والدرر اللوامع ٢/٢ ، ٢٦ ، والعجز في همع الهوامع ٣٠/٢ .

وذكر صاحب الخزانة أن الشاهد في البيت الخامس حيث جعل في بمعنى الباء أي بصيرون بطعن الأباهر ، وروى أن ابن عصفور قال في الضرائر إنما عدى بصير بني لأن قولك هو بصير بكذا أي يرجع إلى معنى هو حكيم فيه متصرف في وجوهه .

(١) ع : خمشا بعد خمش بالسين المعجمة .

(٢) ع ، ط : تخضض .

(٣) ع : الطلوع .

(٤) هذا على لغة طي، فإنها تبدل الكسرة فتحة فتقلب الباء ألفاً فيصير بقا ، وكذلك كل فعل ثلاثي سواء كانت الكسرة والياء أصليتين نحو بقى ونسى وفتى أو كان ذلك عارضاً كما لو بني الفعل للمفعول فيقولون في هدى زيد وبني البيت هذا زيد وبنا البيت .

(٥) علق صاحب الخزانة على ذلك البيت بقوله ، « إنما هو من شعر كعب كما سيأتي لكن كتبنا الأبيات كما وجدناها ثابتة في نسختين صحيحتين من نوادر أبي زيد » .

ويروى قَدْ تَمَوَّلَ وَاقْتَلَا^١ . قال : « الْمِحْمَرُ » : الْفَرَسُ يُشَبَّهُ الْحِمَارَ
وهو أيضاً اللَّثِيمُ مِنَ الرِّجَالِ . و « الْعَوْدُ » : الْمُسِينُ . « أُثِيبَ » : أُعْطِيَ
ثَوَابَهُ . وقوله : « بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلِيِّ » : يُرِيدُ بِالطَّعْنِ
فَجَعَلَ « فِي » فِي مَعْنَى الْبَاءِ .

(١) ط : واقتلا .

بَابُ نَوَادِرَ

(أبو زيد) قال الكِلَائيونَ : « الْمَهْرُوسُ وَالْمَجْشُوشُ » واحدٌ وهي هَرَيْسَةٌ وَجَشَيْشَةٌ . وقال أَبُو الْمَضَاءِ الْكِلَائيُّ : « الْهَرَيْسُ وَالْجَشَيْشُ » : الْحَبُّ حِينَ يُدَقُّ بِالْمِهْرَاسِ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخَ ، فَإِذَا طُبِخَ فَهُوَ هَرَيْسَةٌ وَجَشَيْشَةٌ إِذَا جَشَوْهُ . وقال : اسْتَقْبَلْتُ الْمَاشِيَةَ الْوَادِي فَأَنَا اسْتَقْبَلُهَا إِيَّاهُ . وَأَقْبَلْتُهَا الْوَادِي إِقْبَالًا إِذَا أَقْبَلْتُ بِهَا نَحْوَهُ . وَقَبَلْتُ الْمَاشِيَةَ الْوَادِي تَقْبَلُهُ قُبُولًا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ هِيَ .

قال الرَّاجِزُ :

إِذَا سَمِعْتَ زَارَهُ تَعْدِيدًا فِي زَرْقَةٍ تَقْبَلُهَا الْكُوْدَا
رَفَعْنَ أَمْثَالَ الْخَوَافِي سُوْدَا
(ويروى : يُقْبِلُهَا) .

أبو حاتم : إِذَا سَمِعْتَ زَارَةً . وَ « الْكُوْدُ » : الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ . وَيُقَالُ : تَأَقَّتْ نَفْسِي إِلَى ذَلِكَ تَوَقًّا وَتَوَقَانًا وَتَوُوقًا . وَيُقَالُ : أَبَتْ فُلَانٌ فُلَانًا شُقُورَهُ وَفُقُورَهُ إِذَا شَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ ٢ . قال الْعَجَّاجُ :

(١) ع ، ط : يُقْبِلُهَا .

(٢) لتحقيق أبث راجع معجم مقاييس اللغة (بث) ١٧٢/١ .

وَكثْرَةُ التَّحْدِيثِ عَنْ شُقُورِي^١

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَحَدَّثَهُ شُقُورِي فَفَتَحَ الشَّيْنُ .

(أبو زيد) ويقال : جِثْتُ مِنَ الْقَوْمِ أَيَّ مِنْ عِنْدِهِمْ .

وَقَوْلُ : شَعَبْتُ الْقَوْمَ أَشْغَبْتُهُمْ شَغْبًا وَشَعَبْتُ عَلَيْهِمْ ، المعروف أنه غيرُ مُتَعَدٍّ ويدلُّك على ذلك قوله : الشَّعْبُ وَفُلَانٌ شَغِبٌ ويجوزُ شَعَبْتُ تُعَدَّى بحرفٍ مثلُ وليتُ عليهم ووليتُهُمْ^٣ .

ونقول : شَعَبْتُ خُبْرًا وَلَحْمًا ، وَرَوَيْتُ مَاءً وَلَبَنًا .

ويقال : لَبِثَ الرَّجُلُ يَلْبُثُ / لَبِثًا وَلَبِثًا وَلَبِثَةً . قال أبو حاتم لَبِثَةً وَلَبِثَةً^٤ ولم يحك لَبِثًا ولا لَبِثَةً

(قال أبو الحسن : وَحُكِيَ لَنَا فِي غيرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : وَلَبِثْتُ^٦ لَبِثًا فَأَنَا لَبِثٌ كَقَوْلِكَ فَرَقْتُ فَرَقًا فَأَنَا فَرِيقٌ ، وَبَطَرْتُ بَطْرًا فَأَنَا بَطِيرٌ . وَالْمُسْتَعْمَلُ الْجَارِي فِي كَلَامِهِمْ لَا يَبِثُ كَقَوْلِكَ الضَّارِبُ وَالْمَصْدَرُ اللَّبِثُ كَقَوْلِكَ الضَّرْبُ وَالِدَلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ لَبِثَةً^٧ كَضَرْبَةٍ . أبو زيد) .

(١) بعد هذا الشطر أضاف الشرتوني إلى المتن بين قوسين في ط صلته :
(مع الجلا ولائح القتير) .

(٢) هذا الشطر من أرجوزة للعجاج مطلعها :

جاري لا تستنكري عذيري سعيي وإشفائي على بعيري

راجع أراجيز العرب / ٨١٦ ، ومجموع أشعار العرب ٢٦/٢ .

(٣) من كلمة المعروف .. إلى هنا محذوف في ع ، ط .

(٤) ع ، ط : لَبِثًا .

(٥) ع ، ط : وَلَبِثَةً .

(٦) ط : لَبِثْتُ .

(٧) ط : لَبِثَةً .

وَيُقَالُ : فِي الرَّجُلِ بُلَّةٌ فِي الْقَوْمِ بُلَلَاتٌ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْوَدِّ . وَيُقَالُ :
 طَوَيْتُ الرَّجُلَ عَلَى بُلَّتَيْهِ أَيْ عَلَى ^١ بَقِيَّةِ مَا بَقِيَ مِنْ وُدِّهِ .
 يُقَالُ ^٢ : رُحْتُ بَنِي فُلَانٍ أَرْوَحُهُمْ رَوَاحاً إِذَا رُحْتُ إِلَيْهِمْ أَوْ رُحْتُ
 مِنْ عِنْدِهِمْ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَالْمَازِنِيُّ أَوْ رُحْتُ ^٣ عِنْدَهُمْ .
 وَيُقَالُ : جَعَلَ الْقَوْمُ حُبُولَهُمْ عَلَى غَوَارِبِهِمْ : « الْحُبُولُ » وَاحِدُهَا
 حَبْلٌ ، وَهِيَ الْأَرْسَانُ . وَ « الْغَوَارِبُ » : وَاحِدُهَا غَارِبٌ وَهِيَ أَعَالِي
 كُلِّ شَيْءٍ .

ويقال : مَا سَقَانِي فُلَانٌ مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةً وَهُوَ الْمَاءُ يُدْعَى الْأَسْوَدَ .
 قَالَ الشَّاعِرُ :
 أَلَا إِنِّي سَقَيْتُ أَسْوَدَ حَالِكاً أَلَّا يَجْلِي مِنْ الشَّرَابِ أَلَّا يَجَلَّ
 (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَيُرْوَى مِنَ الْحَيَاةِ) .
 يَعْنِي « بِالْأَسْوَدِ » الْمَاءَ . وَ « يَجْلِي » : حَسْبِي . وَيُقَالُ مَا عِنْدَهُ طَعَامٌ
 وَلَا شَرَابٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ وَهُمَا الْمَاءُ وَالتَّمْرُ الْعَتِيقُ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ مِنْهُ
 الْأَيِّضَانِ أَيْ شَبَابُهُ وَشَحْمُهُ . وَيُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ ذَاكَ عَيْنَ عَنَّةٍ يَا فَتَى أَيْ
 خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ .

(١) على : ناقص في ط .

(٢) ع ، ط : ويقال .

(٣) ع : رُحْتُ .

(٤) البيت لطرفة وهو في ديوانه / ١١٥ وكذلك في اللسان (سود) ٢١٢/٤ منسوباً إلى طرفة ،
 ورواية الديوان واللسان (شربت) في موضع (سقيت) ، وقال في اللسان بعد البيت :
 أراد الماء ، وقال شعر : وقيل أراد سقيت سماً أسوداً .

(٥) ط : عُنَّةٍ .

وإذا قال الرجل^١ لَأَضْرِبَنَّ فُلَانًا أَوْ لَأَقْتُلَنَّه قُلْتَ أَنْتَ أَوْ مَرْنُ مَا
 أُخْرَى أَيْ عَسَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَا تَقُولُ أَوْ يَكُونَ أَجْرًا لَهُ عَلَيْكَ. وَيُقَالُ
 عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي فَحْوَى قَوْلِهِ أَيْ فِي مِعْرَاضِ قَوْلِهِ وَهُمَا سَوَاءٌ .
 (أبو زيد) قَالَ الشَّاعِرُ ، أَنَشَدَهُ الرِّيَاشِيُّ عَنْهُ^٢ :

جَاءَتْ تَدَاعَى لَجِبًا أَصْوَاتُهَا الْمَاءُ فَحَوَاهَا وَأُنْجِيَتْهَا
 وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْهُ فِي فَحْوَى قَوْلِهِ وَفَحْوَاهُ قَوْلُهُ^٣ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ
 وَفِي مِعْرَاضِ قَوْلِهِ .

وَتَقُولُ^٤ : عَيَّنْتُ الرَّجُلَ تَعْيِيًّا وَتَعْيِيًّا إِذَا أَخْبَرْتَ بِمَسَاوِي أَعْمَالِهِ
 الَّتِي عَمِلَ . أَبُو حَاتِمٍ : عَيَّنْتُ الرَّجُلَ تَعْيِيًّا بِالنُّونِ . وَتَقُولُ : صَبِيٌّ خَتِينٌ
 وَصَبِيَّةٌ خَتِينٌ وَهُوَ الْمَخْتُونُ وَالْمَخْتُونَةُ . وَيُقَالُ : تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَكُمْ
 وَتَعَرَّضْتُ لِمَعْرُوفِكُمْ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ وَخَامٌ وَوَخِيمَةٌ وَوَخِيمَةٌ .

ويقال : اسْتَدْنَا بَنِي فُلَانٍ اسْتِيَادًا إِذَا اخْتَرْنَا سَيِّدَهُمْ فَقَتَلْنَاهُ بِقَتِيلِ
 لَنَا أَوْ خَطَبُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ^٥ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّنَخِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ
 « السَّنَخُ »^٦ وَهُوَ خَطَأٌ .

(١) الرجل : ناقصة في ط .

(٢) (أنشده الرياشي عنه) تأتي في ع بعد البيت .

(٣) ط : وفي فحواء قوله .

(٤) ع : تمد وتقصر .

(٥) ط : ويقال .

(٦) من : فقتلناه إلى هنا ناقص في ط .

(٧) ع ، ط : السَّنَخُ .

(أَبُو زَيْدٍ) وَالشَّرْحُ وَالنَّجْرُ وَهُوَ الْعِرْقُ وَكَرِيمُ النَّحَاسِ وَهُوَ النَّجْرُ
وَالنَّجَارِ وَالنَّجَارِ .

ويقال / كانت مَادِبَةٌ فَلَانَ يَفْتَحُ الدَّالِ عَلَى النَّقَرَى لَا عَلَى الْجَفَلَى ١٤١/
أَيُّ عَلَى الْخَاصَّةِ لَا عَلَى الْعَامَّةِ .

وأنشد أبو زيد :

دَعَا النَّقَرَى دُونِي رِيَّاحُ سَفَاهَةٍ وَمَا كَانَ يَذِرِي رَدْمَةً الْعَيْرِ مَا هِيَا
(قال : الرَّدْمَةُ : الضَّرْطَةُ وَأَنْشَدَ :

«أُنْخَنَتِ الْعُلُوجُ رُدَامًا» أبو زيد)

وقال طَرْفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْأَدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ
أَيُّ لَا يَدْعُو بِأَسْمَاءِ قَوْمٍ خَوَاصٍّ وَلَكِنْ يَدْعُو الْجَمِيعَ . ويقال :
الْأَجْفَلَى . وَقَالَ الْعُكْلِيُّ : الْأَعْصَبُ مِنَ الرُّجَالِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَخٌ وَلَا أَحَدٌ .
وَيُقَالُ : قَدْ أَطْرَفْتُ الشَّيْءَ إِطْرَافًا إِذَا اسْتَطْرَفْتُهُ . ويقال أَخْرَطْتُ الْخَرِيطَةَ
إِخْرَاطًا إِذَا ضَمَمْتَ فَاهَا . وَأَشْرَجْتُهَا إِشْرَاجًا . وقال الْعُكْلِيُّ : دَابَّةٌ
مَقْصُولٌ عَلَيْهِ ، وَقَدْ قَصَلْتُ عَلَيْهِ إِذَا عَلَفْتُهُ الْقَصِيلَ . وقال الْعُكْلِيُّ :

(١) ط : رَدْمَةٌ بِالرَّفْعِ .

(٢) البيت في نوادر أبي مسحل الأعرابي ٤٨١/٢ بنفس الرواية . وانتقر الرجل القوم : إذا
اختارهم ، يدعو بعضاً منهم دون بعض .

(٣) البيت في ديوانه ٦٨/ ، ومختار الشعر الجاهلي ٤٦/ ، وفي المنصف ٢٥٨/٣ ، ومعجم
مقاييس اللغة (جفل) ٤٦٥/١ ، وكذلك في المجمل واللسان وهو من قصيدته المشهورة
التي مطلعها :

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أُمَّ شَاقِنْتَ هَرَّ ، وَمِنَ الْحَبِّ جَنُونَ مُسْتَقِرَّ

(٤) ع ، ط : عَلَفْتُهُ بِكَسْرِ اللَّامِ .

حُجَّ حُجَّيَاكَ مَا فِي يَدِي وَحَاجِيَّتِكَ مَا فِي يَدِي أَيْ هَلْ تَذَرِي مَا فِي يَدِي ^١ .
 قال أبو حاتم : حَاجِيَّتِكَ : عَآيِيَّتِكَ ، وَالْمُحَاجَاةُ : الْمُعَايَاةُ .
 (أبو زيد) ويقال : « أَتَى عَلَى الْقَوْمِ ذُو أَتَى » ^٢ : أَيْ أَتَى عَلَيْهِمُ
 الْمَوْتُ . وَذُو أَتَى فِي مَعْنَى الَّذِي أَتَى . وَيُقَالُ أَبِكَ سَمْعُكَ أَيْ أَتَسْمَعُ ^٣ .
 ويقال : « إِنَّهُ لَذُو بَزْلَاءٍ » ^٤ إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ وَكَانَ مَاضِيًا عَلَى الْأَمْرِ
 لَا يَرُدُّهُ عَنْهُ شَيْءٌ قَالَ الشَّاعِرُ :
 مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا الْجَنَامَةُ اللَّبْدُ

- (١) جملة « أي هل تدري ما في يدي » ناقصة في ع ، ط . والحجيا : تصغير الحجوي ،
 الأحجية والأحجوة : لعبة وأغلوطة يتعاطاها الناس ، وهي من نحو قولهم : أخرج ما في
 يدي ولك كذا وكذا . من الحجا وهي العقل والفطنة .
 (٢) في نوادر أبي مسحل ٤٦٢/٢ أن هذه لغة طيء .
 (٣) ع : تسمع .
 (٤) مثل من أمثال العرب (انظر الميداني ٦٠/١) .
 (٥) « ويروى ... من امرئ ذي سماح ... » و « لا يزال » و « اللَّبْدُ » بالكسر ، وهي أجود
 عند أبي عبيد .

والبيت للراعي عبيد بن حصين الشاعر الأموي .
 وذو البدوات : معناه صاحب الآراء التي تظهر له ، وتعتلج في قلبه ، فإذا صح له وجه
 الرأي أنفذه ، وواحدة البدوات بداءة . وكانت العرب تمدح بهذه الكلمة ، فيقال : هو
 ذو بدوات ، أي ذو آراء يراها ، ولا يراها غيره . والبزلاء : الرأي الجيد الذي يبزل عن
 الصواب ، أي يشق عنه . والجنامة : الرجل البليد النؤوم الذي يلزم مكانه ، يحتم فيه
 ولا يبرحه . اللَّبْدُ واللَّبْدُ من الرجال ، بضم اللام وكسرهما الذي لا عزيمة له ، لا يسافر
 ولا يبرح منزله ولا يطلب معاشاً .
 وللبيت في نوادر أبي مسحل ٤٦٢/٢ ، والفاخر ٢١٠/ ، والألفاظ ١٨٤/ ، ٤٤٦ ،
 وأما القالي ٥٣/ : ٢٠٠/٢ ، والصحاح (لب ، بزل) واللسان (لب ، بزل ، جشم
 بدا) .

أبو حاتم : اللَّبْدُ .

(أبو زيد) « اللَّبْدُ » : الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عَزِيمَةَ وَلَا يَبْرَحُ . قَالَ
وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَجَلَانَيْنِ يَقُولُ هَذَا سَطْرٌ يَفْتَحُ^١ مَوْضِعَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ مِنَ
الْفَعْلِ . قَالَ : وَهِيَ سَطُورٌ كَثِيرَةٌ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ بَنَى سَافًا مِنْ بِنَاءٍ وَسَطْرًا مِنْ
بِنَاءٍ وَسَطْرًا وَمِذْمَاكَ مِنْ بِنَاءٍ وَأَنْشَدَ :

أَلَا يَا نَاقِضَ الْمِيثَاقِ^٢ قِرَ مِذْمَاكَ فَمِذْمَاكَ^٣
وَيَقَالُ « خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ »^٤ أَيَّ إِذَا خَلَوْتَ فَهُوَ أَقْلُ لِنَفْسِكَ
وَأَذَاتِكَ لِلنَّاسِ . وَيَقَالُ لَقَيْتُهُ مُصَارَحَةً وَصِرَاحًا أَيَّ مُوَاجَهَةً .

قال الشاعر :

قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُ أَخَا صَبَاحٍ^٥ عَمْرًا وَعَمَرُو عُرْضَةَ الصَّرَاحِ^٦
يَقُولُ عُرْضَةُ اللَّقَاءِ مُصَارَحَةً . وَيَقَالُ فَلَانٌ يُبْنِثُ الْمَتَاعَ بَبْنِثَةٍ إِذَا
قَلْبُهُ وَحَرَّكَهُ . وَيُقَالُ أَفْرَشْتُ بِالرَّجُلِ^٧ إِقْرَاشًا إِذَا أَخْبَرْتَ بَعِيْبِهِ . وَأَثَيْتُ

(١) ع ، ط : يفتح .

(٢) من قال أبو الحسن إلى هنا وضع في ط بالحاشية .

(٣) البيت في اللسان (دمك) ٣١٢/١٢ من انشاد الأصمعي وفي اللسان عن الأصمعي :
الساف في البناء كل صف من اللبن ، وأهل الحجاز يسمونه المذمك .

(٤) المثل في مجمع الأمثال ٢٤١/١ .

(٥) في ع ، ط بسكون الحاء .

(٦) في ع ، ط بسكون الحاء .

(٧) البيت في اللسان (صرح) والرواية فيه « أَخَا مَتَاح » في موضع أَخَا صَبَاحٍ .

(٨) ع : الرَّجُلَ .

بِالرَّجْلِ آتَى بِهِ إِثَاءَةً . قَالَ الرِّيشِي إِثَاوَةٌ وَلَا أَنْكَرُ^١ إِثَاءَةً .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ قَدْ حَكَاهُ غَيْرُهُ وَقَوْلُ الرِّيشِيِّ إِثَاوَةٌ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ مِنْ أَثَوْتُ أَثَوٌ [أَثَوًّا] وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ الْأَكْثَرُ وَقَدْ يَأْتِي مِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ دَفَّتُهُ أَدِيفُهُ وَدَفَّتُهُ أَدَوْفُهُ . وَمِثْلُهُ أَمِيشُهُ وَمِثْلُهُ أَمُوئُهُ . وَهَذَا كَثِيرٌ وَهُوَ عِنْدَنَا لَفْتَانٌ لَيْسَ أَنَّهُمْ^٢ أَدْخَلُوا ذَوَاتِ الْيَاءِ عَلَى ذَوَاتِ الْوَاوِ وَلَا ذَوَاتِ^٣ الْوَاوِ عَلَى ذَوَاتِ الْيَاءِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حِيزٌ عَلَى حَدِيثِهِ أَنْشَدَتْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

ثَعْلَبُ : أَثَوَا إِثَاوَةً وَأَنْشَدَنَا^٤ :

وَلَسْتُ إِذَا وَلَّى الْخَلِيلُ بِوَدِّهِ بِمَنْطَلِقِ أَثَوٍ عَلَيْهِ وَأَكْذِبُ^٥
(وَتَمَامُ هَذَا الشَّعْرُ :

وَلَكِنَّهُ إِنْ رَامَ رَمْتُ وَإِنْ يَكُنْ لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فلي عَنْهُ مَذْهَبٌ
أَلَا إِنْ خَيْرَ الْوَدِّ وَدٌّ تَطَوَّعَتْ بِهِ النَّفْسُ لَا وَدٌّ أَتَى وَهُوَ مُتَعَبٌ
وَيُقَالُ إِنَّهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُنَمِّيرِ الثَّقَفِيِّ ، وَالْأَصْلُ فِي قَوْلِهِ إِثَاءَةٌ إِثَائِيَّةٌ وَهَذَا
فِي بَابِهِ مِثْلُ سِقَايَةٍ وَسِقَاءَةٍ^٦ وَمَا أَشْبَهَهُ) .

(١) ع : أَنْكَرَ .

(٢) ط : إِنَّهُمْ .

(٣) ط : ذَوَاتِ بِالْفَتْحِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ جَرِيًّا عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ فَإِنَّهُمْ أَجَازُوا نَصْبَ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ كُلَّهُ بِالْفَتْحَةِ .

(٤) من ثَعْلَبٍ .. إِلَى هُنَا نَاقِصٌ فِي ع ، ط .

(٥) اللِّسَانُ (أَثَوٌ) وَالْبَيْتُ مَرْوِيٌّ غَيْرُ مَعْرُوفٍ إِلَى قَائِلِهِ .

(٦) ط : سِقَايَةٍ وَسِقَاءَةٍ .

وقال أبو السَّمَّالِ^١ الْعَدَوِيُّ : عَلَيْكَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فَثَقُلَ الْكَافَ .
وقال الْكِلَابِيُّونَ : نَعِمَكَ اللَّهُ عَيْنًا أَي نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا^٢ . ويقال : نَأَيْتُ
الرَّجُلَ وَنَأَيْتُ عَنْهُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ . ويقال عَرَّ الرَّجُلُ يَعْتُرُ^٣ فِي الْمَشْيِ
عِثَارًا وَعَرَّ عَلَى الشَّيْءِ يَطْلُبُهُ أَوْ يَعْمَلُهُ يَعْتُرُ عُثُورًا^٤ . وَيُقَالُ أَصَافَ الرَّجُلُ
فَهُوَ مُصَيِّفٌ إِذَا تَرَكَ النِّسَاءَ شَابًا لَمْ يَتَزَوَّجْ ثُمَّ تَزَوَّجَ بَعْدَمَا أَسَنَّ . وَيُقَالُ
لَوْلَدِهِ صَيِّفِيُونَ^٥ . قال الرَّاجِزُ (وَهُوَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ) :
إِنَّ بَنِي^٦ صَيِّئَةَ صَيِّفِيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ^٧
(قال أبو الحسن وله :

- (١) ط : السَّمَّاءُ ، والصواب كما في ك ، وفي نوادر أبي مسحل ٤٦٣/٢ ، وهو قنعب بن أبي
قنعب أبو السمال العدوي البصري من فصحاء الأعراب ، تروى عنه اللغة وحروف من
القراءات . ترجمته في طبقات القراء ٢٧/٢ ، والتاج ٣٨١/٧ ، والصحاح واللسان (سمل)
(٢) في نوادر أبي مسحل ٤٦٣/٢ ، بعد عينا : واللغة الجيدة أنعم الله بك عينا .
(٣) ط : يَعْتُرُ .
(٤) انظر نوادر أبي مسحل ٤٦٣/٢ ، وقارن بين الرواية هناك والرواية هنا .
(٥) انظر نوادر أبي مسحل ٤٦٣/٢ ، وقارن بين هذه الفقرة والفقرة التي قبلها وبعدها بما ورد
هناك .

- (٦) ط : بَنِيَّ تحريف .
(٧) ويروى « غلمة » . يروى هذان الشطران لأنهم بنو صيفي ويقال إن أول من قالهما سعد
ابن مالك بن ضبيعة . وذلك أنه ولد له على كبر السن ، فنظر إلى أولاد أخويه عمرو
وعوف ، وهم رجال ، فقال الشطرين . وقيل : بل قال هذين الشطرين معاوية بن قشير ،
وله حديث أيضاً (الميداني ١٤/١ - ١٥) .
وقد أصبح الشطران على الزمن مثلاً يضرب في التندم على ما فات عند العرب .
والأشطار في الميداني ١٤/١ - ١٥ ، والمأثور ٥٧/ . والشطران وحدهما في نوادر أبي
مسحل ٣٠٠/١ ، وفي الإصلاح ٢٩١/٤٧٠ ، والحيوان ١٩٠/١ ، والاشتقاق ٤٣/ ،
١٠٢ ، والعقد ١٠٣/٣ ، والمقاييس ٣١٦/٣ ، والألفاظ ٣٩٦/ ، والفائق ٤٧/٢ ، =

إِنَّ بَنِي صَيِّئَةٍ صَغَارُ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ كِبَارُ^١
«الرَّبِيعُونَ»: الذين وُلِدُوا وَأَبَاؤُهُمْ شَبَابٌ فَهَمُ رِجَالٌ. ويقال:
هي الأَثَرَةُ والجميع^٢ الأَثَرُ إذا اسْتَأْثَرْتَ عَلَى قَوْمٍ أَوْ اسْتَأْثَرُوا عَلَيْكَ.
وَيُقَالُ هِيَ الأَثَرَةُ وَالْجَمِيعُ الأَثَرُ بِكَسْرِ الهمزة قال الشاعر (وهو الحطيئة):
مَا آثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا لَكِنْ بِكَ اسْتَأْثَرُوا إِذْ كَانَتْ الأَثَرُ^٣
قال أبو العباس المبرد قال أبو عبيدة يقال إِثْرَةٌ وَإِثْرٌ وَأَثَرَةٌ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الحطيئة الذي في هذا الكتاب على الوجهين وهما الصَّوَابُ^٤. وقال
أبو حاتم هذا مثل ضربه لتناجٍ الربيع والصَّيْف. والأَثَرُ والأَثَرُ جميعاً
لغتان أي عَلَيْكَ اسْتَأْثَرُوا.

-
- = والمخصص ٣٠/١، وجمهرة الأمثال ٤٠/١، والصحاح واللسان (ربيع، صيف).
والشطر الأول في المعاني ٣١١. والشطر الثاني في شرح الحماسة للمرزوقي ١٣٩٥.
(١) البيت في المعمرين والوصايا للسجستاني ١٦٧ وفي كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز لابن
عبد الحكم ٢٩.
(٢) ط: والجمع.
(٣) البيت في ديوان الحطيئة بشرح أبي الحسن السكري ٨٠ - ٨١ برواية مخالفة والرواية
في الديوان:

لم يَؤْثَرِكْ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا لَكِنْ لَأَنْفُسَهُمْ كَانَتْ بِكَ الْخَيْرُ
والبيت في اللسان (أثر) ٦٢/٥ - ٦٣ وقد نسب للحطيئة يمدح عمر رضي الله عنه.
والرواية فيه في الشطر الثاني: (لكن لأنفسهم كانت بها الإثْر) أي الخيرة والإيثار.
ثم كرر صاحب اللسان الشطر الثاني برواية «لكن بها استأثروا إذا كانت الإثْر».
(٤) من قال أبو العباس إلى هنا ناقص في ع، ط.
(٥) ع، ط: كتناج.

(أبو زيد) ويقال : أَعْبَدْتُ الرَّجُلَ إِعْبَاداً وَعَبَّدْتُهُ تَعْبِيداً إِذَا اتَّخَذْتُهُ عَبْدًا قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاعُوا وَعِبْدَانُ^١
يَعْنِي عَبِيداً .

(أبو زيد) ويقال : رَكِبَ فُلَانٌ الْمَجَبَّةَ أَي رَكِبَ الطَّرِيقَ وَرَكِبَ فُلَانٌ مَلَكَ الطَّرِيقِ أَي وَسَطَهُ .

أَبُو حَاتِمٍ : مَلِكَ (الطريق) بِالْكَسْرِ وَكَذَلِكَ أَبُو عَثْمَانَ الرِّيَاشِيُّ : رَكِبَ مَسْءَ الطَّرِيقِ : إِذَا رَكِبَ الطَّرِيقَ نَفْسَهُ .

(أبو زيد) ويقال انطلق فلان مُهَلِّلاً إِذَا انطلق والقوم شَاكُونَ ، أَيْنَظِقُ أَمْ لَا يُنَمُّ انْطِلَاقُهُ .

ويقال : دَلَكْتُ بَرَّاحَ ، وَبَرَّاحٌ تَكْسِرُ وَتَضُمُّ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلشَّمْسِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رِبَاحٍ غُدْوَةً حَتَّى دَلَكْتُ بَرَّاحَ^٢

(١) البيت للفرزدق كما في اللسان (عبد) ، وليس في ديوانه ، ويروى «علام يعبدني» و «يعبدنا قوم» . والبيت في نوادر أبي مسحل ٤٦٤/٢ والرواية فيه «وعبدان» بضم العين ، وذكر أبو مسحل بعد البيت : عُبْدَانُ وَعِبْدَانُ ، وفي الألفاظ ٤٧٦ ، وشواهد الكشف ٣١٩ ، والصحاح واللسان (عبد) .

(٢) البيت في اللسان (برح) بالرواية التالية :

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي بَرَّاحٍ ذَبَّابٌ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَّاحَ
ورواه الفراء براح بكسر الباء وهي باء الجر وهو جمع راحة وهي الكف أي استريح منها يعني أن الشمس قد غربت وزالت فهم يضعون راحتهم على عيونهم من شعاعها ينظرون =

١٤٣/ / قال أبو حاتم بَرَّاحٌ ١ أَيُّ بَرَّاحَةٍ وَبَرَّاحٌ بِالضَّمِّ . قال أبو العباس
بَرَّاحٌ بفتح الباء وكسر الحاء مِثْلُ جَدَّامَ ، وَبَرَّاحٌ بفتح الباء وضَمُّها يجعله
مَوْثِقًا معرفة غير مصروف . ويروى بَرَّاحٌ جَمْعُ رَاحَةٍ وذلك أنه يستر وجهه
بِرَاحَتِهِ عند غروب الشمس ٢ .

(أبو زيد) ويقال زَمَهَرَتْ عَيْنًا فلان زَمَهَرَةً إذا احْمَرَّتَا وَعَضِبَ .
ويقال ما يَعْصُ فُلَانٌ إِلَّا عَلَى دُرْدُرِهِ ، أَيُّ لَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ فَهُوَ يَعْصَى عَلَى
لَيْثِهِ . ويقال مَالِي بِهِ نُبُهُ أَيُّ لَمْ أَتَّبِعْهُ لَهُ . ويقال أَنْبَلْتُ الرَّجُلَ إِنْبَالًا إذا
وَهَبْتَ لَهُ نَبْلًا أَوْ سَهْمًا وَاحِدًا . ويقال لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّهَمُوهُ : يَا فُلَانُ قَدْ
أَدَّاتَ إِدَاءَةً ٣ مَهْمُوزَتَانِ ، وقال رجل من بني كلاب أَدَّوَاتَ يَا فُلَانُ
فَأَنْتَ مُدَوِيٌّ ٤ كما ترى . وَأَتَّهَمْتَ فَأَنْتَ مُتَّهَمٌ وَهُمَا وَاحِدٌ أَيُّ فِي جَوْفِكَ

= هل غربت أو زالت . وفي مجالس ثعلب ٣٠٨/١ (حتى دلكت بَرَّاحِي) أي دفعتها
براحتي . ومن قال (بَرَّاح) فهو اسم للشمس .
والبيت في الأزمينة والأمكنة ٦٢/١ ، ٢٠٧ ، ٣٣٥ ، ٤٠/٢ . ورباح : اسم ساق على
بثر كما في اللسان (ربح) والشطران في نوادر أبي مسحل ٦٢/١ ورواية الشطر الثاني
فيه :

للسَّقْمِي حَتَّى دَلَكْتَ بِرَّاحٍ
وجاءت رواية بَرَّاح فيه أيضاً .

وفي المجاز ٣٨٧/ ، والجمهرة ٢١٨/١ ، والألفاظ ٣٩٣/ ، والصحاح والتاج (برح) ،
واللسان (قام) ، والأول في اللسان (ربح) .

(١) ع ، ط : بِرَّاحٍ .

(٢) من قال أبو العباس ... إلى هنا ناقص في ع ، ط .

(٣) رسمت في ع ، ط : اداءة بالرفع .

(٤) رسمت في ط : مدوى بدون همز .

الدَّاءُ وَالْغِشُّ . ويقال هذا سَبَلٌ من رِمَاحٍ لِلْقَلِيلِ مِنْهَا وَالكَثِيرِ . وَسَمِعْتُ
 رَجُلًا من بني عقيل يقول هم اللَّذُونَ قَالُوا ذَلِكَ ^١ ولم يقل الذين . ويقال
 هو ^٢ الحِوَارُ ^٣ من الْمُحَاوَرَةِ بِالْكَسْرِ / وَضَرَبَهُ يَجْمَعُ يَدُهُ فَكَسَرَهُمَا ^٤ /
 الْعُقْلِيُّ جَمِيعًا . ويقال أَمِنَ الرَّجُلُ بِحَقِّي إِذَا أَقَرَّ بِهِ إِمْعَانًا . فَأَذَعَنَ ^٥ بِهِ
 إِذْعَانًا وَهُمَا وَاحِدٌ . وَأَمِنَ الرَّجُلُ إِمْعَانًا إِذَا هَرَبَ فَتَبَاعَدَ ^٦ .
 قال ابن الأعرابي أَمِنَ بِهِ وَأَذَعَنَ بِهِ وَطَابَقَ بِهِ ^٧ . وَقَالُوا أُوتِيتُ إِلَى
 الْحَيِّ أَحْسَنَ الْأَيَّامِ فَكَسَرُوا الهمزة . وَيُقَالُ « إِنَّكَ لَتَعْلُكَ عَلَيَّ الْأَرَمَ » ^٨
 إِذَا جَعَلَ يَعْصُ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ مِنَ الْغَيْظِ .
 « وَيَحْرِقُ وَيَحْرِقُ عَلَيَّ الْأَرَمَ » مِثْلُهُ قَالَ الرَّاجِزُ :
 خُبِرْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنْمَاءَ ظَلُّوا غَضَابًا يَعْلُكُونَ الْأَرَمَاءَ ^٩

(١) ش : ذلك .

(٢) ط : هم .

(٣) ع ، ط : الحوَارَ بالنصب .

(٤) ط : يَجْمَعُ يَفْتَحُ الْجَمْعَ .

(٥) ع ، ط : وَأَذَعَنَ .

(٦) ط : وَتَبَاعَدَ .

(٧) من قال ابن الأعرابي ... إلى هنا ناقص في ع ، ط .

(٨) في ع : على الأرم بدون تشديد الياء في علي وهو تحريف . والمثل في فصل المقال / ٢٨٣ ،

٣٨٠ ، والميداني ١/ ٢٤ ، ٨٨ .

(٩) ويروى (أنبت) و (نبث) و (باتوا غضابا) و (أضحوا غضابا) و (يحرقون الأرماء)
 أحماؤها : أخوة زوجها ، يملك الأرم : إذا جعل يَعْصُ أطراف أصابعه من الغيظ ،
 علك اللجام : لأكه وحركه ، الأرم : الأضراس ، وقيل أطراف الأصابع ، وعاكل
 وأظلم : موضعان . المطر الغزير الذي ليس فوقه مطر البتة . وعنى بالحرتين =

إِنْ قُلْتُ أَسْقَى عَاقِلًا فَأَظْلَمًا جَوْدًا^١ وَأَسْقَى الْحَرَّتَيْنِ دِيمًا
أَحْمَأَوْهَا : إِخْوَةٌ زَوْجِيهَا .

ويقال هُوَ السَّمْنُ لَا يَحْمُ^٢ إِذَا كَانَ خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ويقال :
«عُرْفَرَةٌ^٣ فِيهِ لَعْلُهُ يُلْهِيه» . يقول دَعَهُ وَنَفْسَهُ لَا تُعْنُهُ لَعْلٌ ذَلِكَ يَشْغَلُهُ عَمَّا
يَصْنَعُ . وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَقِيلٍ يَقُولُ : أَتَنْطَلِقُ أَمْ كَذَلِكَ أَيْ
أَمْ تَرَى مِنْ رَأْيِكَ أَنْ تُقِيمَ . ويقال : إِنَّ فُلَانًا لَطِيبُ الْكَسْبِ وَالْكِسْبَةِ
وَالْمَكْسِبَةِ وَالِاسْمُ الْكِسْبَةُ^٤ . مَا أَطْيَبَ كِسْبَتَهُ .

(قال أبو الحسن : حدثت عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي أَنَّ
العرب تقول رَجُلٌ كَذَاكَ أَي لَيْسَ بِشَيْءٍ وَأَنْشَدَ :
امْسَحْ مِنَ الدَّرْمَكِ عِنْدِي فَآكََا إِنِّي أَرَاكَ رَجُلًا كَذَاكَ^٥

= مكانا يعنيه ، والديم : جمع ديمة ، وهي المطر يكون مع سكون ، لا رعد فيه ولا برق ،
ويدوم طويلا .

والأشطار في المصنف ٥٧/٣ ، ٥٨ ، والألفاظ : ٨١ ، والأشطار الثلاثة الأولى في
اللسان (أرم) . والشطران الأول والثاني في الكامل ١٠٢/٢ ، والمقاييس ٨٦/١ ،
والصاح (مرق ، أرم) ، واللسان (حرق) . والأشطار كلها في نوادر أبي مسحل ٢/٢
٤٧٠ .

(١) ع ، ط : جودا بضم الجيم .

(٢) ع ، ط : يَحْمُ بكسر الخاء .

(٣) ع : عُرْفَرَةٌ ، ط : عَنْ فَرَّةٍ .

(٤) المثل في جمع الأمثال ٢٢/١ .

(٥) ع ، ط : لَعْلَكَ بذلك تشغله .

(٦) ط : الْكِسْبَةُ .

(٧) اللسان (درمك) والرواية فيه :

امسح من الدرملك عني فاكا إِنِّي أَرَاكَ خَاطِبًا كَذَاكَ

جَعَدَ الْقَفَا قَصِيرَةً رَجُلًا كَا

ويقال أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِحْرَافًا فَهُوَ مُحْرَفٌ / وَالْإِسْمُ الْحَرْفَةُ إِذَا نَمَّا ١٤٤ /
مَالُهُ وَصَلَحَ ١ . وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا بِالْأَمْرِ نِطَاسِيٌّ كَمَا تَرَى وَنَقَرِسُ إِذَا كَانَ
بِهِ عَالِمًا وَنَقَرِسٌ ٢ . عَنْ أَبِي حَاتِمٍ .

(قال أبو زيد) وَيُقَالُ مَا أَطْيَبَ أَرِيَجَتَهُ وَأَرْجَهُ أَيَّ رِيحَهُ . وَيُقَالُ
هِيَ الْمَعْيُورَاءُ وَالْمَتْيُوسَاءُ وَالْمَشْيُوحَاءُ ٣ مِنْ التُّيُوسِ وَالشُّيُوخِ وَالْحُمُرِ .
(قال أبو الحسن :) وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الَّتِي تُنْبِتُ الشَّيْحَ الْمَشْيُوحَاءَ ٤ .
ويقال : الدَّاهِيَةُ الْمُنْكَرَةُ مِنَ الْأَذَى وَغَيْرِهِ وَهِيَ الدَّوَاهِي .
ويقال : إِعْرَنْفَزَ الرَّجُلُ إِعْرَنْفَارًا ٥ إِذَا مَاتَ . وَيُقَالُ إِنَّ حَوْلَهُ مِنْ
الْأَصْوَاتِ وَالْأَنِينِ لُنْهَةً .

قال أبو حاتم : وفي موضع آخر : من الأصوات والزَّئِيرُ ٦ لُنْهَةً ٧
بِالنَّاءِ أَيَّ لَكُورَةً لَمْ يَعْرِفِ الرِّيشِي إِعْرَنْفَزَ ٨ وَلَمْ يَعْرِفْ نُهَةً وَلَا نَهَةً ٩ .

(١) ع : صَلَحَ بضم اللام .

(٢) من ويقال أحرف الرجل ... إلى هنا يأتي في ط ضمن كلام أبي الحسن بعد الرجز .

(٣) ع ، ط : والمشيوخاء .

(٤) ووردت هذه الإضافة في ط بالحاشية .

(٥) ط : ويقال : اعرنفز الرجل اعرنقازاً بالقاف تصحيف ، لأن في القاموس والتاج إعرنفز بالقاف .

(٦) ع : والرنين .

(٧) ع ، ط : لُنْهَةً بضم النون .

(٨) ط : اعرنفز بالقاف تصحيف .

(٩) ع ، ط : نُهَةً .

(قال أبو الحسن : أعرف نُهيّةً في هذا الموضع ولا أعرف نُهيّةً .
أبو زيد) .

وزعموا أنّ امرأة طلب إليها بعض ما يكون في البيت فقالت :
لا أَقْدِرُ عليه ، ولم يكن عندها شيء فلاموها فقالت : « بَيْتِي يَبْخُلُ
لَا أَنَا »^١ أي ليس في بيتها شيء .

(١) هذا مثل في الميداني ٦١/١ ، والعسكري (قطامش) ٢١٥/١ .

بَابُ رَجَزٍ

قال الراجز :

جَاءُوا يَجْرُونَ الْبُنُودَ^١ جَرًّا صُهْبَ السَّبَالِ يَبْتَغُونَ الثَّرَا^٢
لَتَجِدَنِّي بِالْأَمِيرِ بَرًّا وبِالْقَنَاءِ مِدْعَسًا مَكْرًا^٣
/ إِذَا غُطِفُ السَّلْمِيُّ قَرًّا /

ب ٤٤/

وقالت امرأة من بني عُقَيْلٍ تَفْخَرُ بِأَخْوَالِهَا مِنَ الْيَمَنِ^٤ :
حَبْدَةُ خَالِي وَلَقِيطُ وَعَلِي وَحَاتِمُ الطَّائِي^٥ وَهَابُ الْمِئِي^٦

(١) ط : السُّودَ .

(٢) . أورد صاحب الإنصاف الأشرط الثالث والرابع والخامس ٣٨٨/٢ ، كذلك أورد صاحب اللسان الأول والثاني في (صهب) ، وفيه (الحديد) مكان (البنود) وقال : يقال للأعداء : صهب السبال وسود الأكباد ، وإن لم يكونوا صهب السبال ، فكذلك يقال لهم ، وذكر بعد أن أورد البيت : وإنما يريد أن عداوتهم لنا كعداوة الروم . والروم صهب السبال والشعور ، وإلا فهم عرب ، وألوانهم : الأدمة والسمرة والسواد . كذلك أورد الثالث والرابع في (دعص) وفيه (مدعسا مكرًا) مكان (مدعسا مكرًا) وذكر : رجل مدعص بالرمح أي طعان . والثالث والرابع والخامس في (دعس) وذكر الرواية فيه (مدعسا) موافقاً لرواية أبي زيد .

(٣) هذه أبيات من مشطور الرجز الأول في المنصف ٦٨/٢ ، والثاني من شواهد الرضى على الكافية لابن الحاجب ، والأبيات في الخزانة ٣٠٤/٣ ، ٤٠٠ ، ٥٥٤/٤ ، ٥٩١ =

وَلَمْ يَكُنْ بِحَالِكَ^١ الْعَبْدِ الدَّعِيّ يَأْكُلُ أَزْمَانَ الْهَزَالِ وَالسُّنَيِّ
هَنَاتٍ^٢ عَيْرٍ مَيِّتٍ غَيْرِ ذَكِيٍّ
وروى الرياشي مرة أخرى :

هَنَاتٍ عَيْرٍ^٣ مَيِّتَةٍ غَيْرِ ذَكِيٍّ

(قال أبو الحسن الأول أحب إلي وهو أجود . أبو زيد) .

قوله : « هَنَاتٍ عَيْرٍ » : يعني ذَكَرَ الْعَيْرِ فَكَانَتْ عَنْهُ لَأَنَّهَا امْرَأَةٌ .
و « الْمَيِّتَةُ » : بفتح الميم تكون نعتاً للشيء فإذا كسرت كانت الشيء بعينه .
(قال أبو الحسن : الْمَيِّتَةُ تكون مصدراً كقولك الْقَعْدَةُ وَالرَّكْبَةُ ، وما
أشبههما وتكون نعتاً فتقول مررت بفرس مَيِّتَةٍ . فتنعته^٥ بالمصدر كما
تقول مررت برجل عدلٍ ثم يصير اسماً غالباً كأجدل^٦ وما أشبهه فتقول
هذا مَيِّتٌ كما تقول هذا أجدل^٧ .

وَالْمَيِّتَةُ بكسر الميم الْحَالُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الشَّيْءُ كقولك كَرِيمُ الْمَيِّتَةِ

= وقال البغدادي إن هذا الرجز أورده أبو زيد في نوادره في موضعين الموضع الأول :
قال فيه هو لامرأة من بني عامر ، والموضع الثاني : قال فيه هو لامرأة من بني عقيل تفخر
بأنحواها من اليمن ... وقال : خففت ياءات النسب كلها للقفافية .

(١) ع ، ط : كحالك .

(٢) ع : هَنَاتٍ بفتح التاء .

(٣) ط : عين .

(٤) ط : وَالرَّكْبَةُ .

(٥) ط : تنعته .

(٦) ط : كأجدل .

(٧) ط : أجدل .

وَحَسَنُ الصَّرْعَةِ وَالْكَسْرِ مُطَرِّدٌ فِي الْحَالَاتِ كُلِّهَا كَمَا أَنَّ الْفَتْحَ مُطَرِّدٌ فِي
الْمَرَّةِ هَذَا الْحَقِّ عِنْدِي الَّذِي لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ . (أَبُو زَيْد) .

وَيَقَالُ لِفَرَّخِ الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ حِسْلٌ ثُمَّ يَكُونُ غَيْدَاقًا
ثُمَّ يَكُونُ مُطَبَّخًا ثُمَّ يَكُونُ ضَبًّا مُدْرِكًا . وَالْغَيْدَاقُ أَيْضًا الصَّبِيُّ الَّذِي
لَمْ يَبْلُغْ .

وَزَعَمُوا أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ^١ أَخَذَ ابْنَهُ حُكَيْمًا وَأُمُّهُ مَنُفُوسَةٌ بِنْتُ
زَيْدِ الْفَوَارِسِ الصَّبِيِّ فَرَقَّصَهُ وَقَالَ :

أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهَ حَمَلٍ^٢

أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو عُمَانَ : عَمَلٌ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكَلٍ

بَيِّتٌ فِي مَقْعَدِهِ قَدْ انْجَدَلَ وَازَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنًا فِي الْجَبَلِ

(١) هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن مقر بن عبيد بن مقاعس ، شاعر فارس
شجاع حلیم ، كثير الغارات ، مظفر في غزواته ، أدرك الجاهلية والاسلام فساد فيهما .
وهو أحد من وأد بناته في الجاهلية ، وأسلم وحسن اسلامه ، وأتى النبي صلى الله عليه وسلم
وصحبه في حياته ، وعمر بعده زماناً ، وروى عنه عدة أحاديث . ترجمته وأخباره في
الأغاني ٦٩/١٤ وما بعدها .

(٢) أبيات زيد الفوارس وأبيات منفوسة في أمالي المرتضى ٢٨٦/٢ عدا الثالث وفيه (عمل)
بدل (حمل) وفي الثالث من أبيات منفوسة : (عن مناله) مكان (أن تناله) وفيه شرح
الأول والثاني من أبيات زيد وقال بعدهما : يريد عملي . الوكل : الجبان . والهلوف :
المرم المسن ، وهو أيضاً الكبير اللحية ، وإنما أراد به هاهنا الجبان .
وكذلك وردت الأبيات والخبر في اللسان (زناً - عمل) وفيه قبل الرابع :
يصبح في مضجعه قد انجـدـلـ

/ فَأَخَذَتْهُ مِنْفُوسَةٌ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ :
 أَشْبَهَ أَخِي أَوْ أَشْبَهَنُ أَبَاكَ أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ
 تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَ يَدَاكَ
 وَيُرَوَّى عَنْ تَنَالِهِ ، كَذَا أَنْشَدَهُ^١ أَبُو زَيْدٍ .

قال^٢ الرَّاجِزُ :

جَارِيَةٌ ذَاتُ جَمِيشٍ نَهْدٍ تَظْلَعُ مِنْ لَهْدٍ^٣ بِهَا وَلَهْدٍ
 كَانَ رَجُلَيْهَا بُعِيدَ الْبَدِّ رَجُلًا قَعُودٍ نَافِرٍ يُعَدِّي
 « اللَّهْدُ » : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صَدُورِهَا وَهُوَ انْفِرَاجُ الصَّدْرِ ، وَيَأْخُذُ
 الْإِنْسَانَ فِي فَخْذَيْهِ وَرِجْلَيْهِ « يُعَدِّي » : يَقُولُ يَعْدُو عَدَوًا شَدِيدًا . و « الْبَدُّ » :
 حِينَ تَبْدُ رَجُلَيْهَا تُفَرِّجُهُمَا مِنْ عِظَمِ جَمِيشِهَا . و « الْجَمِيشُ » : الْفَرْجُ
 الْمَخْلُوقُ .

(أبو الحسن : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَا لَمْ يَكُنْ جَمِيشًا) .

و « النَّهْدُ » : الْعَظِيمُ^٦ .

(١) ع : أَنْشَدَنَاهُ .

(٢) مِنْ هُنَا نَاقِصٌ فِي ط .

(٣) ع : نَهْدٍ .

(٤) الثَّانِي فِي اللِّسَانِ (لَهْد) ٣٩٩/٤ بِنَفْسِ رِوَايَةِ الْمَتْنِ .

قَالَ : وَاللَّهْدُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صَدُورِهَا وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

(٥) ع : بِعَيْدٍ .

(٦) إِلَى هُنَا يَنْتَهِي النِّقْصُ فِي النُّسْخَةِ ط .

بَابُ نَوَادِرَ

مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ

يُقَالُ تَأَثَّفْنَا بِالْمَكَانِ تَأَثَّفًا إِذَا الْفُؤُهُ فَلَمْ يَبْرَحُوهُ^١ . وَيُقَالُ هَذَا الطَّعَامُ
أَوْ الشَّرَابُ أَوْ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ تَطِيبُ عَنْهُ نَفْسُكَ هَذَا مَطِيبَةٌ لِنَفْسِي وَهَذَا
مَحْسَنَةٌ لِحِسْمِي إِذَا حَسُنَ جِسْمُكَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يَتَغَيَّرُ عَلَى أَمْرَاتِهِ / ٤٥/ ب
إِذَا كَانَ لَا يَغَارُ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ إِذَا أَذَلَّتِ الْمَرْأَةُ ذَاكَ أَيُّ إِذَا أَهْزَلَتْهَا
هَزَلَتْ وَفَسَدَتْ .

(قال أبو الحسن : حفظي وهو المستعمل هَزَلَتْهَا) .

أَبُو حَاتِمٍ أَذِيلَتْ . وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي تَيْكَ الطَّيِّبَةِ أَيُّ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ
وَفِي ذَلِكَ الصُّفْعِ . وَيُقَالُ « إِنَّمَا سُمِّيتَ هَانِئًا لِتَهْنِيءٍ^٢ » يَا فَتَى النَّوْنُ مَكْسُورَةٌ .
وَقَالَ اعرابي آخرُ يُقَالُ لَهُ الْعَلَاءُ : لِتَهْنَأَ يَا فَتَى^٣ فَفَتَحَ النَّوْنُ فَأَمَّا الَّذِي

(١) ط : يَبْرَحُوا مِنْهُ .

(٢) المثل في الميداني ١٢/١ ، وفصل المقال ٢٠٣/ ، والعسكري ١٣/١ ، والصحاح واللسان
(هنا) .

(٣) يا فتى : محذوفة في ع .

(٤) ط : يا فلان في موضع يا فتى .

كَسَرَ فَإِنَّهُ أَرَادَ^١ لِيَتَهَنَّى مَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَاجَّةَ . وَيُقَالُ : « مَنْ يَنْكَحُ^٢ الْحَسَنَاءُ يُعْطَى مَهْرَهَا »^٣ . وَيُقَالُ : « اتَّقِ الصَّبِيَّانَ لَا تُصِيبَكَ بِأَعْقَابِنَا »^٤ وهو أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ طَعَاماً وَكَذَلِكَ مِنَ السِّخَالِ وَالْوَاحِدُ عَقِيٌّ كَمَا تَرَى^٥ مِثْلُ نَحْيِهِ وَقَدْ عَقِيَ الصَّبِيُّ يَعْقِي عَقِيًّا الْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ .

ويقال لما خرج من ذوات الحافر^٦ الخيل والبغال والحمير الأزداجُ ، ويقال قد رماك المهر بِرَدَجِهِ وهو أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْ دَبْرِهِ قَبْلَ أَكْلِهِ . ويقال رماك فلان بِخُرْزَانِهِ أَيِ بَحْرَائِهِ . وَالْخُرْآنُ جَمْعُ الْخُرْءِ^٧ يَا فَتَى . وَيُقَالُ أَيْضاً خُرْؤَةٌ^٨ وَالْجَمْعُ خُرُؤٌ عَلَى مِثَالِ فُعُولٍ . وَرِمَاكَ الْقَوْمُ بِسُلُوحِهِمْ وَسَلْحَانِهِمْ / وَالْوَاحِدُ سَلَحٌ . وَيُقَالُ لِبَسِّ الْقَوْمِ سُلْحَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَهَما واحد . وَالْقَوْمُ سَالِحُونَ وَالرَّجُلُ سَالِحٌ إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ أَوْ الْقَوْمِ سِلَاحُهُمْ . وَيُقَالُ إِنَّ عَدُوَّكَ لَرَضَمَانٌ أَيِ ثَقِيلٌ إِذَا ثَقُلَ عَدُوُّهُ مِثْلَ^٩ عَدُوِّ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ .

(١) ع : فَأَرَادَ بَدَلَ : فَإِنَّهُ أَرَادَ .

(٢) ط : يَتَزَوَّجُ .

(٣) المثل في الميدياتي ١٧٠/٢ ، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ ٥٢/٣ .

(٤) المثل في الميدياتي ٨٩/١ ، وَالْعُسْكَرِيُّ ٨٧/١ .

(٥) كَمَا تَرَى : نَاقِصَةٌ فِي ع .

(٦) فِي كُلِّ النُّسخِ « صَغَارُ الْحَافِرِ » وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ فِي الْمَتْنِ .

(٧) ط : الْخُرْءُ بِالْفَتْحِ مُصْدَرٌ خُرْءٌ وَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، أَمَّا الْخُرْءُ بِالضَّمِّ فَهُوَ الْعَدِيرَةُ وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٨) ط : خُرْؤُهُ .

(٩) ع : مِثْلُ .

ويقال : « اصْبِرِي بِأَلَمٍ مَا تُحْتَنِنُهُ ^١ ». يضرب لكل من وقع في أمر لا بد له منه . ويقال إِنَّكَ لَتَمْسَحُ ^٢ من القوم وهو الذي يكلمك بكلام لين حسن وفي صدره غمٌّ عليك . قال أبو حاتم هو الذي يَدُهُنُّكَ بكلام كذا حكاة . (أبو زيد) ويقال كُنَّا فِي مَرْطَلَةٍ مُدُّ الْيَوْمُ ^٣ ، إِذَا أَصَابَكُمْ مَطَرٌ فَبَلَّكُمْ وَبَلَّ مَتَاعَكُمْ ، وَمَرْطَلَتٌ عَلَيْنَا السَّمَاءُ ثِيَابَنَا إِذَا بَلَّتْهَا . ويقال : مَا أَرْضَ الصَّمَانِ ^٤ يَا فَتَى .

(« الصَّمَانُ » : موضع و « الدَّو » أيضاً موضع) .

وَمَا أَرْضَ بِلَادِكُمْ أَي مَا أَشَدَّ اخْتِلَاطَ نَبَاتِهَا وَأَكْثَرَهُ . ويقال لو لم يَجْعَلِ اللَّهُ فِي الْإِبِلِ إِلَّا رَقُو الدِّمْرِ لَكَانَتْ عَظِيمَةَ الْبَرَكَةِ يَعْنِي أَنَّ الدَّمَاءَ تُرْفَأُ بِهَا أَي تُحْبَسُ وَلَا تُهْرَقُ لِأَنَّهَا تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ مَكَانَ الدِّمْرِ . وَالرَّقْوُ مَفْتُوحُ الرَّاءِ . ويقال : هَلَّا اسْتَذْمَيْتَ ذَاكَ مَا ذَمِي ^٥ لَكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، الذَّالُّ مُعْجَمَةٌ يَقُولُ ^٦ : هَلَّا طَلَبْتُهُ مَا طَمِعْتَ فِيهِ .

ويقال لقد / صَدَرَتْ مَا شِئْتُ فَلَانٍ بَغِيمٍ إِذَا لَمْ تَنْصَحِ الشُّرْبَ وَذَلِكَ ٤٦/ ب
أَنَّ الرِّيحَ تَسْنِي عَلَى الشُّرْبِ الْبَعْرَ وَالذَّقْعَاءَ وَهُوَ التُّرَابُ فَتَعَاْفُهُ الْإِبِلُ ^٧ فَلَا

(١) ط : بما لم ما تُحْتَنِنُهُ .

(٢) ع : لَتَمْسَحُ .

(٣) ط : الْيَوْمُ .

(٤) ط : الصَّمَانُ .

(٥) في اللسان : ذمي لي منه شيء : نهيًا .

(٦) ع : تقول .

(٧) ع : إبل .

تَشْرِبُهُ إِلَّا شُرْبًا ضَعِيفًا . وَيُقَالُ إِنَّمَا فُلَانٌ عَزَّزُ لَهَا دَرَجَمٌ إِذَا كَانَ
كَثِيرَ الْمَالِ شَحِيحًا . و « الْعَزُوزُ » : الضَّيْفَةُ الْإِخْلِيلُ . و « الْإِخْلِيلُ » :
مَخْرُجُ اللَّبَنِ وَكَذَلِكَ الْبَوْلُ .

(أبو الحسن فيما حكاه الأصمعيّ : عَزَّزُ عَزُوزٌ بَيْنَهُ الْعُزُزُ) .
ويقال : ضَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فَحَقَزَنَهُ فَحَزَنَةً إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا فَصَرَعَهُ
وَجَحَدَلَهُ جَحْدَلَةً إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا فَصَرَعَهُ وَقَدَّهُ أَوْ لَمْ يَقْدَهُ .

ويقال : لَنْ يَبْلُغَ الْجَدُّ^١ النَّكِدُ^٢ إِلَّا الْأَيْدُ كُلَّ عَامٍ يَلِدُ . و « الْأَيْدُ » :
الْجَوَارِحُ مِنَ الْمَالِ وَهِيَ الْأَمَةُ وَالْفَرَسُ الْأُنْثَى وَالْأَتَانُ لِأَنَّهُنَّ يَضُنُّنَ كُلَّ
عَامٍ ضَنْئًا^٣ . و « الضَّنُّ » : الْوَلَدُ يَغْنِي يُنْتَجَنُ وَوِلَادَةُ الْأَمَةِ وَيُقَالُ
الضَّنُّ الْوَلَدُ . و « الضَّنُّ » : الْمَصْدَرُ . وقوله : « لَنْ يَبْلُغَ الْجَدُّ » : يقول :
لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ فَيَذْهَبَ بِنِكَدِهِ إِلَّا الْمَالُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْمَالُ .

و « الْأَحْصَانِ » : الْعَبْدُ وَالْعَيْرُ لِأَنَّهُمَا يَمَاشِيَانِ أُمَّامُهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا
فَتَنْقُصَ أُمَّامُهُمَا أَوْ يَمُوتَا . ويقال : جِئْتُ فُلَانًا / إِخْرِيًّا^٤ أَي بِأَخْرَةٍ .
ويقال : أَتَانَا نَاجِعَةُ النَّاسِ وَأَتَانَا نَوَاجِعُ النَّاسِ وَهُمْ الَّذِينَ يَنْتَجِعُونَ الْمَكَانَ
أَوْ الْحَاجَةَ مَا كَانَتْ .

(١) ط : الْجَدُّ .

(٢) ع : النَّكْدُ بفتح الكاف .

(٣) ضنأ : ناقصة في ط .

(٤) ع ، ط : وقال .

(٥) ع : إِخْرِيًّا بدون تنوين .

ويقال في مثل « أَطْرِي فَأَنْتَ فَأَعْلَهُ »^٢ أَيِ عَلَيْكَ نَعْلَانِ فَأَطْرِي
 الْإِبِلَ وَاجْمَعِيهَا ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَنْصُرُ مَنْ لَا يَسْتَنْصِرُهُ .
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ الْحَطِيطَةُ :
 هَا إِنَّ ذَا غَضَبٌ مُطَرٌّ^٣

أَيِ لِمَنْ لَمْ يَسْتَنْصِرْكُمْ .
 (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ تَأْوِيلُ « أَطْرِي » خَذِي طُرَّةَ الْوَادِي
 بِالْإِبِلِ وَهِيَ نَاحِيَتُهُ السَّهْلَةُ وَاسْلُكِي النَّاحِيَةَ الشَّاقَّةَ فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ . قَالَ
 أَبُو الْحَسَنِ : وَمِمَّا يَصْدَقُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُمْ يَنْزِعُونَ نَعْلَ الْعَبْدِ لِيَسْلُكَ
 بِالْإِبِلِ السَّهْلَةَ . قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرْبٍ الْهَمْدَانِيُّ^٤ :

(١) ع ، ط : نَاعِلَةٌ .

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال للعسكري / ١٣ ، ومجمع الأمثال ٤٣٠/١ .

(٣) هذا جزء من عجز بيت للحطيطنة تمامه :

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا إِنْ قَتَلْنَا بِجَالِدٍ بَنِي مَالِكِ هَا إِنَّ ذَا غَضَبٌ مُطَرٌّ
 مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا يَهْجُو بِهَا بَنِي بَجَادٍ مِنْ بَنِي عَبَسَ مَطْلَعُهَا :

أَفِيضًا خِيَلًا مِنْ سَالِفِ الْبَيْشِ تَذَكَّرُ أَحَادِيثَ مَا يَنْسِيكُهَا الشَّيْبُ وَالْعَمَرُ
 الْمَطَرُ : الَّذِي يَأْتِي فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَيَغْضِبُ عَلَى مَنْ لَا يَسْتَحِقُّهُ ، الْأَصْمَعِيُّ : مَطَرٌ : مَدَلٌ
 يُقَالُ (أَطْرِي فَأَنْتَ فَأَعْلَهُ) أَيِ أَدْلِي فَأَنْتَ تَقْدِرِينَ أَنْ تَرْكِبِي غُلْظَ الطَّرِيقِ ، وَيُقَالُ جَاءَ
 فُلَانٌ مَطَرًا أَيِ مَدَلًا . (دِيْوَانُ الْحَطِيطَةِ بِشَرْحِ السَّكْرِيِّ / ٤٨ ، ٤٩) .

(٤) شاعر جاهلي فحل من لصوص همدان ، وهناك اختلاف في اسمه إلا أن رواية شرح
 التبريزي والقاموس (حرم) وأما في القالي (١٢٣/٢) جاءت موافقة لرواية أبي زيد ويتضح
 الاختلاف في سمط اللآلئ / ٧٤٨ ، وانظر المرزباني / ٢٥٥ ، وابن السيد / ٤٣٥ ،
 وعيون الأخبار ٢٣٧/١ ، وسيبويه ١٠/١ ، والاشتقاق ١١/١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، وشرح
 القاموس ٢٤٢/٨ .

وَتَحْلَعُ نَعْلَ الْعَبْدِ مِنْ سُوءِ قَوْدِهِ لِكَيْمَا يَكُونَ الْعَبْدُ لِلْسَّهْلِ أَضْرَعًا
وقد وعدوه عُقْبَةً فَمَشَى لَهَا فَمَا رَامَهَا حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ أَذْرَعًا
وقال ابن الأعرابي : معنى « أَطْرِي » : أَدِّي ، واستشهد بقول
الحطيئة :

هَآ أَنَّا ذَا غَضَبٍ مُطِيرٌ

قال معناه مُدِلٌّ .

قال أبو زيد : وسمعت أعرابياً من بني تميم يقول فلان كِبْرَةٌ وَلَدِ
أبيه إذا كان أَكْبَرَهُمْ . قال أبو حاتم وقع ^٢ في كتابي : إِكْبَرَةٌ وَلَدِ أَبِيهِ
أي أَكْبَرَهُمْ ^٣ . قال الرياشي : فلان إِكْبَرَةٌ . قال أبو حاتم : فلا أدري
أغلط هو أم صواب .

(أبو زيد) وفلان صِغْرَةٌ وَلَدِ أَبِيهِ وَعِجْرَةٌ وَلَدِ أَبِيهِ إذا كَانَ آخِرُ
وَلَدٍ يُوَلَدُ لِأَبِيهِ .

(١) هذان البيتان من الأصمعية رقم ١٥ وهي قصيدة في زهاء ٤٠ بيتاً استهلها بإبداء جزعه
من الشيب بعد الشباب ، وانصراف إخوان الصفاء عنه لذلك ... ومطلعها :

جزعت ، ولم تجزع من الشيب مجزعا وقد فات ربعي الشباب فودعا
وفي هذين البيتين وما بعدهما تحدث عن سياسة قومه لعبيدهم وتعليمهم الصبر في قيادة
الإبل فهم يتزعون نعل العبد ليسلك بالإبل السهولة ، وقد وعد العبد أن يركب بعد أن
يسير نوبته أو عند موضع عقبة (العقبة . النوبة في الركوب أو الموضع الذي يركب فيه) .
الأدرع : ما فيه بياض وسواد ، وأصل الوصف به الليل (انظر الأصمعيات ٦٢ - ٦٧ ،
والوحشيات / ٢٢ - ٢٣ .

(٢) عبارة : « وقع في كتابي » : ناقصة في ع .

(٣) ع ، ط : أَكْبَرَهُمْ .

(قال أبو الحسن : قوله فلان كِبْرَةٌ وَلَدٌ أَبِيهِ وَإِكْبَرَةٌ وَلَدٌ أَبِيهِ ١ كلاهما صوابٌ وَإِكْبَرَةٌ حَكَاهَا سِيبَوِيهٌ أَيْضاً وَلَسْتُ أَدْرِي أَحَكَاهُمَا جَمِيعاً أَبُو زَيْدٌ أَمْ أَحَدَهُمَا . أَبُو زَيْدٌ) .

ويقال غَارَتِ الشَّمْسُ غِيَاراً ٢ وَغُوراً ٣ . ويقال ذلك شِقْصٌ ذَلِكَ وَشَقِصُهُ وَنَصْفُهُ وَنَصِيفُهُ

وقال الْمُفَضَّلُ : قال الزَّفْيَانُ السَّعْدِيُّ :

يَا إِلَهِي ٥ مَا ذَامَهُ فَتَأْيِيهِ ٦ مَاءٌ رَوَاءٌ وَخَلَاءٌ حَوْلِيهِ ٧ ٨

(١) ط : جميعا .

(٢) ط : غِيَاراً .

(٣) ع : وَغُوراً .

(٤) الزفیان الراجز التميمي ، اسمه عطاء بن أسيد ويقال أسيد أحد بني عوافة بن سعد بن

زيد مناة بن تميم ويكنى أبا المرقال ، وقيل له الزفیان لقوله :

والخيل ترفى النعم المعقورا

وهو اسلامي مدح عمر بن عبيد الله بن معمر ، شاعر محسن لترجمته . انظر المؤلف /

١٩٥ ، ١٩٦ ، ومعجم الشعراء / ١٥٩ .

(٥) ع : يَا إِلَهًا ، ط : يَا إِلَهًا .

(٦) ع : فتأْيِيهِ بسكون الياء .

(٧) ع : حَوْلِيهِ بسكون الياء ، ش : حَوْلِيهِ بكسر اللام .

(٨) المثبت هنا رواية أبي زيد والبصريين على أنه من الرجز وأما رواية الكوفيين للأبيات فعلى

أنها من السريع (تأْيِيهِ ، حَوْلِيهِ ، تَبَارَنِي ، الزَارِيهِ) . والنصي : نبت سبط أبيض

ناعم من أفضل المرعى . والأصل : جمع الأصيل ، وهو العشي . والعانة : القطيع من

حمر الوحش ، والزازية : المكان المرتفع . والأشطار الخمسة في مجموع أشعار العرب

١٠٠/٢ ، وذكرها ألوارد في ديوانه تحت عنوان (أبيات مفردات منسوبة إلى الزفیان) ، =

الرياشي : وَخَلِي حَوْلِي^١ .
هَذَا بِأَفْوَاهِكَ حَتَّى تَأْيِيَهُ^٢ حَتَّى تَرُوحِي أَصْلًا تَبَازِيَهُ^٣
/ تَبَازِي الْعَانَةَ فَوْقَ الرَّازِيَةِ^٤ ٤٧/ ب

« الرَّازِيَةُ »^٥ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَجُوزُ مَا دَامَهُ بِالرَّفْعِ
تَجْعَلُهُ اسْمًا وَإِذَا فَتَحْتَ دَامَهُ فَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ .
(أبو زيد) يُقَالُ ذِمَّتُهُ أَذِيْمُهُ ذِيْمًا وَذَامًا .
(أبو زيد) وقالوا في مثل : « لَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءُ دَامًا »^٦ أَي عَيًّا
يَكُونُ فِيهَا .

= والخصائص ٣٣٢/١ واللسان (زير) . والأشطار الثلاثة الأولى في اللسان (أبي ، زوى)
والشطران الأول والثاني في الصحاح (روى) ، ونوادير أبي مسحل ٤٩٩/٢ ، والغفران
١٥٣/ ، وكتاب ليس في كلام العرب ١٦ . والشطران الثاني والثالث (حول) ،
والمقصود ٥٣/ .

- (١) اضافة الرياشي تأتي بعد الأبيات ، وغير موجودة في ط .
- (٢) ع : تَأْيِيَهُ بِسُكُونِ الْيَاءِ ، ش : تَأْيِيَهُ بِكُسْرِ الْيَاءِ .
- (٣) ع : تَبَازِيَهُ بِسُكُونِ الْيَاءِ ، ط ، ش : تَبَازِيَهُ .
- (٤) ع : الرَّازِيَةُ بِسُكُونِ الْيَاءِ ، ترفع ش : الرَّازِيَةُ بِفَتْحِ الْيَاءِ .
- (٥) ط : الرَّازِيَةُ .
- (٦) أول من تكلم بهذا المثل - فيما زعم أهل الأخبار - حَتَّى بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو الْعَدَوَانِيَّةِ
وكانت من أجمل النساء ، فسمع بجمالها ملك غَسَّانٍ فخطبها إلى أبيها ، وحكمه في مهرها ،
وسأله تعجيلها ، فلما عزم الأمر قالت أمها لَتَبَاعِهَا : إِنْ لَنَا عِنْدَ الْمَلَامَةِ رَشْحَةٌ فِيهَا هَنَةٌ ،
فَإِذَا أَرَدْتَنِ ادْخَالَهَا عَلَى زَوْجِهَا فَطَيَّبْنَاهَا بِمَا فِي أَصْدَافِهَا ، فَلَمَّا كَانَ الْوَقْتُ أَعْجَلْنَاهَا زَوْجَهَا
فَأَغْفَلْنَ تَطْيِيبَهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ لَهُ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ طَرَوْتَكَ الْبَارِحَةَ ؟ فَقَالَ
مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ قَطُّ لَوْلَا رَوْيَجَةٌ أَنْكَرْتَهَا . فقالت هي من خلف الستر : لَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءُ
دَامًا ، فَأَرْسَلْتَهَا مَثَلًا . مجمع الأمثال ٢١٣/٢ .

(قال أبو الحسن : يروى يا إيلي^١ ، ومن روى يا إيل^٢ فإتما عوض الألف من الياء لأنها أخف . ومن روى يا ذامه فكأنه قال ما عيبه أي شيء عيبه لأن الذام العيب . ومن قال ما ذامه فكأنه قال أي شيء ذامه أي عابه . ويروى تآينه وتبينه^٣ ، ويروى : « ماء رواء ونصي حوكية » : وهو بمنزلة رواية الرياشي وحلي حوكية .

ومن روى : وخلاء حوكية فليس بشيء لأنه [إن] أراد بالخلاء المكان الخالي فقد نقص معنى الشعر لأنه إنما يريد لإبله المكان المخصب وإن كان أراد بالخلاء الرطب وهو أشبه بمعنى الشعر فقد مد المقصور وهذا عندنا غير جائز . وقد روى بعضهم إحدى القافيتين بكسر التاء^٤ ، والأخرى بالفتح يتوهم أنه ليس بإيطاء [وهو إيطاء] على كل حال . وهو مع هذا من أقبح الإيطاء لأن القافيتين لم تباعدتا فيتوهم عليه أنه سهأ . وسألت أبا العباس محمد بن يزيد عن قوله « بين الزاوية » : قال أراد الزبارة وهو ما خشن من الأرض وغلظ فقلت له فأي شيء عمل . فقال : لا أدري . أبو زيد) .

وتقول هو رجل جديد إذا كان ذا جد . وحظيظ إذا كان ذا حظ .

(١) ط : يا إيلي .

(٢) ط : يا إيل .

(٣) ط : وتبينه .

(٤) ط : الياء .

(٥) ط : أن ذلك في موضع : أنه .

ويقال رجل سَاكُوتٌ بَيْنَ السَّاكُوتَةِ . وَيُقَالُ هُوَ رَجُلٌ فُؤَيْتٌ مَهْمُوزٌ وَهُوَ
الذي يتفرد برأيه لا يشاور أحداً .

(قال أبو الحسن « فُؤَيْتٌ » غير مهموز كأنه يَقُوتُهُ الصَّوَابُ) .
وامرأة فُؤَيْتٌ كَقَوْلِكَ فُعَيْتٌ ، قَالَ الرَّيَّاشِيُّ فِيهِمَا جَمِيعًا فُؤَيْتٌ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

(أبو زيد) وقال الحِرْمَازِيُّ : « أَفْعَلُ ذَاكَ وَنَعَامَ عَيْنٍ »^١ ، ففتح
النون وغيره يَقُولُ وَنَعَامَ^٢ عَيْنٍ^٣ بكسر النون ، ويقال « أَلْقَى فُلَانٌ عَلَيْنَا
لَطَاتَهُ » : وَهُوَ ثِقْلُهُ وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْكَ فَلَا يَبْرَحُكَ^٤ وَيَبْرَحُ^٥ مِنْ عِنْدِكَ .
وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَأَحْمَقُ^٦ مَا يَتَوَجَّهُ يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا ضَرَبَ الْغَائِطُ^٧ .
(أبو الحسن : ضَرَبَهُ الْغَائِطُ أَيَّ أَصَابَهُ) .

جلس مستدبر الريح فتأثبه الريح بريح خِرَاهُ . ويقال « خُذْ هَذَا آثِرُ^٩
ذِي يَدَيْنِ » كَقَوْلِكَ^{١٠} : خُذْ هَذَا آثِرًا مَا وَائِرًا مَا . وَيُقَالُ : لَمْ أَلْقَهُ مُنْذُ

(١) ط : عَيْنِي ، وهذا مثل والموجود في مجمع الأمثال ٦٢/١ : إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فِيهَا وَنَعِمْتَ

(٢) ط : وَنَعَامُ .

(٣) ط : عَيْنِي .

(٤) المثل في مجمع الأمثال ١٩٩/٢ والرواية فيه : « أَلْقَى عَلَيْهِ لَطَاتَهُ » .

(٥) ع ، ط : يَبْرَحُكَ .

(٦) ع ، ط : وَلَا يَبْرَحُ .

(٧) فِي حَاشِيَةِ ط عِنْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ مَا يَلِي : (أَبُو الْحَسَنِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي : النَّفْبَقُ :

الْأَحْمَقُ) .

(٨) ط : الْغَائِطُ .

(٩) ع ، ط : آثِرَ .

(١٠) مِنْ خُذْ إِلَى هُنَا نَاقِصٌ فِي ع .

زَمَنَةٌ^١ أي منذ / زَمَانٍ . ويقال : « أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هَذَا » أي : اغترَّ بي^٢ ٤٨/ أنتَ فَسَلَنِي عَنْ أَمْرِهِ وَحَالِهِ أَخْبِرَكَ .

ويقال القوم سَامِنُونَ زَابِدُونَ إِذَا كَثُرَ سَمْنُهُمْ وَزُبْدُهُمْ .

(أبو زيد) ويقال : فَلَانَةُ الْخَيْرَةِ مِنَ الْمَرَاتِينِ وَالْخَوَرَى مِنْهُمَا . ويقال

أدام الله لك الْغُنْيَةَ يَا فَتَى أَي الْغِنَى . ويقال هؤلاء عَصْرُكَ^٣ لِعَصَبَتِهِ وَرَهْطِهِ .

ويقال : « لَقِيتَ فَلَانًا أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ »^٤ أَي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . وَأَمَّا أَوَّلَ

ذَاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ الله أَي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ أَخْبَرَنِي فَلَانٌ بِالْخَبَرِ

صَحْرَةً بَحْرَةً^٥ يَا فَتَى أَي أَخْبَرَنِي بِهِ قَبْلًا^٦ لَيْسَ دُونَهُ أَحَدٌ . وَرَأَيْتُهُ صَحْرَةً

بَحْرَةً^٦ يَا فَتَى إِذَا رَأَيْتُهُ قَبْلًا^٧ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ . ويقال : مَا أَتَنَ

صَيِّقُ فَلَانٍ . و « صَبِقُهُ » : رِيحُهُ الْمُتَنَتَةُ خَاصَّةً وَمِنْ كُلِّ الدَّوَابِّ . وَقَالَ

(١) في اللسان زمنة بالفتح .

(٢) جملة أي اغترَّ بي ناقصة في ع ، والمثل في جمهرة الأمثال / ١٩ ، وفي مجمع الأمثال

٤٦/١ ومعناه أنا عالم به فاغترَّ بي أي سلني عنه على غرة أخبرك به من غير استعداد له ، وقال الأصمعي معناه أنك لست بمغرور من جهتي ، لكن أنا المغرور ، وذلك أنه بلغني خبر كان باطلاً فأخبرتكَ به ، ولم يكن ذاك على ما قلت لك .

(٣) ع ، ط : عصرك بالصاد .

(٤) المثل في مجمع الأمثال ١٧٨/٢ وروايته فيه : « لَقِيتَهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ » . وانفرد بتخريجه

أبو زيد ، وقال لقيته أول شيء وتقديره لقيته أول نفس ذات يدين ، وكنى باليد عن التصرف كأنه قال : لقيته أول مُتَصَرِّفٍ .

(٥) ط : صحرة بَحْرَةً .

(٦) ع : قَبْلًا .

(٧) ع : صحرة بَحْرَةً .

(٨) ع : قَبْلًا .

(٩) ط : غَيْرٌ .

الْعُكْلِيُّ : رجلٌ غَيُورٌ مِنْ قَوْمٍ غَيْرٍ . وقال الكِلَابِيُّونَ : غَيْرٌ ^١ . ويُقالُ :
 نَاقَةُ طَوْعُ الْقِيَادِ إِذَا كَانَتْ لَبَنَةً لَا تُتَنَازَعُ قَائِدَهَا . أبو حاتم نَاقَةُ طَوْعَةِ الْقِيَادِ .
 ويقالُ : قد عَادَتِي عَيْدِي أَيِ عَادَتِي . ويقالُ : جاءَ الرَّجُلُ يَنْفُضُ عِفْرِيَّتَهُ .
 وجاءَ القومُ يَنْفُضُونَ عِفَارِيَهُمْ ^٢ . و « الْعِفْرِيَّةُ مِنَ الرَّجُلِ » : شَعْرٌ نَاصِيَّتِهِ ،
 ٤٨/ ب ومن الدَّابَّةِ / شَعْرٌ ^٣ قَفَاهَا . ويقالُ هي أَرْضٌ مُنْصِيَّةٌ ^٤ فِي النَّصِيِّ مِثْلُ مُعْطِيَةٍ
 فِي الْوِزْنِ ^٥ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً النَّصِيِّ . و « النَّصِيَّةُ » : مَا كَانَ أَخْضَرَ فَإِذَا
 اصْفَرَ فَهُوَ الْمُسَبَّهُ ^٦ فَإِذَا ابْيَضَّ اجْمَعَ ^٧ فَهُوَ الْحَلِيُّ مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ . ويقالُ
 هي أَرْضٌ مُبْهَمَةٌ : إِذَا كَثُرَتْ بُهْمَاهَا . ويُقالُ قَدْ حَطَّ السَّعْرُ فَهُوَ يَحُطُّ
 حَطًّا وَحُطُوطًا إِذَا رَخِصَ . ويقالُ نَزَا الطَّعَامُ يَنْزُو نَزْوًا . وَقَصَرَ يَقْصُرُ
 قُصُورًا إِذَا غَلَا وَارْتَفَعَ وَزَادَ وَأَنْشَدَ :

وَزَادَ فِي السَّعْرِ وَقَدْ كَانَ قَصْرًا

قال أبو حاتم : قَصَرَ .

(أبو الحسن : وليس بشيء . أبو زيد) .

ويقالُ : كان فلان جُسامًا طَوَالًا . ويقالُ : أَغَارَ فلانٌ إِلَى بَنِي فلانٍ

(١) ط : غَيْرٌ .

(٢) ش : عِفَارِيَتُهُمْ .

(٣) ط : شَعْرٌ .

(٤) ع ، ط : مِنْ .

(٥) فِي الْوِزْنِ : نَاقِصَةٌ فِي ع .

(٦) ط : الْمَسَبَّةُ .

(٧) ط : أَجْمَعَ .

(٨) ط : يَقْصُرُ .

إِغَارَةً إِذَا أَنَاهُمْ لِيَنْصُرَهُمْ أَوْ يَنْصُرُوهُ . وَقَالُوا كُلُّ شَيْءٍ جَازَ عَنْهُ السَّكِينُ
وَلَمْ يَتَعَمَّدْهُ الْإِنْسَانُ فَقَطَعَهُ فَهُوَ حَدِيثُهُ^١ السَّكِينِ بِفَتْحِ الْحَاءِ .

(أبو حاتم : جَارَ بِالرَّاءِ . أبو الحسن : جَارَ عِنْدِي أَحْسَنَ . أبو زيد) .

وَقَالُوا : وَقَعَ فِي الْمَالِ الْمَوْتَانُ وَالْمَوَاتُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ إِذَا
وَقَعَ فِيهِ الْمَوْتُ . أبو حاتم : الْمَوَاتُ وَالْمَوَاتُ جَمِيعًا مِنْ قَوْلِي^٢ .

(أبو زيد) وَيُقَالُ : سَفِيفْتُ عَقُولًا إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَقْطَعَ الْمَشْيَ^٣
عَنْكَ أَيِ الْإِخْتِلَافِ إِلَى الْخَلَاءِ .

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ وَمَعَهُ / زَافِرُتُهُ وَبَنُو عَمِّهِ وَبَنُو أَبِيهِ وَهُمَا وَاحِدٌ . ١٤٩/

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ لَفِظَ لِجَامِهِ أَيِ جَاءَ وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ الْعَطَشِ
وَالْإِعْيَاءِ . وَجَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ قَرِضَ رِبَاطَهُ فِي مِثْلِ مَعْنَاتِهِ^٤ وَذَلَقَ^٥ لِجَامَهُ
مِثْلُهُ . وَيُقَالُ أَخَذَتْ فُلَانًا الْخُنَاقِيَّةَ^٦ وَهُوَ حَزٌّ يَعْزِضُ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ
فَرَمًا^٧ سَعَلَ حَتَّى يَمُوتَ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْ فُلَانٍ نَغِيَّةً حَسَنَةً وَهُوَ أَنْ
تَسْمَعَ مَا يُعْجِبُكَ مِنَ الْخَيْرِ^٨ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

(١) لَ : جَدِيَّةٌ بِالْجِيمِ وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَنَاهُ كَمَا فِي بَقِيَّةِ النَّسَخِ .

(٢) ط : قَوْلٌ .

(٣) ط : الْمَشْيُ .

(٤) ع : مَعْنَاهُ .

(٥) ع ، ط : وَذَلَقَ .

(٦) ع ، ط : الْخُنَاقِيَّةُ .

(٧) ع ، ط : وَرِيمًا .

(٨) لَ : الْخَيْرُ ، وَمَا أُثْبِتَنَاهُ الصَّوَابُ كَمَا فِي ط ، وَسِيرِدٌ فِي تَخْرِيجِ الْبَيْتِ .

لَمَّا أَتَنِي نَغِيَّةٌ كَالشَّهْدِ رَفَعَتْ^١ مِنْ أَطْمَارٍ مُسْتَعِدَّةٍ
وَقُلْتُ لِلْعِيسِ اغْتَدِي وَجِدِّي

(قال أبو الحسن وروى أبو العباس وقلت للعنس والمحفوظ : جَدَّ
الرَّجُلُ يَجِدُ ، وَجَدَّ الشَّجَرُ يَجِدُ^٢ كَقَوْلِكَ فَرَّ يَفِرُّ وَفَرَّ الدَّابَّةُ يَفِرُّهَا ؛ فَيَفْعَلُ
لَمَّا لَا يَتَعَدَّى وَيَفْعَلُ لَمَّا يَتَعَدَّى إِلَّا أَشْيَاءُ جَاءَتْ شَادَّةٌ لَيْسَ مِنْهَا يَجِدُ وهذه
الحكاية ليست بشيء . أبو زيد) .

وقال الحجاج الكلّابي : أَنَا أَجُوُّ بِهَا أَيُّ أَجِيءُ بِهَا .

(وقال أبو الحسن : وأنشدني أبو العباس الأحول عن ابن الأعرابي :

أَبُو مَالِكٍ يَعْتَادُنَا بِالظَّهَائِرِ يَجُوُّ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ عَامِرٍ^٣
قال : وَأَبُو مَالِكٍ اسْمٌ لِلْجُوعِ وَهُوَ أَيْضاً اسْمٌ لِلْهَرَمِ .

(١) ع ، ط رَفَعَتْ .

(٢) البيت الأول في إصلاح المنطق / ٤٣١ ، وفيه الراجز أبو نخيلة ، والنغية من كذا وكذا ،
أي شيئاً من خير . والأول والثاني والثالث في اللسان (نغى) ٢٠ / ٢٠٩ مع إضافة رابع
بعد الأول وهو :

كالعسل المزوج بعد الرقد

(٣) ط : يَجِدُهُ .

(٤) ط : يَفِرُّهُ .

(٥) كتب في هامش ع : ويقال لمن حُمِقَ : أبو ليلى ، مثل .

(٦) - البيت في اللسان (ملك) ١٢ / ٣٨٧ والرواية فيه :

أَبُو مَالِكٍ يَعْتَادُنَا فِي الظَّهَائِرِ يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ عَامِرٍ
قال : وَأَبُو مَالِكٍ كُنْيَةُ الْجُوعِ .

وأنشدنا لأعرابي :

أَبَا مَالِكٍ إِنَّ الْغَوَانِي هَجَرْتَنِي أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَظُنُّكَ دَائِبًا^١ ٢
أَبُو زَيْدٍ .

ويقال رَفَقَ^٣ اللَّهُ عَلَيْكَ أَهْوَنَ الْمَرْفَقِ^٤ ، والرَّفَقَ . ويقال : إِنَّ فلانا
لَمُجْهِدٌ^٥ لَكَ . وقد أَجْهَدَ لَكَ إِذَا احْتَاطَ لَكَ . ويقال صِدْتُكَ طَائِرًا ،
فَأَنَا أَصِيدُكَ أَي صِدْتُ لَكَ .

والمُقَرَّمُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَتْرُكُونَهُ فِي الْإِبِلِ لِلْفَحْلَةِ فَلَا يَرْكَبُونَهُ
وهو الْقَرَمُ مِنَ الْقُحُولِ .

ويقال : أَقْرَمُوا بَعِيرَكُمْ أَي اتْرَكُوهُ فِي الْإِبِلِ فَلَا تَرْكَبُوهُ . ويقال :
قَرَمْتُ الْبَعِيرَ فَأَنَا أَقْرَمُهُ قَرَمًا وهو أَنْ تَأْخُذَ بِجِلْدَةِ قَصَبَةٍ^٦ أَنْفِهِ فَتَخْرُهَا حَتَّى
يَكُونَ عِلْمًا وَلَا يَكُونَ إِلَّا فِي الْأَنْفِ .

وقال الْحَرَمَازِيُّ : قَدْ أَقْنَى اللَّهُ الرَّجُلَ حَتَّى قَنِيَ وَأَعْنَاهُ حَتَّى غَنِيَ
إِذَا أَرْضَاهُ بِعَطِيَّتِهِ إِيَّاهُ . وقالوا هَذَا أَمْرٌ مَلْحُوجٌ . وقالوا مَلْهُوجٌ^٧ مِثْلُهُ .
وقد لَحَّوَجَ فُلَانٌ أَمْرَهُ وَهُوَ الْمَعُوجُ . وَهَذِهِ خُطَّةٌ مَلْحُوجَةٌ إِذَا كَانَتْ عَوْجَاءً .

(١) ط : دَائِبًا .

(٢) البيت في اللسان (ملك) ٣٨٧/١٢ بنفس رواية النواذر . قال : أَبُو مَالِكٍ كُنْيَةُ الْكَبِيرِ
وَالسَّنْ كُنْيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَلِكُهُ وَغَلِبَهُ .

(٣) ع ، ط : رَفَقَ .

(٤) ط : الْمَرْفَقِ .

(٥) ط : لِيَجْهَدَ .

(٦) ط : بِجِلْدَةِ قَصَبَةٍ .

(٧) ع ، ط : مَلْهُوجٌ .

باب رجز

قال^١ الرّاجز :

جَارِيَةٌ أَعْظَمُهَا أَجْمُهَا بَائِنَةُ الرَّجُلِ فَمَا تَضُمُّهَا^٢
قَدْ سَمَّيْتُهَا بِالسَّوِيْقِ أُمُّهَا

« الأَجْمُ » : مَتَاعُ الْمَرَأَةِ ، يَقُولُ : بَانَتْ رِجْلُهَا مِنْ عِظَمِ مَتَاعِهَا
و « الْكَعْثَبُ » أَيْضاً مَتَاعُهَا .

(أبو الحسن : قال أبو العباس الأَحْوَلُ : يَقَالُ لِلْحَشَفَةِ : الْكُمَّهْدَةُ
وَلِلْمَرَأَةِ الْعَظِيمَةِ الْخَلْقُ : خُنْبَقَةٌ . قَالَ وَيُقَالُ : فِي الرَّجُلِ شُمَخْرَةٌ
وَضُمَخْرَةٌ أَيْ كَبُرَ . قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ إِلَّا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ

(١) من مناقص في ط . .

(٢) الرجز في كتاب الحيوان ٢٨١/٢ وفي الأول والثالث والثاني والرواية فيه (أجمها) في موضع (أجمها) ، والأول والثالث والثاني في اللسان (بدد) ٤٥/٤ ورواية الثاني فيه (فبدت الرجل فأتضمها) وقال : وكل من فرج رجله فقد بدّهما . قال وهذا البيت في التهذيب : « جارية بيدها أجمها » . ثم كرر الأول والثالث في (بدد) ٤٦/٤ ورواية الأول فيه (جارية بيدها أجمها) ، والأبيات أيضاً في اللسان (جمم) ، والمخصص ٤٠/٢ ، وخلق الإنسان ٢٩٦/٢ .

الأحرف . أبو الحسن : وروى غير أبي زيد :
قَدْ سَمَّيْتُهَا بِالْفُتُوتِ أُمُّهَا

« الفُتُوت » : اسم للخُبْزِ المفتوت . وإنما كان في الأصلِ نَعْتًا ،
فَغَلَبَ فَصَارَ كَالْأَسْمَاءِ غيرِ النُّعُوتِ . و « الْفَتِيْتُ » : كل ما فُتَّ .
وقالت امرأة من الأعراب :

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الطَّوِيلُ الْمُوقُ^١ أُمٌّ بَيْنَ وَضَحِ الطَّرِيقِ^٢
غَمَزَكَ بِالْكَبْسَاءِ ذَاتِ الْحُقُوقِ بَيْنَ سِمَاطِي رَكَبِ مَحْلُوقِ
أَعَانَهُ أَسْفَلُهُ بِالضِّيْقِ يَعْصُ بَعْدَ الْمَاءِ أَصْلَ الْحُقُوقِ
« الْكَبْسَاءِ » : الْكَمَرَةُ ، وَهِيَ الْحَشْفَةُ .

(يقال رَجُلٌ أَكْبَسُ وَكُبَّاسُ) .

و « الْحُقُوقُ » : طَوَقُ الْكَمَرَةِ .

(أبو الحسن : وزادني بعض أصحابنا :

(يظل فيه الأير كالمخنوق)

(١) ع : الموق ، والوقوف على روي قافية جميع الأبيات في ع بالكسر .

(٢) الأول والثاني والثالث في الجمهرة ١٦٦/٣ وفيه (الكبير) في موضع (الطويل) وفيه :
الموق موق العين وفيه أربع لغات موق وmaq وmaq وmaq وموق وموق مهموز ويجمع آماقاً
ومآقي وأمواقاً وأمّاق ، والموق من قولهم مائق بين المواقر ، وأورد الأبيات الثلاثة . ثم فسر
الحقوق ما حول الحشفة . وفيه أيضاً الموق : الخف فارسي معرب . والأول والثاني في
الاتباع ٤٣/ ، وفيه (الكثير) في موضع (الطويل) ، والأول والثاني والثالث والرابع في
اللسان (موق) ١٩٦/١٢ ، ١٩٧ ، والأول والثاني والثالث والرابع والخامس في خلق
الإنسان ٢٨٣/٢ ، ٢٨٤ .

وقال راجزٌ مِنْ قَيْسٍ :

بُنْسَ الْغَدَاءُ^١ لِلْغَلَامِ^٢ الشَّاحِبِ كَبْدَاءُ حُطَّتْ مِنْ صَفَا الْكَوَاكِبِ^٣
أَدَارَهَا النَّقَاشُ كُلُّ جَانِبٍ حَتَّى اسْتَوَتْ مُشْرِفَةً^٤ الْمَنَاكِبِ^٥
يصف رَحاً ، و « الْكَوَاكِبُ » : جِبَالٌ طَوَالُ تُقَطَّعُ مِنْهَا الْأَرْحَاءُ
واحدها كوكبٌ . و « الشَّاحِبُ » : الذي قد تَغَيَّرَ لونه . و « الْكَبْدَاءُ » :
العظيمة الوسط .

وقال الرَّاجِزُ^٦ :

يَا صَاحِبَا^٧ رُبْتَ إِنْسَانٍ حَسَنٍ يَسْأَلُ عَنْكَ الْيَوْمَ أَوْ يَسْأَلُ عَنْ^٨

(١) كتب بالهامش : خ الغداء .

(٢) ع ، ط : كالغلام .

(٣) الثاني في اللسان (كوكب) ٢١٦/٢ برواية مخالفة وفيه (كبداء جاءت من ذري كواكب)
وقال : أراد بالكبداء رحى تدار باليد نحتت من جبل كواكب وهو جبل بعينه نحتت
منه الأرحية .

والأول والثاني والثالث في اللسان (كبد) ٣٧٩/٤ بنفس رواية المتن وقال بعدها : يعني
رحى ، والكواكب جبال طوال ، التهذيب : كواكب جبل معروف بعينه .

(٤) ط : مشرقة .

(٥) كتب بالهامش : خ قالها رجل أعطوه رحا يطحن فجعل يقول : بنس الغداء ، النقاش :
النقاد .

(٦) ع ، ط : وقال آخر .

(٧) ع ، ط : يا صاحبا .

(٨) أورد البغدادى في الخزائن ٣٢٢/٣ - ٣٢٣ الأشرطة نقلاً عن نوادر أبي زيد بنفس رواية
النوادر إلا أنه أورد « مشربات » في موضع « مشربات » وأضاف : قال أبو زيد ليست
التاء في ربت للتأنيث ، فلهذا جاز أن تقول ربت انسان . انتهى . وقياس من يسكن التاء
في ثمت ورتب أن يقف عليها بالتاء كما يقف على ضربت وقياس من حرك أن يقف
بالهاء كما يقف على كبت وذبت .

إِنَّا عَلَى طُولِ الْكَلَالِ وَالتَّوْنِ مِمَّا نُقِيمُ الْمِيلَ مِنْ ذَاتِ الضَّغْنِ^١
نَسَوُهَا سَنًا وَبَعْضُ السَّوْقِ سَنٌ حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ
أَعْنَقُهَا^٢ مُسَرَّبَاتٌ فِي قَرْنِ

ويروى : مُسَرَّبَاتٌ^٣ .

المازني وأبو حاتم : أَعْنَقُهَا مُسَرَّبَاتٌ ، و « التَّوْنُ » : التَّوَانِي ،
و « السَّنُ » أَسْرَعُ السَّيْرِ . و « الْمُسَرَّبَاتُ » : الْمُدْخَلَاتُ مِنْ قَوْلِهِ « وَأَشْرَبُوا
فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ »^٤ .

(قال أبو الحسن : أَجَوَدُ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ عِنْدِي مُسَرَّبَاتٌ . وَمُسَرَّبَاتٌ :
جَائِزٌ يَذْهَبُ إِلَى الْمُبَالِغَةِ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ أَكْرَمُهُ وَكَرَّمُهُ ، وَأَحْسَنُ الشَّيْءِ
وَحَسَنُهُ ، وَهَذَا كَثِيرٌ . وَمَنْ رَوَى مُسَرَّبَاتٌ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهَا تَسْرُبُ
فِي الْقَرْنِ وَهُوَ الْحَبْلُ أَيْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ »^٥) .

وقال عِلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمَ^٦ :

(١) ع ، الظَّفْنُ ، ط : الظَّفْنُ .

(٢) ع ، ط : أَعْنَقُهَا .

(٣) هذه العبارة تأتي في ع ، ط بعد إضافة المازني وأبي حاتم : أَعْنَقُهَا مُسَرَّبَاتٌ .

(٤) سورة البقرة آية : ٩٣ .

(٥) ط : جل وعز .

(٦) سورة الرعد ، آية : ١٠ .

(٧) عِلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمَ الْيَشْكِرِي : شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، كَانَ مُعَاوِرًا لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، لَتَرَجَمَهُ

انظر الخزانة ٤/٣٦٤-٣٦٧ ، ومعجم المرزباني / ٣٠٤ .

يَا قَبَّحَ اللَّهُ بَنِي السَّعْلَاتِ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ^١
غَيْرَ أَعْفَاءٍ وَلَا أَكْيَاسٍ

« النَّاتِ » : أراد الناسَ^٢ / و. « أَكْيَاسٍ » : أراد أَكْيَاسُ .

ب ٥٠/

(قال أبو الحسن : هذا من قبيح البدل ، وإنما أبدل النَّاء من السَّين لأن في السَّين صفيرا فاستقله فأبدل منها النَّاء وهو من قبيح الضرورة .
وحدثني شيخ لنا من البصريين^٣ عن أبي حاتم [السَّجِسْتَانِي] عن

(١) هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز ، أنشدها اللسان في (نوت) ٤٠٧/٢ ، ونسبها لعلاء ابن أرقم اليشكري ، وفي (أنس) ٣٠٨/٧ من غير نسبة . وفي (مرس) ١٠١/٨ من غير نسبة . والأبيات في سر الصناعة ١٧٢/١ وفي روايته (يا قاتل الله) في موضع (يا قبح الله) وهي أيضاً من شواهد شرح الرضى على الشافية وفيها : يا قاتل الله . وهي هجاء لبني عمرو بن يربوع ، ويقال لهم بنو السعلاة ، وذلك أنهم زعموا أن عمرو بن يربوع تزوج سعلاة ، أي غولا ، فأولدها أولاداً ، قال ابن جني : يريد الناس ، وأكياس . فأبدلت السين تاء لموافقتها إياها في الهمس والزيادة وتجاوز المخارج . وحكى صاحب اللسان أنه لغة لبعض العرب ، عن أبي زيد . وليس في عبارة أبي زيد ما يدل على أنها لغة لبعض العرب . والأكياس : جمع كيس (بسكون الياء) وصف من كاس يكيس كيساً : خف وتوقد . أو هو جمع كَيْسٍ بالتشديد . قال سيويه : كسر وأكيات على أفعال ، تشبيهاً بفاعل .

والرجز في الاشتقاق ٢٢٧ بدون نسبة ، وفيه (يا قاتل) بدل (يا قبح) وقال أراد : الناس والأكياس ، وهي لغة لهم . والأول والثاني في الحيوان ١٨٧/١ وفيه (يا قاتل) بدل (يا قبح) و (عمرا وقابوساً) بدل (عمرو بن يربوع) . وفي الأمالي ٦٨/٢ وفيه (ليسوا أعفاء) بدل (غير أعفاء) . والأول والثاني في الإنصاف : ٧٧ (يا لعن الله) بدل (يا قاتل الله) و (عمرو بن ميمون) بدل (عمرو بن يربوع) .

(٢) ع : أراد بالنات : الناس .

(٣) ط : البصريين .

الأصمعيّ قال أَنشَدْتُ الخليل بن أحمد قول السَّمَوَال^١ :
يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزِّ ق وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيثُ^٢
وَلِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللَّهُ وَلَوْ حَكَّ أَنْفَهُ الْمُسْتَمِيتُ^٣

(١) هو السموأل بن عريض عادياء اليهودي أخوه سعية بن العريض وهو مضرب المثل في الوفاء عند العرب ، وهو صاحب (الأبلق الفرد) ، حصنه كان على رابية مشرفاً على تيماء في أطراف الشام بين الشام والحجاز لترجمته انظر سيرة ابن هشام / ١٣٥ - ١٣٦ ، ٣٨٧ ، ٦٨٦ ، ٦٩٣ ، والروض الأنف / ١٤٢ ، والتاريخ الصغير للبخاري / ١٣ ، وتاريخ الطبري / ٣ / ٥٥ ، ٥٨ ، والاستيعاب لابن عبد البر / ٢٨ / وأسد الغابة / ١ / ٦٩ - ٧٠ ، ٢٤١ ، والإصابة / ١ / ٣١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٢٠٧ ، ٩٤ / ٣ ، ١٦٧ ، والجمعي / ١٠٩ - ١١١ ، والإشتقاق / ٢٥٩ ، والمؤتلف / ٢١١ ، والشعراء / ٤٥ ، والأغاني / ٣ / ١٢ - ١٣ ، ١٨ - ١٩ ، والسمط / ٥٩٥ - ٥٩٦ ، والخزانة / ٣ / ٥٦٥ - ٥٦٧ ، ومعجم البلدان / ١ / ٨٦ - ٨٩ و ٤٤٢ / ٢ ، وأمثال الميداني / ٢ / ٢٧٦ - ٢٧٧ ، وشرح الحماسة للتبريزي / ١٠٧ - ١٠٨ ، وشرح القاموس / ٥ / ٥٤ و ٣٨٢ / ٧ و ٢٣٨ / ١٠ .

(٢) البيتان في الأصمعيّات / ٨٥ ، ٨٦ ضمن الأصمعية رقم ٢٣ التي مطلعها :

نطفة ما منيت يوم منيت
أمرت أمرها وفيها وييت
والرواية في الثاني « بل لكل » بدل (ولكل) و (إن حك) بدل (ولو حك) والخبيث : هو الخبيث بقلب الراء تاء . وفي المخصص / ٩٥ / ٣ : « قال أبو سعيد السيرافي : والخبيث لغة قريظة والنضير - وذكر البيت - وقال : قال الخليل للأصمعي : ما الخبيث ههنا قال : الخبيث ، ومن لغته أن يبدل الراء تاء . فقال : أسأت العبارة ، لأنك أطلقت من لغته أن يبدل الراء تاء فعممت في البديل ، ولو كان ذلك للزمه أن يقول الكثير في الكثير ، وأنت ترويه الكثير ، وإنما الجيد أن تقول يبدلون الراء تاء في أحرف منها الخبيث » . وانظر اللسان (خبت) ٣٣٢ / ٢ وهذا القلب يشبه لهجة عوام بلادنا في قلبهم الراء تاء في بعض الكلام ، نحو قوهم « مبعوت » و « كبير » و « ثلاثة » .
والبيت الأول في حماسة البحري / ٢٣٢ ، واللسان / ٢ / ٣٣٢ ، والمخصص / ٩٥ / ٣ ، وقال (ليهودي) ولم يسمه . والبيت الثاني في حماسة البحري / ١٥٨ ونسبه لعريض بن شعبة اليهودي ، وهو خطأ .

(٣) بهامش ع : لعله المستميت أي الفقير .

فقال لي : ما الْحَيِّتُ فقلت أَرَادَ الْخَيْثَ . وهذه لغة لليهود يبدلون من التاء تاء . قال فلم لم يَقُلْ الْكَتِيرَ فلم يكن عندي فيه شيء . قال أبو زيد . أنشده^١ المفضل ، قال وقال راجز من حمير :

يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَ مَا عَصَيْكَ^٢ وَطَالَ مَا عَنَيْنَا^٣ إِلَيْكَ^٤
لَنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفِيكَ

وقال الرَّاجزُ :

قَدْ بَكَرْتُ مَحْوَةً بِالْعَجَاجِ فَتَرَكْتُ مِنْ عَاصِدٍ وَنَاجٍ^٥
وَدَمَرْتُ بِقَيْسَةِ الرَّجَاجِ وَامْتَلَأَ الْحِظْرُ مِنَ النَّعَاجِ

(١) ع ، ط : أنشدني .

(٢) كتب بهامشك : أي عصيت .

(٣) روى البغدادي الشعر في الخزنة ٢٥٧/٢ برواية المتن نقلاً عن النوادر والشاهد فيه قلب الألف ياء مع الإضافة إلى الضمير في قوله قفيكا والأصل قفاكا فأبدلت الألف ياء . وأما عصيكا فأصله عصيت ، قال ابن جني في سر الصناعة : أبدل الكاف من التاء لأنها أختها في الهمس . وورد الرجز في الصحاح في مادة السين المهملة وفي آخر أمالي الزجاجي الكبرى على خلاف هذه الرواية ففيه « عنيكنا » في موضع « عنيتنا » بقلب التاء كافاً وهو أشبه بلغة الشاعر في « عصيكا » إذ يقلب تاء الخطاب كافاً . والأبيات في سر الصناعة ٢٨/١ .

(٤) أضاف الشرتوني إلى المتن في ط بين قوسين (هو القُلاخ بن حَزْن) .

(٥) أورد ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٣٦/ الشطر الأول والثالث ورواية الثالث فيه « قد مرت » في موضع « ودمرت » وقال ، محوة : اسم للشمال وهي معرفة ، والرَّجَاج : مهازبل الغنم ، كما أورد صاحب اللسان في ١٠٥/٣ (رجج) الأول والثالث منسوين إلى القُلاخ بن حزن وقال : محوة : اسم علم لريح الجنوب ، والعجاج : الغبار ، ودمرت : أهلك ، ونعجة رجاجة : مهزولة وفي مادة (محا) الأول والثاني .

(الْعَاصِدُ) : الَّذِي يُلَوِي عُنُقَهُ¹ لِلْمَوْتِ . وَ «الْخَطَرُ» : أَرَادَ
الْخَطِيرَةَ .

(أَبُو زَيْد) وَأَنْشَدَنِي الْمَفْضِلَ لِلْقُلَاحِ² :
(وَهُوَ سَعْدُ بْنُ تَمِيمٍ) .

أَنْفَذَ هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ خِنَاقٍ³ وَصَعَقَةً⁴ الْعَامِدِ⁵ لِلرُّسْتَاقِ⁶
أَقْبَلَ مِنْ يَتَرَّبَ فِي الرَّفَاقِ مُعَاوِدًا⁷ لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ
يَغْضَبُ إِنْ قَالَ الْغُرَابُ غَاقَ أَبْعَدُكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ
إِنْ لَمْ تُنَجِّينَ مِنَ الْوِثَاقِ بِأَرْبَعٍ⁸ مِنْ كَذِبِ سُمَاقِ
صَعَقَةً : اسْمُ رَجُلٍ . وَ «السَّمَاقُ» : الْخَالِصُ⁹ .

(١) ع ، ط : بعنقه .

(٢) هو القلاح بن حزن بن جناب بن جندل بن منقر بن عبيد بن الحارث بن كعب بن سعد
ابن زيد مائة بن تميم ، راجز ، لترجمته انظر المؤلف / ١٤٢ ، ومعجم الشعراء / ٢٢٧ ،
٥٦١ والاصابة / ٢٧٦/٥ .

(٣) ع . خِياق ، وكعب بهامش لك وهامش ش : خناق : اسم رجل .

(٤) ع ، ط : وضعفه .

(٥) في اللسان (سمي) ٢٩/١٢ الأبيات السادس والسابع والثامن منسوبة للقلاح بن حزن .
وفي (غوق) ١٦٩/١٢ الأول والثاني والثالث والرابع والسادس والسابع والثامن وفيه
«وصعدة العامل» بدل «وصعقة العامد» وفي (نوق) السادس والسابع .

وفي المعاني الكبير ٨٤١/٢ السادس وفيه (أبعدهن) بدل (أبعدكن) و (من مناق)
بدل (من نياق) ومثله في تهذيب الألفاظ / ٢٦٠ ، وفي ذيل تهذيب الألفاظ / ٧٧٤
برواية أبي زيد . والسابع والثامن في المعاني الكبير ٨٤١/٢ وفيه (إن هن أنجين) بدل
(إن لم تنجين) . وفسر (السماق) الخالص أي بأربع أيمان أحلف بها فيخلون عني
وأنجو .

وقال أبو المهاصر^١ رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ أدرك الفرزدق :
صَبَحْنَ أَثْمَادًا^٢ أَيْ مِنْقَاشٍ خُوصَ الْعُيُونِ يَبْسُ الْمَشَاشِ^٣
/ يَرْضَيْنَ دُونَ الرِّيِّ بِالْغَشَاشِ يَحْمِلْنَ صَبِيَانًا وَخَاشَ مَاشٍ^٤ ١٥١/
وَأَنشَد :

خَالَتْ خُوَيْلَةُ أَنِّي هَالِكٌ وَدَاً وَالطَّاعِنُونَ لَمَّا خَالَفُوا الْغِيرَا^٥
« وَدَاً » : هَلَاكًا عَلَى وَزْنٍ وَدَعَا . ولم يعرف هذا البيت أبو حاتم
والرياشي^٦ .

وقال أبو الغول :

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَجُوبُنْ^٧ نَحْوَهُ أَبَدًا بِرَحْلِي فِتْنَةً^٨ وَنِيَاقُ^٩

(١) ع ، ط : وقال المهاصر .

(٢) ع : أَثْمَادُ بَنِي ، ط : أَثْمَارُ بَنِي .

(٣) الأول والثاني والرابع في اللسان (خوش) ١٩٠/٨ وفيه (أثمار) بدل (أَثْمَاد) و (بني منقاش) : وقال : حكى ثعلب عن سلمة عن الفراء خاشَ مَاشٍ بالكسر أيضاً وَأَنشَد أبو زيد ، ثم أورد الأبيات .

(٤) في ط بعد هذا البيت : ويروى أَثْمَادُ .

(٥) ع ، ط : والطَّاعِنُونَ .

(٦) في هامش ك ، ش : (قَا) قوله : « خالت خويلدة أنني هالك وداً » . الواو للعطف من قولهم رجل داء وصفه بالمصدر ثم قلب الهمزة إلى موضع العين .

(٧) ع ، ط : ولا الرياشي .

(٨) ط : تجوباً .

(٩) في هامش ك ، ش : خ قينة .

(١٠) في ط بعد البيت : ويروى يجوبن .

وقال حَاتِمٌ طَيِّءُ الْجَوَادُ :

أَلَا أَرَقْتُ عَيْنِي فَبِتُّ أُدِيرُهَا حِذَارَ غَدٍ أَحْجَى بَأَنٍ لَا يَضِيرُهَا^{٢١}
إِذَا النَّجْمُ أَمْسَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ رَابِثًا^{٢٢} وَلَمْ يَكُ بِالْآفَاقِ بَرْقٌ يُنِيرُهَا
إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبَةٍ كَجَدَةِ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ تُنِيرُهَا
فَقَدْ عَلِمْتُ غَوْتُ بَأَنَّا سَرَاتُهَا إِذَا عَلَنْتْ بَعْدَ النَّجِيِّ أُمُورُهَا
« عَلَنْتْ » : ظَهَرَتْ . و « النَّجِيُّ » : السَّرَارُ .

وَأَنَا نُهِينُ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ ضِنَّةٍ^{٢٣} وَمَا يَشْتَكِينَا فِي السَّنِينَ ضَرِيرُهَا
([وَيُرْوَى مِنْهُ] . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ [ضَرِيرُهَا] مِنَ الضَّرُورَةِ) .
إِذَا مَا بَخِيلُ النَّاسِ هَرَّتْ كِلَابُهُ وَشَقَّ عَلَى الضَّيْفِ الْغَرِيبِ عَقُورُهَا

(١) كتب بهامش ك ، ش : أي ارفعها ، تنيرها من أثار الثوب يقال : أنرت الثوب ونرته ، قال رجل من بني أسد :

أَرَقْتُ وَنَامَتِ الشَّعْرَاءُ عَنِّي فَمَا أَسْدُوا عَلَيَّ وَلَا أَنَارُوا
قال الأصمعي : تنيرها هي تفعل ذلك ، ويقال : ثوب منير له سدا ثياب وأنشد لحميد :
صناعا على نيرين أمست لداتها تنير بالريطات وهي حريـر

(٢) هذه الأبيات من قصيدة لحاتم الطائي في ديوانه ٦٢ - ٦٤ عدتها ستة وعشرون بيتاً باختلاف في الرواية . والبيت الأول هنا هو مطلع هذه القصيدة .

أَرَقْتُ : لم تنم ، أَحْجَى بَأَن : أخلق بَأَن ، لا يضرها : لا يضرها ، مغرب الشمس : حين غروبها ، وهو منصوب على أنه نائب عن الظرف ، جدة بيت العنكبوت : أي كون بيت العنكبوت جديداً ، وكونه كالخرقة ، أراد بالسماء : المطر ، سراتها : الواحد . سرى : السيد الشريف ، السخي في مروة ، السنين ، أي سنين القحط والضيق .

(٣) ط : راثياً .

(٤) ع : مِنْهُ .

فَأَيُّ جَبَانُ الْكَلْبِ يَيْتِي مُوَطَّأً
وَأَنَّ كِلَابِي قَدْ أَقْرَبْتُ وَعُودَتُ
/ وَأُبْرِزُ قِدْرِي بِالْفِنَاءِ قَلِيلُهَا
وَلَيْسَ عَلَى نَارِي حِجَابٌ أَكْفُهَا^١
وَلَا وَأَيْبِكَ مَا يَظَلُّ ابْنُ جَارَتِي
وَمَا تَشْتَكِينِي جَارَتِي غَيْرَ أَنِّي
سَيَلُغُهَا خَيْرِي وَيَرْجِعُ بَعْلُهَا
وَحَيْلٌ نَعَادَى بِالْكُمَاةِ شَهْدُهَا
(الْعَذِيرُ : الْحَالُ [هَا هُنَا] . وَالْعَذِيرُ : الصَّوْتُ أَيْضًا . وَالْعَذِيرُ :
الْمَعْدُورُ) .

وَعَرَجَلَةٍ شُعْبِ الرُّؤُوسِ كَانَهُمْ
شَهِدْتُ وَدَعَوَانَا أُمِيمَةً^٢ إِنْسَا
بُنُو الْجِنِّ لَمْ تُطْبِخْ بِقِدْرِ جَزُورِهَا
بُنُو الْحَرْبِ نَصْلَاهَا إِذَا شَبَّ^٣ نُورُهَا
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الصَّوَابُ عِنْدِي قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ) .
عَلَى مُهْرَةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ ضَامِرٍ^٤ أَمِينٍ شَطَاهَا مُطْمِنٌ^٥ نُسُورُهَا
وَعَمْرَةٌ مَوْتٍ لَيْسَ فِيهَا هَوَادَةٌ^٦ حِدَادُ السُّيُوفِ الْمَشْرِفِي^٧ جُسُورُهَا
أَرَادَ الْمَشْرِفِيَّةَ . وَ « الْهَوَادَةُ » : اللَّيْنُ وَالتَّعَطُّفُ .

(١) ع ، ط : يَكْفُهَا .

(٢) ش : مَا يَطُورُهَا .

(٣) ع ، ط : شَبَّ .

صبرنا لها في نهكنا ومضائنا بأسيا فإنا^١ حتى يبوخ سعيها
 وخصوص دقاق قد حدثت بفتية عليهن إحداهن قد حل^٢ كورها
 وتابى اهتضامي أسرة ثعلبية كريم غناها مستعف فقيرها
 / ١٥٢/ وأقسمت لا أعطي الملوك ظلامه وحولي عدي كهلها وغريها

العرجلة : المشاة ، وهم ها هنا الرجال . ونورها^٣ : جمع نار مثل
 ساحة وسوح ، وروى أبو حاتم أننا بنو الحرب بالفتح ، « الهوادة » :
 اللين والتعطف وأراد المشرقية فحذف^٤ . قوله : في نهكنا : أي في انتهاكنا ،
 ومضائنا : أي تقدمنا .

وقال حاتم أيضاً :

أبلغ أبا النعمان عني رسالة وذو الحلم قد يرعى^٥ إلى من يؤامر^٦
 فقد تعلمون إذ نزلنا وأنتم وليس لنا إلا الإله مناصر

(١) في ك بأسيا فإنا وواضح أنه تحريف والصواب ما أثبتناه عن ع ، ط ، ش .

(٢) في حاشية ع : مخطوط حل .

(٣) من هنا ناقص في ع ، ط .

(٤) إلى هنا ينتهي النقص في ع ، ط .

(٥) ع ، ط : يرعى .

(٦) الأبيات في ديوان حاتم (تحقيق شولتس) : ٤٣ - ٤٤ بإسناد ضمن قصيدة طويلة
 مطلعها :

أهاجك نصب أم بعينك عائر إلى الصبح لم ترقد فتومك ساهر
 ورواية الديوان (وأبلغ) في مكان (أبلغ) و (هل تعلمون) في مكان (فقد تعلمون)
 (وبرزاً) في مكان (فيرزاً) .

عَطَاؤُكُمْ زَوْلٌ قَبْرُؤُا مَالِكُمْ^١ فَأَنَّى بِكُمْ وَلَا مَحَالَةَ سَاخِرُ
 « الزَّوْلُ » : الْعَجَبُ . وَيُقَالُ : فَتَى زَوْلُ أَي ظَرِيفٌ . و « وَقَادُ » :
 أَي ظَرِيفٌ ، وامرأة زَوْلَةٌ .
 وقال أيضاً :

إِنْ كُنْتَ كَارِهَةً لِعَيْشَتِنَا هَاتَا فَحَلِّي فِي بَنِي بَدْرِ^٢
 جَاوَزْتَهُمْ زَمَنَ الْفَسَادِ فَنَعَمْ الْحَيُّ فِي الْعَوَصَاءِ وَالْيُسْرِ
 / فَسُقِيتُ بِالْمَاءِ الثَّمِيرِ وَلَمْ أُتْرَكَ الْأَطِمُ حَمَاءَ الْجَفْرِ ٥٢/ ب
 وَدُعِيتُ فِي أَوْلَى النَّدَى وَلَمْ يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خُزْرِ
 الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْيُنِهِمْ وَالطَّاعِنُونَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي
 أَبُو حَاتِمٍ : وَالطَّاعِنِينَ .

وَالْخَالِطِينَ نَحِيَّتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ وَذَوِي الْغِنَى مِنْهُمْ بِنَدَى الْفَقْرِ
 « الثَّمِيرُ » : الْمَاءُ الْمَرِيءُ . وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ : « الْأَطِسُ حَمَاءُ

(١) ع ، ط : فَتَرَّ وَمَالِكُمْ .

(٢) وردت هذه القصيدة في ديوان حاتم / ٥٤ قلها بمدح بني بدر عندما جاور حاتم في بني بدر بن أضرب من جديلة وتعل ، وكان ذلك زمن الفساد . ورواية الديوان (معيشتنا) بدل (لعيشتنا) و (هاتي) بدل و (هاتا) و (لأطس) بدل (الأطم) و (الطاعنين) بدل (والطاعنون) .

بنو بدر : بدر بن عمرو بطن من فزارة ، العوصاء : الشدة والحاجة ، الحمأة : الطين الأسود . الجفر ، اسم لأمكنة كثيرة منها جفر الفرس ، وجفر الهبابة ، وجفر الشحم ، ولعله أراد هذا الأخير وهو ماء لبني عبس لتزوله في بني فزارة وهم وعبس أبناء عم . الندى : المجلس ، الخزر : الضيقة .

الْجَفْرِ » و « النَّحِيتُ » : السَّاقِطُ الْخَامِلُ الذَّكْرُ فِيهِمْ . و « النَّضَارُ » :
الرَّفِيعُ ، يقول فلا يرغبُ شريفُهُمْ عن وضيعِهِمْ . ولم يعرف الرياشي
تفسير النَّحِيتِ .

(قال أبو الحسن ، وأنشدني غير أبي زيد :
صُبْرٌ عَلَى رَبِيبِ الزَّمَانِ مَعَ جِيفُ الْفِصَالِ أَعْفَةُ الْفَقْرِ)
(أبو زيد) وَأَنْشَدَهُ^١ الْمَفْضَلُ لِحَاتِمِ :
فَهَذَا أَوَانِي الْيَوْمِ أَتْلُو بَلَاءَهُ فَإِنِّي بِكُمْ وَلَا مَحَالَةَ رَاحِلُ^٢ ٣
فَلَا أَعْرِفَنَّ الْأُدَمَ وَالذُّهْمَ تَعْتَلِي ٤ يَزُرُنْ عَكَظًا بِالَّذِي أَنَا قَائِلُ
وَقَالَ حَاتِمٌ ٥ :

وَعَادِلَتَانِ هَبْتَا بَعْدَ هَجَعَةٍ تُلُومَانِ مَهْلَكًا مُفِيدًا مُلُومًا^٦
أَلَا لَا تُلُومَانِي عَلَى مَا تَقَدَّمَا كَفَى بِصُرُوفِ الدَّهْرِ لِلْمَرْءِ مُحْكِمًا

(١) ع ، ط وأنشدني .

(٢) في هامش ك : قَا : لا محالة اعتراض .

(٣) أخذ شولتس في ديوان حاتم / ٥١ البيتين عن نوادر أبي زيد المطبوعة وليس في مكان آخر

(٤) ط : تَقْتَلِي .

(٥) في ش بعد وقال حاتم لفظة : أَيْضًا .

(٦) ش : بَعْدِ .

(٧) هذه الأبيات في ديوان حاتم الطائي / ٧٩-٨٣ ضمن قصيدة مطلعها :

. أَنَعْرِفُ أَطْلَالًا وَتَوْبًا مَهْدَمًا كَخَطِّكَ فِي رَقٍّ ، كِتَابًا مَنَمِنَا

وهناك خلاف بين رواية الديوان ورواية الأبيات هنا .

والأبيات من « وليل بهم » ... إلى « فذلك أن يهلك » في الخزائن ١٩٤/٤ .

فَانْكُمَا لَا مَا مَضَى تُذَرِكَا فِيهِ
 (تَلُومَانِ لِمَا عَوَّرَ النَّسْرُ ضَلَّةً
 / فَفَنَفْسَكَ أَكْرَمَهَا فَإِنَّكَ إِنْ تَهْنُ
 أَهِنْ بِالَّذِي^١ تَهْوِي التَّلَادَ فَإِنَّهُ
 فَلَا تَشْفَيْنِ^٢ فِيهِ فَيَسْعَدَ وَارِثُ
 يَبِيعُهُ غُنْمًا وَيَشْرِي كِرَامَهُ
 قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدُنَّكَ وَارِثُ
 تَحْلَمُ عَنِ الْأَذْنَيْنِ وَاسْتَبَقَ وَدَّهْمُ
 مَتَى تَرْقُ أَضْغَانِ الْعَشِيرَةِ بِالْأَنَا
 إِذَا شِئْتَ نَازَيْتِ امْرَأَ السَّوَاءِ مَا نَزَا
 وَعَوْرَاءَ قَدْ أَعْرَضَتْ عَنْهَا فَلَمْ تَضِرْ
 وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ اصْطِنَاعَهُ
 (ويروى : ادخاره ، وأعرض عن شتم اللئيم تكرمًا)^٥

وَلَا أَخْذِلُ الْمُؤَكَّلَ وَإِنْ كَانَ خَاذِلًا
 وَلَا زَادَنِي عَنْهُ غِنَايَ تَبَاعُدًا
 وَلَا أَشْتِمُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ مُفْحَمًا
 وَإِنْ كَانَ ذَا نَقْصٍ مِنَ الْمَالِ مُضْرِمًا

(١) ع ، ط : للذي .

(٢) ط : تشقيا .

(٣) ع : تحسم .

(٤) ع ، ط : محصمًا .

(٥) وردت هذه الاضافة في ط بالحاشية .

٥٣١ ب / وَلَيْلٍ بِهِمْ قَدْ تَسْرَبْتُ هَوَايَ إِذَا اللَّيْلُ بِالْإِنْسِ الضَّعِيفِ مَجْهَمًا

(ويروى تحريماً) .

وَلَنْ يَكْسِبَ الصُّعْلُوكُ مَالًا وَلَا غِنًى إِذَا هُوَ لَمْ يَرْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ مُعْظَمًا
يَرَى الْخَمَصَ تَعْذِيبًا وَإِنْ يَلْقَ شِبَعَةً يَيْتُ قَلْبُهُ مِنْ قَلَّةِ الْهَمِّ مُبْهِمًا
وَلَكِنْ صُعْلُوكًا يُسَاوِرُ هَمَّهُ وَيَمْضِي عَلَى الْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ مُقْدِمًا
تَرَى رُمَحَهُ وَتَبْلُهُ وَمِجَنَّهُ وَذَا شُطْبٍ لَيْنَ الْمَهْرَةِ مِخْذَمًا
وَأَحْنَاءَ سَرْجٍ قَاتِرٍ وَلِجَامَهُ مُعِدًّا لَدَى الْهَيْجَاءِ طِرْفًا مُسَوَّمًا

(قال أبو زيد) ثم ثلاثة أبيات ليست^٣ من عرض المفضل :

فَذَلِكَ إِنْ يَهْلِكْ فَحُسْنٌ ثَنَاؤُهُ وَإِنْ يَحْيَى لَا يَقَعْدُ ضَعِيفًا مُلَوَّمًا
دِيَارُ الَّتِي قَامَتْ تُرَيْكُ وَقَدْ عَفَتْ وَأَقْوَتْ مِنَ الزُّوَارِ سَاقًا وَمِعْصَمًا

(يروي « ديار » : بالنصب) ^٤ .

وَنَحْرًا كَفَّائِرِ اللَّجَيْنِ يَزِينُهُ تَوَقُّدُ يَأْقُوتٍ وَشَدْرًا مُنْظَمًا
« الْفَائُورُ » : الْخِيَانُ . وَ « اللَّجَيْنُ » : الْفِضَّةُ .

(١) ع ، ط : شِبَعَةً .

(٢) ع : يَرَى .

(٣) ع ، ط : لَيْسَ .

(٤) جاءت هذه الإضافة في حاشية ط .

(أبو زيد) وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيُّ مِنْ مُرَّةٍ غَطَفَانَ^١ :
وَكَانَ لَنَا فَرَارَةٌ^٢ عَمَّ سَوْدٌ وَكُنْتُ لَهُ كَشْرُ بَنِي الْأَخِينَا^٣
يقال : أَخٌ وَأَخَانٍ وَأَخُونٌ وَأَبٌ وَأَبَانٌ وَأَبُونٌ . وَيُقَالُ : ضَرَبْتُ / ١٥٤/
عِلَاوَةً رَأْسِهِ وَعِلَاوِي رُؤُوسِهِمْ .
وقال حَسَّانُ السَّعْدِيُّ :
مَهْمَا يَكُنْ رَيْبُ الْمُنُونِ فَإِنِّي أَرَى قَمَرَ اللَّيْلِ الْمُعَذَّبِ كَأَلْفَتِي^٤

(١) هو عقيل بن علفَةَ المري ، مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن يغيث شاعر مشهور من شعراء غطفان مجيد من شعراء الدولة الأموية ، لترجمته راجع المؤلف / ٢٤٠ ، ومعجم الشعراء ٥٤٥ ، والأغاني ٢٥٥/١١ ، وأما اليزيدي / ٤٨ ، وشرح الماززي / ٩٨٧ ، ١١٤٥ ، والخزانة ٢/٢٧٨ .

(٢) ط : قرارة : تحريف .

(٣) أورد البغدادي في الخزانة ٢/٢٧٦ البيت نقلاً عن النوادر ، وفي ص ٢٧٧ أورده ضمن خمسة أبيات عن البيان والتبيين ، ونقل عن العباب أن الصاعاني نسبها إلى رافع بن هريم . وفي البيان والتبيين ١/١٨٥ ، ١٨٦ من غير نسبة قالها أحد الشعراء يخاطب بني اخوته . والأبيات الأربعة الأولى منسوبة في اللسان (كيس) إلى رافع بن هريم وأما البيت الأخير الشاهد فقد نسب في اللسان كما في النوادر إلى عقيل بن علفَةَ . والشاهد في البيت على أن أخا يجمع على أخين جمع مذكر سالم كما يجمع أب على أبين .

(٤) البيت الأول والثاني والرابع في الحيوان ٣/٤٧٨ من غير نسبة ، والرواية في الأول (ومهما) بدل (مهما) و (المعذر) بدل (المعذب) ورواية الثاني في الحيوان :

يعود ضئيلاً ثم يرجع دائماً ويعظم حتى قيل قد تاب واستوى
ونسب الشعر في أمالي المرتضى (٧٦/٢) إلى بعض شعراء طيء . وعينه ياقوت في (دير حنظلة) بأنه حنظلة بن أبي عفراء . وساق نسبه إلى طيء . وقال في شأن حنظلة هذا «كان قد نكح في الجاهلية وتصر وبني هذا الدير» .

ورواية الأمالي والمعجم واللسان (المعذب) وكان عذابه فيما يتكرر من طلوعه واختفائه ودؤبه على ذلك .

يَهْلُ صَغِيرًا ثُمَّ يَعْظُمُ ضَوْؤُهُ وَصُورَتُهُ حَتَّى إِذَا مَا هُوَ اسْتَوَى
تَقَارَبَ يَجْبُو ضَوْؤُهُ وَشُعَاعُهُ وَيَمْصَحُ حَتَّى يَسْتَسِرَّ فَمَا يُرَى
(يقال هلال ماصح إذا نقص) .

كَذَلِكَ زَيْدُ الْمَرْءِ ثُمَّ انْتِقَاصُهُ وَتَكَرُّرُهُ فِي إِثَرِهِ بَعْدَ مَا مَضَى
(قال أبو الحسن حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى أن هذا الشعر
من أقدم ما قيل في الجاهلية وزادنا فيه^١ عن ابن الأعرابي :

أَرَى الْمَوْتَ مِمَّنْ شَارَكَ الْمَاءَ غَايَةً لَهُ أَثَرٌ يَجْرِي إِلَيْهِ وَمُنْتَهَى
فَلَا ذَا نَعِيمٍ يَتَرَكُنْ لِنَعِيمِهِ وَإِنْ قَالَ فِرْطَنِي وَخُذْ رِشْوَةً أَبِي
وَلَا ذَا بُؤُوسٍ يَتَرَكُنْ لِبُؤُوسِهِ فَتَنْفَعَهُ الشُّكُوى إِذَا مَا هُوَ اسْتَكَى
وقال الحارثُ بْنُ نُهَيْكٍ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :

(قال أبو الحسن : كذا وقع في كتابي ، وحفظي نُهَيْك) .
فَلَمْ يُوفِ أَنْفُ الْبَغْلِ بِالْجَارِ صَعْصَعُ وَلَا أَكْسَبُ السَّوَاتِ نَاصِيَةُ الْوَبْرِ
تَجُولُ وَتَدْعُو سَمْرُوبَكَ^٢ بِحَبْلِهَا خُذِي وَأُسْرِ نِيهِمْ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى الْأَسْرِ
(أَكْسَبُ اسم رجل) .

أضاف سَمْرُوبَهُ إِلَى الْمُخَاطَبِ قَالَ أَوْهَا :
عَاهَدْتُ عَبْدَ اللَّهِ ثُمَّتَ خَانِي وَأَخْلَفْتُهُ بِاللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرٍ
لم يعرفه الرِّياشي ، وَأَكْسَبُ : اسم رجل ، ويروى : أَخْلَفْتُهُ وَخَلَفْتُهُ .

(١) فيه : ناقصة في ط .

(٢) ع ، ط : سمرويك .

وقال زَيْدُ الْفَوَارِسِ الضَّبِّيُّ^١ :

دَلَّهْتُ إِنْ لَمْ تَسْأَلِي أَيُّ أَمْرِي ۖ يَلَوِي النَّقِيعَةُ^٢ إِذْ رِجَالُ غَيْبٍ^٣
إِذْ جَاءَ يَوْمٌ ضَوْؤُهُ كظَلَامِهِ ۖ بَادِي الْكَوَاكِبِ مُقْمَطِرٌ أَشْهَبُ
عَوْدُ^٤ وَبُهْتَةٌ حَاشِدُونَ عَلَيْهِمْ ۖ حَلَقُ الْحَدِيدِ مُضَاعَفًا يَتَلَهَّبُ
وَلَوْ تَكَبُّهُمْ الرَّمَّاحُ كَانَهُمْ ۖ أَثْلُ^٥ جَافَتْ أَصُولُهُ أَوْ أَثَابُ

(١) هو زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي ، كما هو عند التبريزي ، شاعر جاهلي ذكره الآمدي في المؤلف / ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٩٢ ، ولم يرفع نسبه ، وله ذكر في يوم بزاخة ، وشهد يوم القرنتين ومعه ثمانية عشر من ولده يقاتلون معه وهو فارسهم ، ولهذا قيل له زيد الفوارس ، وكان يقال له أيضاً « فارس الرباب » ويقال « الرديم » أيضاً ، لأنه كان إذا وقف في الحرب ردم ناحيته ، أي سدها . انظر الخزانة ١٥٧/١ ، وبلوغ الأرب للالوسي ١٣٧/٢ - ١٣٨ ، ١٨٩ .

(٢) ط : يلوي النقيعة .

(٣) أورد البغدادي في الخزانة ٥١٦/١ الأبيات منسوبة إلى زيد الفوارس نقلاً عن أبي محمد الأعرابي في كتاب ضالة الأديب والرواية عنده « إذ رجالك » بدل « إذ رجال » و « العشاوة » بدل « العشارة » وكان سبب هذه الأبيات أنه أغار زر بن ثعلبة أحد بني عوذ ابن غالب من قطيعة بن عيس في بني عيس وعبد الله بن غطفان فأصابوا نعمة لبني بكر ابن سعد بن ضبة فطردوها فأتاهم الصريخ ورئيسهم يومئذ زيد الفوارس حتى أدركوهم بالنقيعة تحت الليل فقتلوا زراً والجند بن تيجان من بني مخزوم وابن أزنم من بني عبد الله بن غطفان فقال زيد الفوارس هذه الأبيات .

والشاهد في الشطر الثاني من البيت الثالث « حلق الحديد مضاعفاً » على أنه قد جاء فيه الحال من المضاف إليه فمضاعفاً حال الحديد .

(٤) ط : عَوْدُ .

(٥) ط : أَثْلُ .

لَدُ غُدْوَةٍ حَتَّى أَغَاثَ شَرِيدَهُمْ جَوْ الْعُشَارَةِ فَالْعُيُونُ فَرُنُقُبُ^١ ٢
فَتَرَكْتُ رِزًّا^٣ فِي الْغُبَارِ كَأَنَّهُ بِشَقِيقَتِي قَدَمِيَّةٌ مُتَلَبَّبُ
وقال جرير :

أَعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ الْقُيُونُ مَرَارَتِي وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَادْنُ دُونَكَ فَاصْطَلِيْ
(قال أبو الحسن : بلغني أَنَّ عِيَّاشًا لَمَّا أُنْشِدَ هَذَا الْبَيْتُ^٤ قَالَ إِنِّي
إِذَا لَمَقَرُّورٌ) .

وقال الْفَرَزْدَقُ :

تُشْلِي كِلَابَكَ وَالْأَذْنَابُ شَائِلَةٌ إِلَى قُرُومٍ عِظَامِ الْهَامِ وَالْقَصْرِ^٦
وَقَالَ ضَايِيءُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَرْجُمِيُّ :
يَسْعَى بِهِنَّ ذُؤُوبٌ^٧ ثِيَابِ رَثَّةٍ قَرْمُونٌ يَتَّبِعُ مُشْلِيًا وَمُشِيرًا

(١) ط : فَرُنُقُبُ بِالرَّاءِ .

(٢) كتب بهامش ع : في نسخة أخرى « العُشَارَةُ » ، أبو الحسن : حفظني العُشَارَةُ .

(٣) ع ، ط . فَرَكْتُ رِزْمًا .

(٤) البيت من قصيدة في شرح ديوان جرير / ٤٥٧ - ٤٥٩ قالها يهجو بها عيَّاش بن الزبرقان
ومطلعها :

أَمْسِنَ عَهْدَ ذِي عَهْدٍ تَفِيضُ مَدَامَعِي كَأَن قَذَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ حَبِّ فَلَافِلِ
(٥) عبارة (هذا البيت) ناقصة في ط .

(٦) البيت من قصيدة في شرح ديوان الفرزدق ٣٨٠/١ يهجو بها جريراً مطلعها :

غَرَّ كَلْبِيَا إِذَا أَصْفَرَتْ مَعَالِقُهَا بِضَيْغَمِي كَرِيهَ الْوَجْهِ وَالْأَنْثَرِ
وتشلي هنا ليست بمعنى تدعو ، إنما الاشلاء هنا بمعنى الإغراء بدليل قوله على قروم لأن
على إنما تكون مع أغريت وأشليت إذا كانت بمعناها ، وإذا قلت أشلو بمعنى أدعو
فلا حاجة إلى على .

(٧) ع : ذُو ثِيَابِ .

فَنَحَّالَهَا وَنَحَا عَلَى وَخْشِيَّةٍ رِبْدًا تَحَالُ بِشْدُهُ تَقْصِيرًا
وقال عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خُفَّافٍ الْبَرْجُمِيُّ^١ .

إِلَيْكَ أَيْتَ اللَّعْنِ أَعْمَلْتُ نَاقِيَّ تَجُرُّ بِرَجْلَيْهَا السَّرِيحَ^٢ الْمَقْدَدَا
فَلَمَّا أَتَيْتُكَ بِالْبَرِيصِ جَعَلْتَهَا كَذِي الرَّامِكِ الْمَوْعُودِ يُسْقَى غَدَا غَدَا
/ يَكْذِبُ^٣ وَأَيُّهُ وَيُخْلِفُ قَوْلُهُ وَيُعْطِي إِذَا أُعْطِيَ قَلِيلًا مُصْرَدًا ١٥٥/
إِذَا مَا اتَّصَلْتُ قُلْتُ يَالَ تَمِيمٍ وَأَيْنَ تَمِيمٍ مِنْ مَقَامَةِ أَهْوَدَا
وَأَيْنَ رَكْبٌ وَاضِعُونَ رِحَالَهُمْ إِلَى أَهْلِ نَارٍ مِنْ أَنْاسٍ بِأَسْوَدَا
عَلَيْهَا نَجَاشِي^٤ يَشُبُّ وَقُودَهَا إِذَا خَمَدَتْ يَوْمَ النَّعَامَةِ أَوْقَدَا

(١) هو من بني عمرو بن حنظلة من البراجم ، كما قال الأنباري ، ولم يرفع نسبه . ولم أجد شيئاً من ترجمته ، قال أبو الفرج في الأغاني ١٤٥/٧ : « وأما عبد قيس بن خفاف البرجمي فإني لم أجد له خبراً - أذكره إلا ما أخبرني به جعفر بن قدامة ، فذكر قصة في أنه حمل دماً عن قومه فأسلموه فيها ، وأنه أتى حاتماً الطائي ومدحه ، فحملها عنه . وهي أيضاً في الأمازي ٢١/٣ ، وأشار إليها المازباني في معجم الشعراء ٣٢٥ . وقد ذكر عن ابن قتيبة في الشعراء ٧٦/ هجو النابتة للنعمان بن المنذر ثم قال : « ويقال إن هذا الشعر والذي قبله لم يقله النابتة ، وإنما قاله على لسانه قوم حسدوه ، منهم عبد قيس بن خفاف البرجمي » ونحو ذلك في الأغاني ١٥٨/٩ وهذا يدل على خطأ السيوطي في شواهد المغني ٩/ إذ زعم أنه إسلامي ، فإنه لم يزعم هذا أحد غيره ، ولم يأت هو عليه بدليل .

(٢) ط : الشريح .

(٣) ع : فيكذب .

(٤) ع ، ط : وأيُّه .

(٥) ع ، ط : قَوْلُهُ .

وَقَالَ عَبْدُ قَيْسٍ^١ :

أَجْمِيلُ^٢ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ^٣
(أبو حاتم : إلى العظام ، وروى أبو الحسن : أَجْمِيلُ) .

أَوْصِيكَ إِيصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ طَيْنِ بَرِيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلٍ
قال وأنشدني المفضل :

يَا عَمْرُوهُ انْطَلِقِ الرَّفَاقُ مَالِكَ لَا تَبْكِي وَلَا تَشْتَاقُ

(١) ع : وقال أيضاً ، ط : وقال عبد القيس .

(٢) ع ، ط : أَجْمِيلُ .

(٣) هذان البيتان مطلع المفضلية رقم ١١٦ في المفضليات من ٣٨٣ - ٣٨٥ والرواية فيها (أجميل) بدل (أجميل) و (كارب) بالرفع والنصب و (يومئ) بضم الميم والهاء وكسرهما .

وحبيل : ابنه ، كارب : قرب ودنا ، وكارب يومه ، بوزن اسم الفاعل ، أي قريب ،
الطين : الحاذق الفطن .

والبيتان في الأصمعية ٨٧ ص : ٢٢٩ وفي شواهد الغني ٢/٢٠٢ وفي اللسان (كرب)
٢/٢٠٦ و (بشر) ٥/١٢٧ ، وشواهد المغني ٩٥/ ثم نقل أنه رأى في تاريخ ابن عساكر
بسنده نسبة الأبيات إلى حارثة بن بدر الغواني . والذي في ابن عساكر ٣/٤٣٢ بيتان
من المفضلية ذاتها منسوبين إلى حارثة وأقدم من هذا أن الشريف المرتضى روى في أماليه
٢/٤٨ - ٤٩ قصيدة لحارثة فذكر فيها من هذه القصيدة بعض أبيات المفضلية . وحارثة
هذا متأخر كان في عهد زياد بن أبيه وابنه عبيد الله بن زياد ، وله ترجمة في الأغاني
٢٢/١٣ - ٣١ ولعله تمثل بهذه الأبيات أو اقتبسها من شعر خفاف فأدخلها في شعره .
والبيتان في حماسة ابن الشجري ١٣٥/ . والأول في الجمهرة ١/٢٧٥ ، وفي الأمالي
٢/٢٩٢ غير منسوب ، وسمط اللآلي ٩٣٧/ .

وقال آخر :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِي^١ عَضِيهِ قَرِيْبَةً سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرُضِهِ^٢

وقال خِدَاشُ بْنُ مَسْعُودٍ :

أَبِي وَأَيُّ ابْنِ^٤ الْحُصَيْنِ وَعَنْثُ غَدَاةَ التَّقِينَا كَانَ بِالْحَلْفِ أَفْجَرَا
سَأَثَارُهُ عِرْضِي مِنْ زُهَيْرِ بْنِ جَابِرٍ وَمِنْ عَنْثٍ عَيْرًا تَوَسَّدَ أَيْصَرَا
فَأَكْبَلُ فِي شُومِي^٦ يَدِيهِ وَثَاقَهُ وَقَدَرَاتٍ فِي جَنْبِ الْحَظِيرَةِ مَنْظَرَا

/ وقال الْعِدْلُ^٧ بْنُ الْحَكَمِ الطُّهَوِيُّ :

أَبْنِي طَهِيَّةَ مَا تَرَوْنَ بِصِرْمَةٍ أَكَلْتُ أَوَائِيَهَا بَنُو أُمَّارِ

٥٥/ب

(١) ع ، ط : جمالي .

(٢) بهامش ع في نسخة أخرى مغرضة .

(٣) الأول والثاني (باختلاف في الرواية) وبعدهما ثالث في اللسان (جمل) ١٣٢/١٣ - ١٣٣ .

والثاني والثالث وبعدهما رابع في اللسان (بيض) ٣٩٢/٨ ، والأول والثاني والثالث في اللسان (عضه) ٤١٣/١٧ ، والأول والثاني والثالث في اللسان (ندى) ١٩٠/٢٠ ، والأول والثاني والثالث في اللسان (حمض) ٤٠٩/٨ .

والأبيات منسوبة لهميان بن قحافة السعدي ، وقال بعدها :

أراد كل جماليه فحمل على لفظ كل ، وذكر ، وقيل الأصل في هذا تشبيه الناقة بالجمال ، فلما شاع ذلك واطرد صار كأنه أصل في بابه حتى عادوا فشبها بالجمال بالناقة في ذلك ... وهذا من حملهم الأصل على الفرع فيما كان الفرع أفاد من الأصل ونظائره كثيرة ، والعرب تفعل هذا كثيراً .

(٤) ط : أبى .

(٥) رسمت في ع : سائر وكتب بهامش ع : أخرى سائر .

(٦) في ع ، ط : شوما .

(٧) ع ، ط : الْعِدْلُ بفتح العين .

ثُمَّ الْهُجِيمُ تَسْوُمُنِي حَضِيَّةٌ ذَهَبَ بَنُ فَسْوَةَ فِي بَنَاتِ طَمَارٍ
 وَقَالَ الْخَطِيمُ بْنُ مُحَرَّرٍ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :
 أَبَا قَطْرِي لَا تُصَارِعْ فَإِنِّي أَرَى قِرْنَكَ الْأَعْلَى وَإِيَّاكَ أَسْفَلَ
 أَرَاكَ إِذَا نَاوَأْتَ قِرْنًا سَبَقْتَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَاسْتَسَلَمْتَ لِلْمَوْتِ أَوْ لَا
 (قَالَ وَرَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَاسْتَبَسَلْتَ . أَبُو زَيْدَ) .
 وَقَالَ سُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطُّهَوِيُّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مَقْرِفَةٍ وَلَكِنْ كَشَاةُ الرَّمْلِ صَدْرٌ عَنِ الْجِبَالِ
 تَرْدُ الْعَيْرِ يَزْدُمُ مَنْخِرَاهُ وَتَحْمِلُ شِكَّةَ الرَّجُلِ الْفَقَالِ
 (قَالَ : يَقَالُ رَجُلٌ ثَقَالٌ وَبَعِيرٌ ثَقَالٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا بَطِيًّا . وَيَقَالُ
 لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ ثَقِيلَةً الْعَجِيزَةِ) .

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ سُبَيْعٍ :
 وَلَقَدْ تَرَكْتُ بِغَائِرَيْنِ^٢ عَدِيًّا تَرْدَى عَلَيْهِ بِالْعَشِيَّةِ أَنْسُرُ
 وَكَأَنَّمَا يَرْمِي ظِبَاءَ تَبَالَةٍ مِنْ كُلِّ وَهْدٍ سَائِفٌ يَسْتَشِيرُ
 أَغْشِيَتَهُ صَدْرُ الْكُمَيْتِ وَاللَّةُ فَعَلَا مَلَأَتْهُ نَجِيعٌ أَحْمَرُ
 (تَبَالَةٌ : مَوْضِعٌ . وَشَبَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ بِدَمِ الظُّبَاءِ) .
 وَقَالَ ضَبَابُ^٣ بْنُ سُبَيْعٍ عَوْفِ الْحَنْظَلِيِّ :

-
- (١) كتب بهامش ك ، ش : خ ضَمِير .
 (٢) ط : بِغَائِرَيْنِ . وكتب بهامش ش : عَدِيَّهُمْ خ .
 (٣) ع : الضباب .
 (٤) لم أعثر له على ترجمة ، وقد استشهد بشعره صاحب اللسان في (حمم) ٤٣/١٥ وابن جني في المنصف ١٤/١ ، والتبريزي في ١٩١/١ ، والبغدادى في الخزائن ٢٧١/١ .

لَعَمْرِي لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابَ بَنُوهُ وَبَعْضُ ١. الْبَيْنِ حُمَّةٌ وَسُعَالٌ ٢
 / جَزَوْنِي بِمَا رَيَّيْتُهُمْ وَحَمَلْتُهُمْ كَذَلِكَ مَا إِنَّ الْخُطُوبَ دَوَالَ ١٥٦/
 وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْعِظَامَ تَحَبَّتْ ٣ أَقَامُوا الْعِظَامَ فَالْعِظَامُ طِوَالَ
 وقالت امرأة من بني سعد جاهليَّة ولم أسمعها من المفضل :
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعُ أَنْ؟ قُلْتُ يَا ٥ أَبَا هُمَا ٦
 هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبَوَّةً فَدَعَاهُمَا
 قال يقال أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي فاستثقلوا الياء مع الكسرة قبلها ففتحوها .

(١) ش : وبعض .

(٢) البيت الأول في اللسان (حمم) ٤٣/١٥ ، وفي شرح التبريزي على الحماسة ١٩١/١ ،
 والثاني في المنصف ١٤/١ قرأه ابن جني على أبي علي في نوادر أبي زيد بسكون اللام في
 دوال وقال ان الألف في (دوال) تسمى الردف ، وإنما لزم هذا الضرب لتكون عوضاً
 من لام مفاعيلن . وروى اللسان البيت في (دول) ٢٦٩/١٣ بلا ضبط اللام . وجاء البيت
 الثاني في خزانة الأدب ٢٧١/١ في خلال الكلام على الشاهد الرابع والتسعين وقال :
 والدَّوَال بالكسر مصدر داوت الشيء مداولة ودوالاً ، وبالفتح اسم مصدر . والتداول
 حصول الشيء في يد هذا تارة ، وفي يد ذاك أخرى .

(٣) ط : تَحَبَّتْ .

(٤) ع : إِنَّ .

(٥) ط : يَا .

(٦) البيتان في اللسان (أبى) ١٠/١٨ الثاني فالأول، والرواية فيه (واباباهما) في موضع
 (يا بأباهما) . واستشهد بهما على قلب العرب الياء ألفاً قال وتريد : وا بابي هما ، قال
 ابن برى ويروى وابيها على ابدال الهمزة ياء لانكسار ما قبلها ، وموضع الجار والمجرور
 رفع على خبرها . ونسب ابن منظور البيتان لدُرَيْمِ بنت سيار بن ضبرة ترثي أخويها ،
 قال ويقال هما لعمرة الخثيمية .

وقال عصام بن حنتر :

وَنَارٍ حَضَانَاهَا لِغَيْرِ تَيْئَةٍ قَبِيلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مُحِبًّا^١ وَقُودَهَا
قَلِيلًا نَوَيْنَا عِنْدَهَا غَيْرَ سَاعَةٍ مِنْ اللَّيْلِ إِلَّا رَيْثَ صَرٍّ فَيُدُّهَا
وَقَالَ ذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ :

أَلَمْ تَعْجَبْ لِذَنْبِ بَاتٍ يَعْوِي لِيُؤْذَنَ صَاحِبًا لَهُ بِاللَّحَاقِ^٢
حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا وَمَا هِيَ وَبِغَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ
فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ عَاقِ

(١) ع : يَحِبًّا .

(٢) الأبيات الثلاثة ومعها أبيات ثلاثة أخرى في مجالس ثعلب ١/١٥٤ قالها ذو الخرق الطهوي
يصف الذنب وبعد الثاني :

وهاتفه لأَطْرَيْنَهَا حَفِيفٌ وَزُرْقٍ فِي مُرْكَبَةٍ دِقَاقِ
والبيتان الثاني والثالث أيضاً في مجالس ثعلب ١/٦١ ورواية الثالث فيه (فاني لو رميتك
عن قريب) في موضع (فلو أني رميتك من قريب) .
والبيت الثاني والثالث منسوبان في اللسان ١٢/١٤٧ إلى قريط . وهو قريط بن أنيف أحد
بني العنبر بن عمرو بن تميم ، صاحب المقطوعة الأولى من الحماسة . ونسبها في اللسان
١٩/٣١٣ مع أبيات أخرى لذي الخرق الطهوي مطابقاً لرواية النوادر . والثاني في
الإنصاف / ٢٢٩ من غير نسبة والبيت الثالث في اللسان (عوق) . والثاني في معجم
مقاييس اللغة ١/٢٧١ وفي اللسان (ويب ، بغم) .

الراحلة : عنى بها الناقة ، العناق : الأنثى من المعز ، وأراد بغام راحلتي بغام عناق فحذف
كما في الإنصاف / ٢٣٠ ، والبغام صوت الناقة تردده ، عاق : أي عاتق ، جاء على
القلب كما قيل في شائك شاك . أو هو من عقاه يعقوه .

وقال^١ :

كَأَنَّ لِسَانَهُ وَرَلٌ عَلَيْهِ بِدَارٍ مَضِنَّةٍ^٢ مَجَّ الْعَرَارَا
/ أَيُّ لِسَانٌ وَرَلٍ .

٥٦/ ب

(قال أبو الحسن : ويروى مَضِنَّةٌ) .

وقال بعض بني نهشل :

يُقَلِّبُ رَأْسَهُ وَيُطِيفُ حَوْلِي بِجَهْلِكَ مِنْ غَزَالٍ مُسْتَطِيفٍ
كَأَنَّ مَحَالَّةً ثَقِيبَتْ حَدِيثًا لِنَائِيهِ عَلَيَّ مِنْ^٣ الصَّرِيفِ
فَدَعَنِي وَبَبَ غَيْرِي وَالْهَ مَنِي^٤ فَمَا أَنَا مِنْ خَزَاعَةٍ أَوْ ثَقِيفٍ^٥
(يريد : وَالْهَ عَنِّي . ويروى : كَأَنِّي مِنْ خَزَاعَةٍ أَوْ ثَقِيفٍ) .

وقال عُرْقُطَةُ بْنُ الطَّمَّاحِ :

بَاهِلِي مَنْ تَرَكْتُ وَلَمْ يُوسِّدْ بِقَفٍّ^٦ إِرَابٍ^٦ وَأَنْطَلَقُوا سِرَاعًا
رَأَيْتُ مَكَانَهُ فَصَدَرْتُ عَنْهُ وَمَا لِلْمَرْءِ إِلَّا مَا اسْتَطَاعَا
فَلَا فِي الْعَيْشِ سُؤْتُكَ مَا اصْطَحَبْنَا وَلَا فِي الْمَالِ تَجَعُّلُهُ مَتَاعَا
أَقُولُ فِدَاكَ مَا اسْتَهْلَكْتَ مِنْهُ وَأَجْعَلُكَ الْمُسَوَّدَ وَالْمُطَاعَا

(١) في ع ، ط : بعد وقال لفظة آخر .

(٢) ع : مَضِنَّةٌ بفتح الضاد .

(٣) ع ، ط : مَنَ .

(٤) كتب بهامش ك : خ عَنِّي .

(٥) كتب بهامش ك : ويروى كَأَنِّي مِنْ خَزَاعَةٍ أَوْ ثَقِيفٍ .

(٦) ط : أَرَاب .

وَحَادَعْتُ الْمَنِيَّةَ عَنْكَ سِرًّا فَلَا جَزَعَ الْأَوَانَ وَلَا رُوعَا
تَلَعَّبْتُ^١ الْمُنُونُ بِكُلِّ عَمٍّ لِزَيْنَبَ يُطْعِمُ الْآنَسَ الْجِيَاعَا
(قال أبو الحسن : روى أحمد بن يحيى^٢ : فَذَاكَ جَعَلُهُ^٣ فِعْلًا .
وروى : بنفسه مَنْ تَرَكْتُ . أبو الحسن^٤ : قوله : فَلَا جَزَعَ الْأَوَانَ يَحْتَمِلُ
أمرين أحدهما أن يكون أراد فلا جَزَعَ لي فحذف الخبر لأنَّ عليه دليلاً
كما يقول لا بأس يريد لا بأس عليك ويُنَى^٥ لا مَعَ جَزَعَ فَتَجْعَلُهُمَا^٦
اسماً واحداً كخمسَةِ عَشَرَ وهذه^٧ الْعِلَّةُ حَذَفَ التَّنوين وهذا جيد في العريَّة
لا ضرورة فيه . وقد يجوز أن يكون أراد فلا أَجْزَعُ جَزَعًا ثُمَّ حَذَفَ الفعل
لعلم السامع كقولهم في الدَّعاء : لَا سَقِيًّا وَلَا رَعِيًّا يريدون لا سقاهُ الله
ولا رَعَاهُ وحذفَ التَّنوين من جَزَعَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ اللَّامِ الَّتِي بعدها لما
اضطرَّ تشبيهاً بحروف المدِّ واللَّين ، وإِنَّمَا كان حقُّ التَّنوين أن يحرك لا لالتقاء
الساكنين كما قال :

حُمَيْدُ^٨ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ أَخُو الْخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعُ^٩

(١) ع ، ط : تَلَاعَبْتُ .

(٢) ط : قال أبو الحسن رواه أبو العباس أحمد بن يحيى .

(٣) ط : يجعله .

(٤) « أبو الحسن » ناقصة في ط .

(٥) ط : وَيُنَى .

(٦) فيجعلها .

(٧) ط : فلهذه .

(٨) ط : حميدٌ بالتَّنوين .

(٩) البيت في اللسان (أمج) ١٩/٣ ، والكامل ١٤٨/١ .

وَحَذَفُ التَّنْوِينِ اضْطِرَارًا كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ . أَبُو زَيْدٍ .

وقال سدوسُ بنُ ضَمْرَةَ :

أَصْبَحْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا إِلَى دَدٍ^١ وَطَاوَعْتُ عُدَّالِي وَأَخْلَفْتُ مَوْعِدِي
وَبَدَّلْتُ حُكْمًا قَدْ أَرَى قَبْلَ غَيْرِهِ لِفَرْطِ شِكَايِي إِذْ أَجُورُ وَأَهْتَدِي

/ وقال شُعْبَةُ بنُ قُمَيْرٍ^٢ :

١٥٧/

أَلَمْ تَرَنِي عَمِرْتُ خَلِيًّا بِأَلٍ عَنْ الْحَيِّ الَّذِي دَعَتْ الْجُنُودُ
إِذَا مَا جِئْتُ زَائِرُهُمْ دَعَانِي شَرِيدُهُمْ وَهَلْ لَهُمْ شَرِيدُ
وَقَالُوا رَبِّكَ انْصُرْهُ فَإِنَّ أَلِ أَعَادِي فِيهِمْ بَأْسٌ شَدِيدُ
وَهَلْ أَنَا مَانِعٌ لَوْ جِئْتُ رَبِّي لِشَيْخٍ^٣ فَوْقَ كَاهِلِهِ عُمُودُ
وَلَوْ قَدْ شَاءَ أَهْلُكَهُمْ بَغِيثُ تُرَى فِيهِ الْبُورِاقُ^٤ وَالرُّعُودُ

وقال شُعْبَةُ بنُ قُمَيْرٍ^٦ :

أَدَارِمُ إِنَّ الْوَدَّ قَدْ بَادَ^٧ بَيْنَنَا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِثْلُ نَاحِيَةِ السَّهْمِ
فَإِنْ شِئْتُمْ كُنَّا صَدِيقًا مُصَافِيًا جَدِيرًا عَلَيْكُمْ بِالرَّاقَةِ وَالرُّحْمِ

(١) في ك د د بالتنوين وكذلك في ع ، ط أما في ش فبدون تنوين وهو الصواب للتصريح الموجود في البيت .

(٢) هو شعبة بن قمير الطهوي ، جاهلي أدرك الاسلام ، شاعر ، لترجمته انظر المؤلف / ٢١٠ ، والإصابة حرف الشين القسم الثالث .

(٣) ع ، ط : بشيخ .

(٤) في حاشية ط : و يروى أهلككم و بخط أبي الطاهر أهلكهم .

(٥) في هامش ع : مخطوطة أخرى / الصواعق .

(٦) ع : وقال شعبة أيضاً .

(٧) كتب في هامش ع : مخطوط : بَار .

فَإِنَّ أَخَاكُمْ بَازِلٌ مَا سَأَلْتُمْ فَمَهْمَا أَتَيْتُمْ فَأَقْدُمُوهُ عَلَى عِلْمٍ
وقال شُعْبَةُ أَيْضاً :

فَإِنْ يَمْتَنِعُ أَهْلُكَ لَا تَرِنِي أَمُوتُ وَيَبْقَى نِسْوَانٌ كَثِيرٌ
وَتَنْشَأُ فِي عَشِيرَتِنَا جَوَارٍ غَذَاهَا الْمَحْضُ أَتَانٌ وَالْخَمِيرُ
قال أبو حاتم : نظرت في شعر القبيلة فإذا فيه : الْمَحْضُ أَتَى
وَالْجَمِيرُ ^١ .

(قال أبو الحسن : سألت جماعة شيوخنا عن قوله : أَتَانٌ وَأَتَانٌ
وَالْجَمِيرُ فما عرفوه ولا عرفته إلى هذه الغاية) .
وقال الرياشي : غَذَاهَا الْمَحْضُ فِينَا وَالْخَمِيرُ .
(قال أبو سعيد ونرى) .

٥٧/ ب

/ الصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ الرِّيشِيُّ .
وقال ذُوَيْبُ بْنُ زُنَيْمٍ الطُّهَوِيُّ جَاهِلِيٌّ ^٢ :
لَعَمْرُكَ مَا وَنَيْتُ فِي وَدٍّ طَيِّءٍ وَمَا أَنَا عَنْ شَيْءٍ عَنَانِي بِمَنْقَرٍ ^٣ ،
(بمنقر : بمنقلع) .

-
- (١) جاءت العبارة في ع ، ط : « غذاها المحض أتنا والجدير » بالجمع .
(٢) لم أعثر له على ترجمة ، وقد ذكره صاحب اللسان في نقر ٨٩/٧ .
(٣) كتب بهامش ك : بمنقلع .
(٤) أورد ابن منظور البيت الأول في اللسان (نقر ٨٩/٧ منسوباً إلى ذؤيب بن زنيم الطهوي ،
والرواية فيه في الشطر الثاني :
وما أنا من أعداء قومي بمنقر .
بدل : وما أنا عن شيء عنائي بمنقر .

مَنْعَتْ نِسَاءَ الْحَيِّ حَتَّى^١ لَقِيَتْهُمْ يُغْشِينَ مِنْهَا كُلَّ جَنْبٍ وَمَحْجَرٍ^٢
 وقالت غَضُوبٌ وَهِيَ مِنْ رَهْطِ رِبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ أَخِي حَنْظَلَةَ :
 لَا تَنْتَهَ عَنْ شُحٍّ سُبَيْعًا فَإِنَّهُ مَتَى يُبْكِي الشَّاةَ السُّبَيْعِيَّ يَرْضَعُ
 أَخُو الذُّبِّ يَعْوِي وَالْغُرَابُ^٣ وَمَنْ يَكُنْ شَرِيكِيهِ تَطْمَعُ نَفْسُهُ شَرَّ مَطْمَعٍ
 وَمُتَتَرِّعَ عِرْقَ السَّلَا مِنْ مَكَانِهِ وَنَارٍ^٤ عَلَى الدَّبَرَاءِ مَا لَمْ يُورَعَ
 الدَّبَرَاءُ هَا هُنَا أَتَانُ^٥ .

وقال عمرو بن الأسود الطهوي^٥ :

أَلَمْ تَقْبُلُوا ظَعِينَةً^٦ مِنْ ظَعِينَةٍ وَلَا دِيَّةً حَتَّى يُقِيدَكَ^٧ مِرْبَعًا^٨

(١) ع ، ط : حين .

(٢) ط : وَمَحْجَرٍ .

(٣) ط : والغُرَابُ .

(٤) ع ، ط : ونَارٍ .

(٥) هو عمرو بن أسود الطهوي ، وهو أخو طهية ثم أحد بني عبد الله بن سعيدة بن عوف ابن مالك بن حنظلة شاعر فارسي . لترجمته انظر المؤلف / ٥٠ .

(٦) ع ، ط : ظَعِينَةً .

(٧) ع : يُقِيدَكَ .

(٨) توجد في ترجمته في المؤلف / ٥٠ أبيات على نفس الوزن والقافية قالها في قصة غضوب الرَبِيعَةِ وهي :

ألا إن سياراً ووقدان إذ جنوا على قومهم لم يخذلوا أو مجمعا
 خلطنا البيوت بالبيت فأصبحوا بني عمنا من يرمهم يرمنا معا
 أينما فلا نعطي التي يفتدى بها ذليل ولا نكفي إذا الثقل أظلمعا

وقال الأسلعُ بنُ قِصَافٍ^١ :

وَمَا تُحَدِّثُ الْأَيَّامُ يَا ابْنَةَ^٢ مَالِكٍ فَإِنِّي لَمَّا جَاءَتْ بِسِهٍ لَعُوفُ
خُطُوبٌ وَبَابٌ ذُو أَطَاوِيْقٍ مُشْرِفٌ وَشَهْمَاءُ تَسْتَنِمِي^٣ اللَّقَاحَ كَشُوفُ
(قال أبو الحسن : وزعم الأصمعي أن هذا أَرْدَأُ النَّتَاجِ . والأجود
أن تُجَمَّ سَنَةٌ ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهَا) .

« الكَشُوفُ » : الَّتِي تَلْقَحُ^٤ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ .

وقال شُعْبَةُ بنُ قُمَيْرٍ :

هَلَكَ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا مِنْ عِنْدِنَا بِالْقَتْلِ وَالْحَيَّاتِ وَالْأَوْصَابِ
وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ فَأَدْرَكَنِي الْبَلَى حَتَّى لِلْأَيَّامِ مَا أُسَيِّغُ شَرَّابِي
الرَّيَاشِيِّ : حَتَّى يَلْأِي^٥ مَا أُسَيِّغُ شَرَّابِي .

(أبو زيد) وقال شُجَاعُ بنُ مَالِكٍ عَمُّ أَبِي الْغُولِ :

وَقَالَتْ لَهُ هَاجِرٌ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ فَأَيَّ مَدَلٍّ لِلنَّصِيحَةِ دَلَّتْ
فَإِنْ صَفَقَتْ كَفِّي بِنَفْسِي طَائِعاً لِيَمْلِكَهَا قَوْمٌ عَلَيَّ فَشَلَّتْ
(ويروى بنفسه ، قال أبو الحسن : يقال : صَفَقَتْ وَأَصْفَقَتْ وهو

(١) هو الأسلع بن قِصَاف (بفتح القاف وفتح وتشديد الصاد كما في المؤلف / ٥٤) بن عبد

قيس بن حرملة بن مالك بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ،
فارس شاعر محسن .

(٢) ط : بابت .

(٣) ع ، ط : تُلْقَحُ بضم التاء .

(٤) ع ، ط : لِنَفْسِي وكعب بهامش ع : أخرى بنفسه .

بِالْأَلِفِ أَكْثَرُ) .

وقال خَالِدُ بْنُ عَمْرِو الْحَنْظَلِيُّ :

تَقُولُ سُلَيْمَى الْحَنْظَلِيَّةُ لِأَيِّهَا غُلَامٌ^١ بَنَجْرَانَ الْغَدَاةَ غَرِيبُ
رَأَتْ غِلْمَةً تَأْرُوا إِلَيْهِ بِأَرْضِهِمْ كَمَا هَرَّ كَلْبُ الدَّارِيِّينَ كَلِيبُ^٢
فَقَالَتْ لَقَدْ أَجْرَى أَبُوكَ لِمَا^٣ تَرَى وَأَنْتَ غُلَامٌ بِالْعِرَاقِ مَهِيبُ
(أبو حاتم : في البيت الأول غُلَامٌ) .

وقال ضَابِيُّ^٤ :

وَقُلْتُ تَعَلَّمْ أَنِّي غَيْرُ نَائِمٍ إِلَى مُسْتَقِيلٍ بِالْخِيَانَةِ أُنَيْبًا^٥
« أُنَيْبَا أَي : طَوِيلُ النَّابِ »^٦ .
بَعِيدُ^٧ الْمَطَافِ لَا بَعِيدُ^٨ عَنِ الْغَنَى وَلَا يَأْتِلِي مَا اسْطَاعَ أَنْ يَتَكَسَّبَا^٩

(١) ع ، ط : غلامٌ بالرفع والتنوين والجر والتنوين .

(٢) ط : كَلِيبُ بالرفع . وورودها في ك وبقيّة النسخ بالجر فيه اقواء .

(٣) ع ، ط : كما .

(٤) ع ، ط : وقال ضابِيُّ بن الحارث .

(٥) البيت الأول في اللسان (نيب) ١٧٤/٢ ، والرواية فيه (فقلت) بدل (وقلت) ، ورجل

أُنَيْب : غليظ الناب لا يعضم شيئاً إلا كسره .

(٦) ك ، ع طويل الناب واسقاط « أُنَيْبَا أَي » وما أثبتناه من ط وهو الصواب وما في ك ، ع

سببه انتقال النظر .

(٧) ضبطت في ع ، ط : بعيدٌ بالرفع والجر معاً .

(٨) ضبطت في ع ، ط : بعيدٌ بالرفع والتنوين والجر والتنوين معاً .

(٩) في ط بعد البيت : أبو طاهر : عَلَى الْغَنَى .

وقال سلمان بن ربيعة الضبي^١ أو سلمى :

٥٨/ ب / وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَ جَرِيرَتِي وَحَبَسْتُ سَائِمِي عَلَى ذِي الْخَلْتِ^٢
وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْبَا وَاللَّي
زَعَمْتُ ثَمَاضِرُ أَنْتِي إِمَّا أُمْتُ يَسْدُذُ أَيْتُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي
« الْأَحْمُ » : الْأَقْرَبُ . وَالثَّأْيُ : الْفَسَادُ . وَأَرَادَ وَاحِدًا فَقَالَ جَانِبَهَا

(١) هو سلمى بن ربيعة بن سعد بن ضبة الشاعر الجاهلي ، ومن ولد سلمى في الاسلام يعلى ابن عامر بن سالم بن أبي بن سلمى بن ربيعة ، كان على خراج الري وهمذان ، ومن ولده أيضاً المفضل الراوية بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم المذكور وهو غير سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي الصحابي . لترجمته انظر الخزانة ٤٠٢/٣ - ٤٠٨ .

(٢) هذه الأبيات والأبيات التالية التي أوردها أبو الحسن بتمامها أوردها القالي في أماليه ٨١/١ - ٨٢ برواية أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي لسلمى بن ربيعة . ورواية الأمالي (دارت بارزاق العفاة) في موضع (قامت بأرزاق العباد) ، (وصفحت) في موضع (وعفوت) و (الأجم) في موضع (الأحم) وأورد القالي رواية أبي زيد الأحم بالحاء ، وتنسب الأبيات في الأصمعيات ١٦١/ - ١٦٢ إلى علباء بن أرقم . باختلاف في الرواية . والقصيدة في الخزانة ٤٠٧/٣ وفيها قال ابن جني : اعلم أن هذا الشاعر لزم اللام قبل هذه التاء في هذه الأبيات ، وليست بواجبة من حيث كان الروي إنما هو التاء . ووجه ذلك فيما ذهب إليه قطرب أن هذه التاء في الفعل نظيرة الهاء في الاسم ، فكما يلزم ما قبلها نحو قائمة وسائمة فكذلك لزم ما قبلها في نحو ضنت وحتنت . نعم وقد يلتزم الشاعر المدل ما لا يجب عليه ثقة بنفسه وشجاعة في لفظه ، وقد ذكرت من هذا الطرز في كتاب المعرب ما تجاوز قدر الكفاية .

والأبيات في الحماسة ١١٩/٢ - ١٢٥ مع نسبتها لسلمى بن ربيعة . ورويت في الخزانة ٤٠٢/٣ - ٤٠٨ نقلاً عن الحماسة في السمت ١٧٣/ . والأول والثاني والرابع والخامس فيه أيضاً ٢٦٧/ - ٢٦٨ مع النسبة إلى سلمى . وعجز الثاني في اللسان ٢٢٦/١٤ غير منسوب ، والثاني في الخزانة ٣٧٧/٣ ، ٣٧٨ والثالث في الأنباري غير منسوب ، واللسان ٢٢٨/١٣ مع نسبته لسلمى ، والسابع والثامن في الحيوان ٧٤/٥ منسوباً لابن قمئة .

فَفَتَحَ^١ ، وَإِنْ أَرَادَ جَمَاعَةً قَالَ جَانِبَيْهَا^٢ فَاسْتَكْنَ الْبَاءَ لِأَنَّهَا بَاءٌ جَمْعٌ^٣ .
وقوله : « اللَّتْيَا وَالَّتِي » يَضْرِبُهُ^٤ لِلشَّدَّةِ مِثْلًا^٥ ، وَصَغَرَ الْأَتْنَاءَ عَلَى أُبَيْنِينَ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ
بِهَذِهِ اللَّعَةِ .

(قال أبو الحسن : هكذا وقع في كتابي سَلَمَى وَحِفْظِي سُلَمِي^٦ ،
وهذه الأبياتُ بِتَمَامِهَا أَنْشَدْنِيهَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ وَغَيْرُهُ وَهِيَ قَوْلُهُ :
حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فَاحْتَلَّتْ فَلَجًا وَأَهْلَكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّتْ^٦
فَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبًّا قَرْنُفُلٍ أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَتْ
زَعَمَتْ تَمَاضِرُ^٧ أَنِّي إِمَّا أُمْتُ مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي
تَرَبَّتَ يَدَاكِ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ رَجُلًا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشِيْنَهُ
وَمُنَاحٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْذُّخَانِ تَلَفَعَتْ
نَهَلَتْ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتْ وَاسْتَعْجَلَتْ نَصَبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ

(١) ع : مكان (فتح) جَمْعٌ .

(٢) ع : جَانِبَيْهَا بفتح الياء وتشديدها .

(٣) ع : الجمع .

(٤) ع : يَضْرِبُ .

(٥) مثلاً : ناقصة في ع ، ط ، والمثل في مجمع الأمثال للميداني ٩٢/١ وروايته فيه « بعد اللتيا والتي » .

(٦) ط : فَالْحَلَّتْ بكسر الحاء .

(٧) ط : تَمَاضِرُ .

قَامَتْ بِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ^١ مَغَالِقُ^٢ يَدَيَّ قَمْعٍ^٣ الْعِشَارِ الْجَلَّتِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا^٤ وَالَّتِي
وَعَفَوْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهَا نُصْحِي وَلَمْ تُصِيبِ الْعَشِيرَةُ زَلَّتِي
وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَ جَرِيرَتِي وَبَعَثْتُ سَائِمِي عَلَى ذِي الْخَلَّتِ
قال أبو الحسن : جَمَعُ ابْنِ أَبْنَاءَ وَابْنُونَ فِي أَقَلِّ الْعَدَدِ مِنْ صَغَرِ
بُنُونَ وَهُوَ لِلْعَدَدِ الْكَثِيرِ رَدُّهُ إِلَى الْعَدَدِ الْقَلِيلِ ثُمَّ صَغَرُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْمُكْثَرُ
مُقْلَلًا فَتَقُولُ أُبْنَاءُ ، وَهَذَا أَكْثَرُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ وَإِنْ قَالَ أُبْنُونَ فَقَدْ صَغَرُ .
قوله : ابْنُونَ وليس بخارج عن القياس ولكن لم يكثر الاستعمال به .
ويقال : اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا فَاللَّتْيَا جَرِيٌّ عَلَى أَصْلِ التَّصْغِيرِ وَأَنْشَدُوا :
بعد اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتِ
وَهَذَا مِثْلُ سَائِرِ وَقَدْ عَلِمَ الْمَحْذُوفُ مِنْهُ فَلِذَلِكَ حُذِفَتِ الصَّلَةُ وَلَوْلَا
ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ إِذْ كَانَتِ الصَّلَةُ تَمَامَ الْإِسْمِ . وَالْمِثْلُ بِمِثْرَةِ الْإِشَارَةِ وَإِنَّمَا
يُعْلَمُ الْمُرَادُ بِهِ عَلَى هَيْئَتِهِ فَإِنْ غُيِّرَ فَسَدَّتِ الدَّلَالَةُ^٥ وَبَطَلَ الْمَعْنَى . (أبو زيد) .
وَقَالَ عَنَتْرَةُ :

وَنَحْنُ نَقُودُ الْخَيْلَ حَتَّى رُؤُوسِهَا رُؤُوسُ نِسَاءٍ لَا يَجِدْنَ فَوَالِيَاءَ

(١) العيال .

(٢) قَمْعٌ بِسُكُونِ الْمِيمِ .

(٣) ط : الدَّلَالَةُ .

(٤) البيت من قصيدة لعنترة في مختار الشعر الجاهلي / ٣٨٠ - ٣٨٢ . يذكر فيها يوم

الفروق ومطلعا :

أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الطُّلُوبَ الْبَوَالِيَا وَقَاتِلَ ذَكَرَكَ السَّنِينَ الْخَوَالِيَا =

وقال عنترة أيضاً :

أَيُّنَا فَلَا نُعْطِي السَّوَاءَ عَدُوَّنَا قِيَاماً بِأَعْضَادِ السَّرَاءِ الْمُعْطَفِ^١
/ وَكُلُّهُتُوفٍ عَجْسُهَا رَضْوِيَّةٌ وَسَهْمٌ كَسِيرٍ الْحَمِيرِيِّ الْمُؤَنَفِ^٢ ١٥٩/
(« الْمُؤَنَفُ » : الْمُحَدَّدُ الطَّرْفِ . قال أبو الحسن : يقال : عَجَسُ
وَعَجَسٌ وَمَعْجَسٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْبِضُ^٣ الرَّامِي مِنْ
الْقَوْسِ . أَبُو زَيْدٍ) .

وقال يزيد بن إياس النّهشلي أدرك الإسلام :

أَلَا هِيَ أَلَا هِيَ قَدَعَهَا فَأَتَمَّا تَمَنِّيكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ غُرُورُ
وقال إياس بن حصين الطّهوي :

= ورواية البيت « وإنا نقود » في موضع « ونحن نقود » .

فواليا : جمع فالية ، من فليت الشعر إذا مشطته ونقيته . يقول نحن نقود الخيل ولا
نزال نحملها على الغزو والركض حتى تشعث أعرافها . ، وتصبح رعوسها كرؤوس
النساء المشعثات ، اللائي لا يجدن من يمشط شعرهن ، أو لا يجدن ما يمشطن به
شعرهن .

(١) البيتان من قصيدة لعنترة في مختار الشعر الجاهلي / ٣٨٢ - ٣٨٣ قالها في يوم عراعر
يخاطب فيها بني حنيفة ومطلعها :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ يَوْمَ عَرَاعِرٍ شَفَى سَقَمًا لَوْ كَانَتِ النَّفْسُ تَشْتَفِي

ورواية البيت الثاني (بكل هتوف) بدل (وكل هتوف) .

السواء : الصلح ، أعضاد : جمع عضد ، وهو القوس ، السراء : شجر يتخذ منه
القسي ، المعطف : اسم مفعول المعوج ، هتوف : قوس مصوتة عند الرمي من شدة
وترها ، عجسها : مقبضها ، رضوية : منسوبة إلى رضوي وهي أرض .

(٢) ط : يقبضه .

إِذَا قُلْتُ جَارِيَنِي بِحُبِّكَ^١ بَاعَدَتْ
فَدَعَهَا فَقَدْ حَالَ^٢ الشَّوَاغِلُ دُونَهَا
جَرَى كَلِمُ الْأَعْدَاءِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَقَدْ طَرَقْتَنِي حَيْثُ لَمْ يَسِرْ قَبْلَهَا
وَقَالَ خَلِيفَةُ بْنُ حَمَلٍ^٤ :

لَقَدْ هَجَرْتَنِي أُمُّ حِقَّةَ إِذْ دَنْتُ بِهَا الدَّارُ وَالتَّمَّتْ^٥ بِحَيِّ تُرَافِدُهُ
(ويروى إِذْ دَهَتْ بِهَا الدَّارُ وَالتَّمَّتْ) .

رَأَتْ وَلَدَةَ شُعْتِ الرُّؤُوسِ وَصِيَّةً وَفِرْقًا عَلَيْهِمْ فِيهِ سَعْدٌ تَطَارِدُهُ
وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ^٦ :

(١) ع ، ط : بِوُدِّكَ .

(٢) ع ، ط : حَلَّ .

(٣) ع ، ط : وَوَصَلَتْهَا بِفَتْحِ التَّاءِ .

(٤) هُذُ وَالْخَرْقُ الطَّهْرِيُّ الَّذِي سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ ، انظر الخزانة ٢٠/١ ، والمؤتلف / ١٠٩ ،

١١٩ ، والعيني ٤٦٧/١ ، وشواهد المغني / ٥٩ ، والنقائض / ١٠٧٠ ، والسمط /

٧٤٧ ، والجمهرة ٢/٢١٢ .

(٥) ع ، ط وَالتَّمَّتْ وَأُثْبِتَ فِي هَامِشِ ع : وَالتَّمَّتْ وَبِجَوَارِهَا عِبَارَةٌ أُخْرَى .

(٦) هو عبد الله بن محجب بن المضرحي بن كلاب ، شاعر فارس ، وكان القتال يتعصب -

بسبب جدته - لبني عمجلان على غيرهم من فروع العامريين . أما لفظ القتال فانه لقب

غلب عليه لتمرده وفتكه ، وكان القتال يكنى بأبي المسيب وأبي سليل ، ولعل الصواب

(سليل) وهي كنية جده المضرحي . وهناك خلاف على الفترة التي عاش فيها . راجع

ألقاب الشعراء / ٣١٢ ، وأسماء المقاتلين / ٢٠٣ (في نوادر المخطوطات) ومعجم ما

استمعجم (ضرية) ، والسمط / ١١ - ١٢ ، والمؤتلف والمختلف / ١٦٧ ، ٣٠٢ ،

والمحبر / ٢١٣ ، ٢٢٦ ، وكنى الشعراء / ٢٩٥ ، والأغاني / ٢٠ / ١٥٩ ، والخزانة

٦٨٨/٣ ، ومقدمة ديوانه / ١٢ - ٢٧ .

وَمَنْ لَا تَلِدُ أَسْمَاءُ مِنْ آلِ عَامِرٍ وَكَبْشَةُ تَكْرَهُ أُمَّهُ أَنَّ تُبَجَّرًا^١
بِأَنَّ بَنُو أُمِّينِ أُخْتَيْنِ حَلَّتَا^٢ بِيُوتَهُمَا^٣ فِي نَجْوَةٍ فَوْقَ أَبْهَرَا
إِذَا مَا اعْتَرَّتْ أَحَدَاهُمَا بِاسْمِ شَيْخِهَا أَسْفَى بَنَ عَوْفٍ أَنْعَمَتْ أَنَّ تَخِيرًا
قوله أَنَّ تُبَجَّرًا أَنَّ يُفَرِّقَ أَمْرَهَا بِالذِّكْرِ لَهَا .

(قال أبو الحسن : هكذا وقع في كتابي أَنَّ يُفَرِّقَ أَمْرَهَا . وَحِفْظِي
أَنَّ يُفَرِّقَ) . وَقَوْلُهُ فَوْقَ أَبْهَرَا وَأَبْهَرُ مِنَ الْأَرْضِ ظَهَرُ وَغِلْظُ فِيهِ دِقَّةُ
وَطُولُ . وَقَوْلُهُ أَسْفَى بَنَ عَوْفٍ أَرَادَ سُفْيَانُ فَرَحَمَ . أَنْعَمَتْ أَنَّ تَخِيرًا أَيُّ
بَالَغَتْ فِي التَّخِيرِ .

(١) الأبيات في ديوان القتال الكلابي : ٥٢ وبعدها البيت :

فلا يسترث أهل الفياشل غارني . أتتكسم عناق الطير يحملن أنسرا
والأول في اللسان (بحر) والثاني : معجم البلدان (أبهر) ، والرابع في معجم
البلدان (فياشل) ، واللسان والتاج (فشل) .

وفي اللسان : بحثرت الشيء ويعثرته إذا استخرجته وكشفت أمره ، والأمان : أسماء ،
وكبشة ، وهما أيضاً أختان ، والمعنى أَنَّ أسماء وكبشة ولدتا خير بني عامر . أما من
سواهما من الأمهات فأنها تكره أن تسأل عن حقيقة النسب . ورواية ع ، ط والديوان :
خلتا ، أما رواية نسخة ك فبالهملة خلتا وكذلك رواية معجم ياقوت وكلتاها جيدة .
النجوة : أرض مرتفعة لا يعلوها السيل ، الأبهر : ظهر من الأرض فيه غلظ ودقة
وطول ، وأبهر أيضاً جبل بالحجاز . اعترت : انتمت . يستبطى ، الفياشل :
ماء لبني حصين بن الحويرث من بني أبي بكر بن كلاب . عناق الطير : البزاة شبه
الخيول بها ، والأنسر : كناية عن فرسانها .

(٢) ع ، ط : خلَّتَا .

(٣) ع ، ط : بيوتهما بفتح التاء .

وقال سُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ الضَّبِّيُّ^١ :

(أبو الحسن : حفظي سُمَيْرٌ) .

وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بُعَيْدَ هَذُو^٢ بَدَارٍ لَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا^٣
سَوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ أَكَالَتْهَا مَخَافَةٌ أَنْ تَنَامَا
أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ قَالُوا سَرَاةَ الْجَنِّ قُلْتُ عِمُوا ظَلَامَا
(أبو حاتم : سُرَاةٌ بِالضَّمِّ) .

فَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ نَحْسُدُ الْآنَسَ الطَّعَامَا

(١) هو سُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ الضَّبِّيُّ بضم الشين المعجمة وفتح الميم وآخره راء مهملة ، وقال الأخفش فيما كتبه عليه الذي في حفظي سُمَيْرُ بالسین المهملة ، وكذا ضبطه الصاغاني في العباب بالمهملة وقال هو شاعر جاهلي - انظر الخزانة ٣٦٤/٢ .

(٢) ع : هده ، ط : هدى .

(٣) أورد الجاحظ الأبيات في الحيوان ٤٨٢/٤ منسوبة إلى سهم بن الحارث ، وجاء في الحيوان ٦٠/٦ شعر بن الحارث الضبِّي ، ومثله في اللسان في مادة (أنس) وقد أورد صاحب اللسان في هذه المادة الثالث والرابع ، كما أورد الثالث في مادة (من) ، والثالث في الحيوان ٣٢٨/١ غير معزو والأبيات في الخصائص ١٢٩/١ ، والعيني ٤٩٨/٤ ، والخزانة ٢/٣ ، ٣ وزاد بعد الرابع بيتين آخرين ، وفي الحماسة البصرية ٢٤٦/٢ وبعضها في الميداني ٣٠٨/١ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ لتأبط شراً .

وفي الحيوان ٤٨٢/٤ بعيد هده بالضم والفتح : أن تهدأ الرجل والليل . وتحلة اليمين : مثل في القليل المفرط القلة . وهو أن يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي ير به قسمه ويحلله . وروى : « سوى ترحيل راحلة » أي إزالة الرحل عن ظهرها ، وروى في المخصص ٩٤/١ ، والميداني ٣٢٠/١ . « وغير : أكالته مخافة أن يناما » . وفي الخزانة عن المفضل « وغير أكالته مخافة أن تناما » . والعير ، بالفتح : إنسان العين ، يذكر ويؤنث .

« منون أتم » أي من أتم ، وانظر تفصيل القول في هذه اللغة في لسان العرب (من) .

قوله حَضَّتْ : أَي أَشَعَلَتْ وَأَوْقَدَتْ ويقال في تصرفها حَضَّتْ
النَّارَ أَحْضَوْهَا حَضًّا^١ . وقوله مَيَّوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ : أراد سوى رَاحِلَةٍ
أَقَمْتُ بِهَا فِيهَا بِقَدْرِ تَحْلَةٍ الْيَمِينِ^٢ . وقوله : نَحْسُدُ الْآنَسَ : أرادَ النَّاسَ .
وقال ابنُ عَنَابٍ بِالنُّونِ قال أبو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ^٣ هُوَ حَرِيْثُ بْنُ عَنَابٍ^٤ .
لَقَدْ آذَنْتُ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طِيًّا^٥ بِحَرْبٍ كَنَاصَةِ الْأَعْرَ الْمُشَهَّرِ^٦
وقال سَمِيرُ بْنُ الْحَارِثِ^٧ :
دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خِفْتُ إِلَّا يَكُونُ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ^٨

- (١) حَضًّا : ناقصة في ط .
(٢) في ط هنا : أبو حاتم : سُرَاةً بِالضَّم . وتقدم موضعها في ع كما بينا .
(٣) لفظة السكري ناقصة في ع ، ط .
(٤) هو حريث بن عتاب أحد بني نهبان بن عمرو بن الغوث بن طيء . شاعر محسن مكثر .
المؤتلف والمختلف / ٢٤١ .
(٥) البيت في اللسان (نصا) ٢٠٠/٢ قائله حريث بن عتاب الطائي ، ورواية اللسان
(الحصان) في موضع (الأعر) ، وذكر ابن سيده : الناصية والناصاة لغة طيشية ،
قصاص الشعر في مقدم الرأس ، وليس لها نظير إلا حرفين بادية وبادة ، وقارة
وقارة وهي الحاضرة .
(٦) في ط هنا : قال أبو الحسن حفطي سمير وتقدم موضعها في ع كما بينا .
(٧) أورد صاحب الخزانة الأبيات السبعة نقلاً عن نوادر أبي زيد (الخزانة ٣٦٢/٢ -
٣٦٣) وقال وهي رواية ابن الاعرابي خمسة بحذف الثالث والسابع وفي الخزانة
(أحب الخيل) بدلاً من (أحب المال) في البيت الثالث . وفي الخزانة : (تيميني
الكريمة) بدلاً من (الكريمة) في البيت السابع .
والشاهد في البيت السادس : على أن خير بالجر بدل من أليك بتقدير الموصوف أي
رجل خير منك ، وهذا البدل بدل كل من كل ، ومع اعتبار الموصوف يكون الإبدال
جارياً على القاعدة ، وهي أنه إذا كان البدل نكرة من معرفة يجب وصفها كقوله
(بالناصية ناصية كاذبة) وهذا على رواية الجرج ، وفيه رواية أخرى وهي رفع خير .

لِيَحْمِلَنِي عَلَى فَرَسٍ فَإِنِّي ضَعِيفُ الْمَشْيِ لِلْأَدْنَى حُمُولُ
أَحِبُّ الْخَيْلِ^١ إِنْ لَامَتْ عَلَيْهِ^٢ إِنَاثُ الْخَيْلِ وَالذَّكْرُ الطَّوِيلُ
يُنْعَمُ بِأَلْ عَيْنِي، أَنْ أَرَاهُ أَمَامَ الْبَيْتِ مَخْجَرُهُ أَسِيلُ
فَإِنْ فَرَعُوا فَرَعْتُ وَإِنْ يَعُودُوا فَرَاضٍ مَشْبُهُ^٣ عِنْدَ رَجِيلٍ
فَلَا وَأَيِّكَ خَيْرٌ مِنْكَ إِنِّي لِيُوْذِنِي التَّحْنُحُ وَالصَّهْلُ
(أبو حاتم : ليُوْذِنِي وَيُرَوِّى خَيْرٌ مِنْكَ) .

وَلَسْتُ بِثَانٍ لِمَا التَّقِينَا تَهْبِئِي الْكَرِيمَةَ^٤ وَالْأَفِيلُ
قوله : يَسْمَعُ مَا أَقُولُ أَي يَقْبَلُ . وقوله إِنَاثُ الْخَيْلِ أَرَادَ وَالَّذِي
أَحِبُّ إِنَاثُ الْخَيْلِ ، وَالذَّكْرُ الطَّوِيلُ^٥ فَرَفَعُهُ^٦ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ . وقوله لِيُوْذِنِي
أَي يَغْمِي وَلَيْسَ هُوَ لِي فِي مِلْكٍ ، وَالثَّانِي : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ، يَقَالُ
ثَانَاتُ فِي رَأْيِي ثَانَاةٌ إِذَا ضَعُفَتْ فِيهِ . وقوله : تَهْبِئِي أَي أَهَابُ^٧ الْكَرِيمَةَ^٨

(١) ع ، ط : المال .

(٢) بهامش ك ، ش كتب في مقابلة هذا الموضع : (فَا) : إِنْ لَامَتْ عَلَيْهِ أَي لَامَتْ عَلَى
جبه ، وفي لَامَتْ ضَمِيرُ فَاعِلَةٍ أَضْمَرْتُ لِلدَّلَالَةِ الْجَالِ عَلَيْهِ . وَإِنَاثُ الْخَيْلِ خَبَرٌ مُبْتَدَأُ
مَحْذُوفٌ أَي الَّذِي أَحَبُّ أَوْ مَا أَحَبُّ إِنَاثُ الْخَيْلِ .

(٣) ع ، ط : مَشْبُهُ .

(٤) ع : رَجِيلُ .

(٥) ع ، ط : الْكَرِيمَةُ .

(٦) عبارة (وَالذَّكْرُ الطَّوِيلُ) نَاقِصَةٌ فِي ع .

(٧) ع ، ط : فَرَفَعُهُ .

(٨) ط : لَا أَهَابُ .

(٩) ط : الْكَرِيمَةُ .

من الإبل أَنْ أَعْقَرَهَا وَلَا يَتَعَاطَمُنِي ذَلِكَ . وَالْأَفِيلُ الْقَتِيُّ وَالْأَقَابِلُ : الْأَفْتَاءُ
مِنَ الْإِبِلِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَفِيلُ ابْنُ تِسْعَةٍ / أَشْهُرٍ ٦٠/ ب
أَوْ ثَمَانِيَةٍ .

أَبُو حَاتِمٍ : يَسْمَعُ مَا أَقُولُ^١ أَي يُجِيبُ ، وَمِنْهُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ .
وَقَلْبُهُ قَوْمٌ قَالُوا^٢ يَقْبَلُ مَا أَقُولُ . وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ : فَإِنِّي ضَعِيفُ الْمَتَنِ
مَكَانَ الْمَشْيِ ، وَرَوَى تَهْيَبِيُّ الْكَرِيمَةُ وَهُوَ أَجْوَدُ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَنَشَدَنِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ [أَبُو الْعَبَّاسِ] أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى إِلَّا الْبَيْتَ الْآخِرَ . وَرَوَى : فَرَاضٌ مَشْيُهُ حَسَنٌ جَمِيلٌ ، فَرَفَعَ
الْمَشْيَ ، وَمَعْنَاهُ مَشْيُهُ رَاضٍ أَي ذُو رِضَا كَقَوْلِكَ رَاضِيَةً ، وَلَيْلٌ نَائِمٌ
وَمَا أَشْبَهُهُ ، وَمَنْ رَوَى مَشْيُهُ^٣ جَعَلَ رَاضٍ خَيْرَ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ
قَالَ فَأَنَا رَاضٍ مَشْيُهُ وَهُوَ حَسَنٌ جَمِيلٌ يَعْنِي الْمَشْيَ ، وَرَوَى : فَلَا وَأَبِيكَ
خَيْرٌ [مِنْكَ]^٤ بِكَسْرِ الْكَافِ ، وَمَنْ رَوَى خَيْرٌ مِنْكَ^٥ فَكَأَنَّهُ قَالَ هُوَ
خَيْرٌ مِنْكَ ، وَمَنْ خَفَضَ أَبْدَلَهُ مِنَ الْأَوَّلِ إِذَا كَانَ نَكْرَةً ، وَكَانَ الْأَوَّلُ
مَعْرِفَةً وَالَّذِي أَخْتَارَ تَهْيَبِيُّ الْكَرِيمَةُ [وَالْأَفِيلُ] يَقُولُ لَا يُهَيَّبُنِي^٦ كَبِيرٌ

(١) لفظة (ما أقول) ناقصة في ع .

(٢) ع ، ط : فقالوا .

(٣) ط : « ومن نصب المشي » بدل « ومن روى مشيه » .

(٤) ط : جعل راضٍ خبراً لمبتدأ بدل جعل راضٍ خبر مبتدأ .

(٥) ، (٦) ط : منك بالفتح .

(٧) ط : يُهَيَّبُنِي بكسر الهاء وعدم تشديد الياء وبعدها بين قوسين من إضافة الشرطوني

لفظة (كذا) .

مالي وَلَا صَغِيرُهُ إِذَا وَرَدَ ضَيْفٌ عَلَيَّ . وَالْأَفِيلُ : الصَّغِيرُ هَكَذَا حَفْظِي وَلَيْسَ
 لَهُ وَقْتُ مَحْدُودٌ . وَمَنْ رَوَى تَهْنِئَتِي الْكَرِيمَةَ^١ يَقُولُ أَنَا أَقَاتِلُ وَأَعْقِرُ لِلْأَضْيَافِ
 الْأَفِيلَ وَلَا أَدْرِي لِمَ خَصَّ الْأَفِيلَ دُونَ غَيْرِهِ . أَبُو زَيْدٍ^٢ .
 وَقَالَ مَقَّاسُ الْعَائِذِيِّ^٣ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَاشِدُ بْنُ شَهَابٍ الْيَشْكُرِيُّ^٤ :

(١) ط : الْكَرِيمَةُ .

(٢) مَقَّاسُ الْعَائِذِيِّ ، وَيُقَالُ لَهُ الْغَامِدِيُّ ، وَاسْمُهُ (مَسْهَر) بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ
 ابْنِ تَيْمٍ وَهُمْ عَائِدَةُ قُرَيْشٍ نَسَبُوا إِلَى أَهْمٍ عَائِدَةُ بِنْتُ الْخَمْسِ بْنِ قَحَافَةَ بْنِ خَثْمٍ .
 وَقِيلَ : اسْمُهُ مَسْهَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَائِدَةَ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : اسْمُهُ
 يَعْمَرُ بْنُ عَمْرِو أَخُو بَنِي عَوْفٍ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ لُؤَيٍّ الَّذِي فِي بَنِي مُحَلَّمٍ وَالْأَوَّلُ أَثْبَتَ ،
 وَاسْمُهُ مَقَّاسُ بَيْتِ قَالَهُ ، وَمَقَّاسُ شَاعِرٌ مُحْسِنٌ كَانَ مَجَاوِرًا لِبَنِي أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذَهْلٍ
 ابْنِ شَيْبَانَ وَيُرْوَى الْآمِدِيُّ أَنَّ لَهُ أَشْعَارًا جَيَادًا فِي كِتَابِ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذَهْلٍ وَفِي
 بَطْنِ قُرَيْشٍ ، وَقَدْ نَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْإِشْتِقَاقِ عَلَى أَنَّهُ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، وَذَكَرَ الْمَرْزُبَانِيُّ
 أَنَّهُ مَخْضَرٌ وَفِي النَّقَائِصِ : ١٠٢٠ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ . وَلَمْ أَجِدْ نَصًّا يَدُلُّ
 عَلَى أَنَّهُ أَسْلَمَ . انْظُرِ الْمُؤْتَلَفَ وَالْمُخْتَلَفَ / ٧٩ ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ / ٣٣١ ، وَالْإِشْتِقَاقُ /
 ٦٧ ، وَالْجُمُورَةُ ٤٣/٣ (مَقَّاسُ) ، وَالْخَزَانَةُ ٨٩/٣ .

(٣) هُوَ رَاشِدُ بْنُ شَهَابٍ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ بَنِي يَشْكُرٍ مَدَحَهُ نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ بْنِ الْحَلِيفِ
 الْيَشْكُرِيِّ بِأَبْيَاتٍ ، انْظُرْ شَرْحَ الْحِمَاسَةِ ١٠٨/٢ - ١١٣ . وَذَكَرَ اسْمُهُ فِي شَوَاهِدِ
 الْعَيْنِيِّ ٥٠٢/١ «رَشِيدٌ» وَهُوَ خَطَأٌ نَاسَخَ ، وَذَكَرَهُ عَلَى الصَّوَابِ فِي ٢٢٥/٣ ،
 ٥٩٦/٤ . وَأَبُوهُ «شَهَابٌ» أَثْبَتَ فِي الْمَصَادِرِ بِالشِّينِ مَعْجَمَةً فِي الرَّسْمِ ، لَمْ يَنْصُصْ بِالْقَوْلِ
 عَلَى اعْجَامِهَا ، وَكَذَلِكَ ثَبَتَ بِالْمَعْجَمَةِ فِي نَسَخِ الْحَيَوَانَ لِلْمَجَاحِظِ ٩٦/٦ . وَلَكِنْ الْعَيْنِيُّ
 ضَبَطَهُ بِالْقَوْلِ فِي ٤ : ٥٩٦ بِأَنَّهُ بِالْمَهْمَلَةِ ، وَظَنَّ الْعَلَمَةَ الرَّاجِعُوتِي أَنَّهُ انْفَرَدَ بِذَلِكَ
 فَقَسَا عَلَيْهِ ، وَقَدْ نَصَّ صَاحِبُ الْقَامُوسِ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ بِالْمَهْمَلَةِ مَادَّةُ «سَهَبٌ» وَقَالَ :
 «لَيْسَ لَهُمْ سَهَابٌ بِالْمَهْمَلَةِ غَيْرُهُ» . وَقَالَ الزَّيْدِيُّ فِي شَرْحِهِ : «هَكَذَا ضَبَطَهُ الْمَفْجِعُ
 الْبَصْرِيُّ وَقَالَ : مَنْ قَالَ بِالْمَعْجَمَةِ فَقَدْ أَخْطَأَ» .

أَقِيسَ بْنَ مَسْعُودٍ بْنَ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أُمُوفٍ بِأَدْرَاعِ ابْنِ ظَبْيَةَ أُمُّ تُذَمُّ^٢
وَكُنْتُ زُمَيْنًا جَارَ بَيْتٍ وَصَاحِبًا وَلَكِنَّ قَيْسًا فِي مَسَامِعِهِ صَمَمٌ
أَبُو حَاتِمٍ : وَكُنْتُ زُمَيْنًا بِالنَّاءِ وَكَذَا^٣ فِي كِتَابِهِ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَهُوَ غَلَطُ مَنْ أَبِي حَاتِمٍ) .

وَقَالَ عَبْدُ قَيْسٍ بْنِ خُفَافٍ الْبَرْجُمِيُّ :

أَفَاطِمَ إِنِّي هَالِكُكَ فَتَبَيَّنِي وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ تَيْتَمٌ^٥ .
وَيُرَوَّى : يَتِيمٌ^٦ . الرِّيَاشِيُّ : تَيْتَمٌ^٧ وَأَبُو حَاتِمٍ : يَتِيمٌ .

(١) ع ، ط : أَوْ .

(٢) هَذَا الْبَيْتَانِ مِنَ الْقَصِيدَةِ رَقْمُ ٨٦ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ مِنْ ص ٣٠٧-٣٠٩ وَهِيَ لِرَاشِدِ بْنِ شَهَابٍ الْيَشْكُرِيِّ يَخَاطِبُ فِيهَا قَيْسَ بْنَ مَسْعُودٍ بْنَ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ عَاتِبًا وَمَحْذَرًا مِنْ هَجَاءِ قَيْسِ إِيَّاهُ طَالِبًا مِنْهُ أَنْ يَكْفَ عَنْ الْمَجْوَ كَيْلًا يَلْقَى مِنْهُ شَرًّا مُسْتَطِيرًّا وَمُطْلَعًا الْقَصِيدَةَ :

أَرَقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِي خَدْعَةً وَوَاللَّهِ مَا دَهْرِي بِعَشْقٍ وَلَا سَقَمٍ
وَيَأْتِي الْبَيْتَ الْأَوَّلَ عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ تَالِيًا لِلْبَيْتِ الثَّانِي فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ، وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ
«ابن ظبية» موضع «ابن ظبية» و «زمانا» موضع «زميننا» ، وصدر البيت الأول
عند أبي زيد في النقاظ / ٦٤٥ مع عجز آخر ونسبه للأعشى .

(٣) ع ، ط وكذا كان في كتابه .

(٤) ع ، ط : يَتِيمٌ .

(٥) وَرَدَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي كِتَابِهِ التَّنْبِيهِ عَلَى حَدُوثِ التَّصْحِيفِ : ٧٦ وَالرَّوَايَةُ فِيهِ (يَتِيمٌ) بَدَلُ (تَيْتَمٌ) وَوَرَدَ الْبَيْتُ الثَّالِثُ فِي الْجُمُحُورَةِ ٤٩/٣ وَفِيهِ «سَلَمُ بْنُ جَنْدَلٍ» بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَالصُّوَابِ «سَلَمَى بْنُ جَنْدَلٍ» وَفِيهِ «لَوْ عَلِمْتَ عَظِيمَ» فِي مَوْضِعِ «مَا عَلِمْتَ كَرِيمَ» وَالشَّاعِرُ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ وَيَمْنَعُهَا مِنَ النُّوحِ وَالْخَمْسِ .

(٦) ع ، ط : يَتِيمٌ .

(٧) ع ، ط : يَتِيمٌ .

وَلَا أُتْبَأَنَّ أَنَّ وَجْهَكَ شَانَهُ خُمُوشٌ وَإِنْ كَانَ الْحَمِيمُ حَمِيمٌ
وَمَاتَ عَلَى سَلْمَانَ سَلَمَى بْنُ جُنْدَلٍ وَذَلِكَ مَيْتٌ مَا عَلِمْتُ ٢ كَرِيمٌ
سَلْمَانُ مَاءٌ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْعِرَاقِ وَبِهِ مَاتَ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ .
(أبو زيد) وَقَالَ لُقَيْمُ بْنُ أَوْسٍ مِنْ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ٣ مَالِكٍ ٤ :
ب ٦١/ إِنْ شِئْتَ أَشْرَفْنَا كِلَانَا قَدَعَا / اللَّهُ جَهْدًا رَبَّهُ فَأَسْمَعَا ٦
بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَأَا ٧ وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَا ٨
أَجَابَ بِهَا امْرَأَتُهُ إِذْ تَقُولُ لَهُ :
قَطَعَكَ اللَّهُ الْمَلِكُ قِطْعًا فَوْقَ الثَّمَامِ قِصْدًا مُوضَعًا

(١) ع ، ط : وجهك .

(٢) ع ، ط : ما علمت .

(٣) كتب في ش فوق كلمة مالك « باب رجز » .

(٤) لم أعثر له على ترجمة وقد ذكر صاحب اللسان في ٥٣/٥ لقيم بن أوس الشيباني .

(٥) ط : الله بالرفع .

(٦) خرج ابن جني في « سر صناعة الاعراب ١/٩٤ » البيت الثاني بأن الشاعر يريد فأوتا ، ثم زاد على الألف ألفاً أخرى توكيداً ، كما تشيع الفتحة فتصير ألفاً ، فلما التقت ألفان ، حرك الأولى فانقلبت همزة ، أما ابن عصفور فقد خرج في الضرائر على خلاف تخريج ابن جني ، مما لا يدعو إلى تكلف . قال : أراد فأصابك الشر ، فاكفى بالفاء والهمزة ، وحذف ما بعدهما ، وأطلق الهمزة بالألف ، وأراد بقوله « إلا أن تأا » : إلا أن تأبى الخير ، فاكفى بالتاء والهمزة ، وحذف ما بعدهما ، وحرك الهمزة بالفتح ، وأطلقها بالألف . وقد علق البغدادي على تخريج ابن عصفور بقوله : « وعلى هذا التدقيق يضمحل قولهم : قد يوقف على حرف ، فيوصل بهمزة تليها ألف ، وأصل الهمزة ألف قلبت همزة ، لأنه يكون إنما وقفت على حرفين من الكلمة مع ألف الإطلاق ، شرح شواهد الشافية / ٢٦٩ ، والبيت الثالث والرابع في اللسان ٣١٣/٢٠ .

(٧) ط : فاة .

(٨) ط : تاة .

تَاللَّهِ مَا عَدَيْتَ إِلَّا رُبْعًا جَمَعْتَ فِيهِ مَهْرَ بَنِي أَجْمَعًا
أبو حاتم وأبو عثمان عَدَيْتُ ..

(أبو الحسن : حفظي عَدَيْتُ) ^١ .

أبو حاتم وَجَمَعْتُ .

(أبو زيد) قوله : وَإِنْ شَرًّا فَأَا أَرَادَ فَالشَّرُّ إِنْ أَرَدْتَ ^٢ فَأَقَامَ الْأَلْفَ
مَقَامَ الْقَافِيَةِ . وقوله إِلَّا أَنْ تَأَّا إِلَّا أَنْ تَشَانِي ذَلِكَ . وقولها : مَا عَدَيْتَ إِلَّا
رُبْعًا أَي مَا سَقُتَ وَصَرَفْتَ إِلَيْنَا إِلَّا رُبْعًا مِنْ مَهْرِ بَنِي .

(قال أبو الحسن هذا الرجز يوجب ما روى أبو زيد . والذي أحفظه

من رواية النحويين :

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَآ وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا
ويفسرونه فيقولون إنما أراد وإن شَرًّا فشر فحذف الشر لعلم السامع
وأثبت الفاء وأتبعها الألف للقافية إذ كانت مفتوحة كقوله :

أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا وقولي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا ^٣

(١) هذه الإضافة تأتي متأخرة في ط بعد إلا أن تشائي ذلك .

(٢) ط : فالشَّرُّ إِنْ أَرَدْتُ بفتح الراء في الشر وضم التاء في أردت .

(٣) في سيبويه ٢٩٨/٢ « باب وجوه القوافي في الإنشاد » أما إذا ترنموا فإنهم يلحقون
الألف والياء والواو ماينون ، وما لا ينون ، لأنهم أرادوا مد الصوت ... وما لا ينون
فيه قولهم لجرير « أقلي اللوم عاذل والعتابا » وقال في ص ٢٩٩ « سمعناهم يقولون
لجرير : أقلي اللوم عاذل والعتابا » .

وفي الخزانة ٣٤/١ « ولحاق هذا التنوين إنما هو عند بني تميم ، وقيس » والبيت من
مطلع قصيدة لجرير تجاوزت أبياتها مائة بيت في هجاء الراعي ديوانه / ٦٤-٨٠ ،
والخزانة ٣٤/١-٣٧ ويوجد الشاهد في المقتضب ٢٤٠/١ ، واللسان (روى) ٦٨/١٩ .

وهذه تسمى ألف الإطلاق وكذلك الواو إذا كانت القافية مرفوعة والياء إذا كانت القافية مَجْرُورَةً . وقوله : إِلَّا أَنْ تَأْ يَرِيدَ إِلَّا أَنْ تَرِيدَ فأثبت التاء وأتبعها الألف لما ذكرت لك وهذا الحذف كالإيماء والإشارة يقع من بعض العرب لفهم بعض عن بعض ما يريد وليس هذا هو البيان لأنَّ البيان ما لم يكن محذوفاً وكان مُسْتَوْفَى شائعاً .

حدَّثنا أبو العباس المبرد^١ قال حدَّثنا أصحابنا عن الأصمعيّ قال كان أخوان من العرب يجتمعان^٢ في موضع واحد لا يكلم أحدهما الآخر إلا في وقت النجعة فإنه يقول لأخيه أَلَا تَأْ فيقول الآخر بَلَى فإيريد ألا ترحل أو ألا تتجع فيقول الآخر بلى فارحل^٣ بلى فانتجع . وأما ما رواه أبو زيد إلا أن تَأْ فَإِنَّ هذا من أقبح الضرورات ، ذلك أنه لما اضطرَّ حرك ألف الإطلاق التي ذكرت لك فخرجت عن حروف المدّ واللّين فصارت همزة . أبو زيد .

وقال الأسود بن يعفر :

قُلْ لِّبَنِي مُحَلِّمٍ يَسِيرُوا بِذِمَّةٍ يَسْعَى بِهَا خَفِيرٌ
لَا قَدَحَ بَعْدَ الْيَوْمِ إِنْ لَمْ تُورُوا

(١) ط : محمد بن يزيد .

(٢) ط : مجتمعان .

(٣) ط : فافعل .

(٤) وردت الأبيات في ترجمة الأسود بن يعفر في الأغاني ٢٠/١٣ ومناسبتها أن طائفة من بكر وائل أخذت إليه فاستسعى الأسود بن مرة بن عباد وذكرهم الجوار ، فلم يصنعوا شيئاً ، فادعى جوار بني محلم بن ذهل بن شيبان وأنشدهم هذه الأبيات =

يقال لقبت فلانا غزالة الضحى ورأد الضحى وكهر الضحى كُلُّ
ذَلِكَ بَعْدَمَا تَبَسَّطَ الشَّمْسُ وَتَضَحَّى^١ غَزَالَةً^٢ ، الغين معجمة .

وقال الراجز :

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوَةً هَلْ مِنْ فَتَى يَسُوقُ بِالقَوْمِ غَزَالَاتِ الضُّحَى^٣
فَقَامَ لَا وَإِنْ وَلَا رَثَ الْقَوَى^٤

قال أبو حاتم لو قال / غَزَالَةَ الضُّحَى لَجَازَ وَكَسَرَ مَوْضِعَ الْفَاءِ مِنْ ١٦١/
الْقَوَى^٥ .

(أبو زيد) وقال آخر^٦ :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ فَخَلَّهِ حَتَّى يُّكَّ بَكَّةً^٧

= فسعوا معه حتى استنقلوا إليه . ورواية الأغاني للبيت الأخير « حتى توروا » . بدل ،
« إن لم توروا » وقد أورد صاحب الأغاني رواية أبي زيد .

والخفير هنا : المانع المجير ، والقدح طلب الإبراء ، يقال : قدح بالزند يقده قدحاً ،
واقته : رام الإبراء به ، وثورون : تستخرجون نار الزند ، يقال : وري الزند :
خرجت ناره ، وأوراه غيره إذا استخرج ناره ، ووري الزناد وأبرأها يراد به الانجاح
وإدراك المطالب .

(١) ط : وتَضَحَّى .

(٢) ط : غَزَالَةَ الْفَتْحِ بِالتَّنْوِينِ .

(٣) اللسان (غزل) ٥/١٤ وفيه وجمع غزالة الضحى غزالات وفيه الأول والثاني .

(٤) ط : وَلَا رَثَ الْقَوَى .

(٥) ط : الْقَوَى بِضَمِّ الْقَافِ .

(٦) ع ، ط : وقال الراجز .

(٧) ورد الشطران في أضداد أبي الطيب اللغوي ١٧١/١ ، وفي الجمهرة ١٩/١ منسوين
لعامان بن كعب التميمي وهو جاهلي . وهما أيضاً في الابدال ١٤/١ والخزانة ٣٦/١ ، =

الشَّرِيبُ الَّذِي يَشْرَبُ مَعَهُ وَالَّذِي يَسْقِي إِبِلَهُ مَعَ إِبِلِ صَاحِبِهِ .
 (قال أبو الحسن . أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد عن الرياشي :
 إِنْ الشَّرِيبَ لِلشَّرِيبِ لَيْنٌ^١ إِنْ الْأَذَاةَ لَيْسَ مِنْهَا هَيْنٌ^٢)
 يقول إذا ضاق الشَّريب وساء خُلُقُهُ^٣ وغَضِبَ عند الحوض فدعه
 يبكُ إبله بكَّةً أي يقبلها الحوض ويصرفها إليه والأَكَّةُ الحِمِيَّةُ من الحرارة .
 وقال الرَّاجز :

قَدْ جَعَلْتَ دَلْوِي تَسْتَلِينِي ، وَلَا أُحِبُّ تَبَعَ الْقَرِينِ^٤
 مَا لَمْ يُرِدْ سَمَاحَتِي وَلِيْنِي يَا رِيَّهَا إِنْ سَلِمْتَ يَمِينِي
 وَسَلِمَ السَّاقِي الَّذِي يَلِينِي وَلَمْ تَخْنِي عَقْدُ الْمَنِينِ^٥
 الْمَنِينُ : الْحَبْلُ الضَّعِيفُ . وقوله تَسْتَلِينِي أي تَسْتَبْعُنِي . قال تَجْدُبُنِي
 حَتَّى أَتَبَعَهَا .

= والتاج (أكك) ، واللسان (شرب ، أكك ، بكك) من غير نسبة فيها ويقول الراجز :
 إذا أضجر صاحبك الذي يورد إبله مع إبلك من الانتظار لشدة الحر ، فخله يرسل
 إبله حتى يزاحمك .

(١) ط : لين بسكون النون .

(٢) ط : هين بسكون النون .

(٣) ع ، ط : خلقه بسكون اللام .

(٤) ع ، ط : تستليني بفتح السين .

(٥) الأشتار الرابع والخامس والسادس في اللسان (من) ٣٠٣/١٧ ، والمنين من الأضداد
 يقال جبل منين إذا كان ضعيفاً قد ذهب مُنَّتُهُ ، أي قوته . ويقال جبل منين إذا
 كان قوياً ، والمنة أيضاً تقع على معنيين متضادين ، يقال للقوة : مُنَّةٌ ، وللضعف مُنَّةٌ .
 راجع الأضداد / ١٥٥ .

وقال آخر^١ :

لَا دَلَوُ إِلَّا مِثْلُ^٢ دَلَوِ أَهْبَانُ وَاسِعَةُ الْفَرْغِ أَدِيمَانِ^٣
مِمَّا تَنْقَتْ مِنْ عُكَاطِ الرُّكْبَانِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ رَجَفَ الْعُمُودَانِ
لَهَا عِنَاجَانِ وَسَتْ^٤ آذَانُ

قال آخر^٥ :

/ إِنْ سَرَّكَ الْإِزْوَاءُ غَيْرَ سَابِقٍ فَأَعْجَلْ^٦ بِغَرْبِ مِثْلِ غَرْبِ طَارِقِ^٧ ١٦٢/
(أبو حاتم : سائق ، قال أبو الحسن رواية الناس كلهم سابق) .
مُوقِرٌ مِنْ بَقَرِ الرَّزَادِقِ
الرَّزَادِقُ : أَرَادَ الرُّسْتَقَ^٨ يُقَالُ رُسْتَقُ^٩ وَرُزْدَقُ^{١٠} .
وَمَسَدٍ أَمْرٌ مِنْ أَيْسَانِقَ لَسَنَ بَأْنِيَابٍ وَلَا حَقَائِقَ

(١) ع ، ط : الراجز .

(٢) ع ، ط : مِثْلُ .

(٣) الثاني في معجم مقاييس اللغة ١٥١/٤ ، والخامس في معجم المقاييس ١٥١/٤ ،
والمخصص ١٨٦/١٦ .

(٤) ع ، ط : الراجز .

(٥) ع ، ط : فَأَعْجَلْ بِكسر الجيم .

(٦) ورد البيتان الرابع والخامس في اللسان (زهق) ١٣/١٢ ونسبهما صاحب اللسان إلى
عُثْمَانَ بْنِ طَارِقٍ وَبَعْدَهُمَا :

« وَلَا ضِعَافٍ مُخْهِنٌ زَاهِقٌ » ، بالرفع على رواية الكوفيين

(٧) ع ، ط : الرَسَاتِقُ .

(٨) ط : أَسْتَقَ تصحيف .

(٩) في اللسان (رزدق) الرزداق لغة في الرسدق تعريب الرستاق .

وقال آخر :

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَبَانِكَ صُهْبِ قَلِيلَاتِ الْفَرَادِ الْأَزْقِ^{٢١}
وَذَاتِ أَلْبَاطٍ وَمُخٍّ زَاهِقٍ

وقال آخر :

يَا أَيُّهَا السَّاقِي الْقَلِيلُ ذَامُهُ أَفْرِغْ لِي وَرْدٍ قَدْ دَنَا سَوَامُهُ^٣
تَقْدُمُهُ أَذْرَعُهُ وَهَامُهُ عُجْمُ اللُّغَاتِ إِنَّمَا كَلَامُهُ
تَجَاوَبُ بِالسَّجْعِ أَوْ إِرْزَامُهُ
السَّجْعُ هَا هُنَا : الْحَيْنُ . وَالْإِرْزَامُ : أَضْعَفُ مِنْهُ وَأَخْفَى .

وقال الآخر :

مَا بَالُ زَيْدٍ لِحِيَّةٍ الْعَرِيضِ مُبْرَنْتَا^٤ كَالْخَزْرِ الْعَرِيضِ^٥
(قال أبو الحسن : الْعَرِيضُ : الْجَمَلُ) .
الْمُبْرَنْتَى : الْغَضْبَانُ الَّذِي لَا يَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ . وَالْعَرِيضُ أَصْغَرُ
مِنَ التَّيْسِ .

(١) ش : الأزق ، تصحيف .

(٢) وردت الأَشْطَارُ الثلاثة في اللسان (زهق) ١٣/١٢ من انشاد أبي زيد ، ورواية
اللسان (ألباط) في موضع (ألباط) .

(٣) وردت الأَشْطَارُ الخمسة في أراجيز العرب / ٩٧ في وصف الابل ، والروى مقيد في
ع ، ط ، ش .

(٤) ع ، ط : لَحْيُهُ .

(٥) ك ، ط : مبرنتيا بدون همز ، وما أثبتناه من ع .

(٦) الأول في اللسان (عرض) وفي أضداد أبي الطيب اللغوي ٥١٢/٢ ، والبيتان برواية

«لحيه» بدل «لحية» و «مبرشما» بدل «مبرنتيا» والمبرشم : الواجم الحزين ،
والخزr : الأرنب الذكر أو ولده ويريد لحية التيس .

وقال آخر :

كَأَنَّمَا عَطِيَّةُ بَنٍ كَعْبٍ ظَعِينَةٌ واقِفَةٌ فِي رَكْبٍ^١
يَرْتَجُ^٢ أَلْبَاهُ ارْتِجَاجَ الْوُطْبِ

وقال آخر :

/ لَنْ يَغْدَمَ الْمَطِيُّ مِنَّا مِسْفَرًا^٣ شَيْخًا يَجَالًا وَغُلَامًا حَزُورًا^٤ ، ٥ ٦٢/ ب
الْبَجَالُ : الَّذِي يُبْجَلُهُ أَصْحَابُهُ وَيَحْتَاجُونَ إِلَى رَأْيِهِ .

وقال آخر :

كُنْتُ لَهُمْ فِي الْحَدَثَانِ نَابًا أَنْفِي الْعِدَى وَضَيْغَمًا وَثَابًا
وَلَمْ أَكُنْ هِرْدَبَةً وَجَّابًا حَوْلَ الْيُوتِ أَحْدَفُ الْكِلَابَا

(١) الأَشْطَارُ فِي الْاِقْتَضَابِ / ٣٩٣ ، وَالْجَوَالِيْقِي / ٣٠٠ ، وَالْخَزَانَةُ ٣/٣٦٦-٣٦٧ ،
وَاللِّسَانُ (أَلَا) ٤٥/١٨ ، وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ (تَرْتَجُ) بَدَلُ (يَرْتَجُ) ، وَالثَّالِثُ فِي الْمَقْتَضَبِ
٤١/٣ ، وَهَذَا الرِّجْزُ مَعَ كَثْرَةِ اسْتِشْهَادِهِ لَمْ يَعْلَمْ قَائِلُهُ . وَالشَّاهِدُ أَنَّ أَلْيَانَ فِي ثَنِيَّةِ
أَلْيَةٍ مِنْ ضَرُورَةِ الشَّعْرِ وَالْقِيَاسِ أَلْيَانَ ، وَرَبَّمَا حَذَفَتِ الْعَرَبُ هَاءَ التَّانِيثِ مِنْ أَلْيَةٍ
فِي الْاِثْنَيْنِ فَقَالُوا الْيَتَانِ وَأَلْيَانَ . وَالظَّعِينَةُ : الْمَرْأَةُ ، وَالرَّكْبُ : أَصْحَابُ الْإِبِلِ ،
وَالْارْتِجَاجُ : الْاضْطِرَابُ ، وَالْوُطْبُ : سَقَاءُ اللَّبَنِ . وَصَفَهُ بِأَنَّهُ كَفَلَهُ عَظِيمُ رَخْوِ يَرْتَجُ
لِعَظَمِهِ وَرَخَاوَتِهِ ارْتِجَاجَ الْوُطْبِ وَهُوَ زَقُّ اللَّبَنِ .

(٢) ط : تَرْتَجُ .

(٣) ع ، ط : مِسْفَرًا : بَفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ .

(٤) ع ، ط : حَزُورًا بَفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ .

(٥) أَوْرَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْبَيْتَ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ / ١٣١ فِي « بَابِ شِدَّةِ الْخَلْقِ وَالضَّخْمِ »

بِرَوَايَةِ « تَعْلَمُ » بَدَلُ « يَعْدَمُ » وَقَالَ ، الْمَسْفَرُ : أَخُو الْأَسْفَارِ ، وَالْبَجَالُ : الْحَسَنُ
الْوَجْهَ الْبَشِيرَ .

الْهَرْدَبَةُ : الهاء مكسورة والباء ثقيلة وهو الْمُتَنَفِّجُ^١ الْجَوْفِ مِنَ
الرِّجَالِ الْمَرْعُوبِ الَّذِي لَا فَوَادَ لَهُ . وَالْوَجَابُ السَّاقِطُ .
حَتَّى اجْلَعَبَ نِضْوَهَا اجْلِعَبَابَا خِصْبًا وَخَمَّتْ نِيْبَهَا الْعِلَابَا
قال أبو حاتم هذان البيتان فيها^٢ ولم أقرأهما على أبي زيد ولم يعرفهما
الرياشي .

وقال آخر :

أَصْبَحْنَ يُسْنَفْنَ مِنَ الْإِدْلَاجِ بَعْدَ انْتِفَاجِ^٣ الْبَدَنِ الْبَجْبَاجِ
الْإِسْنَفُ : أَنْ يُسْنَفَ بَطْنُ الْبَعِيرِ مِنَ التَّقَلُّقِ تُوْخَذُ قِطْعَةُ حَبْلِ
أَوْ مَرِيرَةٍ قُدَّارٌ^٤ حَوْلَ الْكِرْكِرَةِ ثُمَّ يُعْقَدُ طَرَفَاهَا إِلَى الْبِطَانِ حَتَّى لَا يَتَأَخَّرَ .
وَالْبَجْبَاجُ : الْإِمْتِلَاءُ ، وَالْإِنْتِفَاجُ^٥ .
وقال أبو التَّجَمِّ :
وَقَالَ أَبُو التَّجَمِّ :

(١) ع ، ط : المتنفخ .

(٢) ط : منها .

(٣) ع ، ط : انتفاخ .

(٤) البيت الثاني في معجم مقاييس اللغة ١٧٣/١ والرواية فيه « انتفاخ » في موضع « انتفاخ »

(٥) ط : يُوْخَذُ ، ع : تُوْخَذُ

(٦) ع ، ط : قُدَّارٌ .

(٧) ع ، ط : والانتفاخ . وفي اللسان (نفج) ٢٤/٣ ، كل ما ارتفع فقد نفج ، ونفج
ثدي المرأة قميصها إذا رفعه ، وبغير متنفج إذا خرجت خواصره ، والانتفاخ :
الارتفاع .

يَحْفَرُ بِالْمَنْسَمِ عَنْ فَرْقَائِهِ عَنْ يَابِسِ التُّرْبِ وَعَنْ ثُرَيَّائِهِ^١
وقال آخر :

/ أَلَسْتُ مِنْ رَهْطِ حَبِيبٍ بِأَبَا^٢ إِنَّ حَبِيبًا قَدْ شَفَانَا وَاشْتَفَا^٣ / ١٦٣
(قال أبو الحسن : حَبِيبٌ فِي بَنِي تَغْلِبَ وَحَبِيبٌ فِي بَنِي أَسَدٍ وَقَالَ
الشَّاعِرُ وَهُوَ أَفْنُونُ التَّغْلِبِيِّ^٤ :
أَبْلَغُ حَبِيبًا وَخَلَّلُ فِي سَرَائِهِمْ أَنَّ الْفُؤَادَ إِلَيْهِمْ تَبَقُّ وَجَعُ^٥
وقال الآخر :

إِذَا نَظَرْتَ بِلَادَ بَنِي حَبِيبٍ بَعَيْنٍ أَوْ بِلَادَ بَنِي صَبَاحٍ
رَمَيْنَاهُمْ بِكُلِّ أَقْبَ نَهْدٍ وَفَتَيَانِ الْغُدُوِّ مَعَ الرِّوَاكِ

(١) الأول في المعاني الكبير ٣٣٩/١ منسوب ، وفي النبات للدينوري / ١٠٨ .
وقد وجدت، بيتاً من نفس القصيدة في تأويل مشكل القرآن / ٣٤ وهو :

هاو يضل المخ في هوائه

(٢) ع ، بأنا وبهامش ع : أخرى بينا .

(٣) هو حريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن تغلب بن وائل ، شاعر جاهلي مشهور ، لقبه
« أفنون » بضم الهمة ، وهو « واحد الأفانين ، وقال قوم بل هو جمع فن ، والجمع
أفانين وأفنون » قاله ابن دريد في الاشتقاق / ٢٠٣ . وقال في الجمهرة ١١٨/١ « جمع
منه أفنان ويقال أفنون والجمع أفانين » وحكى صاحب الخزنة ٤٦٠/٤ جواز فتح
الهمزة ، ولم أجد ما يؤيده . ولقب بذلك لقوله في بيت « إن للشبان أفنونا » . انظر
الشعراء / ١١٩ ، ٢٤٩ ، والنقائض / ٨٨٦ ، وابن الأثير ٢٢٦/١ ، وأخطأ الآمدي في
المؤتلف / ١٥١ فسماه « ظالم بن معشر » وأخطأ البحري في حماسه / ١٦٣ ، والجاحظ
في البيان ٢٢/١ فسمياه « أفنون بن حريم » .

(٤) البيت في اللسان (خلل) ٢٢٩/١٣ لأفنون التغلبي وفيه (كلابا) في موضع (حبيبا) ،
ورواية ابن بري (أبلغ حبيبا) ولا يوجد البيت في شعره المجموع في شعراء النصرانية .

باب نواذر

ويقال ضَعِنْتُ عَلَى فُلَانٍ أَضَعَنْ ضَعْنًا مِثْلُ عَمِلْتُ أَعْمَلْتُ عَمَلًا
وَأَحِنْتُ أَحَنُّ أَحْنًا وَإِحْنَةً وَهِيَ الْعَدَاوَةُ وَقَالَ رُؤْبَةُ :
يَحْكُ ذِفْرَاهُ لِأَصْحَابِ الضَّعْنِ تَحَكُّكَ الْأَجْرَبِ يَازَا بِالْعَرْنِ^١
(قال أبو الحسن : حكى لنا ابن الأعرابي : الضَّعْنُ ورواية
أبي حاتم^٢ أجود) .
وَالْعَرْنُ قَرْحَةٌ تَأْخُذُ الْإِبِلَ جِلَّتْهَا وَفَصَالَهَا . ويقال مَا لَكَ عَلَيَّ مِنْ
شَفٍّ أَي مِنْ فَضْلٍ . وقد شَقَّفَ عَلَيْهِ تَشْفِيفًا إِذَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُو حَاتِمٍ
شَفٍّ .

(١) هذا البيت من أبيات في ديوانه ضمن مجموع أشعار العرب ١٦٠/٣ يخاطب فيها ابنه
عبد الله يقول فيها :

قلت لعبد الله أن عظمي وهن قد كنت فانعشني إذا اشتد الزمن
أنقفلك المسخ وأسقيك اللبن والشحم محضاً باللباب المطحن
آمل أن تمخض في جسم مخسن تحك ذفرالك لأصحاب الضغن
تحك للأجرب يأذى بالفرن

(٢) ط : ورواية أبي زيد أجود ، ووضعت الفقرة من قال أبو الحسن ... إلى نهايتها في
الحاشية .

(أبو زيد) قال أبو مرة الكِلَابي^١ وأبو خيرة العدوي^٢ قد غمي على
الرجل فهو مغمي عليه .

وقال أبو قرة أفرست الأسد حِمَاراً إذا جعلته بين يديه ليفرسه .
ويقال أكرغ القوم إذا أصابوا ماء السماء فأوردوا ، وماء السماء يقال
له الكرغ .

ويقال حيم القوم بالمكان تحيماً إذا أقاموا فيه ، وخام الرجل
يخيم خيماً وخيماناً إذا هاب وجبن . خيماناً لم يعرفه الرياشي وعرفه
أبو حاتم والمازني^٣ .

(أبو زيد) ويقال / رميت به من عل الجبل أي من فوقه ،
أبو حاتم من علا الجبل .

ويقال ما يكظم فلان على جرته أي لا يسكت على ما في جوفه
حتى يتكلم به ، ومثله « ما يخنق^٥ فلان على جرتة » . ويقال عثلب فلان

(١) من فصحاء الأعراب الذين رويت عنهم اللغة (انظر نواذر أبي مسحل الأعرابي ٤٨٢/٢
والاصلاح / ١١٨) . وقد ذكره ابن النديم في الفهرست / ٧٠ بين فصحاء الأعراب
الذين وردوا إلى البصرة وأخذ عنهم العلماء فيها .

(٢) اسمه نهشل بن زيد ، وهو من أعراب البصرة ، بدوي دخل بغداد . رويت عنه اللغة ،
وصنف « كتاب الحشرات » ترجمته في الفهرست / ٦٨ ، وتاريخ بغداد ٤٢٥/١٣ ،
ومعجم الأدباء ٢٤٣/١٩ ، والبغية / ٤٠٥ .

(٣) انظر نواذر أبي مسحل ٤٧٤/٢ ، ٤٧٥ وقارن هذه الفقرة بما ورد هناك .

(٤) الجرّة : ما يخرج البعير من جوفه من الطعام ، ليجرته ويمضغه ثانية .

(٥) ط : يخنق . ورواية المثل في مجمع الأمثال ٦٩/١ « إنه لا يخنق على جرتة » . وفي
٢٢١/٢ - لا يكظم على جرتة - لا يخنق على جرتة ٢٨٨/٢ - ما يخنق على جرتة .

عَمَلُهُ عَثْلَةٌ إِذَا أَفْسَدَهُ^١ . ويقال لي في هذا الأمر بُلَغَةٌ أَي بَلَغٌ . ويقال
أَوْزَعْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِيزَاعًا^٢ . إِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا . لم يعرف الرِّياشِي أَوْزَعْتُ
وعرفه أَبُو حَاتِمٍ وَالْمَازِنِي . ويقال إِنَّ فُلَانًا لَشَدِيدُ اللَّهْبَةِ وَهِيَ الْعَطَشُ .
وَقَدْ لَهَبَ يَلْهَبُ لَهَبًا مِثْلُ خَجَلٍ يَخْجَلُ خَجَلًا وَهَذَا رَجُلٌ لَهْبَانُ
وَأَمْرَأَةٌ لَهْبَى وَالْإِسْمُ اللَّهْبَةُ^٣ . ويقال غَدَوْتُ وَأَمْرِي مُجْمَعٌ أَي أَجْمَعْتُ
عَلَيْهِ لِلْخُرُوجِ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَا كَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَى لَا تَنْفَعُ هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعُ
وَنَحْتَ رَحْلِي زَفْيَانُ مَيْلَعُ حَرْفٌ إِذَا مَا زُجِرَتْ تَبَوَّعُ
ويروى وتحت رِجْلِي^٤ . الزَّفْيَانُ : السَّرِيعَةُ . وَالْمَيْلَعُ : الْجَوَادُ

(١) في نولدر أبي مسحل ٤٧٥/٢ ويقال : عبلت فلان عمله عبلته ، إذا أفسده .

(٢) في نولدر أبي مسحل ٤٧٦/٢ أوزعت وإيزاعاً بالراء .

(٣) ط : بعد والاسم للهبة ، والمصدر اللهب .

(٤) ويروى « تفزع » بدل « تبوع » ويروى : « تلذع » . من تلذع الذئب : إذا التفت من
الفزع . وبعد الأشرطة :

كَأَنَّهَا نَائِحَةٌ تَفْجَعُ تَبْكِي لَمِيتَ ، وسواها الموجه
والحرف من الإبل : الناقة النجبية الماضية التي أنقضها الأسفار ، شبهت بحرف السيف
لدقتها ، أو بحرف الجبل لصلابتها .

والأشرطة ما عدا الرابع منها في الأضداد/٣٣ ، وأمللي المرتضى ٥٥٩/١ . والأشرطة
الأربعة الواردة في المتن في نولدر أبي مسحل الأعرابي ٤٧٦/٢ ، ٤٧٧ . والثلاثة
الأولى في اللسان (زفي) . والشطران الأول والثاني في الإصلاح / ٢٩٣ ، والخصائص
١٣/٢ ، والصحاح واللسان (جمع) .

(٥) كتب بهامش ع : أبو الحسن حفطي رحلي ، وجاءت في ش رحلي .

الْخَفِيفَةُ . ويقال للرجل البعيد مَا بَيْنَ الْمُنْكَيْنِ : إِنَّهُ لَرَجُلٌ مَشْبُوحٌ . وهذا وَجْهُ كَرَهُ^١ وَكَرِيَهُ وقال الراجز :

١٦٤/ / أَأَنْ رَأَيْتَ أَسَدًا فُرَانِسًا وَالْوَجْهَ كَرَهَا وَالْجَبِينَ عَابِسًا^٢
أَبْغَضْتَ أَنْ تَدُنُو وَأَنْ تُلَابِسًا

ويروى تَدُنُوا ، الْفُرَانِسُ : الَّذِي يَقْتَرِسُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ شِدَّتِهِ . ويقال تَرَكْتُ مَالَ بَنِي فَلَانٍ رَجَاجًا إِذَا رَزَمَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنَ الْهَزَالِ . والمال هَاهُنَا الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَتَرَكْتُ بَنِي فَلَانٍ يَتَكَنَّفُونَ بِالْغَنَائِثِ وَذَلِكَ أَنْ تَمُوتَ مَوَاشِيَهُمْ هُزَالًا فَيُحْظَرُوا^٣ بِالَّتِي مَاتَتْ حَوْلَ الْأَحْيَاءِ اللَّاتِي بَقِينَ فَيَسْتَرُونَهَا مِنَ الشَّمَالِ وَغَيْرِهَا مِنَ الرِّيَّاحِ إِذَا هَبَّتْ بَارِدَةً . ويقال تَرَكْتُ الْمَالَ يَحْبُو حَبْوًا وَيَدْلِفُ دَلِيفًا إِذَا رَزَمَ فَلَا يَتَحَرَّكُ هُزَالًا ، وقالت امْرَأَةٌ لِأَيْنِهَا :

بُنَيَّ إِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنُ الْمَنْطِقِ اللَّيْنُ الطَّعْمُ^٤
جاءت بالملم مع التَّوْنِ فِي الْقَافِيَةِ لِأَنَّ مَخْرَجِيهِمَا مُتَقَارِبَانِ .

(١) ط : كَرَهُ ، ش : كَرَهُهُ .

(٢) الملابس : المخالطة والقرب . والأشطار في نوادر أبي مسحل ٤٧٧/٢ . والشطران الأول والثاني في الخصائص ١٩١/٣ .

(٣) ك : فيحظرون ، والصواب ما أثبتناه من ع ، ط .

(٤) ع ، ط : فلم يتحرك .

(٥) جاء الوقف على الروي في نوادر أبي مسحل ٤٧٨/٢ ، ٤٧٩ بالسكون بإضافة شطر ثالث :

وإن نطقت منطقاً فبين .

ويروى « المفرش اللين » بدل « المنطق اللين » . وفي اللسان (لين) : « وحديث ،

ويقال سَقَانَا فلانَ سَمَارَةً مُسَوَّدَةً^١ حَجَرَاتُهَا وَهِيَ^٢ نَوَاحِيهَا أَي وَمَا طَوَّقَهَا مِنَ الْمَاءِ مِنْ نَوَاحِيهَا مِمَّا يَلِي الْإِنَاءَ . وَسَقَانَا خَضَارَةً وَسَجَاجَةً وَجَمَاعُهُ السَّمَارُ وَالْخَضَارُ وَالسَّجَاجُ وَهُوَ الَّذِي تُلْتَأُهُ مَاءٌ وَثُلُثُ لَبَنٍ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ / حَقِيقَتُهُ وَحَلِيقَتُهُ وَمِنْ الْمَاشِيَةِ إِلَيْهَا وَغَنَمُهَا^٣ . ويقال ٦٤/ ب
تَقِيلُ الرَّجُلُ أَبَاهُ تَقِيلًا وَتَقِيضُهُ تَقِيضًا وَتَصِيرُهُ تَصِيرًا وَكُلُّهُ وَاحِدٌ وَذَلِكَ إِذَا تَرَعَ إِلَيْهِ فَأَشْبَهُهُ . ويقال وَلَبَّ إِلَيَّ الشَّيْءُ يَلْبُ وَلُوبًا مِثْلُ ضَرْبٍ يَضْرِبُ إِذَا وَصَلَ إِلَيْكَ كَأَنَّ مَا كَانَ . ويقال أَتَاكَ قَرْمَشٌ مِنَ النَّاسِ ، الشَّيْنُ مُعْجَمَةٌ وَهُمْ الْأَوْخَاشُ مِنَ النَّاسِ وَاحِدُهَا وَخَشٌ وَهُمْ الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ .

= عثمان بن زائدة ، قال ، قالت جدة سفيان لسفيان : ... الأَشْطَارُ « وقد أتى بالميم والنون في القافية ، لتقارب مخرجيهما واجتماعهما في الغنة . والعرب تفعل ذلك . وهو من عيوب القافية ، يسمى الإكفاء ، وهو اختلاف حروف الروي في القصيدة . وقال البكري في اللآلي / ٧٢ : « ومثل يرد في القوافي لجفاة الأعراب » . وقال البغدادي في الخزانة ٥٣٣/٤ : « وهو غلط من العرب ، لا يجوز لغيرهم لأن الغلط لا يجعل أصلاً في العربية يقاس عليه . وإنما يغلطون إذا تقاربت الحروف » . والأشطار في اللسان (لين) . والشطران في القلب / ٢٢ ، وفي نوادر أبي مسحل ٤٧٨/٢ ٤٧٩ ، والكمال ٨٨/٢ ، واللآلي / ٧٢ ، وأمالى ابن الشجري ٢٧٦/١ ، والمنصف ٢١٩/٣ ، والخزانة ٥٣٣/٤ ، وكتاب الكافي / ١٦١ .

(١) ع ، ط : مُسَوَّدَةٌ .

(٢) ع : أَي .

(٣) ع : إِبِلُهَا وَغَنَمُهَا .

ويقال في مثل للعرب « هَنَّا^١ وَهَنَّا عَنْ جِمَالٍ وَعَوَعَة^٢ » وهو رجل من بني قيس بن ثعلبة . وقال أبو حاتم من بني قيس بن حنظلة^٣ وهو نحو قول الرجل :

كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ جَلَلٌ^٤

وَيُقَالُ هُوَ رَجُلٌ هَزَّاءٌ عَلَى وَزْنِ نَكْحَةٍ^٥ إِذَا كَانَ يَهْزَأُ بِالنَّاسِ وَمِثْلُ ذَلِكَ سُخْرَةٌ وَلُعْنَةٌ^٦ فَإِذَا كَانُوا يَهْزَوْنَ بِهِ قُلْتَ هَزَّاءٌ وَكَذَلِكَ لُعْنَةٌ^٧ وَسُخْرَةٌ^٨ . ويقال رَدَمَ الْبَعِيرُ يَرْدِمُ رَدْمًا إِذَا ضَرَطَ . ويقال ائْتَنَفْنَا طَبِيبَةَ الطَّعَامِ وَخَيْرَتُهُ^٩ إِذَا اسْتَأْنَفْنَا أَكَلَهُ .

(١) ط : هَنَّا .

(٢) ع ، ط : وعوعة ، ويروى : « هَنَّا وَهَنَّا ... » و « هَنَّاكَ وَهَّا هَنَّاكَ ... » . والمثل يضرب عند الأمر بالابتعاد عن الشيء ، أو إظهار الرغبة عن الشيء ، وهو كما تقول : كل شيء ولا وجع الرأس (انظر نواذر أبي مسحل ٢/٤٨٠ ، ٤٨١ ، والميداني ٣٩٦/٢) وفي الميداني أن وعوعة مكان أيضاً .

(٣) جاء في هامش ع : أبو الحسن حفطي : ثعلبة .

(٤) ويروى « ما خلا الموت » .

والشطر صدر بيت عجزه : والفتى يسعى ويلهيه الأمل .

والبيت في الأضداد / ٣ ، واللسان (جلل) ، والمزهر ١/٣٩٨ . وشطر الشاهد في الكامل ١/٣٥ .

(٥) ط : همزة .

(٦) ع ، ط : وَلُعْبَةٌ .

(٧) ع ، ط : لُعْبَةٌ .

(٨) جاء في هامش ك و ش عند هذا الموضع ما يلي : خ ويقال دعا فلاناً في النقري وفي الجفلي أي في الخاصة دون العامة . قال الشاعر :

دعا النَّقْرِي دُونِي رِيْسَاحَ سَفَاهَةٍ وما كان يدري رَدْمَةَ الْعَيْرِ مَا هِيَ

(٩) ط : وَخَيْرَتُهُ تصحيف .

أبو حاتم انتقينا طيبة الطعام وخيرته .

(أبو زيد) ويقال لقيت فلاناً الندري (وندري) . وفي الندري
ولقيته ندري^١ ولقيته الفينة / وفي الفينة وفينة يا فتى ولقيته الندرة وفي الندرة
كله واحداً إذا لقيته بعد أيام . الرياشي : الوجه ما ألقى فلاناً إلا الفينة بعد
الفينة^٢ .

(أبو زيد) وقال رجل من بني عبس يقال له خزبة^٣ هو معزل المرأة
ففتح الميم ، وقال لو كانت العنز غزيرة لحفرها ذلك يخفرها حفرأ إذا
هزلها ذلك هزالاً وجهدها . ويقال قد عرن البعير عرنأ . والعرن قرحة
تأخذ جلة الإبل^٤ وفصالها .

وأما القرع فحكة تأخذ الفصال خاصة (أبو الحسن : القرع : جذري
الفصال) .

ويقال للرجل عند قهر صاحبه له أكدت أظفارك أي صادفت
أظفارك كدبة وهي الصفاة : العظيمة الغليظة . وقال أرنارك تارية إذا
أمرته أن يعظمها^٥ وذلك نارك تذكية وهما واحد . والدُّكية ما ألفت على

(١) ع في موضع ولقيته ندري : على وزن فعل .

(٢) عبارة (بعد الفينة) ناقصة في ط .

(٣) ع ، ط : خزبة بالباء .

(٤) ع ، ط : تأخذ الإبل جلتها .

(٥) الصفاة : الصخرة الضخمة الملساء ، وتكون صلدة لا تنبت شيئاً .

(٦) ع : يعظمها .

النَّارِ مِنْ بَعْرِ أَوْ حَطَبٍ لِيُهَيِّجَهَا بِهِ ، وَنَمْ نَارَكَ تَنْمِيَةً أَيَّ أَعْظَمَهَا وَكَبَّ
نَارَكَ تَكْبِيَةً أَيَّ أَلْتَرِ عَلَيْهَا الرَّمَادَ . وَيُقَالُ أَرِثَ نَارَكَ تَأْرِيثًا إِذَا أَمَرَهُ أَنْ
يُعْظِمَهَا بِكَثَرَةِ مَا يُلْقَى عَلَيْهَا مِنَ الْحَطَبِ وَالْبَعْرِ .

ويقال سَخَيْتُ النَّارَ مِثْلُ^١ رَمَيْتُ فِي الزَّنَةِ وَسَخَوْتُهَا أَسْخَوْتُهَا ، /
وَأَسْخَاها سَخَوًّا إِذَا جَعَلْتَ لَهَا مَذْهَبًا تَحْتَ الْقِدْرِ أَوْ غَيْرَ^٢ ذَلِكَ . وَالْخَاءُ
مِنْ سَخَيْتُ مُعْجَمَةٌ .

(أبو الحسن : الَّذِي عَلَيْهِ النَّاسُ سَخَوْتُ النَّارِ وَسَخَيْتُهَا لُغَةٌ) .
ويقال أَرَجْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ تَأْرِيحًا وَحَرَّشْتُ بَيْنَهُمْ تَحْرِيشًا وَهُمَا وَاحِدٌ .
ويقال فَلَانَةٌ تَمَثِّي الْخَيْزَلِي . وَقَالَ أَبُو الْعَامِرِيَّةِ التَّمِيرِيُّ : الْخَيْزَرِيُّ وَهِيَ
مِشْيَةٌ شَبِهُ الظَّلْعِ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ اللَّاتِ تَمَثِّي بِالضُّحَى مُرْجَحَنَةً^٣ وَتَمَثِّي الْعَشَايَا الْخَيْزَلِي رِخْوَةَ الْيَدِ
جَمَعَ الْعَشِيَّةَ عَلَى عَشَايَا . وَيُقَالُ : إِنَّ فَلَانًا لَيَفْهَلُ فَلَانًا قَهْلًا ،
وَقَدْ قَهَلَهُ إِذَا ذَمَّهُ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا . وَيُقَالُ قَدْ يَصَّصَ الْجِرْوُ تَبْصِصًا
وَجَصَّصَ تَجْصِصًا وَفَقَّحَ تَفْقِيحًا الْجِيمُ مِنْ جَصَّصَ مُعْجَمَةٌ وَهُوَ كُلُّهُ
وَاحِدٌ إِذَا فُتِحَ عَيْنُهُ ، وَذَلِكَ أَوَّلَ مَا يَفْتَحُ عَيْنُهُ وَهُوَ صَغِيرٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ
سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ أَكْثَرَ^٤ يَقُولُ : يَصَّصَ الْجِرْوُ بِالْيَاءِ ، وَكَذَا

(١) ع ، ط : مِثْلُ .

(٢) ع ، ط : غَيْرِ .

(٣) ط : مُرْجَحَنَةٌ .

(٤) ن ع ، ط : عَيْنِهِ .

(٥) ع : أَبَا عَبِيد .

(٦) عبارة « مائة مرة أو أكثر » غير موجودة في ع ، ط .

حكاه أصحاب أبي زيد كلهم .

ويقال : قد زَاهَمَ فُلَانٌ : فُلَانًا مُزَاهِمَةً إِذَا دَانَاهُ ، وقد زَاهَمْتُ
الأربعين إِذَا دَانَاهَا وَقَرَّبَ مِنْهَا . ويقال هذا لَحْمٌ أَنِضٌ إِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ
وَيَكُونُ مِنَ الشَّوَاءِ وَالْقَدِيرِ . وَقَدْ آنَضْتُ اللَّحْمَ بِالْفَيْنِ / فَهُوَ مُؤْنَضٌ إِذَا ٦٦/
لَمْ تُنْضِجْهُ . وَيُقَالُ تَرَكْتُ الْأَرْضَ مَحَوَةً كُلَّهَا إِذَا جِيدَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا
كَانَتْ لَهَا عُذْرَانُ أَوْ لَمْ تَكُنْ . وَمَحَوَةٌ : الدَّبُورُ مِنَ الرِّيحِ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ
الَّتِي تَجْفِلُ السَّحَابَ فَتَذْهَبُ بِهِ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ بَكَرَتْ مَحَوَةٌ بِالْعَجَاجِ فَدَمَرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ
وَأَمْتَلَأَ الْحَظْرُ مِنَ النَّعَاجِ وَتَرَكْتُ مِنْ عَاصِدٍ وَنَاجِ
(قال أبو الحسن قال الأصمعي : مَحَوَةٌ اسمُ الشَّمالِ وهي معرفة
لا تُصَرَفُ ٣ ، وإنما سَمِيَتْ مَحَوَةٌ لأنها تَمْحُو السَّحَابَ وهو عِنْدِي أَشْبَهُ
بِالْحَقِّ) ٤ .

الرَّجَاجُ : هَزَلُ الْمَالِ وَفَاسِدُهُ . وَيُقَالُ أَحْمَقْتُ بِالرَّجْلِ إِذَا ذَكَرْتُهُ
بِحُمُورٍ . وَأُظْرَفْتُ بِهِ إِذَا ذَكَرْتُهُ بِظَرْفٍ إِحْمَاقًا وَإِظْرَافًا .
ويقال : خَنَثَ الرَّجُلُ سِقَاءَهُ يَخْنُثُهُ خَنْثًا وَخُنُوثًا إِذَا ثَنَى فَمَهُ فَأَخْرَجَ

(١) ع : تُجْفِلُ ، ط : تَجْفُلُ .

(٢) أورد ابن السكيت في اصلاح المنطق / ٣٣٦ البيت الأول وقال :

محوة : اسم للشمال وهي معرفة ، والرجاج : مهازيل الغنم .

(٣) لأنها علم مؤنث ، ولا تدخلها الألف واللام .

(٤) جاءت الإضافة في ط بالحاشية .

(٥) ع ، ط : يَخْنُثُهُ .

أَدَمَتْهُ وَهِيَ الدَّاخِلَةُ وَالْبَشْرَةُ مِمَّا يَلِي الشَّعَرَ الْخَارِجَةَ^١ . ويقال قَبَعْتُ السَّقَاءَ أَقْبَعُهُ قَبْعًا إِذَا تَنَيْتَ فَمَهُ فَجَعَلْتَ بَشْرَتَهُ الدَّاخِلَةَ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهِ اللَّبْنَ وَالْمَاءَ أَوْ مَا كَانَ مِنَ الشَّرَابِ . ويقال : تَرَكْتُ الْأَرْضَ قِرْوًا الْقَافَ مَكْسُورَةً . أبو حاتم : قَرَوًا وَذَلِكَ إِذَا تَرَكْتَ الْأَرْضَ وَقَدْ طَبَقَهَا الْمَاءُ وَظَهَرَ عَلَيْهَا . ويقال ٦٦/ ب قَدْ دَخَلْتُ فِي غَيْثَةِ النَّاسِ وَأُفْرِئِهِمْ مُشَدَّدَةُ الرَّاءِ / وَهَبًا وَاحِدًا إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا مُخْتَلِطِينَ قَدْ اجْتَمَعُوا فَدَخَلْتَ فِيهِمْ . الْغَيْنُ مِنَ غَيْثَةٍ مُعْجَمَةٌ .

(قال أبو الحسن ويقال وَقَعَ فِي غَيْثَةٍ شَرٌّ وَغَوْمَرَةٌ شَرٌّ وَعِصْوَادٍ شَرٌّ إِذَا وَقَعَ فِي اخْتِلَاطٍ . ويقال وَقَعَ فِي دُوكَةٍ وَبُوكَةٍ مِثْلَهُ . ويقال وَقَعَ فِي فُرَّةٍ وَأَفَرَّةٍ مِثْلَهُ . ويقال وَقَعَ فِي وَادِي تَفْلَسَ وَوَقَعَ فِي وَادِي تُضَلَّلَ وَوَقَعَ فِي وَادِي تَوَلَّهَ إِذَا وَقَعَ فِي الْهَلَكَةِ وَالْإِخْتِلَاطِ) .

قال وزعموا^٢ أَنَّ امْرَأَةً أَمَرَتْ زَوْجَهَا بِالسَّمْسَرَةِ . فَقَالَ لَهَا : وَيْلَكَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَوْضَعَ ، إِنَّ نِسَاءَ أَصْحَابِي خَيْرٌ لَّهُمْ مِنْكَ لِي . قَالَتْ : وَكَيْفَ ذَلِكَ؟^٣ قال : إِنَّهُنَّ يَنْبِذْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ فَتَسْتِي الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا قَبْلَ أَنْ يَغْدُو شَرِبَةً قَالَتْ فَأَنَا أَنْبِذُ ذَلِكَ فَتَبِذْتُ لَهُ جَرَّةً مِنْ نَبِيذٍ فَلَمَّا كَانَ سَحَرًا أَيْقَظَتْهُ ، وَلَجَرَّتْهَا كَتَيْتٌ ، وَالْكَتَيْتُ الْغَلْيَانُ . يُقَالُ كَتَتِ الْجَرَّةُ تَكَّتُ

(١) ع : الشَّعَرَ الْخَارِجَةَ ، ط : الشَّعْرَةَ الْخَارِجَةَ .

(٢) انظر نوادر أبي مسحل ٤٨٦/٢ ، وقارن هذه الفقرة والحكاية التالية بما ورد هناك .

(٣) ع ، ط : ذَلِكَ .

(٤) ع : سَحَرًا .

كَيْتًا ، وكذلك القدر إذا غَلَتْ غَلِيًّا وَغَلِيَانًا . قال أبو حاتم وأبو عثمان
عن أبي زيد ولا يكون غليانها إلا من قِلَّةِ الماء ، ولم يعرفه الرياشي فسقته
منها عند طلوع الزُّهْرَةِ مِثْلُ ' نُكْحَةٍ ' . فلَمَّا روى غدا إلى السَّوْقِ فَأَقَامَ
ما أَقَامَ ثُمَّ حَسَبَ حِسَابَهُ فَإِذَا هُوَ قد وَضَعَ عَشْرَةَ دِرَاهِمَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :
قَدْ أَمَرْتَنِي زَوْجَتِي بِالسَّمْسَرَةِ وَصَبَّحْتَنِي لِطُلُوعِ الزُّهْرَةِ^٣
عُسَيْنٍ مِنْ جَرَّتِهَا الْمُخْمَرَةُ فَكَانَ مَا أَصَبْتُ وَسَطَ الْغَيْثَةِ
وَفِي الرَّحَامِ أَنْ تُضَيَّعَ عَشْرَةُ

الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ أَرْبَعُ / وَضَعَ وَلَمْ يَعْرِفْ وَضَعَ . الْغَيْنُ مِنَ الْغَيْثَةِ ١٦٧/
مُعْجَمَةٌ . وَيُقَالُ مَا يَبْعِيرُكَ هَانَةٌ النَّوْنُ مُشَدَّدَةٌ وَلَا هَانَةٌ مُخَفَّفَةُ النَّوْنِ أَيِ
مَا بِهِ طَرَقُ^٤ ، وَمَا بِهِذَا الرَّجُلُ هَانَةٌ إِذَا كَانَ شَحِيحًا ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ خَيْرٌ .
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ الْمُبَرَّدُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَانَةٌ وَهُوَ تَصْحِيفُ

(١) ع : مثال .

(٢) ط : هُمَزَةٌ .

(٣) ويروى « قد وكلتني طَلَّتِي » و « أيقظتني لطلوع » و « قعبت من جرَّتِها » و « فكان
ما رِبِحتُ » .

والعس : القدح الضخم ، وهو إلى الطول ، ويروى الثلاثة والأربعة والعدة والمخمرة :
المغطاة .

والأشطار في نوادر أبي مسحل ٤٨٧/٢ . وهي ما عدا الثالث في شرح أدب الكاتب /
٢٨٧ . والثلاثة الأولى منها في الاشتقاق / ٢٢١ والأول والثاني في الصحاح واللسان
(زهر) . والرابع والخامس في اللسان (وضع) والشرط الأول في اللسان (سمسر) .

(٤) ع : مِنْ طَرَقٍ .

(٥) ط : أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ .

من الأصمعيّ . قال ولم يؤخذ عليه غيره . قال أبو الحسن وروى لي من وجوه أثق بها أنّ الأصمعيّ قريء عليه بيت الأسعر الجعفيّ وهو قوله : وَلَرُبَّ عَرَجَلَةٍ أَصَابُوا فَنِيَّةٍ دَابُّوا وَحَارَدَ لَيْلُهُمْ^١ حَتَّى بَكَأَ^٢ فقليل له ما تأويل « حَارَدَ » فقال قلّ خَيْرُهُ . والرواية : وَحَارَ دَلِيلُهُمْ حَتَّى بَكَى . ألا تراه قال حَتَّى بَكَأَ ، ولو كَانَ يُخْبِرُ عَنِ اللَّيْلِ لم يَقُلْ حَتَّى بَكَأَ ، وهو عندي سهو منه لأنه قد رُوي عنه وَحَارَ دَلِيلُهُمْ . أبو زيد . ويقال : ما بهذا الرجل نَوِيضٌ . الصَّادُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ أَي ما به حَرَكَةٌ ، ويكون ذلك إِذَا ضَعُفَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ هُزِلَ أَوْ أُمِرَ قَدْ جَهْدُهُ وَلَا يَقْدِرُ مَعَهُ عَلَى التَّحَرُّكِ . (وقال الأصمعي به بُدْمُ أَي حَرَكَةٌ) .

ويقال إِذَا ظَلَعَ السَّمَاءُ بَعَثْنَا الرَّبَاعِيَّ وَهِيَ الْعِبْرَاتُ مَعَهَا الْقَوْمُ يَتَنَارُونَ

(١) ط : الأشعر بالسین المعجمة تصحيف .

(٢) ط : دَلِيلُهُمْ .

(٣) ورد هذا البيت برقم ٢١١ في الأصمعية رقم ٤٤ للأسعر الجعفي ، وقد أنشد هذه القصيدة بعد أن أدرك ثار أبيه الذي قتل وهو غلام وقد أكل أخوته لأبيه الدية وباعوا فرس أبيهم فأكلوا ثمنها . وفي هذه القصيدة يهجو أخوته لأبيه ويرميهم بأنهم آثروا تزويج أمهم بعد تسمينها ، أما قعيدة بيته فلا تزال تؤثر الخيل على نفسها حتى سعى الهزال إليها . ويصف فرسه .

وفي البيت الوارد وصلته بعده يفخر بأنه مأوى الضيفان في الليالي الباردة ، ينحرف لهم الإبل في سخاء يفيض على الجميع .

ورواية البيت في الأصمعيات « يا رب » بدل « ولرب » و « خَلَّة » بدل « فنية » و « عرجلة » : رجالة ، وجمعها عراجل . وحارَد : قل .

عَلَيْهَا التَّمَرُ وذلك في أول الربيع . ويقال زَبَقَ الرَّجُلُ إِبْطَهُ يَزْبِقُهُ زَبْقًا
إِذَا نَتَفَهَ^١ ، قال وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا يَتَّبَعُ
أَرَادِي التَّمَرَ أَي أَرَدَاهُ . ويقال : « إِذَا طَلَعَتِ الْجُوزَاءُ انْتَصَبَ الْعُودُ فِي
الْحِرْبَاءِ »^٢ . يريدون انْتَصَبَ الْحِرْبَاءُ فِي الْعُودِ وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .
وَيُقَالُ قَرَأْتُ بِأَمِّ الْكِتَابِ^٣ فِي كُلِّ قَوْمَةٍ قُمْتُهَا مِنَ الصَّلَاةِ يُرِيدُ فِي كُلِّ
مَا قُمْتُ .

- (١) وَمَرْقَهُ يَمْرُقُهُ كذلك راجع نوادر أبي مسحل ٤٨٧/٢ .
(٢) هذا من سجع العرب في الأنواء . والحرباء : دُويبة يستقبل الشمس برأسه ، ويكون
معه كيف دارت ، ويتلون ألواناً بحرَ الشمس . والعرب تقول : انتصب العود في
الحرباء ، على القلب ، لموافقة السجع . ويقصدون بهذا القول اشتداد الحر ، لأن
طلوع الجوزاء يكون في حزيران حين يشتد الحر . فيبرز الحرباء وينتصب على
الحجارة وعلى أجذال الشجر ، يستقبل الشمس ، فإذا زالت زال معها مقابلاً لها .
ويروى : طلعت الجوزاء ، ووافى على عود الحرباء .
وللعرب سجع آخر بهذا المعنى ، وهو : إذا طلعت الجوزاء توقدت المعزاء ، وكنت
الظباء ، وعزفت العلباء ، وطاب الخباء .
(انظر المخصص ١٥/٩ ، والمزهر ٥٢٨/٢ واللسان « حرب ») .
(٣) ع ، ط : في .
(٤) أم الكتاب : هي فاتحة الكتاب ، لأنها تقدم أمام كل سورة في جميع الصلوات ،
وابتدئ بها في المصحف . وقيل أم الكتاب القرآن كله من أوله إلى آخره ، وفيها أقوال
أخر .

بَابُ شِعْرِ

قال جرير :

يَا تَيْمٌ تَيْمٌ عَدِيٌّ لَا أَبَاكُمْ لَا يُلْقِينَكُمْ فِي سَوْءٍ عُمُرٌ
/ فَجَعَلَ الثَّانِي بِمَثَرَةِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ تَأْكِيدٌ أَوْ بَدَلٌ . عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ ٦٧/ ب
الْمُفَضَّلِ .

(١) ش . تَيْمٌ .

(٢) استشهد بهذا البيت سيبويه في موضعين ٢٦/١ ، ٣١٤ .

معنى لا أبالكُم : الغلظة في الخطاب وأصله أن ينسب المخاطب إلى غير أب معلوم
شتمًا له واحتقارًا ثم كثر في الاستعمال حتى جعل في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب .
ويقول المبرد في الكامل ١٤٥/٧ ، وربما استعملها الجفاة من الأعراب عند المسألة
والطلب ... ، لا يلقينكم : من الالقاء وهو الرمي . قال ابن سيده : من رواه بالفاء فقد
صحف وحرف ، وروي : لا يوقعنكم . والنهي واقع في اللفظ على عمر . وهو في
المعنى واقع عليهم . والسوأة : الفعلة القبيحة : أي لا يوقعنكم عمر في بلية ومكروه
لأجل تعرضه لي : أي امنعوه من هجائي فانكم قادرون على كفه .

والبيت من قصيدة لجرير في الديوان ص ٢٨٣ - ٢٨٨ في هجاء عمر بن لجأ . وانظر
الخزانة ٣٥٩/١ - ٣٦١ ، والعيني ٢٤٠/٤ - ٢٤٣ ، والكامل ١٤٦/٧ ، والأماشي الشجرية
٨٣/٢ ، واللسان (أبي) ١٢/١٨ وينشد هذا البيت لجرير على الوجهين والأجود كما في
المقتضب ٢٢٩/٤ : يا تيم تيم عدى ، لأنه لا ضرورة فيه ، ولا حذف ، ولا إزالة
شيء من موضعه .

وقال قطبة بن أرومة :

عَفَا الرَّسُّ^١ فَالْعَبَاءُ^٢ مِنْ أُمِّ عَامِرٍ فَشِرْكُ^٣ فَأَحْسَا^٤ وَاسِطٍ^٥ فَمُنِيمٍ^٦
عَفَتْ غَيْرَ حُقْبٍ تَرْتَعِي أَخْدَرِيَّةً شَرِيحَانِ مِنْهَا وَاضِحٌ وَبَسِيمٌ^٧
فَهَاجَتْ عَلَيْكَ الدَّارُ مَا لَوْ تَرُومُهُ لِعَهْدِ الصَّبِيِّ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَرُومُ^٨
لَعَلَّكَ إِنْ طَالَتْ حَيَاتُكَ أَنْ تَرَى حَبَائِكَ اللَّاتِي بِهِنَ تَبِيمُ^٩
أَجِدَّكَ لَا تُنْسِيكُهُنَّ مُلِمَّةً أَلَمْتَ وَلَا عَهْدُ بِهِنَ قَدِيمُ^{١٠}
شَرِيحَانِ : خِلْطَانِ . وَاضِحٌ : أَيْضٌ . أَبُو حَاتِمٍ : فَأَحْسَى وَاسِطٍ .

وقال خليفة بن حمله :

إِنِّي تَذَكَّرْتُ مِنْ لَيْلَى وَجَارَتَهَا ذِكْرَى فَطَالَ عَلَيَّ الْهَمُّ وَالْأَرْقُ^{١١}
أَرَعَى النُّجُومَ إِلَى أَنْ غَابَ آخِرُهَا أَحْيَانًا أَقْعُدُ تَارَاتٍ وَأَرْتَفِقُ^{١٢}
مَا شَبَهُ لَيْلَى غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ ظَنَنْتُ مِنْ أَهْلِ قُرْآنٍ إِلَّا الْأَجِيدُ الْخَرِقُ^{١٣}

(١) الرَّسُّ : بفتح أوله ، والتشديد : البشر ، ويروى أن الرس قرية باليمامة يقال لها فلع ، وروي أن الرس ديار لطائفة من ثمود .

(٢) لعباء : بالفتح ثم السكون ، وباء موحدة وألف ممدودة اسم لسبخة معروفة بناحية البحرين يحذاء الغطيف على سيف البحر فيه خجارة ملمس سميت بذلك لأنها لعب فيها كل واد أي سال .

(٣) شِرْكُ : ماء وراء جبل القنان لبني منقذ بن أعيان أسد .

(٤) واسط : عدة مواضع وقيل إن للعرب سبعة أواسط واسط نجد وواسط الحجاز وواسط الجزيرة وواسط اليمامة وواسط العراق .. راجع ياقوت : معجم البلدان ٣٤٧/١٩ - ٣٥٣ .

(٥) الأبيات الخمسة من شعر قطبة بن أرومة جاءت في كتاب البارع للقالي ورقة ١١٩ نسخة لندن .

الْأَجِيدُ : الطَّوِيلُ الْجِدِيدُ يَعْنِي ظَبِيًّا . وَالْخَرِقُ : الَّذِي يُبْهَتُ وَيَفْتَحُ^١
عَيْنُهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ .

قال أبو حاتم : أَحْيَانًا أَقْعُدُ وَيُخَفِّفُ الْهَمْزَةُ وَذَلِكَ أَجَوْدُ مِنْ هَذَا
الاضْطِرَارِ . وَلَوْ قَالَ آخِرُهَا / الْأَحْيَانُ فَجَعَلَ نِصْفَ الْبَيْتِ آخِرُهَا ثُمَّ
قال أَحْيَانُ لَجَازَ .

(قال أبو الحسن هذا غلطٌ على أبي حاتم وإنما نصف البيت آخِرُهَا
ال ثُمَّ قَالَ أَحْيَانُ أَقْعُدُ هَذَا يُوجِبُ تَقْطِيعُ الْعُرُوضِ وَلَوْ كَانَ النِّصْفُ عَلَى
مَا حَكَى الْحَاكِي عَنْ أَبِي حَاتِمٍ آخِرُهَا لَانْكَسَرَ الشَّعْرُ) .
(أبو زيد) وقال^٢ أَيْضًا :

أَشَارَ عَلَيْهَا بِالْإِيَادِ وَحَاجِبُ مِنْ الشَّمْسِ دَانٍ قَدْ أَلَمَّ يَغِيبُ^٣
فَمَا بَرَكْتَ حَتَّى تَعْرِضَ دُونَهَا مِنْ الرَّمْلِ رَمْلِ الْقُصْرَيْنِ كَثِيبُ
قوله أَشَارَ عَلَيْهَا أَي أَشَارَ إِلَيْهَا . وَالْإِيَادُ : مَوْضِعٌ مُرْتَفِعٌ .
وَقَالَ بَكْرٌ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ الطُّهَوِيُّ :

لَا تَهْنِءُ الْحَرَّةَ الرَّجُلَاءَ مَا سَكَنْتُ أَسْمَاءَ فِيهَا وَتُنْبِي^٤ الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا
وَلَا غَلِيمَهُمْ أَشْبَانَ^٥ شَدَّتِهِ بُغْضًا إِلَيَّ إِذَا مَا اغْبَرَّ وَالتَّمَعَا

(١) ع : فَيَفْتَحُ .

(٢) ط : وقال خليفة أَيْضًا .

(٣) البيت الثاني في معجم ما استعجم / ١٠٧٦ ، (القصريان) .

(٤) الإِيَادُ : بالكسر موضع بالحزن لبني يربوع بين الكوفة وفيد. معجم البلدان ٢٨٧/٣ .

(٥) ط : وَتُنْبِي .

(٦) ط : أَشْبَانَ .

وقال سدوس بن ضباب^١ :

عَلِمَ الدَّلْهَمَسُ أَنَّنَا مِنْ قَوْمِهِ يَوْمَ الدَّلْهَمَسُ فِي الرَّفَاقِ يُبَاعُ
عَبْدًا يُنْفَقُ نَفْسُهُ وَيَسُومُهَا وَيَقُولُ إِنِّي أَبْرُ ذَرَّاعُ
تَمْشِي عَبِيدُ بَنِي حَنِيفَةَ حَوْلَهُ مُتَكَنِّفِيهِ لِكُلِّهِمْ أَصْوَاعُ
قوله يسومها أي يعرضها على البيع .

وقال شعبة بن قميز :

فَأَتْلُغُ مَالِكًا عَنِّي رَسُولًا وَمَا يُغْنِي الرَّسُولُ إِلَيْكَ مَالِ^٢
ب ٦٨ / يُخَادِعُنَا وَيُوْعِدُنَا رُويَدًا كَذَابِ الذُّبِّ يَأْدُو لِلْغَزَالِ
فَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّ أَخَاكَ جَلْدُ عَلَى الْعَزَاءِ فِيهَا ذُو اخْتِيَالِ
وَأَنَا سَوْفَ نَجْعَلُ مَوْلَيْنَا مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ
وَنُغْنِي فِي الْحَوَادِثِ عَنْ أَحِينَا كَمَا تُغْنِي الْيَمِينُ عَنِ الشَّمَالِ
قوله كذاب الذب يادو أي كفعل الذب . ويادو : أي يَحْتَلُ .
وقال سدوس بن ضباب :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَيْسَارٍ وَنَادِيَةٍ^٣ أَدْعُو حَنِيشًا^٤ كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ

(١) لم أعثر له على ترجمة ، وقد استشهد بشعره صاحب اللسان في (جبل) ١٠٢/١٣ ،

وفي (حمم) ٢٣٨/١٥ ، وفي (صدى) ١٨٧/١٦ .

(٢) أورد القالي الأبيات في أماليه ٢٧٤/٢ للاقرع القشيري عن أبي بكر عن أبي حاتم والرياشي عن أبي زيد . ورواية الأمالي « تخادعنا وتوعدنا » في موضع « يخادعنا ويوعدنا » ، وفي سمط اللآلئ / ٩١٤ الأول والرابع ، والأبيات جميعها في فرحة الأديب للأسود الأعرابي ورقة ٣٤ منسوبة لشعبة بن قميز .

(٣) كتب فوقها في ك و ش : معاً أي ورودها بالنون والباء .

(٤) ورد البيتان في اللسان (جبل) ١٠٢/١٣ وفيه « وبادية » في موضع « ونادية » وفي .

إِنْ تَدْعُهُ مَوْهِنًا يَغْجَلُ بِجَسَائَتِهِ عَارِي الْأَشَاجِعِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ
الْأَيْسَارُ : وَاحِدَهَا ^١ يَسْرُ وَهُوَ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقَدَاحِ . وَقَوْلُهُ :
ابْنَةُ الْجَبَلِ هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُجِيبُكَ مِنَ الْجِبَالِ وَالصَّخَرَاءِ . وَرَوَى أَبُو
حاتمٍ إِلَى كُلِّ أَيْسَارٍ ^٢ وَنَادِيَةٍ . وَزَعَمُوا أَنَّ الرِّيشِيَّ رَوَى نَادِيَةٍ أَيْضًا ^٣ .
(قَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ الرِّيشِيِّ أَيْسَارٍ وَنَادِيَةٍ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ) : حَفَظَنِي عَنْهُ ^٤ : نَادِيَةٍ بِالْبَاءِ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ لِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ
عَنِ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَهُوَ : إِنِّي إِلَى كُلِّ أَيْسَارٍ وَنَادِيَةٍ ، وَقَدْ مَضَى
تَفْسِيرُ الْأَيْسَارِ . وَقَوْلُهُ : وَنَادِيَةٍ ، يَقُولُ إِذَا نَدَبَتْ امْرَأَةٌ مَيْتَهَا دَعَوْتُ لَهَا
هَذَا الرَّجُلَ فَيُجِيبُنِي لِلْأَخْذِ بِثَأْرِهَا كَمَا تُجِيبُ ابْنَةُ الْجَبَلِ) .
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمْ أَرْ مَدْعُوَيْنِ * أَسْرَعَ جَابَةً ^٥ وَأَكْفَى لِرَاعٍ مِنْ عَيْنَيْهِ وَمُسْلِمٍ ^٦

= (صَدَى) ١٨٧/١٩ وَالْأَوَّلُ فِي (صَم) ٢٣٨/١٥ مَنْسُوبًا لِسَدُوسِ بِنْتِ ضَبَابٍ .

(١) ع ، ط : وَاحِدُهُمْ .

(٢) ع : إِيسَارٌ بِالْكَسْرِ .

(٣) ع : وَزَعَمُوا أَنَّ الرِّيشِيَّ رَوَى كَذَلِكَ ، ط : وَزَعَمُوا أَنَّ الرِّيشِيَّ رَوَى إِيسَارَ وَنَادِيَةٍ
وَفِي هَامِشٍ ك : خ مَادِيَةٍ .

(٤) ع ، ط : حَفَظَنِي أَنَا عَنْ الرِّيشِيِّ .

(٥) ع ، ط : مَدْعُوَيْنِ .

(٦) ط : جَابَةً .

(٧) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ ٦١/٢ - ٦٤ ضَمَّنَ قَصِيدَةً قَالَهَا عِنْدَمَا اسْتَعَانَ بِهِ ابْنُ
مُسْلِمٍ بْنُ جَبْرِ الْمَجَاشِعِيِّ كَيْ يَحْمِلَ عَنْهُ دِيَةَ ابْنِ أَخِيهِ وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ قَدْ سَأَلَ فِي =

(ويروى لجمع قال أبو الحسن وهو حفطي . أبو زيد) .

وقالت جميلة^١ بنت حَمَلٍ :

أَفَكَلَّمَا ظَعَنْتُ بِيَمِّمْ ظَعْنَةً لِبِلَادِهِمْ تَبَكَّيْنَ أُمِّكَ عَابِرُ
يَا لَيْتَ هَذَا الدَّهْرَ قَيْطُ كُلُّهُ كَيْلَا يَزَالَ لَدَيْكَ مِنْهُمْ حَاضِرُ

وقال شُعْبَةُ بْنُ قُمَيْرٍ^٢ :

غَدَاةٌ دَعَا الدَّاعِيَ فَكَانَ صَرِيحُهُ نَجِيحاً إِذَا كَرَّ الدُّعَاءُ^٣ الْمُثُوبُ
بِكُلِّ وَآءٍ ذَاتِ جَدٍّ وَبَاطِلٍ وَطَرْفٍ عَلَيْهِ فَارِسٌ مُتَلَبُّ
وَجَمْعٍ كِرَامٍ لَمْ تَمَزَّ مَرَاتِهِمْ حُسَا الدُّلِّ لَا دُرْدُ وَلَا مُتَاشَبُ^٤
الدُّرْدُ : واحِدُهَا أَدْرَدُ وَهُوَ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ . وَالتَّمَزَّرُ : هُوَ الشَّيْءُ
الَّذِي تُجْزَأُ بِهِ . أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو عَثَانَ : مُتَاشَبُ .

(أبو الحسن : مُتَاشَبُ اخْتَارُ) .

= حمل هذه الدية بني أبان بن دارم الذين ضمنوها له وزادوه لنفسه فقال هذه القصيدة التي مطلعها :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْقَنْ دَمًا لِابْنِ عَمِّهِ بِمَخْلُوءَةٍ مِنْ مَالِهِ أَوْ بِمَقْحَمٍ

(١) ع ، ط : جُمَيْلَةٌ .

(٢) شُعْبَةُ بْنُ قُمَيْرٍ شَاعِرٌ مَخْضَرَمٌ ، أَسْلَمَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَرِدْ ذِكْرُهُ فِي الْأَصَابَةِ لِابْنِ حَجَرٍ فِي قِسْمِ الْمَخْضَرَمِينَ انظر الخزانة ٣٨١/٣ .

(٣) ط : الدُّعَاءُ .

(٤) وَرَدَتْ الْآيَاتُ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٣٨١/٣ ، ٣٨٢ نَقْلًا عَنْ نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ ، وَشَرَحَ

آيَاتٍ يُضَاحِ الْفَارِسِيَّ لِابْنِ بَرِي ، وَرَوَايَةُ الْخَزَانَةِ « لَمْ يَزِرْ » فِي مَوْضِعِ « تَمَزَّرَ »
و « حَشَى » فِي مَوْضِعِ « حَسَا » وَ « لَنَا » فِي مَوْضِعِ « هَمَا » .

(٥) ط : مُتَاشَبُ .

هُمَا إِسْلَانٌ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ فَعَنْ أَبِيهِمَا مَا شِئْتُمْ فَتَنَكَّبُوا
حَكَى لِي عَنْ الرَّيَاشِيِّ : بَعْدُ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِيهِ بِالْكَسْرِ .
وَقَالَ ذُو الْخِرْقِ الطُّهَوِيُّ :

وَشَبَّهْتُ حَبِي فِي ظَعَائِنِ مَالِكٍ صَوَاراً بِفَائُورٍ^٢ مِنَ الْقُفِّ بَادِيَا
وَعَالَيْنِ^٣ أُنْمَاطاً عَلَى عَبْقَرِيَّةٍ وَالْقَيْنَ فِي أَحْدَاجِهِنَّ الْكَرَادِيَا
يَمْجُ النَّدَى عَشُونُهُ كُلَّ مَرْبَعٍ يَمُنْعَرَجُ الرُّوحَاءُ أَمْرَاتٍ وَادِيَا
فَائُورٌ : مَوْضِعٌ وَاسِعٌ . الْكَرَادِي لَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو زَيْدٍ وَلَا الْمَفْضَلُ / وَقَوْلُهُ ٦٩/ ب
أَمْرَاتٍ وَادِيَا كَأَنَّهُ دُعَاءٌ مِنْهُ لَهُ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ حُكَيْمِي لِي عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ الْكَرَادِي
الْأَرْدِيَّةُ أَحْسَبُهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ كُلْثُومٍ وَلَا نَحْفَظُ لَهُ وَاحِداً وَحَفَظَ لِي عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ أَنَّهُ رَوَاهُ أَمْرَعَتُ وَادِيَا وَهُوَ أَجْوَدُ مِنْ [الرِّوَايَةِ]
الْأُولَى يُرِيدُ جَعَلَكَ اللَّهُ مَرِيَعاً وَالْمَرِيْعُ الْمُخْصَبُ أَبُو زَيْدٍ) .
وَقَالَ ضَبَّابُ بْنُ وَقْدَانَ السَّدُوسِيُّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَ مَا غَالَنِي تِلَاعُ الشَّرْبَةِ ذَاتُ الشَّجَرِ
وَجَرُّ الْمَخَاضِ عَثَانِيْنَهَا إِذَا بَرَكْتَ بِالْمَكَانِ الْخَيْرِ

(١) ع ، ط : آية ، بفتح الهزة .

(٢) الفائور : اسم موضع أو واد بنجد ، معجم البلدان ٢٢٤/١٤ .

(٣) ط : وعالين .

(٤) ع : وحفظي عن المبرد .

(٥) أورد صاحب اللسان البيت الثالث في (فني) ٢٥/٢٠

كَأَنَّ الْأَفْئَانِي شَيْبٌ لَهَا إِذَا التَّفَّ تَحْتَ عَنَاصِي الْوَبْرِ
 زعم المفضل أَنَّ الواحدة ١ عُنْصِيَّةٌ ٢ كَذَلِكَ سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ مَا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ إِلَّا عَنَاصِرٌ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ الثَّبْتُ عَنْهُ وَاحِدُ الْعَنَاصِي
 عُنْصُوءٌ . وَالْعُنْصُوءُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ وَ [هُوَ] مِنَ الْوَبْرِ الْقِطْعُ الْمَتَفَرِّقُ
 وَكُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْبَقِيَّةِ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ الْعِجْلِيَّ :

إِمَّا ٣ تَرَبَّنِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي كَأَنَّمَا فَرَّقَهَا مُنَاصِي
 فِي هَامَةِ كَالْحَجَرِ الْوَبَّاصِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْمُنَاصِي : الَّذِي يَجْذِبُ نَاصِيَّتَهُ وَالْمَصْدَرُ النَّصَاءُ) .
 وَقَالَ خَلِيفَةُ بْنُ حَمَلٍ :

أَسْرَكَ أَنْ تَلْقَى بَعِيرَكَ عَافِيًا وَتُؤْتِي . يَبْرُئِي الْعِرَاقَ الْمُحْطَمَ
 تَرُدُّ الْأَلْيَا كُلَّ يَوْمٍ كَأَنَّمَا عَرَى حَلَقَ قَدْ شَدَّهَا الْقَيْنُ مِنْهُمْ

(١) ع ، ط : الواحد .

(٢) ع ، ط : عُنْصِيَّةٌ بِكسر العين .

(٣) كتب في هامش ع . أما مخطوط .

(٤) جاء الرجز في الكنتز اللغوي / ١٧٣ منسوباً أيضاً إلى أبي النجم وفيه « أن يمسى رأسي
 في موضع « إِمَّا تَرَبَّنِي » و « كَأَنَّمَا فَرَّقَهَا » في موضع « كَأَنَّمَا فَرَّقَهَا » و « عن هامة
 كالقمر » في موضع « في هامة كالحجر » وقال : والعناصي أشياء يسيرة مفرقة ،
 وللوباص : البراق ، مناص : مجاذب . كما جاء الأول والثاني في خلق الإنسان / ٧٥
 وروايته كرواية الكنتز اللغوي .

(٥) ط : وَتُؤْتِي .

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا مَالَ صَاحِبِي عَلَى حَالَةٍ^١ الْعَوْجَاءُ لَمْ أَتَقَوِّمِ

(أبو حاتم : على حاله العوجاء ، وقال أبو الحسن الأول الصوابُ) .

سُؤْضِعُهُ حَتَّى تَكِلَّ عِظَامُهُ وَتَمْنَحُ لَيْتِيهِ هِرَاوَةً هَيْتَمِ

قَعُودَ الرَّعَاءِ وَالْبَغَاءِ وَتَارَةً إِلَى أَهْلِ هِنْدٍ بِاللَّوَى أَوْ بَعِيهِمْ^٢

يَحُبُّ بِوَطْبَى مُصْنِدَاتٍ كَانَهَا^٣ بِهَا نِصْوٌ أَوْرَامٍ وَلَيْسَتْ بِوَرَمِ

جَمْعُ أَلْيَةٍ عَلَى أَلْيَا مِثْلُ عَشِيَّةٍ وَعَشَايَا . أبو حاتم : الْبَغَاءُ بِالضَّمِّ .

أبو حاتم مُصْنِدَاتٌ بِكسر الميم . قال الأصمعي : الْبَغَايَا : / الْإِمَاءُ ، ١٧٠ /

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «فَقَامَتْ عَلَى رُؤُسِهِمُ الْبَغَايَا» . وَالْبَغَايَا : الْفَوَاجِرُ أَيْضًا .

(أبو زيد) وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ^٤ :

أَخِي وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَخِيكُمْ إِذَا الْخَفَرَاتُ أَبْدَيْنَ الْخِدَامَا^٥

قَتَلْتُ بِهِ أَخَاكَ بِخَيْرِ عَبَسٍ فَإِنْ حَرْبًا حُدَيْفَ وَإِنْ سِلَاحًا^٦

(١) ع ، ط : الحالة .

(٢) من هنا ساقط من نسخة ع مقدار ورقة وقع في ط إلى صفحة ١٤٨ .

(٣) ط : كَانَهَا .

(٤) هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي ، كان يلقب بقيس الرأي لجودة رأيه .

وهو صاحب داحس التي راهن عليها حذيفة بن بدر صاحب الغبراء ، فلما سبق قيس

تنازعا وشبت نار حرب داحس والغبراء في الجاهلية . المؤلف / ٢٥٥ ، ومعجم

الشعراء / ٢٥٥ ، والاصابة ٢٨٨/٥ ، والنقائض / ٩٦

(٥) أورد المفضل البيتان في كتاب الأمثال / ٤٩ ضمن مجموعة أبيات والرواية فيه (وخير

سعد) في موضع (بخير عبس) .

(٦) ط : سَلَامًا بفتح السين .

السُّلْمُ : الصُّلْحُ ، وأراد بالسُّلَامِ المُسَالَمَةَ والصُّلْحَ .
(أبو زيد) وقال ضَابِيٌّ بْنُ الْحَارِثِ الْبَرْجُمِيُّ (يَصِفُ الْكَلَابَ
وَالثَّوْرَ) :

شَدِيدُ سَوَادِ الْحَاجِبِينَ كَأَمَّا أُسِفَ صَلَا نَارٍ فَقَدْ عَادَ أَكْحَلًا^١
وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ يَمْنَحْنِي يُنَاطِحُ مِنْ تَرْبَاتِهَا مَا تَهَيَّلَا
أبو حاتم مِنْ تَرْبَاتِهَا .

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتَهَا^٢ سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولُ أَخُولًا
وَأَبَ عَزِيزُ النَّفْسِ مَانِعَ لَحْمِهِ وَقَدْ عَلَّ مِنْ أَجَوَافِهِنَّ وَأَنْهَلَا
[أبو الحسن : الأصمعيّ : عَلَّ وَأَنْهَلَا] .

وقال العجاجُ :

سَاقَطَهُنَّ أَخُولًا فَأَخُولًا وَزَرَّ مِنْ أَكْثَافِهِنَّ خُصَلًا^٣

قوله : أَخُولُ أَخُولًا : أي واحدًا فواحدًا . وقال الأصمعيّ : أَخُولُ

أَخُولَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَوَصَفَهُ بِيَدَيْهِ وَأَوْمَأَ بِهِمَا كَأَنَّهُ يَقَعُ بَعْضُهُ عَلَى

بَعْضٍ . / وَالزَّرَّ : مُصْدَرُ زَرَرْتَ الْقَمِيصَ زَرًّا . وَالزَّرَّ : الطَّعَنُ . وَالزَّرَّ :

الْعَضُّ . وقال الشاعر :

يَزُرُّ وَيَلْفِظُ أَوْبَارَهَا وَيَقْرُو بِهِنَّ قِفَافًا حُزُونًا

(١) ورد البيت الثالث في اللسان (خول) ١٣ / ٣٤٠ برواية النص وقال : ذهب القوم أخول

أخول إذا تفرقوا شتى ، وهما إسمان جملا إسمًا واحدًا وبنيًا على الفتح .

(٢) ط : ضَارِ بَاتَهَا . وذكر في الحاشية : ويروى ضَارِيَاتَهَا .

(٣) البيتان في ملحقات ديوان العجاج (نشر الورد) ص ٨٧ .

وَالزَّرُّ : أَنْ يَزَرَ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُ يُضَيِّقُهُمَا مِنْ نَوَاحِيهِمَا . وَالزَّرُّ : التَّتَفُّ .
أَنشَدَنِي أَعْرَابِي :

إِنْ لَمْ يَزَلْ شَعْرُ مَقْدِي^١ يُزَرُّ
أَيُّ يَتَتَفُّ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : الْمَقْدُ : هُوَ مُنْقَطَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ
مِنَ الْقَفَا . وَالْمَقْدُ بِالْكَسْرِ الْمِقْرَاضُ يُقَطَعُ بِهِ يَقْدُ بِهِ .
(أَبُو زَيْد) وَقَالَ خَلِيفَةُ بْنُ حَمَلٍ الطُّهَوِيُّ :
شَبَّهْتُ قَلْتَهُمْ فِي الْآلِ إِذْ عَسَفُوا حَزَمَ الشَّرِيفِ^٢ تَبَارَى^٣ فَوْقَهُ زَمَرًا
عَوَمَ الصَّرَارِيِّ فِي غَبَاءِ مُظْلَمَةٍ تَعْلُوهُ طَوْرًا وَيَعْلُو فَوْقَهَا تِيرًا
كَلَفْتَ عَيْنَيْكَ رَأْيًا لَسْتَ مُدْرِكُهُ قَافَنَ حَيَاءِكَ إِلَّا جَاشِمًا سَفَرًا
/ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ :

أَلَا لِلَّهِ ضَيْفُكَ يَا أَمَامًا^٤

١٧١/

-
- (١) ط : مَقْدِيَّ .
(٢) ط : الشَّرِيفِ .
(٣) ط : تَبَارِي .
(٤) ورد البيت في الحيوان ١٩٦/٦ في زواج الأعراب للجن وقال الجاحظ بعد أن أورد البيت « فن هذا التاج المشترك ، وهذا المخلق المركب عندهم ، بنو السعلاة من بني عمرو بن يربوع ، وبلقيس ملكة سبأ » . وإنما يعني بالضيف السعلاة . وهذا الشطر مما لم يعرف عجزه وضاع . أوضح : سار الايضاع ، وهو ضرب من السير ، والبكر بالفتح : الفتى من الابل ، بك : جعله ابن جني في الخصائص ١٩/٢ من رد واو القسم إلى أصلها ، وهو الباء ، إذا كان المقسم به ضميراً ، وقال ابن سيده في المخصص ٥٢/١٤ « وكذلك الواو إذا دخلت على اسم مضمّر ، ردت إلى أصلها وهو الباء فقبل به لأفعلن » .

قال أبو حاتم قال أبو زيد قال المفضل ولم أسمع بقافيته .
رَأَى بَرْقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرِ فَلَا بِكَ مَا أَسَالَ وَمَا أَغَامَا
ويروى :

أَلَا لِلَّهِ ضَيْفُكَ .

والضَّيْفُ : النَّاحِيَةُ وَالْمَحَلَّةُ . وكذلك ضَيْفُ الْوَادِي نَاحِيَتُهُ وَمَحَلَّتُهُ .
وقوله : فَلَا بِكَ مَا أَسَالَ : أَيِ فَلَا بِكَ مَا وَافَقَتْ سَبِيلَانَهُ وَإِغَامَتُهُ . وَأَرَادَ
الْغَيْمَ الَّذِي رَأَتْ فِيهِ الْبُرْقَ . قال المفضل بلغني أَنَّ عَمْرَأَ هَذَا تَزَوَّجَ السَّعْلَةَ ،
فَقَالَ لَهُ أَهْلُهَا إِنَّكَ تَجِدُهَا خَيْرَ امْرَأَةٍ لَمْ تَرَ بَرْقًا فَسَتَرَ بَيْتَكَ مَا خَفَتْ
ذَلِكَ فَكَثُرَتْ عِنْدَهُ حَتَّى وَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ فَأَبْصُرَتْ ذَاتَ يَوْمٍ بَرْقًا فَقَالَتْ :
الزَّمْ بَيْنَكَ عَمْرُو إِنِّي أَبْقُ بَرْقٌ عَلَى أَرْضِ السَّعْلَانِ آتِيًا
فَقَالَ عَمْرُو :

ما أسال الماء . وأغام : حدث فيه الغيم ، أي أنه برق فحسب ، وجملة « ما أسال
ولا أغاما » جواب القسم . والضيف بكسر الضاء : الناحية . وافتحها النازل عند آخر .
والظاهر أنه يريد نفسه . ومعنى البيت أنه يدعو لمحلة أهلها بأن تسلم من أذى البرق
والسيل ، ويقسم بحياتها أنه لن يكون مع هذا البرق غيم ولا سيل يتأذى به أهلها .
وعلى رواية فتح الضاد يدعو الله أن يكون له عوناً عن فراقها ، ويقسم بحياتها أن هذا
البرق ليس فيه سيل ولا غيم يؤذي أهلها .

وورد البيت في الخصائص ١٩/٢ ، والرواية عنده « ولا أغاما » في موضع « وما أغاما » ،
كما ورد في اللآلي / ٧٠٣ ، وفي الجمهرة ١٥٢/٣ نقلاً عن أبي زيد ، والبيت في سر
الصناعة ١١٧/١ .

والشاهد في البيت : أنه أدخل باء القسم على الضمير ، فقال : « فلا بك » بخلاف
باقي حروف القسم لأن الباء هي الأصل .

(١) وردت القصة والشرطان في الاشتقاق / ٢٢٧ والرواية فيه (أمسك بترك) ، وورد-

أَلَا لِلَّهِ ضَيْفُكَ يَا أُمَامَا

وقال الشاعر :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي السُّعْلَاتِ عَمَرُو بَنَ يَرْبُوعٍ شَرَّارَ النَّاتِ
غَيْرَ أَعْفَاءَ وَلَا أُكْبَاتِ

وقال معاوية بن مالك^٢ :

وَكَاثُهُ لَمَّا اسْتَحَمَ بِمَائِهِ حَوْلِي غَرْبَانِ أَرَا حَ وَأَمْطَرَا
وقال جبار^٣ بن مالك^٤ :

وَقَدْ نُبِّئْتُهُ بِصَعِيدِ عَكٍّ فَسَقِيَا ذَلِكَ الْجَدَثُ الْيَمَانِي
(أبو حاتم : فسقياً : سقياً احتمل الرفع والنصب والخفض) .

= الشطران في معجم مقاييس اللغة في (أبق) ٣٨/١ وكذلك في الفصول والغايات ٢١٠/ ،
والحيوان ١٨٥/١ ، ١٩٧/٦ .

(١) سبق تخريج هذا الشاهد ص ٣٤٥ ومَرَّ أَنَا لِعَلْبَاءِ بَنِ أَرْقَمٍ وَفِيهِ (يا قبيح) في موضع
(يا قاتل) ، وفي الكثر اللغوي / ٤٢ «يا قبيح» في موضع «يا قاتل» و «ليسوا أعفاء»
في موضع «غير أعفاء» والشاهد فيه ابدال السين في الناس وأكياس : تاء .

(٢) هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب . لقب «معود الحكماء» لقوله : (أعود مثلها
الحكماء بعدي) وهو فارس شاعر مشهور ، وهو خامس خمسة من إخوته . ولترجمته
انظر السمت / ٦٩٠ - ٦٩١ ، والروض الأنف ١٧٥/٢ ، والخزانة ١٧٤/٤ ،
والأغاني ٢١/١٦ - ٢٢ ، والمؤتلف / ١٨٨ ، ومعجم الشعراء / ٣٩١ .

(٣) ش : جبار بن سلمى بن مالك .

(٤) هو جبار بن سلمى بن مالك بن عامر بن صعصعة ، وذكر الآمدي في المؤلف أن
المفضل أنشد له رجزاً في المقطعات . وهو خلاف جبار بن مالك بن حمار الشمخي
الذي كان فارساً شجاعاً انظر المؤلف والمختلف / ٩٨ ، ٩٩ .

(٥) ورد البيت الثاني في المؤلف والمختلف / ٩٩ وفيه (وما للعين) بدل (فما للعين) وقبله :
وما للعين لا تبكي بحيراً إذا افترت عن الرمح اليدان

فَمَا لِلْعَيْنِ لَا تَبْكِي بَحِيرًا وَلَوْ أَنِّي نَعَيْتُ^١ لَهُ بَكَانِي
وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ^٢ :

تَرَكْتُ نِسَاءً سَاعِدَةً بَنٍ مُرٍّ لَهْنٌ عَلَى مَزَاحِفِهِ عَوَيْلُ^٣
جَمَعْتُ لَهُ يَدَيَّ بِذِي كُؤُوبٍ يُقَدِّمُ نَصْلَهُ أَظْمَى طَوِيلُ
فَإِنْ سَلِمًا بَنِي حَرْبٍ فَسَلِمُ وَإِنْ حَرْبًا فَقَدْ شَفِيَّ الْقَلِيلُ
وقال مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ :

(١) ط : بغيت .

(٢) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، ابن أخي معود الحكماء ، وكنية عامر في الحرب
(أبو عقيل) وفي السلم (أبو علي) وهو فارس مشهور غير مدافع ، وشاعر مجيد فحل ،
له وقائع في مدحج ، وخشم ، وغطقان ، وسائر العرب . ولد يوم شعب جملة . وقدم
على الرسول صلى الله عليه وسلم في أواخر حياته ضمن وفد بني عامر المكون منه ومن
أربد بن قيس وجبار بن سلمى ، وكان عامر وأربد قد اعتزما الغدر برسول الله ،
فحفظه الله منهما ، ثم رجعا كافرين ، وقد بعث الله عليه الطاعون في عنقه وهو في
بعض الطريق فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول وكان عمره ٨٠ سنة . وفي المعمرين
/ ٦٠ أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن نيف وثمانين سنة . وانظر تفصيل
أخباره ووفياته في الخزائن ١/ ٤٧٣-٤٧٤ ، ٣/ ٤٩٢-٤٩٣ ، والشعراء / ١٩١-١٩٢ ،
١٥١ ، ٢٢٤ ، والمؤتلف / ١٥٤ والمرزباني ٢٢٢ ، والنقائض في يوم شعب جملة
٦٥٤-٦٧٨ ويوم فيف الريح ٤٦٩-٤٧٢ ، والأغاني ١٥/ ٥٠-٥٦ ، وسيرة ابن
هشام / ٦٤٨-٦٥٢ ، ٩٣٩-٩٤٠ ، وتاريخ ابن كثير ٥٦/ ٦٠ .

(٣) ورد البيتان الأول والثاني في ديوان عامر بن الطفيل / ١٠٠ وبعدهما ثالث هو :

شَكَكَتْ بِهِ مَجَامِعَ رَحِييِهِ فَصَارَ رَدَاؤُهُ مِنْهُ طَمِيلُ

ورواية الديوان « لدى » في موضع « على » .

وشاعدة : رجل من عبس قتله عامر . مزاحفه : حيث يتزاحفون للقتال وهو معترك
القوم ، ذو الكعوب : الرمح ، نصله : سنامه . أظمى : رمح أسمر ، وإذا كان أسمر
فهو أصلب .

أَلْفُوا آبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ كَرَمٌ وَأَعْمَامٌ لَهُمْ وَجَدُودٌ
إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابِتٌ بِأَرْوَمَةٍ نَبَتَ الْعِضَاهِ فَمَاجِدٌ وَكَسِيدٌ
قَالَتْ زُنَيْبَةُ قَدْ غَوَيْتَ لِأَنْ رَأَتْ حَقًّا يُنَابِبُ مَا لَنَا وَوُفُودٌ
وَيُرَوَى : تَنَابَوَ أَضْمَرَ لُؤْفُودٌ فَعَلًّا فَرَفَعَهَا بِهِ .

١٧٢/

/ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ٢ :

وَلَكِنْ مَعَشَرٌ مِنْ جِذْمٍ قَيْسٍ عَقُولُهُمُ الْأَبَاعِرُ وَالرَّعَاءُ ٣

(١) الأبيات من قصيدة وردت في اثني عشرة بيتاً في المفضليات / ٣٥٤-٣٥٦ وفي أحد عشر بيتاً في الأصمعيات / ٢١٢ مطلعها :

طرقت أمامة والزار بعيداً وهنا وأصحاب الرِّحال هجود
ورواية البيت الثالث في المفضليات والأصمعيات «سمية» في موضع «زنية» و «بأن رأت» في موضع «لأن رأت» و «تناوب» في موضع «ينابوب» والأرومة : الأصل . العضاة : شجر عظام . الماجد : الكثير أفعال الخير . الكسيد : الدون ، جعله كالسلعة البائرة التي لا تتفق عن صاحبها .

(٢) هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب . واسم أبيه «ربيعه» . و «الأحوص» لقبه . وكان الأحوص سيداً في قومه وذا رأيهم ، حضر يوم شعب جيلة ، وهو يومئذ شيخ كبير ، وعوف هذا ابن عم الطفيل والد عامر بن الطفيل . انظر النقائض / ٤٣٢-٥٣٥ .

(٣) البيت لعوف بن الأحوص من قصيدة عدتها عشرون بيتاً بنامها في المفضليات رقم ٣٥ من ص ١٧٣-١٧٥ ، ومنتهى الطلب ١ : ٢٩٢-٢٩٣ ، والشرح / ٣٤١-٣٤٧ . قالها عندما شد بعض بني جعفر وثاق ربيعة الشر وقام أخوه الهسان (عامر بن كعب) وقال : يا بني جعفر : ردوا إلى إيسار أخي أو حكومي . فأبى ذلك بنو جعفر . فقال عوف بن الأحوص هذا ابني دأب فاصنعوا به ما صنع بصاحبكم . فأبى ذلك بنو أبي بكر ، واجتمع القوم بعضهم إلى بعض ، فلما رأى ذلك عوف أتى الهسان فحكمه ، فحكم لأخيه بأربعين من الإبل . فقام أنس بن عمرو بن أبي بكر فضمنها عن عوف ، فأداها . (انظر تفصيل القصة في النقائض ٤٣٢-٤٣٥ . وقال عوف هذا الشعر في ذلك . =

وقال الكلجبة^١ :

فَقَعْدَكَ عَمَرَ^٢ اللَّهُ إِلَّا نَعَيْتَهُ إِلَى آلِ حَيٍّ بِالْقَنَافِدِ أَوْرَدَا
وقال أبو المجشّر جاهلي^٣ :

وَقَبْلَكَ مَا هَابَ الرُّجَالُ ظِلَامَتِي وَفَقَاتُ عَيْنِ الْأَشُّوسِ الْأَيَّانِ
وَأَخْرَجَ لِي حَقِّي سَلِيمًا فَلَمْ أَبْؤُ بِنُعْمِي أَمْرِي فِيهِ يَدِي وَلِسَانِي
(قال أبو الحسن أنشدنا^٤ هذه الأبيات بتمامها أبو العباس أحمد

= والجذم : الأصل . العقول : الديات . الأباغر : جمع بعير : الرعاء : جمع راع ،
يريد : نحن من جذم قيس إذا وجبت علينا الدية أدناها إبلاً وعبيداً ، لسننا بملوك فلا
تشتطوا علينا .

(١) أصل الكلجبة : صوت النار ولهبها . وهذا لقب له ، وفي اللسان ١٢٣/١٠ أن الكلجبة
أمه ، فلو صح هذا كان تلقياً له باسم أمه ، وهو من نادر التلقيب ، واسمه هيرة بن
عبد مناف بن عرين ، أحد فرسان بني تميم وساداتها ، شاعر محسن . ونقل الأنباري
عن أحمد بن عبيد قال . وأكثرهم يقول « الكلجبة اليربوعي » .

لترجمته راجع المؤلف والمختلف ١٧٣/ ، والخزانة ١٩٠/١ .

(٢) قال صاحب اللسان بعد أن أورد قول قرية الأعرابية :

قعيدك عمر الله يا بنت ممالك ألم تعلمينا نعم مأوى المعصب
ولم أسمع بيتاً اجتمع فيه العمر والقعيد إلا هذا ، وقال ثعلب : قعيدك الله وقعيدك
الله أي نشدتك الله ، وقعيدك الله بفتح القاف ، وأما قعيدك فلا أعرفه ، وقال الجوهري
هي يمن للعرب وهي مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر والمعنى بصاحبك الذي
هو صاحب كل نجوى .

(٣) هو أبو المجشّر الضبي ذكر في معجم الشعراء ٥١٣/ تحت من غلبت كنيته على اسمه
من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين .

(٤) أورد صاحب اللسان البيت الأول في (أبي) ٣/١٨ والثالث في (فك) وسبق تخريج
الثالث في النوادر صفحة ٢٧٤ .

(٥) إلى هنا ينتهي النقص الساقط في نسخة ع .

ابن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي وأواها :

فَلَا فَنَكَ إِلَّا قَوْلُ عَمْرٍو وَرَهْطِهِ بِمَا اخْتَشَبُوا مِنْ مِغْضَدٍ وَدَدَانٍ
عَلَى إِبِلٍ وَلَوْ أَلَاقِيَهُ وَسَطَهَا لِأَحْذِيَّتِهِ فِيهَا شَبَابَ سِنَانٍ
طَرِيرٍ نَمَى فِي زَاعِيٍّ تَرَى لَهُ إِذَا حَرَكْتَهُ الْكَفُّ كَالْعَسَلَانِ
فَإِنْ تَكُ مَذْلُولًا عَلَى فَإِنِّي أَخُو الْحَرْبِ لَا غُمْرٌ وَلَا أَنْفَانِ
يَتْلُوهُ : وَقَبْلَكَ مَا هَابَ الرَّجَالُ [ظُلَامَتِي] وَالْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ
[أَخِرُ الْقَصِيدَةِ] .

قال أبو الحسن قال ابن الأعرابي : الفَنَكُ : العَجَبُ . قال أبو الحسن
ولم يُسْتَعْمَلْ^٢ إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ ، أَوْ يُقَالُ لَهُ فِيمَا حَكَى الْأَصْمَعِيُّ :
الْغُرُو وَالْأَدَبُ وَالْبَدْيُ [وَأَنشَدَ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيِّ :
إِنْ تَكُ حَالَتْ وَحَوْلَ مِنْهَا أَهْلُهَا فَلَا بَدْيٌ وَلَا عَجِيبٌ]^٣
وَ [يُقَالُ لَهُ] الْبَطِيطُ أَيْضًا . وَقَوْلُهُ اخْتَشَبُوا يَرِيدُ ابْتَدَوْا طَبْعَهُ ،
وَقَالَ : خَشَبْتُ السَّيْفَ وَاخْتَشَبْتُهُ خَشْبًا وَاخْتَشَابًا إِذَا ابْتَدَأْتَ طَبْعَهُ . وَيُقَالُ
سَيْفٌ جَيِّدٌ الْخَشِيبَةُ إِذَا أُحْكِمَ طَبْعُهُ . وَالْمِغْضَدُ أَقْصَرُ مِنَ السَّيْفِ ذِرَاعٌ
أَوْ نَحْوُهُ يُغْضَدُ بِهِ الشَّجَرُ أَيْ يُقَطَّعُ . وَالِدَدَانُ : السَّيْفُ الْكَلِيلُ ، وَمِنْهُ
يُقَالُ لِلْعِيِّيِّ اللِّسَانِ دَدَانٌ^٤ كَمَا يُقَالُ فِي السَّيْفِ وَالرَّجُلِ كَهَامٌ . وَالْحُدْيَا

(١) « على إِبِلٍ وَلَوْ » هذه العبارة ساقطة في ط ، وَخَمَنَ الشَّرْتُونِي أَنَّ فِي مَوْضِعِهَا « عَلَى
يَمِينٍ لَوْ » .

(٢) ط : وَلَمْ نَسْمَعْهُ .

(٣) سبق تخريج البيت في النواذر صفحة ٢٧٤ .

(٤) كَذَا بِكسْرِ النون فِي ع ، ط .

في الأصل : الْعَطِيَّةُ وَالْهَبَةُ . يقال أَخَذْتُهُ إِخْذًا إِذَا وَهَبْتَ لَهُ ، والاسم الْحُذْيَا ^١ ، والشِّبَاةُ : الْحَدُّ ، يُرِيدُ جَعَلْتُ مَكَانَ الْهَبَةِ لَهُ أَنْ طَعَنَتْهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى ^٢ : « فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » ^٣ . وَالْعَذَابُ لَيْسَ بِبُشْرَى ، وَلَكِنَّهُ جُعِلَ يَقُومُ مَقَامَهَا . ومن كلام العرب السَّائِرُ : « عِتَابُهُ السَّيْفُ » . أَي الَّذِي يَقُومُ لَهُ مَقَامُ السَّيْفِ ، كما قال عمرو بن مَعْدِي كَرَبَ :
وَحَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لَهَا بِحَيْلٍ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ
وهو فاش في كلام العرب فإذا ورد عليك منه شيء فهذا مجازه .
وَالزَّاعِيُّ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ كَانَ يَصْنَعُ الرِّمَاحَ فَنُسِبَتْ جَمِيعُ الرِّمَاحِ إِلَيْهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّمْحُ الَّذِي إِذَا هُزَّ تَبِعَ بَعْضُهُ

(١) ط : والحذيا الاسم .

(٢) ط : قال جل وعز .

(٣) سورة : آل عمران ، آية : ٢١ .

(٤) أورد صاحب الخزانة البيت في ٥٣/٤-٥٦ وقال إنه من شواهد سيبويه .

والخيل : اسم جمع الفرس ، لا واحد له من لفظه ، والمراد به الفرسان ، والمراد بالخيل الأول خيل الأعداء ، وبالثاني خيله ، والضمير في بينهم للحيلين ، دلفت : دنوت وزحفت ، والباء للتعدية أي جعلتها دالفة إليها ، واللام بمعنى إلى ، وتحية مضاف ، وبينهم مضاف إليه مجرور بكسر النون لأنه ظرف متصرف ، ولو فتح كان مبنياً لاضافته للمبنى .

ومعنى البيت : رب خيل للأعداء أقبلت عليهم بخيل أخرى ، كان التحية بينهم ضرباً .
وجمعاً ، أي كان مكان التحية هذا النوع من الضرب والشرط الثاني من البيت استشهد به
المرزوقي في شرح الحماسة / ٢٤٦ ، ٥٨١ ، ٦٤١ ، ١٣٨٧ ، ١٤٨١ ، ١٧٦٥ .
والبيت في الكتاب ٣٦٥/١ ، ٤٢٩ .

بَعْضاً سُهولة^١ من غير كَرَازَةٍ . يقال مَرَّ يَزَعِبُ بِحِمْلِهِ إِذَا مَرَّ مَرّاً سَهلاً
يَتَّبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً . [قال] فَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمَا حِ زَاعِيَّةٌ . وَالْعَسَلَانُ شَبِيهُ بِهِ ،
وهو مأخوذ من عَدُو الذئب . والغُمُرُ^٢ : الَّذِي لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ . يَقُولُ
أَنَا مُسْتَحْكِمٌ لَسْتُ بِغُرٍّ وَلَا كَبِيرْتُ فَتَحَاذَلْتُ . وَالْأَشُّوسُ الَّذِي يَنْظُرُ
بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ كِبَرًا . وَالْأَبْيَانُ : الشَّدِيدُ الْإِبَاءِ . وَأَبُوءُ : أَقْرُ وَأَحْتَمِلُ ،
يُقَالُ بَاءً بِكَذَا وَكَذَا إِذَا احْتَمَلَهُ وَأَقْرَّ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ .

وقال الأخطل :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ وَدَيْتُ ابْنَ مَرْفَقٍ^٣ وَلَمْ تُودْ قَتْلِي^٤ عَبْدِي شَمْسٍ وَهَاشِمٍ^٥
جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَعَبْدَةَ ثَقَرِ الثَّوَرَةِ الْمُتَضَاجِمِ^٦

(١) ط : بسهولة .

(٢) ط : والغُمُرُ بضم الميم .

(٣) ط : مَرْفَقٌ بفتح الميم .

(٤) ع ، ط : تَوَدَّ .

(٥) ع : قَتْلِي .

(٦) ع : عَبْدٌ بضم الدال .

(٧) البيتان ضمن قصيدة في ديوان الأخطل ص ٢٧٦ مطلعها :

سعى لي قومي سعي قوم أعسرة فأصبحت أسمو للعلل والمكارم

ورواية الديوان « مذمة » في موضع « ملامة » ، وابن مرفق : رجل من كلب قتله سويد
ابن مالك ، وصهبة بن طارق النمرّيان ، وكان أسيراً في يدي حبيبي بن ربيعة النمري .
الثغر : للسباع بمنزلة الحياء للناقة ثم يستعار من السباع فيجعل للناس وغيرهم ،
المتضاجم : الموعج القم .

الثفر : الْفَرْجُ مِنَ السَّبَاعِ فَجَعَلَهُ هَا هُنَا لِلْبَقَرَةِ ١ .
وَقَالَ أَيْضاً :

الْمُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقَتْ بِي الْمَنِيَّةُ وَاسْتَبْطَأْتُ أَنْصَارِي ٢
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ
/ أَرَادَ وَقَدْ أَحَدَقْتُ بِي الْمَنِيَّةُ .

٧٢/ ب

وقال عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ٣ :
أَلَا أُبْلِغُ بَنِي لُبَيٍّ رُسُولاً لِعَبْدِهِ وَالْأُمُورُ لَهَا دَوَاعِي ٤

(١) من بداية البيت الثاني « جزى الله .. » إلى هذا الموضع ناقص في ط .
(٢) البيتان ضمن قصيدة في ديوانه / ١١٢-١٢٠ عدتها تسع وأربعون بيتاً . قالها الأخطل
يمدح بها يزيد بن معاوية لما منع من قطع لسانه حين هجا الأنصار وكان يزيد هو الذي
أمره بهجائهم . ومطلعها :

تَغَيَّرَ الرِّسْمُ مِنْ سَلْمَى بِأَجْفَارٍ وَأَقْفَرَتْ مِنْ سَلِيمِي دَمْنَةُ الدَّارِ
(٣) هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة . واسم أبيه « ربيعة » و « الأحوص »
لقبه . وكان الأحوص سيداً في قومه وذا رأيهم ، حضر يوم شعب جيلة ، من عظام أيام
العرب ، وهو يومئذ شيخ كبير ، قد وقع حاجباه على عينيه ، وقد ترك الغزو ، غير أنه
يدبر أمر الناس ، وكان مجرباً حازماً ميمون النقيبة . وحضر معه ابنه عوف ، وكان من
زعمائهم وقوادهم . وعوف هذا ابن عم الطفيل والد عامر بن الطفيل .

راجع معجم الشعراء / ١٢٣ ، ١٢٤ . ولعوف أشعار في المفضليات / ١٧٣ وما بعدها .
(٤) ط : كَبِنِي بفتح اللام .

(٥) ع ، ط : بعبد .

(٦) ورد البيت الرابع في اللسان (وقع) ٢٨٦/١٠ منسوباً لعوف بن الأحوص ، وفيه
أيضاً أن هذا البيت نسبته الأزهري لقيس بن زهير . كما ورد في معجم الشعراء / ١٢٣
وفي « دلفت له بداهية وقاع » وقبله في المعجم :

أَبَى حَسْبِي وَفَاضِلَتِي وَمَجْدِي وَإِشَارِي الْمَكَارِمِ وَالْمَسَاعِي
وَقَوْمٌ هُمْ أَحْلَوْنِي وَحَلَّوْا مِنْ الْعَلِيَا بِمَرْتَقِبٍ يَفْصَاعِ

وَلَا أَغْنِي بَنِي لُبْنَى^١ لِعَسُوفٍ وَكَغَبُ لَا أَقُولُ لَهُمْ سَرَاعُ^٢
 أَوْلَيْكَ إِخْوَتِي وَخِيَارُ رَهْطِي بِهِمْ نَهَضِي خَشِيتُ^٣ أَوْ امْتِنَاعِي
 وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَضَمِ سَوْءٍ دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعِ
 قَالَ سَمَاعٍ مِثْلُ حَذَامٍ وَقَطَامٍ وَوَقَاعٍ مِثْلُ حَذَامٍ أَيْضاً وَهِيَ كَيْبَةُ
 بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ .

وقال أيضاً :

فَلَوْلَا أَنَّنِي رَحَبْتُ ذِرَاعِي بِإِعْطَاءِ الْمَقَارِقِ وَالْحِقَاقِ
 وَإِسَالِي بَنِي بَغِيرٍ جُزْمٍ بَعُونَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقٍ
 لَقَيْتُمْ مِنْ تَدَرُّكِكُمْ عَلَيْنَا وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعَرَاقِ
 قَوْلُهُ بَعُونَاهُ اجْتَرَمْنَاهُ . وَالتَّدَرُّؤُ : التَّبَغْيُ وَالرُّكُوبُ بِالظُّلْمِ . وَذَاتُ
 الْعَرَاقِ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي .
 وقال أبو الغول :

(١) ط : لُبْنَى بفتح اللام .

(٢) ع ، ط : سماع وجاءت في هامش ك رواية سماعي ولكن بالياء .

(٣) كتب في هامش ك : حسبت خ .

(٤) ورد البيت الثاني في مادتي (بسل) ، (بعوى) في معجم مقاييس اللغة ٢٤٨/١ ، ٢٦٦
 منسوباً لعوف بن الأحوص ، وأنشده ابن منظور في اللسان ٥٧/١٣ برواية « بدم
 قراض » ثم قال : « وفي الصحاح : « بدم مرق » . وأنشده في اللسان (٨٠/١٨)
 برواية : « بغير بعو جرمناه ولا بدم مرق » . وفي الجمهرة ٣١٧/١ : « يصف أنه رهن
 بنه في حرب كانت بينه وبين قوم آخرين » . يقال بعى الذنب بيعاه ويعوه بعوا اجتزمه
 واكتسبه . وقال ابن بري : « البيت لعبد الرحمن بن الأحوص » . كما ورد هذا البيت
 في المعاني الكبير ١١١٤/٢ منسوباً إلى عوف بن الأحوص .

كَانَ وَقَدْ أَتَى حَوْلُ جَدِيدُ أَثَافِيهَا حَمَامَاتُ مُثُولُ^١
وَقَالَ بُشَيْرُ^٢ بْنُ أَبِي الْعَبْسِيِّ^٣ أَدْرَكَ مُعَاوِيَةَ :

قَدْ سِرْتُ سَيْرَ كُلَيْبٍ فِي عَشِيرَتِهِ لَوْ كَانَ فِيهِمْ غَلَامٌ مِثْلُ جَسَّاسٍ^٤
/ الطَّاعِنِ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عَانِدُهَا كَطَرَّةِ الْبُرْدِ يَغِيَا فَتَقُّهَا الْآسِي

أَبُو الْعَبَّاسِ : أَعْيَا فَتَقُّهَا ، وَأَسْكَنَ الْبَاءَ مِنَ الْآسِي اضْطِرَّاراً ، وَيُرَوَّى
يُغِيِي فَتَقُّهَا ، هَاتَانِ الرُّوَايَتَانِ أَجُودُ مِمَّا ذَكَرَ^٥ .

جَسَّاسٌ : قَاتِلَ كُلَيْبٍ . وَقَوْلُهُ : يَغِيَا فَتَقُّهَا : أَرَادَ يَغِيَا بِفَتْقُهَا .
وَالْآسِي : الطَّيْنَبُ ، لَمْ يَسْمَعْ الْمَفْضَلَ بِغَيْرِ هَذَا . وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ يُغِيِي
فَتْقُهَا .

(أَبُو زَيْد) وَقَالَ أَبُو الْغُول :

(١) ورد البيت في اللسان مادة (ثفا) ١٢٢/١٨ ، غير منسوب لأبي الغول ، والألفية :
ما يوضع عليه القدر ، تقديره أفعولة والجمع أثافي وأثافي ، الأخيرة عن يعقوب قال
والثاء بدل من الفاء وقال في جمع الأثافي إن شئت خففت وشاهد التخفيف .. وأنشد
بيت أبي الغول من غير نسبة .

(٢) ع ، ط : بشير .

(٣) هو بشير ، بهيئة التصغير ، ابن أبي جذيمة بن الحكم بن مروان بن زنباع بن حذيمة
العبسي ، ذكره الآمدي في المؤلف / ٧٩ ، وفي اللسان مادة (ربط) بشير بن أبي حمام
العبسي .

(٤) ط : سرت .

(٥) البيتان في الحيوان ٣٢٣/١ قالهما رجل من بني كلاب من الخوارج ، لمعاوية بن أبي
سفيان .

(٦) من أبو العباس إلى هنا ناقص في ع ، ط .

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْخَدَوَاءِ لَمَّا أَتَى الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ^١
تَبَاعَدْتُمْ بِوُدِّكُمْ وَقُلْتُمْ لَعَكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ
وقال الفرزدق :

سَأْتَارُ^٢ إِنْ عَرَضَا كَمَا^٣ أَوْفَا بِهِ رِدَائِي الَّذِي جَذَبْتُمَا^٤ فَمَزَقَا^٥
أَشَدَّ عَرِيفٍ مِنْ^٦ مَعْدٍ وَمَنْكِبٍ ضِرَارَ اسْتِيهَا وَالْعَنْبَرِيِّ ابْنَ أَحْوَقَا
وَأَنَّ حَرًّا دَلَّى ضِرَارًا زَحِيرُهُ وَلَمْ يَتَحَطَّمْ زَوْرُهُ غَيْرُ أَرْتَقَا
وَمَا كُنْتُ لَوْ فَرَّقْتُمَانِي كِلَاكُمَا بِأَمْيِكُمَا عُرْيَانَتَيْنِ لِأَفْرَقَا
أبو حاتم : أَدَّى ضِرَارًا .

(١) ورد البيتان في اللسان في مادة (خذا) منسوبين لأبي الغول يهجو قوماً والرواية فيه « دنا » في موضع « أتى » و « توليت » في موضع « تباعدتم » . كما جاء البيتان في الصحاح « ضحا » وفي التكملة « والرواية : أعك منك أقرب أم جذام » بالهمزة لا باللام والشعر لأبي الغول النهشلي لا الطهوي ... « انظر تهذيب الصحاح ١٠١٢/٣ .

(٢) ع : سأترك .

(٣) رسمت في ط عَرَضًا كما كأنهما كلمتان .

(٤) كتب بهامش ك : خ : حذيتا .

(٥) وردت هذه الأبيات في ديوان الفرزدق / ١٥٨ وهي هناك خمسة أبيات ومناسبتها : جاء الفرزدق يوماً عريف ومنكب يداعبانه : فقالا : أجب الأمير الجراح بن عبد الله ابن الحكم فخاف وهرب منهما وترك معهما رداءه بعد أن انشق فقال في ذلك الأبيات والبيت الخامس بعد هذه الأبيات هو :

ولكنما فرقتماني بضيفهم إذا ما رأى قرناً ابن ودقدقا

والرواية في الديوان « إذ جاذبتا » في موضع « الذي جذبتا » و « لشر عريف » في موضع « أشد عريف » .

(٦) ع ، ط : في .

(أبو الحسن : هو أجود ، أبو زيد) .

وقال رجل جاهلي :

وَمَوْنِكَ زَمْعُ الْكِلَابِ بِسَبِيٍّ^١ فَسَمَاعٌ^٢ أَسْتَاهُ^٣ الْكِلَابِ سَمَاعٌ^٤
/ هَلْ غَيْرُ عَذْوِكُمْ عَلَى جَارَاتِكُمْ لِبُطُونِكُمْ مَلَتْ الظَّلَامِ دَوَاعِي
فَإِذَا هُمْ طَعِمُوا فَلَا أَمَّ طَاعِمٍ وَإِذَا هُمْ جَاعُوا فَشَرُّ جِيَاعٍ
وقال سبرة بن عمرو الأسدي جاهلي^٥ قال أبو حاتم هو سمره^٦ بن
عمرو (قال أبو سعيد) وأخطأ .

يَا نَصْرُ هَلْ غَيْرُ مَا جَهْلٍ فَأَنْتَكُم رِيشُ^٧ الْعَصَافِيرِ قَدْ أَفْسَدْتُمُ الْبُلْدَا
وَيُرَوَّى « أَسَدًا » . أبو حاتم : رِيشَ بِالنَّصْبِ .
لَنَحْنُ أَثْقَلُ مِنْ مِثْلِكُمْ زِنَةً وَنَحْنُ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِكُمْ عَدَدًا
وقال رجل من بكر بن وائل يُكْنَى أَبَا هُنَيْدَةَ :

(١) وردت هكذا بالياء والتاء معاً .

(٢) ط : فسماع .

(٣) ط : أَسْتَاهُ .

(٤) الأول عن نوادر أبي زيد في ما بنته العرب على فعال للصغاني / ٦٥ لرجل جاهلي .

(٥) ط : عاعوا

(٦) هو سبرة بن عمرو بن الحارث ، شاعر جاهلي ، له قصة مع ضمرة بن ضمرة النهشلي

أوردها صاحب الخزائنة في ١٥٤/٤ ، ١٥٥ وله أبيات كثيرة يهجو بها ضمرة .

لترجمته انظر الخزائنة ١٥٢/٤ - ١٥٥ ، وانظره في اللسان (محق) ٢١٥/١٢ ،

(بحشا) ١٩٨/١٨ ، (رغا) ٤٥/١٩ ، (منى) ١٦٦/٢٠ .

(٧) ع ، ط : سَمَرَةٌ .

(٨) ع : رِيش .

تُسَائِلُنِي هُنَيْدَةً عَنْ أَبِيهَا وَمَا أَدْرَى وَمَا عَبَدَتْ تَمِيمٌ
غَدَاةَ عَهْدَتُهُنَّ مُسَوَّمَاتٍ لَهُنَّ بِكُلِّ رَايَةٍ نَحِمٌ
(مُغْلَصَّمَاتٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ لَيْسَ بِشَيْءٍ) .

فَمَا أَدْرِي أَجُبْنَا كَانَ دَهْرِي أَمْ الْكُوسَى إِذَا عُدَّ الْحَزِيمُ
قوله : وَمَا عَبَدَتْ تَمِيمٌ : أَرَادَ وَالَّذِي عَبَدَتْ تَمِيمٌ . وَالْكُوسَى : فَعْلٌ
مِثْلُ حَبْلِي أَرَادَ بِهَا الْكَيْسَةَ . وَالْحَزِيمُ : مِنَ الْحَزْمِ وَالْعَقْلُ وَالرَّأْيُ .
وَقَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ عَمُّ وَاقِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
وَهُوَ الْكَلْبَجَةُ :

/ أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي يُنْتَعَرَجُ اللَّوَى وَلَا أَمَرَ لِلْمَعْصِي إِلَّا مُضِيعًا ٢ / ١٧٤

(١) وردت هذه الأبيات في كتاب نقائض جرير والفرزدق ٥٠/١ قالها أحد بني أسعد بن
همام وقد نجا على فرس له ، وقد كان أخوه معه فأخذ في القتال فلما أتى الحي سأله
بنت أخيه عن أبيها فقال لها هذه الأبيات .

وكانت هذه الحرب بين عميرة بن طارق بن ديسق أحد بني لعبه بن يربوع وبين
أبجر والحوفزان ومعهم بكر بن وائل واللهازم (قيس وتم اللات) ، وكانت الغلبة فيها
لعميرة .

ورواية الأبيات في النقائض (مغلصمات) في موضع (مسومات) و (مخبة) في
موضع (راية) و (طبي) في موضع (دهري) .
والكوسى : من الكيس ، والحزيم : من الحزم .

(٢) الأبيات في المفضليات ٣١-٣٢ باختلاف . والخزانة ١٨٦/١ - ١٩٠ ، ٣٦/٢ ، ٢٤٥ -
٢٤٦ والثاني في أول الكامل ، والمؤتلف للآمدي / ١٧٣ ، والأبيات كلها في نقائض
جرير والأخطل / ٩٣ - ٩٤ باختلاف في الرواية والترتيب ، والثالث في المعاني الكبير
١١٦٦/٢ ، وفي معجم مقاييس اللغة ٥٠١/٤ مادة (فزع) ، واللسان (فزع) وزاد المفضل
هذا البيت (بخلاف ما سيرد في شرح الأخطل أن الذي زاده الأصمعي) : =

فَقُلْتُ لِكَاسٍ الْجَمِيهَا فَأَيُّمَا حَلَلْنَا الْكُتَيْبَ مِنْ زُرُودٍ^١ لِنَفْرَعَا
كَانَ بَلِيَّتِيهَا وَبَلَدَةَ نَحْرَهَا مِنَ النَّبْلِ كُرَّاثَ الصَّرِيمِ الْمُتْرَعَا^٢
فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا^٣ يَا حَزِيمَ بْنَ طَارِقٍ فَقَدْ تَرَكْتَ مَا خَلْفَ ظَهْرِكَ بَلْفَعَا
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرِيهَةَ أَوْ شَكَّتْ حِيَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا
وَأَدْرَكَ ابْطَاءَ الْعَرَادَةِ كُلُّهُمَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إَصْبَعَا
قوله : لِنَفْرَعَا : أَيُّ لِنُغِيثَ ، وقوله : العرادة يَعْنِي فَرَسًا أَنَّى كَانَتْ
له وَكَاسٌ : جَارِيَةٌ لَهُ .

= ونادى منادي الحي أن قد أتيتم وقد شربت ماء المزادة أجمعاً
وقالها الكلجة في مناسبة اغارة حزيمة بن طارق التغلبي على رهطه واستياق إبليهم فأتاهم
الصريخ ، فركبوا في إثره ، فهزم حزيمة ، واستنقذ منه ما كان أخذ ، وأفلت حزيمة
من الكلجة ، ثم أسره غيره . فقال الكلجة الأبيات يعتذر مما أفلت منه حزيمة .
واللوى ، بالكسر والقصر : ما التوى من الرمل ، ومنعرجه : حيث انعرج ، كاس :
اسم ابنته وتروى كأس بالهمز ، زرود : موضع ، الفزع هنا : الاغاثة ، وهو من
الأضداد ، يقال للاستغاثة أيضاً . الليت ، بكسر اللام : صفحة العنق . بلدة النحر :
ثغرته وما حولها كراث ، بنت الصريم : قطع من الرمل . المترع : المتروع ، لأن ساق
الكراتة تكون في الرمل فإذا نزعَتْ أشبهت السهم . يصف كثرة ما أصاب فرسه من
السهم . منها : من فرس الكلجة ، وكانت تسمى «العرادة» . حزيم : ترخيم حزيمة
بفتح الحاء . البلقع : الأجرد الذي لا شيء فيه . يقول : إن نجوت منها فقد ذهبت
بمالك . والعرب كثيراً ما تسند عملها إلى الخيل ، لأنهم عليها فعلوا وأدركوا : الهوينى :
الرفق والدعة ، قال أبو محمد الأنباري : « يقول : من لم يركب الهول تقطع أمره .
وقد كان يقال : من أشعر نفسه الجرأة والغلبة ظفر » ومن تذكر الذحول أقدم » .
ويقول إن جرح العرادة أضعف جريها ، فغاثها حزيمة وهو قيد أصبع منها .

(١) ع ، ط : زُرُودٍ .

(٢) ط : الْمُتْرَعَا .

(٣) ع ، ط : مِنِّي .

(قال أبو الحسن : هكذا قرأنا في هذا الكتاب فأدرك إبطاء [العرارة
كلمها] ورواية الأصمعي وهي أحب إلي فأدرك إبطاء العرادة ظلمها ^١ .
والإبطاء : بَقِيَّةُ جَرِيٍّ فِيهَا . يقال فَرَسٌ مُبْقِيَّةٌ ، وَأَفْرَاسٌ مُبَاقِرٌ ، فاعلم
وهي التي تُظَنُّ ^٢ أَنَّهُ لَا جَرِيَّ مَعَهَا فَإِذَا طُلِبَ مِنْهَا وَجِدَ عِنْدَهَا ، وَزَادَ
الْأَصْمَعِيُّ عَلَيْهِ :

وَنَادَى مُنَادِي الْحَيِّ أَنَّ قَدْ أُتِيتُمْ وَقَدْ شَرِبْتَ مَاءَ الْمَزَادَةِ أَجْمَعًا
أبو زيد : وقال الكلجة أيضاً [قال] أبو الحسن : واسمُهُ هَيْبَرَةٌ
وَكَلْجَةٌ لَقَبٌ .

وقال أيضاً :

يَا كَاسُ وَيْلَكَ إِنِّي غَالِي خُلُقِي عَلَى السَّمَاحَةِ صُغْلُوكًا وَذَا مَالٍ ^٣
(ويروى وَيَيْكَ . ويروى : غَالِي) .

تَحْيَرِي بَيْنَ رَاعٍ حَافِظٍ بَرَمٍ عَبْدِ الرِّشَاءِ عَلَيْكَ الدَّهْرَ عَمَّالٍ
وَبَيْنَ أَرْوَعَ مَشْمُولٍ خَلَاتِقُهُ مُسْتَهْلِكِ الْمَالِ لِلذَّاتِ مِكْسَالٍ

(١) ط : طَلَمَهَا .

(٢) ط : يُظَنُّ .

(٣) وردت هذه الأبيات في الخزانة ١/١٨٩ ، منسوبة إلى الكلجة يخاطب فيها جاريته
كاسا وينقلها البغدادي عن النواذر وينص على ذلك . لكن الرواية في الخزانة في البيت
الثاني « بدم » في موضع « برم » و « مستغرق المال » في موضع « مستهلك المال »
في البيت الثالث . وفي الخزانة بعد الأبيات : قال أبو حاتم فأي بالرفع قال أبو علي
أضمر اختاري لأن ذكره قد جرى فهو منصوب .

فَأَيُّ ذَيْنِكَ^١ إِنَّ نَابِتِكَ نَائِبَةٌ وَالْقَوْمُ لَيَسُّوا وَإِنْ سُورُوا بِأَمْثَالِ^٢
/ أبو حاتم : فَأَيُّ ذَلِكَ .

٧٤/ ب

وقال أخوه يَرُدُّ عَلَيْهِ :

أَلَمْ تَكْ قَدْ جَرَّبْتَ مَا الْفَقْرَ وَالْغِنَى . وَلَا بَعْظُ الضَّلِيلِ إِلَّا الْأَلِكَ^٣
عُقُوقًا وَإِفْسَادًا لِكُلِّ مَعِيشَةٍ فَكَيْفَ تَرَى أَمَسْتَ إِضَاعَةً مَالِكَ^٤
أبو حاتم : مَا الْفَقْرَ وَالْغِنَى . وروى : إِضَاعَةً بِالنَّصَبِ . وَالْأَلِكَ
أَرَادَ أَوْلَائِكَ .

وقال كُلِّجَةً :

لَعَلَّ حُرَيْرًا أَخْطَأَتْهُ مَيْيَّةٌ سَيِّئَتِكَ بِالْعِلْمِ الْعَشِيَّةِ أَوْ غَدًا

(١) ع ، ط : ذَيْنِكَ .

(٢) كتب بهامش ك عند هذا الموضع : فَأَاضَمِرُ اخْتَارِي لِأَن ذَكَرَهُ قَدْ جَرَى .

(٣) ورد البيتان في الخزانة ١٩٠/١ قالهما أخو الكلجة يرد عليه وبعد البيتين جاء في
الخزانة : قال أبو حاتم إضاعة بالنصب وقال أبو علي : ترى المتعدية لمفعولين ألغاهما .
وجاء البيت الأول في المنصف ١٦٦/١ باختلاف في الرواية ، وذلك في زيادة اللام في
(ذلك وأولئك) على أن ذلك ليس كثير ولا مستقيم وزيادتها كثيراً واتساعاً في
اللغة ، ولما زادوها في الواحد زادوها في الجمع . كما ورد البيت الأول في الصاحبي
في فقه اللغة لابن فارس باختلاف في الرواية وموافقة لرواية المنصف ، كما ورد في
اللسان من انشاد يعقوب ٣٢١/٢٠ ، والعجز من شواهد الزمخشري في الفصل
٣٦٠/ .

(٤) كتب بهامش ك عند هذا الموضع : فَأَتَرَى المتعدية إلى مفعولين ألغاهما كقوله : وما
بكان أبقى .

(٥) ع : « بالرفع » بدل « والغنى » .

(٦) أورد صاحب الخزانة ١٨٩/١ البيتين وأثبت « سأتيك » بدل « سيأتيك » ورجع أن =

تَقُولُ لَهُ إِخْدَى بَلِي شِمَاتَةٌ مِنْ الْحَنْظَلِيِّ الْفَارِسُ الْمُتَفَقِّدُ
بَلِيُّ بْنُ الْحَافِ بْنِ قَضَاعَةَ .
وَقَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْفَقْعَسِيِّ :

أَضْمَرَ بْنُ ضَمْرَةَ مَاذَا ذَكَرْتَ مِنْ صِرْمَةٍ أَخَذْتَ بِالْمُرَارِ ٢
وَيَوْمُ غَزِيَّةَ رَهْمَنُ بِهَا وَيَوْمُ النَّسَارِ وَيَوْمُ الْجِفَارِ
وَطَعْنَةُ مُسْتَبْسِلِ حَاسِرِ تَرْدُ الْكَتِيَّةُ ٣ نِصْفَ النَّهَارِ
وَمَا أَنْتَ إِنْ غَضِبْتَ عَامِرُ لَهَا فِي قِبَالٍ وَلَا فِي دِبَارِ

(أبو حاتم : وما إن غضبت على عامر .)

رِجَالُ مِنَ الْحُمْسِ تَسْقِيهِمْ سِجَالًا وَأَنْتَ أَمْرُوهُ مِنْ جَعَارِ

أبو حاتم : تَسْقِيهِمْ .

وقال ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ :

= حريراً ابن الكلجة وأنه وابنه جاورا بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة فأغار عليهم
بنو جشم ابن بكر من بني تغلب ، فقاتل مع بلي هو وابنه ، وقد أخذ بنو جشم أموالهم
حتى ردها ، وجرح ابنه فأت من جراحته .

(١) ط : « من » في موضع « بن » .

(٢) أورد ابن جني في الخصائص ٣٢٢/٣ البيت الثالث من غير نسبة نقلاً عن ابن الأعرابي ،
وفي الخصائص (ثائر) في مكان (حاسر) وقال ابن جني في تعليقه على البيت (إنما
نصف النهار) منصوب على المصدر لا على الظرف ، ألا ترى أن ابن الأعرابي قال في
تفسيره : أن معناه : ترد الكتيبة مقدار نصف يوم ، أي مقدار مسيرة نصف يوم .
فليس إذاً معناه : تردها في وقت نصف النهار بل : الرد الذي لو بدئ أول النهار
لبلغ نصف يوم .

(٣) ط : الكتيبة تصحيف .

١٧٥/ / الْحَيِّ حِرْ طُ تَرَمَلَتْ إِسْثُهُ إِلَامَ فَرَزْتَ مِنْ كَمِي مُكَلِّمٍ ٢
 تَرَكْتَ ابْتِيكَ لِلْمُغِيرَةِ وَالْقِنَا شَوَارِعُ ٣ وَالْأَكْمَاءُ تُشْرِقُ ٤ بِالْدَمِ
 عِرَارُهُ الظَّلِيمِ اسْتَحَقَبَ الرُّكْبُ بَيْضَهُ وَلَمْ تَحْمِ ٦ أَنْفَاءً عِنْدَ عِرْسٍ وَلَا ابْنِمِ ٧
 جَمَعَ كَمِيًّا عَلَى أَكْمَاءٍ مِثْلَ ٨ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ .
 وروى أبو حاتم لِلْمُغِيرَةِ بَعْدَ مَا تَرَمَلَّ أَشْفَارُ الْخَبِيثَةِ بِالْدَمِ .

وقال خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَعَاذِلَ إِنْ الْمَالَ أَعْلَمُ أَنَّهُ وَجَامِعُهُ لِلْغَائِلَاتِ الْغَوَائِلِ
 وقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُمَانَةَ الْمُحَارِبِيُّ ٩ :
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيَّ أَمْسَرَ تُشْرِفُوا بِأَغْلَبِ عَوْدٍ لَا ذِكِيٍّ وَلَا بَكْرٍ ١٠

(١) هذا البيت ساقط في ط .

(٢) ورد البيت الأول والثاني في اللسان (كمي) ٩٧/٢٠ من انشاد ابن بري لضمرة بن
 ضمرة والثاني أورده ابن جني في « التمام في تفسير أشعار هذيل » ٧٤ وفيه الرواية
 « تُشْرِقُ » في موضع « تُشْرِقُ » والشاهد فيه أن أبا زيد ذكر في تكسير (كمي)
 أكماء .

(٣) ط : شَوَارِعُ .

(٤) ع ، ط : تُشْرِقُ .

(٥) ط : عِرَارُ .

(٦) ع ، ط : يَحْمِ .

(٧) ع : ابْنِمِ .

(٨) ع ، ط : مِثْلُ .

(٩) هو عبد الرحمن بن جمانة بن عصم ، أحد بني طريف بن خلف بن محارب بن
 خصيفة شاعر . لترجمته انظر المؤلف / ١٠٨ ، ١٠٩ .

(١٠) أورد ابن قتيبة في كتاب المعاني الكبير ٨٣٨/٢ البيت الرابع وقال بعده « حرام
 ها هنا واجب ، قال الله عز وجل (وحرام على قرية أهلكناها) » . والرواية فيه =

أَحْيَ لَا أَحْسَالِي بَعْدَهُ غَيْرَ أَتْنِي كَرَاعِي الْخِيَالِ^١ يَسْتَطِيفُ بِلَا فِكْرٍ
فِيَا لَهْفَ مَا أَمَّا عَلَيْكَ^٢ إِذَا غَدَا عَلَيَّ ذُوو الْأَصْغَانِ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ
فَإِنَّ حَرَامًا لَا أَرَى الدَّهْرَ بَاكِيًا عَلَى شَجْوِهِ إِلَّا بَكَيْتُ عَلَى عَمْرٍو
قال الرياشي فَإِنَّ حَرَامًا يَعْنِي وَاجِبًا وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^٣ : « وَحَرَامٌ
عَلَى قَرِيَّةٍ^٤ . » أَي وَاجِبٌ .

(أبو زيد) وقال المأثور المَحَارِبِيُّ جَاهِلِيٌّ :

/ أَخَارَجَ إِنْ تُصْبِحَ رَهِيْنَ ضَرْبِحَةٍ وَيُصْبِحُ^٥ عَدُوٌّ آمِنًا لَا يُفَزَعُ /
قَدْ كَانَ يَخْشَاكَ الثَّرِيُّ وَيَتَّقِي^٦ أَذَاكَ وَيَرْجُو نَفْعَكَ الْمُتَضَعُّعُ^٧
(قال أبو الحسن : الثَّرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَثْرَةُ الْعَدَدِ) .

وقال أُمَيَّةُ بْنُ كَعْبٍ الْمُحَارِبِيُّ جَاهِلِيٌّ :

وَعِنْدَ أَبِي لَيْلَى مِنَ الْوَرْدِ^٨ مُصَدَّقٌ وَفَارِسُنَا حِينَ الْمَكْرِ مَهِيْبٌ^٩
لَهُ نِعْمَتَا يَوْمَيْنِ يَوْمٌ بِحَائِلٍ^{١٠} وَيَوْمٌ بِغُلَانِ الْبَطَاحِ^{١١} عَصِيْبٌ

= « عَلَى شَجَرَةٍ » فِي مَوْضِعِ « عَلَى شَجْوِهِ » . وَكَذَلِكَ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (حَرَم) ١٦/١٥ .

(١) ط : الجبال . تصحيف .

(٢) ط : عَلَيْكَ .

(٣) ع ، وقوله تعالى ، ط : وقول الله جل وعز .

(٤) سورة الأنبياء آية ٩٥ .

(٥) ط : وتصبح .

(٦) ط : الْوَرْد .

(٧) أورد البكري في معجم ما استعجم ٢٥٦/١ البيت الثاني عن أبي زيد وقال عن البطاح أنها أرض في بلاد بني تميم .

(٨) ط : يَوْمٌ مَحَائِلٍ .

(٩) ع : الْبَطَاحُ وَكُتِبَ فِي الْهَامِشِ الْبَطَاحُ وَ الْبَطَاحُ عَلَيْهَا مَعًا .

(ويروى البطّاح)

ويروى : حِينَ الْمَكْرِ بِالرَّفْعِ .

وقال الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ^١ :

إِذَا مِتُّ^٢ كَانَ النَّاسُ نِصْفَيْنِ شَامِتٌ^٣ وَمَثْنٍ بَصْرَعِي بَعْضٌ^٤ مَا كُنْتُ أَصْنَعُ^٥ ،
بَصْرَعِي عَلَى الثَّانِيَةِ .

(١) الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ من بني سلول ابن مرة بن صعصعة أخى عامر بن صعصعة ، وللعجير كنيّتان : أبو الفرزدق وأبو القيل ، وهو من شعراء الدولة الأموية ، وفيما ذكر محمد ابن سلام (طبقات فحول الشعراء) : العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن عائشة بن الربيع بن ضبيط بن جابر بن عبد الله بن سلول ، ثم انظر نسبه في الجمهرة ٢٦٠ ، وفي المؤلف والمختلف / ١٦٦ ، وفي اللآلي / ٩٧ . وفي الأغاني ٥٨/١٣ وما بعدها .

(٢) ط : مِتُّ .

(٣) ع ، ط : بَعْضٌ .

(٤) البيت الأول ضمن قصيدة عدتها ثمانية أبيات أوردها صاحب الأغاني ٧١/١٣ قالها العجير بعد أن خطب ابنة عمه التي كان يهواها وتهواه فوعده أبوها وقاربه ، ثم خطبها رجل من بني عامر موسر ، فخبرها أبوها بينه وبين العجير ، فاختارت العامري ليساره ، فقال العجير في ذلك هذه القصيدة .

والرواية في الأغاني « ومثْن بما قد كنت أسدي وأصنع » .

وأورد البغدادي الأول في الخزانة ٦٥٣/٣ كما أورد أبيات العجير التي رواها الأغاني والرواية فيه :

إِذَا مِتَ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ^١ وَآخِرُ مَثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ^٢
وقال إن هذا البيت من شواهد سيبويه على أن كان فيها ضمير الشأن وهواسمها وجملة الناس صنفان خبرها وقال روى ابن الأعرابي البيت كذا :

إِذَا مِتَ كَانَ النَّاسُ صِنْفَيْنِ شَامِتٌ^٣ وَمَثْنٍ بَنِي بَعْضٍ مَا كُنْتُ أَصْنَعُ^٤

وَقَدْ أَقْطَعُ الْخَرْقَ الْمَخُوفَ وَأَبْتَغِي عُلَالَ الْقُلُوصِ وَهِيَ دَفْوَاءٌ^١ تَهْبَعُ
بِمُضْطَمِرٍّ قَدْ قَطَعَ السَّيْرَ صَدْرَهُ وَفِي الْعُجْزِ مِنْهُ وَالْعَلَابِي^٢ مُمْتَعٌ^٣
مُمْتَعٌ : مُسْتَمْتَعٌ . وَمُضْطَمِرٌّ يَعْنِي سَوِطاً . وَيُرْوَى : وَآخِرُ مُثْنٍ
بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : مُمْتَعٌ يُرِيدُ مُسْتَمْتِعاً وَهُوَ أَجُود .
وَالصَّرْعَانِ : التَّاجِبَتَانِ . وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ : بِصَرْعِي بَعْضَ . وَرَوَى
فِي الْعُجْزِ بِالْفَتْحِ ، وَرَوَى : الْعَلَّاقُ مُمْتَعٌ بِالْفَتْحِ أَيْضاً .
(أبو زيد) وقال عمرو بن البراء من بني عبد الله بن كلاب^٤ :
(أدرك الإسلام)

/ وَذِي رَحِمٍ ذِي حَاجَةٍ قَدْ وَصَلَتْهُمْ إِذَا رَحِمُ الْقَطَّاعِ^٥ نَشَتْ بِلَالِهَا^{١٧٦/}
فَإِنْ تَصَلُّوا مَا قَرَّبَ اللَّهُ يَمِينَنَا فَإِنَّكُمْ أَعْمَامُ أُمِّي وَخَالَهَا
إِذَا اعْتَرَفَ الْقَوْمُ الْكِرَامَ اعْتَرَفْتُمْ بِيَزَّةَ أَقْوَامٍ حِسَانٍ رِجَالُهَا^٦
قوله اعْتَرَفَ يَقُولُ : إِذَا أَخَذَ الْأَقْوَامُ السَّلَاحَ أَخَذْتُمْ بِيَزَّةَ أَقْوَامٍ
حِسَانٍ . وَيُقَالُ نَشَتْ الْغُدْرَانُ : إِذَا جَفَّتْ . وَنَشَّ الْحَوْضُ إِذَا كَانَ
قَدْ جَفَّ فَصَبَّ فِيهِ^٧ الْمَاءُ فَاتْلَابٌ وَارْتَفَعَ وَنَشَّ وَأَنْشَدَ :

(١) ع : ذَفْوَاء ، ط : دَفْوَاء .

(٢) ع : وَالْعَلَابِي ، ط : وَالْعَلَابِي .

(٣) ع ، ط : مُمْتَعٌ .

(٤) استشهد بشعره صاحب اللسان في (منع) ٢٢١/١٠ ، و (قذف) ١٨٦/١١ .

(٥) ع ، ط : الْقَطَّاع .

(٦) ط : رِجَالُهَا .

(٧) ع : عَلَيْهِ .

فَهَرَقْنَا فِي نَفْصِیحِ دَائِرِ لِضَوَاحِیهِ نَشِیشٌ بِالْبَلَلِ
وروی أبو حاتم إِذَا اغْتَرَفَ الْقَوْمُ بِالْعَیْنِ مُعْجَمَةً وَأَخْطَأَ .

(قال أبو الحسن : وهو غَلَطٌ مِنْ أَبِي حَاتِمٍ أَبُو زید .)

وقال حِیَّانُ بْنُ جُلْبَةَ^١ الْمُحَارِبِيُّ جَاهِلِيٌّ :

أَلَا إِنَّ جِیرَانِي الْعَشِيَّةَ رَائِحٌ^٢ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوَى وَمَنَادِحٌ^٣
فَسَارُوا بَغِيثٍ فِيهِ أَغْيٌ فَغُرِبُ فَذُو بَقَرٍ قَشَابَةٌ^٤ فَالذَّرَائِحُ^٥

أَغْيٌ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ عَنِ الْمَازِنِيِّ وَجَمَعُهُ أَغْيَاءٌ مِثْلُ اسْمٍ وَأَسْمَاءٍ
لم يعرف الرِّیَاشِيَّ أَغْيٌ وعرفة أبو حاتم^٦ ولم يفسره .

(قال أبو الحسن : أَغْيٌ عِنْدِي مَوْضِعٌ لِأَنَّهُ ذَكَرَ بَعْدَهُ مَوَاضِعَ

مشهورة نعرفها ، والبيت لا يجاوز هذا وإِنَّمَا أَقُولُ هَذَا رَأْيًا لَا سَمَاعًا ،

ولم أسمع أَنَّ أَغْيًا نَبَتَ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ النَّبَاتِ . أَبُو زید .)

(١) ط : حُلْبَةٌ وفي اللسان جُلْبَةٌ مادة (أغا) .

(٢) ط : رَائِحٌ بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ .

(٣) ورد البيت الثاني في اللسان (أغا) ٤١/١٨ منسوباً لحيان وبعده : قال أبو علي في

التذكرة : أَغْيٌ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَجَمَعَهُ أَغْيَاءٌ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَذَلِكَ غَلَطٌ

إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبٌ الْفَاءُ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ .

وأورد البكري البيتين في معجم ما استعجم ١٧٣/١ ، ١٧٤ منسوبين إلى حيان ابن

جلبة المحاربي ونقلًا عن أبي زید ، ورواية البكري (لغيث) في موضع (بغيث) .

(٤) ع : قَشَابَةٌ ، ط : قَشَابَةٌ . وبهامش ع إشارة إلى أن في نسخة أخرى قشابة .

(٥) في ك (الذرائع) والتصويب من معجم ما استعجم ١٧٣/١ وذكر أن الصواب

الذرائع ، أما الذرائع بتحريف فخطأ .

(٦) في هامش ك : عند هذا الموضع : خ والممازني .

وقال خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ الْمُحَارِبِيُّ وَكَانَ جَاهِلِيًّا :
كَأَنِّي بِالْأَحْزَةِ بَيْنَ نَفْسِي^١ وَبَيْنَ مَنِيَّ عَلَى كَنَفِي عُقَابِ
/ أبو حاتم بِالْأَحْزَةِ الخاء معجمة ، وأبو حاتم : كَنَفِيَّ أَوْ كَنَفِيَّ^٢ ب ٧٦/ شَكَّ .

صَبُودٍ لِلْأَرْأَبِ قَدْ أَمَرْتُ نَعَالِبَ بَيْنَ رِيَّانٍ وَرَابِي
(أبو حاتم : بَيْنَ رَانَانٍ ، قال أبو الحسن وهو غلط منه^٣)
حَبَّوتُ بِهَا بِنِي سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ عَلَى مَا كَانَ قَبْلُ مِنْ عِتَابِ^٤
ويروى : قَبْلُ مِنَ الْعِتَابِ .

وقال أَبُو دُوَادٍ الْكِلَابِيُّ جَاهِلِيٌّ :
بِكُلِّ كُمَيْتٍ مُشْرِفٍ حَجَبَاتُهُ تَعَاوَنَتِ الرَّعْشَاءُ فِيهِ وَأَعْوَجُ^٥
وَأَجْرَدَ خَاطِي الْمَتْنَيْنِ كَأَنَّهُ إِذَا اقْوَرَ حِمْلَاجٌ مِنَ اللَّيْفِ مُدْمَجٌ
(الرعشاء : اسم فرس)

(١) ع ، ط : نني بالفاء .

(٢) ط : من أبي حاتم .

(٣) ع ، ط : عباب . . .

(٤) ع ، ط : دَاوُدَ ، وهو أبو دواد الرؤاسي رؤاس كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
واسم أبي دواد يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب ، شاعر
فارس ، وقد قيل إنه يكنى أبا دواد المؤلف / ١٦٦ ، ومعجم الشعراء / ٤٨٤ ، واللسان
٦٢/١ ، ١٩٩/٢ ، ٢٨٨/٩ .

(٥) في المؤلف / ١٦٦ أبيات على الوزن والقافية من هذه القصيدة يقول فيها :

للبي خيال قل ما يتعرج

وعهدي بها والدار تجمع أهلها لها مقلتا ريم وخلق خدلج
تواصل أحياناً وتصرم تارة وشر الأخلاء الخليل الممزج

وقال الربيعُ بنُ ضُبُعٍ الفَرَّازِيُّ^١ :
 أَفْقَرَ مِنْ مَيَّةَ الْجَرِيْبِ إِلَى الرَّجَيْنِ^٢ إِلَّا الطَّبَاءُ وَالْبُقَرَاءُ^٣
 (وروى أبو حاتم : الرَّخَيْنِ وَالرُّخَيْنِ^٤ ، قال أبو الحسن : الَّذِي
 صَحَّ عِنْدَنَا الرَّجَيْنِ بِالْجِيمِ مَعْجَمَةً) .

كَأَنَّهَا دُرَّةٌ مُنْعَمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرًّا
 أَصْبَحَ مِنِّي الشَّبَابُ مُبْتَكِرًا إِنْ يَنَاءَ عَنِّي فَقَدْ تَوَى عُصْرًا
 فَارَقْنَا قَبْلَ أَنْ تُفَارِقَهُ لَمَّا قَضَى مِنْ جِمَاعِنَا وَطَرًا
 أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبُعِيرِ إِنْ تَفَرَّاهُ
 وَالذُّنْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَ

(١) أورده الآمدي في المؤلف تحت من يقال له : ربيع وربيع ، لترجمته انظر المؤلف / ١٨٢ ، والاصابة ٢١٩/٢ .

(٢) كتب في هامش ك : أبو حاتم : الرَّخَيْنِ .

(٣) الأول والثاني في اللسان (درر) ٣٦٨/٥ ، والخامس والسادس (ضمن) ١٢٨/١٧ ، وأورد السجستاني في كتابه « المعرون » ٩/ الأبيات الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن باختلاف في الرواية وترتيب الأبيات . وزاد بعدهما البيت :

من بعد ما قوة أسر بها أصبحت شيخاً أعالج الكبرا

وذكر أن الربيع بن ضُبُعٍ كان من أطول من كان قبل الإسلام عمراً ، عاش بين أربعين وثلاثمائة سنة ولم يسلم ، وقال هذه الأبيات لما بلغ مائتي سنة وأربعين سنة .

والخامس والسادس في الحماسة البصرية ٣٦٧/٢ ، والبحري ٢٠١/١ ، والمرتضي ١٨٥/١ ، ٢٥٧ ، والخزانة ٣٠٨/٣ ، وقد نشر الأستاذ عبد العزيز الميمني الأبيات بتمامها في مجلة الزهراء (القاهرة) ٢٣٧/٤ عن كتاب التيجان .

(٤) ط : الرجين والرجين .

(٥) كتب في هامش ك : فأ : هذا يدل على أن التضمين ليس بقبيح .

هَذَا أَتَدَا أَمَلُ الْخُلُودِ وَقَدْ
أَبَا أَمْرِيءَ الْقَيْسِ هَلْ سَمِعْتَ بِهِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ ذَا عُمْرًا
(عُمْرًا : أَيَّ حِينًا) .

/ أبو حاتم : قَدْ سَمِعْتَ (به ، وَأَبُو حَاتِمٍ إِنْ خَلَوْتُ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ) . ١٧٧/
وقال الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

وَهَذَا رِدَائِي^١ عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ لَيْسَلْبِنِي نَفْسِي أَمَالٍ^٢ بَنَ حَنْظَلٍ^٣
(قال أبو الحسن : وهذا شعر صالح الطول اخترت منه :

أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ سِوَى النَّاسِ مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ
فَمَا زَالَ مَذْلُولًا عَلَيَّ مُسَاطًا بِيُوسِي وَيَغْشَانِي بِنَابٍ وَكُلْكَلٍ

(١) ع ، ط : رَدَائِي .

(٢) ع : أَمَالٍ .

(٣) البيت الخامس في اللسان (خلد) ٤٤/٣ وفيه « لواردة يوما إلى ظل منهل » بدل « كواردة يوما على غير منهل » ورواية المتن هي الرواية الجيدة ، وجاء البيت السابع في اللسان (خلد) ٤٢٠/١٣ ، (ضلل) ، (حجا) ١٤٤/١٨ والرواية فيه « وقبلي » وهو خطأ صوبه ابن بري فقال : صواب انشاده « قبلي » بالفاء لأنها جواب الشرط في البيت الذي قبله وأورد البيت الرابع ، وأراد بالمستتب في البيت السادس : المعمل الطريق الذي خذ فيه السيارة خدودا وشركا فوضع واستبان لمن يسلكه . وجاء الثالث في أمالي ابن الشجري ٨٩/٢ برواية مخالفة فقيه :

وهذا روائي عنده يستعيره ليسلبي عزي أمال بن حنظل
وفيه وقبله :

أَلَا مَا لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ عَنِ النَّاسِ مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ
وقال : أراد يا مالك بن حنظلة فرخم حنظلة .

وَأَلْفَى سِلَاحِي كَامِلاً فَاسْتَعَارَهُ
فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَإِخَالُهُ
طَبَاهَا الْخَلَاءُ وَالضَّحَاءُ وَأَقْبَلَتْ
فَقَبْلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا
وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ^٢ :

إِنِّي وَقَوْمِي إِنْ رَجَعْتُ إِلَيْهِمْ
لَوَيْتُ لَهُمْ فِي الصَّدْرِ مِنِّي مَوَدَّةً
فَيَا أَيُّهَا الْمُوتِلِي إِنْ نَهَشَلًا
قَالَ الرِّبَاشِيُّ : مَلِكٌ يَعْنِي الْمَلِكُ . وَالْمَلِكُ^٥ : السُّلْطَانُ .
(وَيُرَوَّى قَسَطْنَا بِهِمْ) .

وروى أبو حاتم مُلْكُ^٦ بِنِي نَضْرٍ ، وَرَوَى غَلْبَنَا الْمَلِكُ^٧ .

(١) ط : حَجَّوَانِ .

(٢) هو نهشل بن حري بن حمزة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ، شاعر حسن الشعر
لترجمته انظر المؤلف / ٨٧ ، وفيه بشامة بن حزن النهشلي ، نهشل بن دارم ، الشعر
والشعراء / ٢٤٢ ، ومعجم الشعراء / ٥٣٢ ، والاصابة / ٢٦٨/٦ ، والخزانة / ١٥١/١ ،
١٥٢ ، ٥١٠/٣ ، ٥١٤/٣ ، ٣٧٠/٣ ، وطبقات فحول الشعراء / ٤٩٥ ، ٤٩٦ .
(٣) في الحماسة البصرية ٣٤/١ أبيات لنهشل على نفس الوزن والقافية وكذلك في الشعر
والشعراء / ٢٤٢ ، والخالديان / ٤٣ ، والعيون / ١٢٥/١ ، والعقد / ٤٠/١ ، وطبقات فحول
الشعراء / ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ومجموعة المعاني / ٥٤ ، والخزانة / ١٥١/١ ، والتبريزي / ٢٠١/١
وحماسة ابن الشجري / ٥٩ .

(٤) ع ، ط : نَضْرٍ .

(٥) ع ، ط : وَالْمَلِكُ .

(٦) ع ، ط : مُلْكُ .

(٧) ط : الْمَلِكُ .

(قال أبو الحسن : الرواية الأولى أجود من رواية أبي حاتم) .
 فَلَمَّا غَلَبَنَا الْمَلِكُ ١ لَا يَقْسِرُونَنَا . قَسَطْنَا فَأَقْبَلْنَا مِنَ الْهَيْلِ وَالْبِشْرِ
 وقال سعدُ بنُ زَيْدٍ مَنَاءٌ ٢ :

أَجَدَّ فِرَاقُ النَّاقِمِيَّةِ غُدُوَّةً . أَمَ الْيَنُّ يَحْلُولِي لِمَنْ هُوَ مَوْكُ ٣
 لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةَ حِقْبَةً . فَقَدْ جَعَلْتَ آسَانُ بَيْنَ تَقْطَعُ
 . الْآسَانُ : القَوَى ها هنا . قال الرياشي : فيه آسانٌ من أبيه أي
 مشابِه ، والآسانُ : العلاماتُ والمَشَابِه .

(أبو زيد) وقال ضمرة بن ضمرة التَّهْلِي :

/ وَمُشْعَلَةُ كَالطَّيْرِ نَهْنَهَتْ وَزْدَهَا إِذَا مَا الْجَبَانُ يَدْعِي وَهُوَ عَانِدُ ٧٧/ ب
 عَلَيْهَا الْكُمَاةُ وَالْحَدِيدُ فَمِنْهُمْ مَصِيدُ بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدُ
 أَبُو حَاتِمٍ : وَمُشْعَلَةُ قَالَ الرِّيشِيُّ وَمُشْعَلَةُ : يَعْنِي كَتِيْبَةٌ وَمُشْعَلَةٌ طَعْنَةٌ .

(١) ع : الْمَلِكُ وَكَتَبَ فَوْقَهَا «معا» .

(٢) سعد بن زيد مناة من بني زيد مناة بن نعيم ، ومناة صنم معروف ، وهو قاتل المثل
 : ألا ان معزى الغزير نهب ، جوع الله أنف رجل أخذ أكثر من شاة ، ومن قبائل
 سعد : كعب ، وعمرؤ ، والحارث ، وعيشمس ، ومالك بن سعد ، وعوف بن سعد .
 لترجمته انظر : الاشتقاق / ٢١٧ ، ٢٤٥

(٣) جاء البيتان في اللسان (نقم) ٧١/١٦ منسويين إلى سعد بن زيد مناة وبنفس رواية
 النوادر وفيه : الناقمية هي رقاش بنت عامر وبنو الناقمية بطن من عبد القيس ، وجاء
 البيت الثاني في اللسان أيضاً في (أسن) ١٥٦/١٦ .

(٤) البيتان مطلع قصيدة أوردها صاحب المفضليات / ٣٢٤ - ٣٢٦ معانيها في الحماسة .
 والمشعلة : بفتح العين : الكتيبة تشعل للحرب ، شبهها بالنار المشعلة ، وجعلها كالطير
 لسرعها ، وإنما تسرع للثقة بشدة البأس ، أو جعلها كالطير في كثرتها . وبالكسر
 هي المنتشرة المتفرقة . نهنت : كفت . الورد : القطيع من الجيوش والطير . يدعي :
 يتسبب العائد : المنحرف . العوالي : أعالي الرماح . والمعنى : فمنهم مأسور وآخر آيسر .

العائِدُ : الجَائِرُ الْمَائِلُ عن الشيء .

(قال أبو الحسن : كان ابن الاعرابي يقول نَارٌ مُشَعَّلَةٌ وحربٌ مُشَعَّلَةٌ) .

(أبو زيد) وقال عليُّ بنُ طُفَيْلٍ السَّعْدِيُّ جَاهِلِيٌّ :
وَأَهْلَكَنِي لَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَعَوُّجُكُمْ عَلَيَّ وَأَسْتَقِيمُ^١
رِقَابُ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِئَاتُ^٢ وَأَسْتَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومُ^٣
الْمَوَاجِنِ : واحِدَتُهَا^٢ مِيجَنَةٌ وَهِيَ مِدَقَّةُ الْقَصَّارِ^٣ : خَاطِئَاتُ :
كَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

وقال جَبَّارُ بْنُ سَلَمَى بْنِ مَالِكِ جَاهِلِيٌّ ؛

(١) ورد البيت الثاني في اللسان في مادة (كوم) ٤٣٤/١٥ ، وفي التاج ٥٢/٩ ، وفي اللسان في مادة (سته) ٣٨٨/١٧ منسوباً إلى عامر بن عقيل السعدي وهو جاهلي ، وفي التاج ٣٨٩/٩ ، وأورد صاحب اللسان البيتين في مادة (خطا) ٢٥٤/١٨ منسوبين إلى عامر ابن الطفيل السعدي ، وفي التاج ١١٦/١٠ . كذلك ورد البيتان في ديوان عامر بن الطفيل ١٣٢/ . وأورد ابن جني البيت الثاني في سر صناعة الاعراب ١٨٨/١ ، وفي المنصف ٦٢/١ ، والمواجن أيضاً الغلاظ الصلب ، الاستاه : الواحدة است : السافلة ، الأكوار : الواحد كور ، رحل البعير ، الكوم : الضخمة المرتفعة .
والشاهد : حذف العين في «سه» وأصلها «سته» وهذا من الشاذ ، ولم يأت من الأسماء ما حذفت عنه إلا هذا الحرف .

(٢) ع ، ط : واحدها .

(٣) ع ، ط : وهي المِدَقَّةُ التي لِلْقَصَّارِ .

(٤) هو جبار بن مالك بن حمار بن حزن ذي الراسين بن لأي بن شمع بن فزارة شاعر .
المؤتلف ١٢٨/ ، وكتب بهامش ش ما يلي : قال محمد محمود : (جَبَّارُ بْنُ سَلَمَى بْنِ مَالِكِ) إسلامي صحابي مخضرم باجماع ، وكتبه محمد محمود بن التلاميذ لطف الله به (١٢٩٥) .

(قال أبو الحسن وقع في كتابي سلمى وحفظي عن [أبي العباس]
 محمد بن يزيد [جبار بن] سلمى وفيه ^١ يقول القائل :

وَأَتَيْتُ سُلَمِيًّا فَعُذْتُ بِقَبْرِهِ وَأَخُو الزَّمَانَةِ عَائِدُ بِالْأَمْنَعِ
 يَأْقُرُ إِنَّ أَبَاكَ حَيٌّ خُوَيْلِدٍ قَدْ كُنْتُ خَائِفُهُ عَلَى الْأَحْمَاقِ ^٣
 قال الرياشي يعني حياة خويلد :

وَكَأَنَّ حَيًّا قَبْلَكُمْ لَمْ يَشْرَبُوا مِنْهَا بِأَقْلَبَةِ أَجَنٍّ زُعَاقٍ
 قال الرياشي هذا يدل على تذكير القلب لأنه قال أَقْلَبَةُ والجمع
 قُلُبٌ ولكن جاء به على رغيغٍ وأَرْغِفَةٍ في الجمع القليل .

(أبو زيد) وقال الأسود بن يعفر :

/ أَجَدُّ الشَّبَابِ ^٤ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا وَبَانَ كَمَا بَانَ الْخَلِيطُ قَوْدَعَا ^٥
 (يقال جَدٌّ في الأمرِ وأَجَدُّ) .

وَمَا كَانَ مَذْمُومًا لَدَيْنَا ثَنَاؤُهُ وَصُحْبَتُهُ مَا لَفْنَا خُلُطًا مَعَا
 فَبَانَ وَحَلَّ الشَّيْبُ فِي رَسْمِ دَارِهِ كَمَا خَفَّ قَرْخٌ نَاهِضٌ فَتَرَفَعَا
 فَأَصْبَحَ أَخْدَانِي كَأَنَّ عَلَيْهِمُ مُلَاءَ الْعِرَاقِ وَالثَّغَامِ ^٦ الْمُتَرَعَا

(١) ط : وفي سلمى هذا .

(٢) بالروایتين معاً فتح الهمزة وكسرها .

(٣) ورد البيت الأول في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/٥٣ ، والشاهد فيه هناك زيادة
 حي . وجاء البيتان في الخزانة ٢/٢١٦ - ٢١٧ نقلاً عن نوادر أبي زيد .

(٤) ع ، ط : أَجَدُّ الشَّبَابِ .

(٥) أورد ابن جني في المنصف ٣/٤٤ البيت الخامس ورواية ابن جني موافقة لرواية أبي زيد
 في بينهم بالنون ، والاختلاف في « حتى » عند ابن جني في موضع « حين » وصلعا في
 موضع « وأصلعا » .

(٦) ع ، ط : وَالثَّغَامِ .

يُبَيِّنُهُمْ^١ ذُو اللَّبِّ حِينَ يَرَاهُمْ بِسَيِّمَاهُمْ يَنْضَأُ لِحَاهُمْ وَأَصْلَعًا^٢
وَقَالَ قُطَيْبُ بْنُ سِنَانَ الْهَجِيمِيُّ :

أَحِينَ صَفَحْتُ ثُمَّ صَفَحْتُ عَنْكُمْ^٣ عِلَاقِيَّةً وَأَقْلَحَ مُسْتَشِيرِي
سَيْنِي كُلَّهَا قَاسَيْتُ حَرْبًا أَعَدُّ مَعَ الصَّلَادِمَةِ^٤ الذُّكُورِ
الرِّيَاشِيِّ أَضَافَ السَّنِينَ وَلَمْ يَحْذِفْ نَوْنَ الْجَمْعِ ، هَذَا فِي جَمْعٍ مِنْ
قَالَ سَيْنِينَ فَاعْلَمْ ، فَيَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي النَّوْنِ^٥ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْمَفْضَلِ :

مَا بَالُ لَوْ مِكَهَا إِذْ^٦ جِئْتُ تَعْلِيلَهَا حَتَّى اقْتَحَمْتُ بِهَا أُسْكُفَةَ الْبَابِ^٧

(١) ع ، ط : يَبَيِّنُهُمْ .

(٢) ع ، ط : وَأَصْلَعًا ، وَكُتِبَ بِهَامِشٍ ك : وَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمَاعَةِ أَيَّ صَلُّعًا .

(٣) ع ، ط : عَنْكُمْ .

(٤) ط : قَاسَيْتُ وَكُتِبَ فِي هَامِشٍ ع : خ وَفَاشَيْتُ .

(٥) كُتِبَ فِي هَامِشٍ ع : خ الدَّلَامِصَةُ .

(٦) مِنْ هَذَا فِي جَمْعٍ ... إِلَى هُنَا نَاقِصٌ فِي ع ، ط . وَكُتِبَ فِي هَامِشٍ ك عِنْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ :

فَأَضَافَ السَّنِينَ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ هَذِهِ سَنِينَ فَاعْلَمْ وَالنَّوْنُ عَلَى هَذَا حَرْفُ الْإِعْرَابِ
لَا يَلْزَمُ حَذْفُهَا لِلْإِضَافَةِ وَنَظِيرُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

دَعَايَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَيْنَهُ كَعَيْنٍ بَنَسَا شَيْئًا وَشَيْنَنَا مُرْدَا

(٧) ع ، ط : وَجِئْتُ .

(٨) أَوْرَدَ ابْنُ جَنِّي الْبَيْتَ الثَّانِي فِي الْخَصَائِصِ ٢/٤٢١ وَالرَّوَايَةُ عِنْدَهُ « حِينَ جَدَّ الْحَرْبِ »

وَأَوْرَدَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ ١/٤٨٠ الْبَيْتَيْنِ وَبَعْدَهُمَا ثَلَاثٌ بِاخْتِلَافٍ فِي
الرَّوَايَةِ وَثَالِثُهُمَا :

• يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ جَهْلًا حَسِينَ تَجْعَلُهَا دُونَ الْقَبْلُوصِ وَدُونَ الْبَكْرِ وَالنَّسَابِ

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا ، وَكَانَ جَرِيرٌ زَوْجُ بَنْتِهِ مِنْ ابْنِ زَوْجَتِهِ ثُمَّ طَلَقَهَا

مِنْهُ بِغَدِيَّةٍ . فَيَذْكُرُ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ ابْنَةَ جَرِيرٍ وَزَوْجَهَا سَارَا مَعًا فِي حَيَاةِ الزَّوْاجِ وَجَدَا فِي =

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرِيِّ بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا أَنْفِيهِمَا رَابِي
وقال الفرزدق أيضاً :

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ صَلَايَةً وَرَسٍ وَسَطُهَا قَدْ تَقَلَّقَا^١
/ أبو حاتم : بِمَحْلُوقٍ قال أبو زيد وأنشدني بعض القشيريين ولم ٧٨/ ب
أسمعه من المفصل ليزيد القشيري :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الظَّلَّ^٢ بَعْدَمَا رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَقَّعَا^٣
يعني الظَّيَّةَ أَنَّهَا غَدَتْ مِنْ عِنْدِ خِشْفِهَا أَرَادَ مِنْ عِنْدِهِ .

= ذلك ووقعت الألفة بينهما ، ثم انقطع الوثام وهما لا يودان ذلك ، وذلك من فعل
جرير وعسفه . وحتى اقتحمت بها .. أي إلى أن أدخلتها عتبة بابك وقوله كلاهما حين
جد الجري .. ضمير التثنية لابنة جرير ولزوجها ، وقوله رابى من الربو وهو النفس
العالي المتنازع ، والمعنى أن ابنة جرير وزوجها قد افترقا حين حصلت الألفة بينهما ولم يمضيا
على حالهما فهما كفرسين جدا في الجري ووقفا قبل الوصول إلى الغاية . والبيت الثاني
من شواهد المغنى ٥١/٢ والشاهد فيه : أن كلا يجوز مراعاة لفظها فيعود الضمير إليها
مفرداً ، ومراعاة معناها فيعود الضمير عليها مثنى وقد اجتمعا في البيت الثاني . ولم يقبح
ذلك لأنه قد فرغ من حديث الأولى ثم استأنف من بعدها أخرى ، ولم يجعل الضميرين
عائدين إلى كلا واحدة .

(١) البيت من قصيدة قالها الفرزدق عدتها ثمانية أبيات أوردها البغدادي في الخزانة ٤٨٠/١
والرواية في الخزانة :

حبته بمحلق كأن جبينه صلاية ورس نصفها قد تفلقا
وفي الخزانة على رواية « حبته بمحلق » أي خصصته باعطاء فرج محلق ، وروى
أنته بمحلق وهذا البيت في صفة الفرغ .
(٢) ع ، ط : الظَّلَّ .

(٣) ورد البيت في اللسان (علا) ٣٢٢/١٩ منسوباً إلى يزيد بن الطثرية ومن بعده : أي
غدت من فوقه لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر .

وأنشدوني^١ بيتاً آخر لمزاحم :
غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ خِمْسُهَا تَصِلُ عَنْ قَيْضِ بَيْدَاءَ مَجْهَلٍ^٢
يعني القَطَاةَ وَصَلِيلُهَا صَوْتُ جَوْفِهَا مِنْ يُسِهِ مِنَ الْعَطَشِ .

(١) ع ، ط : وأنشدني .

(٢) جاء البيت في اللسان (علا) ٣٢١/١٩ منسوباً إلى مزاحم العقيلي والرواية فيه « بعد ما تم ظمؤها » و « بزيزاء » في موضع « ببذاء » والشاهد فيه مجيء على في الكلام اسماً ولا يكون إلا ظرفاً ، وذلك كقول بعض العرب ، نهض من عليه ، ثم استشهد ببيت مزاحم وقال بعده : وهو بمعنى عند ، وهذا البيت معناه غدت من عنده .

بَابُ رَجَزٍ

قال سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الْغَطَفَانِي^١ قال أبو حاتم وأنشدناه الأصمعي^٢ :
يَا مُرَّ يَا ابْنَ وَاقِعٍ يَا أَنْتَا أَنْتَ الَّذِي طَلَقْتَ عَامَ جُعْتَا^٣
حَتَّى إِذَا اضْطَبَحْتَ وَاعْتَبَقْتَا أَقْبَلْتَ مَعْتَادًا لِمَا تَرَكْتَا
قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ وَقَدْ أَسَأْتَا فَادُّ رِزْقَهَا الَّذِي أَكَلْتَا
وقال المفضل : أنشدني أبو الغول هذه الأبيات لبعض أهل اليمَن :

(١) سالم بن داره شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وكان رجلاً هجاء وبسببه قتل ، وهو سالم بن مسافع بن عقبة ، وذكر البغدادي في داره ٢٩١/١ ، «ودارة لقب أمه واسمها سيفاء ، كانت أخيلة أصابها زيد الخيل من بعض غطفان وهي حبلى ، وهي من بني أسد فوهبها زيد الخيل لزهير بن أبي سلمى .
انظر أيضاً شرح الحماسة للتبريزي ٣٦٦/١ .

(٢) أورد صاحب الخزانة الأبيات جميعها ٢٩٠/١ ، لكن البيت الرابع أورده برواية « أصبحت مرتداً لما تركنا » كما زاد أبياتاً أخرى ، وجاء ترتيب الأبيات في الخزانة بالوضع التالي :

يا مريا ابن واقع يا أنتا	أنت الذي طلقْتَ عام جعتا
فضمها البدري إذ طلقنا	حتى إذا اضطبحت واعتبقنا
أصبحت مرتداً لما تركنا	أردت أن ترجعها كذبتنا
أودي بنو بدر بها وأنتا	تقسم وسط القوم ما فارقتنا
قد أحسن الله وقد أسأتنا	فادُّ رزقها الذي أكلنا

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ حَجَّجٌ^١ فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجٍ^٢
أَقْمَرُ^٣ نَهَاتٍ^٤ يُتَزَّى وَفُرْنَجٌ

أَرَادَ حَجَّجِي وَوَفَّرْتِي وَبِجٍ / أَرَادَ بِي . الْحِجَجُ : السُّنُونُ وَاحِدَتُهَا ° : ١٧٩/

= كما جاءت الأبيات في شرح الحماسة للتبريزي ٣٦٧/١ ، ٣٦٨ باختلاف في الرواية والترتيب ، كما وردت الأبيات في الانصاف ٢٠٢/ ، ٣٩٩ ، وفي شرح الشواهد الكبرى للإمام العيني ١٨٦/٣ ، والرواية فيها « يا أبحر بن أبحر يا أتنا » وقد نسبته للأحوص ، وهذا خطأ والصواب ما في المتن . كما وردت في المرتضى ٢٠٩/١ ، ومعاني ابن قتيبة ٥٧٩/ ، والروض ٢٨٨/٢ ، ويروى البيت الأول في المراجع محرفاً على أوجه ثلاثة . ومرة بن واقع أحد بني عبد مناف بن فزارة له قصة مع امرأته جاءت في المراجع بمناسبة هذه الأبيات .

والشاهد في البيت الأول عندما يقع الاسم المنادى موقع اسم الخطاب يجب أن يكون مبنياً لأن اسم الخطاب مبني .

(١) ع ، ط حَجَّجٌ .

(٢) أورد ثعلب البيتين الأولين في مجالسه ١١٧/١ .

وأورد ابن جني الأبيات الثلاثة في سر صناعة الأعراب ١٩٣/١٢ منسوبة إلى الفراء وأولها فيه « لا هم » بدل « يا رب » ورواها العيني في كتابيه المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المطبوع على هامش خزانة الأدب للبغدادي (٥٧٠/٤) ، وفرائد القلائد ، مختصر شرح الشواهد (ص ٣٨٩) في باب الابدال فيهما كرواية أبي زيد « يا رب » بدل « لا هم » . وذكرها الرضى في شرحه على الشافعية (٢ : ٢٨٧) كرواية أبي زيد . وهي في شرح شواهد الرضى للبغدادي ص ٢١٥ برواية ابن جني منسوبة إلى الفراء . وقال : لم يخطر ببال أبي علي ، ولا على بال ابن جني رواية هذه الأبيات عن أبي زيد في نوادره ، ولهذا نسبها إلى الفراء . كما وردت في الكثر اللغوي ٢٩/ « لا هم » في موضع « يا رب »

(٣) ع ، ط : أَقْمَرٌ .

(٤) كتب بهامش ك عند هذا الموضع : نَهَاتٌ يُتَزَّى .

(٥) ع ، ط : واحدها .

حِجَّةٌ . وَالْحَجَّةُ مِنْ حَجِّ الْبَيْتِ ، الْوَاحِدَةُ وَيُقَالُ حِجَّةٌ وَأُنْشِدَ :
وَأِنْ رَأَيْتَ الْحَجَّجَ الرَّوَادِدَا قَوَاصِرًا بِالْعُمَرِ أَوْ مَرَادِدَا
وَقَالَ آخَرُ :

أَصْوَاتُ حَجٍّ^١ مِنْ عُمَانَ غَادِي^٢
يُرِيدُ أَصْوَاتَ حُجَّاجٍ . الصَّوَابُ حَجٌّ وَلَكِنَّهُ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ كَسْرُ
الْحَاءِ^٤.

وَأُنْشِدَ أَبُو الْغَوْلِ لِبَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ :
أَيَّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا طَارُوا عَلَيْهِنَّ فَشُلُّ عَلاَهَا^٥

(١) ع ، ط حَجَّ بفتح الحاء .

(٢) ط : عَادِي بِالعين من غير اعجام .

(٣) هذا عجز بيت وصدره كما في اللسان (حج) ٥٠/٣ .

كأنما أصواتها بالوادي .

والرواية في اللسان « عادي » في موضع « غادي » والحجج : الحجاج ، وقال ابن منظور :
هكذا أنشده ابن دريد بكسر الحاء . قال سيبويه : وقالوا حِجَّةً واحدة يريدون عمل
سنة واحدة قال الأزهري الحجج قضاء نسك سنة واحدة وبعض بكسر الحاء فيقول الحجج
والحججة وقرئ « والله على الناس حج البيت » والفتح أكثر .

(٤) هذه العبارة من : الصواب .. إلى هذا الموضع ناقصة في ع ، ط .

(٥) ورد الرجز في اللسان (علا) ٣٢٢/١٩ بالرواية والترتيب الآتين :

أَيَّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا فَاشْدُدْ بِمَشْنَى حَقَبِ حَقَوَاهَا
نَادِيَةً وَنَادِيَا أَبَاهَا طَارُوا عَلاَهَا فطَر عَلاَهَا

وبعده علق ابن منظور بقوله : ويقال هي بلغة بلحارث بن كعب قال ابن بري أنشده
أبو زيد « ناجية وناجياً أباه » . قال وكذلك أنشده الجوهري في ترجمة (نجا) وقال
أبو حاتم سألت أبا عبيدة عن هذا الشعر فقال لي أنقط عليه هذا من قول المفضل .
وورد البيت الرابع في صحاح الجوهري (نجا) ٥٥٢/١ والأبيات كلها في (علا)
باختلاف . وأورد البغدادي الرجز في الخزانة ١٩٩/٣ نقلاً عن نوادر أبي زيد وقال =

وَأَشَدُّ بِمَشْنَى حَقَبٍ حَقْوَاهَا نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا
قال أبو حاتم : سألت أبا عبيدة عن هذا الشعر فقال لي انقط
عليه ، هذا من قول المفضل .

وقال الرّاجز^١ :

إِنِّي^٢ إِذَا مَا لَمَمْتُ أَلَمَّا أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا لِلَّهِمَا^٣
قال أبو زيد وأنشدني الأسديون^٤ قال أبو حاتم الأسديون :

= هذه لغة بني الحارث بن كعب ولغتهم قلب الياه الساكنة إذا افتتح ما قبلها ألفاً يقولون
أخذت الدمان والسلام علاكم .

(١) في ط كعب الشرتوني بين قوسين في المتن (وهو أبو خراش الهذلي) .

(٢) ع : خنى .

(٣) أورد البيت البغدادي في الخزانة ٣٥٩/١ برواية « الحدث » بدل « لم » وذكر رواية
أبي زيد وقال اللهم : مقاربة الذنب ، وقيل هو الصغائر ، وألم الشيء : قرب وأعرب .
أقول بأنها : خبر إن وإذا ظرف له .

وزعم العيني أن هذا الشاهد لأبي خراش الهذلي وذكر بيتاً قبله هو :

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيَّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا

لكن البغدادي يخطئ هذا الزعم، ويذكر أن هذا البيت مفرد لا قرين له وليس لأبي
خراش، وإنما هو لأمية بن أبي الصلت قاله عند موته ، وقد أخذه أبو خراش وضمه
إلى بيت آخر ، وكان يقولهما وهو يسعى بين الصفا والمروة وهما :

لَا هُمْ هَذَا خَامِسٌ إِنْ تَمَّا أَتَمَّهُ اللَّهُ وَقَدْ أَتَمَّا

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا

وقد تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم ، وصار من جملة الأحاديث المسطورة في كتب
الأحاديث ، أوردته السيوطي في جامعة الصغير ورواه عن الترمذي في تفسيره ، وعن
الحاكم في الإيمان والتوبة عن ابن عباس . كما أورد ابن الشجري في حماسه ١٠٣/٢ ،
والبيت برواية « حدث » في موضع « لم » .

(٤) ع ، ط : الأسديون .

عَلَامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعْبُدَا مُذْ سَنَةً وَخَمْسُونَ عَدَدًا^١
أبو حاتم : تَعْبُدَا فَكَسَرُوا الْمِيمَ مِنْ خَمْسِينَ .

وأنشدني أيضاً :

أَلَا تَخَافِينَ غُلَامًا أَرَبَدَا قَدْ مَاتَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ حَقْدًا
/ وقال أنشدني الأَسَدِيُّونَ :

٧٩/ ب

إِنِّي إِذَا مَا بُلِّغْتُ^٢ أَنَّنِي وَهَيْجَ الْمُتَنَكِّرِ^٣ مُتَنَكِّرَاتِي
أَحْجَنُ شَوْكِي مُرَّةً قَنَاتِي

وقال أبو النَّجْمِ :

يَبْرِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ ذُو خِرْقٍ طُلْسٍ وَشَخْصٍ مِذَالِ^٤
وقال الرَّاجِزُ :

(١) أورد ابن جني في الخصائص ٧٧/٢ البيت نقلاً عن أبي زيد . وقد روى لفظ « تعبدا » بصيغة الماضي وليس بصيغة المصدر كما عند أبي زيد . وقال بعد البيت يريد خمسون ، وفي اللسان في (خمس) ٣٦٨/٧ (تعمدا) في موضع (تعبدا) وقال بعده : بكسر الميم في خمسون ، احتاج إلى حركة الميم لاقامة الوزن ، ولم يفتحها لثلاث يوهم أن الفتح أصلها لأن الفتح لا يسكن ولا يجوز أن يكون حركها عن سكن لأن مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح إلا في ضرورة لا بد منها ولكنه قدّر أنها في الأصل خمسون كعشرة ثم أسكن فلما احتاج رده إلى الأصل ...

(٢) ط : بُلِّغْتُ

(٣) ع ، ط : الْمُتَنَكِّرُ .

(٤) هذان الشطران من مشطور الرجز ورد الأول منهما في المنصف ٦١/١ ، ورواهما اللسان في مادة (يمن) لأنبي النجم أيضاً ، وفي هامش اللسان في هذه المادة عن التكملة رواية مخالفة منسوبة للعجاج ، وفي ديوان العجاج ص ٥٠ وما بعدها أرجوزة طويلة فيها هذه الرواية ، والصواب أن البيتين لأنبي النجم ، وهما في لاميته المشهورة غير أنهما غير متوالين =

يَا صَاحِبِيَّ عَوْجًا قَلِيلًا عَنَّا نُحْيِي الظَّلَلَ الْمُحِيلًا^١
فَقَدْ نَرَى جُمْلًا^٢ بِهَا عُطِبُوا بَيْضَاءَ تَمَّتْ حَسْبًا وَطُولا
وقال الراجز :

أُمُّ جَوَارٍ ضِنُّوْهَا غَيْرُ أُمِرٍ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بَعَيْنِيْهَا الصَّبِرُ^٣

= فيها ، فالأول ترتيبه فيها التاسع والسبعون ، والثاني الثالث والسبعون ، واللامية كلها واحد وتسعون بيتاً ومائة بيت ، وهي في ص ٥٧ وما بعدها من الطرائف الأدبية للميمني ، والأول في الانصاف : ٢٤٧ ، وأيمن : جمع يمين ، وأشمل : جمع شمال ، والطلس : جمع أطلس ، وهو من الثياب الخلق أو الوسخ ، والمذال : الذي يمشي مشياً سريعاً خفيفاً .

(١) البيت الأول في اللسان (حول) ٢٠٧/١٣ منسوباً لأبي النجم مروياً عن أبي زيد ، ورواية اللسان (عرجا) في موضع (عوجا) .

(٢) ش : به .

(٣) أورد صاحب اللسان في (صهصلق) ٧٦/١٢ الأبيات الأول والثاني والرابع والخامس والثالث والسادس والسابع والثامن بتغيير واختلاف في الترتيب والرواية فيه «أم حوار» في موضع «أم جوار» و «سائلة أصداعها» في موضع «سائلة أصداعها» و «ولا تخنم» في موضع «ما تخنم» و «تعدو على الذئب يعود منكسر» في موضع «تعدو عليهم بعمود منكسر» و «يفر من قاتلها ولا تفر» في موضع «حتى يفر أهلها كل مفر» والصهصلق : العجوز الصخابة ، وجاء الثالث أيضاً في اللسان في (شفر) وفيه «الضيف» بدل «الذئب» .

وأورد ابن السكيت في تهذيب الألفاظ / ٢ ، ٣ الأول والثاني والسابع والثامن وزاد قبل الأول بيتاً : «فهب له ورهاء من شرّ البشر» ، ضنُّها غير أمر : أي ولدها غير مبارك ولا كثير ، والصهصلق : الشديدة الصوت ، ومن شر ما وصفت به المرأة صلابة الصوت وشدته و «بعينها الصبر» : يعني أنها تحد نظرها وتقطب ما بين عينيه وتكره منظرها فكانها بمنزلة من شرب شيئاً فيه صبر ومن شرب شيئاً مرا جمع وجهه . ووصفها بالبخل فهي تجحد ما عندها من لحوم الجزر، لثلا تطعم أحداً منه شيئاً . وقد دعا بهذه الأبيات =

تُبَادِرُ الذُّبَّ بِعَدُوِّ مُشْفَتِرٍ شَائِلَةً أَصْدَاغَهَا^١ مَا تَخْتُمِرُ
تَعْدُو^٢. عَلَيْهِمْ بِعَمُودٍ مُتَكَسِرٍ حَتَّى يَقَرَّ أَهْلُهَا كُلٌّ مَقَرَّ^٣
لَوْ نُحِرَتْ فِي بَيْتِهَا عَشْرُ جُزُرٍ لِأَضْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْتَلِزُ
([قال] أبو الحسن وزادني أبو العباس [أحمد بن يحيى] ثعلب .)

بِخَلْفِ صُكٍّ وَدَمَعٍ مِنْهُمْ
أبو العباس : الضَّنْءُ : المصدر بفتح الضاد وبكسرهما الاسم وهو
الولد .

(أبو زيد) وقال رجل زعموا [أنه *] من كَلَبٍ :
أَرْسَلَ فِيهَا بَازِلًا يَقْرُمُهُ وَهُوَ بِهَا يَنْحُو طَرِيقًا يَعْلُمُهُ^٤

= على رجل أن يرزق امرأة هذه أوصافها . وأورد السيوطي في الزهر ٣٢٩/٢ الأبيات
الأول والثاني والخامس والسابع والثامن والتاسع باختلاف في الرواية وزاد بيتاً .

(١) ع ، ط : أَصْدَاغَهَا .

(٢) ع ، ط : تَعْدُو .

(٣) ع ، ط : مَقَرَّ .

(٤) ع ، ط : بِكَذِبٍ سَحٍّ .

(٥) الاضافة من ع ، ط .

(٦) روى الشطر الثالث ابن جنى في المنصف ٦٠/١ بكسر السين وضمها .

كما روى أبو مسحل في نوادره ٩٥/١٥ الشطر الثالث برواية « سبحان من في ... »
والأشطار في اللسان « سما » وشواهد الكشاف ٤/ بتقديم وتأخير وزيادة شطر بعد
الثالث هو :

قد وردت على طريق تعلمه

وقد نسبها إلى رؤبة بن العجاج ، والشطر الثالث مع الشطر الزائد في شواهد الكشاف
في الانصاف ١٠/١ ، والشطر الثالث وحده في الصاحبي ١٩٥/ ، وأسرار العربية ٥/ ، =

بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمِّيَ

أَرَادَ اسْمُهُ ، وَأَنْشَدَنِي^١ أَعْرَابِيٌّ :

أَنَا الْجُبَابُ الَّذِي يَكْفِي سُمِّيَ نَسَبِي إِذَا الْقَمِيصُ تَعَدَّى وَسَمَهُ النَّسَبُ^٢

الأصمعي : الوسم : تَغْيِيرُ النَّجَارِ وَالْأَصْلِ ، وَالنَّجَارُ : اللَّوْنُ .

وقال أيضاً :

فَدَعَّ عَنْكَ ذِكْرَ اللَّهِ وَاعْمِدْ بِمِدْحَةٍ لِّخَيْرِ يَمَانٍ كُلَّهَا حَيْثُ مَا انْتَمَى^٣

لِأَوْضَحِهَا وَجْهًا وَأَكْرَمَهَا أَبَاً وَأَسْمَحِهَا كَفًّا وَأَعْلَنَهَا سُمًّا

[قال] أبو الحسن ورواه لنا المبرد^٤ :

فَدَعَّ عَنْكَ ذِكْرَ الدَّارِ وَأَقْصِدْ بِمِدْحَةٍ لِّخَيْرٍ مَعْدٌ كُلَّهَا كَيْفَ مَا انْتَمَى

([قال] وقال أبو زيد [يقال] سُمُّهُ وَسَمُهُ يريد الأسم . أبو زيد) .

= وأما ابن الشجري ٦٦/٢ . والأبيات في ديوان روبة ٦٩/ .

ومعنى الأشرطة : أرسل الراعي في الإبل للضراب بعيراً في التاسعة من عمره محجوزاً

عن العمل ليقوى على الضراب ، أرسله باسم الله الذي يذكر اسمه في كل سورة .

والشاهد في الشطر الثالث أن في « اسم » لغات فيقال هذا اسْمُكَ ، وهذا سِمُكَ ،

وسُكُكَ ، وأسْمُكَ . ويقال إذا ابْتَدَأَ : أَسَمْتُ ، وأسَمْتُ ، وَسَمْتُ وَسِمً .

(١) ط : وأنشد .

(٢) أورد صاحب اللسان البيت في (سما) ١٢٧/١٩ .

(٣) في هامش ع : مخطوط واعمد بمدحة .

(٤) روى اللسان هذين البيتين في مادة (سما) بلفظ بمدحة . وقال : قال أبو العباس :

« السَّمِي » مقصور سمي الرجل بعد ذهاب اسمه - يعني الصبيت - ، ثم روى البيت الثاني

رواية أخرى . كما روى المنصف ٦٠/١ البيتين بلفظ « لمدحة » بدل « بمدحة » و « لخير

معد » بدل « لخير يمان » و « لأعظمها قدرها » بدل « لأوضحها وجهها » ، و « أحسنها

وجهها » بدل « وأسَمَحَها كَفًّا » .

(٥) ط : أبو العباس محمد بن يزيد في موضع المبرد .

وقال الراجز :

يَحْجُلُ^١ فِيهَا مِقْلَزُ الْحَجُولِ بَغِيًّا عَلَى شِقِيهِ كَالْمَشْكُولِ^٢
يَخْطُ لَامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ وَالزَّايَ وَالرَّاءَ أَيْمًا تَهْلِيلِ
خَطَّ يَدِ الْمُسْتَطْرِقِ الْمَشْكُولِ

أبو حاتم : الْمُسْتَطْرِقُ يَصِفُ جُنْدَبًا^٣ .

قال أبو الحسن أخبرنا أبو العباس [أحمد بن يحيى] ثعلب أنه
عنى غَرَابًا قال وَمِقْلَزٌ وَمِقْلَزٌ وَاحِدٌ كَأَنَّهُ عِنْدَهُ مَقْلُوبٌ . وَالْقَزْلُ أَسْوَأُ
الْعَرَجِ ، وَقَدْ رَوَى^٤ لِي «مِقْلَزُ الْحَجُولِ» عَلَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ وَلَا وَجْهَ
لَهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّ الْمِقْلَزَ هُوَ الْحَجُولُ ، وَلَا يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَعْتِهِ
لَأَنَّهُ هُوَ . وَالرَّفْعُ فِي الْحَجُولِ أَجَوْدُ وَإِنْ كَانَ الشَّعْرُ يَصِيرُ مُقْوًى . وَقَدْ
رُوِيَ أَيْضًا بِالرَّفْعِ وَفِيهِ مَعَ هَذَا عَيْبٌ وَهُوَ أَنَّهُ حَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْ مِقْلَزٍ

(١) ط : يَقْلَزُ .

(٢) الأبيات في الخزانة ٥٦/ نقلًا عن نوادر أبي زيد وفيها «بخط» بدل «يخط» واللسان
«قلز» وفيه الأول والثاني والثالث وفيه «يقلز فيها» بدل «يحبجل فيها» و«نعبا علي»
بدل «بغيا علي» وروى أيضا «نعبا» ، وفي اللسان «زيا» ٧١/١٩ وفي مخطوط سر
صناعة الأعراب «حرف النون» .

والجندب بفتح الدال وضمها : ضرب من الجراد ، وحجل الطائر : إذا نزا في مشيه
و«الحجول» . صنعة الجندب أو الغراب . و«المقلز» : رجل الجندب أو الغراب
و«البغي» : الاختيال والمدح ، و«المشكول» : الذي في رجله شكال ، و«المستطرق»
الكاهن الذي يطرق الحصا . بعضه ببعض .

(٣) ط : جُنْدِيًّا تصحيف .

(٤) ط : رُوِيَ .

لسكونها وسُكُونِ اللَّامِ الَّتِي فِي الْحَجُولِ ، وليس بالوجه إلا أنه جائر
في الشعر كما قال :

عَمُرُو الَّذِي ^١ هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ [وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَتُونَ عِجَافٌ] ^٢
وحذفُ التَّنوينِ هو الَّذِي شَجَّعَ مِنْ رَوَاهُ مَخْفُوضاً وَلَمْ يَتَأَمَّلِ الْمَعْنَى ،
وَالِإِقْوَاءُ أَصْلَحُ مِنَ الْإِحَالَةِ ، وَالرَّوَايَةُ عَلَى مَا رَوَى أَبُو حَاتِمٍ :
[خَطَّ يَدِ] الْمُسْتَطَرِّقِ الْمَشْهُولِ
أَبُو زَيْدٍ .

وَقَالَ الرَّاجِزُ ^٣ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوُخْشَنِ لَا تَلْبَسُ الْمَنْطِقَ بِالْمُثَنِّ

(١) ك : العلا والصواب ما أثبتناه في المتن من ط .

(٢) أورد ابن جني في المنصف ٢/٢٣١ البيت بالروایتين (عمرو الذي) و (عمرو العلا)
والبيت لعبد الله بن الزبيري (بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم ، من لؤي ، وهو
أحد شعراء قريش المعدودين ، أسلم يوم فتح مكة ، ترجمته في السمط / ٣٨٧ ، ٨٣٣ ،
والأغاني / ١٤/١١ ، والمقاصد النحوية ٣/١٨٤ ، والبيت في اللسان (هشم) ١٦/٩٤ ،
و (سنت) ٢/٣٥١ ، وجاء في الموضعين منسوباً لابن الزبيري ، وفي البخلاء
/ ٢٣٠ ، ورسائل الجاحظ / ٦٨ ، والكامل / ١/١٧٦ ، وصحيح الأعرشي / ١/٣٥٨ .

(٣) كتب الشرتوني في المتن بين قوسين (وهو قارب بن سالم المري وقيل دهلب بن قريع) .

(٤) أورد صاحب اللسان الأبيات في مواد (وخش) ٨/٢٦٥ ، (طول) ١٣/٤٣٩ ،
(قتل) ١٤/٦٦ ، (قطن) ١٧/٢٢٣ ، (توا) ١٨/١١٤ ، ونسب الرجز في (وخش)
لدهلب بن قريع وفي (طول) لذهلب بن قريع أو قارب بن سالم المري وفي (قتل) لدهلب
ابن قريع وفي (قطن) لقارب بن سالم المري أو دهلب بن قريع . وأورد في (وخش) الأول
والرابع والخامس ورواية الخامس « قُطْنَةٌ مِنْ أَجُودِ الْقُطْنِ » وقال أراد الوخش فزاد
فيه نوناً ثقيلة ، وأورد في طول الرابع والخامس وفي الخامس « قُطْنَةٌ » في موضع .

إِلَّا بَيْتٌ^١ وَاحِدٌ بِثَنٍّ^٢ كَانَ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنْ^٣
قُطْنَةً^٤ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ

أبو حاتم : قُطْنَةً^٤، فَفَتَحَ النَّوْنُ^٥ الأولى ، قال أبو سعيد السَّكْرِيُّ
كذا قرأته على الرياشيِّ بِالْمُتَّنِّ بِالتَّاءِ ثُمَّ حَكَى لِي الْخَوَارِزْمِيُّ عَنْ الرِّيَاشِيِّ / ٨٠/ ب
بِالْمُتَّنِّ مِنَ الْمُتَّنِّ .

(قال أبو الحسن : الصَّوَابُ عِنْدِي بِالْمُتَّنِّ بِالتَّاءِ وَهُوَ الَّذِي قَرَأْتَهُ
عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدِ^٦ ، وَرَوَايَةُ أَبِي حَاتِمٍ : الْقُطْنُ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ،
وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ أَبِي زَيْدٍ :

= « قُطْنَةً » يُقَالُ بَعْدَهُ وَأُنْشِدَ غَيْرُهُ « قُطْنَةً مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ » قَالَ ابْنُ بَرِي : وَهَذَا صَوَابٌ
أَنْشَدَهُ . وَأُورِدَ فِي « قَتْلِ » الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ، لَكِنْ رَوَايَةُ الثَّانِي مُخَالَفَةٌ وَفِيهِ « أَحَبُّ مِنْكَ
مَوْضِعُ الْقُرْطَنِ » . وَجَاءَ فِي « قُطْنِ » بِالْبَيْتِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَرَوَايَةُ الْخَامِسِ فِيهِ
« قُطْنَةً » مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ ، وَقَالَ شَدِيدُ الْضَّرُورَةِ ،
وَلَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ . وَأُورِدَ فِي « تَوَا » الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثِ ، وَرَوَايَةُ الثَّانِي « لَا تَعْقِدُ
الْمِنْطَقُ بِالْمُتَّنِّ » وَرَوَايَةُ الثَّلَاثِ : « إِلَّا بَتَوْ وَاحِدًا أَوْ تَنْ » وَأُورِدَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّاتِ :
٥٣ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَرَوَايَةُ الْخَامِسِ فِيهِ « قُطْنَةً مِنْ أَبْيَضِ الْقُطْنِ » ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
الصَّحَاحِ (طُول) ٢٠٩/٢ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ .

- (١) ط : بَيْتٌ .
- (٢) ط : ثَنٍّ .
- (٣) ع : قُطْنَةً .
- (٤) ع : قُطْنَةً بِدُونِ شِدَّةٍ .
- (٥) ط : بِفَتْحِ النَّوْنِ .
- (٦) ط : مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ .

قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ

فَيَبِينُهُ عَلَى فُعْلَةٍ وَفُعُلٌ وَهَذَا مَوْجُودٌ فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ صُخْبَةٌ
مِنَ الصَّخْبِ إِذَا كَانَ يُكْثِرُهُ ، وَالْخُصْمَةُ : عَظْمَةُ الذَّرَاعِ ، وَهَذَا بَابُ
مَتَّصِلٍ . أَبُو زَيْدٍ .

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَصَاحِبٍ يَمْتَعِصُ امْتِعَاصًا كَانَ فِي جَالٍ^١ اسْتِهَ أَحْلَاسًا
يَزْدَادُ مَا اسْتَعَجَلَتْهُ خِنَاسًا

خَنَسَ يَخْنَسُ خِنَاسًا إِذَا تَوَارَى فَذَهَبَ . فَجَمَعَ فِي الْقَوَافِي بَيْنَ
الصَّادِ وَالسَّيْنِ . قَالَ يُؤْنَسُ فَأَخْنَسَ الْكِتَابَ ، يُقَالُ خَنَسَ وَأَخْنَسَتْهُ أَنَا .
وَقَالَ الرَّاجِزُ^٢ :

وَصَاحِبٍ نَبَّهَتْهُ لِيَنْهَضَا إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمْضِمَضَا^٣
فَقَامَ عَجَلَانٌ وَمَا تَأَرَّضَا يَمْسَحُ بِالْكَفَّيْنِ وَجْهًا أَيْضًا
إِلَى أُمُومٍ تَشْتَكِي الْمُعَرَّضَا^٤ أَلْقَتْ بِذِي النَّخْلِ جَنِينًا مُجْهَضَا

(١) ط : حال بدون اعجام .

(٢) ط : آخر .

(٣) أورد صاحب اللسان في مادة (أرض) الأبيات الأول والثاني والرابع والثالث بما أثبت
من ترتيب وبنفس رواية أبي زيد ، كما أورد السابع والثامن في (خوض) والرواية
فيه (الغرض) في موضع (الغرس) . كما أورد الخامس في (غرض) وقال : العرض :
الموضع الذي يقع عليه الغرض . وفي مادة (مضض) أورد الأول والثاني وفيه مضض
النعاس في عينه : دبّ وتمضمضت به العين وتمضمض النعاس في عينه . كما أورد
ابن دريد في الجمهرة ٤٦١/٣ الأول والثاني والثالث والرابع منسوبة إلى الركاظ الديبري .

(٤) ط : المعرضا .

كَأَنَّهُ فِي الْغُرْسِ إِذْ تَرَكَضَا دُعْمُوصُ مَاءٍ قَلَّ مَا تَخَوَّضَا
 التَّارِضُ وَالتَّائِي وَاحِدٌ وَهُوَ الْإِنْتِظَارُ . وَيَقَالُ تَارَّضْتُ لَهُ وَتَأَيَّتُ لَهُ .
 أَبُو حَاتِمٍ تَأَيَّتُ ، التَّائِي بِالنُّونِ فِيهِمَا .
 (أَبُو زَيْدٍ) وَقَالَ آخَرُ :

فَيَا شِمَالِي رَاوِحِي ^١ يَمِينِي وَإِنْ كَرِهْتَ عِشْرَتِي فَبِينِي
 فَإِنَّمَا يُضْنُ بِالضَّيْنِ

(١) فِي هَامِشِ ع : خ رَوَّحِي ، وَكُتِبَ فِي حَاشِيَةِ ط : وَيُرْوَى رَوَّحِي .

[بَابُ نَوَاحِرِ ١]

قال أبو زيد يقال أَضْبَعَتِ النَّاقَةُ وَضَبَعَتْ جَمِيعاً إِذَا / اشْتَهَتْ ١٨١/
 الْفَحْلَ . ويقالُ ٢ عَلِقَ يَعْلُقُ عُلُوقاً وَلَمْ يَجِبِ الْمَصْدَرُ مِنْهُ عَلَى قِيَاسٍ .
 وقال قيسُ تقول إذا جَنَى الرَّجُلُ جِنَايَةً فَلَجَأَ إِلَى رَجُلٍ قَدْ أَضَافَهُ ، وَإِذَا ٣
 قَرَأَهُ مِنَ الْقِرَى قال تَضَيَّفَهُ . قال وتقولُ هُوَ مِنْ لَدُنْ فُلَانٍ وَهُوَ لَدُنْكَ ٥ ،
 وَلَدُنِّي فَيَحْرُكُونَ النُّونَ . وَقَالُوا لِلْمَكَانَةِ ٦ الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ السُّلْطَانِ . وَالْمَكَانَةُ :
 الْمَنْزِلَةُ . وَالْمَكَانَةُ : التَّوَدُّةُ فِي الْمَشْيِ . وَقَالُوا الرَّجُلُ خَلَّو . وَالرَّجُلَانِ خِلْوَانِ .
 وَالرَّجَالُ أَخْلَاءُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي الْخُلُوةِ . وَرَجُلٌ ضَنَّى ، وَرَجُلَانِ
 ضَنِّيَانِ ، وَرِجَالٌ أَضْنَاءُ . وَرَجُلٌ دَوَّى مَقْصُورٌ ، وَدَوْيَانِ وَرِجَالٌ أَدَوَاءُ
 وَهُمَا السَّقِيمَانِ .

(١) . الإضافة من ط .

(٢) ع ، ط : وقالوا .

(٣) ع ، ط : فإذا .

(٤) ع ، ط : لَدُنْ .

(٥) ع : ومن لَدُنْكَ ، ط : لَدُنْكَ .

(٦) ع ، ط : المكانة .

قال^١ ذو الرمة :

وَمَجْهُولَةٌ تَبْهَاءُ تُغْضِي عِيُونَهَا عَلَى الْبَعْدِ اغْضَاءَ الدَّوَى غَيْرَ نَائِمٍ^٢

لم يعرف البيت الرياشي^٣ :

وقال عوف بن الأحوص :

أَوْدَى بَنِيَّ فَمَا بِرَحْلِي مِنْهُمْ إِلَّا غُلَامًا بَيْثَةً ضَنِيَّانٍ^٤

البَيْثَةُ : الْحَالُ السَّيِّئُ . قال أبو حاتم سمعت الأصمعي يقول عن

أبي عمرو (بن العلاء)^٥ يُقَالُ هُوَ بَيْثَةٌ سَوْءٌ وَبَحِيَّةٌ سَوْءٌ وَبِكِينَةٌ^٦ سَوْءٌ /

أَي بِحَالٍ سَوْءٍ .

(أبو زيد) وقالوا : أَلَفُّ مِنَ الرِّجَالِ الْعَيْيُ السَّانِ .

(والألَفْتُ في كلام بني تميم الْأَعْسَرُ . والألَفُّ : الْعَيْيُ السَّانِ) .

وقال رجل من بني حنظلة مَا رَأَيْتُ مِنَ الْمَرَاةِ إِلَّا مَوْقِفَهَا : مَوْقِفٌ

(١) ع ، ط : وقال .

(٢) البيت ضمن قصيدة في ديوانه ص ٦١٩ عدتها ستون بيتاً قالها يمدح الملازم بن حريث الحنني ومطلعها :

خَلِيلِي عَوْجَا الْيَوْمِ حَتَّى تَسْلَمَا عَلَى طَلَلِ بَيْنِ النَّقَا وَالْأَخَارِمِ

(٣) عبارة « لم يعرف البيت الرياشي » ناقصة في ع ، ط .

(٤) أورد ابن منظور البيت منسوباً إلى عوف بن الأحوص الجعفري في (ضنا) ٢٢٢/١٩

وقال : الضني : السقيم الذي قد طال مرضه ، وثبت فيه بعضهم لا يثنيه ولا يجمعه ، يذهب به مذهب المصدر وبعضهم يثنيه ويجمعه ... قال ابن سيده هكذا أنشده أبو علي

الفارسي بفتح النون .. » .

(٥) الاضافة من ع .

(٦) ع ، ط : بِكِينَةٌ .

مِثْلُ مَنْكِحٍ^١ وَهُوَ يَدَاهَا وَعَيْنَاهَا وَمَا لَا بُدَّ لَهَا مِنْ أَنْ تُظْهِرَهُ .
 (قال أبو الحسن وإنما سمي هذا مَوْقِفًا لأنه يبدو لك من المرأة حين تقف . وأخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قيل لأعرابي ما تقول في فلانة ، قال هي حسنة مَوْقِفِ الرَّكَّابِ يعني يَدَيَّهَا وَعَيْنَيَّهَا ، وذلك أنَّ الرَّكَّابَ حين يقف يراها . وقيل لآخر ما تقول في نساء بني فلان ؟ قال : بَرِّقِعَ وانظُرْ ، يُرِيدُ حُسْنَ أَعْيُنِهِنَّ . قال وقيل لآخر ما تقول في نساء بني فلان ؟ فقال اقْطَعْ رَأْسًا وَابْتَعْ^٢ يريد أنهنَّ حِسَانُ الْأَبْدَانِ فَقَطْ) .

ويقال : اعْتَاطَتْ عَتْرَكَ عَامِينَ لَا تُؤَلَّدُ^٣ اعْتِيَاطًا إِذَا حَالَتْ عَامِينَ فَلَمْ تَحْمِلْ وَلَمْ تَعْظُمْ^٤ بَطْنُهَا . ويقال للرجل أَدْرِكَ عَنَاكَ لَا يُمَرُّوْهَا ، وَالتَّمْرِيثُ أَنْ يَمْسَحَهَا الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ ، وفيها غَمَرٌ فَلَا تَرَأَمُهَا أُمُّهَا مِنْ رِيحِ الْغَمَرِ^٥ . ويقال قد اسْتَلْبَّاتِ السَّخْلَةَ إِذَا رَضَعَتْ^٦ اللَّبَاءَ . وقال رجل من بكر بن وائل : أَخَذْتُ هَذَا مِنْهُ يَافَتَى وَمِنْهُمَا وَمِنْهُمِي ، فَكَسَرَ الْإِسْمَ الْمُضْمَرَ فِي الْإِدْرَاجِ وَالْوَقْفِ .

(١) ط : مَجْلِس .

(٢) كسب في هامش ع : وابتعت .

(٣) ع ، ط : لَا تُؤَلَّدُ .

(٤) ع ، ط : يعظم .

(٥) الْغَمَرُ : رِيحُ اللَّحْمِ ، وَمَا يَلْقَى بِالْيَدِ مِنْ دَمِهِ .

(٦) ط : رَضِيعَتِ : بِكَسْرِ الضَّادِ .

قال وقال ولم أعرفه^١ ولم أضربه^٢ فكسر كل هذا وقال عليكم
فَضَمَّ الكافَ وَقَالَ لَمْ أَضْرِبْ بِهِمَا^٣ فَكَسَرَ الهاءَ مَعَ الباءِ . وقال القشيريون :
جئتُ فلاناً لدنْ غُدوةً^٤ ففتحوا الدالَ . وقال بعضهم لَدَا غُدوةً فَأَصَافَ
وَجَزَمَ الألفَ / . وَقَالَ أَنَاهُ شَذَّانُ النَّاسِ إِذَا جَاؤُوا فَلَا لَأَوْ مُتَفَرِّقِينَ .
وَأَنَاهُ سَرَعَانُ النَّاسِ . أَيَّ أَوَائِلُهُمْ . ويقال إِذَا سَرَكَ أَنَّ تَكْذِيبُ فَأَبْعَدُ
شَاهِدَكَ ، يقول فَادَّعِ شَاهِداً غَائِباً . وسمعت أعرابياً من أهل العالية^٥
يقول هولكته وعليكه يريد هو لك وعليك ، وجعل الله البركة في داركه
هذا في الوقف ويُلقبها في الإذراج ، وسمعت نُمَيْرِيّاً^٦ يقول^٧ ما أحسن
وَجْهَكَ في الوقفِ ، وَمَا أَكْرَمَ حَسْبَكَ في الوقفِ^٨ ويطرحها^٩ في الإذراج .

(١) في نوادر أبي مسحل ٤٨٩/٢ ولم أعرفه . وعرف البعير أي رضع في أنفه العيران ، وهو
خشبة يجعل في وتره أنف البعير ما بين المتخزين .

(٢) ع : أضربه .

(٣) من : « كل هذا ... » حتى هذا الموضع ناقص في ع ، ط .

(٤) ع : لدًا .

(٥) ع ، ط : غدوة بالفتح من غير تنوين .

(٦) العالية من بلاد العرب : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة ، من قراها وعماثرها ،
إلى تهامة ، فهي العالية . وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة ، والعالية بلاد
واسعة ، وهي من أشرف بلاد العرب (انظر معجم البلدان) .

(٧) ع ، ط : نُمَيْرِياً .

(٨) ع : تقول .

(٩) نوادر أبي مسحل ٤٩٠/٢ : فوصل في الوقف ، وانظر نوادر أبي مسحل ٤٨٩/٢ - ٤٩٠
وقارن هذه الفقرة والفقرة التي قبلها وبعدها بما ورد هناك .

(١٠) ع : وتطرحها .

وتقول^١ قَدْ أَكْنَبَتْ يَدُهُ إِكْنَابًا فَهِيَ مُكْنَبَةٌ وَتَفَنَتْ فَهِيَ تَفَنٌ تَفَنًا مِثْلُ
عَمِلَتْ^٢ مَجَلًّا إِذَا غُلِظَتْ مِنَ الْعَمَلِ وَخَشِنَتْ^٣ وَمَجَلَّتْ^٤ تَمَجَّلُ^٥
مَجَلًّا أَبُو حَاتِمٍ : مَجَلَّتْ تَمَجَّلُ ، وَمَجَلَّتْ تَمَجَّلُ إِذَا كَانَ بَيْنَ اللَّحْمِ
وَالْجِلْدِ مَاءٌ ، وَجِلْدُ الرَّاحَةِ رَقِيقٌ . الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو
يَقُولُ : مَجَلَّتْ فَقَالَ الْأَخْفَشُ مَجَلَّتْ .

وقال الرِّيَاشِيُّ مَجَلَّتْ وَنَقِطَتْ أَيْضًا وَالْأَوَّلُ جَائِزٌ . وَنَقِطَتْ تَنْقِطُ
نَقْطًا مِثْلُ ضَرَبَتْ تَضْرِبُ ضَرْبًا . وَنَقِيطًا مِثْلُ ذَلِكَ .

(قال أبو الحسن : القياس عند أهل العربية وهو شائع في كلام
العرب أَيْضًا أَنْ يَقُولَ مَجَلَّتْ يَدُهُ تَمَجَّلُ مَجَلًّا^٦ . كَمَا يَقَالُ نَقِطَتْ يَدُهُ .
وَكُنِبَتْ [يَدُهُ] إِذَا غُلِظَتْ وَخَشِنَتْ . وَإِنْ قُلْتَ مَجَلَّتْ تَمَجَّلُ مَجَلًّا
كَمَا قِيلَ نَقِطَتْ تَنْقِطُ نَقْطًا جَازَ وَلَيْسَ فِي جُودَةِ مَا ذَكَرْنَا آفَاءً وَفَصَاحَتِهِ .
أَبُو زَيْد)

وَيَقَالُ رَجُلٌ وَضِيعٌ فِي قَوْمِهِ بَيْنَ الضَّعَةِ . وَالضَّعَةُ^٧ فَتَحٌ وَكَسْرٌ لَمْ / ٨٢/ ب
يَذْكُرُ أَبُو حَاتِمٍ ضَعَةً^٨ بِالْفَتْحِ . وَرَفِيعٌ بَيْنَ الرُّفْعَةِ وَقَدْ رَفَعَ وَوَضَعَ

(١) ط : ويقولُ .

(٢) ع ، ط : عَمِلَتْ .

(٣) نوادر أبي مسحل ٤٩٠/٢ وَجَشِنَتْ .

(٤) ط : وَمَجَلَّتْ .

(٥) ط : تَمَجَّلُ .

(٦) ط : مَجَلًّا .

(٧) ع ، ط : وَالضَّعَةُ

(٨) ع ، ط : الضَّعَةُ .

ضِعَّةٌ^١ وِرْفَعَةٌ . ويقالُ بَعِيرٌ جُرُوزٌ وَقَدْ جَرَزَ جَرَاةً إِذَا اشْتَدَّ أَكْلُهُ .

(قال أبو الحسن : قال أبو العباس محمد بن يزيد قالت لي أم الهيثم من أمثال العرب : « لَا تَرْضَى شَانِئَةً إِلَّا بِجُرْزَةٍ »^٢ أي استئصال^٣ . يُقَالُ جَرَزَ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا اسْتَنْفَدَ مَا فِيهِ . وَسَيْفٌ جُرَازٌ إِذَا اسْتَوْفَى الضَّرِيَّةَ . وَالْأَرْضُ الْجُرْزُ الَّتِي كَأَنَّهَا تَأْكُلُ نَبْتَهَا . وَالْجُرْزَةُ مِنَ الْبَقْلِ : الْقِطْعَةُ الْمُسْتَقْصَى قَطْعُهَا ، وَأَنشَدْنَا :

إِنَّ الْعَجُوزَ خَبَّةً جَرُوزًا تَأْكُلُ فِي مَقْعِدِهَا قَفِيرًا^٤
وهي التي لا تبقى في الإناء شيئاً^٥ . والمصدر من هذا كُلُّهِ الْجُرْزُ .

(١) ع ، ط : ضِعَّةٌ بفتح الضاد .

(٢) ط : بِجُرْزَةٍ بفتح الجيم .

(٣) المثل في مجمع الأمثال ٢١٢/٢ - ٢١٣ ، واللسان (جرز) والجرزة : الاستئصال ، ومنه « ناقة جرّوز وجرّاز » إذا استأصلت النبت ، ومعنى المثل أن الميغضة لا ترضى إلا باستئصال من تبغضه ، وأصل المثل في الخبر عن المؤنث ، وعلى هذه الصيغة يستعمل في المذكر أيضاً .

(٤) ط : باستئصال .

(٥) البيت الأول في معجم مقاييس اللغة ٤٤١/١ وفيه « ترى المعجوز » في موضع « إن المعجوز » .

(٦) ط : الجزور التي لا تبق شيئا في الإناء .

بَابُ رَجَزٍ

قال الراجز :

مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحٌ^١ هَابِطًا عَلَى الْبُيُوتِ قَوُطُهُ الْعُلَابِطًا^٢
ذَاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ الْمَلَاعِطًا فِيهَا تَرَى الْعُقَرَّ وَالْعَوَائِطًا
تَخَالُ سِرْحَانَ الْفَلَاةِ النَّاشِطًا إِذَا اسْتَمَى أُذْيِيهَا الْغُطَامِطًا^٣
حكى أبو حاتم أُرْبِيهَا بِالرَّاءِ ، وقد حُكِيَتْ عن الرِّيشِ غيرُ أنَّ
أبا سعيد السَّكْرِيَّ قرأها بالدَّالِ .

(١) كتب في حاشية ط : جناح اسم رجل .

(٢) أورد ابن منظور في اللسان الرجز جميعه في (قوط) ٢٦٢/٩ برواية « الإخبال » في موضع « الإجناح » كما روى الرواية المثبتة هنا . و « فتيها » في موضع « فتيها » . وقال القوط : المائة من الغنم إلى ما زادت وخصَّ بعضهم به الضأن وقيل القوط هو القطيع ، والعلابط : اسم للنوع لا واحد له مثل النفر والرهط وقوطه وفي البيت منصوب بهابطا في البيت قبله وهو الشاهد على هبطته بمعنى أهبطته ، وجناح : اسم راع . والجمع أقواط وقوطة : موضع .

وفي مادة (لعط) ٢٦٧/٩ أورد ابن منظور الأول والثاني والثالث منسوبة إلى « شمر » وقال : لعطت الإبل لعطاً : رعت حول البيت ، والملمع : المرعى ، والملاعط : المراعي حول البيوت

(٣) ط : الغلامطا .

يَظَلُّ بَيْنَ فَتْيَيْهَا^١ وَأَبْطًا

(جناح : اسم رجل) .

الْعُلَابِطُ : واحدُهَا : عُلْبِطَةٌ ، وَهِيَ الْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ إِلَى مَا بَلَغَتْ مِنْ الْعِدَّةِ . وَيُقَالُ هَبَطْتُ وَأَهْبَطْتُ . أَذْبِيهَا : وَسَطُهَا . وَالْوَابِطُ : الَّذِي تَكَثَّرَ^٢ عَلَيْهِ فَلَا يَدْرِي أَيُّهَا يَأْخُذُوهُو الْمُعْصِي . وَالْمَلَاعِطُ : مَا حَوْلَ الْبُيُوتِ فِيهِ تَرَعَى حَوْلَهَا . وَالْعَائِطُ : الَّتِي تَلْفَحُ أَسْنَانُهَا وَتَحُولُ هِيَ فِيهِ عَائِطٌ حَتَّى تَلْفَحَ . وَالِاسْتِمَاءُ / الْإِخْتِيَارُ . يُقَالُ اسْتَمَيْ^٣ خَيْرَهَا وَاسْتَمَيْتُ خَيْرَهَا أَيِ اخْتَرْتُ خَيْرَهَا . وَالنَّاشِطُ : الْخَارِجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . يُقَالُ : نَشِطَ عَلَيْنَا فُلَانٌ مِنْ أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا يَنْشِطُ نَشِطًا إِذَا هَجَمَ عَلَيْكُمْ .

([وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ : أَرَبِيَّهَا بِالرَّاءِ] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْعُلَابِطُ عِنْدَنَا اسْمُ النَّوعِ^٤ لَا وَاحِدَ لَهُ كَقَوْلِكَ نَفَرٌ وَرَهْطٌ وَقَوْمٌ وَمَا أَشْبَهَهُ فَإِنْ أَرَادَ مُرِيدٌ أَنْ يَجْمَعَ عُلْبِطَةً [أَوْ عُلْبِطًا] أَوْ عُلَابِطًا لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ فِي جَمْعِ هَذَا كَلَّهُ عُلَابِطٌ ، كَمَا قَالُوا لِلْسَّيِّدِ الْوَقُورِ حُلَاحِلٌ^٥ . وَقَالُوا

(١) ع ، ط : فتيتها ، ش : قتيها .

(٢) ع : يكثر .

(٣) ع ، ط : استمى بفتح الميم .

(٤) ط : اسم للنوع .

(٥) ط : حَلَّاحِلٌ بفتح اللام .

للسَّادَةِ حَلَّاحٍ^١ ، وهذا لا اختلاف بين حُذَاقِ النَّحْوِيِّينَ فِيهِ . أبو زَيْدٍ .

وقال الراجز^٢ :

تَأْمَلِ الْقَرْنَيْنِ وَانْظُرْ مَا هُمَا
إِنَّكَ لَنْ تَذِلَّ أَوْ تَغْشَاهُمَا
(القرنان : الزرنوقان^٣) .

الْقُرُونُ : وَهِيَ مَنَارٌ تُبْنَى عَلَى الْبَشَرِ تُجْعَلُ عَلَيْهَا النِّعَامَةُ . وَهِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى الزُّرْنُوقَيْنِ^٤ ثُمَّ تُعَلَّقُ عَلَيْهَا^٥ الْقَامَةُ . وَالْقَامَةُ : الْبُكْرَةُ . وَمَعْنَى إِلَى ذُرَاهُمَا أَيَّ مَعَ ذُرَاهُمَا فَإِذَا سَقَى عَلَيْهَا رَجُلَانِ بِدَلْوَيْنِ

(١) ط : حَلَّاحٍ يَفْتَحُ اللام .

(٢) ع ، ط : وقال آخر .

(٣) أورد ابن منظور الأول والثاني في اللسان (قرن) ٢١٠/١٧ وفيه « تين » في موضع « تأمل » و « فانظر » بدل « وانظر » و « أمدرأ أم حجرا » في موضع « أحجرا أم مدرا » وفي المخصص ٤٤/١٠ قال أنشدني الفارسي :

تأمل القرنين هل تراهما

وأورد ابن الأعرابي في كتاب البشر : ١٨ الأول والثاني .

(٤) ع : إن .

(٥) ع : وتُبرَد ، ط : وتُبرَك .

(٦) ط : الزُّرْنُوقَانِ بِالشَّدِّ والضم فوق الزاي .

(٧) ط : الزُّرْنُوقَيْنِ بِشَدَّةِ فوق الراء .

(٨) ط : عليهما .

لا يَنْزَحَانِهَا فِتْلَكَ قَرْنٌ أَيْضًا . وَجَمَاعُهُ الْقُرُونُ . فَإِذَا كَانَتِ الزَّرَانِيقُ^١
 مِنْ خَشْبَةٍ فَهِيَ الدَّعْمُ . وَقَالَ : « مَا زَالَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ مَجْنُونًا^٢ » .
 وَعَلَى أَسِ الدَّهْرِ أَي لَمْ يَزَلْ يُعْرِفُ بِالْجُنُونِ . وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :
 مَا زَالَ مَجْنُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ^٣

وقال آخر :

هَلْ تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ بِالْخَوِيِّ جَرُّ بِهَا مُرْتَجِزُ الْوَسْمِيِّ^٤
 ٨٣ ب / مِنْ الثَّرِيَّا وَمِنْ الدَّلِيِّ لَمْ يَبْقَ مِنْ آسِيهَا الْعَامِي^٥
 غَيْرُ رَمَادِ النَّارِ^٦ وَالْأَنْفِيِّ

(١) ع ، ط : الزَّرَانِيقُ .

(٢) ورد هذا القول في التاج واللسان (است) مروياً عن أبي زيد .

(٣) البيت في تاج العروس (أَسْت) ضمن أربعة أبيات وفي اللسان (أَسْت) ٣٠٧/٢ لأبي
 نُحَيْلَةَ وبعده :

ذَا حَمَقَ يَنْمِي وَعَقْلٌ يَحْرِى

ورواية اللسان « مذ كان » في موضع « مجنوناً » ، وعلى است الدهر : يريد ما قدم
 من الدهر .

(٤) ع ، ط : جَرِّهَا بَفَتْحِ الْبَاءِ .

(٥) ورد الأول والرابع والخامس في مشارف الأقاويز في محاسن الأراجيز : ٥٦ والرواية فيها :

هَلْ تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ بِالْخَوِيِّ يَا لِلصَّبِيِّ لِلطَّلَلِ الْحَوِيِّ

قَفَرًا بَحْنُو الْبَيْضَةِ الْمُحَنِيِّ قَدْ خَفِيَ أَوْ شَبَّهَ بِالْخَنِيِّ

لَمْ يَبْقَ مِنْ آسِيهَا الْعَامِي غَيْرُ رَمَادِ الدَّارِ وَالْأَنْفِيِّ

وأورد صاحب اللسان في (أسأ) ٣٨/١٨ الأول والرابع والخامس والرواية فيه « بالجوى »

بدل « بالخوى » و « رماد الدار » بدل « رماد النار » وشرح الآسي نقلاً عن أبي زيد .

(٦) ع ، ط : الْقَدْرِ .

الآسي : آثَارُ الْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنَ الرَّمَادِ وَالْبَعْرِ . وَخُرُتِي^١
الْمَتَاعِ نَحْوَ قِطْعَةِ الْقَضْعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَالْقِرْدُ^٢ نَحْوُ قِطْعِ الصُّوفِ
وَأَشْبَاهِهَا ، وَهُوَ الْمَتَاعُ الَّذِي يَحْمِلُونَهُ مَعَهُمْ إِذَا ارْتَحَلُوا وَالْخِشْرُ : وَهُوَ
مِثْلُ الْخُرْتِي^٣ وَهُوَ رِثَّةُ الْمَتَاعِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ مَا حَمَلُوا مِنْ
الْقُمَاشِ .

(أبو زيد) وَقَالَ قَعْنَبُ أَبُو السَّمَالِ^٥ : هُوَ الظَّفَرُ فَكَسَرَ الظَّاءَ .

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ^٦ ذِي حُسَاسٍ^٧ لَيْسَ بِرِيَّانٍ^٨ وَلَا مُوَاسٍ^٩
عَطْشَانٌ يَمْشِي مِشْيَةَ النَّفَاسِ
جَمْعُ النَّفْسَاءِ حِينَ تَلِدُ . وَقَالَ أَبُو مُخْرِزٍ : النَّفْسَاءُ فَفَتَحَ .

(١) ط : وخرتي بالتاء .

(٢) ع ، ط : وَالْقِرْدُ .

(٣) ط : الخرتي بالتاء .

(٤) ع ، ط : رَثَّةُ .

(٥) ط : أبو السمالك ، خطأ .

(٦) ط : لك .

(٧) ط : حساس بكسر الحاء ، وكتب في هامش ك عند هذا الموضع : فَأَ : ذِي حُسَاسٍ :
أَي ذِي شَوْمٍ .

(٨) ع : بِرِيَّانٍ وكتب فوقها « معاً » .

(٩) ورد الشطران الأول والثاني في أضداد أبي الطيب ٣٨٥/١ وأضيف إليهما ثالث سيأتي
في تعليق أبي الحسن الأخفش وهو :

شرايه كالحز بالمواشي

والشطر الأول وشطر الأخفش في اللسان (شرب) ٤٧١/١ .

(قال أبو الحسن : وَأُنْشِدْتُهُ^١ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
 رَبُّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ شِرَابُهُ^٢ كَالْحَزْزِ بِالْمَوَاسِي^٣
 الْحُسَّاسُ : الشُّومُ ، وهو من قولهم حَسَّهُمْ إِذَا اسْتَأْصَلَهُمْ . وَالشَّرَابُ :
 الْمُشَارَبَةُ . أبو زيد) .

وزعموا أَنَّ امرأةً قالت لابنتها احفظي بيتك مَن لا تَنْشُدِينَ أَي مَن
 لا تعرفين .

وقال مِخْشُ الْعُقَيْلِيِّ أَنشَدَنِي بعض بني عُقَيْلٍ ولم أَسْمَعْهُ من المفضل :
 وَقَفْتُ بِعَرَافٍ^٤ عَلَى غَيْرِ مَوْقِفٍ عَلَى رَسْمِ دَارٍ قَدْ عَفَا مِنْذُ أَحْرُسٍ^٥
 / أَحْرُسُ : دُهورٌ واجِدُهَا حَرْسٌ^٦ . ١٨٤/

كَأَنَّ بِحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدَّارَ أَهْلَهَا^٧ مَخْطَ^٨ زُبُورٍ مِنْ دَوَاةٍ وَقَرَطَسٍ
 عَفَتْ غَيْرَ آلَافٍ^٩ ثَلَاثٍ وَقَدْ تُرَى حِجَارَةُ مُرْسَى مَسْجِدٍ كَمْ يُؤَيِّسُ

(١) ط : وَأُنْشِدْتُهُ .

(٢) ط : شِرَابُهُ . بفتح الشين .

(٣) أورد أبو الطيب اللغوي البيتين في أضداده ٣٨٥/١ وقال : شرابه بكسر الشين أي مشاربه
 وكذلك جاء الشطران في اللسان (شرب ، دحسس) .

(٤) ع ، ط : بِعَرَافٍ

(٥) ورد البيت الأول في اللسان (حرس) ٣٤٨/٧ غير معزو والرواية فيه « قد عفت » في
 موضع « قد عفا » .

(٦) جاء تفسير أحرس في ط بالحاشية .

(٧) ش : أهلها الدار .

(٨) ع ، ط : مَخْطٌ .

(٩) ع : أُلَافٍ .

أَيُّ لَمْ يُعَالَجْ وَيُذَلَّلُ^١ . أَبُو حَاتِمٍ : « مَخْطُ^٢ كِتَابٍ مِنْ زُبُورٍ » .
الْأَسِنَّةُ^٣ : الْأُسْطُوَانَةُ وَجَمِيعُهَا أَوَاسِي^٤ . وَيُرْوَى غَيْرُ^٥ آيَاتٍ ، وَكُلُّهُ
الْأَثْنَانِي^٦ . أَبُو حَاتِمٍ . وَقَدْ تَرَى^٧ حِجَارَةً^٨ بِالنَّصْبِ .
(أَبُو زَيْدٍ) وَقَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الْقُشَيْرِيِّينَ لِقُحَيْفِ الْعُقَيْلِيِّ^٩ :
إِذَا رَضِيتُ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا^{١٠}
وَلَا تَنْبُو سِوْفُ بَنِي قُشَيْرٍ وَلَا تَمْضِي الْأَسِنَّةُ فِي صَفَاهَا
وَأَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ يَتَنَّا لِلْبَيْعِثِ :

(١) ع ، ط : وَلَمْ يُذَلَّلْ .

(٢) ع ، ط : سَخَطُ .

(٣) ط : الْأَسِنَّةُ .

(٤) ع : الْأُسْطُوَانَةُ بِالضَّادِ .

(٥) ط : وَجَمْعُهَا .

(٦) ع ، ط : غَيْرِ .

(٧) ط : تُرَى .

(٨) ط : حِجَارَةً .

(٩) الْقُحَيْفِ بْنِ سَلَمٍ الْعُقَيْلِيُّ شَاعِرٌ إِسْلَامِي ذَكَرَهُ الْجَمَحِيُّ فِي الطَّبَقَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ شُعْرَاءِ
الْإِسْلَامِ صَفْحَةَ ٥٨٣ فِي طَبَقَاتِهِ ، وَهُوَ شَاعِرٌ مَقْلٌ شَبِهُ بِخُرْقَاءَ مُحِبَّةِ ذِي الرِّمَّةِ ،
رَاجِعِ الْخَزَانَةِ ٢٥٠/٤ .

(١٠) وَرَدَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢٩٦/٢ مَنْسُوباً إِلَى الْقُحَيْفِ الْعُقَيْلِيِّ ، وَالشَّاهِدُ
فِيهِ اسْتِعْمَالُ عَلَى مَكَانٍ عَنْ . كَمَا وَرَدَ الْبَيْتَانِ فِي الْخَزَانَةِ ٢٤٧/٤ - ٢٥٠ ، وَأَشَارَ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَنَّ أَبَا زَيْدٍ اقْتَصَرَ عَلَيْهِمَا فِي نَوَادِرِهِ ، كَمَا وَرَدَ الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ
(رَضِيَ) لِقُحَيْفِ الْعُقَيْلِيِّ .

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَةِ لِلْقُحَيْفِ الْعُقَيْلِيِّ يَمْدَحُ بِهَا حَكِيمَ بْنَ الْمُسَيَّبِ الْقُشَيْرِيَّ .

أَلَدُّ إِذَا لَاقَيْتُ خَصْمًا بِخُطَّةٍ أَلَحَّ عَلَى أَكْتَانِهِمْ قَتَبُ عُمْرٍ^١
وَأُنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ بَلْحَرَمَازِ :

وَنَطْحَنُ بِالرَّحَا شَزْرًا وَبَتًّا وَلَوْ نُعْطَى الْمَغَازِلَ مَا عَيْنَا^٢
وَنُصْبِحُ بِالْغَدَاةِ أَتْرَ شَيْءٍ وَنُمْسِي بِالْعِشِيِّ طَلَّنَفْحِينَا
التَّارُ : السَّمِينُ الشَّبَعَانُ . وَالطَّلْنَفْحُ^٣ : الضَّعِيفُ الْخَالِي الْجَوْفِ .

/ وَالشَّزْرُ الَّذِي يَذْهَبُ نَحْوَ يَمِينِهِ . وَالْبَتُّ الَّذِي يَذْهَبُ نَحْوَ شِمَالِهِ^٤ ،
وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ قَوْمٌ أَسْرَهُمْ قَوْمٌ آخَرُونَ فَأَذَلُّوهُمْ فَشَكُّوا إِلَى قَوْمِهِمْ مَا لَقُوا .
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ يُقَالُ لَهُ النَّمِرُ :

وَإِنِّي لِأَطْوِي الْبَطْنَ مِنْ دُونِ مِلَّتِهِ لِمُسْتَنْبِحٍ مِنْ^٥ سُدُقَةِ اللَّيْلِ صَائِحُ
(أَبُو حَاتِمٍ : مِلَّتِهِ) .

وَإِنَّ امْتِلَاءَ الْبَطْنِ فِي حَسَبِ الْفَتَى قَلِيلُ الْغَنَاءِ^٦ وَهُوَ فِي الْجِسْمِ صَالِحُ
الْمُسْتَنْبِحُ : الَّذِي يَصْبِحُ بِالْكِلَابِ لَيْلًا فَتَنْبَحُ فَيَسْمَعُ نُبَاحَهَا فَيَعْرِفُ

(١) البيت في اللسان (لحج) ٤١٣/٣ وفيه «قوما» بدل «خصما» كما جاء في اللسان
أيضاً في (عقر) ٢٧١/٤ ، وأنشده ابن منظور عن أبي زيد منسوباً إلى البعيث .

(٢) ورد البيت الثاني في جمهرة اللغة ٤٠/١ ، وكان الشاعر في قوم أسراء ، ويشكو إلى
قومه ما أصابهم من الضر ، وفسر ثعلب : أتر شيء : بمسترخين ويقال امتلأت بطونهم
فهم بالغداة ملاء ، وبالعشي جبايع .

(٣) ع ، ط : والطَّنْفَحُ بتشديد الطاء .

(٤) ط : شِمَالِهِ . بفتح الشين .

(٥) كتب فوقها في ك «في» ، دلالة على ورودها بالروایتين .

(٦) كتب الشرتوي في حاشية ط : وفي رواية الغناء .

أَنَّ لَهَا أَهْلًا فَيَأْتِيهِمْ^١ يَطْلُبُ عِنْدَهُمُ الْقَرَى .

قال أنشدنا الأصمعي :

وَأَلْقَيْتُ الزَّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ لِعَادَتِهَا مِنَ السَّدَفِ الْمُبِينِ^٢

يُرِيدُ الضَّوْءَ . يقال : أَسْدَفُ لَنَا أَضِيءُ لَنَا . والسَّدَفُ : الضَّوْءُ .

والسَّدَفُ : الظُّلْمَةُ هَذَا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَطْعَنُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا^٣

(أي أَظْلَمَ ، قال أبو الحسن أنشدنا أبو العباس المبردُ مُسْتَنْبِحُ فِي

سُدْفَةِ اللَّيْلِ [صَائِحُ . وقال] الْأَصْمَعِيُّ : الْمُسْتَنْبِحُ الَّذِي يَنْبَحُ لِتَجْيِئِهِ

الْكِلَابُ فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مَعَ قَوْمٍ فَيَأْتِيهِمْ ، وَإِنَّمَا يَسْتَدْعِي بِنَبَاحِهِ نُبَاحَهَا . وهو

كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مُسْتَعْطٍ وَمَا أَشْبَهُهُ . والبيت الَّذِي أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ لِلْمُثَقَّبِ

(١) ش : فَيَأْتِيهِمْ .

(٢) البيت في المفضليات / ٢٩١ ضمن قصيدة المثقب العبدى التي مطلعها :

أفاطم قبل يمسك متعيني ومنعك ما سألت كأن تبيني

ورواية المفضليات « فألقيت » في موضع « وألقيت » .

(٣) جاء هذا البيت في أضداد الأصمعي منسوباً إلى العجاج والرواية عنده (وأقطع) في

موضع (وأطعن) كما ورد في أضداد الانباري / ١١٥ من غير نسبة وفي اللسان (سدف)

٤٦/١١ والرواية فيه (وأقطع) في موضع (وأطعن) .

وفي ديوان العجاج لألوارد في الأبيات المفردة وقبله « أدفعها بالراح كي ترحلها » وفي

أراجيز العرب / ٥١ جاء ضمن أرجوزة طويلة للعجاج .

(٤) ط : محمد بن يزيد .

(٥) ط : فانما .

الْعَبْدِيُّ . وَالْمِلُّ أَكْثَرُ مِنَ الْمَلِّ ، وَهُوَ يَكْسِرُ الْمِمَّ الْأَسْمَ ، وَيفْتَحِهَا
المصدر . أبو زيد) .

وقال آخر :

حَتَّامٌ يُعْبِدُنَا^١ قَوْمٌ وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَأَوْوا وَعَبْدَانُ^٢
أبو حاتم : عَبْدَانُ جَمْعُ عَبْدٍ . وَيُقَالُ أَعْبَدْتُهُ إِعْبَادًا وَعَبَدْتُهُ تَعْبِيدًا
إِذَا اتَّخَذْتُهُ عَبْدًا ، وَقَالَ :

وَمَوْلَى كَدَاءِ الْبَطْنِ أَمَّا بِحَيْرِهِ فَيَنَائِي وَأَمَّا شَرُّهُ فَقَرِيبُ
/ وقال آخر :

١٨٥/

كَمْ مِنْ غَنِيٍّ رَأَيْنَا الْفَقْرَ أَدْرَكَهُ وَمِنْ فَقِيرٍ يُقْنَى بَعْدَ إِقْلَالٍ^٣
لَا يَأْسِنُ فَقِيرٌ أَنْ يُصِيبَ غِنًى يَوْمًا وَلَا يَأْمَنُ الْفَقْرَ ذُو مَالٍ^٤

(١) (الاسم) ناقصة في ط .

(٢) ش : يُعْبِدُنِي

(٣) البيت في اللسان (عبد) ٢٦١/٤ ، ٢٦٤ والرواية في الاستشهاد الأول (حتام يعبدني)
وفي الموضع الثاني (علام يعبدني) وأسند البيت في الموضع الثاني للفرزدق قال : وعده
الفرزدق بغير حرف ، وأنشده عن يعقوب .

(٤) ع ، ط : تَقْنَى وذكر في حاشية ط : ويروى يُقْنَى .

(٥) البيتان الثالث والرابع في شرح الحماسة للمرزوقي ١٦٨٩/٤ منسوبين إلى حسان بن ثابت
وقبلهما بيت هو :

المال يغشي رجالاً لا طباح لهم كالسيل يغشى أصول الدندن البالي
ورواية المرزوقي : (أصون عرضي بمالي لا أدنسه) ، ويروى الشعر أيضاً لحجة بن خلف
الطائي يخاطب امرأة من بني شمعج بن جرم ، كما في اللسان (طبخ) ، كما تنسب
الآيات إلى عمار الكلبي كما في بهجة المجالس ١٩٦/١ ، ١٩٧ ، ولكن القصيدة
لحسان بن ثابت طويلة في ديوانه ص ٣٢٦ - ٣٢٧ .

أَفِي بِمَالِي عِرْضِي أَنْ أَدْنَسَهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ^١
 أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَجْمَعُهُ وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَالٍ
 قوله : يُقْنَى^٢ ، يُقَالُ قَنَاهُ اللَّهُ يُقْنِيهِ إِذَا أَكْثَرَ مَالَهُ .

وَقَالَ آخَرُ :

أَرَى كُلَّ ذِي مَالٍ يُرَى ذَا حَزَامَةٍ وَيُخْنَى وَإِنْ كَانَ الْمَشُومُ نَقَائِبُهُ
 وَمَنْ يَفْتَقِرْ يُدْعَ الْفَقِيرَ وَيُسْتَهْزَأَ غَرِيباً وَيُبْغِضَ^٣ أَنْ تَرَاهُ أَقَارِبُهُ
 وَيُرْمَ كَمَا ذُو الْعَرِّ يُرْمَى وَيَتَّقَى وَيُخْنَى ذُنُوباً كُلُّهَا هُوَ عَائِبُهُ
 أبو حاتم : العَرَّ . أبو حاتم : هِيَ عَائِبُهُ .

(قال أبو الحسن : قال الأصمعي وأبو عبيدة العَرُّ : الجَرَبُ والعَرُّ :
 بالضَّمِّ بَرٌّ . قال وليس ما رواه أبو حاتم بجيد والأولى أجود . وأجودُ
 الروایتين : كُلُّهَا هُوَ عَائِبُهُ^٤ . ومن روى هِيَ جَعَلَهَا تَبَعاً لِلْهَاءِ وَالْأَلِفِ
 آتِي فِي كُلِّهَا وَجَعَلَ عَائِباً خَبِراً لِلْكُلِّ . أبو زيد) .

وقال آخر :

مَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شِيَمَتِي عَرَّكَرَكَةُ ذَاتُ لَحْمٍ زِيمٌ^٥

(١) في ط جاء ترتيب هذا البيت الأخير .

(٢) ع : تَقْنَى وأورد الشرتوني في ط هذه الرواية في الحاشية .

(٣) ش : وَيُبْغِضُ .

(٤) ط : كُلُّهَا .

(٥) عبارة : « وأجود الروایتين .. » إلى هنا ناقصة في ط .

(٦) ط : زَيْمٌ .

(٧) البيت الأول بشرطيه في اللسان (عرك) ٣٥٥/١٢ ، والشرط الثاني من البيت الأول
 أيضاً في اللسان (زيم) ١٧١/١٥ ورواية الشرط الأول في اللسان (وما من هواي) في =

تُجَافِي يَدَيْهَا إِذَا مَا مَشَتْ وَلِلنَّمْصِ فِي صَفْحَتَيْهَا وَرَمٌ^١
 وَلَا أَلْقَى نُطَّةَ الْحَاجِبِينَ مُحَرَّقَةً^٢ السَّاقِ ظِمَائِي الْقَدَمِ
 مُحَرَّقَةً بِالْفَاءِ ، وذكر أبو حاتم مُحَرَّقَةً بِالْقَافِ . والعَرَكْرَكَةُ : الكَثِيرَةُ
 اللَّحْمِ الْقَصِيحَةُ الرَّشْحَاءُ^٣ . وَالْأَلْقَى : / السَّرِيعةُ الْوُثْبِ وَالْعَدُوِّ ، وَالظَّمَائِي :
 الْيَابِسَةُ .

٨٥/ ب

(قال أبو الحسن هكذا روى أبو زيد أَلْقَى . والذي نحفظه عن
 الْأَصْمَعِيِّ وَلَقَى ، يقال نَاقَةٌ وَلَقَى إِذَا كَانَتْ سَرِيعةً . والمصدرُ الْوَلَقُ .
 وَالْوَلَقُ : الضَّرْبُ . يقال وَلَقَهُ وَلَقَاتِ كَمَا يُقَالُ ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ . والذي
 رواه أبو زيد حَسَنٌ ، وذلك أَنَّ الْوَاقِ إِذَا انْضَمَّتْ مِنْ غَيْرِ إِعْرَابٍ جَازَ
 هَمْزُهَا كَمَا قَالُوا فِي وَجُوهِ أَجْوِهِ فِي وَقْتِ الشَّيْءِ أَقَّتَ . وكذلك يفعلون
 فِيهَا إِذَا انْكَسَرَتْ نَحْوَ وَسَادَةٍ يَقُولُونَ إِسَادَةً . فَأَمَّا إِذَا انْفَتَحَتْ فَلَا يَطْرُدُونَ
 ذَلِكَ فِيهَا ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِثْلُ هَذَا سَمَاعاً كَقَوْلِهِمْ فِي وَحْدٍ أَحَدٌ لِأَنَّهُ مِنْ
 الْوَحْدَةِ وَالْوَاحِدِ ، فَأَلْقَى مِنْ هَذَا الضَّرْبِ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ . أبو زيد) .
 وقال رجل من طَيِّءَ :

وَجَدْتُ الْفَتَى الْحُلُوَّ الْكَرِيمَ نِجَارُهُ يُزَهِّدُ مَوْلَاهُ بِأَيَّامِهِ الْفَقْرُ

= موضع (ما من هواي) والثالث في اللسان ١٣٦/٩ (نطط) قال أبو علي القالي في
 المقصور والممدود ص ٣٨ أ (رقم ١٨٤ لغة دار الكتب) قال أبو زيد الظمائي : اليابسة
 وأنشد البيت .

(١) ع : وَرَمٌ .

(٢) ع ، ط : مُحَرَّقَةً بِالْفَاءِ .

(٢) ع ، ط : الرَّشْحَاءُ ، مِنْ غَيْرِ اعْجَامٍ .

إِذَا لَمْ يَكُنْ مَالٌ يُرَى شَفِنَتْ لَهُ صُدُورُ رِجَالٍ قَدْ بَقَا لَهُمْ وَفُرُ
وَفِي الْعَيْدِ هَيَّاتِ الْمَلَا حِجِجٍ^١ وَالْبَغَا مَنَادِيحُ عَنْ قَوْمٍ بِمَسُورِهِمْ عُسُرُ
وَلَا يَلْبَثُ الْمَرْءُ الْكَرِيمُ إِذَا ارْتَمَتْ بِهِ الْجَمَزَى قَدْ شَدَّ حِزُومَهَا الضُّفْرُ
سَيَكْسِبُ مَالاً أَوْ يَنْيَ لَهُ الْغِنَى إِذَا لَمْ تُعَجِّلْهُ الْمَنِيَّةُ وَالْقَدْرُ
الْعَيْدَ هَيَّاتُ : الشَّدَادُ مِنَ الْإِيلِ الْغِلَاطِ . وقوله : شَفِنَتْ لَهُ يُقَالُ
شَفِنَ لَهُ وَشَفَنَ لَهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ الْبُغْضَةِ .

(قال أبو الحسن قال المبرد^٢ يُقَالُ شَفِنْتُ الرَّجُلَ أَشْفُهُ شَفْنًا^٣ وَشَفْنَتْهُ
أَشْفُهُ شَفْنًا إِذَا أَبْغَضْتُهُ ، وهو الذي نحفظ عن غير أبي العباس أيضاً
فَإِنْ قُلْتَ شَفِنْتُ [لِزَيْدٍ] وَشَفِنْتُ لِزَيْدٍ كَانَ جَيِّدًا وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ
شَرْحِهِ فَأَمَّا شَفْنَتْهُ أَشْفُهُ شَفْنًا فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا فَسَّرَهُ بِشَيْءٍ غَيْرِ النَّظَرِ . وفي
بعض الأخبارِ الموثوقِ بِمَخْرَجِهَا حَدَّثَنَا عَنْ زُبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ أَنَّ جَمِيلًا
عَرَضَ لِبَيْتِنَا فَشَفْنَتْهُ بَعِينَهَا ثُمَّ انْصَرَفَتْ عَنْهُ ، وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ . أبو زيد) .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ :

لَقَدْ عَلِمْتَ أُمُّ الصَّبِيِّينَ أَنَّنِي إِلَى الضَّيْفِ قَوَّامُ السَّنَاتِ خُرُوجُ^٤

(١) ع : الملاحيج ، ط : الملاحيج .

(٢) ط : أبو العباس محمد بن يزيد .

(٣) ط : شَفْنًا .

(٤) ط : « تفسير » في موضع « عن » .

(٥) ع ، ط : الصَّبِيِّينَ .

(٦) وردت الأبيات في المفضليات / ١٧٢ في المفضلية رقم ٣٤ منسوبة إلى شبيب بن البرصاء =

إِذَا الْمُرْغُثُ الْعَوْجَاءُ بَاتَ يَعْزُّهَا^١ عَلَى ثَدْيِهَا ذُو وَدَعَتَيْنِ لَهْجُجُ
وَإِنِّي لِأَغْسِلِي اللَّحْمَ نَيْثًا وَإِنِّي لَمِمنَ يَهِنُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَفِيجُ
السَّنَاتُ : جَمْعُ سِنَّةٍ وَهِيَ النَّعَاسُ . وَالْمُرْغُثُ : الْمُرْضِعُ فَلِذَلِكَ
دُعِيَتْ عَوْجَاءَ وَعَجَفَاءَ وَعَوَّجُهَا عَجَفُهَا . وَالْوَدَعَتَانِ : / مِنْقَا فَا نِ فِي عُنُقِهِ . ١٨٦/
وقال آخر :

أَفَقْتُ وَقَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تَفِيقًا^٢ وَذَاكَ أَوَانَ أَبْصَرْتَ الطَّرِيقًا
وَكُنْتَ إِذَا ذَكَرْتَ الدَّهْرَ سَلَمَى تَرْفُوقَ مَاءِ عَيْنِكَ^٣ أَوْ أُرِيقًا^٤
وقال رجل من بني عُقَيْلٍ :

(قال أبو الحسن قال أبو العباس محمد بن يزيد هو يزيد الصَّقِيلُ
العُقَيْلِيُّ وكان لِيصًا فَتَابَ) .
إِذَا مَا الْمَنَابِإِ أَخْطَأْتُكَ وَصَادَقْتُ حَمِيمَكَ فَأَعْلَمَ أَنَّهَا سَتَعُودُ^٥

= الغطفاني ضمن قصيدته التي مطلعها :

ألم تر أن الحي فرق بينهم نوى يوم صحراء الغمم لجوج
وترتيب الأبيات في المفضليات الأول فالثالث فالثاني والرواية فيها « وقد » في موضع « لقد »
و « إذا الموضع » في موضع « إذا المرغث » و « بالليل عزها » في موضع « بات يعزها »
والأبيات في طبقات الجُمُحِي / ٢١٦ - ٢١٧ ، والبيت الثالث في سمط اللآلِي / ٤٩٣
بدون نسبة ، ونسبه الميمنِي في الهامش .

(١) ط : يَعْزُّهَا

(٢) ط : تُفِيقًا

(٣) ع ، ط : عَيْنِكَ .

(٤) ع ، ط : هَرِيقًا .

(٥) اللسان (بعر) ١٣٧/٥ الأول والثالث .

وإنَّ امرءًا يَنْجُو مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا تَزَوَّدَ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيدٌ
(قال أبو الحسن أخبرنا أبو العباس المبرد^١ أنَّ أولَ هذا الشعر :
أَلَا قُلْ لِأَرْبَابِ الْمَخَانِضِ أَهْمِلُوا فَقَدْ تَابَ^٢ مِمَّا تَعْلَمُونَ يَزِيدُ
وقال رجل من طي :

عَجِبْتُ مِنَ الْمُتَبَاعِ غَثًا لِرُخْصِهِ^٣ وَلَلْغَثُ مُبْتَعًا أَقْلُ وَأَخْسَرُ
عَجِبْتُ مِنَ الْمُسْتَلْتِمِ الْخَالِ لِإِيْنِهِ وَلِلشَّاةِ يَرْجُو نَسْلَهَا يَتَخَيَّرُ^٤
لِيْنَتِكَ فَاسْتَكْرِمَ لِيْنَتِكَ خَالَهَا فَإِنَّ بَدَالَ الْخَالِ بِالْخَالِ^٥ أَعْسَرُ
وقال آخر وهو سالمُ بنُ وابصة^٦ :

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّيَّ غَيْرَ شَيْمَتِهِ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ^٧

(١) ط : « محمد بن يزيد » في موضع « المبرد » .

(٢) ط : تاب .

(٣) ع : لرخصة وكتب بهامش ع : خ لِرُخْصِهِ . وكتب الشروقي في حاشية ط : ويروى لِرُخْصَةٍ .

(٤) كتب بهامش ك عند هذا الموضع : (قآ) المستلثم : الذي يتزوج من ليست بذات منصب . قال وقوله : بدال الخال أي إذا حصل خالاً لم يمكن أن يستبدل به غيره . ه .
(٥) ط : للخال .

(٦) سالم بن وابصة الأسدي : شاعر فارس من شعراء عبد الملك بن مروان ، وهو تابعي ، كان غلاماً شاباً في خلافة عثمان ، وأبوه وابصة صحابي جليل ، وفد على الرسول سنة تسع . الاصابة / ٣٠٤٤ ، ٩٠٨٦ ، والمؤتلف / ١٩٧ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي / ١٤٣ .
(٧) ورد البيت الأول في شرح المرزوقي ٧١٠/٢ منسوباً إلى سالم بن وابصة مع اختلاف في الشطر الأول ففيه « عليك بالقصد فيما أنت فاعله » في موضع « يا أيها المتحلي غير شيمته » وبعده بيتان هما :

وموقف مثل حدّ السيف قمت به أحمى الذمار وترميني به الحلق =

وَلَا يُوَاسِيكَ فِيمَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ^١ إِلَّا أَخُو نِقَةٍ فَانْظُرْ بِمَنْ تَشِقُ
لَا مُنْكَرَ الْحَقِّ مَظْلُومًا وَلَا وَكْلٌ فِي النَّائِبَاتِ وَلَا هَيَّابَةٌ فَرِقُ
٨٦/ب / أبو حاتم ولا يُوَاتِيكَ ، قال : الْمُتَخَلِّقُ مِثْلُ مَنْ يَتَسَخَّى وَلَيْسَ
السَّخَا^٢ مِنْ شِمَمَتِهِ أَوْ يَتَخَلَّقُ بِخُلُقِهِ مِنْ أَخْلَاقِ الْمَعْرُوفِ ، وَلَا يُعْرِفُ بِهِ ،
وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ هِدْبِلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ وَهُوَ الْأَشْعَثُ الَّذِي لَا يُسْرَحُ
رَأْسُهُ وَلَا يَذْهَنُهُ الْكَثِيرُ شَعْرِ الْجَسَدِ (أبو زيد) .

هَذَا أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ هِدْبِلٌ لِرَثَائِ النَّقَالِ جُرُورُ^٣
النَّقَالُ : وَاحِدُهَا نَقْلٌ وَهِيَ النَّعَالُ . وَالنَّقْلَانِ : النَّعْلَانِ الْخَلْقَانِ
الَّتَانِ قَدْ خُصِفَتَا فَتَقَطَّعَتْ سَيُورُ الرَّقَاعِ مِنْهَا^٤ . يُقَالُ نَقَلْتُ أَشَدَّ النَّقْلِ^٥ ،
وَهِيَ الَّتِي يُجْرُهَا صَاحِبُهَا جَرًّا . وَالنَّقْلَةُ بِكَسْرِ النُّونِ وَتَسْكِينِ الْقَافِ مِنْ

= فا زلقت ولا أبلت فاحشة إذا الرجال على أمثالها زلقوا
والأول والثاني باختلاف في الرواية وترتيب الأشرطة في مجالس ثعلب ٢٤٨ بدون نسبة ،
وبعدهما بيتان آخران ، وتنسب الأبيات جميعها للعرجي وهو عبد الله بن عمر بن
عمرو بن عثمان بن عفان ، وذلك كما في الأغاني ١/١٤٧ - ١٦٠ ، ونسبة الأبيات
إليه في الحيوان ٣/١٢٨ ، والعقد ٢/٢٤ ، وزهر الآداب ١/٧٧ ، والشعراء ١٣٨/١٣٨ .
أما في البيان ١/١٦٥ فينسب الشعر لسالم بن وابصة . ونسب الشعر في حماسة البحرري
٣٥٨/ إلى ذي الأصبع .

- (١) ع ، ط : حَدَثٌ .
- (٢) ع ، ط : السَّخَاءُ .
- (٣) البيت في اللسان (هدل) ١٤/٢١٦ عن أبي زيد والرواية فيه (هدبل) في موضع (هدبل)
وقال بعده : النعال الخلقان ورجل هدبل تقيل .
- (٤) ش : منها .
- (٥) ع : النَّقْلُ .

النِّسَاءُ الَّتِي يَتْرَكُونَهَا فَلَا يَخْطُبُونَهَا مِنَ الْكِبَرِ . وَالثَّقِيلُ : الْغَرِيبُ فِي الْقَوْمِ
إِنْ رَاقَقَهُمْ أَوْ جَاوَرَهُمْ^١ .

(قال أبو الحسن حفطي عن غير أبي زيد النُّقْلُ : النَّعْلُ الْخَلْقُ بِكَسْرِ
النُّونِ . أبو زيد) .

وقال آخر :

لَهَا ذَنْبٌ كَالْقِنُو قَدْ مَدَيْتُ بِهِ وَأَسْمَحُ^٢ لِلتَّخْطَارِ بَعْدَ التَّشْدِيرِ^٣
التَّشْدِيرُ : إِذَا لَفَحَتِ النَّاقَةُ عَقَدَتْ ذَنْبَهَا وَنَصَبَتْهُ عَلَى عَجْزِهَا مِنْ
التَّخِيلِ فَذَلِكَ التَّشْدِيرُ . وَالْمَذَلُّ أَلَّا تُحَرِّكَ ذَنْبَهَا .

وقال آخر :

/ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَنْكَرَمَا^{١٨٧} /
وقال العجيرُ :

لَمَّا أَتَيْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْبَرَى لَنَا فِلَتَانُ يَمْنَعُ الْحَيَّ أَزْبَرُ^٤
إِذَا الْعَزْبُ الْهُوجَاءُ بِالْعِطْرِ نَافَحَتْ بَدَتْ شَمْسُ دَجْنٍ طَلَّةٌ مَا تَعَطَّرُ
الْفِلَتَانُ مِنَ الرُّجَالِ : الْفَارُ^٥ الَّذِي يَتَفَلَّتُ لِلشَّرِّ وَالْكَثِيرُ اللَّحْمِ ،

(١) ع : « إن جاورهم أو راققهم » . بدلاً من « إن راققهم أو جاورهم » .

(٢) ط : وَأَسْمَحُ .

(٣) كتب في هامشك عند هذا الموضع : قال أبو علي : المذل أن تحرك ذنبها وقال الأخفش
قال بعضهم : مررت بناقة كأنها عقرب يريد ذنبها هـ .

(٤) ورد البيت الثاني في اللسان (عزب) ٨٥/٢ دون ذكر العجير وذكر المصحح العجير

السلولي بالهامش وهو في صفة امرأة وقال ابن منظور : وامرأة عزمة وعزب : لا زوج لها .

(٥) ع ، ط التَّارُ .

وَالْأَزْبَرُ : الَّذِي يَتَزَبَّرُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِالْأَدَى . وَالزُّبْرَةُ ^١ : الْكَاهِلُ .
وقال آخرُ :

سَمِينُ الْمَطَايَا يَشْرَبُ الشُّرْبَ وَالْحُسَى فَمَطَرٌ كَحَوَازِ الدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ ^٢
الْحَوَازُ : مَا يَحْوِزُ الْجَعْلُ مِنَ الدُّخْرُوجِ وَهُوَ الْخَزْءُ الَّذِي يُدْخَرُجُهُ .
(قال أبو الحسن : قوله يَشْرَبُ الشُّرْبَ بِضَمٍّ ^٣ الشَّيْنِ حَسَنٌ وَأَحْسَنُ
مِنْهُ أَنْ يَكْسِرَهَا فيقول الشُّرْبَ لِأَنَّ الشُّرْبَ الْمَاءَ . وَالشُّرْبُ الْفِعْلُ وَهَذَا
أَحْسَنُ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ الَّذِي أَحْفَظَ . أبو زيد) .

وقال رَجُلٌ لِامْرَأَتِهِ وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّهِ وَتَكَبَّرَتْ ^٤ عَلَيْهِ ^٥ :
هَلْمِي لِابْنِ عَمِّكَ لَا تَكُونِي كَمُخْتَارٍ عَلَى الْفَرَسِ الْجِمَارَا ^٦
وَكُنْتُ كَفَاقِي عَيْنَيْهِ عَمْدًا فَأَصْبَحَ لَا يُضِيءُ ^٧ لَهُ نَهَارًا
الرَّيَاشِي : أَرَادَ لَا يُضِيءُ ^٨ لَهُ الْبَصَرُ نَهَارًا فَأَضْمَرَ الْبَصَرَ .

-
- (١) ع ، ط : والزبرة بكسر التاء ، وكتب في حاشية ط : ويروى الزُّبْرَةُ بالفتح .
(٢) أورد ابن منظور في اللسان (دحرج) ٩/٣ عجزه ، ونسبه للعجير السلولي ، وجمع
الدحرجة دحاريج ، والدحرجة ما يدحرجه الجمل من البنادق .
(٣) ط : فَضَمٌّ .
(٤) ع : وقد تكبرت .
(٥) كتب عند هذا الموضع في هامش (ش) : قال محمد محمود : الرجل هو الفرزدق
يقوله لابنة عمه نوار وقصتهما أشهر من الشمس .
(٦) البيت الأول للفرزدق كما في ديوانه ٣٨٦/١ قاله للنوار ورواية الديوان (هلم إلى ابن
عمك) في موضع (هلمي لابن عمك) .
(٧) و (٨) ط : يَضِيءُ بفتح الياء .

(قال أبو الحسن : الَّذِي يَقَعُ فِي نَفْسِي أَنَّ الْحَاكِي عَنِ الرِّيشِيِّ غَلِطَ عَلَيْهِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُضْمَرَ الْبَصَرُ لِأَنَّ الْبَصَرَ هُوَ يُضِيءُ لَا مُحَالَةً . وَقَدْ هُيَّئَ لَهُ الظُّلْمُ وَلَكِنَّهُ أَضْمَرَ الْفَقْرَ لِأَنَّهُ قَالَ : وَكُنْتُ كَفَافِيَّ عَيْنِيهِ فَدَلَّ فَاقِيَّ عَلَى الْفَقْرِ فَصَارَ الْمَعْنَى فَأَصْبَحَ لَا يُضِيءُ لَهُ الْفَقْرُ نَهَاراً وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ لِأَنَّ كَذِبَ يَدُلُّ عَلَى الْكَذِبِ فَكَانَهُ ١ قَالَ : كَانَ الْكَذِبُ شَرًّا لَهُ وَهَذَا كَثِيرٌ . أَبُو زَيْد) .

وقال آخر :

/ أَمْسُوا كَمَدْعُورَةِ الْأَرْوَى إِذَا ٢ افْرَعَهَا
عُرْجُ الضَّبَاعِ تُبَارِي الْأُسْدَ وَالذُّبَابَ
جَمَعَ ذُبَابًا عَلَى ذَنْبٍ .

(قال أبو الحسن : فَعَلٌ وَفَعَلٌ يَقِلُّ جَدًّا فِي الْكَلَامِ ، وَلَا أَعْلَمُهُ مَحْفُوظًا وَهُوَ عِنْدِي جَمْعُ ذُبَابٍ كَقَوْلِكَ قِطْعَةً وَقِطْعٌ وَسِدْرَةٌ وَسِدْرٌ وَهَذَا مُطَرَّدٌ مَعْرُوفٌ) .

وقال آخر ٣ :

إِذَا مَا اعْتَرَّتْ قَالَتْ أَبِي جَيْرٍ سَاقِنِي إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَهْلِ الْمَلَأَ وَهُوَ مُخْصِبٌ
مَعْنَى جَيْرٍ نَعَمْ وَأَجَلٌ .

(١) ط : فَكَانَ .

(٢) ع ، ط : إِذَا بَدُونَ أَلْفَ بَعْدَهَا وَكُتِبَ فِي حَاشِيَةِ ط : وَيُرْوَى إِذَا افْرَعَهَا .

(٣) مِنْ هُنَا إِلَى لَفْظَةِ وَأَجَلٌ نَاقِصٌ فِي ع .

وقال آخر :

يَصِيحُ سَدِيسَاهَا إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ بِسُجْحٍ سِبَاطٍ مِنْ مِرَاحٍ وَأَفْكَلٍ
كَمَا صَاحَ جَوْنًا ضَالَّتَيْنِ تَقَابَلَا كَحِيلَانٍ فِي أَعْلَى ذُرَى لَمْ تُخْطَلِ
الْأَخْطَلُ وَالْخَطِلُ : الْمُضْطَرِبُ . وَتَخَضَّلَ^١ أَيْضًا . وَالتَّلْمِجُ^٢ نَحْوُ
التَّلْمِطِ وَالسُّجْحُ : الْمَشَافِرُ الْعِرَاضُ . وَالسَّبَاطُ : الْمُنْبَسِطَةُ . وَالْجَوْنَانِ :
صُرْدَانٍ . وَالضَّالَّتَانِ وَاحِدَتُهُمَا ضَالَّةٌ وَهِيَ الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ . أَبُو حَاتِمٍ .
« تَحَصَّلَ »^٣ (أبو زيد) .

هَلْ تَرْجِعَنَّ لِيَالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَا وَالْعَيْشُ مُنْقَلِبٌ إِذْ ذَاكَ أَفْتَانَا
إِذْ نَحْنُ فِي غِرَّةِ الدُّنْيَا وَبَهْجَتِهَا وَالدَّارُ جَامِعَةٌ أَزْمَانٍ أَزْمَانَا
لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانُ مُبْتَجِّحٌ بِالْبَيْنِ عَنْكَ بِمَا يَرَاكَ شَتَانَا
/ أَبُو حَاتِمٍ : مُبْتَجِّحًا أَوْ مُبْتَجِّجٌ ، وَجَعَلَ الْكَافَ مُخَاطَبَةً الْمَذْكُورِ . ١٨٨/

(١) ع : وَتُخَضَّلُ . ط : وَتُخْطَلُ .

(٢) ع : وَالتَّلْمِجُ .

(٣) ع : تُخَضَّلُ ، ط : تُخْضَلُ .

(٤) روى ابن جني في سر الصناعة ٨٧/١ البيت الثالث والرواية عنده « ثم استمر » في موضع « لما استمر » وضبطت (شيحان) في سر الصناعة بالكسر . ورواه صاحب اللسان في (بجم) : « ثم » وفي (شيح) : « لما » . وفي (رأى) : « لما » . والظاهر من الأبيات أن شيحان صفة لرجل حذر مفتخر ، فيكون ضبطه بفتح الشين ، كما قال الأخفش ، لا بكسرها كما قال الرياشي . والشاهد فيه ترك الهمز في رأى .
(٥) ط : شَيْحَانٍ .

الرَّيَاشِيُّ : الَّذِي يَعْرِفُ^١ شَيْحَانَ^٢ . الشَّيْحَانُ : الْغَيُورُ . وَالْمُبْتَجِحُ : الْمُفْتَخِرُ .

(قال أبو الحسن : لا اختلاف بين الرواة أنه يقال رجل شَيْحَانُ وامرأة^٣ شَيْحًا ففسروه بتفسيرين : أحدهما أنه الجَادُّ في أمرِهِ ، والآخَرُ : الْغَيُورُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَلَأنَّ أَثْنَاهُ فَعَلَى لَمْ يَصْرِفُوهُ ، ولو كان كما حكى الرَّيَاشِيُّ لكان قد ترك صرفَ ما ينصرفُ ، وهذا لا يجوز عند القياسيين المفسرين ، وهذا سهوٌ من الرَّيَاشِيِّ ، فأما قول أبي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ^٤ : مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْحَانٍ يَدُورُ كَأَنَّهُ كَلْبٌ^٥ ٦

(١) ع ، ط : نَعْرِفُ .

(٢) ع ، ط : شَيْحَانٌ بضم النون .

(٣) ط : والأُنثَى .

(٤) ط : كما حكى عن الرياشي .

(٥) أبو كبير الهذلي شاعر صحابي ، اشتهر بكنية ، واسمه عامر بن الجليس أحد بني سهل ابن هذيل ، لترجمته انظر الخزانة ٤٧٣/٣ ، والشعر والشعراء ٢٥٧ .

(٦) ط : كَلْبٌ .

(٧) ورد البيت في ديوان الهذليين منسوباً إلى أبي العيال الهذلي / ٢٤٧ ضمن قصيدة قالها في رثاء ابن عمه ، وقيل في رثاء أخيه ، وقيل في رثاء رجل من قومه (الأغاني ١٦٧/٢٠ طبع بولاق ، والشعر والشعراء / ٤٢٠) ومطلعها :

فتى ما غادر الأجناد لا نكس ولا جنب

والرواية في الديوان (شَيْحَانٍ) في موضع «شَيْحَانٍ» . والمشيح الجَادُّ الحامل ، يقال : بطل مشيح ، والذي في اللسان مادة (شيح) ، الشائع : الغيور ، وكذلك الشيحان بفتح الشين وكسرهما ، وهو الحذر على حرمه ، أو هو الطويل الحسن الطول . وقد روي هذا البيت في اللسان هكذا :

فلا نعلم أحداً من الرواة رواه إلا هكذا ، إلا أن أبا العباس محمد بن يزيد روى لنا عن أبي زيد أنه رواه فوق شَيْحَانَ ، وذكر أنه اسم فرسه ، فأما النعت فلا يكون إلا شَيْحَانَ ، وقد فسره الرياشي بأنه الغيور ، وقد ثبت أن أُنثاء شَيْحَى فَصَارَ كَعَطْشَانَ وَعَطْشَى وَسَكَرَانَ وَسَكَرَى ، وهذا بَيْنٌ . أبو زيد) .

وقال سُرَاقَةُ الْبَارِقِيُّ^١ :

أَرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ كِلَانَا عَالِمٌ بِالتَّرَهَاتِ^٢
(قال أبو الحسن : قال لي بعض أصحابنا : التَّرَهَاتُ : الأَبَاطِيلُ ،
واحدها تُرَّهَةٌ) .

= مشيح فوق شيحان يدرك كأنه كلب

ويدرك ، من قولهم در الفرس يدرك دريراً ودره : إذا عدا عدواً شديداً . أما السكري فقد روى هذا البيت هكذا :

مشيح فوق شيحان يميع كأنه كلب

وفسره فقال : المشيح في كلام هذيل الحامل الجادّ ، الأصمعي يكسر الشين في شيحان ، وأبو عبد الله يفتح ، يريد الفرس الشديد النفس ، يميع في عدوه ودوران أي هو نشيط ، والذي كأنه كلب يريد الرجل يأخذه مثل الكلب من النشاط .

(١) هو سراقه بن مرداس البارقى ، وبارق جبل نزل به سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو ابن عامر فنسبوا إلى ذلك الجبل ، وبارق أخو خزاعة . وسراقه هذا هو سراقه الأكبر لترجمته راجع المؤلف / ١٩٦ ، ١٩٧ ، والاشتقاق / ٤٨٠ .

(٢) أورد ابن جني في سر الصناعة ٨٦/١ البيت وقال : « وقد رواه أبو الحسن : ما لم تراه . على التخفيف الشائع عنهم في هذا الحرف . » كما أورد ابن منظور في اللسان (رأى) ٤/١٩ .

والبيت لسراقه البارقى كما في ديوانه / ٧٨ من أبيات قالها للمختار بن أبي عبيد القمي

أبو حاتم عن أبي عبيدة : مَا لَمْ تُبْصِرَاهُ .
 (أبو زيد) وقال الْأَعْلَمُ بْنُ جَرَادَةَ السَّعْدِيُّ ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :
 أَلَمْ تَرَ مَا لَاقَيْتُ وَالْدَّهْرُ أَغْصُرُ^١ وَمَنْ يَتَمَلَّ الْعَيْشَ يَرَأُ وَيَسْمَعُ^٢
 بِأَنَّ عَزِيزاً ظَلَّ يَرْمِي بِجَوْزِهِ^٣ إِلَيَّ وَرَاءَ الْحَاجِزِينَ وَيُقْرِعُ^٤
 الْحَاجِزِينَ : جَمْعٌ ، يُقَالُ أَقْرَعُ إِذَا أَخَذَ فِي بَطْنِ الْوَادِي خِلَافَ
 الْمُصْعِدِ . قال :

لَا يُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاجِي وَتَصْعِيدِي^٥

= حينما وقع أسيراً في يد أعوانه فزعم له لما أمر بقتله ، أنه رأى الملائكة على خيل بلق
 يقاتلون في صفوفه ، وأنهم الذين أسروه . وهي حيلة تخلص بها من القتل .

- (١) ع ، ط : أَغْصُرُ رَفَعَ بَنَوَيْنِ .
- (٢) كتب في هامش ك عند هذا الموضع ما يلي : (قال الشيخ أبو علي : رفع يراً ويسمع
 على أحد أمرين ، إما أراد الفاء فحذفها ، أو يكون نوى فيه التقديم في قول سيبويه
 وأضمر فيه الفاعل . لدلالة من يتملى عليه ، قال سيبويه في قول الآخر : من يأتها
 لا يضيرها ، قال يريد لا يضيرها من يأتها) .
- (٣) جاء البيت في سر الصناعة ٨٧/١ غير معزو ، وقال ابن جني بعده : (كذا قرأت على
 أبي علي في نوادر أبي زيد « تر » مخففاً ، ورواه غيره : « ترأ ما لاقيت ») . وجاء البيتان
 في اللسان (رأى) ٥/١٩ باثبات الهمزة في رأى ، وذكر أنهما للأعلم بن جرادة
 السعدي . ورواية « ألم ترأ » باثبات الهمزة هنا هي المناسبة لتحقيق الهمزة في عجزه
 « يراً ويسمع » وقد حركت العين بالضم هنا مع أن الكلمة مجزومة لأن القافية مضمومة .
 ورواية اللسان « ومن يتملى الدهر » بدل « ومن يتملى العيش » .

- (٤) ع : بحوزة بدون اعجام الحاء .
- (٥) هذا عجز بيت وصدره كما في أضداد الأصمعي/٣٤ ، وأضداد السجستاني/٩٦ :
 فَإِنْ كَرِهْتَ هَجَائِي فَاجْتَذِبْ سَخَطِي
 وجاء البيت في اللسان (صعد) ٢٣٩/٤ منسوباً إلى الشماخ والرواية فيه « لا يدهمك » =

وَفَرَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا إِذَا عَلَاهُ بِهَا .

قال أبو الغول :

أَمَا تَنْفَكُ تَرَكْبُنِي بِلَوْمِي لَهَجْتَ بِهَا كَمَا لَهَجَ الْفَصِيلُ^١
أَتَنْسَى لَا هَذَاكَ اللَّهُ سَلَمَى وَعَهْدُ^٢ شَبَابِهَا الْحَسَنُ^٣ الْجَمِيلُ^٤
كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلُ جَدِيدُ أَثَافِيهَا حَمَامَاتُ مُثُولُ
لَوْمِي : فَعَلَى مِنَ اللَّوْمِ مِثْلُ عَطَشَى .
وَقَالَ أَبُو يَزِيدَ يَحْيَى الْعَقِيلِيُّ :

/ إِنَّكَ مَا سَلَيْتَ نَفْسًا شَحِيحَةً عَنْ الْمَالِ فِي الدُّنْيَا بِمِثْلِ الْمَجَاوِعِ

= بدل « لا يدركنك » ، كما جاء في اللسان في (فرع) ١١٩/١٠ منسوباً إلى الشماخ وروايته هي رواية المتن .

(١) ورد البيت الثالث في اللسان (ثغا) ١٢٢/١٨ غير منسوب ، وقال : والألفية ، ما يوضع على القدر تقديره أفعولة ، والجمع أثافي ، والشاهد في البيت أن في جمع الأثافي إن شئت خففت ، واستشهد صاحب اللسان بالبيت الثالث على ذلك .

(٢) ع ، ط : وَعَهْدُ .

(٣) ع ، ط : الْحَسَنُ .

(٤) ع ، ط : الْجَمِيلُ .

(٥) كتب في هامش لك عند هذا الموضع (قآ) : رفع عَهْدُ على الابتداء والجملة في موضع نصب .

(٦) البيت الثاني في اللسان (شوا) ١٧٩/١٩ . ورواية اللسان (لم ندع) في موضع (لم نجد) وبعده بيت آخر هو :

وللسيف أخرى أن تباشر حده من الجوع لا يشئ عليه المضاجع

والبيتان في المقصور والممدود لأبي علي القالي ٢٠ أ (١٨٤ لغة دار الكتب) والأول في

سمط اللآلئ ٨٢٨ لأبي يزيد العقيلي ، والثاني في أمالي القالي ٢٠٩/٢ بدون عزو ، =

أَكَلْنَا الشَّوْىَ حَتَّى إِذَا لَمْ نَجِدْ شَوْىً^١ أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ
 شَوْىٌ غَيْرُ مُنَوَّنٍ . الشَّوْىُ : الدُّونُ مِنَ الْمَالِ ، وَرُدَّالُ كُلِّ شَيْءٍ شَوَاهُ .
 (قال أبو الحسن : شَوْىٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مُنَوَّنًا وَهُوَ فَعَلٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ
 لَا مَانِعَ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ وَإِنْ وَقَعَ فِي كِتَابِي غَيْرَ مُنَوَّنٍ . وَالْمَجَاوِعُ : وَاحِدُهَا
 مَجْوَعَةٌ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ^٢ ، وَذَكَرَ
 أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُهُ وَهُوَ حَقٌّ) .

= وشرح المفضليات بدون عزو ، والمعاني الكبير ٣٧٩/١ لأبي يزيد يحيى العقيلي ،
 وسمط اللآلئ/٨٢٧ ، والجمهرة ١٨١/١ لأبي يزيد يحيى العقيلي ، ٧٤/٣ ، ٤٣١ ،
 بدون عزو .

(١) ط : شَوًّا بِالتَّنْوِينِ .

(٢) ط : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبُ .

باب نواذر

يُقَالُ جَمَلٌ نَاهِلٌ فِي جَمَالِ نَهَالٍ ، وَنَاقَةٌ نَاهِلَةٌ فِي نُوقِ نِهَالٍ وَنَوَاهِلٍ وَهِيَ الْعِطَاشُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّكَ لَنْ تُثْنِيَّ النَّهَالَ بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالَ^١
 يقال ثْنَيْ الرَّجُلِ عَنِّي أَيَّ احْسَبُهُ عَنِّي . وَالثَّانَاةُ : الْحَبْسُ . وَالنَّوَاهِلُ
 مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاشِي ، الرَّوَاءُ : اللَّاتِي قَدْ نَهَلَنَ^٢ نَهْلًا أَيَّ رَوَيْنَ
 رِيًّا . وَيُقَالُ رَوَيْتُ لِلْقَوْمِ^٣ عَلَى الْبَعِيرِ أَرْوِي لَهُمْ رِيَّةً وَرَوَيْتُهُمْ رِيَّةً إِذَا
 اسْتَقَيْتَ لَهُمْ مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَحْمِلُ الْمَاءَ مِنَ الدَّوَابِّ رَاوِيَةً . وَالْعَرَبُ
 تَسْمِي الْأَطْعِمَةَ أَسْمَاءَ خَمْسَةٍ فَمِنْهَا الْوَلِيْمَةُ وَالْمَادُبَةُ بِفَتْحِ الدَّالِ .
 (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يُقَالُ مَادُبَةٌ بِالضَّمِّ أَيْضًا) .

وَالْتَوَكُّيرُ وَهُوَ طَعَامُ الْبَنَاءِ حِينَ يُفْرَغُ مِنْ بَنَائِهِ . وَيُقَالُ وَكَّرَ لَنَا تَوَكُّيرًا .

(١) البيت في اللسان (ثانًا) ٣٢/١ ، ٣٣ عن المفضل من غير نسبة .

(٢) ع ، ط : نَهَلَنَ بِالْكَسْرِ .

(٣) ع ، ط : الْقَوْمُ .

(٤) ع ، ط : حَسَنَةً .

(٥) جاءت هذه الاضافة في ط في الحاشية .

١٨٩/ والإعذار والخرس / فالوليمة والمأدبة لكل طعام ، ومأدبة أيضاً بالضم عرساً^١ كان أو غيره . والإعذار : طعام الختان خاصة . والخرس : الطعام عند ولادة المرأة خاصة يدعى عليه^٢ الرجال . والخرس ما يصنع للمرأة نفسها عند ولادتها من الحلبة والجشيشة حين يحشون ذلك لها ثم يصنعونه فتحسوه .

زعموا أن امرأة ولدت وليست عندها قابلة ولا امرأة تصنع لها شيئاً ، فقامت هي فجعلت تصنع خرستها وتحسوها وقالت : « يا نفس تحرسي إذ لا مخرس لك »^٣ ، أي ليس لك أحد يصنع خرستك فجري مثلاً . وقال رجل مقتوين^٤ ، ورجلان مقتوين^٥ ، ورجال مقتوين^٦ ، وكذلك المرأة والنساء ، وهو الذي يخدم القوم بطعام بطنه ، وقال عمرو بن كلثوم :

تهددنا وأوعدنا رويداً متى كنا لأمك مقتويناً^٧

(١) ع ، ط : عرساً بضم الراء .

(٢) ع : إليه .

(٣) المثل في البخلاء : ٢١٣ ، والمخصص ١٢٠/٤ .

(٤) ع ، ط : مقتوين .

(٥) ط : يخدم .

(٦) البيت ضمن أبيات معلقة عمرو بن كلثوم التي يذكر فيها أيام بني تغلب ويفتخر بهم ومطلعها :

. ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبتي خمر الأندرينا

ومعنى البيت : ترفق في تهديدنا وإيعادنا ولا تمنع فيهما فتى كنا خدماً لأمك ، أي لم تكن

خدماً لها حتى نعبأ بهديك ووعيدك إيانا ، ومن روى تهديدنا وتوعدنا كان إخباراً ، =

الْوَاوُ مَفْتُوحَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا أَي مَتَى كُنَّا خَدَمًا لِأَمْك .

(قال أبو الحسن : القياس وهو مسموع من العرب أيضاً فَفَتَحَ الْوَاوِ مِنْ مَقْتَوَيْنِ فَتَقُولُ مَقْتَوَيْنِ فَيَكُونُ الْوَاحِدُ مَقْتَوَى ^١ فَاعْلَمْ ^٢ مِثْلُ مُصْطَفَى فَاعْلَمْ ^٢ وَمُصْطَفَيْنِ إِذَا جَمَعْتَ ، وَمَنْ قَالَ مَقْتَوَيْنِ فَكَسَرَ الْوَاوَ فَإِنَّهُ يُفْرِدُهُ فِي الْوَاحِدِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ فَيَصِيرُ بِمِثَرَةِ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ عَدْلٌ وَفَطْرٌ وَصَوْمٌ وَرِضَى وَمَا أَشْبَهُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ فَإِذَا قُلْتَ رَجُلٌ عَدْلٌ وَمَا أَشْبَهُهُ فَتَقْدِيرُهُ عِنْدَنَا رَجُلٌ ذُو عَدْلٍ فَحَذَفْتَ ذُوَ وَأَقَمْتَ عَدْلًا مَقَامَهُ فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ » ^٣ ، وَهَذَا فِي الْمَصَادِرِ بِمِثَرَةِ قَوْلِهِمْ إِنَّمَا فُلَانُ الْأَسَدُ وَفُلَانَةُ الشَّمْسُ يُرِيدُونَ مِثْلَ الْأَسَدِ وَمِثْلَ الشَّمْسِ فَإِذَا حَذَفُوا مَرْفُوعًا جَعَلُوا مَكَانَهُ مَرْفُوعًا ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ فِي النَّصَبِ وَالْخَفْضِ ، قَالَ النَّابِغَةُ : وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ

= ثم قال رويداً أي دع الوعيد والتهديد وأمهله ، راجع شرح المعلمات السبع للزوزني ١٥٨/ ، والخزانة ٣٢٦/٣ ، ٤٢٠ .

(١) ط : مَقْتَى .

(٢) عبارة خزانة الأدب ٣٢٦/٣ في موضع فاعلم لفظة فاعل .

(٣) سورة يوسف آية ٨٢ .

(٤) البيت للنابغة الجعدي من قصيدة طويلة في ديوانه عدتها واحد وثمانون بيتاً من ص ١٢ - ٣٤ ومطلعها :

سمالك همّ ولم تطرب وبتّ بيتاً ولم تنصب

خلالته : مودته وهي الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل . كأبي مرحب : أراد :
من أصبحت خلالته كخلالة أبي مرحب ، قال ابن الأعرابي : يقال للرجل الحسن =

أَرَادَ خِلَالَتَهُ كَخِلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ فَلَمَّا حَذَفَ مَجْرُوراً أَقَامَ مَقَامَهُ
 مَجْرُوراً مِثْلَهُ ، وَهَذَا كَثِيرٌ ، فَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ
 جَمَعَ مَقْتُونِينَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْعَرَبِ مَقَاتُوهٌ فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ فِي هَذِهِ
 الْحِكَايَةِ غَيْرُ مَصْدَرٍ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ مُطَرَّدٍ عَلَيْهِ بَابٌ وَلَكِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْبَاقِرِ
 وَالْجَامِلِ وَالْكَلِيبِ وَالْعَبِيدِ فَهَذِهِ كُلُّهَا وَمَا أَشْبَهَهَا عِنْدَنَا أَسْمَاءٌ لِلْجَمِيعِ
 وَلَيْسَتْ بِمُطَرَّدَةٍ وَهِيَ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهَا مِنْ لَفْظِ الْوَاحِدِ بِمَنْزِلَةِ نَقْرِ وَرَهْطٍ
 وَقَوْمٍ وَمَا أَشْبَهَهُ . [وَيُقَالُ مَقَّتَ الرَّجُلُ إِذَا حَذَمَ فَهَذَا بَيْنَ فِي هَذَا الْحَرْفِ] .
 وَيُقَالُ لَمَّا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ مِنَ الْأَدَمِ التُّرْتُمُ بِالنَّاءِ قَبْلَ الْمِيمِ ،
 قَالَ الشَّاعِرُ :

٨٩/ ب / لَا تَحْسِبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ^٢ بِالْقَنَّا وَضِرَابَهُمْ بِالْبَيْضِ حَسَوُ التُّرْتُمِ^٣
 وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ يَتَدَلَّكَ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي الْحَمَامِ فِيهِ ثُقُوبٌ^٤ نَشَقَّةٌ^٥

= الوجه لا باطن له : أبو مرحب . وقال محمد بن يزيد : أبو مرحب وأبو جعدة :
 الذئب ، والبيت في اللسان (رحب) ٢٣٠/٣ ، ٤٠٠/١ ، وفي أمالي المرتضى ٢٠٢/١
 والرواية « خِلَالَتُهُ » في موضع « خِلَالَتِهِ » .

(١) ع ، ط : بالناء تصحيف .

(٢) ع ، ط : عبس وكتب في حاشية ط : ويروى قيس .

(٣) البيت في اللسان (تُرتَم) ٣٤٤/١٤ من غير نسبة ، وقال في مادته : التُّرْتُمُ بالضم
 ما فضل من الطعام والادام في الإناء وخص ، اللحياني به ما فضل في القصة ، أشد
 أبو عبيد ، ثم أورد البيت .

(٤) ط : ثُقُوبٌ وفي هامش ع : خ ثُقُوبٌ .

(٥) ع : نَشَقَّةٌ . والنَّشَقَةُ مثلثة والنَّشَقَةُ محركة : الحجر ذو النخاريب يُنْقَى بِهِ الْوَسْخُ مِنْ
 الْيَدِ وَالرَّجْلِ فِي الْحَمَامَاتِ .

وَالْجَمْعُ^١ نِشَافٌ وَثَلَاثُ نِشَفَاتٍ^٢ ، وَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَدْعُو عَلَى الْآخِرِ
 قَالَ لَهُ : فَاهَا لِفَيْكَ أَيُّ لَكَ الْخَيَّةُ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ^٣ :
 فَقُلْتُ لَهُ فَاهَا لِفَيْكَ فَإِنَّهَا قُلُوصُ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهُ
 (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَذَا الَّذِي فَسَّرَهُ أَبُو زَيْدٌ حَسَنًا ، وَالَّذِي اخْتَارَهُ^٤)

(١) ط : والجميع .

(٢) ع ، ط : نِشَفَاتٍ .

(٣) ع : بِلْهُجِيمِ .

(٤) البيت من ثلاثة أبيات لأنبي سُدرة سحيم بن الأعرف ، من بني الهجيم بن عمرو بن
 تميم ، وهو شاعر إسلامي كان في زمن الحجاج ، وعاصر جريراً والفرزدق وصلة
 البيت قبله :

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ ، وَأَيَقُنَ أَنِّي بِهَا مَفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ
 ظَلَلْنَا مَعًا جَارِينَ نَحْتَرِسُ الثَّنَاءَ يَسَايِرُنِي مِنْ خَتْلِهِ وَأَسَايِرُهُ

ويروى : « فاهَا بفَيْكَ » .

وصف الشاعر سبعا عرض لناقته وأراد أن يأخذها منه ويفترسها .

ولا أغامره من غمرات القتال . والثأى : الفساد ، وأصله في الخرز ، وهو أن تتخرم
 الخرزتان فتصيرا واحدة فيتسع الثقب ويفسد ، ثم جعل مثلاً لكل فساد . والختل :
 المكر والخداع . « قاريك ما أنت حاذره » : من القرى ، وهو إطعام الضيف ، يريد
 أنا أقريك ما تحذره ، وهو الموت بالرمي بالنبال . وفي جمهرة الأمثال ١٠٢/٢ « ويريد
 إنها مركب سوء تلقى منه ما نحذره . ولم يكن ثم قُلُوصٌ ، ولكنه كقولهم : جاءوا على
 بكرة أبيهم . ونحوه قولهم : فخر صريعاً لليدين وللقم » . وفي نوادر أبي مسحل ٤٩٣/٢
 « فاهَا لفَيْكَ : يعني الأرض . كما يقول : بني الأبعد التراب » . والأبيات الثلاثة
 في اللآلئ ٥٣٩/١ ، والخزانة ٢٧٩/١ ، والأول والثالث في سيبويه ١٥٩/١ ، وبيت
 الشاهد وحده في نوادر أبي مسحل ٤٩٣/٢ ، والميداني ٧١/٢ ، وجمهرة الأمثال
 ١٠٢/٢ ، والصحاح واللسان (فوه) . وفي الخزانة ٢٧٩/١ - ٢٨٠ وذكر نوادر
 أبي زيد ، وقول الأخفش عن المبرد وأشار لسيبويه .

(٥) ط : اختار .

ما فسرهُ الأصمعيّ وأبو عبيدة فإنهما قالا معنى قولهم : فَأَها لِفَيْكَ :
 أَلَصَقَ اللهُ فَأَها إلى فَيْكَ يَعْنُونَ الدَّاهِيَةَ وَالْهَلَكَةَ ، وأخبرني أبو العباس
 محمد بن يزيد وغيرُهُ أَنَّ هذا الرَّجُلَ لَقِيَهُ أَسَدٌ فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ فَقَتَلَهُ
 ثُمَّ قَالَ :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وَأَيَّقَنَ أَنِّي بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ صَاحِبٍ لَا أُنَاطِرُهُ
 فَقُلْتُ لَهُ فَأَها لِفَيْكَ فَأَنَّها قُلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ
 قال معنى تَحَسَّبَ : اكْتَفَى مِنْ قَوْلِكَ حَسْبُكَ كَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى
 « عَطَاءٌ حِسَاباً »^١ أَي كَافِياً ، وتقول العربُ : مَا أَحْسَبَكَ فَهُوَ لِي مُحْسِبٌ
 أَي مَا كَفَاكَ فَهُوَ لِي كَافٍ . وقوله هَوَّاسٌ : يَعْنِي الْأَسَدَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ
 هَوَّاساً لِأَنَّهُ يَهْوِسُ الْفَرِيسَةَ أَي يَدُقُّهَا . وقوله بِهَا مُفْتَدٍ يَعْنِي قُلُوصَهُ . يُرِيدُ
 أَنَّهُ قَدَرُ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي مِنْهُ بِتَسْلِيمِ الْقُلُوصِ إِلَيْهِ . وقوله : فَأَها لِفَيْكَ :
 دَعَا عَلَيْهِ بِالدَّاهِيَةِ . وَهِيَ ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ^٢ . وقوله : قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ ،
 فَالْقَرَى لَا يَكُونُ إِلَّا الْإِطْعَامَ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَي : أَقِيمُ لَكَ مَقَامَ الْقَرَى مَا تَحْذَرُهُ
 مِنْ قَتْلِي إِيَّاكَ . أبو زيد) .

وَيُقَالُ عَلَى فُلَانٍ بَقَرَةٌ^٣ مِنْ الْعِيَالِ وَالنَّاسِ ، وَعَلَيْهِ كَرِشٌ مِنْ

(١) ط : جَلَّ وَعَزَّ .

(٢) سورة : النَّبَأُ ، آيَةٌ : ٣٦ .

(٣) ط : والدَّاهِيَةُ : ضَرْبَةٌ لَهُ بِسَيْفِهِ .

(٤) ط : أَنِّي .

(٥) ع ، ط : نَقَرَةٌ .

عِيَالٍ وَعَلَيْهِ كَرِشٌ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْجَمَاعَةُ . ويقال : رَدَيْ^١ بِالرَّجُلِ
فَرَسُهُ يَرْدِي رَدْيَانًا وَهُوَ نَحْوُ الرَّقْصِ فِي السَّيْرِ^٢ .

(قال أبو الحسن : الرَّقْصُ المصدر . والرَّقْصُ الاسمُ . وقال الأصمعي :
قلت لِلْمُتَجِّعِ^٣ بَنِ تَبْهَانَ وَهَذَا مِنْ فُصْحَاءِ الْعَرَبِ مَا الرَّدْيَانُ ؟ فقال :
عَدُوُّ الْحِمَارِ بَيْنَ آرِيهِ وَمُتَمَعِكِهِ . أبو زيد) .

ويقال بَرَيْتُ لَهُ فَأَنَا أَبْرِي لَهُ بَرِيًّا إِذَا تَعَرَّضْتَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ
انْبَرَيْتُ لَهُ .

وقال عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيُّ :

وَكَانَ لَنَا فَزَارَةٌ^٤ عَمَّ سَوْءٌ وَكُنْتُ لَهُ كَشْرٌ^٥ بَنِي الْأَخِينَا^٦
أَرَادَ الْإِخْوَةَ ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي كِلَابٍ يَقُولُ غُلَامٌ يَقَعَّةً ، وَبَعْضُهُمْ
[يَقُولُ] ؛ وَفَعَّةٌ بِالْوَاوِ .

وقال الْحَارِثُ بْنُ نَهْيكٍ :

(النَّهْشَلِيُّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ) .

(١) ط : رَدِي .

(٢) وفي شرح المازوني ٤٤٨/١ عن أبي زيد : هذا من رديان الجوارى إذا لعبن ترفع إحداهن
رجلاً وتخطو بأخرى خطوتين ، ثم تضعها وترفع الأخرى ، تفعل ذلك مراراً . قال :
والغراب يردى ويحجل .

(٣) ع ، ط : للمتجع تصحيف .

(٤) ع : وَأَنَا .

(٥) ط : قرارة تصحيف .

(٦) سبق تخريج هذا البيت في صفحة ٣٥٧ .

فَلَمْ يُؤَفِّ أَنْفُ الْبُغْلِ بِالْجَارِ صَعَصَعٌ وَلَا أَحْسَبُ السَّوَاتِ نَاصِيَةُ الْوَبْرِ
/ أَحْسَبُ : اسْمُ رَجُلٍ . ١٩٠/

وَقَالَ جَفْنَةُ بْنُ قُرَّةَ الْقُسَيْرِيِّ :
فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي لِمَيْسَ عَلَيْكُمْ^١ فَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مَطْلَبُ
قال أبو سعيد السكري : إلى هذا الموضع كان عند أبي حاتم وليس
عنده ما بعده إلى الموضع الذي سنذكره^٢ بعد هذا الموضع ، وهو عن
المازني . وعند أبي حاتم من الموضع الذي سنذكره .
(أبو زيد) ويقال : أَحْوَذَ الْقَوْمُ إِحْوَاذًا إِذَا أَسْرَعُوا السَّيْرَ وَأَرَادُوا
خُرُوجًا أَوْ أَمْرًا ثُمَّ أَخْبَطُوا عَنْهُ إِخْبَاطًا إِذَا تَرَكُوهُ .
(لم يعرف المازني أَخْبَطُوا عَنْهُ إِخْبَاطًا) .
ويقال : جَادَ مَا أَحْوَذَ فَصِيدَتُهُ أَيِ جَادَ مَا أَحْكَمَهَا .
وَيُقَالُ : جَذَرْتُ الْأَمْرَ عَنِّي أَجْذَرُهُ جَذْرًا^٣ وَجَذَذْتُهُ أَجْذُهُ جَذًا^٤
وَهُمَا سَوَاءٌ وَذَلِكَ أَنَّ تَقْطَعُهُ عَنْكَ وَأَنْشُد :

(١) كتب في هامش ك ، ش عند هذا الموضع : أي عليكم ليس .

(٢) ط : سيدكره .

(٣) قال أبو أسيد : الجذر : الانقطاع أيضاً من الحبل والصاحب والرفقة من كل شيء .

(٤) قال أبو الحسين أحمد بن فارس في مقاييسه ٢٠٣/١ : الجيم والذال أصل واحد إما
كسر وإما قطع ، قال تعالى : « فجعلهم جذاً » أي كسرهم ، وقال « عطاء غير
مجنود » أي غير مقطوع .

إِنِّي ١ بَجَذُ الْجَبَلِ مِمَّنْ يَرِيْسِي إِذَا لَمْ يُوَافِقْ شِثْمِي لَحَقِيْتُ ٢
هَمَزُوا الشِّيمَةَ ٣ .

(قال أبو الحسن وَجَدَدْتُ مِثْلُ جَدَدْتُ إِلَّا أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ
ابن يزيد أَخْبَرَنَا أَنَّ الْجَدَّ قَطَعَكَ الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِهِ . وَالْجَدُّ أَنَّ تُبْقِي
مِنْهُ شَيْئًا) .

لم يعرف الرياشي من هذا الموضع إلى موضع العلامة الأخرى .
ويقال لَغَمْتُ الْغَمُّ لَغْمًا وَهُوَ اسْتِخْبَارُكَ عَنِ الشَّيْءِ وَلَا تَسْتَيْقِنُهُ أَوْ
إِخْبَارُكَ عَنِ الشَّيْءِ وَلَمْ / تَسْتَيْقِنُهُ .
(قال أبو الحسن حفظي لَغَمْتُ الْغَمُّ وَلَسْتُ أَنْكِرُ مَا وَقَعَ فِي الْكِتَابِ .
أبو زيد) .

وَوَغَمْتُ بِهِ أَغَمُّ وَغَمًّا وَهُوَ الْخَبَرُ تُخْبِرُ بِهِ صَاحِبَكَ وَلَمْ تُحَقِّقْهُ .
من هذا الموضع لم يعرف الرياشي .
ويقال أَحَلَبْتُ إِحْلَابًا إِذَا حَلَبْتَ لَهُمْ وَأَنْتَ فِي الْمَرْعَى فَسَرَحْتَهُ إِلَيْهِمْ .
ويقال لِلَّذِي يُحْمَلُ إِلَيْهِمْ مِنَ اللَّبَنِ إِحْلَابَةُ الْأَلْفِ كَسْرُ . وَيُقَالُ عَرَفْتُهَا

(١) ع ، ط : وإِنِّي .

(٢) ورد هذا البيت في كتاب الابدال لأبي الطيب اللغوي ٤/٢ (شِثْمِي) فيه غير مهموزة
(شِثْمِي) وفيه « بجذر » في موضع « بجذ » .

(٣) في هامشك وش عند هذا الموضع : (قَا) رجل أشم وامرأة شيماء ، لم يعرف ابن
دريد همزها .

(٤) ع ، ط : كسرة .

بِأَسْبَارِهَا . وَالسَّبْرُ مَعْرِفَتُكَ كُلَّ دَابَّةٍ يَلُونَهَا وَحَالِهَا . وَقَالُوا نَغْمْتُ لَهُ أَنْغَمُ نَغْمًا وَهُوَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ الَّذِي تُخْفِيهِ مِنْ غَيْرِ الَّذِي تَنْغَمُ لَهُ بِهِ .
 وَقَالُوا رَفَأْتُ الرَّجُلَ تَرْفِئَةً إِذَا قُلْتُ لَهُ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ حِينَ يَتَزَوَّجُ فَتَدْعُو لَهُ . وَرَفَأْتُ الثَّوبَ أَرْفُوهُ رَفَاءً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَفَيْتُ الثَّوبَ أَرْفِيهِ رَفِيًّا عَلَى التَّخْوِيلِ ، وَهُوَ قَوْلُ بَنِي كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ .
 (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَوْلُهُمْ رَفَأْتُ الثَّوبَ يُرِيدُونَ بِهِ جَمَعْتُ بَعْضًا إِلَى بَعْضٍ . فَإِذَا دَعَا لِلْبَانِي عَلَى أَهْلِهِ فَقَالُوا بِالرَّفَاءِ [وَالْبَيْنِ] فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ جَمَعَ الشَّمْلِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى [ثَعْلَب] أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي مِثْلِ هَذَا : « بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ ، وَبَيْتُكَ تَعْمُرِينَ ، وَلَا بَيْتَ آخِرِينَ » . قَالَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِمْ وَبَيْتُكَ تَعْمُرِينَ فَقَالَ يُرِيدُونَ بَيْتَ الزَّوْجِ وَالْأَبِ . أَبُو زَيْدٍ .
 وَقَالُوا هُمُ الْعَشِيرُ إِلَى السَّدِيسِ وَلَا يَقُولُونَ خَمِيسٌ^٢ وَلَا رَبِيعٌ^٣ وَلَا ثَلِثٌ^٤ ، وَقَالُوا لَكَ عَشِيرُ الْمَالِ وَتَسِيعُهُ إِلَى سَدِيسِهِ وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا سَوَى ذَلِكَ .

وَقَالُوا قَدْ دَلَّظَ الرَّجُلَ فَهُوَ يَدْلِظُهُ دَلْظًا إِذَا دَفَعَ فِي صَدْرِهِ .
 وَقَالُوا مَا آمَنْتُ أَنْ أَجِدَ صَحَابَةً إِيمَانًا أَيْ مَا وَثِقْتُ أَنْ أَجِدَ صَحَابَةً ،

(١) ع ، ط : هو .

(٢) ع ، ط : خَمِيسًا .

(٣) ع ، ط : رَبِيعًا .

(٤) ع ، ط : ثَلِثًا .

والإيمان / الثقة . وَقَالَ أَبُو الصَّقَرِ مَا آمَنْتُ أَنْ أَجِدَ صَحَابَةً إِيْمَانًا فَعِنَاه ١٩١ /
ما كِدْتُ أَجِدُ صَحَابَةً .

وقالوا كُنَّا مُجْتَوِرِينَ أَي متجاورين نكلموا بها على الأصل . وَكُنَّا
في هذا الأمرِ شَرَعًا وَاحِدًا . قال أَبُو الصَّقَرِ نحنُ إِلَيْهِ في الْقَرَابَةِ شَرَعٌ
وَاحِدٌ يَقُولُ سَوَاءٌ . وَقَالُوا قَدْ نَحَلَّمَ الرَّجُلُ نَحْلُمًا وَهُوَ مُتَحَلِّمٌ في الْحَلِّمِ
ولم يَقُولُوا الْمُتَحَالِمَ .

وَقَالُوا النَّاسُ عَلَيْنَا أَلْبٌ وَاحِدٌ وَصَدْعٌ وَاحِدٌ وَوَعْلٌ وَاحِدٌ وَضَلْعٌ
وَاحِدٌ مُسَكَّنَاتٍ وَلَمْ يَعْرِفِ الرِّيَاشِيُّ صَدْعٌ^١ وَوَعْلٌ وَصِغَوْهُ مَعَكَ وَصَغَاهُ
مَعَكَ صِغَوْهُ مَكْسُورٌ^٢ الصَّادِ ، وَلَقَيْتُهُ لَقِيَةً وَاحِدَةً في التَّلَافِي وَالْقِتَالِ ،
وَلَقَيْتُهُ لِقَاءً وَلَقِيَانًا^٣ وَلَقِيًّا وَلَقَاءً . وقالوا شَمْسٌ يَوْمُنَا يَشْمُسُ شَمْسًا
وشُمُوسًا . وَغَمٌّ يَوْمُنَا يَغْمُ غَمًّا .

(لَمْ يَعْرِفِ الرِّيَاشِيُّ مِنْ مَوَاضِعِ الْعَلَامَةِ) .

وَقَالُوا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِي أَمْرٍ ثُمَّ تَرَكَهُ وَلَمْ يَقْرَعْ مِنْهُ وَأَخَذَ في
غَيْرِهِ أَقْبَلَ عَلَى خَيْدَتِكَ أَي أَقْبَلَ عَلَى أَمْرِكَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ .
وَيُقَالُ خَالَفَنِي فُلَانٌ في أَمْرِي ، وَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ فَتَرَكَتُهُ وَخَيْدَتَهُ / وَهُوَ الَّذِي
كَانَ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ . لَمْ يَعْرِفْهُ الرِّيَاشِيُّ .

(١) ع ، ط : صَدْعٌ .

(٢) ع : بِكسر .

(٣) ع : وَلَقِيًّا ، ط : وَلَقِيًّا .

(٤) ع ، ط : كُنْتُ .

(٥) ع ، ط : لَمْ يَعْرِفْ .

(من موضع الدائرة إلى هنا) .

وعرفه المازني . وقالوا رَجَحَ المِيزَانُ يَرْجَحُ فَتَحاً كُلُّهُ أَشَدُّ الرُّجْحَانِ
سَاكِنٌ ، والرُّجُوحُ . وقالوا أَطْلَقْتُ الإِبِلَ إِطْلَاقاً وَطَلَقْتُ هِيَ فَهِيَ تَطْلُقُ
طَلَقاً فَتَحاً كُلُّهُ وَطُلُوقاً وَالْإِسْمُ الطَّلَقُ . وَأَقْرَبُهَا إِقْرَاباً وَالْإِسْمُ الْقَرَبُ ،
وَقَرَبَتْ^١ هِيَ تَقْرُبُ قَرَباً ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَتَقْرُبَنَّ^٢ قَرَباً جُلْدِيَّ مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا^٣
وَقَالُوا سَرَحْتُ مَاشِيَّتِي فَأَنَا أَسْرَحُهَا سُروحاً وَسَرَحْتُ الْمَاشِيَّةُ تَسْرَحُ
سُروحاً . وَرَاحَتِ الْمَاشِيَّةُ فِيهِ تَرُوحُ رَوَاحاً وَأَرَاحَهَا إِرَاحَةً كَمَا تَرَى^٤ .
وَهَجَّتْ الإِبِلُ أَهْنِجَهَا هِنَجاً وَهُوَ هِنَجُكُهَا بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَوْرِدِ وَإِلَى الْكَلَالِ
وَكُلُّ شَيْءٍ هَاجَ فَمَصْدَرُهُ الْهَيْجُ غَيْرَ الْفَحْلِ فَإِنَّهُ يَهْجُ هِيَجاً وَكُلُّ فَحْلٍ
مِنَ الدَّوَابِّ يَهْجُ .

وقالوا غَمِقَ الْعُشْبُ يَغْمَقُ غَمَقاً مِثْلَ عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلاً وَهُوَ غَمِيقٌ

(١) ط : وقُرِبَتْ بضم الراء .

(٢) ط : لتقربن بفتح الباء .

(٣) البيتان في اللسان (جلد ١٣/٥) وبعدهما ثالث :

وقد دجا الليل فيها هيا

وتنسب الأبيات لابن ميادة ، وقال ابن منظور بعدهما : القرب ، القرب من الورود بعد
سير إليه ، وليلة القرب الليلة التي ترد الإبل في صبيحتها الماء ، وهيا : بمعنى الاستحاث ،
قال ابن سيده وزعم الفارسي أنه يجوز أن يكون صفة للقرب وأن يكون اسماً للناقة على
أنه ترخم جلدية سمي بها وجلدية صفة ابن الأعرابي .

(٤) ع : هي في موضع الماشية .

(٥) ط : ترى .

مِثْلُ حَجَلٍ وَهُوَ مَا نَدِيَّ وَذَلِكَ أَنَّ النَّدَى يَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْعُشْبِ
 حَتَّى يَبْلُغَ أَعْلَاهُ / فإذا ذهب الندى ذهب الغمق عنه . وَسَمَقَ يَسْمُقُ ١٩٢/
 سُمُوقًا إِذَا طَالَ فِي السَّمَاءِ ، وَكُلُّ مَا طَالَ مِنْ نَبَاتٍ فَهُوَ سَامِقٌ .
 وَقَالُوا شِدَّةَ الرَّجُلِ يُشْدُهُ شِدْهًا وَشُدْهًا فَتَحُ وَضَمُّ وَهُوَ الشُّغْلُ سَاكِنٌ
 لَيْسَ غَيْرُ . وَقَالُوا جَبْنْتُ عَنْ الشَّيْءِ وَجَبَنْتُ أَجْبَنُ جُبْنًا ضَمُّ كُلُّهُ . وَجَبْنَتْهُ
 فَجَبْنٌ ، مِثْلُ فَحُشٍ ، وَجَبَانَةٌ عَلَى زَنَةِ فَعَالَةٍ . وَأَكَلْتُ جُبْنًا خَفِيفَةً وَجُبْنًا .
 وَقَالُوا هُوَ الْمَأْوَى هَمَزٌ وَهُوَ مَأْوَى الْإِبِلِ وَالْمَأْوَاةُ أَيْضًا وَذَلِكَ حَيْثُ
 تَأْوِي الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ . وَالتَّوَيَّةُ^١ النَّاءُ فَتَحُ وَالْوَاوُ كَسْرٌ وَالْيَاءُ شَدِيدَةٌ مَأْوَى
 الْغَنَمِ . وَالتَّائِيَّةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ حِجَارَةٌ تَرْفَعُ تَكُونُ عَلَمًا . بِاللَّيْلِ لِلرَّاعِي إِذَا
 رَجَعَ إِلَيْهَا . سمعت الأصمعي ينشد :

تَرِيعُ طَائِيَاتٍ وَتَمْشِي هَمْسًا^٢

قَالَ : الطَّائِيَّةُ : السَّطْحُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَرِيعُ : تَأْخُذُ فِي يَمِينِهَا
 وَشِمَالِهَا ، تَرْتَعُ فِيهِ مِثْلُ التَّبَخْتِ ، وَأَشَارَ يَدَهُ كَأَنَّهَا السَّطْحُ . وَتَمْشِي هَمْسًا
 مِنْ وَطَائِيَّهَا^٣ . وَالتَّوَيَّةُ : الْمَنْزِلُ الَّذِي تَنْزِلُهُ سُمِّيَتْ بِهِ التَّوَيَّةُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
 يَتَوَوَّنَ بِهَا . تَوَى فُلَانٌ . وَالتَّوَيُّ الَّذِي يَتَوَى عِنْدَكَ . وَقَالُوا خَدَعْتُ الرَّجُلَ

(١) ع ، ط : وَالتَّوَيَّةُ بِشَدَّةٍ وَفَتْحَةٍ فَوْقَ الْيَاءِ .

(٢) ع ، ط : التَّوَاءُ .

(٣) أَسْنَدُ اللَّسَانِ (طيا) ٢٤٧/١٩ الشُّطْرُ إِلَى عَمْرُو بْنِ لَجَا يَصِفُ إِيْلًا ، وَقَالَ قَبْلَ ذَلِكَ ...
 وَجَاءَتْ الْإِبِلُ طَائِيَاتٍ أَيْ قِطْعَانًا ، وَاحِدُهَا طَايَةٌ .

(٤) مِنْ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَنْشُدُ ... إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ نَاقِصٌ فِي ع ، ط .

أَخَذَهُ الْخَاءُ مَكْسُورَةً وَخَدِيعَةً . وقالوا ^١ « إِنَّكَ لَا تَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ حَرَشْتَهُ » .
 ٩٢/ ب وقالوا بَاكَرْتُ الرَّجُلَ مُبَاكَرَةً . وَضَاحِيَتُهُ مُضَاحَاةٌ مِنَ الضَّحَاءِ . / وَغَادِيَتُهُ
 مُغَادَاةٌ مِنَ الْغُدُوِّ إِذَا أَتَيْتَهُ بُكَرَةً وَضَحْوَةً ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي الْعَشِيِّ شَيْئاً . وقال
 الْقُسَيْرِيُّونَ يَا عَمْرُو اذْعُ فَلَاناً وَاعْزُهُ فَحَرَّكُوا مَوْضِعَ اللَّامِ مِنَ الْفِعْلِ فِي
 الْجَزْمِ ، وَادْعُوا وَاعْزُوا وَادْعِ ذَلِكَ وَاعْزِهِ .
 وَقَالُوا لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ قَدْ هَرَّوَزَ هَرَّوَزَةً ، وَكُلُّ دَابَّةٍ مَاتَتْ مُهَرَّوَزَةً
 الزَّاءُ ^٢ مُعْجَمَةٌ ، لم يعرف الرِّيشِيُّ هَرَّوَزَ ^٣ .

(قال أبو الحسن أخبرني أبو العباس محمد بن الحسن [المعروف]
 بالأحول ، قال يقال هَرَّوَزَ الرَّجُلُ وَفَرَّوَزَ الرَّجُلُ وَفَازَ وَفَوَّزَ وَدَفَّقَ وَفَطَسَ
 وَفَقَسَ وَدَرَجَ وَفَادَ كَلَهُ بِمَعْنَى مَاتَ . أبو زيد) .

وقالوا فَدَعْتُ أَفْدَعُ* ، وَتَلَعْتُ أَتْلَعُ تُلْعَا ، وَشَدَخْتُ أَشْدَخُ شَدْخَاً
 مَعْنَاهُنَّ وَاحِدٌ ، وَلَا يَكُنُّ إِلَّا فِي كُلِّ رَطْبٍ . ويقال شَدَخْتُ رَأْسَهُ وَتَلَعْتُهُ
 أَيْضاً وَكَذَلِكَ الْبَطْلِيخَةُ وَالْكَمْءُ وَمَا كَانَ رَطْباً وَالْقِنَاءُ وَنَحْوُهُ . زَعَمَ أَبُو زَيْدٍ
 قَالَ قَالَ مُتَجَعُّ كَمْءٌ وَاحِدٌ وَكَمَاءٌ لِلْجَمِيعِ ، وقال أَبُو خَيْرَةَ كَمَاءٌ
 لِلْوَاحِدَةِ وَكَمْءٌ لِلْجَمِيعِ فَرَّ رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ كَمْءٌ وَكَمَاءٌ
 كَمَا قَالَ مُتَجَعُّ .

(١) ع : ويقال . والمثل في مجمع الأمثال ٢٦٠/١ .

(٢) ع ، ط : الزَّاي .

(٣) ع ، ط : هَرَّوَزَتْ .

(٤) ط : وقاد تصحيف .

(٥) ع ، ط : فَدَعْتُ أَفْدَعُ الْعَيْنَ مُعْجَمَةٌ .

وقالوا فَقَاتُ عَيْنُهُ فَقَاتٌ وَفَضَخْتُ عَيْنَهُ فَضَخًا وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ لِلْعَيْنِ^١
وَالْبُطْنِ وَكُلُّ وَعَاءٍ كَانَ فِيهِ دُهْنٌ أَوْ شَرَابٌ وَيُقَالُ فَضَخْتُ السَّقَاءَ وَفَقَاتُهُ
إِذَا كَانَ فِيهِ لَبَنٌ أَوْ شَرَابٌ . وَالْكَسْرُ لِكُلِّ يَابِسٍ أَوْ رَطْبٍ ، فَكُلُّ مَا بَانَ
فَهُوَ مُنْكَسَرٌ لَيْسَ فِيهِ انْخِضَادٌ ، وَالْإِنْخِضَادُ : / انْتِثَاءٌ^٢ ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَبِنْ^{١٩٣/}
فَهُوَ مُنْخَضِدٌ وَإِنَّمَا يَنْخَضِدُ كُلُّ عَوْدٍ لَدُنٍ ، يُقَالُ مَا كَانَ لَدْنَا وَلَقَدْ لَدُنَّا
يَلْدُنُ لَدُونَةٍ إِذَا لَانَ لَيْنًا . وَالْمُنْعَاطُ^٣ وَالْمُنْخَضِدُ وَاحِدٌ إِنَّمَا هُوَ مِنْ كُلِّ
لَيْنٍ انْتَشَى وَلَمْ يَبِنْ وَهُوَ الْإِنْخِضَادُ وَالْإِنْغِطَاطُ وَقَدْ انْغَطَّ الْعَوْدُ إِذَا كَانَ
لَيْنًا وَانْكَسَرَ وَلَمْ يَبِنْ .
(لم يعرفه الرّياشي) .

وقالوا بِاللَّيْتِ الْأَمْرُ مُبَالَاةٌ . وَالْإِسْمُ الْبَلَاءُ مَمْدُودٌ وَبَلَلْتُ مَا هُنَاكَ
بَلْبَالًا شَدِيدًا الْبَاءُ كَسْرٌ^٤ ، وَفِي صَدْرِي بَلْبَالٌ وَهُوَ الْهَمُّ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ
نَفْسَكَ . وَقَالُوا يَرِثُ مِنَ الْوَجَعِ أَبْرًا بُرْءًا مَهْمُوزٌ . وَبَرِثْتُ مِنَ الدَّيْنِ
مَهْمُوزٌ بَرَاءَةٌ وَهِيَ الْبَرَاءَاتُ لِجَمَاعِ الْبَرَاءَةِ ، وَقَالُوا أَنَا بَرِيءٌ مِنْكَ وَنَحْنُ

(١) ط : للعير .

(٢) ع ، ط : الانتشاء .

(٣) ط : والمنعاط بضم من غير تشديد .

وكتب في هامش لك عند هذا الموضع : (قآ) كان في النسخة هذا الحرف ، وهو عندي
خطأ يعني المنعاط بالآلف ، وكان ينبغي أن يكون المنعاط إلا أن يجعله من باب ينباع
تريد ينبع .

(٤) ع : كسرة .

بُرَاءَةً عَلَى زَنَةِ بُرْعَاعَ ، وَقَالُوا إِنَّا بُرَاءَةٌ^١ مِنْ هَذَا وَهُوَ فَعَالٌ^٢ ، وَالْقَوْمُ بُرَاءٌ^٣
 مِنْ هَذَا عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ^٤ . وَقَالُوا قَدْ جَدَّ بِالْخَيْرِ يَجْدُ جَدًّا إِذَا حَظِيَ
 بِالْخَيْرِ أَوْ بِالشَّرِّ . وَجَدِدْتُ بِهِ أَجْدُ بِهِ جَدًّا إِذَا حَظَيْتَ بِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ
 جَدُّهُ بِالشَّرِّ وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ الْجَدِّ وَشَقِيُّ الْجَدِّ . وَقَالُوا أَلَيْتَهُ السُّلْطَانُ مَا لَهُ يَأْلُهُ^٥
 أَلَيْتَهُ مِثْلُ ضَرْبِهِ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا إِذَا نَقَصَهُ . وَقَوْمٌ يَقُولُونَ لَا تَ يَلَيْتُ / لَيْتَنَا^٦
 ب ٩٣/ وَلَيْتَ الرَّجُلُ أَلَيْتَهُ لَيْتَنَا إِذَا عَمَيْتَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ فَأَخْبَرْتَهُ بِغَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَنْهُ .
 وَقَالُوا دَقَمْتُ فَمَهُ أَدَقَمُهُ دَقْمًا إِذَا كَسَرْتَ أَسْنَانَهُ ، وَقَالُوا دَمَقْتُهُ
 أَدَمَقْتُهُ دَمَقًا وَهُمَا وَاحِدٌ . وَأَدَمَقْتُهُ الْبَيْتَ إِذَا أَدَخَلْتَهُ الْبَيْتَ فَأَنْدَمَقَ
 أَنْدِمَاقًا إِذَا دَخَلَ . وَقَالُوا أَلَمْ بِهِ الْإِمَامَ إِذَا أَتَاهُ فِي فَرْطٍ وَأَقْلُ الْفَرْطِ ثَلَاثَةُ
 أَيَّامٍ وَأَكْثَرُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا . وَقَالُوا : مَا يَأْتِينَا إِلَّا لِمَامًا . اللَّمَمُ : الْمَقَارَبَةُ .
 وَاللَّمَمُ : أَنْ تُلِمَّ^٧ أَحْيَانًا . وَاللَّمَامُ أَنْ تَأْتِيَهُمْ^٨ بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ وَأَكْثَرُهُ
 سَنَةٌ وَزِيَادَةٌ عَلَى السَّنَةِ .

وَقَالُوا أَخَفَقَ وَخَفَقَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ إِخْفَاقًا . وَالْوَأُ^٩ بِهِ الْوَاءُ . وَلَوْحَ بِهِ
 تَلْوِيحًا . وَلَمَعَ بِهِ يَلْمَعُ لَمْعًا إِذَا أَخَذَ طَرَفَهُ بِيَدِهِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ثُمَّ أَدَارَهُ

(١) ط : أَنَا بُرَاءَةٌ .

(٢) ط : فَعَالٌ .

(٣) ط : بُرَاءَةٌ .

(٤) ع ، ط : عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ .

(٥) ع ، ط : أَنْ يُلِمَّ .

(٦) ع : أَنْ يَأْتِيَهُ .

(٧) ع ، ط : وَالْوَلَى .

لِيُرِيَهُ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَرَاهُ . وَيُقَالُ أَغْرَيْتُ فُلَانًا بِصَاحِبِهِ إِغْرَاءً ، وَقَالَ
أَنَسْدَنِي الرِّيشَانِي :

لَا تَحْلَنَّا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا قَبْلُ مَا قَدْ وَشَىٰ بِنَا الْأَعْدَاءُ ^١
وَأَسَدْتُ بَيْنَهُمَا إِسَادًا . وَمَأْسَتْ بَيْنَهُمْ ^٢ ، وَمَأَرْتُ بَيْنَهُمْ ^٣ إِذَا
حَمَلْتُ / كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى غَرَى بِهِ أَيْ لَزَقَ بِهِ غَرَى
شَدِيدًا مَقْصُورٌ . وَغَرَيْتُ أَنَا بِفُلَانٍ فَأَنَا أَغْرَى بِهِ غَرَى إِذَا أُوْلِعْتَ بِهِ
مِنْ غَيْرِ تَحْمِيلٍ . وَقَالُوا احْبَنْطَيْتُ احْبِنْطَاءً وَهُوَ مُحْبَنْطٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ فِي
كَلَامِهِمْ . وَقَالَ أَبُو الصَّقَرِ مُحْبَنْطِيٌّ فَهَمْزٌ وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَإِذَا امْتَلَأَ
غَيْظًا وَغَضَبًا فَهُوَ مُحْبَنْطِيٌّ مَهْمُوزٌ . وَقَالُوا قَدْ أَوَيْنَاهُمْ نَأْوِيهِمْ أَوْيًّا وَأَوَيْنَا
إِلَيْهِمْ وَهُوَ وَاحِدٌ . وَقَالُوا عَجَبَ إِلَيَّ فُلَانٌ تَعْجِيْبًا أَيْ أَعْجَبَنِي . وَقَالُوا هَذِهِ
أَرْضٌ مُمِيَتْ * عَلَيْهَا إِذَا مَاتَ أَهْلُهَا . وَقَالُوا إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَلَمْ
يُصَدِّقُوهُ وَرَدُّوا عَلَيْهِ حَدِيثَهُ . قِيلَ مَا سَمِعْتُكَ أَذُنُكَ تَسْمِعُكُمْ وَسَمِعْتُ أَذُنُكَ مَا
لَمْ تَسْمَعْ إِذَا ظَنَّ مِنْكَ شَيْئًا لَمْ يَقْلَهُ . وَقَالُوا تَحَلَّلَ بِهِ السَّقَرُ تَحَلُّلًا وَهُوَ اعْتِلَالٌ

(١) كتب في هامش ك عند هذا الموضع : فَأَيُّ مِنْ حَيْث لَا يَحْمِلُكَ عَلَيْهِ حَامِلٌ ، قَالَ
كثير :

وخيَرها الواشون أن قد هجرتها وحملها غيظاً عليّ محمّل

(٢) البيت في اللسان (غرا) ٣٥٧/١٩ منسوب إلى الحارث والرواية فيه (لا تحلنا) في
موضع (لا تحلنا) . وبعد البيت : أَيُّ عَلَى أَغْرَاكَ بِنَا إِغْرَاءً وَغْرَاءً .

(٣) ع ، ط بينهما .

(٤) ط : غَرَى بِكسر الغين .

(٥) ط : مُمِيَتْ بضم الميم الأولى .

الرَّجُلِ إِذَا قَدِمَ فَيَأْخُذُهُ تَكْسَرُ أَوْ يَجِدُ ثِقْلًا مِنَ السَّفَرِ الَّذِي سَارَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ قُدُومِ الرَّجُلِ بَلَدَهُ يُقِيمُ بِهَا . وقالوا استأذَنَ زَيْدًا قَوْمَهُ اسْتِيَادًا إِذَا كَانَ عَمِيدَهُمْ وَسَيِّدَهُمْ وَصَاحِبَ أَمْرِهِمْ وَمَقَرَّعَهُمْ .

٩٤/ ب

/ وَقَالُوا عَكَكَتُ الرَّجُلَ أَعْكُهُ عَكًّا إِذَا حَدَّثَكَ بِحَدِيثٍ فَاسْتَعَدَّتهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . ويقال لَا تَعْكُنِي أَي لَا تَسْتَعِدِّنِي الْحَدِيثَ ١ مِرَارًا . وقالوا غَنَظَنِي الرَّجُلُ يَغْنِظُنِي غَنْظًا إِذَا أَعْسَرَكَ وَلَمْ يُنْظَرْكَ وَشَقَّ عَلَيْكَ وَلَزِمَكَ . وقالوا بَهَظَ رَاحِلَتُهُ يَبْهَظُهَا بَهْظًا إِذَا أَوقَرَهَا ٢ فَانْتَبَهَهَا ، وَكُلَّمَا كَلَّفَ مَا لَا يَجِدُ ٣ وَمَا لَا يُطِيقُ فَهُوَ مَبْهُوظٌ . وقالوا هَدَنْتُ الْقَوْمَ أَهَدَنْتُهُمْ هَدْنًا وَالْأَسْمَ الْهَدْنَةُ وَذَلِكَ أَنْ تَرِيَهُمْ ٤ عَنْكَ أَوْ عَنِ الشَّيْءِ بِالْكَلَامِ أَوْ تُعْطِيَهُمْ عَهْدًا وَأَنْتَ لَا تُرِيدُ أَنْ تَقِيَ ٥ لَهُمْ ، وقالوا هَدَنْتُ صَبِيَهُمْ ٦ أَي سَكَّنُوهُ .

(لم يعرفه الرِّياشي) .

وقالوا شَدَوْتُ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنِ أَي شَبَّهْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنِ . وَشَدَوْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَانًا إِذَا شَبَّهْتُهُ أَشَدُّهُ شَدْوًا . وقال أَبُو الصَّفَرِ شَدَوْتُ مِنَ الْعِلْمِ شَدْوًا إِذَا أَصَبْتَ مِنْهُ طَرَفًا . وقالوا قَدْ قَفَقَفَ لَحْيَا الْبَعِيرِ قَفَقَفَةً . وَقَرَقَفَ قَرَقَفَةً وَذَلِكَ إِذَا اخْتَالَ

(١) ع ، ط : بحديث .

(٢) ع ، ط : أوقر بها .

(٣) رسمت في ط : ما لا يجد بالحاء تصحيف .

(٤) ط : تُرِيَهُمْ .

(٥) ط : تقي تصحيف والصواب حذف الهمز .

(٦) ع ، ط : صبيهم

وأراد أن يحمل على فحل آخر فذلك الذي لحياه مُقَرَّفَانِ وَمُقَفَّفَانِ^١ ،
فَأَمَّا الْإِنْسَانُ فَإِنَّمَا يُقَفِّفُ لِحْيَاهُ / وَيُقَرِّفَانِ مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ . وقالوا أَمَحَّ / ١٩٥
الدَّابَّةُ إِمَخَاخًا وَأَرَمَّ إِرْمَامًا وَأَنْقَى^٢ إِنْقَاءً . وَهُوَ أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الْإِقْبَالِ
وَأَخِيرُ الشَّحْمِ فِي الْهَزَالِ .

وقالوا قد عَرَمْنَا صَبِيكَ يَعْرُمُنَا عَرَامَةً . وقالوا لا نَعْرِفُ عَرَمَ عَلَيْنَا ،
وقال أبو الصَّقَرِ : عَرَمَ عَلَيْنَا صَبِيكُكُمْ يَعْرِمُ عَرَامَةً .

وقال قد أَشْطَّ الرَّجُلُ شِطْطًا^٣ . وَالشُّطَّاطُ : خَشْبَةٌ تُجْعَلُ فِي الْجَوَالِقِ .
وقالوا سَخِرَ مِنْهُ وَبِهِ يَسْخَرُ سِخْرِيًّا^٤ ، وَاتَّخَذَهُ سُخْرَةً يَسْخَرُ بِهِ
وَسِبَّةً^٥ وَلُعْنَةً^٦ ، وَمَا أَنْتَ إِلَّا لُعْنَةٌ فِي النَّاسِ إِذَا لَعَنُوهُ . وقالوا نَبِهْتُ
لِذَلِكَ الْأَمْرِ فَأَنَا أَنَبُهُ نَبَاهًا . وَوَبِهْتُ لَهُ فَأَنَا أَوْبُهُ وَبَهَا . ويقال : مَا أَبَهْتُ
لِكَلَامِكَ أَنَبًا وَهُوَ أَمْرٌ نَبَهُ ، وَهُوَ الْأَمْرُ يُنْسَى بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ يُنْتَبَهُ^٧ لَهُ .
وقال أبو الصَّقَرِ قَلَبْتُ الصَّيْدَ أَقْلَبُهُ قَلْبًا إِذَا أَصَبْتُ قَلْبَهُ . وَرَأَسْتُهُ أَرَأَسُهُ
رَأْسًا إِذَا أَصَبْتُ رَأْسَهُ ، وَكُلُّ^٨ هَذِهِ الْمَصَادِرِ يُسَكَّنُ مِنْهَا مَوْضِعُ الْعَيْنِ

(١) في ك الفتحة والكسر معاً وفي ط : بفتح القاف وفي ع بكسرها .

(٢) رسمت في ش أنقأ بالهمز .

(٣) ع ، ط : أشط الرجل شطاطه إشطاطاً .

(٤) ع ، ط : سُخْرِيَا بضم السين .

(٥) في ك بضم وتنوين ونصب وتنوين معاً أما في ع ، فبالنصب والتنوين .

(٦) في ك بضم وتنوين ونصب وتنوين معاً أما في ع ، ط فبالنصب والتنوين .

(٧) ع ، ط تَنْتَبَهُ لَهُ .

(٨) ع ، ط : فَكُلُّ .

غَيْرَ^١ الطَّحْلِ فَإِنَّهُ يُفْتَحُ مِنْهُ مَوْضِعُ الْعَيْنِ . وقالوا مَا أَشَدَّ صُعُودَ هَذَا الْجَبَلِ
وَحَدُورَهُ^٢ وَهَبُوطَهُ^٣ / وقالوا صَعَدَ فِي الْجَبَلِ تَصْعِيداً وَعَلَى الدَّرَجَةِ وَأَصْعَدَ
إِصْعَاداً وَلَمْ يَعْرِفُوا صَعَدَ فِي الْجَبَلِ وَلَا الدَّرَجَةَ صُعُوداً . وقالوا هَبَطَ الْأَرْضَ
يَهْبِطُ هَبُوطاً .

(قال أبو الحسن إن كان هؤلاء الَّذِينَ حَكَى عَنْهُمْ أَبُو زَيْدٍ مِنَ
العرب لم يعرفوا صَعَدَ يَصْعَدُ صُعُوداً فَقَدْ عَرَفَهُ غَيْرُهُمْ وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ
صَعَدَ [يَصْعَدُ] صَاعِدٌ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ صَاعِداً . والصُّعُودُ الْفِعْلُ .
والصُّعُودُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُصْعَدُ فِيهِ وَعَلَى هَذَا يَجْرِي الْهَبُوطُ وَالْهَبُوطُ
وَمَا كَانَ مِثْلَهُ . أَبُو زَيْدٍ) .

وقالوا فِي الْقَرْبَةِ رَفَضٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ رَفَضٌ مِنْ لَبَنٍ وَهُوَ مِثْلُ الْجَرَعَةِ ،
وَرَفَضْتُ فِي الْقَرْبَةِ تَرْفِيزاً . وَالْخَبِطَةُ مِثْلُ الرَّفَضِ مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَاءِ ،
وَلَا فِعْلَ لَهَا ، وَلَا فِعْلَ لِلنُّطْفَةِ . وقالوا طَيْنَ عَلَيْهِ فُؤَادِي وَرَأْيِي وَخَلَقِي
أَي خَلَقَ عَلَيْهِ وَجَبَلَ عَلَيْهِ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وقالوا أَرَبَدَ الرَّجُلُ إِرْبَاداً فَهُوَ مُرَبِدٌ
وَهُوَ الْمُفْسِدُ لِمَالِهِ كُلِّهِ وَمَتَاعِهِ . وقالوا لَا نَقُولُ دَرَهُمْ^٤ الرَّجُلُ وَلَكِنَّا نَقُولُ

(١) ع : إلا .

(٢) ع ، ط : وَحُدُورُهُ بضم الحاء .

(٣) ع ، ط : وَهَبُوطُهُ بضم الهاء .

(٤) ط : الجزعة بالراء المعجمة .

(٥) ع : من الماء واللبن .

(٦) ع : دَرِهِمْ .

مُدْرَهُمْ ، لَا فِعْلَ لَهُ عِنْدَنَا . وَقَالُوا لَهُ فِي الْهَدَفِ مُقَرَّطَسَةٌ ، الطَّاءُ كَثْرٌ .
 وَقَالُوا كَمِثْتُ مِنَ الْأَخْبَارِ أَكْمَأُ كَمَأً^١ كَمَأً إِذَا جَهَلْتَهَا فَكُنْتُ بِهَا جَاهِلًا
 وَعَنْهَا غِنًا . وَقَالَ الْغَاضِرِيُّ قَدْ بَرَى^٢ فُلَانٌ مِنْ وَجَعِهِ يَبْرَى بَرِيًّا كُلُّهُ عَلَى
 التَّحْوِيلِ . وَقَرَيْتُ الْقُرْآنَ فَأَنْتَ تَقْرَأُ وَهُوَ مُقَرِّ . وَخَبِثْتُ الْمَتَاعَ فَهُوَ مَخْبِيٌّ
 كُلُّهُ فِي قَوْلِ الْغَاضِرِيِّ عَلَى التَّحْوِيلِ .

وَقَالُوا جَاءَ فُلَانٌ عَلَى التَّخْفِيفِ / وَجَاءَ عَلَى التَّحْوِيلِ ، وَقَدْ جَاءَتْ^٣ ١٩٦/
 الْمَرْأَةُ عَلَى التَّحْوِيلِ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّوَابُ جَاءَتْ) .

وَاللَّهُ الْمَسْئُولُ الْخَيْرُ عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَقَدْ سَأَلْتُ^٤ عَلَى التَّخْفِيفِ .
 وَقَالُوا طَرَحَ بِهِ يَطْرَحُ طَرَحًا وَطَرَحَهُ سَوَاءٌ . وَقَالُوا قَدْ لَقَسَ النَّاسَ يَلْقُسُهُمْ^٥
 لَقْسًا وَهُوَ رَجُلٌ لَقِسٌ وَهُوَ الَّذِي يَلْقَبُ النَّاسَ بِالْأَلْقَابِ تَلْقِيًا وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ
 وَيُوسِدُ بَيْنَهُمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَقَسَهُمْ يَنْقُسُهُمْ نَقْسًا .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ لَقَسَ يَلْقُسُ^٦ [لَقْسًا] وَهُوَ
 لَقِسٌ فَلَسْتُ أَنْكِرُهُ وَهُوَ يُجُوزُ عَلَى وَجْهِ غَامِضٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَالْبَابُ فِيهِ

(١) ع : كَمَأٌ .

(٢) ع : بَرَى ، ط : بَرِيٌّ .

(٣) كتب في هامش لك عند هذا الموضع : فَأَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ يَنْفِي جَاءَتْ .

(٤) ط : الْخَيْرُ بِكَسْرِ الرَّاءِ .

(٥) ط : سَأَلْتُ .

(٦) ع : ضَبَطْتُ يَلْقُسُهُمْ بَفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّهَا وَكَسَرِهَا ، ط : بَفَتْحِ الْقَافِ .

(٧) ع : ضَبَطْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسَرِهَا .

أَنْ يُقَالَ لَقَسَ يَلْقَسُ فَهُوَ لَاقِسٌ مِثْلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ فَهُوَ ضَارِبٌ ، وَهَذَا مُطَرَّدٌ فِي فَعَلَ . وَحِفْظِي عَنْ غَيْرِ أَبِي زَيْدٍ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْإِجْمَاعِ وَهُوَ الْقِيَّاسُ لَقَسَ يَلْقَسُ لَقْسًا فَهُوَ لَقِسٌ مِثْلُ بَطِرَ يَبْطِرُ بَطْرًا فَهُوَ بَطِرٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُ يُوسِدُ بَيْنَهُمْ فَهُوَ حَسَنٌ وَالْمَحْفُوظُ يُوسِدُ بَيْنَهُمْ . يُقَالُ أَسَدَتْ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ أَوْسَدُهُ إِسَادًا إِذَا أَغْرَبَتْهُ كَأَنَّكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلَ الْأَسَدِ وَفَعَلَتْ نَجِيَّةٌ مُعَاقِبَةً لِأَفْعَلَتْ تَقُولُ ١ أَكْرَمْتُهُ وَكَرَّمْتُهُ وَأَحْسَنْتُهُ وَحَسَنْتُهُ إِلَّا أَنْ أَفْعَلْتُ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَمَنْ فَعَلَ الشَّيْءَ مَرَّةً وَلَمَنْ فَعَلَهُ كَثِيرًا . وَفَعَلْتُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلتَّكْثِيرِ كَقَوْلِكَ أَغْلَقْتُ الْبَابَ وَغَلَقْتُ الْأَبْوَابَ فَإِنْ قُلْتَ غَلَقْتُ الْبَابَ لَمْ يَجُزْ إِلَّا عَلَى أَنْ تَكُونَ قَدْ أَكْثَرْتَ إِغْلَاقَهُ . (أبو زيد) .

ويقال جَاءَ الْقَوْمُ بِحَقَّتِهِمْ ٢ إِذَا جَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمْ . وَقَالُوا لِي فِيكُمْ إِسْوَةٌ كَسَرُوا أَوَّلَهَا ، وَقَالُوا تَدَاعَى الْقَوْمُ لِيَصْطَحِبُوا فَهُمْ لَمَةٌ بِالْغَةِ مَا بَلَغَتْ . وَالرَّجُلَانِ إِذَا اصْطَحَبَا فَهُمَا لَمَةٌ اللَّامُ مَرْفُوعَةٌ وَهِيَ خَفِيفَةٌ . وَقَالُوا اقْتَنَصَ اقْتِنَاصًا وَهُوَ الْقَنَصُ وَكَمْ يَعْرِفُوا الْقِنَاصَ ٣ .

وقالوا هُوَ الْقِضْمُ مَا أَدْرَعَتْهُ أَفْوَاهُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ مِنْ بَقِيَّةِ الْحَلِيِّ .
(قال أبو الحسن هكذا قال أبو زيد وحفظي عن غيره ما درعته أَفْوَاهُ الْإِبِلِ يُرِيدُ بَيِّضَتَهُ ٤ مَاخُودٌ مِنَ الشَّاةِ الدَّرْعَاءُ وَهِيَ الَّتِي يَبْيِضُ ٥ بَعْضُهَا

(١) ط : يقول .

(٢) ط : بِحَقَّتِهِمْ بضم الجيم :

(٣) ع ، ط : الْقِنَاصُ بفتح القاف .

(٤) ط : بَيِّضَتُهُ : تصحيف .

(٥) ط : يَبْيِضُ : تصحيف .

وَيَسُودُ بَعْضُهَا . أبو زيد) .

وقالوا فلان قِرْقِي وهو طِطْتِكَ الَّذِي تَظُنُّ أَنَّ شَيْتَكَ عِنْدَهُ . وَفُلَانُ لَكَ قِرْفَةٌ إِذَا سَمِعَ بِذِكْرٍ مِنْ ضَالَّتِكَ أَوْ كَانَ صَاحِبَهَا فَجِئْتُهُ تَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ . وَقَرَفْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَقْرَفُ قَرَفًا إِذَا جَنَى جِنَايَةً فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ عَنْهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ . وَقَرَفَ عَلَيْهِ قَرَفًا / وَعَيْنَ عَلَيْهِ تَعْيِينًا وَهَذَا وَاحِدٌ إِذَا أَخْبَرَ السُّلْطَانُ عَنْهُ بِمَسَاوِيهِ شَاهِدًا كَانَ أَوْ غَائِبًا .

٩٦/ ب

(قال أبو الحسن : هَذَا حَرْفٌ اسْتُعْمِلَ عَلَى إِبْدَالِ الْهَمْزِ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ وَقَدْ نَطَقَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ مَهْمُوزًا فَقَالُوا : هِيَ الْمَسَاوِيءُ يَا فَتَى ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ سُوْتُهُ . أبو زيد) .

وقال قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ (الْعَبْسِيُّ) :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ^٢
(قال أبو الحسن [قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ عَبْسِيٌّ] وَقَوْلُهُ : أَلَمْ يَأْتِيكَ قَدَرٌ

(١) ط : السلطان بالرفع .

(٢) البيت لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي ، وكان سيد قومه ، وهو أول أبيات ذكرها صاحب الخزائن وابن الشجري في أماليه ٨٥/١ وهو من الشواهد النحوية المشهورة ، والشاهد فيه أنه أبقى الياء مع الجزم لاقامة الوزن . وقال سيبويه في الكتاب إنه ضرورة . وزعم الزجاجي في الجمل . وتبعه الأعلام أنها لغة ، وخالفهما ابن السيد في شرح أبيات الجمل . ويضعف كلام الزجاجي والأعلام أنهم لا يقولون في الجزم : « لم أخشى » لأنه لا يظهر فيه حركة بوجه . وقد ورد في الجاهليات : ٤٥٩ ، وسيبويه : ١٥/١ ، ٥٩/٢ ، وسر صناعة الاعراب ٨٨/١ ، ٨٩ ، وخزانة الأدب : ٥٣٤/٢ - ٥٣٦ ، واللسان : (أتي) ١٤/١٨ ، والإنصاف ١٦/ ، والعمدة ٢١١/٢ ، وأمالي ابن الشجري ٨٤/١ ، ٨٥ ، ٢١٥ .

قَبْلَ الْجَزْمِ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ مَضْمُومَةً حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ يَأْتِيكَ كَمَا تَقُولُ
 هُوَ يَضْرِبُكَ ثُمَّ تَحْذِفُ^١ الضَّمَّةَ لِلْجَزْمِ فَتَقُولُ أَلَمْ يَأْتِيكَ كَمَا تَقُولُ أَلَمْ
 يُكْرِمَكَ ، وَإِنْ كَانَتْ الضَّمَّةُ فِي الْبَاءِ مُسْتَقْلِلَةً وَإِنَّمَا يُجَوُزُ هَذَا فِي الضَّرُورَةِ ،
 وَيَدُلُّكَ عَلَى مَا قُلْنَا مِنْ أَنَّهُ قَدَّرَ الْبَاءَ مُتَحَرِّكَةً ، ثُمَّ حَذَفَ الْحَرَكَةَ مَا تَفْعَلُهُ^٢
 الْعَرَبُ فِي نَظِيرِ هَذَا إِذَا احْتَأَجَّتْ إِلَيْهِ فِي الشَّعْرِ ، أَنَشَدَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ لَجْرِيرٍ :
 فَيَوْمًا يُجَارِينَا الْهُوَى غَيْرَ مَاضِيَةٍ^٣ وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غُولٌ تَقُولُ^٤
 فَهَذَا كَافٍ فِي هَذَا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ بِمَا لَاقَتْ [لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ] فَمَوْضِعُ
 هَذَا رَفْعٌ وَتَقْدِيرُهُ أَلَمْ يَأْتِيكَ [وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي] مَا لَاقَتْ [لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ] ،
 وَالْبَاءُ دَخَلَتْ تَوْكِيداً كَقَوْلِهِمْ : كَفَى بِاللَّهِ [شَهِيداً] . وَالتَّأْوِيلُ كَفَى اللَّهُ
 [شَهِيداً] . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَمَا تَأْوِيلُ هَذَا التَّوْكِيدِ ؟ قِيلَ إِنَّهُ لَمَّا قَالَ كَفَى

(١) ط : يحذف .

(٢) ط : يفعلهُ .

(٣) ط : ماضيء بالهمز .

(٤) البيت لجريير من قصيدة في شرح ديوانه : ٤٥٥ قالها يهجو بها الأخطل مطلعها :

أَجْدَلُكَ لَا يَصْحَرُ الْقَوَادِ الْمَعْلَلُ وَقَدْ لَاحَ مِنْ شَيْبٍ عَذَارٍ وَمَسْحَلُ

ورواية الديوان : (يجارين) في موضع (يجارين) ، و (ماضياً) في موضع (ماضي)
 و (غولاً) في موضع (غول) . والتغول : التلون ، وفي أمالي الشجري ٨٦/١ . ينسب
 البيت لأعرابي من بني كليب ، وفي سيبويه : أنشدني أعرابي من بني كليب لجريير
 والشاهد فيه : اثبات الألف في موضع الجزم تشبيهاً بالياء . والبيت في اللسان (غول)
 ٢١/٢٤ لجريير وفيه « يوافيني » في موضع (يجارين) و « غولاً » في موضع « غول »
 قال ابن سيده بعد البيت « هكذا أنشده سيبويه و يروى « فيوماً يجاريني الهوى » و يروى
 « يوافيني الهوى » .

دَلَّ عَلَى الْكِفَايَةِ فَكَانَهُ قَالَ الْكِفَايَةُ بِاللَّهِ فَهَذَا تَأْوِيلُ الْبَيْتِ . أَبُو زَيْدٍ .
وَقَالَ جَمِيلٌ فِي قَطْعِ أَلْفِ الْوَصْلِ :

أَلَا لَا أَرَى اثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْئَةً عَلَى حَدَّثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلَةٍ
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ
بَيْنَ أَصْحَابِهِ أَنَّ الرِّوَايَةَ أَلَا لَا أَرَى خِلَافَيْنِ وَهَذِهِ هِيَ الرِّوَايَةُ وَالْأَوَّلَى لَيْسَتْ
بَثْبَتٍ وَإِنَّمَا رَوَاهَا أَبُو زَيْدٍ ، وَالْأَخْفَشُ عَلَى الشَّدُوذِ وَلَيْسَا يَعْتَدَانِ بِهَا ،
وكَذَلِكَ أَخْبَرَنَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَعْزَى إِلَى قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ وَهُوَ قَوْلُهُ :
إِذَا ضَيَّعَ الْإِثْنَانِ سِرًّا فَإِنَّهُ بِشَرِّ وَتَضْيِيعِ الْوَشَاةِ قَمِينٌ^٢

(١) البيت لجميل بثينة من قصيدة في ديوانه ٧٤/ مطلعها :

لقد فرح الواشون أن صرمت جبلي بثينة ، أو أبدت لنا جانب البخل
وجمل في البيت كناية عن بثينة .

والبيت في اللسان (ثنى) ١٢٧/١٨ وقال قبله ابن منظور : واثنتان من عدد المذكر
واثنتان للمؤنث ، وفي المؤنث لغة أخرى ثنتان بحذف الألف ، ولو جاز أن يفرد لكان
واحده اثن مثل ابن وابنة وألفه ألف وصل وقد قطعها الشاعر على التوهم وأنشد البيت .
(٢) البيت مطلع قصيدة في ديوان قيس بن الخطيم ١٦٢/ - ١٦٦ ورواية الديوان (إذا جاوز
الاثنتين سر) في موضع (إذا ضيع الإثنان سرًّا) و (تكثير الحديث) في موضع
(وتضييع الوشاة) .

والبيت الشاهد في الكامل ٧٠٣/ (ونسبه إلى جميل بن عبد الله بن معمر العذري) ،
وحماسة البحتري ١٤٧/ ، والمختار من شعر بشار ١٥٧/ ، والسمط ٧٩٦/ ، وشرح
العكبري ٣٨٣/٢ ، ولباب الآداب ٢٤٠/ (نسبة إلى جميل بن معمر) ، وفصل المقال
في شرح كتاب الأمثال للبكري ٥٣/ ، وشرح المقامات للشريشي ١/ : ٢٨٥ ،
ومتناحرات الأدياء ٧٥/١ ، ودرة الفواص ١١٧/ ، وشرح شافية ابن الحاجب
للاسترباذي ٢٦٥/ ، والصحاح (ثنى) ، واللسان والتاج (نث) و(قمن) و(ثنى) . =

قال الرواية إذا جاوز الخليلين سراً . قال وهذه أشياء ربما خطر ببال
النحوي أنها تجوز على بعد في القياس فربما غير الرواية فن ذلك إنشادهم
للقطامي :

فَكَرَّتْ تَبَتُّغِيهِ فَوَاقَتْهُ عَلَى دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ السَّبَاعَا^١
والرواية الأخرى التي لا اختلاف بين الرواة فيها :
فَكَرَّتْ عِنْدَ فَيْقَتِهَا إِلَيْهِ فَأَلَقَتْ^٢ عِنْدَ مَصْرَعِهِ السَّبَاعَا^٣

= وأوردت بعض كتب اللغة والنحو هذا البيت على أنه من الشواهد على قطع همزة (اثنين)
(انظر شرح الشافية لابن الحاجب) ، وفي اللسان (ثنى) «والألف في اثنين ألف وصل ..
فاذا كانت هذه الألف مقطوعة في الشعر فهو شاذ ، كما قال قيس ابن الخطم ..
البيت » . ولذلك رواه بعضهم (إذا جاوز الخليلين) ليتخلصوا من قطع همزة اثنين .
قال البكري في السمط : (رواه غير واحد : إذا جاوز الخليلين ، فيسلم من الضرورة
في قطع ألف الوصل) .

وانظر تعليق الأستاذ الميمني على ذلك .

(١) هذا البيت ضمن قصيدة طويلة في ديوان القطامي ٤/١ من بحر الوافر قالها يمدح بها
(زفر بن الحارث الكلابي ولد يزيد بن الصعق ، وهو سيد شريف ومطلعها :

قفي قبل التفرق يا ضياعا ولا يك موقف منك الوداعا
ورواية الديوان موافقة للرواية الثانية وفيها (عند مربضه) في موضع (عند مصرعه) ،
أما في كتاب سيبويه ١٤٣/١ فالرواية فيه موافقة للرواية الأولى ، وغير سيبويه يرويهِ :
فكرت ذات يوم تبتيغيه فألفت فوق مصرعه السباعا

انظر هامش كتاب سيبويه ١٤٣/١ وتعليق الأعلم على البيت ، وانظر الخصائص
٤٢٦/٢ وفيه الرواية الأولى ، والقطامي في هذا الموضع يصف بقرة وحشية فقدت ولدها
فقطبته فوجدت السباع قد اغتالته .

(٢) ط : فَأَلَقَتْ بِالْقَافِ .

(٣) ط : الشُّبَاعَا بالشين .

فهذا مكشوفٌ لا يحتاج إلى احتيال ولا استدلال وهو كثيرٌ .
 وقال ابن الرقيات في حذف ياء النسب :
 بَكِّي بِدَمْعِكَ^١ واكِفَ الْقَطْرِ ابنَ الْحَوَارِي الْعَالِي الذِّكْرِ^٢
 وقال الراجز :
 قَدَنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْنِ قَدِي^٣

(١) ع ، ط : بِدَمْعِكَ .

(٢) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات / ١٨٣ ، وواكف القطر : ما انهمر منه ، وابن الحواري : مصعب بن الزبير .

(٣) البيت من أرجوزة لحميد الأرقط كما في الخزانة ٤٤٩/٢ - ٤٥٣ وبعده :

ليس أميري بالظلم الملهد

ويروى : ليس الإمام بالشحيح الملهد ، وأولها :

ليس الإمام بالشحيح الملهد ولا بوبر بالحجاز مقود

وهي أربعة أبيات ، وذكر البغدادي أن القالي أورد الأبيات في أماليه ، ولم يورد بيت :
 (قدني ...) وأورد أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي أبياتاً ثلاثة قبلها قالها يمدح
 الحجاج وهي :

قلت لعنسي وهي عجلي تعتدي لا نوم حتى تحسري وتلهدي

أو ترددي حوض أبي محمد ليس الأمير بالشحيح الملهد

والشاهد على أن هذا ضرورة والقياس قدني بالنون . والخبيين حسب رواية أبي زيد
 أراد بلفظ الجمع فحذف ياء النسبة ويريد بهم عبد الله بن الزبير وأصحابه وجعلهم
 كأن كل رجل فيهم خبيب ، ومثل هذا يفعل كثيراً ، يقولون الأشعرون إذا نسبوا إلى
 الأشعر كأنهم جمعوا رجالاً كل اسم رجل منهم أشعر وإنما أشعر الذي أضيفوا إليه فصار
 الخبيين في موضع الخبيين والأشعرون في موضع الأشعرين فحذفوا ياء النسبة وجعلوا
 الإسم كأنه لكل واحد من المنسوبين .

والبيت الشاهد في كتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه / ٦١ ، والمغني / ١٦٦ ،
 وسيبويه / ٣٣٩/١ ، واللسان / ٣٣٦/٤ ، ٣٩٣ .

أراد الخبيثين فحذف ياء النسب .

(قال أبو الحسن أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد أن الخبيثين^١
يعني بهما عبد الله ومصعب ابني الزبير ، وذلك أن عبد الله كان يكنى
أبا خبيب^٢ فجعله خبيثاً^٣ وأخاه وغلب عبد الله على المصعب لأنه أشهر .
أنشدنا أبو العباس محمد [بن يزيد] قال أنشدني عمارة لجدّه جرير
وقرأته عليه في شعره :

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ فَعَلَهُمْ وَالْعُمَرَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ^٤
وقد روى غيره والطيّبان فإن قيل^٥ فلم لم يغلب أبا بكر ، وأبو بكر
أفضلهما فالجواب في هذا أن أبا بكر رضي الله^٦ عنه مضاف وعمر مفرد ،
فلذلك قال والعمران وهذا كثير في كلامهم ، قال وليس الخبيثان^٧

(١) ط : الحبيثين بالحاء بدون اعجام .

(٢) ط : حبيب بالحاء بدون اعجام .

(٣) ط : حبيثاً بالحاء بدون اعجام .

(٤) ط : على مصعب بدون أل .

(٥) البيت من قصيدة في شرح ديوان جرير ٢٥٧ - ٢٦٣ قالها يهجو بها الأخطل ، ومطلعها :

قل للديار سقى أطلالك المطر . قد هبت شوقاً فاذا ترجع الذكر
ورواية البيت في الديوان (دينهم) في موضع (فعلهم) ، (والطيّبان) في موضع
(والعمران) .

(٦) ط : قال قائل .

(٧) ط : لا .

(٨) ط : رحمه الله .

(٩) ط : الحبيبان بالحاء من غير اعجام .

منسويين ثم حذف ياءِي النَّسَبِ وهذا القولُ في قوله قَدَنِي مِنْ نَصْرِ
الْحُسَيْنِ^١ قولُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ يَنْ . أبو زيد .

وقال النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وظَلَّ^٢ لِنُسُوءِ النُّعْمَانِ مِنَّا عَلَى سَفَوَانَ يَوْمُ أَرْوَنَانِي^٣
أَرَادَ أَرْوَنَانِي^٤ فَحَذَفَ .

(١) ط : الحسين بالحاء من غير اعجام .

(٢) ط : فظل .

(٣) البيت في ديوان النابغة الجعدي ١٦٣/ ضمن قصيدته التي مطلعها :

فإن يك سائلاً عني فإني من الفتيان في عام الخنآن

والبيت في النقاظ ١١١/٢ ، والخزانة ٣٠١/٤ ، والتاج ٢٢١/٩ ، واللسان (رون)
٥١/١٧ ، ٥٢ ، والصاحح ٣٧٨/٢ ، والعيني ٥٠٥/١ ، وياقوت ٩٩/٣ ، وسيبويه
٣١٧/٢ ، وأضداد السجستاني ١١٠/ .

سفوان : اسم ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة ، وبه ماء كثير . السافي :
التراب . يوم أرونان وأروناي : الشديد في كل شيء من حرٍّ أو برد ، أو جلبة أو
صباح وقال ابن الأنباري في الأضداد : يوم أرونان : إذا كان صعباً ، وإذا كان
سهلاً أيضاً ، وكذلك إذا كان فيه خير ، وإذا كان فيه شر ، والمقصود هنا الصعب .
وقال في الصاحح مادة رون : فإنما كسر النون ، على أن أصله : أروناي على التعت ،
فحذف ياء النسبة .

وجاء في (النقاظ) ١١٠/١ : قال سعدان : قال لنا أبو عبيدة : إن هبيرة بن عامر
ابن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أغار على النعمان بن المنذر ،
ملك الحيرة وهو على سفوان - ماء من البصرة - فأخذ امرأته المتجردة في نسوة من نساء
المنذر ، وأصاب أموالاً كثيرة ، وهرب النعمان منه فلحق بالحيرة ، قال : فني ذلك
اليوم يقول نابغة بني جعدة : وظل ... الأبيات .

(٤) ع ، ط : أراد أَرْوَنَانِيًا .

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَدْرَكْتُهَا قُدَّامَ كُلِّ مِدْرَةٍ بِالْدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةً كُلُّ عُنْجُو^١
أراد عنجهاً ، والعنجهية : الجفاء والشدة .

وتقول تعمتني المرأة إذا قالت يا عماه^٢ ، ونحولني إذا قالت يا خاله
وتبتني إذا قالت يا ابنه ، وتأخنتني إذا قالت يا أخاه ، وَقَالُوا تَعَزُّوهُ^٣ مِنْ
عَزَيْتِ الرَّجُلِ عَلَى مُصِيبَتِهِ . وَتَعَاَزٍ وَشَهِدْتُ تَعَاَزِي كَثِيرَةً غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ
لِلْبِنَاءِ^٤ . وَيُقَالُ أَسَاتَ وَأَقْبَحْتَ إِسَاءَةً وَإِقْبَاحًا وَقَبَحًا وَقَبِيعَ وَجْهِهِ قِبَاحًا .
(قال أبو الحسن هكذا قال وَلَا يَبْعُدُ وَحِفْظِي قِبَاحًا كَأَنَّهُ كَانَ فِي
الْأَصْلِ قِبَاحَةً فَهَذَا الْمَحْفُوظُ ثُمَّ حُذِفَتْ هَاءُ التَّائِيثِ فَبَقِيَ أَوَّلُهُ مَفْتُوحًا
وَلَسْتُ أَنْكِرُ وَإِنْ لَمْ أَحْفَظْهُ أَنْ يُقَالَ قِبَاحَةً مِثْلُ الْكِتَابَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا ثُمَّ
تُحْذَفُ هَاءُ التَّائِيثِ فَبَقِيَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مَكْسُورًا . أبو زيد) .

وقالوا زَابَ قَرَبَتُهُ يَزَابُهَا زَابًا إِذَا حَمَلَهَا فَأَقْبَلَ بِهَا ، وَزَابَ بِهَا .
وَيُقَالُ شَزَنَ الْمَكَانَ شُزُونَةً ، وَحَزَنَ حُزُونَةً وَهُمَا وَاحِدٌ . وَتَشَزَّنَ الرَّجُلُ
صَاحِبُهُ تَشَزِينًا إِذَا تَوَرَّكَهُ وَصَرَعَهُ . والمصدر على القياس تَشَزُّنًا وهذا يجوز

(١) البيت من قصيدة في ديوانه ضمن مجموع أشعار العرب ١٦٥/٣ - ١٦٧ في وصف
نفسه مطلعها :

قَالَتْ أَيْلَسِي لِي وَلَمْ أَسْبِهِ مَا السِّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدْلِكِ

(٢) ع ، ط : يا عماه ويا خاله ، ويا ابنه بضم الهاء .

(٣) ط : تعزوة بفتح وتنوين .

(٤) ع : مصروف البناء ، ط : مَصْرُوفٍ لِلْبِنَاءِ .

أَيْضاً ، وَتَشْرَنَ الرَّجُلُ الشَّاةَ إِذَا أَضْجَعَهَا لِيَذُبَهَا ، وَقَالَ أَبُو الْحَجَّاجِ
وغيره : وَيُقَالُ مَا كَانَ ذَا حِلْمٍ ، وَلَقَدْ تَحَلَّمَ . وَمَا كَانَ ذَا أَنَاةٍ ، وَلَقَدْ
تَأَنَّى تَأَنِيًا . وَيُقَالُ جَايَانِي الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ ١ أَيْ قَابَلَنِي مِنْ قُرْبٍ ٢ . وَمَرَّ
بِي مُجَايَاةً وَيَقُولُ مُقَابَلَةً . وَالدُّجَّةُ زُرُّ الْقَمِيصِ نَفْسُهُ يُقَالُ أَصْلَحَ دُجَّةَ
قَمِيصِكَ . وَثَلَاثُ دُجَاتٍ لِلْأَزْرَارِ . وَالدُّجَّةُ الْأَصَابِعُ أَيْضاً وَاللُّقْمَةُ عَلَيْهَا
وَمَا أَشْبَهُهُ .

وَقَالُوا الْحَبْرِيْتُ : الْكَذِبُ الْخَالِصُ . وَيُقَالُ شَرِبْتُ مَاءً حَبْرِيَةً
أَيْ خَالِصًا ، وَالصَّرْدُ مِثْلُهُ .

وَيُقَالُ ٣ قَدْ أَرْوَحْتُ مِنْكَ خَيْرًا فَأَنَا أَرْوِحُهُ إِرواحًا إِذَا أَحْسَسْتَ مِنْهُ
خَيْرًا وَرَأَيْتَ وَجْهَ ذَلِكَ . وَقَالُوا بَطْنُ الرَّجُلِ يَبْطِنُ بَطْنَةً وَهُوَ الرَّجُلُ الْبَاطِنُ
وَهُوَ الَّذِي رُبَّمَا أَكَلُ حَتَّى يَعْظُمَ بَطْنُهُ وَلَيْسَتْ لَهُ عَادَةٌ وَلَيْسَ بِرَغِيبٍ ،
وَهَذَا رَجُلٌ بَطْنٌ بَيْنَ الْبَطْنِ . وَقَالَ بَطْنٌ يَبْطِنُ بَطْنًا ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَحْدُ
شَيْئًا إِلَّا مَلَأَ بِهِ جَوْفَهُ مِنَ الرُّغْبِ فَلَا تَلْقَاهُ الدَّهْرُ إِلَّا عَظِيمَ الْبَطْنِ .

وَقَالُوا حَصَّتِ الْكُمَةُ رَأْسِي إِذَا أَلْقَتْ عَنْهُ الشَّعْرَ حَصًّا . وَانْحَصَّ رَأْسُهُ
انْحِصَاصًا إِذَا سَقَطَ شَعْرُهُ ، وَتَحَصَّصَ الظُّبْيُ وَالْحِمَارُ وَالْبَعِيرُ تَحَصُّصًا
إِذَا سَقَطَ شَعْرُهُ . قَالَ أَبُو السَّقَرِ ٤ : حَصَصْتُ شَعْرَةً ٥ ، وَيُقَالُ حَدَجَنِي

(١) ، (٢) ط : قُرْبٍ .

(٣) ع ، ط : وقالوا .

(٤) ع ، ط : الصقر بالصاد .

(٥) ع : حَصَصْتُ شَعْرَةً .

يَبْصِرُهُ يَخْدُجُنِي^١ حَدَجًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْكَ نَظْرًا تَرْتَابُ بِهِ^٢ وَتَسْتَنْكِرُهُ .
 وقالوا إِذَا قِيلَ أَتَعْرِفُ فَلَانًا قُلْتُ^٣ لَمْ أَثَابِتُهُ عِرْفَانًا وَلَكِنْ أَثَابِتُهُ عِرْفَانًا
 إِذَا لَمْ أَثْبِتْهُ وَقَدْ ثَابِتُهُ عِرْفَانًا وَأَثْبِتُهُ إِثْبَاتًا . وقالوا طَمِعَ الرَّجُلُ طَمَعًا وَطَمَاعَةً
 وَطَمَاعَةً كُلُّ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ . وَقَالُوا صِدَاقُ الْمَرْأَةِ ، وَصُدُقٌ وَأَمَهَرْتُ
 وَأَصْدَقْتُ وَاحِدٌ . وَقَالَ أَبُو السَّقَرِ : وَهُوَ الصَّدَاقُ .

(قال أبو الحسن أَخْبَرَنِي [أبو العباس] مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ لَا اخْتِلَافَ
 بَيْنَ الْبُصْرِ بَيْنَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ هُوَ الصَّدَاقُ بِكَسْرِ الصَّادِ وَالصَّدُوقَةُ وَغَيْرُ
 أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَفْتَحُ الصَّادَ . قَالَ وَمَهَرْتُ الْمَرْأَةَ هِيَ الْمَشْهُورَةُ الْفَصِيحَةُ .
 وَأَنشَدَنَا لِلْأَعَشَى :

وَمَنْكُوحَةٍ غَيْرِ مَنْهُورَةٍ وَأُخْرَى يُقَالُ لَهُ قَادِحَاهُ^٤
 قال وأمهرت لغة وليست في جودة الأولى .
 قال وأنشدنا المازني عن الرّياحي :

أَخِذْنِ اغْتِصَابًا خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً وَأُمَهْرْنَ أَرْمَاحًا مِنْ الْخَطِّ ذُبْلًا^٥

(١) ع ، ط : يَخْدُجُنِي بِهِ .

(٢) ع ، ط : مِنْهُ .

(٣) ع ، ط : قُلْنَا .

(٤) ع ، ط : أَبُو السَّقَرِ بِالصَّادِ .

(٥) مِنْ وَأَنشَدَنَا الْأَعَشَى إِلَى نِهَايَةِ الْبَيْتِ نَاقِصٌ فِي ط .

(٦) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ فِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى ٦٩ - ٧٥ قَالَهَا يَمْدَحُ بِهَا سَلَامَةُ ذَا فَائِشِ بْنِ يَزِيدَ
 ابْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ حَرِيمِ الْحَمِيرِيِّ وَمُطْلَعُهَا :

أَجْدُكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرْقُدُهَا مَعَ رَقَادِهَا

(٧) سِيرِدَ الْبَيْتِ ضَمِنَ قَصِيدَةَ الْقَحِيفِ الْعَقِيلِيِّ وَهُوَ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ / ١٠٩٥ .

قَالَ وَكَذَلِكَ زَفَّتُ الْمَرْأَةَ هِيَ اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ وَأَزَفَّتُ لُغَةً .

وَأَنشُدَ لِلقَحِيفِ الْعَقِيلِي :

/ أَتَعْرِفُ أَمْ لَا رَسَمَ دَارٍ مُعْطَلًا^١ مِنْ الْعَامِ يَمْحَاهُ وَمِنْ عَامٍ^٢ أَوَّلًا^٣ ١٩٧/
قِطَارٌ وَتَارَاتٍ خَرِيقٌ كَأَنَّهَا مُضَلَّةٌ^٤ بَوٌّ فِي رَعِيلٍ تَعَجَّلَا
وَلَوْ أَنْكَرْتُ ضَيْمًا حَنِيفَةً حَلَقْتُ بِهَا الْمُعْزِبُ الْعَنْقَاءُ حَوْلًا مُكَمَّلَا
وَفِي الصَّحْصَحِيِّنَ الَّذِينَ تَبَرَّحَلُوا كَوَاعِبُ مِنْ بَكْرِ تَسَامُ وَتُحَبَّلَا^٥
أَخِذْنَ اغْتِصَابًا خِطْبَةً عَجْرَقِيَّةً وَأَمْهَرْنَ أَرْمَاحًا مِنْ الْخَطِّ ذُبَلًا^٦
([قَالَ] أَبُو الْحَسَنِ أَمَّا قَوْلُهُ يَمْحَاهُ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ مَحَا يَمْحُو
وَيَمْحَى وَقَدْ جَاءَ يَمْحَى وَهِيَ شَاذَةٌ^٧ قَلِيلَةٌ ، يَقُولُ بَعْضُهُمْ مَحَيْتُ كَمَا

(١) ك : معطلاً بالفتح والتنوين والصواب ما أثبتناه في المتن (بالفتح من غير تنوين) لأنه مطلع القصيدة فيجب أن يكون مصرعاً .

(٢) ط : ومن عام بفتح الميم .

(٣) ورد البيتان الأول والثاني في الخزانة ٣٤١/٢ وقال عبد القادر البغدادي في تعليقه على هذه الأبيات : (وهذان البيتان من أبيات خمسة للقحيف العقيلي مذكورة في أواخر نواذر أبي زيد ، ولم أرها إلا فيها ، والأبيات الثلاثة لا ارتباط لها بهما ، ولهذا تركناها .) وكذلك ورد البيتان في اللسان مادة (رعل) والرواية فيه (يغشاه) في موضع (يمحاه) و (حريق) بالحاء في موضع (خريق) .

والبيت الخامس في المعاني الكبير ١٠٩٥/٢ كما سبق أن أشرنا .

(٤) ع ، ط : مضلة بكسر الضاد .

(٥) كتب في هامش ك : (قَا) وَتُحَبَّلَا عَلَى إِضْمَارِ أَنْ وَنَحْوِهِ فَيَعْمَا .

(٦) كتب في هامش ك : (قَا) قَدْ اسْتَعْمَلَ هَا هُنَا إِيقَاعَ الْغَضَبِ عَلَى مَا لَا يَنْصَبُ فِي الْحَقِيقَةِ .

(٧) ع : وهو شاذ قليل .

يقول الآخرون مَحَوْتُ . ومن قال يَمْحَى فإِنَّمَا يَفْتَحُ لِأَنَّ الحاء من حروف
الْحَلْق . وقوله ومن عَامٍ^١ أَوَّلًا يريد ومن عَامٍ زَمَانٍ أَوَّلٍ أَوْ دَهْرٍ أَوَّلٍ
فَأَقَامَ الصَّفَّةَ مَقَامَ الْمُوصُوفِ ، قال أبو عبيدة في قوله تعالى : « تَرْمِيهِمْ
بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ »^٢ قال أراد والله أعلم مِنْ شَدِيدٍ ، ولم يزد على هذا ،
وتقديره عند أهل العربية مَنْ رَامٍ شَدِيدٍ .

وَأَنشَدَ قَوْلَ تَمِيمٍ بْنِ أَبِي بَرْزٍ مَقْبِلٍ :
وَرَجُلَةً يَضْرِبُونَ^٣ الْبَيْضَ عَنْ عُرْضٍ ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا^٤
يُرِيدُ شَدِيدًا ، وَفَاعِلٌ يَمْحَاهُ الَّذِي ذُكِرَ [فِي بَيْتِهِ الْأَوَّلِ] قَوْلُهُ قَطَارٌ .
وَهَذَا عَيْبٌ فِي الشُّعْرِ عِنْدَ الْخَلِيلِ ، وَيُسَمِّيهِ الْمُضْمَنَ وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ

(١) ط : ومن عَامٍ .

(٢) سورة : الفيل ، آية : ٤ .

(٣) ط : يَضْرِبُونَ بالصاد والميم .

(٤) البيت من قصيدة طويلة في ديوان تميم بن مقبل من ص ٣١٥ - ٣٣٤ عدتها خمسة

وخمسون بيتاً وهذه القصيدة هي مشوبة ابن مقبل ، وتعد من جيد شعره ومطلعها :

طاف الخيال بنا ركباً يمانينا ودون ليلى عواد لو تعدينا

ورواية الديوان « البيض » في موضع « البيض » .

والبيت في المعاني / ٩٩١ ، والجمهرة : ٨٣/٢ ، ٣٧٦/٣ ، والبلدان (سجين) ،

واللسان (سجن) وعجزه في غريب القرآن لابن قتيبة / ٢٠٨ ، والمقائيس / ١٣٧/٣ .

والرجلة : المشاة على الأرجل ، والبيض : جمع بيضة ، وهي من السلاح الخوذة ،

سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعامة . وعن عرض : أي عن جانب وناحية ، لا

يبالون من ضربوا . والسجين : الضرب الشديد الذي يثبت المضروب بمكانه مقتولاً

أو مقارباً للقتل ، من سجن إذا حبس وأثبت .

تمامُ المعنى في البيت الثاني ، ومثلُ هذا قولُ النَّابِغَةِ وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ
أنه منحول :

وَهُمْ وَرَدُّوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عُكَازَ إِنِّي^١
[هذا آخِرُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ] ثُمَّ قَالَ :

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَالِحَاتٍ أَتَيْنَهُمْ بِوَدِّ الصَّدْرِ مِنِّي
وَهَذَا كَثِيرٌ ، وَقَوْلُهُ تَسَامُ وَتُحْبَلَا يُرِيدُ تَسَامُ الضَّمِّ بِالْأَسْلِ وَتُحْبَلَا ،
أَرَادَ النَّوْنَ الْخَفِيفَةَ فَإِذَا وَصَلْتَ كَانَتْ نُونًا وَإِذَا وَقَفْتَ كَانَتْ أَلِفًا ، كما
قال جَلَّ وَعَزَّ : « لَنْسَقَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ »^٢ فإذا وقفت قُلْتَ لَنْسَقَعَا كما
قال الأعشى :

[وَصَلْتُ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى] وَلَا تَحْمَدُ^٣ الْمُثْرِينَ وَاللَّهُ فَاحْمَدًا^٤
وكما قال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

(١) جاء هذان البيتان في ديوان النابغة ١٧٢ - ١٧٦ وفي مختار الشعر الجاهلي ضمن قصيدة
للنابغة مطلعها :

غَشِيَتْ مَنَازِلًا بَعْرَيْنَاتٍ فَأَعْلَى الْجَزَعِ لِلْحَيِّ الْمَبِينِ
والرواية فيه في البيت الثاني « صادمات » في موضع « صالحات » و « أتيتهم » في
موضع « أتيتهم » . والجفار : ماء لبني تميم ، يوم عكاظ : يوم كانوا فيه مع قريش .
والبيتان فقط في الأمالي الشجرية ١٦٥/٢ وروايتها (صادقات) في موضع (صالحات)
و (بصدق الود) في موضع (بود الصدر) .

(٢) سورة : العلق ، آية : ١٥ .

(٣) ط : ولا تحمد بفتح الدال .

(٤) البيت من قصيدة في ديوان الأعشى / ١٣٥ - ١٣٧ قالها يمدح بها النبي صلى الله عليه
= وسلم ومطلعها :

وَقَمِيرٌ بَدَأَ لِخَمْسٍ وَعَشْرِينَ لَهُ قَالَتْ الْفَتَاتَانِ قُومَا^١
وَالْتَّنَوِينُ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ وَمَا كَانَ مِثْلُهُ مِنَ الْأَفْعَالِ غَيْرِ الْوَاجِبَةِ كَانَ
جَبِداً فَإِذَا وَقَعَ فِي الْفِعْلِ الْوَاجِبِ كَانَ ضَرْوَةً مِنَ الشَّاعِرِ لَوْ قُلْتَ يَقُومَنَّ
زَيْدٌ لَمْ يَجُزْ إِلَّا فِي اضْطِرَارٍ شَاعِرٍ كَمَا قَالَ هَذَا وَتُحَبَّلَا .
وَأَنشَدَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ^٢ وَقَدْ أَنشَدَهُ النَّحْوِيُّونَ وَهُوَ لِجَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ ،
وَلَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الضَّرْوَةِ كَمَا^٣ ذَكَرْتُ [لَكَ] .
[قَالَ أَبُو الْحَسَنِ] قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : جَذِيمَةُ أَوَّلُ مَنْ أَوْقَدَ بِالشَّمْعِ .
رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ

= أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وعادك ما عاد السَّلَمُ الْمُسَهَّدَا
والبيت في أمالي ابن الشجري ٣٨٤/١، والرواية فيها في الشطر الثاني : (ولا تعبد الشيطان
والله فاعبدا) .

(١) هذا البيت من قصيدة في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة / ٢٣٤ مطلعها :
ذَكَرْتَنِي السِّدْيَارُ شَوْقاً قَدِيماً بين خيش وبين أعلى يسوما
و (قمير) : تصغير قمر ، وهو معطوف على قوله « ورد » في البيت السابق و (قوما) :
في آخر البيت فعل أمر متصل بنون التوكيد الخفيفة ، فهذه الألف منقلبة عن نون التوكيد
الخفيفة ، وليست ألف التثنية ، وقد حدثت عن نفسه بضمير الغيبة في قوله (له) يريد
أنه لما بدا النور وظهر القمر في آخر الليل لأنه ابن خمس وعشرين ليلة قالت الفتاتان
لي : قم ، لثلا يراك الناس .

(٢) ط : محمد بن يزيد .

(٣) ط : علي .

(٤) البيت من أبيات لجذيمة الأبرش ملك الحيرة :

أَوْفَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ : أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ ، وَفِي بَعْضِ عُلَى ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَاهَا عَلَى
تَقْدِيرِ أَوْفَيْتُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ فِي جَبَلٍ . الْعِلْمُ : الْجَبَلُ ، الشَّمَالَاتُ : جَمْعُ الشِّمَالِ وَهِيَ =

قال ولا أعرف لجذيمة غيرَ هذا الشعرِ .

وقالوا في تصغيرِ حُبَارِيٍّ^١ حُبَيْرِيٍّ ففَتَحُوا الرَّاءَ وَحُبَيْرِيَّاتٌ ، وَقَالُوا
شُكْبَعِيٍّ مِثْلَهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ شُكْبَعَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ لُبُوءٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ بِفَتْحٍ
الْلَامِ وَضَمِّ الْبَاءِ ، وَلُبُوتَانٍ وَلُبُوتٌ فَلَمْ يَهْمِزُوا ، وَهَمْزَ أَبُو الْمَضَاءِ
وَخَذَهُ وَكُلُّهُمْ رَفَعَ الْبَاءَ . وَقَالُوا ضُبِعٌ وَضُبْعَانِ وَثَلَاثُ أَضْبُعٍ وَهِيَ الضَّبَاعُ
وَضُبْعَانُ وَضُبْعَانَانِ وَثَلَاثَةُ ضُبْعَانَاتٍ وَهِيَ الضَّبَاعُ الذَّكَارَةُ مِنْهَا . وَسِرْحَانُ
وَثَلَاثَةُ سَرَاحِينَ وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ وَهِيَ الذَّنَابُ . وَسِرْحَانَةٌ وَثَلَاثُ سِرْحَانَاتٍ
وَهِيَ السَّرَاحِينُ لِلْإِنَاثِ . وَكَلْبَةٌ وَثَلَاثُ كَلْبَاتٍ وَهِيَ الْكِلَابُ وَكَلْبٌ
وَثَلَاثَةُ أَكْلَبٍ وَهِيَ الْكِلَابُ . وَظَبِيٌّ وَثَلَاثَةُ أَظْبٍ وَهِيَ الظَّبَاءُ . وَظَبِيَّةٌ / ٩٧ ب
وَثَلَاثُ ظَبِيَّاتٍ فَتَحُوا الْبَاءَ مِنَ الثَّلَاثِ وَهِيَ الظَّبَاءُ كَمَا تَرَى .

([قال] أَبُو الْحَسَنِ هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي ثَلَاثُ كَلْبَاتٍ بِإِسْكَانِ
الْلَامِ ، وَالْمَحْفُوظُ مِنَ الْعَرَبِ فِي هَذَا وَغَيْرِهِ ثَلَاثُ كَلْبَاتٍ كَمَا يَقُولُونَ
ثَلَاثُ تَمَرَاتٍ لِيَفْصِلُوا بَيْنَ الْمَوْصُوفِ وَالصِّفَةِ وَيُحَرِّكُونَ فِي الْأِسْمِ لِخِفَةِ
الْإِسْمِ وَثِقَلِ الصِّفَةِ إِذْ كَانَ الْإِسْمُ أَوَّلَ وَ [كَانَتْ] الصِّفَةُ ثَانِيَةً) .

= الرياح ، وترفعن إشارة إلى أن قميصه لا يلصق بجلبده لخميصه ، وهذا مدح عندهم
لا سيما من كان مثله من أهل النعمة .

والشاهد في البيت في (ترفعن) توكيد الفعل المضارع بالنون الخفيفة ضرورة . والبيت
في المؤتلف ٣٩/ ، والتمام في تفسير أشعار هذيل ٢١٠/ ، واللسان (شمل) ، والمغني
١٣٥/١ ، والخزانة ٥٦٧/٤ .

(١) ع ، ط : الحُبَارَى .

وَقَالُوا هُوَ الظَّرْبَانُ^١ وَهِيَ الظَّرَائِيُّ كَمَا تَرَى . وَهِيَ الظَّرْبَاءُ الظَّاءُ مِنْ
هَذِهِ مَكْسُورَةٌ وَمِنْ تِلْكَ مَفْتُوحَةٌ . وَكِلَاهُمَا جِمَاعٌ وَهِيَ دَابَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْفِرْدِ
وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ كُنْتُ فِي نَارٍ جَحِيمٍ لَأَصْبَحْتُ ظَرَائِيٍّ مِنْ جِمَانَ عَنِّي تُثِيرُهَا^٢
وَقَالُوا قَدْ بَجَحَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْبَجَحِ . وَجَدَلْ أَشَدَّ الْجَدَلِ . وَفَرَحَ
أَشَدَّ الْفَرَحِ . وَقَالَ فَاحَ الْمِسْكُ يَقِيحُ فَيَحَانَا الْيَاءُ مَفْتُوحَةٌ وَالْحَاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ .
وَفَاحَ يَقُوحُ أَشَدَّ الْفُوحَانِ . وَقَالُوا فَارَ مِنْهُ الْمِسْكُ أَشَدَّ الْفُورَانِ وَكُلُّهُ وَاحِدٌ .
وَسَطَعَ مِنْهُ رِيحُ الْمِسْكِ يَسْطَعُ أَشَدَّ السُّطُوعِ . وَقَالُوا سَيْدٌ وَسِيدَانِ وَهِيَ
السَّيْدَانُ . وَسَيْدَةٌ وَثَلَاثُ سَيِّدَاتٍ الْيَاءُ سَاكِنَةٌ وَذِيخَةٌ وَثَلَاثُ ذِيخَاتٍ وَذِيخُ
وَثَلَاثُ ذِيخَةٍ وَهِيَ الضَّبَاعُ الذِّكَارَةُ . وَقَالُوا وَرِثَ فُلَانٌ أَبَاهُ وَرِاثَةٌ وَلَمْ
يَعْرِفُوا غَيْرَهُ .

وَقَالُوا الرَّثَّةُ كَذَلِكَ قَالَهَا أَبُو عَلِيٍّ الثَّاءُ ثَقِيلَةٌ وَهِيَ خُشَارَةُ الْمَتَاعِ . وَالرَّثَّةُ

(١) ع : الظَّرْبَانُ بتشديد الظاء وفتح ، ط : الظَّرْبَانُ بتشديد الظاء وكسر وسكون الراء ،
وفي اللسان : قرأت بخط أبي الهيثم قال الظربان دابة هكذا بسكون الراء الخ والمشهور
في كتب اللغة الظربان بكسر الراء .

(٢) البيت في اللسان (ظرب) ٥٩/٢ والرواية فيه (لو كنت) في موضع (ولو كنت)
و (من حمان) في موضع (من جمان) وقال ابن منظور قبل أن يورد البيت :
(والظري جمع على غير معنى التوحيد ، قال أبو منصور وقال الليث هو الظري
مقبصور كما قال أبو الهيثم وهو الصواب ، وروى شمر عن أبي زيد هي الظربان ،
وهي الظراي بغير نون وهي الظري الظاء مكسورة والراء جزم والباء مفتوحة وكلاهما
جماع وهي دابة تشبه القرد وأنشد ... البيت) .

مِنَ الْقَوْمِ ضَعَفَاؤُهُمْ فِي أَلْسِنَتِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ وَبَطْشِهِمْ . / وقالوا مَا أَضْعَفَ
 حِيلَتَهُ وَحَوِيلُهُ وَهُوَ فَعِيلٌ . وقالوا نَضَحْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ أَنْضِجْ نَضْحًا وَنَضَحَ
 الْمَاءُ عَلَيْهِ يَنْضِجُ نَضْحًا إِذَا ضَرَبْتَ الْمَاءَ بِرِجْلِكَ أَوْ بِحَصَاةٍ أَوْ بِحَجَرٍ
 فَأَصَابَهُ مِنْهُ شَيْءٌ . وقالوا عَبْدٌ جَلِيبٌ فِي عَيْدٍ جُلْبَاءٌ . وقالوا عَجَلٌ وَثَلَاثَةٌ
 عِجَلَةٌ . وكذلك الْجَمِيعُ^٢ . وقالوا إِتَاوَةٌ وَثَلَاثُ إِتَاوَاتٍ وكذلك الْجَمِيعُ
 وَهِيَ الرِّشْوَةُ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَكُرَةٌ وَثَلَاثُ كُرَاتٍ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ . وَقُلَةٌ
 وَثَلَاثُ قُلَاتٍ وكذلك الْجَمِيعُ وَهُوَ عُوْدٌ يُجْعَلُ فِي وَسْطِهِ^٣ حَبْلٌ ثُمَّ يُدْفَنُ
 وَيُجْعَلُ لِلْجَبَلِ كِفَّةٌ فِيهَا عَيْدَانُ فَإِذَا وَطِئَ الظَّيُّ عَلَيْهَا عَصَّتْ عَلَى أَطْرَافِ
 أَكَارِعِهِ . وَالْعَيْدَانُ أَسْنَانُ الْكِفَّةِ . وقالوا عِدَّةٌ وَثَلَاثُ عِدَاتٍ . وقالوا هي
 الْعُرْسُ وَهِيَ الْعُرْسَاتُ . وقالوا عَرَّسَ الْقَوْمُ تَعْرِيسًا فِي الْمَنْزِلِ حَيْثُ نَزَلُوا
 بِأَيِّ حِينٍ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَأَعْرَسَ فُلَانٌ بِأَهْلِهِ إِعْرَاسًا إِذَا بَنَى بِأَهْلِهِ .
 وقالوا بَقْرَةٌ فَارِضٌ مِنْ بَقَرٍ فَوَارِضٌ وَهِيَ السَّمِينَةُ ، وَبَقْرَةٌ عَوَانٌ مِنْ
 بَقَرٍ عَوْنٍ ، وَهِيَ الَّتِي تُنَجَّتْ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبَكْرِ . وَيُقَالُ أَعَوَانُ بَقَرَتُكُمْ أُمَّ
 بَكْرٍ . يَقُولُ أَنْتَجْتُمُوهَا بَعْدَ الْبَطْنِ / الْأَوَّلِ شَيْئًا .

٩٨/ ب

(قال أبو الحسن هكذا . قال أَنْتَجْتُمُوهَا ، وهو صواب صحيح
 وَالْمَحْكِيُّ عَنْ غَيْرِهِ وَهُوَ الشَّائِعُ تُنَجَّتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مَتَّوْجَةٌ .

(١) ط : ونضج بكسر الضاد .

(٢) ط : وكذلك للجمع .

(٣) ع ، ط : وَسْطِهِ بسكون السين .

(٤) ط : عَطَّتْ بالطاء المعجمة .

قال الأصمعيّ ولا يُحْبَرُ عَنْهَا بِفِعْلِ الْبَتَّةِ إِلَّا أَنْ تَضَعَ هِيَ وَخَذَهَا
فَتَعَانِي ^١ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهَا فيقال خَلَتْ فَأَنْتَجَتْ [قال] وإِلَّا فالسموع
نُتِجَتْ النَّاقَةُ وَنَتَجَهَا أَهْلُهَا . وقوله أَنْتَجَتْ يجوزُ أن يكون في معنى نَتَجَتْ ،
ويجوزُ أن يكون جَعَلَتْ لَهَا نِتَاجاً فقد قالوا في أَسْقَاهُ اللهُ أَنَّهُ في مَعْنَى سَقَاهُ
اللهُ وأنشدوا قول لبيدٍ :

سَقَى قَوْمِي بَنِي نَجْدٍ وَأَسْقَى نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ ^٢
[قال] الأصمعيّ هما يَفْتَرِقَانِ وهذا الَّذِي أَذْهَبَ إِلَيْهِ . قال معنى
سَقَيْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ مَاءً لِسَقْيِهِ ^٣ ، ومعنى أَسْقَيْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ مَاءً بِشَرَبِهِ أَوْ
عَرَضْتُهُ لذلك أَوْ دَعَوْتُ لَهُ بِهِ ، كلَّ هَذَا يَحْتَمِلُهُ هَذَا اللَّفْظُ وأنشد قول
ذي الرِّمَّةِ :

وَقَفْتُ عَلَى رَنْعٍ لِمِيَّةٍ نَاقِيٍ فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهُ
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْشُهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ
قوله : وَأُسْقِيهِ : أَدْعُو لَهُ بِالسُّقْيَا وهذا أَشْبَهَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ [وقال]
ابن الأعرابيُّ أُسْقِيهِ مِنْ دَمْعِي وهذا غَيْرُ بَعِيدٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى أَي أَجْعَلُ
لَهُ سُقْيَاً مِنْ دَمْعِي عَلَى سَبِيلِ الْإِغْرَاقِ وَالْإِفْرَاطِ كما قال :

(١) ط : فَتَعَانِي بضم التاء .

(٢) البيت من قصيدة في ديوانه /١٢٧/ عدتها ستون بيتاً من ص ١٠٨ - ١٢٨ مطلعها :

ألم تلسم على الدّمن الخوالي لسلمى بالمذانب فالقفال

(٣) ط : لِسَقْيَتِهِ .

(٤) البيتان في ديوان ذي الرمة /٣٨/ .

(٥) ط : سُقْيَاً .

وَصَلْتُ دَمًا بِالْدَّمِ حَتَّى كَأَنَّمَا يُذَابُ بِعَيْنِي لَوْلُو وَعَقِيْقُ
وَأُنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِمَزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ وَهُوَ يَجْرِي

مَجْرَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ فِي الْإِغْرَاقِ وَالْإِسْهَابِ :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى إِلَى الشُّمِّ مِنْ أَعْلَامِ مَيْلَاءٍ نَاطِرُ^١
بِعَمَشَاءٍ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ كَأَنَّمَا بِهَا رَمَدٌ أَوْ طَرْفُهَا مُتَخَازِرُ
تَمْنَى الْمُنَى حَتَّى إِذَا مَلَّتِ الْمُنَى جَرَى وَكَيْفُ مِنْ دَمْعِهَا مُتَبَادِرُ
كَمَا ارْفَضَ هُلْكَى^٢ بَعْدَمَا ضُمَّ ضَمَّةً بِحَبْلِ الْفَتِيلِ اللَّوْلُو الْمُتَنَاسِرُ
هُلْكَى مِثْلَ فَعْلٍ ، وَهَذَا الضَّرْبُ كَثِيرٌ .

وَنَاقَةُ فَارِقُ مِنْ نُوقِ فَوَارِقَ وَهِيَ الَّتِي تُمَخَّصُ فَتَفْرُقُ^٣ وَحَدَّهَا
فَقَدْ هَبُ ، قَالَ :

إِنْ أَسْلُ أَوْ تَهْلِكُ حَمَامَاتُ ذِي حُسَى^٤

فَقَدْ طَالَ طِيلِي مِنْ أَلَاكَ الْحَمَائِمِ
وَقَالُوا هَوْلَاءِ دَوْدُكَ وَأَغْنَامُكَ وَحَمَامُكَ .

وَقَالُوا فَرَزْتُ الدَّابَّةَ أَفْرُهَا فَرًّا إِذَا نَظَرْتُ إِلَى سِنِّهَا ، وَشَوْرَتْهَا تَشْوِيرًا

(١) وردت الأبيات في مجموع شعر مزاحم العقيلي نشر كرنكو : ١٢ ، والأبيات الثلاثة الأولى في الحماسة البصرية ٢١٤/٢ والرواية منها : (من غربة النوى) في موضع (من لاعج الهوى) و (بها خزر) في موضع (بها رمد) و (نالت المنى) في موضع (ملت المنى) و (بدا) في موضع (جرى) .

(٢) ط : هُلْكَى بكسر الكاف .

(٣) ع ، ط : فَتَفْرُقُ بضم الراء .

(٤) حُسًا بالضم والقصر : واد بأرض الشَّرْبَةِ من ديار عبس وغطفان معجم البلدان ٢٥٨/٢ .

وَشَرُّهَا أَشُورُهَا شُورًا إِذَا رَكِبَتْهَا لَتَرُوضَهَا أَوْ تَعْرِضَهَا عَلَى الْبَيْعِ .
 وقالوا غَنَى الْقَوْمُ بِالْدارِ زَمَانًا يَغْنُونَ بِهَا غَنًى مَقْصُورٌ إِذَا أَقَامُوا بِهَا
 حِينًا . وقالوا فِي رَجُلٍ مِنْ بَهْرَاءَ وَصَنَعَاءَ بَهْرَاوِيٌّ وَصَنَعَاوِيٌّ ^١ .
 ([قال] أبو الحسن وبعضهم يقول بَهْرَانِيٌّ وَصَنَعَانِيٌّ فَيَعْوِضُ النُّونَ
 مِنَ الْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ أَلِفٌ فِي الْحَقِيقَةِ كَمَا عَوَّضَ مِنْهَا الْأَلِفُ فِي الْوَقْفِ
 إِذَا قُلْتَ رَأَيْتَ زَيْدًا وَاضْرِبَا إِذَا أَمَرْتَ بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لِسُكُونِهِ
 وَالْغَنَّةِ الَّتِي تَخْرُجُ مَعَهُ يُشَارِكُ حَرْفَ ^٢ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فَإِذَا ضَارَعَ شَيْءٌ شَيْئًا
 لِمُنَاسِبَةٍ بَيْنَهُمَا ضَارَعَهُ الْآخَرُ) .

وقالوا إِذَا قَالَ رَجُلٌ إِنِّي شَدِيدٌ أَوْ خَطِيبٌ أَوْ كَرِيمٌ ، أَوْ قَالَ اثْنِي
 فَأَعْطِيكَ قُلْتَ أَنْتَ غَزَرٌ فَلْتَجْلِبْنَهُ ^٣ أَيِ سَتَعْلَمُ مَا تَقُولُ وَتَرَاهُ .
 ([قال] أبو الحسن : الْغَزْرُ : اللَّبَنُ الْغَزِيرُ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَهَكَذَا حُكِيَ
 لَنَا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ [وقال لي] أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ هُوَ الْغَزْرُ بِضَمِّ الْعَيْنِ ،
 وَرَأَيْتُ مَنْ أَثَقَ بِهِ بِحُكْيِهِ بِالْفَتْحِ . وَأَنشَدَنَا الْأَحْوَلُ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
 لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :
 إِنَّ سَرَّهُ الْغَزْرُ الْمَكُودُ الْمَبْعُوقُ غَزْرٌ لَهُ فَيَقَاتُ بُوقَاتٍ بُوقُ

(١) ط : صنعاني .

(٢) ط : حروف .

(٣) ع ، ط فليجلبنه بالياء .

(٤) ورد البيتان الثاني والثالث في الكثر اللغوي / ٨٢ ، ورواية الكثر (بوقات فيقات)

في موضع (فيقات بوقات) ، والأول والثالث في اللسان (مكد) ٤ / ١٨٨ مع اختلاف =

اعْمَدُ^١ بَرَاعِيسَ أَبُوهَا دُعْلُوقُ

والذي قرأنا في كتاب الإبل للأصمعي على جماعة من أهل العلم
الغَزْرُ بفتح الغين ، وسألت الأحول عن تفسير هذا الشعر ، قال المكودُ :
الدَّائِمُ . والمَبْعُوقُ : المتفَجِّرُ . والفَيْقَاتُ : جمع فَيْقَةٍ . وهو ما يجتمع
في الضَّرْعِ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ . والبُوقَاتُ جَمْعُ بُوقَةٍ ، وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنْهُ أَيُّ يَنْزِلُ
وَيَأْتِي . وَبُوقٌ توكيدٌ له يريد أنه ينزل بكثرة وشدة . والبرَاعِيسُ واحدُها
برُعِيسٌ وهي نُوقٌ عِظَامٌ سِمَانٌ حِسَانٌ . ودُعْلُوقُ^٢ فَحْلٌ بِعَيْنِهِ يَجِيبُ^٣ .
وقالوا أَرَعَمَتِ الْغَنَمُ وَالشَّاةُ إِرْعَامًا إِذَا هَزِلَتْ وَسَالَ مُخَاطُهَا وَرَعُمَ
مُخَاطُهَا يَرَعُمُ رُعَامًا .

[وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ رَعُومٌ كَانَتْهَا تَنْفِي عَنْ نَفْسِهَا الدَّنَسَ كَمَا تَنْفِي
هَذِهِ الرُّعَامُ^٣]

وَشَاةٌ رَعُومٌ وَهِيَ الَّتِي يَسِيلُ مُخَاطُهَا ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْمَهْزُولَةِ .
وقالوا / إِذَا سَأَلَكَ الرَّجُلُ فَأَعْطَيْتَهُ ثُمَّ سَأَلَكَ فَأَكْثَرَ عَلَيْكَ قَدْ لَجَدَنِي ١٩٩/
يَلْجُدُنِي لَجْدًا . وقالوا لِلْكَلا إِذَا أَكَلَتْهُ الْمَاشِيَةُ قَدْ لَجَدَ فَهُوَ مَلْجُودٌ . وقالوا

= في الرواية والقافية فرواية اللسان :

إن سرك الغزير المكود السدائم فاعمد براعيس أبوها الراهم

وقد ضبطت الغزير بفتح الغين في الكثر اللغوي ، ولم تفسر .

(١) ط : أَعْمَدُ .

(٢) ط : ودعلوق بالدال من غير اعجام .

(٣) هذه الإضافة في ط فقط .

دَرِمَ الْعَظْمُ دَرَمًا إِذَا غَطَاهُ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ^١ . وقالوا ظَلَعَ الرَّجُلُ يَظْلَعُ
ظَلْعًا اللَّامُ سَاكِنَةٌ وَالظَّاءُ مَفْتُوحَةٌ . وَعَرَجَ يَعْرِجُ أَشَدَّ الْعَرَجَانِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
خَلْقَةً .

([قال] أبو الحسن هكذا وقع في كتابي ، والذي أحفظه أن العرب
تقول عَرَجَ الرَّجُلُ يَعْرِجُ إِذَا غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ . وَعَرَجَ [الرَّجُلُ يَعْرِجُ]
عَرَجًا إِذَا كَانَ الْعَرَجُ فِيهِ خَلْقَةً) .

وقالوا غَضَفَ الْكَلْبُ أُذُنُهُ^٢ أَشَدَّ الْغَضَفَانِ إِذَا لَوَّهَا الرِّيحُ مِنْ رِقَّتَيْهَا^٣
أَوْ لَوَّاهَا هُوَ أَشَدُّ الْغَضَفِ أَيْضًا . وَرَجُلٌ أَشِيمٌ بَيْنَ الشِّمِّ ، وَهُوَ الَّذِي بِهِ
شَامَةٌ . وَأَعَيْنُ بَيْنَ الْعَيْنِ لِلْأَعْيُنِ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا لَهُ فِعْلًا . وقالوا وَجَّارٌ^٤
وَأَوْجِرَةٌ وَهِيَ الْوَجْرُ وَهِيَ حِجْرَةُ السَّبَاعِ . وَالْعَنْسَلُ مِنَ النَّوْقِ النَّجِيبَةُ^٥
وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ لَا تُلَاقِنَا^٦ أُمَيْمَةً فِي النَّوَى نَزُرُهَا^٨ بِفَتْلَاءِ الذَّرَاعَيْنِ عَنْسَلٍ^٩

(١) ع : إذا غطاه اللحم والشحم .

(٢) ع : أذنها .

(٣) ع ، ط : دَقَّتْهَا بِالْإِدَالِ .

(٤) كتب فوقها في ك : معاً أي بفتح الواو وكسرها .

(٥) ط : حِجْرَةٌ . بِإِهْمَالِ الْأَوَّلِ وَإِعْجَامِ الثَّانِيَةِ .

(٦) في اللسان عن الليث : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ السَّرِيعَةُ .

(٧) كتب في هامش ك : أُمَيْمَةٌ خ .

(٨) ط : يَزُرُّهَا .

(٩) ط : عَنْسَلٌ بضم اللام .

وقالوا حُبَارِيّ وثلاث حُبَارِيَّاتٍ وكذلك الجمع ^١ . وشُكَايَ وثلاثُ شُكَايَاتٍ وهي شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذاتُ شَوْكٍ . وقالوا حُلَاوِيَّانِ ^٢ وثلاثُ حُلَاوِيَّاتٍ . والحُلَاوَى الجمعُ ^٣ / وهي مِثْلُ الشُّكَايَ شَجَرَةٌ ذاتُ شَوْكٍ . ٩٩/ ب
وقالوا مَاءَرْنِي الرَّجُلُ يُمَارِئُنِي مُمَاعَرَةً إِذَا بَارَكَ مُبَارَاةً فِي كُلِّ شَيْءٍ تَصْنَعُ فَلَا تَصْنَعُ شَيْئًا إِلَّا صَنَعَ مِثْلَهُ . وهي مهموزة والمباراة غير مهموزة . وَعِلْبَاءُ وَعِلْبَاوَانٍ وَعَلَايٍ وهما العَصَبَتَانِ فِي الْقَفَا . وحِزْبَاءُ وحِزَابِيٌّ وهما الأَمَاكِينُ الصُّلْبَةُ الْمُشْرِفَةُ . وقالوا خَلَقَ الثَّوْبُ أَشَدَّ الْخُلُوقَةِ . وَسَمَلَ الثَّوْبُ أَشَدَّ السُّمُولِ بِغَيْرِ هَاءٍ . وقالوا تقول إِذَا خَرَجْتَ لِحِيَّةَ الرَّجُلِ قَدْ اسْتَعْلَجَ وَكُلُّ ذِي لِحِيَّةٍ عِلْجٌ ، ولا يقال للغلام إِذَا كَانَ أَمْرَدَ عِلْجٌ . ويقال أَكَلْنَا عَفْوَةَ الطَّعَامِ .

([قال] أبو الحسن قال أبو العباس عِفْوَةٌ بكسر العين) .

ويكون للشراب والماء وهو خِيَارُهُ . ويقال جاء فلان في دُرْسَانٍ واحدًا دُرْسٌ وهو الثَّوْبُ الْخَلَقُ .

([قال] أبو الحسن حكاه غيره جاء فلان في دَرِيسٍ لَهُ وَالْجَمْعُ دَرِسَانٌ . ودُرْسَانٌ أَجُودٌ) .

(١) ط : الجمع .

(٢) ط : وحُلَاوِيَّاتٌ في موضع « وحلاويان » .

(٣) ع ، ط : الجمع .

(٤) ط : وَحَكَى .

ويقال فلان غُنْجُهُ^١ وهو الْأَحْمَقُ . ويقال ما في فلانٍ وَبِيرَةٍ^٢ أي ما فيه عَجْزٌ ولا تَوَانٍ . ويقال للمرأة إذا دَخَلَتْ في السِّنِّ وَبَهَا بَقِيَّةً من الشَّبابِ فيها سُورَةٌ وكذلك الرَّجُلُ . ويقال أَوَدَتْ به العَنَقَاءُ الْمَغْرِبُ .
 ١١٠٠/ وقال رجل من بني قشير الْمَغْرِبَةُ وهي طَائِرٌ ضَخْمٌ وليست / بِالْعُقَابِ .
 ويقال احْتَمَلْتُ الْإِنَاءَ فَاجْتَلَدْتُهُ^٣ وَحَمَلْتُهُ فَاجْتَلَدْتُ^٤ مَا فِيهِ إِذَا حَسَوْتُهُ كُلَّهُ .
 (قال أبو الحسن هكذا حَكَى أبو زيدٌ وغيرُهُ يقول اشْتَفَفْتُ إِذَا حَسَوْتُ جَمِيعَ مَا فِيهِ . ومن كلامهم السَّائِرُ إِذَا وَصَفُوا الرَّجُلَ بِالشَّرِّهِ وَرَغَابَةِ الْبَطْنِ أَنْ يَقُولُوا إِنَّهُ إِذَا شَرِبَ اشْتَفَّ وَإِذَا أَكَلَ اقْتَفَّ . وَالْإِفْتِفَافُ فِي الطَّعَامِ مِثْلُ الْإِشْتِفَافِ فِي الشَّرَابِ . وقالت امرأة لزوجها أخبرنا به أبو العباس ثعلب قاتلك الله إِنَّ أَكْلَكَ لَاقْتِفَافٌ وَإِنْ شُرْبَكَ لَاشْتِفَافٌ وَإِنْ ضَجَعَتَكَ لَاقْتِفَافٌ) .
 ويقال: فلانٌ يَطْلُبُ عَلَيْنَا حَقًّا لَهُ . ويقال هذا الطَّعَامُ فَطُورُنَا وَسَحُورُنَا أي نَفْطِرُ عَلَيْهِ وَنَسَحَرُ بِهِ . ويقال ما فيكَ ولا في نَوْبِكَ أُمْتُ أَي عَيْبٌ .
 ويقال مَالُ الْقَوْمِ خُلَيْطِي^٥ إِذَا كَانَ مُخْتَلِطًا . ويقال خُلَيْطِي . ويقالُ

(١) ع ، ط : غُنْجُهُ .

(٢) ع : وبيرة بالباء في موضع التاء .

(٣) ، (٤) ط : بالذال في مكان الدال في كلا الموضعين .

(٥) رسمت في ط : خُلَيْطًا بِالْأَلْفِ . وكتب مصحح ط في حاشية النسخة : كذا رسم في

الأصل ، وهذا على مذهب من يرسم الألف بصورتها واقعة حيث وقعت .

تَلَيْتَ لِلرَّجُلِ عِنْدِي تِلَاوَةً^١ مِنْ حَقِّهِ أَيَّ بَقِيَّتٍ . ويقال تَلَى مِنْ الشَّهْرِ
كَذَا وَكَذَا أَيَّ بَقِيٍّ مِنْهُ فَهُوَ يَتْلَى تَلَى كَمَا تَرَى . ويقال اسْتَشَخَّنَ مِنِّي الْإِعْيَاءُ
وَالْمَرَضُ ، وَاسْتَشَخَّنَ مِنِّي النَّوْمُ وَتَبِعَ مِنِّي النَّوْمُ إِذَا غَلَبَكَ النَّوْمُ تَبِيعًا . ويقال
هذه غَنَمٌ بَرِيمٌ إِذَا خُلِطَ بَيْنَ الضَّأْنِ الْبَيْضِ وَالسُّودِ . وَإِذَا اخْتَلَطَ^٢ اللَّوْنَانِ
مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ فَهُوَ أَيْضًا بَرِيمٌ . وَإِذَا اخْتَلَطَ الْبَرُّ بِالشَّعِيرِ فَهُوَ غَلِيثٌ وَقَدْ
غَلِثَتْ أَغْلِثُهُ^٣ غَلَاً . ويقال مَتَاعُ الْقَوْمِ فَضَى فِي الدَّارِ وَفَوْضَى فِي الدَّارِ وَهُوَ
الْمُخْتَلِطُ الَّذِي لَا يَخَافُونَ^٤ عَلَيْهِ أَحَدًا^٥ مِنْ أَهْلِهِ دُونَ صَاحِبِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
رِحَالُهُمْ^٦ فَوْضَى فَضَى فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السَّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا^٧ ^٨
/ ويقال اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَاتِنَا جَمَاعَةً الذُّنُوبِ ، وَأَعْطِنَا سَلَاتِنَا

١٠٠/ ب

(١) ط : تِلَاوَةٌ : بكسر أولها .

(٢) ع ، ط : اختلف .

(٣) ط : وَأَغْلِثُهُ .

(٤) ط : تَخَافُونَ .

(٥) ع ، ط : أَخَذًا .

(٦) ط : مَتَاعُهُمْ وَكُتِبَ فِي هَامِشٍ ك : خ مَتَاعُهُمْ .

(٧) كُتِبَ فِي هَامِشٍ ك عِنْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ : (فَا) : لَا يُحْسِنُونَ إِلَّا تَنَادِيًا أَيَّ لَا يَجْرِي بَيْنَهُمْ

كَلَامٌ يَسْتَحْيَا مِنْهُ لِأَنَّ السَّرَّ لَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا مِمَّا نَحْتَشِمُ إِذَاعَتَهُ فِي الْمَلَأُ فَتَفَى عَنْهُمْ هَذَا .

(٨) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (فُضَا) ١٧/٢٠ لِلْمَعْدَلِ الْبَكْرِيِّ وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ (طَعَامُهُمْ) فِي مَوْضِعِ

(رِحَالُهُمْ) وَ (الشَّرِّ) فِي مَوْضِعِ (السَّرِّ) وَقَبْلَهُ : وَأَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ فَضًا أَيَّ سَوَاءً ، وَمَتَاعُهُمْ

بَيْنَهُمْ فَوْضَى فَضًا أَيَّ مُخْتَلِطٌ مُشْتَرَكٌ غَيْرُهُ ، وَأَمْرُهُمْ فَوْضَى فَضًا : أَيَّ سَوَاءً بَيْنَهُمْ

وَكَذَلِكَ وَرَدَ الْبَيْتُ فِي شَرْحِ الْمَرْزُوقِيِّ ١٧٦٤/٤ بِرَوَايَةِ (طَعَامُهُمْ) فِي مَوْضِعِ (رِحَالُهُمْ) .

وَالْبَيْتُ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَعْدُودِ لَابْنِ وَلاَدٍ (طَبْعَةٌ مِصْر) ٨٣/ ، وَشَرْحُ الْفَضْلِيَّاتِ ٧٨/ .

الوَاحِدَةُ سَأَلَتْ كَقَوْلِكَ سَأَلْتُ سَأَلَةً وَاحِدَةً . وتقول ما أَتَيْنَ شَيْفٌ^١ فُلَانٍ
 عَلَى صَاحِبِهِ أَيِ مَا أَتَيْنَ فَضْلَهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ شَقَّفَ عَلَيْهِ تَشْفِيفًا إِذَا كَانَ أَفْضَلَ
 مِنْهُ . وَيُقَالُ لَأَنْتَ أَضْعَفُ وَأَعْيَا مِنْ يَدِي فِي رَحِمٍ . وَيُقَالُ عِنْدَ بَذْرِ الْأَرْضِ
 إِذَا بُدِرَتْ مَا أَحْسَنَ وَرَاقَهَا إِذَا اخْضَرَّتْ وَخَرَجَ بِذَارُهَا . وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا
 لَيُكَارِزُ إِلَى غِنَى وَهِيَ الثَّقَّةُ مِنَ الْعَيْشِ فَتِلْكَ الْمُكَارَزَةُ . وَيُقَالُ مَا فِي الرَّجُلِ
 تَغْبَةُ وَهُوَ الْعَيْبُ الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ فِي شَهَادَتِهِ . وَيُقَالُ لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ لُؤْمَةٌ^٢
 أَيِ تَلُومٌ وَنَظَرٌ^٣ . وَيُقَالُ لَقَيْتُ مِنْ فُلَانٍ عَيْنَةً^٤ وَعَنَاةً . وَيُقَالُ أَصَابَهُ
 بُرَادٌ وَبُرُودٌ إِذَا ضَعُفَ مِنْ هُزَالٍ أَوْ مَرَضٍ^٥ فَوَجَدَ فِتْرَةً فِي عِظَامِهِ وَلَحْمِهِ
 وَضَعُفَتْ مُنْتَهُ وَهِيَ الْقُوَّةُ وَجَمَاعُهَا الْمُنُّ . وَقَدْ بَرَدَ الرَّجُلُ يَبْرُدُ بُرَادًا وَبُرُودًا
 وَهَذَا^٦ رَجُلٌ بَارِدٌ إِذَا أَصَابَهُ الْبَرَادُ وَالْبُرُودُ . وَيُقَالُ هَذَا عَيْدُ قَلْبِكَ
 الَّذِي عَادَهُ وَدِينُ قَلْبِكَ الَّذِي دَانَهُ وَهُوَ لِمَا / يَعْتَادُهُ مِنَ الْعَلَاقَةِ وَالْحُبِّ .

(١) ع ، ط : شَيْفٌ .

(٢) ع ، ط : لُؤْمَةٌ بُدُونُ هَمْزٍ .

(٣) كُتِبَ فِي هَامِشٍ لَكَ عِنْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ : (فَآ) يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عِنْدِي لُؤْمَةٌ بِلَا هَمْزٍ كَأَنَّهُ

فَعَلَةٌ مِنَ التَّلُومِ فَلَا يَكُونُ هَمْزُهُ عَلَى هَذَا مُسْتَقِيمًا . (فَآ) وَيَكُونُ أَنَّ لُؤْمَةً مِثْلَ قَوْلِهِ :

لَحَبُّ الْمُوقِدَانِ إِلَى مُوسَى .

أَوْ يَكُونُ مِنَ الْإِلْتِيَامِ .

(٤) ع : عَيْنَةٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ . وَكُتِبَ فِي حَاشِيَةِ ط : وَيُرْوَى غُنْيَةٌ .

(٥) ع ، ط : مِنْ هُزَالٍ وَمَرَضٍ .

(٦) ع ، ط : وَهُوَ .

وَيُقَالُ مَاتَ فُلَانٌ ضَيْعًا وَضَيْعَةً . وقد طَالَ طَيْلُ فُلَانٍ^٢ وَجَمَاعُهَا الطَّيْلُ .
ويقال بَنُو فُلَانٍ وَالِدٌ وَذَلِكَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ^٣ . ويقال ما عند فُلَانٍ غَنَاءٌ
ذَلِكَ ، وَلَا جُرْأَةٌ ذَاكَ^٤ ، وَلَا مُجْرَأَةٌ ذَاكَ . وقال غَيْرُ أَبِي عُثْمَانَ وَلَا
مُجْرَأٌ^٥ ذَاكَ .

ويقال خَرَجَ عَلَيْهِ خَاَزٍ بَازٍ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، قال الرَّاجِزُ :
يَا خَاَزٍ بَازٍ أُرْسِلِ اللَّهَازِمَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمًا^٦
ويقال إِنِّي لَأَجِدُ فِي نَفْسِي حَرَوَةً^٧ وَهِيَ الْحَرَارَةُ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي حَلْقِهِ
مِنَ الْغَيْظِ وَالْغَضَبِ وَيَجِدُهَا فِي رَأْسِهِ مِنَ الْوَجَعِ ، وَفِي صَدْرِهِ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَحَسَنُ الْقِيَمَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ فِي اعْتِدَالِهِ ، وَإِنَّهُمْ
لَحَسَانُ^٨ الْقِيَمِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَسَنُ الْقِيَمَةِ إِنْ^٩ مَشَى أَوْ قَامَ أَوْ قَعَدَ إِذَا كَانَ

(١) ط : ضَيْعًا بفتح الضاد .

(٢) أي امتد به الدهر وطال ، راجع فصيح ثعلب / ٣٩ .

(٣) كتب في هامش ك عند هذا الموضع فأ : يكون والد بمعنى أنهم قد صاروا بمن يولد له .

(٤) ط : ذَلِكَ .

(٥) ع : وَلَا مُجْرَأَةٌ .

(٦) ورد البيت في الانصاف / ١٩٧ وخاز باز في البيت : دواء في اللهازم ، والخاز باز

يأتي بمعنى صوت الذباب وبمعنى نبت وبمعنى السنور وفي الخاز باز سبع لغات :

خَاَزِبَازٍ ، وَخَاَزِبَازٍ ، وَخَاَزِبَازٍ ، وَخَاَزِبَازٍ ، وَخَاَزِبَازٍ - مثل نافعاء -

وَخَاَزِبَازٍ مثل سرداج .

(٧) ع ، ط : حَرَوَةٌ .

(٨) ع : لَحَسَنُ .

(٩) ع ، ط : إِذَا .

حَسَنَ اللَّبْسَةِ وَالشَّخْصِ وَالْهَيْئَةِ^١ وَالْجِسْمِ . وَيُقَالُ سَقَاكَ اللَّهُ بِحَوْضِ الرَّسُولِ
 [صلى الله عليه وسلم]^٢ وَسَقَاكَ اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ [صلى الله عليه
 وسلم]^٣ . وَيُقَالُ حَيَّ هَلْكَ يَا رَجُلُ ؛ وَحَيَّ هَلْكَ يَا امْرَأَةُ إِذَا اسْتَعَجَلْتَهُ .
 ١٠١ ب وَيُقَالُ إِنَّ عَبْدَكَ لَنَعْتُهُ وَإِنَّ أَمْتَكَ / لَنَعْتُهُ وَإِنَّهُ لَنَعْتُ ، وَإِنَّهَا لَنَعْتُهُ إِذَا كَانَ
 مُرْتَفِعِينَ . وَيُقَالُ أَتَبِعْتُ الرَّجُلَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَحْلَتَهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ فِي مَعْنَى
 أَحْلَنِي عَلَيْهِ أَتَبِعْنِي عَلَيْهِ إِتْبَاعًا وَأَنَا مُتَّبِعُكَ عَلَيْهِ أَيِ مُحِيطُكَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ
 الْقَوْمُ عَلَيَّ وَرَكَ وَاحِدٌ . وَالْبُّ وَاحِدٌ ، وَضَلَعُ وَاحِدٌ وَذَلِكَ إِذَا أَجْمَعُوا
 عَلَيْكَ .

ويقال قَدْ رَفَعَ فُلَانٌ عَقِيرَتَهُ إِذَا قَرَأَ أَوْ غَنَى وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الْخَبَرِ^٤ .
 وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مِنْ ذِي نَفْسِهِ . وَجَاءَ الْقَوْمُ مِنْ ذِي أَنْفُسِهِمْ وَمِنْ ذَوَاتِ
 أَنْفُسِهِمْ ، وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ ذَاتِ نَفْسِهَا وَمِنْ ذِي نَفْسِهَا إِذَا جَاءَ طَائِعًا
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجَاءَ بِهِ . وَأَعْطَانِي ذَاكَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ وَمِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ فِي
 مَعَانِيهَا . وَيُقَالُ هَذَا مَتَاعٌ مُنْفَسٌ إِذَا كَانَ مُرْتَفِعًا كَرِيمًا . وَيُقَالُ جَاءَتِ
 الْإِبِلُ عَلَى خُفٍّ وَاحِدٍ وَعَلَى وَظِيفٍ وَاحِدٍ . وَعَلَى طُرُقَةٍ^٥ وَاحِدَةٍ إِذَا اتَّبَعَ^٦

(١) ع ، ط : والقيمة .

(٢) ، (٣) الاضافة من ط .

(٤) ع ، ط : يازيد .

(٥) ع ، ط : على وَرَكَ وَاحِدٍ .

(٦) كتب بهامش ك عند هذا الموضع : فآ : لا يقال ارفع عقيرتك لأنه يجري مجرى المثل .

(٧) كتب بهامش ك عند هذا الموضع : على طريقة واحدة .

(٨) ط : أَتَبِعَ .

بَعْضُهَا بَعْضًا كَأَنَّهَا قَطَأَ كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسَهُ عِنْدَ ذَنْبِ صَاحِبِهِ . ويقال عند مَعْصِيَةِ الرَّجُلِ إِذَا نَصَحَ لَهُ فَرَأَى مَا يَكْرَهُ فِي خِلَافِ صَاحِبِهِ أَبَكَ اللَّهُ أَيَّ أَبْعَدَكَ اللَّهُ ، وَمِثْلُهَا فَاهَا لِفَيْكَ ، وقال الشاعر :

/ أَخْبَرْتَنِي يَا قَلْبُ أَنَّكَ ذُو نَهْيٍ بَلِيلِي فَذُقْ مَا كُنْتَ قَبْلُ تَقُولُ
وَمَنِّتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَقَطَّعْتَ قُوَى عَنْ قُوَى أَغَوَّلْتَ أَيَّ عَوِيلُ
فَأَبَكَ هَلَّا وَاللَّيَالِي بِغِرَّةٍ تِلْمٌ فِي الْأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولُ
وَإِنْ سَأَلَ الْوَأَشُونَ عَنْهَا^١ فَقُلْ لَهُمْ وَذَاكَ عَطَاءٌ لِلْوَشَاةِ جَزِيلُ
يُلِمُّ^٢ بَلِيلِي لَمَّةً ثُمَّ إِنَّهُ لَهَا جِرُّ لَيْلَى بَعْدَهَا فَمُطِيلُ
يقولها رجل من بني عَقِيلٍ^٣ .

ويقال للرجل الكثير الضحك الخفيف الذي ليس برزين إِنَّهُ لَمَهْرَاقٌ^٤ .
ويقال هو رجل وكلٌ وهو الشديد الاتكال . ويقال رَجُلٌ تُكَلَّةٌ إِذَا كَانَ
يَتَكَلَّ عَلَى أَصْحَابِهِ . ويقال ما أَحْسَنَ حِلَّةَ الْقَوْمِ أَيَّ حُلُولَهُمْ حِينَ يَحْلُونَ
بِالْمَكَانِ فَيُنُونَ بِيُوتَهُمْ صُفُوفًا ، وما أَقْبَحَ حِلَّتَهُمْ حِينَ لَا يَجْعَلُونَهَا سَطُورًا .
وما أَحْسَنَ وَضَعَتَهُمْ إِذَا وَضَعُوا جَمِيعًا ، وما أَقْبَحَ وَضَعَتَهُمْ إِذَا سَبَقَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَمَا أَحْسَنَ ظِعْنَتَهُمْ إِذَا ظَعَنُوا جَمِيعًا وما أَقْبَحَ ظِعْنَتَهُمْ
إِذَا سَبَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وما أَحْسَنَ رِحْلَتَهُمْ فِي الْإِرْتِحَالِ ، وَرَحَلَتْ

(١) ع ، ط : عنه .

(٢) ع ، ط : يُلِمُّ . وكتب في هامش ع : روي يُلِمُّ .

(٣) ط : عَقِيلُ بفتح الأول وكسر الثاني .

(٤) ع ، ط : لمهزاق بالراء المعجمة .

١٠٢/ ب البعير رحلة إذا شددت عليه أداؤه فأحسنّت . ويُقال ما / عند فلان إلا جعف من المتاع والمال ، وهو الكثير الواسع . ويقال ساف مال الرجل يسوف سؤافاً إذا هلك ماله ، قال أبو سعيد كان في كتاب المازني^١ سؤف يسوف سؤافاً ولا أظنه محفوظاً .

ويقال ما عند فلان صري أي ما عنده ذرهم ولا دينار ولا يقال عنده صري ولا له صري إلا أن يقال ماله صري لا يكون في غير الدرهم والدينار . ويقال هذا رجل أذن ويقن . وهو الذي لا يسمع بشيء إلا أبقن به . ويقال أتينا الأمير فكسنا كلنا حلة وأعطانا كلنا مائة معناه كسا كل واحد منا حلة وأعطي كل واحد منا مائة . ويقال رجل صحيح مضح . وسقيم مسقيم ونشيط منشط إذا سقم^٢ هو وسقيم^٢ أهله . ونشط ونشطت دابته أو أهله . وصح وصح أهله ، ورجل مريض إذا لم يمرض ومريض أهله . ومصح إذا صح أهله مريضاً كان هو أو صحيحاً .

١٠٣/ ويقال هي الداهية الدهياء يا فتى ، وداهية دهياء وهي باقية من / البواق وهما سوا . ويقال رنت المرأة ترنية إذا صاحت وأرنت^٣ . قال الراجز :

يا أيها الفصيل المغني إن كنت رياناً فصداً عني

(١) ط : المنار تصحيف .

(٢) ع ، ط : سقم بضم القاف في الإثنين .

(٣) كتب في هامش ك عند هذا الموضع : فأ : أي لاتبن الفعل كما بنيت المصدر .

(٤) البيت الأول في اللسان (غنا) ٣٧٧/١٩ من غير نسبة قال والمغني الفصيل الذي يعرف

بنابه .

ويقال طَافَ الرَّجُلُ بِالذَّارِ وَأَطَافَ بِهَا وَطَافَ بِالنِّسَاءِ لَا غَيْرُ .
ويقال ما كان أَرَتْ ولقد رَتَّ يَرَتْ^١ رَتَّتْ^٢ وَرَتَّةً ولا يقال ما كان
أَرَتْ ولقد رَتَّ وأنشد :

أَرَقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغُمُوضِ بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضِ نُهُوضِ^٣
مُلْتَهَبُ كَلْهَبِ الْإِحْرِيطِ يَجْلُو خَرَاطِيمَ غَمَامٍ بِيضِ
قال أبو زيد : الْإِحْرِيطُ : الْعَصْفَرُ .

ويقال مَا كَانَ أَصَمَّ ولقد صَمَّ يَصُمُّ صَمَمًا . ويقال والله ما أَحْسَنْتَ
بِذِي تَسْلَمُ أَيِ سِلَاسَمَتِكَ^٤ . وما أَحْسَنْتُمَا بِذِي تَسْلَمَانَ وَبِذِي تَسْلُمُونَ
وَلِلْمَرْأَةِ بِذِي تَسْلَمِينَ وَلِلنِّسَاءِ بِذِي تَسْلَمَنَ ، والمعنى في هذا كُلُّهُ سِلَاسَمَتُكُمَا
لِلْإِثْنَيْنِ وَسِلَاسَمَتُكُمُ لِلْجَمَاعَةِ .

وَيُقَالُ مَرَزْتُ بِذُو تَعْرِفُ يَا فَتَى ، وَمَرَزْتُ بِالرَّجُلَيْنِ ذُو تَعْرِفُ
وَبِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ذُو تَعْرِفُ يَا فَتَى ، لا يقال فيه إِلَّا هذا لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ
فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ ، وَلَيْسَ يَتِمَكَّنُ .

ويقال كَبَشُ آلِي مِثْلُ عَالِي ، وَأَلْيَانُ وَكِبَاشُ / أَلْيُ مِثْلُ عُمَيْهِ ، ١٠٣/ ب

(١) ط : يَرَتْ بكسر الراء .

(٢) البيتان في اللسان من غير نسبة (حرض) ٤٠٤/٨ والرواية فيه في البيت الثاني (يزجي)
في موضع (يجلو) و (عمام) في موضع (غمام) وفسر الأحرىض : بالعصفر الذي
يجعل في الطبخ ، وقيل حب العصفر .

(٣) ع ، ط : سِلَاسَمَتِكَ بكسر الكاف .

(٤) ع ، ط : وتقول .

وَنَعَجَةُ أَلْيَانَةٍ وَأَلْيَانَتَانِ وَأَلْيَانَاتٌ ، وَكَبَشٌ أَلْيَانٌ وَكِبَاشٌ أَلْيَانَاتٌ مِثْلُ أَتَانٍ
قَطْوَانَةٍ وَحِمَارٍ قَطْوَانٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُسَهِّلُ^١ السَّيْرَ^٢ . وَقَطْوَانَتَانِ وَقَطْوَانَاتٌ
وهو من قولك قَطَا يَقْطُو قُطُوًّا ، وَقَطُوا إِذَا قَارَبَ بَيْنَ خَطْوِهِ . وَيُقَالُ ظِرَّانُ
وَضِرَّانٌ وَهِيَ الْحِجَارَةُ . وَيُقَالُ أُسْقِيتُ الْأَرْضَ إِسْقَاءً إِذَا حَفَرْتَ لَهَا نَهْرًا
تَشْرَبُ مِنْهُ ، وَسَقِيتُ الْأَرْضَ سَقِيًّا إِذَا وَلَيْتَ ذَلِكَ لَهَا ، وَيُقَالُ قَدْ أُسْقِنَا
اللَّهُ إِذَا أَرْسَلَ عَلَيْنَا مَطَرًا عَامًّا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]^٣ : « وَنُسْقِيهِ مِمَّا
خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا »^٤ .

وتقول اللهم أسقنا إسقاءً رويًا مَقْطُوعَةً الْأَلْفِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلشَّفَةِ^٥
وَلَكِنَّهَا عَامَةٌ . وتقول أَذَابَ عَلَيْنَا بَنُو فَلَانٍ إِذَا بَاءَ شَدِيدَةً إِذَا أَغَارُوا عَلَيْكُمْ^٦
وَأَخَذُوا مَالَكُمْ^٧ .

وقال الشاعر :

وَكُنَّا كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَّتْ أَتَنَرُلُهَا^٨ مَذْمُومَةٌ أَمْ تُذِيهِهَا^٩ "

(١) ع : سَهَّلَ ، ط : يُسَهِّلُ .

(٢) ع : السَّيْرُ بكسر الراء .

(٣) الإضافة من ط .

(٤) سورة الفرقان ، آية : ٤٩ .

(٥) ع ، ط : لِلشَّفَةِ .

(٦) ع : عليهم .

(٧) ع : ما لهم .

(٨) ع ، ط : أَتَنَرُلُهَا بضم التاء .

(٩) ط : تذيئها . بالبدال المهملة في موضع الدال المعجمة والنون في موضع الباء .

(١٠) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي كما في ديوانه / ١٦ من قصيدة مطلعها : =

يَقُولُ أَمْ تُنْهِيهَا . ويقال أَدْعَصِي الْحَرَّ إِدْعَاصاً / وَأَهْرَأَنِي ١ الْبَرْدُ ١١٠٤/
إِهْرَاءً كَمَا تَرَى وَمَعْنَاهَا واحد ، وذلك أَنَّ يَقْتُلَكَ الْحَرَّ وَالْبَرْدُ .

(قال أبو الحسن : هكذا أخبرنا عن أبي زيد والذي أحفظه عن
غيره أَهْرَأَنِي وَهْرَأَنِي مَهْمُوزَانِ) .

ويقال قد رَفَتْ كَلَامُ الرَّجُلِ يَرَفْتُ رَفْتاً ، وَهَذَرَ يَهْذُرُ هَذَرًا .
[قال] أبو الحسن ويقال رَجُلٌ هَذِرٌ وَهَازِرٌ وَمِهْذَارٌ وَهَذِرِيَانٌ ،
أَنشَدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب لأعرابي :

هَذِرِيَانُ هَذِرٌ هَذَاءَةٌ ٢ مُوشِكُ السَّقَطَةِ ذُو لُبٍ نَثَرٌ ٣

= عفت من سليمى رامة فكثيرها وشطت بها عنك النوى وشعوبها
ورواية الديوان « فكانوا » في موضع « وكنا » . والبيت في المعاني / ٣٧٣ ، ٩٣٠ ،
والمقاييس ٣٦٤/٢ ، والميداني ٢٨١/٢ ، واللسان (ذوب ، رجن) منسوباً إلى بشر
ابن أبي خازم والرواية فيه (وكتم) في موضع (وكنا) وبعده : أي لا تدري أتركها
خائفة أم تذيها ، وذلك إذا خافت أن يفسد الأذواب ، وقال أبو الهيثم : قوله تذيها :
تبقيا من قولك ما ذاب في يدي شيء أي ما بقي ، وقال غيره تذيها : تنهيا .. والإذابة
التهبة : اسم مصدر ، واستشهد الجوهري هنا بيت بشر بن أبي خازم وشرح قوله :
أَتَرَهَا مَذْمُومَةٌ أَمْ تَذِيهَا

فقال أي تنهيا وقال غيره تثبتها من قولم ذاب لي عليه من الحق كذا أي وجب وثبت ،
وذاب عليه من الأمر كذا ذوباً وجب . والبيت مثل في اختلاط الأمر على القوم .
والأصل فيه أن المرأة تسلاً السمن فيختلط خائره برفيقه فلا يصفو ، فتبرم بأمرها ،
فلا تدري أنتزل القدر صافية أم تتركها حتى تصفو . يقول : لما رأونا تحيروا فلم يدروا
ما يصنعون أيرجعون فتبعهم ونقتلهم أم يتقدمون فنستأصلهم .

(١) كتب فوقها في ع : أهراي . بدون همز .

(٢) رسمت في ط : هذاه .

(٣) ورد البيت في نوادر أبي مسحل ٤/١ ، ٥ رواه ابن خالويه عن أبي عمر الزاهد غلام =

•••

وَفَحْشٌ^١ يَفْحُشُ فُحْشًا إِذَا كَانَ فَاحِشًا فِي مَنْطِقِهِ . ويقال قَدِرَ الرَّجُلُ
فَهُوَ يَقْدِرُ قَدْرًا ، وَقَدَرُ يَقْدُرُ قَدَارَةً ، وَكَدِرَ الْمَاءُ يَكْدُرُ كَدْرًا ، وَكَدَرُ
كَدَارَةً . وَقَدَرُفَقَ بِهِ يَرْفُقُ بِهِ رِفْقًا ، وَرَفِقَ يَرْفُقُ بِهِ . وَتَقُولُ قَدْ سَوَّيْتُهُ
مَسَاءَةً وَسَوَائِيَّةً^٢ .

([قال] أبو الحسن هكذا قال وحفظي مَسَائِيَّةً ، وَقَدْ حَكَاهَا
أبو زيد في غير هذا الموضع) .

وقد سَحَّتِ الشَّاةُ تَسِحُّ سَحُوحَةً وَسُحُوحًا وَسَحَّ الْمَاءُ فَهُوَ يَسُحُّ سَحًّا ،
قال ذو الرِّمَّة :
يَا دَارَ مَيْمَةٍ بِالْخُلُصَاءِ غَيْرَهَا سَحُّ الْعَجَاجِ عَلَى مِثَالِهَا الْكَدَرَا^٣

ويقال حَلِمَ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ فَهُوَ يَحْلُمُ حِلْمًا ، وَحَلَمَ فِي الْحِلْمِ
يَحْلُمُ حِلْمًا .

([قال] أبو الحسن ويقال حَلِمَ الْأَدِيمُ يَحْلُمُ حَلْمًا فَهُوَ حَلِمٌ إِذَا
فَسَدَ وَتَثَقَّبَ ، قال الشاعر :

= ثعلب والرواية فيه (هوهاء) في موضع (هذاء) والهدر : رديء الكلام وسقطه مع
الإكثار .

والنثر : المتساقط . وهذرا هذريان : مثل من أمثال العرب ، معناه : أكثر من كلامك
وتخليطك يا مهذار (انظر الميداني ٣٩٥/٢) .

وورد البيت أيضاً في مجالس ثعلب / ٦٦٣ (ناقصاً بعض أجزائه) ، واللسان (نثر) .

(١) ع ، ط : وفحش بفتح الحاء .

(٢) ع ، ط وَسَوَائِيَّةً .

(٣) البيت مطلع قصيدة في ديوان ذي الرمة / ٨٤ قالها في مدح عمر بن هبيرة الفزاري

ورواية الديوان (على جرعائها) في موضع (على ميثانها) .

فَأَيْتُكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ^١
وتقول^٢ قد شَعَرَ الرَّجُلُ بِشَعْرٍ شِعْرًا ، وَقَدْ شَاعَرَنِي فَشَعْرَتُهُ وَفَاخَرَنِي
تَفَخَّرَتُهُ وَكَارَمَنِي فَكَرَمَتُهُ إِذَا كُنْتَ أَشَعَرَ مِنْهُ وَأَفْخَرَ مِنْهُ وَأَكْرَمَ مِنْهُ ،
وَالْفِعْلُ مِنْهُ فَأَنَا أَفْخَرُهُ / وَأَكْرَمُهُ وَأَشَعْرُهُ ، قال أبو زيد وتَقُولُ لِعِقٍّ لَعْقًا^{١٠٤/ب}
وَلَطَّعَ لَطْعًا وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَتَقُولُ لَقِمٌ يَلْقَمُ لَقْمًا . وَلَقِسْتَ نَفْسَهُ تَلْقَسُ
لَقْسًا إِذَا جَاشَتْ . وَتَقُولُ حَلَبْتُ الشَّاةَ حَلْبًا وَجَلَبْتُ الْخَيْلَ حَلْبًا^٣ ، وَغَلَبْتُ
الْعَدُوَّ غَلْبًا وَغُلْبَةً وَغُلْبَةً . وَتَقُولُ خَنَقْتُ الرَّجُلَ خَنْقًا^٤ ، وَجَنَبْتُ الدَّابَّةَ
جَنْبًا . وَتَقُولُ هُوَ يَجْلِبُ الْخَيْلَ وَيَجْلِبُ وَيَحْشُرُهَا وَيَحْشُرُهَا . وَرَجُلٌ
شَنَانٌ^٥ وَامْرَأَةٌ شَنَانَةٌ^٦ مَضْرُوفَانِ^٧ . وَقَدْ يُقَالُ رَجُلٌ شَنَانٌ بِغَيْرِ صَرْفٍ
لَأَنَّكَ تَقُولُ امْرَأَةً شَنْتِي . وَتَقُولُ يَثْسُ يَثْسُ وَحَسِبَ يَحْسِبُ فِي لُغَةٍ عَلِيًّا
مُضَرَّ ، وَسُفْلَاهَا يَقُولُونَ يَثْسُ ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ . وَالْحِسْبَانُ الْمَصْدَرُ .

(١) البيت من أبيات اللوليد بن عقبة بن أبي معيط ، يحض فيها معاوية على قتال علي .
ومعنى البيت الشاهد : أنت تسعى في إصلاح أمر قد تم فسادك كهذه المرأة التي تدبغ
الأديم الحلم الذي وقعت فيه الحلمة فنقبتك وأفسدته فلا ينتفع به . والبيت فيه شاهد
آخر غير حلم بمعنى فسد وهي أن العرب يجعلون الواو بمعنى مع أي فأنتك مع الكتاب .
والبيت في مجالس ثعلب / ١٠٣ ، واللسان (حلم) .

(٢) ع : ويقال ، ط ويقول .

(٣) ط : جَلْبًا .

(٤) ع : خَنْقًا النون بدون ضبط ، ط : خَنْقًا بسكون النون .

(٥) ع ، ط : شَنَانٌ يرسم همزة على الياء ، ط بفتح النون .

(٦) ع ، ط : شَنَانَةٌ يرسم همزة على الياء ، ط بفتح النون .

(٧) ط : معروفاً تصحيف .

ويقال إنه لَفِي عَيْشٍ يَدِيَّ إِذَا كَانَ فِي عَيْشٍ ضَيِّقٍ ، قال الرَّاجِزُ :
بِالدَّارِ إِذْ ثَوَّبُ الصَّبِيَّ يَدِيَّ^١

يقول ضَيِّقٌ ، ويقال إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ دَغْفَلِيٍّ وَهُوَ الْوَاسِعُ . وقد جِئْتَ
بِأَمْرٍ بُجْرِيٍّ إِذَا جَاءَ بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ ، قال الرَّاجِزُ :
وَمَحْرُمَاتٍ^٢ هَتَكُهَا بُجْرِيٍّ

ويقال ما في الدَّارِ / طُورِيٍّ^٣ أَي ما فِيهَا أَحَدٌ وأنشد : ١١٥/

وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا طُورِيٍّ^٤ ،

ويقال مَا لَنَا ثُمَّ رُوبَةٌ^٥ أَي لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ . وَتَقُولُ^٦ مَا فِيهَا رُوبَةٌ أَي

(١) هذا صدر بيت وعجزه كما في أضداد السجستاني / ١٠٤ :

وإذ زمان الناس دغفلي

والبيت منسوب فيه للعجاج ، قاله في الواسع من الثياب ، والرواية فيه (أزمان) في
موضع (بالدار) ، وفي اللسان ٢٦١/١٣ ، ٣٠٨/٢٠ ، وديوان العجاج لألوارد / ٤٠ .

(٢) ع : ومحرمات بفتح الراء ، ط : ومحرمات بفتح الراء وكسر بتوين .

(٣) رسمت في ع : طُوْنِي وفي ط : طُوِيٍّ .

(٤) رسمت في ع : طُوْنِي وفي ط : طُوُوِيٍّ .

(٥) هذا صدر بيت للعجاج في ديوانه ٦٦/ وما بعدها . وعجزه :

ولا خلا الجن بها إنسي

وهو البيت الخامس والستون من أرجوزة له عدتها مائتا بيت والرواية في الديوان مخالفة

لرواية أبي زيد . وقد جاء به أبو زيد شاهداً على قوله ويقال : ما في الدار طوري :

أي ما فيها أحد يعني ليس بها أحد ، وروى البيت أيضاً في المنصف ٦٢/٣ وفي اللسان

(طاً) منسوباً إلى العجاج كرواية ابن جني ولكن بلفظ طوْنِي بدل طوري

(٦) ع : رُوبَةٌ بفتح الراء وفي ط : رُوبَةٌ بفتح الراء وياء .

(٧) ع ، ط : ويقال .

مَا فِيهَا بَقِيَّةٌ . ويقال إِنَّهُ لَذُو عَصْفٍ إِذَا كَانَ ذَا حِيلَةٍ وَطَلَبٍ . وتقول
 قَالَ الْقَوْلَ عَلَى عَوَاهِنِهِ إِذَا قَالَهُ مِنْ قَبِيحِهِ وَحَسَنِهِ ^١ . ويقال إِنَّهُ لَجَبِضٌ
 الْمَشِيَّةُ إِذَا كَانَ مُخْتَالًا . ويقال لَقَيْتُهُ بِوَحْشٍ إِصْنِتَ قَيْلَ وَهِيَ الْأَرْضُ
 الْقَفْرُ . ويقال كَمْ وَكَمَثَانٍ وَثَلَاثَةُ أَكْمُوٍ وَهِيَ الْكَمَاءُ . وتقول ^٢ هَذَا
 جَبًّا وَجَبَانٍ وَثَلَاثَةُ أَجْبُوٍ كَمَا تَرَى وَهِيَ الْجِبَاءُ ^٣ ، وَالْجِبَاءُ : الْكَمَاءُ
 الشَّدِيدَةُ الْحُمْرَةُ . وَفَقْعٌ وَثَلَاثَةُ أَفْقَعٍ وَهِيَ الْفِقْعَةُ وَهِيَ الْبَيْضُ . وتقول
 رَجُلٌ أَيْهَمُ ، وَامْرَأَةٌ يَهْمَاءُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَحْفَظُ شَيْئًا وَلَا يَعِينُهُ قَلْبُهُ . وتقول
 بَعِيرٌ أَهْيَمٌ وَنَاقَةٌ هَيْمَاءُ وَهُوَ الْعَطْشَانُ ، وَجِمَاعُهُ هَيْمٌ ، وَامْرَأَةٌ هَيْمَى مِثْلُ
 فَعْلَى ، وَقَوْمٌ هِيَامٌ . وَرَجُلٌ صَدَيَانُ وَامْرَأَةٌ صَدَيَا مَقْصُورَةٌ مِنْ قَوْمٍ صِدَاءٍ
 وَهُمْ الْعَطَاشُ / قَالَ الشَّاعِرُ :

ب ١٠٥/

فَأَصْبَحْتُ كَالْهَيْمَاءِ لَا الْمَاءِ مُبْرِيءٍ صَدَاهَا وَلَا يَقْضِي عَلَيْهَا هِيَامُهَا
 وتقول غُلَامٌ وَثَلَاثَةُ غِلْمَانٍ ، وَصَبِيٌّ وَثَلَاثَةُ صَبِيَّانٍ ، وَفَتَى وَثَلَاثَةُ
 فَتَيَانٍ ، وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ . ويقال سُبَى الرَّجُلُ فَهُوَ مَسْنِيٌّ وَهُوَ سَبَى وَامْرَأَةٌ

(١) ع : من قبيحة وحسنة .

(٢) ط : ويقول .

(٣) ع ، ط : الْجِبَاءُ . بسكون الباء .

(٤) كتب فوقها في ك : علي خ .

(٥) البيت في ديوان ذي الرمة / ٦٣٦ ضمن قصيدته التي مطلعها :

مررنا على دار لمية مرة وجاراتها قد كاد يعفو مقامها

سَبِيَّةٌ وَهِيَ السَّبَايَا لِجَمِيعِ السَّبِيَّةِ ، والسَّبِيَّةُ^١ جَمَاعُ الْجَمَاعِ^٢ . وتقول رَجُلٌ مَالٌ ، وامرأةٌ مَالَةٌ إِذَا كَانَا كَثِيرِي الْمَالِ مِنْ قَوْمٍ مَالَةٌ وَنِسْوَةٌ مَالَةٌ وَمَالَاتٌ . وَرَجُلٌ لَاعٌ مِنْ قَوْمٍ لَاعَةٌ . وامرأةٌ لَاعَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ لَاعَةٍ وَلَاعَاتٌ فِي لَوْعَةِ الْحُبِّ ، وَرَجُلٌ هَاعٌ شَكَّ [أَبُو حَاتِمٍ]^٣ فِي هَاعٍ أَوْ هَاعٌ مِنْ قَوْمٍ هَاعَةٌ وامرأةٌ هَاعَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ هَاعَةٍ وَهَاعَاتٍ وَهُوَ الَّذِي يَجُوعُ قَبْلَ الْقَوْمِ .

(قال أبو الحسن أَمَّا مَا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ هَا هُنَا فَهُوَ رَجُلٌ هَاعٌ وَيَدُلُّكَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ وامرأةٌ هَاعَةٌ كَقَوْلِكَ مَالٌ وَمَالَةٌ وَلَوْ كَانَ قَالَ هَاعٌ لِلزِّمَةِ أَنْ يَقُولَ فِي الْمُؤَنَّثِ هَاعِيَةٌ كَقَوْلِكَ رَامٍ وَرَامِيَةٌ وَقَاضٍ وَقَاضِيَةٌ ، والأجود عند النحويين أَنْ يَقُولُوا رَجُلٌ هَاعٍ لَاعٍ . وَالْآخَرُ يَجُوزُ عَلَى اخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ .

أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ^٤ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ لِأَعْرَابِيٍّ :

هَاعٌ يَمْضَغُنِي وَيُصْبِحُ سَادِرًا سَدِكًا بِلَحْمِي ذُبْتُه مَا يَشْبَعُ^٥
وَأَنشَدَ أَيْضًا « هَاعٌ » .

وتقول هو ابْنُ آوَى وَابْنَا آوَى وَبَنَاتُ آوَى ، وَسَامٌ أَبْرَصٌ وَسَامًا أَبْرَصٌ وَسَوَامٌ أَبْرَصٌ وَكُلُّ هَذَا مُضَافٌ إِلَى اسْمٍ وَاحِدٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَعْرُوفٌ

(١) ع ، ط : والسَّبِيَّةُ بِسُكُونِ الْبَاءِ .

(٢) ط : الْجَمَاعُ بِفَتْحِ الْجِيمِ .

(٣) الإِضَافَةُ مِنْ ع ، ط .

(٤) ط : أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي مَوْضِعِ ثَعْلَبٍ .

(٥) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (ذَاب) ٣٦٤/١ أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ ، وَعَنِي بِذُبْتِهِ ، لِسَانُهُ أَيُّ أَنَّهُ يَأْكُلُ

عَرَضَهُ كَمَا يَأْكُلُ الذُّبَابُ الْغَنَمَ ، كَمَا وَرَدَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (مَضَغ) ٣٣٤/١٠ مِنْ غَيْرِ

نِسْبَةٍ وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ (سَلَكًا) بَدَلُ (سَدَكًا) وَ (لَا يَشْبَعُ) بَدَلُ (مَا يَشْبَعُ) .

وَنَظِيرُهُ مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، قَوْلُكَ لِلرَّجُلَيْنِ / يُكْنَى كُلُّ وَاحِدٍ بِأَبِي زَيْدٍ ١١٠٦/
 جَاءَنِي أَبُو زَيْدٍ وَجَاءَنِي أَبُو زَيْدٍ وَجَاءَنِي أَبَا زَيْدٍ لِأَنَّكَ أَصَفْتَهُمْ إِلَى اسْمٍ
 مَعْرُوفٍ . وتقول هو ابنُ أَوْبَرٍ وابنُ أَوْبَرٍ وَبَنَاتِ أَوْبَرٍ ، وَهُوَ كَمَثْوٍ مَزْغَبٌ ،
 وتقول هَذِهِ أُمُّ حَبِيبٍ وَأُمَّا حَبِيبٍ وَأُمّهَاتُ حَبِيبٍ كُلُّ هَذَا مُضَافٌ إِلَى اسْمٍ
 مَعْرُوفٍ . وتقول رَجُلٌ أَدْفَا^١ وَامْرَأَةٌ دَفَوَتْ^٢ مِنْ قَوْمٍ دُفُو^٣ وَهُوَ الَّذِي يَنْمِشِي
 فِي أَحَدِ شِقْبَيْهِ . وتقول رَجُلٌ غَرَّ بَيْنَ الْغَرَارَةِ مِنْ قَوْمٍ غَرَّينَ وَامْرَأَةٌ غَرٌّ مِنْ
 نِسْوَةِ غَرَّاتٍ . وَالغَرُّ الْمُغْفَلُ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يَنْظُرُ فِيمَا يُصْلِحُهُ ، وَرَجُلٌ
 غَرِيرٌ مِنْ قَوْمٍ أَغْرَقَ بَيْنَهُ^٤ غَرَّتُهُمْ وَهُوَ الْمُغْتَرُّ ، وَامْرَأَةٌ غَرِيرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ
 غَرِيرَاتٍ . وتقول أَهْلَ الرَّجُلِ فَهُوَ يَأْهَلُ^٥ وَيَأْهَلُ أَهْولًا إِذَا تَزَوَّجَ . وتقول
 مَا أَخِيرَهُ وَمَا أَشْرَرَهُ وَقَدْ خَارَ وَهُوَ يَخِيرُ خَيْرًا وَشَرَّ يَشُرُ شَرًّا وَشَرَارَةً .
 وَقَدْ هَبَّتِ الرِّيحُ فَهِيَ تَهْبُ هُبُوبًا وَهَبَّ التَّيْسُ يَهْبُ ، وَنَبَّ يَنْبُ هَبَابًا
 وَنَبَابًا وَهَبِيًّا وَنَبِيًّا ، وَهَبَّ مِنْ نَوْمِهِ يَهْبُ هَبًّا إِذَا اسْتَيْقَظَ . وتقول / وَجَبَ ١٠٦/ ب
 قَلْبِي وَجِيبًا . وَوَجَبَ الْبَيْعُ وَجُوبًا .

(قال أبو الحسن يقال في البيع أَيْضًا جِبَةً) .

وَنَفَقَ الْفَرَسُ نَفُوقًا إِذَا هَلَكَ . وَنَفَقَ الْبَيْعُ نَفَاقًا^٥ .

(١) رسمت في ع ، ط : بهز على النحو التالي : ع : أَدْفَا ، ط : أَدْفُو .

(٢) ع : دُفَوَتْ ، ط : دُفُو .

(٣) ع ، ط : بَيْنَهُ بِكسر وتثوين .

(٤) ع ، ط : يَأْهَلُ بِضم الهاء .

(٥) ط : نَفَاقًا بِكسر النون .

وتقول لَبَسْتُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ فَأَنَا الْبِسَةُ لَبْسًا . وَلَبَسْتُ الثَّوبَ لَبْسًا ،
وَاللَّبَّوسُ يَفْتَحُ اللَّامِ الثَّيَابُ . وتقول مَا أَحْسَنَ لَبَسْتُهُ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْإِرْتِدَاءِ
وَالْإِثْرَارِ . وتقول قَدْ شَفَّهُ الْوَجْدُ يَشْفُهُ شَفًّا إِذَا نَحَلَ جِسْمَهُ ^١ ، وَشَفَّ
الثَّوبُ وَهُوَ يَشِفُّ شُفُوفًا بِكَسْرِ الشَّيْنِ إِذَا كَانَ يُرَى ^٢ مَا وَرَاءَهُ . وتقول
لِلثَّوبِ هَذَا شِفٌّ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ شَفٌّ وَجِمَاعُهُ الشُّفُوفُ .
وتقول فَرَجْتُ لَهُ فَأَنَا أَفْرُجُ فُرْجَةً وَفَرْجًا ^٣ . وَحَسَسْتُ الْقَوْمَ فَأَنَا أَحْسُهُمْ
حَسًّا إِذَا قَتَلْتَهُمْ . وتقول عَزَفَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْزِفُ عَزْفًا وَهُوَ الْعُزُوفُ إِذَا
صَبَرَ عَنْهُ وَأَنشَدَ :

صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا أَنَّ لَيْلِي لَهُ شَكْلُ وَكَانَ بِهِ مِنْ حُبِّهَا خُطْفُ قَبْلُ
بَلَا عَزْفٍ يَسْلُو وَلَكِنْ يَأْسَةُ وَأَشْفَى لِمَطْلُولِ الْعَلَاقَةِ لَوْ يَسْلُو
/ الشَّكْلُ : الضَّرْبُ . وَيَأْسَةُ : مَمْلُودَةٌ الْأَلْفُ . وَعَزَفَتِ الْجِنُّ عَزِيفًا
وَعَزِيفُهَا صَوْتُهَا . وَتَقُولُ طَلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ إِذَا بَطَلَ فَلَمْ يُظْفَرْ بِقَاتِلِهِ
أَوْ تُوْخِذَ دَيْتُهُ . وتقول قَدْ هَدَرَ دَمُهُ فَهُوَ يَهْدُرُ ^٤ هَدْرًا وَأَهْدَرْتُهُ إِذَا أَبْطَلْتُهُ .
وتقول قَدْ بَهَوْتُ فَأَنَا أَبْهُؤُ بَهَاءً كَمَا تَرَى . وَبَدَوْتُ ^٥ فَأَنَا أَبْدُو ^٦ بَدَاءً .

١٠٧/

(١) ع ، ط جِسْمُهُ بضم الميم .

(٢) ع : يُرَى بِكسر الراء .

(٣) ط : وَفَرْجًا بضم الفاء .

(٤) ع ، ط : وَيَأْسَةُ بفتح وتنوين .

(٥) ط : يَهْدُرُ . بِكسر الدال .

(٦) ع ، ط : وَبَدَوْتُ بهمز .

(٧) ع ، ط : أَبْدُو بهمز .

وَالْبَدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْبَهَاءُ مِنْ حُسْنِ الْهَيْئَةِ . وَتَقُولُ فِي الرَّدَاءَةِ قَدْ رَدُّو
الرَّجُلُ فَهُوَ يَرُدُّو رَدَاءَةً . وَمَلُؤُ يَمْلُؤُ مَلَاءَةً . وَرُؤُفٌ يَرُؤُفُ رَأْفَةً مُحَرَّكٌ وَإِنْ
شِئْتَ قَصَرْتَ الْهَمْزَةَ فَجَعَلْتَهَا عَلَى فَعْلَةٍ ١ مِثْلُ ٢ رَأْفَةٍ فَحَسَنُ كَقَوْلِكَ
رُؤُفٌ ٣ بِهِ رَأْفَةٌ ٤ حَسَنَةٌ ٥ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْحُرُوفِ مَهْمُوزَةٌ . وَتَقُولُ قَدْ سَرُو
الرَّجُلُ فَهُوَ يَسْرُو سَرَوًا غَيْرَ مَهْمُوزٍ . وَتَقُولُ هَوَتْ الرِّيحُ يَهْوِي هَوِيًّا وَهَوَى
الطَّائِرُ يَهْوِي ٦ هَوِيًّا ، وَهَوِيَّتُهَا هَوَى شَدِيدًا فِي الْحُبِّ . وَوَجَدْتُ عَلَى
الرَّجُلِ مَوْجِدَةً ٧ شَدِيدَةً . وَفِي الْحُزَنِ وَجَدْتُ عَلَيْهِ وَجْدًا شَدِيدًا ، وَوَجَدْتُ
اللُّقْطَةَ مِثْلُ نُكْحَةٍ ٨ وَجَدَانًا . وَهَذَا مِنْ وَجْدِي أَيِّ مِنْ / قَدَرْتِي .

١٠٧/ ب

([قَالَ] أَبُو الْحَسَنِ يَذْهَبُ أَبُو زَيْدٍ إِلَى أَنَّ اللَّقْطَةَ مَا يُلْقَطُ ، وَاللُّقْطَةُ
مَنْ يُلْقَطُ ٩ . وَغَيْرُهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ اللَّقْطَةَ اللَّاقِطُ ، وَاللُّقْطَةُ الْمَلْقُوطُ ،
وَوَجَدْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدَ ١٠ يَخْتَارُ هَذَا الْقَوْلَ الثَّانِي) .
وَتَقُولُ فِي الْحُبِّ وَدِدْتُ وَدَادًا وَوَدَادَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

- (١) ط : فَعْلَةٍ . بفتح العين .
- (٢) ع : مِثْلُ . بفتح اللام .
- (٣) رسمت في ط : رُؤُفٌ بضم وتنوين .
- (٤) ط : رَأْفَةٌ بضم وتنوين .
- (٥) ط : حَسَنَةٌ بضم وتنوين .
- (٦) ع ، ط : يَهْوِي بِكسر الواو .
- (٧) ط : مَوْجِدَةً بفتح الجيم .
- (٨) ط : هَمْزَةٌ .
- (٩) ط : يُلْقَطُ بفتح الطاء .
- (١٠) ط : مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ .

فَلَمْ تَرَ عُصْبَةً مِّمَّنْ يَلِينَا مِنْ الْأَحْيَاءِ مِنْ قَارٍ وَبَادٍ
أَشَدَّ بَسَالَةً إِذَا مَا أَرَدْنَاهُ وَالَّيْنَ فِي الْوُدَادِ
وقال الآخرُ :

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي مِنَ الْخُلَّانِ إِلَّا يَصْرُمُونِي^١
وتقول قد عَزَّ عَلَيَّ الرَّجُلُ فَهُوَ يَعِزُّ عِزًّا وَعَزَازَةً . وتقول دَحَيْتُ الشَّيْءَ^٢
وَأَنَا^٣ أَذْحَاهُ دَحِيًّا إِذَا بَسَطْتُهُ^٤ . وَدَحَرْتُ الشَّيْءَ دَحْرًا . وَطَحَرْتُهُ أَطْحَرَهُ
طَحْرًا إِذَا دَفَعْتُهُ وَهُوَ رَجُلٌ مَدْحُورٌ وَمَطْحُورٌ . وَقَدْ كَعَّ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ
فَهُوَ يَكْعُ وَيَكْعُ كَعًّا إِذَا أَرَادَ أَمْرًا ثُمَّ كَفَّ عَنْهُ مُكَذِّبًا عِنْدَ قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَتَقُولُ اخْرُجْهُمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُخْرَجٌ وَهُوَ الَّذِي يُرِيدُ الْأَمْرَ ثُمَّ يَكْذِبُ
فَيَرْجِعُ . وَتَقُولُ قَدْ أَدْمَسَ اللَّيْلُ إِدْمَاسًا إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلُمَتُهُ . وَتَقُولُ قَدْ
أَسْعَفْتُ بِالرَّجُلِ إِسْعَافًا إِذَا دَنَوْتَ مِنْهُ^٥ .
آخِرُ كِتَابِ الْمَازِنِيِّ

-
- (١) البيت في اللسان (ودد) ٤/٦٨ والرواية فيه (أن لا يصرموني) في موضع (ألا يصرموني) وقال ابن منظور قبل البيت : أود وداً وودادة ووداداً أي تمنيت .
(٢) ع ، ط : فأنا .
(٣) ع : بَسَطَهُ .
(٤) كتب في هامش لك عند هذا الموضع : (بلغت مقابلته من أوله إلى آخره بنسخة تاج الدين رحمه الله) .
(٥) كتب في آخر نسخة ع : هذا آخر كتاب المازني والحمد لله وحده . وكتب في آخر نسخة ط : هذا آخر كتاب المازني ، حسبنا الله ونعم الوكيل .

بَابُ نَوَادِرَ ١

/ قال أبو زيد : يقال سُؤْتُهُ مَسَاءَةٌ وَمَسَائِيَّةٌ وَسَوَائِيَّةٌ . ويقال طُعِنَ ٢ في خُصْمَتِهِ ٣ وَهِيَ وَسْطُهُ ٤ وَجَوَزُهُ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَفَلَانٌ مِنْ ٥ خُصْمَةٍ ٦ قَوْمِهِ وَأُضْطَمَّتْهُمْ ٧ وَمِنْ أَوْسَطِهِمْ وَكُلُّهُ وَاحِدٌ . ويقال جَفَقْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَجْفُهُ جَفًّا إِذَا جَمَعْتَهُ إِلَيْكَ ، وَقَدْ جَفَقْتُ إِلَيْ ذَاكَ جَفًّا أَيَّ جَمَعْتُهُ ٨ إِلَى جَمْعًا .

(١) كُتِبَ فِي نَسْخَةٍ قَبْلَ هَذَا الْعَوَان : هَذَا كِتَابُ يُقَالُ لَهُ كِتَابُ مَسَائِيَّةٍ لِأَبِي زَيْدٍ ، يُضَافُ إِلَى كِتَابِ النَوَادِرِ وَبَعْضُ النَّاسِ يَفْرَدُهُ مِنْهُ .
وَكُتِبَ فِي نَسْخَةٍ ط : كِتَابُ يُقَالُ لَهُ مَسَائِيَّةٌ لِأَبِي زَيْدٍ ، هَذَا الْكِتَابُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَضِيفُهُ إِلَى كِتَابِ النَوَادِرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْرَدُهُ مِنْهُ ، وَكُتِبَ فِي ش : هَذَا كِتَابُ يُقَالُ لَهُ مَسَائِيَّةٌ لِأَبِي زَيْدٍ ، وَهَذَا الْكِتَابُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَضِيفُهُ إِلَى كِتَابِ النَوَادِرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْرَدُهُ مِنْهُ .

(٢) ع ، ط : طَعَنَ بَفَتْحِ الطَّاءِ وَالْعَيْنِ .

(٣) ع ، ط : خُصْمَتِهِ . بِالضَّادِ .

(٤) ط : وَسْطُهُ . بِسُكُونِ السِّينِ .

(٥) ع ، ط : فِي .

(٦) ع ، ط . خُصْمَةٍ بِالضَّادِ .

(٧) ع ، ط : وَأُضْطَمَّتْهُمْ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْأُولَى .

(٨) ع : جَمَعْتُهُ . بِفَتْحِ التَّاءِ .

وتقول هو رجلٌ أَلَفٌ إذا كَانَ عَيَّيًّا لَا يُحْسِنُ أَنْ يَتَكَلَّمَ . ويقال هو رَجُلٌ
 أَلَفْتُ وهو الْأَعْسَرُ وامرأةٌ لَفْتَاءٌ لِلْعَسَاءِ ^١ . ويقال قَدْ ضَاعَنِي فُلَانٌ
 يَضُوعُنِي ضَوْعًا إذا أَفْزَعَكَ وهو بمعنى رَاعَنِي . ويقال هَوَّدْتُ تَهْوِيدًا
 وَتَهَوَّدْتُ فِي السَّيْرِ وَالْمَشْيِ وَغَيْرِهِ تَهُودًا إذا أَبْطَأَتْ فَلَمْ تُسْرِعْ ، وقال
 الرَّاجِزُ :

يَا مَيَّ ^٢ إِنِّي لَمْ يَكُنْ تَهْوِيدِي إِلَّا غِرَارَ الدَّمْعِ مِنْ مَسْعُودٍ
 ويقال اسْتَبَعْتُ الرَّجُلَ فَتَبِعَنِي وَاسْتَنْصَرْتُهُ فَنَصَرَنِي ، وَاسْتَنْفَرْتُهُ فَفَرَّ
 مِنِّي . وَاسْتَصْرَحْتُهُ فَأَصْرَحَنِي إِصْرَاحًا / وَاسْتَغْتَتُهُ فَأَغَاتَنِي إِغَاثَةً . وَاسْتَنْجَدْتُهُ
 فَأَنْجَدَنِي إِجْدَادًا ، وَأَصْرَحَنِي إِصْرَاحًا إذا أَجَابَ دَعْوَتَكَ ، وَأَعَانَكَ ^٣ وَقَاتَلَ
 مَعَكَ وَنَصَرَكَ . ويقال غَبَّاتُ إِلَيْهِ وَلَهُ ^٤ أَغْبًا غَبًّا ^٥ ومعناه قَصَدْتُ لَهُ أَقْصِدُ
 قَصْدًا ، لَمْ يَعْرِفِ الرَّيَاسِي غَبَّاتُ ^٦ وَقَالَ أَعْرِفُ عِبَّاتُ . وَأَنْشَدَ :
 عِبَّاتُ لَهُ حِلْمًا ^٧ وَأَكْرَمْتُ غَيْرَهُ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَهُوَ بَادٍ مَقَاتِلُهُ

-
- (١) ط : لِلْعُمَرَى .
 (٢) ع ، ط : يَامَيَّ ، وكلاهما صحيح .
 (٣) ط : وَأَغَاتَكَ .
 (٤) ع ، ط : عِبَّاتُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .
 (٥) ع ، ط : وَبِهِ .
 (٦) ع ، ط : عِبَّاتُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .
 (٧) ع ، ط : عِبَّاتُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .
 (٨) ط : قَدَمًا .

ويقال نَزَلَتْ بِهِ أَزَامٌ^١ وَأَزَوْمٌ^٢ وهي الشدة والأمر العظيم .

(قال أبو الحسن : حفظي أَزَامٍ مثلُ حَدَامٍ) .

الْوَسْقُ^٣ : الْعِدْلَانِ . وَالْحِمْلُ نَحْوَ الْوَسْقِ وَهُمَا الْعِدْلَانِ . وَالْعِدْلُ الواحد من أَحَدِ الْجَنِينِ . ويقال لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ اللَّحْمِ الرَّخْوَةُ قَتُولٌ وَعِثُولٌ^٤ .

(قال أبو الحسن كتاب مَسَائِيَةٍ^٥ هذا لم يكن عند المبرد^٦ وكان يقول الْعِثُولُ : الطَّوِيلُ اللَّحِيَّةِ . وكذلك الْعِثُولُ وهو مأخوذ من قولهم ضَبَعَانُ^٧ أَعْنَى وَضَبِعُ عَثْوَاءَ إِذَا كَانَا كَثِيرِي الشَّعْرِ ، وكذلك يقال لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وهذا غَيْرُ بَعِيدٍ مِنْ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ .

قال أبو العباس محمد [بن يزيد] فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كُلُّ أَمْرِي ذِي لِحْيَةٍ عَثْوِيَّةٍ^٨ يَقُومُ عَلَيْهَا ظَنٌّ أَنَّ لَهُ فَضْلًا

(١) ع ، ط : أَزَامٌ بضم وتنوين .

(٢) ع ، ط : وَأَزَوْمٌ بضم وتنوين .

(٣) ط : الْوَسْقُ بكسر الواو .

(٤) روى في كتاب الإبدال ٣١٣/٢ عن أبي زيد : رَجُلٌ عِثُولٌ وَقَتُولٌ ، وهو الكثير اللحم والرخوة . وفي اللسان (قتل) الْقَتُولُ : الْعَمِيُّ الْقَدَمِ الْمُسْتَرْخِي مثل العثول ، قال أبو الهيثم قال أبو ليلى الأعرابي لي ولصاحب لي كان يستقله ، وكنا نختلف إليه : أنت بَلْبَلٌ قُلُقُلٌ ، وصاحبك هذا : عِثُولٌ وَقَتُولٌ ! قال العثول القثول الثقيل القدم ، والعِثُولُ والعِثُولُ الكثير اللحم الرخوة .

(٥) ط : مسائيه بدون اعجام .

(٦) ط : عند أبي العباس محمد بن يزيد .

(٧) ط : ضَبَعَانُ بكسر الضاد .

(٨) لحية عثولة : ضخمة ، وصاحبك هذا عثول قثول ، والعثول : الأحمق وجمعه عَثَلٌ والعثول : الكثير شعر الجسد والرأس

وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَطُولِهَا إِذَا اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِصَاحِبِهَا عَقْلًا
فَإِنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ عَثُولِيَّةً لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى عَثُولٍ وَلَكِنَّهُ اضْطُرَّ
فَبَنَاهُ عَلَى عَثُولٍ مِثْلَ جَعْفَرٍ ثُمَّ نَسَبَ إِلَيْهِ فَلِذَلِكَ قَالَ عَثُولِيَّةً .

وَيُقَالُ خَاسَ الطَّعَامُ يَخِيسُ خَيْسًا إِذَا عَفِنَ وَفَسَدَ . وَيُقَالُ شَاءَ
مُنْجِرٌ وَقَدْ أُمَجِّرَتْ إِذَا ثَقُلَ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا فَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَقُومَ بِهِ .

وَيُقَالُ بِهِ كَلَابٌ وَسَلَسٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ سُلُسَ سَلَسًا وَكُلِبَ كَلَابًا .
(لم يعرف الرياشي الكلاب والسلاس . قال أبو الحسن : الحرفان
مَعْرُوفَانِ فَقَوْلُهُمْ كُلِبَ الرَّجُلُ إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّ عَقْلَهُ ذَهَبَ فَصَارَ كَأَنَّ بِهِ
دَاءَ الْكَلْبِ ، وَكَذَلِكَ سُلُسَ [الرَّجُل] يُقَالُ رَجُلٌ مَسْلُوسٌ وَمَأْلُوسٌ إِذَا
ذَهَبَ عَقْلُهُ) .

وَيُقَالُ بِهِ ذَمِيمَةٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخُرُوجِ أَيُّ بِهِ عِلَّةٌ مِنْ زَمَانَةٍ / أَوْ غَيْرِ ١١٠٩/
ذَلِكَ مِمَّا يَعْزِضُ لَهُ فَيَحْبِسُهُ . وَيُقَالُ هَمَأْتُ ثَوْبَهُ أَهْمُوهُ هَمْنًا إِذَا جَذَبَهُ
فَحَرَقَهُ وَانْهَمَأُ ثَوْبِي إِذَا قَدُمَ فَتَهَافَتَ مِنَ الْبَلَى . وَيُقَالُ هُوَ ثَوْبٌ رَاقِدٌ وَسَاكِتٌ
وَقَدْ رَقَدَ ثَوْبُكَ وَسَكَتَ رَقْدًا وَسَكَنًا إِذَا أَخْلَقَ فَجَعَلَ يَتَخَرَّقُ .

وَيُقَالُ مَا قِ الْبَيْعِ يَمُوقُ مَوْقًا وَانْحَمَقَ الثَّوْبُ انْحِمَاقًا إِذَا رَخِصَ وَيُقَالُ
تَنَوَّرْتُ الرَّجُلُ تَنُورًا إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِلَيْلٍ عِنْدَ نَارٍ . وَالتَّنُورُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى
الْمَرْأَةِ أَوْ الرَّجُلِ بِاللَّيْلِ عِنْدَ النَّارِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاكَ . وَيُقَالُ هَاعَ الْقَوْمُ

(١) ط : ولذلك .

يَهْمُونَ هَيْعاً إِذَا جَاءُوا فَحَرِدُوا^١ وَجَزَعُوا وَشَكَّوْا . ويقال أَجْهَشَ الرَّجُلُ
 إِجْهَاشاً إِذَا بَكَى ، وَالْمُجْهَشُ الْبَاكِي نَفْسُهُ^٢ . ويقال عَقِلَ^٣ فُلَانٌ إِلَى
 فُلَانٍ إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ . وَعَقَلْتُ أَعْقِلُ عُقُولاً وَعَقْلاً إِذَا لَجَأْتُ إِلَيْهِ . وَالْمَعْقِلُ :
 الْمَلْجَأُ . ويقال قد غَمَقَتْ عَيْنِي غَمَقاً إِذَا تَلَدَّيْتُ ، وَكَلَّ مَا ابْتَلَّ فَقَدْ غَمِقَ .
 (قال أبو حاتم : غَمَقْتُ وَكَلَّ مَا ابْتَلَّ فَقَدْ غَمِقَ يَرْفَعُ الْمِعْمَرُ ، قال
 أبو الحسن هذا الذي قال أبو حاتم غَلَطُ ، والصَّوَابُ الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ [يقال]
 غَمَقْتُ غَمَقاً فَهِيَ غَمَقَةٌ مِثْلُ فَرَقْتُ فَرَقاً فَهِيَ فَرِيقَةٌ ، وَبَطَرْتُ بَطْراً فَهِيَ
 بَطِرَةٌ ، وهذا مُطَرِّدٌ فِي الْبَابِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالُوا فَهِيَ غَمِيقَةٌ
 أَوْ غَمَقَةٌ) .

ويقال أَخَذَ فُلَانٌ الْجَزُورَ وَغَيْرَهَا بِزَأْمِجِهَا وَبِزَأْمَجِهَا إِذَا أَخَذَهَا
 كُلَّهَا . ويقال اغْفِرْ هَذَا إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُؤَارِيَهُ^٥ . / ويقال عَهَنَ مِنْ فُلَانٍ ١٠٩/
 خَيْرٌ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ خَيْرٌ يَعْنِي عُهُوناً ، وَكُلُّ خَارِجٍ عَاهِنٌ . ويقال اقْتَمَعْتُ
 خَيْرَ الْقَوْمِ وَخَيْرَ الْمَتَاعِ اقْتِمَاعاً إِذَا اخْتَرْتَ خَيْرَ الْمَتَاعِ وَالِاسْمُ الْقُمْعَةُ
 لَمْ يَعْرِفِ الرِّيَاشِيُّ اقْتَمَعْتُ . ويقال لَقِيتُ فُلَاناً قَبْلاً وَمُقَابَلَةً وَقَبْلاً وَقُبْلاً

(١) ع : فخرجوا ، ط : فخرجوا .

(٢) ع ، ط : نفسه بفتح السين .

(٣) ع ، ط : عَقَلَ بفتح القاف .

(٤) ع ، ط : بِزَأْمِجِهَا .

(٥) ع ، ط : تَوَارِيهِ بِالتاء في موضع الياء .

(٦) ط : خَبَرَ بِالياء في موضع الياء .

وَقِيلًا وَقِيلًا وَهُوَ كُلُّ وَاحِدٍ وَهُوَ الْمُوَاجَهَةُ . وتقول أَرَمْتُ الرَّجُلَ أَرَمَهُ أَرَمًا
إِذَا لَبِثَتْهُ تَلَيْنًا . ويقال أَكْعَبَ الرَّجُلُ إِكْعَابًا فَهُوَ مُكْعَبٌ إِذَا أَسْرَعَ وَأَكْرَبَ
إِكْرَابًا ، وجاء مُكْرَبًا مُكْعِبًا^١ إِذَا أَسْرَعَ . وَخُذْ رَجُلَيْكَ يَا كُرَابِ إِذَا أَمَرْتَهُ
أَنْ يُسْرِعَ ، الرِّبَاسِيُّ خُذْ رَجُلَيْكَ يَا كُرَابِ .

(قال أبو الحسن : الأول الصَّواب وهذا ليس بشيء) .

الرُّطْلُ : الرَّخْوُ مِنَ الرِّجَالِ قَصِيرًا كَانَ أَوْ طَوِيلًا ، قال الرَّاجِزُ :
يَا خَاخِرَ بَاخِرٍ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمًا^٢
وَالْخَاخِرُ بَاخِرٌ : قَرْحَةٌ فِي الْحَلْقِ ، قال أبو زيد سَمِعْتُهُمَا مَكْسُورَتَيْنِ .
(قال أبو الحسن قال غيره هُوَ وَرَمٌ فِي الْحَلْقِ) .

وأنشد أبو زيد :

يَضْرِبْنَ جَابًا كَمَدُقِّ الْمِعْطِيزِ يَنْتَشِفُ الْبَوْلَ انْتِشَافَ الْمَعْدُورِ^٣ ،

(١) ع : مكعباً ومكرباً ، ط : مكعباً مكرباً .

(٢) سبق تخريج هذا الرجز في صفحة ٥٤٩ .

(٣) كتب بهامش ش في مقابل هذه الأبيات : قال الأغلب العجلي :

نَحَالَهُ مِنْ كَسْرِ فَهَنْ كَالْحَا وَاقْتَرَصَابَا وَنَشَوْقَا مَالِحَا
وقال آخر :

ينشقنسه فضفاض بول كالصبر في منخريه قررا بعد قسر
(٤) هذه أرجوزة عدتها ثلاثة عشر بيتاً تروى لمنظور بن مرثد الأسدي يصف رماداً ،
وقيل في وصف دروس الدار ذكر منها سيبويه والشتمري في ٣٠٢/١ ثلاثة أبيات ،
وذكر منها اللسان في (كفر) ، و (روح) ، و (حور) ثلاثة أبيات أيضاً . وأورد
ابن جني في المنصف ٢٨٨/١ ، ٢٨٩ الأبيات ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ والأبيات جميعها
في أراجيز العرب / ١٥٥ ، ١٥٦ . والشاهد في البيت الأخير في أن كلمة الحير أصلها =

/ جِلْدُ ذِرَاعِيهِ كَجِلْدِ الْمَجْدُورِ إِنْ زَلَّ فُوهُ عَنْ جَوَادٍ مُشِيرٍ^١ ١١١٠/
 أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَا حَ الْعُصْفُورِ فِي عَانَةِ الْمَعْنِ بَعْدَ التَّغْشِيرِ
 هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ غَيْرَهَا نَاجُ^٢ الرِّيَّاحِ وَالْمُورِ
 وَدَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورِ مُكْتَنِبِ اللَّوْنِ مَرِيحٍ مَمْطُورِ
 وَغَيْرِ^٣ نُؤْيٍ كَبَقَابَا الدُّعُورِ أَزْمَانَ عَيْنَاءِ سُورٍ الْمَسْرُورِ
 عَيْنَاءُ حَوْرَاءَ مِنَ الْعَيْنِ الْحَيْرِ

(قال أبو الحسن أنشدني هذه الأرجوزة أبو محمد عبد الله بن جُوان البُصريُّ عن الزَّيَادِيِّ وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَعَنِ الْمَازِنِيِّ .
 قال أبو الحسن أما قوله : يَضْرِبَنَّ جَابًا فَإِنَّمَا عَنَى أَتْنَا ، وَلَمْ يُجْرَ لَهَا ذِكْرًا لِعِلْمِ السَّامِعِ . وَالْجَابُ : الْفَحْلُ [وَهُوَ] الْغَلِيظُ مِنَ الْحُمُرِ .
 وَالْمُدْقُ مَا يُدْقُ بِهِ . وَالْمِعْطِيرُ : الْعَطَارُ فَشَبَّ الْفَحْلُ فِي صَلَاتِيهِ وَتَلَا حُكْ خَلْقِهِ وَأَنَّهُ لَا خَلَلَ فِيهِ بِالْمُدْقِ . وَقَوْلُهُ يَنْتَشِفُ الْبُولُ يُرِيدُ يَنْشَمَعُهُ إِذَا بَالَ وَكَذَا تَفَعَّلَ الْحَمِيرُ . وَيُقَالُ لِهَذَا الشَّمِّ الْكَرْفُ فَإِذَا كَانَ هَذَا مِنْ عَادَتِهِ قِيلَ حِمَارٌ كَرُوفٌ . وَقَدْ يَكُونُ الْإِنْتِشَافُ اسْتِقْصَاءَهُ لِشُرْبِ الْبُولِ مِنْ

= الحور لأنه جمع حوراء فكان ينبغي أن يقول : من العين الحور ، ولكنه أتبع الحير العين ، وهذا عند حذاق أهل العربية يجري على الغلط .

(١) ع ، ط : مشير . بالسین المعجمة .

(٢) ع ، ط : نَاجٌ بالهمز .

(٣) ط : وغير بكسر الراء .

(٤) ط : الحمير .

شِدَّةِ الْعَطَشِ . وَيُصَدِّقُ هَذَا الْمَعْنَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ أَنْشَدَنِيهِ عَنِ الزُّبَادِيِّ
يَرْتَشِفُ الْبُولَ فَهَذَا يَشْرَبُهُ لَا مَحَالَهَ . وَالْمَعْدُورُ الَّذِي يَجِدُ وَجَعًا فِي حَلْقِهِ
وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْوَجَعُ الْعُدْرَةُ يُرِيدُ أَنَّهُ يَمْتَصُّ الْبُولَ كَمَا يَمْتَصُّ مَنْ يَشْتَكِي
حَلْقَهُ

قال جرير :

غَمَزَ ابْنُ مَرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا غَمَزَ الطَّيِّبِ نَغَانِغَ الْمَعْدُورِ^١
وقوله جِلْدُ ذِرَاعَيْهِ [كَجِلْدِ الْمَجْدُورِ] يُرِيدُ قَدْ كَدَحَتِ الصُّخُورُ
وَمَا أَشْبَهَهَا ذِرَاعَيْهِ فَصَارَ كَأَنَّ فِيهِمَا جُدْرِيًا . وقوله [إِنْ زَلَّ فُوهُ] عَنْ
جَوَادٍ مِثْشِيرٍ فَالْجَوَادُ : الْحِمَارُ الَّذِي يَجُودُ بِجَرِيهِ وَإِنَّمَا يُرِيدُ فَحَلًّا آخَرَ
يُقَاتِلُهُ عَنْ أَثْنِهِ ، وَمِثْشِيرٍ : مِفْعِيلٌ مِنَ الْأَشْرِ يُرِيدُ أَنَّهُ كَثِيرُ الْأَشْرِ . يقول
إِنْ قَاتَهُ عَضُّ هَذَا الْفَحْلِ أَصْلَقَ نَابَاهُ يُرِيدُ ضَرَبَ السُّفْلَى بِالْعُلْيَا فَسَمِعَ لَهُ
صَوْتٌ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا غَيْظًا أَلَّا تَرَاهُ قَالَ صِيَّاحُ الْعُصْفُورِ . ويقالُ أَصْلَقَ
الْحِمَارُ وَصَلَقَ . وَصَلَقَ أَكْثَرُ وَحِمَارٌ مِصْلَقٌ^٢ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الصِّيَّاحِ .
وَالْعَانَةُ مِنَ الْحَمِيرِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأُتْنِ وَهِيَ كَالْقَطِيعِ مِنَ الْبَقَرِ . وَالْمَعْنَى :
أَشْرَقَتْ ضُرُوعُهُنَّ لِلْحَمَلِ ، قال الأعشى يصفُ أُنَانًا :

(١) البيت من قصيدة لجرير في شرح ديوانه / ١٦٤ مطلعها :

سَقِيَا لِنَهْيِ حِمَامَةٍ وَخَفِيرٍ بسجالٍ مَرْتَكِزِ الرِّبَابِ مَطِيرٍ
وَالنَّغَانِغُ : لَحْمُ أَصُولِ الْأَذَانِ مِنْ دَاخِلِ الْحَلْقِ ، وَالْعُدْرَةُ : قَرَحَةٌ فِي الْحَلْقِ .
(٢) ط : مُصْلَقٌ .

مُلِمِعٍ لَأَعَةِ الْفُؤَادِ إِلَى جَحْشٍ فَلَاهُ عَنْهَا فَبَسَّ الْغَالِي^١
وَالْتَعَشِيرُ : أَنْ يَأْتِي عَلَيْهِمْ عَشْرَةُ أَشْهُرٍ مُنْذُ وَضَعْتُهُنَّ أُمَّهَاتُهُنَّ .
يقول أَشْرَقَتْ ضُرُوعُهُنَّ لِلْحَمَلِ بَعْدَ هَذَا الْوَقْتِ . وَالْقُورُ : جَمْعُ قَارَةٍ
وَهِيَ^٢ جَبِيلٌ صَغِيرٌ . وَالنَّاجُ : هُبُوبُ الرِّيحِ بِشِدَّةٍ . يُقَالُ رِيحٌ تَوُوجُ
وَنَاجَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِشِدَّةٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ يَدُومُ مِنْهَا . وَالْمُورُ : التُّرَابُ ، يُقَالُ
مَارَ إِذَا سَالَ وَجَرَى فَهُوَ مَائِرٌ . وَالْمَكْفُورُ : الْمُعْطَى ، يَقُولُ قَدْ بَعْدَ عَهْدُ
هَذِهِ الدَّارِ بِالْأَنْبِيَاءِ ، فَعُطِيَ عَلَى رَمَادِهَا وَمِنْ هَذَا سُمِّيَ الْكَافِرُ كَافِرًا
لَأَنَّهُ يُعْطَى عَلَى قَلْبِهِ . وَيُقَالُ لِلَّيْلِ كَافِرٌ مِنْ هَذَا وَهُوَ كَثِيرٌ . وَمَرِيحٌ ،
وَالْأَجُودُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ مَرُوحٌ لِأَنَّهُ مِنَ الرُّوحِ ، وَجَمْعُ الرِّيحِ^٣ أَرْوَاحٌ ،
وَلَكِنْ هَذَا حَمَلُهُ عَلَى رِيحِ الرَّمَادِ ، فَهُوَ مَرِيحٌ . وَالْأَجُودُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ
قَالَ أَبُو حَبِيبَةَ النَّمِيرِيُّ^٤ :

لَعَيْنَاكَ يَوْمَ الْبَيْنِ أَسْرَعُ وَكَيْفًا مِنْ الْفَنَنِ الْمَمْطُورِ وَهُوَ مَرُوحُ^٥

(١) البيت في اللسان (فلا) ٢٠/٢٠ منسوباً إلى الأعشى وتفسيره أي حال بينها وبين ولدها ،
وفي أراجيز العرب /١٥٥ ، ١٥٦ منسوباً إلى الأعشى أيضاً ، ولا يوجد البيت في
الديوان .

(٢) ط : وهو .

(٣) ط : رِيحٍ .

(٤) ط : رِيحَ الرَّمَادِ .

(٥) هو الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كبير بن جناب بن مالك بن عامر بن نعيم ويقال :
هو أحد بني عبد الله بن الحارث بن نعيم ، الشاعر المشهور . المؤلف والمختلف /١٤٥ .

(٦) البيت لأنبي حبة النميري أورده صاحب الأملاني ٧٠/١ ضمن قصيدة مطلعها :

بدا يوم رضاعاً مدين لأرضها سنيح فقال القوم مرسنيح

والبيت في سمط اللآلي /٢٤٣ ، وفي أراجيز العرب /١٥٦ .

أَيَّ أَصَابَتُهُ الرِّيحُ ، وَلَمْ يَخْتَلِفِ النَّحْوِيُّونَ أَنَّ هَذَا الْأَجُودُ وَالْأَفْصَحُ .
والدُّعْثُورُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى اسْتِواءٍ فَيُفْسَدُ وَيُزَالُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ،
فَيَقَالُ لَهُ دُعْثُورٌ عِنْدَ ذَلِكَ وَدِعْثَارٌ وَهَذَانِ اسْمَانِ لَهُ فَإِذَا قُلْتَ مُدَعَّرٌ
فَكَانَكَ قُلْتَ مُفْسَدٌ ، أَنَشَدْتَنِي شَمَاءُ وَهِيَ أَعْرَابِيَّةٌ فَصِيحَةٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ :
إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهْرَنَاهُ أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ عَمَرَنَاهُ^١
أَوْ عَافِيًا مِنْ أَثَرِ دَعْرَنَاهُ

تُرِيدُ أَثَرْنَا فِيهِ لِكَثْرَةِ عَدَدِنَا فَارْزَلْنَاهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ مِنَ
الْعَيْنِ الْحَيْرِ فَإِنَّهُ جَمَعَ عَيْنَاءَ وَكَذَلِكَ جَمَعَ أَعْيَنَ . وَالْحَيْرُ جَمْعُ حَوْرَاءَ
فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ مِنَ الْعَيْنِ الْحُورِ وَلَكِنَّهُ اتَّبَعَ الْحَيْرَ الْعَيْنِ وَهَذَا عِنْدَ
حَذَاقِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَجْرِي عَلَى الْغَلْطِ كَمَا قَالُوا هَذَا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ .
وَالصَّوَابُ خَرِبٌ ، قَالَ الْخَلِيلُ وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ غَلَطٌ مِنْ قَائِلِهِ أَنَّهُمْ
إِذَا قَالُوا هَذَانِ جُحْرًا ضَبٌّ قَالُوا خَرِبَانِ لَا غَيْرُ وَالَّذِي غَلَطَهُمْ أَنَّ الْمُضَافَ
وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَأَنَّهَا مُوَحَّدَانِ وَ [أَنَّهَا] مُذَكَّرَانِ ، وَنَظِيرُ
هَذَا قَوْلُهُ مِنَ الْعَيْنِ الْحَيْرِ لِأَنَّهَا نَعْتَانِ وَأَنَّهَا جَمْعَانِ وَأَنَّهَا لِمَوْثِقَيْنِ ، وَأَنَّ
الثَّانِي يُؤَكِّدُ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ فِي وَصْفِ الْعَيْنِ وَلَيْسَ الثَّانِي وَصْفًا آخَرَ يَأْتِي بِمَعْنَى
يَبْعُدُ مِنَ الْوَصْفِ الْأَوَّلِ كَمَا تَقُولُ فُلَانٌ سَخِيٌّ مُتَكَلِّمٌ فَتُكَلِّمُ لَا يُؤَكِّدُ

(١) الأول والثاني في اللسان (جهر) ٢٢٢/٥ من غير نسبة ، وفي صحاح الجوهري (جهر)
٣٠٠/٢ من غير نسبة أيضاً وجهر البئر يجهرها جهراً واجتهرها نزحها ومعناها : أي
من كثرتنا نزعنا البئر وعمرنا الخراب ، كما وردت الأبيات الثلاثة في كتاب أراجيز
العرب ١٥٦/ موافقة للرواية الواردة بها هنا .

معنى السَّخَاء كما ذكرت لك [فيما تقدّم] .

وقال أبو الحَدَرَجَان^١ :

(قال أبو الحسن هكذا وقع في كتابي وحفظي الحُدْرَجَان وهو مأخوذ من الحَدْرَجَةِ وهي شِدَّة اللَّيِّ وَالْفَتْلِ) .

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْني شَاحِجاً كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتِ^٢ غَرِيبُ^٣
وقال أبو زيد يقال : إذا طَلَعَتِ الْجَوَازُءُ انتَصَبَ^٤ الْعُودُ في الْحَرْبَاءِ .

يريد انتَصَبَ الْحَرْبَاءُ في الْعُودِ . قال أبو زيد مَا يُنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وكذا ، وما يُنْبَغِي بضم الياء ، وقد انْبَغِيَ له وقد انْبَغَى له . وأنشد أبو زيد لرجلٍ من بني مازنٍ تميمٍ جاهليٍّ :

وَلَعَّ بِالَّذِي تَهَوَّى التِّلَادَ فَإِنَّهُ إِذَا مِتَّ كَانَ الْمَالُ نَهْباً مُقَسِّمًا^٥

(١) ع ، ط : أبو أبي الحدرجان من الشعراء المجهولين ذكره المرزباني في معجم الشعراء / ٥٠٩ تحت (من غلبت كنيته على اسمه) ومن لم يقع على اسمه .

(٢) ع ، ط : يا أباه .

(٣) أورد اللسان البيت في (أبي) ٨/١٨ مروياً عن أبي علي عن أبي الحسن ورواية اللسان (يا أبات) في موضع (يا أبات) ، وقال ابن جني بعد البيت : فهذا تأنيث الآباء .

(٤) ع ، ط : انتصبت .

(٥) ورد البيت في نوادر أبي مسحل ٣٠٥/١ غير منسوب وروايته فيه :

وَلَعَّ بِالَّذِي تَهَوَّى مِنَ الْأَمْرِ إِنَّهُ إِذَا مِتَّ كَانَ الْمَالُ نَهْباً مُقَسِّمًا

وفي نوادر أبي مسحل قبله ٣٠٥/١ : « ويقال : قد أولع به . وجاء في الشعر ولع به ، وليس ذلك في كلامهم » .

والتلاد : كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ، وهو التالذ أيضاً ونقيضه الطارف .

قال الرياشي أنشده أبو زيد وَلَعٌ بِالَّذِي بَفَتْحِ اللَّامِ وسمعت غيره
 ١١٠/ ب يقول وَلَعٌ بالكسر ، الواو للعطف كأنه من وَلَعٌ^١ يَلْعُ / أو وَلَعٌ يَلْعُ
 مِثْلُ وَسِعَ يَسْعُ .

(قال أبو الحسن هكذا حكى أبو زيد والذي أحفظه عن غيره
 وَبَعٌ بِالَّذِي تَهَوَّى التِّلَادَ ، وكذلك يقال وَلَعٌ يَلْعُ مِثْلُ وَضَعَ يَضَعُ ، وَوَلَعٌ
 يَلْعُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَإِنَّمَا انْفَتْحَتِ الْأُولَى لِأَجْلِ الْعَيْنِ لِأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ
 الْحَلْقِ ، وَلَسْتُ أَنْكِرُ وَلَعٌ وَلَكِنْ الَّذِي أَحْفَظُ مَا ذَكَرْتُ [لك] .

وانشدونا من غير وَجْهِ لِعَدِيٍّ بَنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيِّ :
 إِذَا أَنْتَ بَادَيْتَ^٢ الرَّجَالَ^٣ فَلَا تَلْعُ^٤ وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزَيَّدُ^٥

(١) ع ، ط : وَلَعٌ بكسر اللام .

(٢) ط : بَارَيْتَ وكسب الشرتوني في حاشية ط : ويروي ناديت ، وقوله الرجال أظنه الرجال
 بالجمع .

(٣) ك : الرجال ، ط : الرجال ، وما أثبتناه هو الصواب من ديوانه .

(٤) ويروي « فأكهت الرجال » و « باريت الرجال » و « لا تتزدد » . والبيت من قصيدة
 لعدي بن زيد في الحكم ، وفي آرائه الخاصة بالحياة ، تشبه من بعض الوجوه معلقة
 طرفه بن العبد ، مطلع القصيدة :

أُتَعْرِفُ رَسْمَ السِّدَارِ مِنْ أَمٍّ مَعْبُدٍ ؟ نَعَمْ ! وَرَمَاكَ الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ
 « فَلَا تَلْعُ » : ربما كان معناه من الولوع في الشيء ، وربما كان معناه من ولع ولما إذا
 كذب ، والتزيد : أن يتزيد الإنسان في حديثه وكلامه بأن يجاوز الحد فيما ينبغي
 ويتكلف في ذلك . والتزدد : ضيق الصدر والتغضب .

والقصيدة في جبهة أشعار العرب / ٢٠٤ - ٢٠٨ ، والبيت الأول في نوادر أبي مسحل
 ٣٠٦/١ ، وهو مع آخر بعده في حماسة البحري/ ٤٠٢ ، والبيت الأول وحده في =

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدٍ
وقال أبو زيد: قَالَ رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ فِي شِعْرِ نَسِيَّةٍ: «أَزَمَ عَلَيْهِ وَنَاءٌ^١
بِكُلِّكَلٍ» وقد أَزَمَ^٢ عَلَيْهِ فَلَمْ يَذْكُرِ الْبَيْتَ .

(قال أبو الحسن : يقال أَزَمَ عَلَيْهِ وَأَزِمَ عَلَيْهِ فَهَذَا إِنَّمَا أُسْكِنَ أَزَمَ
استثقالاً للكثرة ، والفتحة لا تستثقل وهذا كقولهم عَلِمَ زَيْدٌ وَعَلِمَ زَيْدٌ
وَكَرَّمَ [زَيْدٌ] وَكَرَّمَ [زَيْدٌ] ، ولا يقولون في جَلَسَ زَيْدٌ جَلَسَ زَيْدٌ
لِخِفَةِ الْفَتْحَةِ) .

قال وسمعت من يقول : « وَلِيَحْمِلَنَّ^٣ أَثْقَالَهُمْ » ؛ أُسْكِنَ لَامَ الْقَسَمِ
وَالْإِبْتِدَاءِ ، وَهَذَا النَّحْوُ^٤ ، وقال سمعت من بني ضَبَّةَ سَرِيرٌ وَسُرُرٌ وَبِثْرٌ
جُرُورٌ وَأَبَارٌ جُرٌّ وَمِنْ لَغْتِهِمْ صَبُورٌ وَصَبْرٌ يَكْرَهُونَ الضَّمَّتَيْنِ . ويقال
فَاضَتْ نَفْسُهُ لُغَةً بَنِي ضَبَّةَ قَالَ دُكَيْنٌ^٥ :

= الأساس . (زند) ، واللسان (زند ، زيد ، لوع) برواية « ولا تترك » وهو تصحيف .
وعجزه في المقاييس ٢٨/٣ ، ٤٠ ، والصَّحاح (زند) .

(١) ط : وَنَائِي .

(٢) ع ، ط : أَزَمَ .

(٣) ع : وَلِيَحْمِلَنَّ ، ط : وَلِيَحْمِلَنَّ .

(٤) سورة العنكبوت ، آية : ١٣ .

(٥) ع : النَّحْوُ .

(٦) هو دكين بن رجاء الفقيمي ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة المروانية ، ومدح عمر
ابن عبد العزيز فأعطاه ألف درهم من ماله ، ولم يكن يعطي الشعراء شيئاً من بيت
المال ، وله رجز في مدح مصعب بن الزبير ، والوليد بن عبد الملك ، والفقيمي نسبة
لفقيم بن دارم ، وهو غير دكين بن سعيد الدارمي التميمي .

فَقَّقْتُ^١ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ^٢

ويقالُ في مثْلِ للعَرَبِ ، وَذَلِكَ إِذَا مُدِحَ الْإِنْسَانُ بِغَيْرِ مَا فِيهِ :
« قَبَّحَ اللَّهُ مِعْزَى خَيْرُهَا خُطَّةً »^٣ بغيرِ صَرَفٍ لِأَنَّهَا اسْمُ عَتَرٍ . ويقالُ :
رَأَيْتُ أَوْقَاساً مِنَ النَّاسِ وَالْفَافَاً مِنَ النَّاسِ وَالْقَاطَاً مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْقَلِيلُ
الْمُتَفَرِّقُونَ وَلَا وَاحِدَ لَهُمْ . ويقالُ : إِنَّهُ لَأَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ وَأَبْصُرُ مِنْ عُقَابٍ^٤ ،
وَأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ^٥ ، وَأَسْمَجُ مِنْ لَافِظَةٍ يَقُولُ مِنْ شَاةٍ أَشْلُوهَا^٦ ، وَالْإِشْلَاءُ
الدُّعَاءُ لِلْحَلَبِ فَدَعَوْهَا وَهِيَ تَجْرُ فَرَكَتْ / جَرَّتْهَا وَأَقْبَلَتْ لِلْحَلَبِ مِنْ
كَرَمِهَا . ويقالُ : هَلْ أَطْرَقْتَنَا^٧ مِنْ جَائِبَةٍ^٨ خَيْرِ الْيَاءِ مُقَدِّمَةً^٩ ، عَلَى الْبَاءِ ،
أَوْ مُغَرِّبَةٍ خَيْرٍ^{١٠} ، وَهُوَ الْخَبَرُ الطَّرِيفُ يَجِيءُ مِنَ الْأَفْقِ ، فَتُخْبِرُ بِهِ الْقَوْمَ

(١) ع : فَقَّقْتُ ، ط : فَقَّقْتُ .

(٢) أورد ابن جني الرجز في المنصف ٩٠/٣ غير منسوب برواية أبي زيد . وقال ابن جني
يقال : فاظ الميت يفيظ فيظاً ويفوظ فوظاً إذا خرجت نفسه ، كذا قال الأصمعي ،
ولا يقال : فاظت ولا فاظت . ويقال : فاظ الرجل وفاض وفاضت نفسه وفاظت .
وقال الأصمعي عن أبي عمرو : لا يقال فاظت نفسه ، إنما يقال : فاظ فلان .
كما ورد البيت في الفاخر ١٢١/ ، ١٢٢ منسوباً إلى ذكَيْن وقيله :

تجمع الناس وقالوا عرس إذا قصاع كالأكف ملس
ورواية البيت (وفاظت) بدل (وفاضت) .

(٣) المثل في جمهرة الأمثال للعسكري ١٥٩/ . وفي مجمع الأمثال ١٨٠/٢ .

(٤) ش : غُرَاب .

(٥) ع ، ط : أَشْلُوها . بسكون الشين وضم اللام .

(٦) ع ، ط : أَطْرَقْنَا بِالْفَاءِ فِي مَوْضِعِ الْقَافِ .

(٧) ط : جَائِبَةٍ بِالْهَمْزِ .

إِذَا سَأَلُوكَ . وَيُقَالُ إِنَاءٌ نَهْدَانٌ وَقَصْعَةٌ نَهْدَى . وَإِنَاءٌ كَرْبَانٌ وَقَصْعَةٌ كَرْبَى
 وَهُوَ الَّذِي قَدْ كَرَبَ يَمْتَلِيءُ . وَقَدْ أَنْهَدْتُهُ لِلْمَلِكِ إِذَا كِدْتَ تَمْلُؤُهُ وَهُوَ
 وَالنَّهْدَانُ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ إِنَاءٌ نَصْفَانٌ وَقَصْعَةٌ نَصْفَى إِذَا كَانَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ
 إِلَى أَنْصَافِهَا ، وَإِنَاءٌ شَطْرَانٌ وَقَصْعَةٌ شَطْرَى نَحْوَ نَصْفَانٍ وَنَصْفَى ، وَلَا
 يُقَالُ فِي الثَّلَاثِ وَلَا فِي الرَّبْعِ . وَيُقَالُ إِنَاءٌ قَعْرَانٌ وَقَصْعَةٌ قَعْرَى إِذَا كَانَ
 فِي الْإِنَاءِ مَا يَغْطِي قَعْرَهُ ، وَاسْمُ الَّذِي يَغْطِي قَعْرَ الْإِنَاءِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ
 الشَّرَابِ الْقَعْرَةُ عَلَى وَزْنِ خَشَبَةٍ . قَالَ الرِّيشِي : الْقَعْرَةُ اسْمُ مَا يَغْطِي بِهِ .
 وَآيَةُ كَرْبَى وَشَطْرَى وَنَصْفَى وَقَعْرَى ، وَالِاسْمُ الْكَرَابُ . وَيُقَالُ : وَجَدْتُ
 الْهَيْلَ وَالْهَيْلَمَانَ . يُضْرَبُ هَذَا لِكُلِّ كَثِيرٍ مِنْ عَطَاءٍ وَعَدَدٍ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْهَيْلَمَانَ بِالضَّمِّ) .

وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي كَيْفَتِي¹ . وَيُقَالُ / أَضْرَبَ فُلَانٌ فِي الْبَيْتِ فَهُوَ مُضْرَبٌ ١١/
 إِضْرَابًا إِذَا أَقَامَ فِي الْبَيْتِ أَوْ الْمَكَانِ لِأَيَّةٍ عَلَيْهِ مَا كَانَتْ وَيُقَالُ لِذِي النَّخْوَةِ
 وَالرَّاكِبِ رَأْسُهُ إِنَّ فِيهِ لَعَرْضِيَّةً . وَيُقَالُ هَذَا مَتَاعٌ لَيْسَ فِيهِ شَقْدٌ³ وَلَا نَقْدٌ⁴
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ وَعَامَّةٌ مَا يُقَالُ فِي الْمَتَاعِ خَاصَّةً . وَيُقَالُ فِي الْقَوْمِ
 زَمَنَةٌ كَثِيرَةٌ أَيْ زَمَنِي كَثِيرَةٌ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَغَيْرُهُ يَقُولُ زَمَنَةٌ) .

(١) ط : مَا يَغْطِي بِكَسْرِ الطَّاء .

(٢) ع : كَيْفَتِي وَكُنِي ، ط : كَيْفَتِي وَكُنِي .

(٣) ع ، ط : شَقْدٌ .

(٤) ع ، ط : نَقْدٌ .

وفي القوم زَمَانَةٌ وَزَمَنٌ^١ .

ويقال سَنَحْتُ بِالرَّجُلِ وَعَلَى الرَّجُلِ إِذَا أَحْرَجْتَهُ أَوْ أَصَبْتَهُ بِشَرٍّ
فَسَمَعْتَ بِهِ تَسْمِيْعًا . لم يعرف الرياشي سَنَحْتُ بِالرَّجُلِ . قال أبو سعيد
السَّكْرِيُّ أَنَا أَظْنُّهَا سَبَّحْتُ بِالرَّجُلِ . وقالوا رَجُلٌ مِثْنَاثٌ إِذَا وُلِدَتْ لَهُ
الْإِنَاثُ . وَرَجُلٌ مِذْكَارٌ^٢ إِذَا وُلِدَتْ لَهُ الذُّكُورُ . وَرَجُلٌ مُؤْنْتُ وَامْرَأَةٌ
مُؤْنْتُ وَمُذَكِّرٌ . قال الأصمعي : الْمُؤْنْتُ وَالْمُذَكِّرُ فِي الْقَلِيلِ مِنَ الْوَلَدِ
وَالكَثِيرِ . وَالْمِثْنَاثُ وَالْمِذْكَارُ اللَّذَانِ مِنْ عَادَتِهِمَا أَنْ يُوَلَّدَ لَهُمَا الذُّكُورُ
وَالْإِنَاثُ . وَيُقَالُ اذْمَجَّ الظَّبِيُّ فِي كِنَاسِهِ اذْمَاجًا إِذَا دَخَلَ فِي كِنَاسِهِ / ١١٢/
وَادْمَجَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ .

(قال أبو الحسن : حكى ابن الأعرابي رجُلٌ دُمِيجَةٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا
لِفِرَاشِهِ وَأَنشَد :

وَلَسْتُ بِدُمِيجَةٍ فِي الْفِرَا شِرْ هَيَّابَةٍ يَحْتَمِي أَنْ يُجِيبَا^٣)

(١) في كتاب الابدال ١٣٤/٢ عن أبي زيد : يقال رجلٌ ذَمِنٌ وَضَمِنٌ ، وَزَمِنٌ وَضَمِنٌ
بمعنى واحدٍ ، وقد زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَانَةً ، وَضَمِنَ يَضْمَنُ ضَمَانَةً . وقد يقال : زَمْنَا وَضَمْنَا ،
وفي القوم زَمَنِي كَثِيرٌ وَضَمَنِي كَثِيرٌ . وفي لسان العرب (زمن) الزَّيْنُ ذُو الزَّمَانَةِ :
وهي الآفة في الحيوانات والعاهة ، زَمَنٌ يَزْمَنُ زَمْنًا وَزَمَنَةٌ وَزَمَانَةٌ فَهُوَ زَمِنٌ وَالْجَمْعُ
زَمَنُونَ ، وَزَمِنٌ وَالْجَمْعُ زَمَنِي ، لأنه جنس للبلايا التي يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها
كارهون ، فطابق باب فَعِيل بمعنى مفعول ، وتكسيره على هذا البناء نحو جريح وجرحى
وكليم وكلمى .

(٢) ع ، ط : وَرَجُلٌ مِذْكَارٌ وَامْرَأَةٌ مِذْكَارٌ .

(٣) ورد البيت في البيان والتبيين ٥٧/١ باختلاف في الشطر الثاني فرواية البيان « وَجَابَةٌ » .

وَأَدْمَجَ^١ الْقَوْمُ إِدْمَاجاً^٢ إِذَا ذَهَبُوا . وَيُقَالُ رَجُلٌ قَلْتُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ .

وَأَمْسَى الرَّجُلُ عَلَى قَلْتٍ أَي عَلَى خَوْفٍ . وَيُقَالُ سَبَّأَتْهُ النَّارُ تَسْبُؤُهُ سَبْئاً^٣ إِذَا أَحْرَقَتْهُ . وَيُقَالُ قَوْمٌ ذَوُو وَقَرَةٍ إِذَا كَانُوا ذَوِي مَالٍ كَثِيرٍ مِنْ إِبِلٍ أَوْ شَاءَ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَفَاجِرُ السَّلَاقَةِ أَيِ الْخَلِيقَةِ وَالطَّبِيعَةِ وَجَمَاعَتِهَا السَّلَاقَةُ مِثْلُ الْخَلَائِقِ . وَالطَّبَائِعُ فِي مَعْنَاهِمَا . وَرَجُلٌ لُقَاعَةٌ وَتَلْقَاعَةٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ . وَيُقَالُ بَرَخَ^٤ ظَهَرَ الْقَرَسُ بَرَخاً^٥ إِذَا كَانَ ظَهْرُهُ مُطْمَتِناً مِنْ خِلْقَةٍ أَوْ مِنْ طُولِ الرُّكُوبِ وَكَثْرَةِ الْحَمْلِ عَلَيْهِ . وَيَكُونُ ذَلِكَ مَعَ الْحَافِرِ فِي الْبَعِيرِ أَيْضاً . وَتَقُولُ هَذِهِ حَلُوبَةُ بَنِي فُلَانٍ وَهِيَ الَّتِي^٦ لِحَلْبِهِمْ يَحْلُبُونَهَا وَاحِدَةً كَانَتْ أَوْ مَا بَلَغَتْ مِنَ الْعِدَّةِ . وَالْأَكُولَةُ : الْكِبَاشُ وَالتُّيُوسُ الَّتِي يَحْلُبُونَهَا فَيَسْبِغُونَهَا فَيُذْبِحُ وَتُؤْكَلُ . وَيُقَالُ مَعَلَّ فُلَانٌ أَمْرُهُ

= فِي مَوْضِعِ « هَيَابَةِ » وَبَعْدَهُ :

وَلَا ذِي قِلَازٍ عِنْدَ الْحِيَاضِ إِذَا مَا الشَّرِيبِ أَرَابَ الشَّرِيبَا
وَالْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (دَمَجٌ ، وَجَبٌ) .

(١) ط : وَأَدْمَجَ .

(٢) ط : إِدْمَاجاً .

(٣) رَسَمْتُ فِي ط : سَبَّأَ .

(٤) ع ، ط : ذَوُو أَوْقَرَةٍ .

(٥) ط : وَتَلْقَاعَةٌ بِسُكُونِ اللَّامِ .

(٦) ط : بَرَخَ بِفَتْحِ الزَّايِ .

(٧) ط : بَرَخَا بِسُكُونِ الزَّايِ .

(٨) ع ، ط : لِلَّتِي .

١١٢ ب مَعْلًا إِذَا عَجَلَ^١ أَمْرُهُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَتَّبِعْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ / الْعَاقِلِ السَّيِّدِ
 بَدُوْهُ مَهْمُوزٌ . وَيُقَالُ نَاقَةٌ هَيْضَلَةٌ وَجَمَلٌ هَيْضَلٌ لِلضَّخْمِ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ .
 وَيُقَالُ أَعْطُوا الرَّاقِي بُسْلَتَهُ وَهِيَ أَجْرَتُهُ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الرَّاقِي
 خَاصَّةً . وَيُقَالُ لَا خَيْرَ فِي يَمِينٍ لَا مَخَارِمَ لَهَا ، وَهِيَ الْمَخَارِجُ الْوَاحِدُ
 مَخْرِمٌ . وَيُقَالُ أَوْزَعَتْ^٢ النَّاقَةُ بِبَوْلِهَا وَأَزْغَلَتْ^٣ بِهِ وَأَنْفَضَتْ بِهِ إِنْفَاضًا
 وَأَضَاعَتْ بِهِ وَأَشَاعَتْ بِهِ وَكُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ رَهَنْتِ النَّاقَةُ وَرَهَنَ
 الْبَعِيرُ فَهُوَ يَرْهَنُ رَهُونًا إِذَا أَعْيَا وَهَزَلَ ، وَكُلُّ دَابَّةٍ إِذَا أَعْيَا وَهَزَلَ فَهُوَ رَاهِنٌ .
 وَيُقَالُ رَهَبَ الْجَمَلُ تَرْهِيْبًا إِذَا ذَهَبَ يَنْهَضُ ثُمَّ بَرَكَ مِنْ ضَعْفٍ بِصُلْبِهِ .
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ حِينَ يُرْهَبُ جَمَلُهُ تَرْهِيْبًا عَرَقَبَ لِيَجْمَلَكَ عَرَقَبَةً أَيْ خَذَ
 بِعُرْقُوبِهِ فَأَقْلَلَ لَهُ مِنْ عَجْزِهِ . وَيُقَالُ تَهَادَبَ الْقَوْمُ تَهَادُبًا وَتَهَادَمُوا تَهَادِمًا .
 وَدِمَاؤُنَا وَدِمَاؤُكُمْ هَدَبٌ^٤ وَهَدَمٌ . وَيُقَالُ دَمْنَا دَمُكُمْ وَهَدَمْنَا هَدَمُكُمْ فَخَذَ
 حَقَّكَ وَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ . وَيُقَالُ أَرَتِ الْقِدْرُ فَهِيَ تَأْرِي إِذَا لَصِقَ بِأَسْفَلِهَا
 مِنْ مُخْتَرِقٍ / التَّابِلِ^٥ وَغَيْرِهِ مِنْ ذَلِكَ الْأَسْوَدِ . وَيُقَالُ أَرَى صَدْرَهُ عَلَيَّ
 ١١٣/ فَهُوَ يَأْرِي أَرِيًّا إِذَا اغْتَاظَ عَلَيْكَ . وَيُقَالُ اقْتَلَّ عَلَيَّ مَا شِئْتَ اقْتِيَالًا أَيْ

-
- (١) ع : أَعْجَلَ .
 (٢) ع : أَوْزَعَتْ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .
 (٣) ط : وَأَزْغَلَتْ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ .
 (٤) ع : لَضَعْفٍ .
 (٥) ع ، ط : تَهَادَر .. تَهَادَرًا .
 (٦) ع ، ط : هَدَرٌ .
 (٧) ع : التَّابِلِ .

احتكم ما شئت ، قال كعب بن سعد الغنوي :
وَلَوْ أَنَّ مِثْلًا يُقْتَدَى لَقَدِيتُهُ بِمَا اقْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَى طَيْبٍ^١
قال ويقال هو رجلٌ وَيَلْمُهُ ، وَالْوَيْلُ مِنَ الرِّجَالِ الدَّاهِيَةِ الشَّدِيدِ
الَّذِي لَا يُطَاقُ . قال الرياشي رجلٌ وَيَلْمُهُ ، وَالْوَيْلُ مِنَ الرِّجَالِ .
(قال أبو الحسن من كلام العرب السائر أن يقولوا للرجل الداهية
إنه لويل^٢ . أمه صمخما ، والصمخما الشديد هذا المعروف . والذي
حكاه أبو زيد غير ممتنع جعله اسماً واحداً فأعربه فأما حكاية الرياشي
في إدخال الألف واللام على اسم مضاف فلا أعلم له وجهاً ، ويدل ذلك على
ما قلناه ما أنشدناه المبرد^٣ وغيره للحطيئة :
وَيْلٌ أُمِّهِ مِسْعَرٌ حَرْبٍ إِذَا غَوَدَرَ فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ^٤

(١) البيت من قصيدة كعب بن سعد الغنوي في رثاء أخيه أبي المغوار ومطلعها كما في
الأصمعيات ٩٥/ :

أخِي مَا أَخِي لَا فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ هَيُوبٌ
ورواية الأصمعيات :

ومنزلة في دار صدق وغبطة وما اقْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَى طَيْبٍ
وقد عني بالبيت أن أخاه لم يمرض فيحتاج إلى الطبيب . والبيت في الخزائن ٣٧٤/٤
باختلاف شديد في الرواية وفي المنصف ٢٤٨/٣ ، وفي السمط ٧٧٤ برواية الأصمعيات
وعجزه في شرح الحماسة ٦٣/٣ .

(٢) ط : لوَيْلٌ بضم اللام .

(٣) ط : أبو العباس محمد بن يزيد .

(٤) لا يوجد البيتان في اللسان ، لكن الشاهد في البيت الأول هو الموجود في اللسان في
(ويل) ٢٦٧/١٤ في الحديث في قوله لأبي بصير : ويلمه مسعر حرب تعجباً من =

تَشَقَّى بِهِ النَّابُ إِذَا مَا شَتَا وَالْفَحْلُ وَالْمُصَنَّبَةُ الْخَنْشَلِيلُ
 وقالوا حَبِيبٌ إِلَى عَبْدٍ سَوْءٍ مَحْكِدُهُ ، هَذَا مِنْ كَلَامِ بَنِي كَلْبٍ .
 وَعُقَيْلٌ يَقُولُ مَحْكِدُهُ وَهُوَ أَصْلُهُ إِذَا حَرَّصَ عَلَى مَا نَهَيْتُهُ وَيَسُوئُهُ قِيلَ لَهُ
 هَذَا وَكَذَلِكَ مَحْكِدُهُ . ويقال هي الْأَطْلَاقُ وَاحِدُهَا طَلَقٌ وَهِيَ قِيُودٌ مِنْ
 جُلُودٍ وَالنَّكَلُ وَالْقَيْدُ يُجْعَلَانِ مِنَ الْحَدِيدِ وَالْقِدُّ .

(قال أبو الحسن هكذا حكى عن أبي زيد نكل بفتح النون وما
 عَلِمْتُ أَحَدًا حَكَاهَا وَلَا حُكِيَتْ عَنْهُ إِلَّا بِكَسْرِ النَّونِ) .
 وَحُمَةُ الْعَقْرَبِ خَفِيفَةٌ^٢ سَمُهَا ، وَكَذَلِكَ حُمَةٌ كُلِّ شَيْءٍ سَمُهُ . وَالْعَوَامُ
 بِالْبَصْرَةِ يُجْعَلُونَ الْحُمَةَ ذَنْبَ الْعَقْرَبِ .

(لم يعرف الرِّياشي من هذا الموضع إلى آخر الكتاب وعرفه أبو حاتم) .
 ويقال قد قَشَّشَهُمْ تَقَشِّيشًا / بِكَلَامِهِ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْقَبِيحِ وَأَذَاهُمْ يَقْبَحُ
 كَلَامِهِ . ويقال جِثْتُ^٣ بِقَنْطَرٍ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ وَالْخَدِيعَةُ وَالْمَكْرُ وَجِمَاعُهَا
 الْقَنْطَارُ . ويقال في مثله « مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاقَ »^٤ وقد بَاقَ يَبُوقُ بَوَاقًا إِذَا أَظْهَرَ .

ب ١١٣

= شجاعته وجراته واقد أمه ... وقيل وي كلمة مفردة ولأمة مفردة وهي كلمة تفجع
 وتعجب وحذفت الهمزة من أمه تخفيفاً وألغيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها
 على التمييز . ولا يوجد البيتان في ديوان الحطينة . والأول في الإنصاف / ٤٧٩ بلا
 نسبة ، ونظام الغريب للرعي / ٩٧ للخنساء .

(١) ط : نكل بسكون الكاف .

(٢) ع ، ط : خفيفة .

(٣) ع ، ط : جثت بفتح التاء .

(٤) المثل في مجمع الأمثال ٣٠٩/٢ ، وروايته (لينباق) في موضع (لينباق) كما أورده =

والمُخْرَنْبِقُ السَّائِكُ عَلَى السَّوْعَةِ وَلَا يَنْبَاقُ^١ بِهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « مُخْرَنْبِقُ لِيَنْبَاعَ » . وَالْمَنْبَاعُ : الَّذِي يَنْبَاعُ بِالشَّرِّ الَّذِي فِي جَوْفِهِ فَيُظْهِرُهُ . وَيُقَالُ هُمَا ضَرَّتَا الشَّاةَ وَهُمَا خِلْفَاهَا كُلُّ وَاحِدٍ يُدْعَى ضَرَّةً وَالنَّاقَةُ لَهَا أَرْبَعُ ضَرَّاتٍ كُلُّ خِلْفٍ ضَرَّةٌ . وَيُقَالُ نَشَطَ الْعَقْدَ تَنْشِيطًا يَقُولُ اجْعَلْهُ أَنَا شَيْطَ وَاحِدُهَا أَنْشُوطَةٌ وَقَدْ أَنْشَطْتُهَا^٢ إِنْشَاطًا وَهُوَ الْحَلُّ . وَيُقَالُ جَاءَنِي فَجَبَّتُهُ جَبًّا ، وَالاسْمُ الْجَبَابُ وَهُوَ غَلَبْتُكَ إِيَّاهُ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ حَسَبٍ أَوْ جَمَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ :

أَنَا ابْنَةُ الْبَكْرِىِّ جَارِكُنْهُ أَمَّيْنِي رُوَيْدًا وَأَجْبُكُنْهُ
كَالْبَكْرَةِ الْأَدْمَاءِ تَعْلُوكُنْهُ

وَيُقَالُ تَحَاتَنَ^٣ الرَّجُلَانِ تَحَاتَنًا^٣ إِذَا رَمَيَا قَصْدًا وَكَانَ / رَمِيَهُمَا وَاحِدًا . ١١١٤/
وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : « أَلْحَتْنِي لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجٍ »^٥ .

= الميبداني رواية أبي زيد وكذلك في اللسان (بوق) ٣١٣/١١ وفيه أي ليدفع فيظهر ما في نفسه ، والآخريناق : الاطراق والسكوت ، والانياع : الامتداد والوثب أي أنا أطرق ليشب ، وعلى رواية (لينباق) أي يأتي بالباقة وهي الداهية .

(١) ع ، ط : لينباق .

(٢) ع : أنشطها بفتح الطاء .

(٣) ط : تحاتن ... تحاتنا بالحاء المعجمة .

(٤) ع : ألحتني ، ط : ألحتني .

(٥) ط : زلج بسكون الجيم . والمثل في المقصور والممدود للقيالي (خ) ٣٩ ب (١٨٤) لغة

دار الكتب (مادة (الحتن) في باب ما جاء من المقصور على مثال فعل ، والمثل في

التاج مادة (حتن) .

(قال أبو الحسن هكذا وقع في كتابي أَنَحْتِي وحفظي أَنَحْتِي وهو أشبه) .

يقول قَصَدَ السَّهْمَانِ وَوَقَعَ مَوْقِعًا وَاحِدًا . ويقال امْتَشَشْتُ الثَّوْبَ امْتِشَاشًا وانتَرَعْتُهُ انْتِرَاعًا وهما وَاحِدٌ . والبَسَّاسُ شَجَرٌ عِظَامُ لَهُ ثَمَرٌ أَيْضٌ مِثْلُ الْخَرَزِ ، تَقُولُ كُلِّي البَسَّاسُ^١ .
[وبه سميت المرأة بَسَّاسَةً] .

وأنشد :

يَا رَبَّةَ الْقَعْوِ الْمَكْبُ الْمُدْبِرِ إِنْ تَمْنَعِي قَعْوِكَ أَمْنَعُ مَحْوَرِي^٢
لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ

الْقَعْوُ مِنَ الْخَشَبِ فَإِذَا كَانَ مِنَ الْحَدِيدِ فَهُوَ الْخُطَافُ ، وَالْمَحْوَرُ مِنْ حَدِيدٍ يَدْخُلُ فِي الْقَعْوِ وَالْبَكْرَةُ جَمِيعًا وَعَلَيْهِ تَجْرِي الْبَكْرَةُ . ويقال ثَوْبٌ مُهْلَهْلٌ إِذَا رَقَّ^٣ نَسَاجُهُ فَبَاعَدَ بَيْنَ خِيوطِهِ . وَرَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ يَهْتَمِلَانِ هَتْمَلَةً

(١) ط : البَسَّاسِ .

(٢) البيت الأول والثاني في اللسان (كب) ١٨٩/٢ ورواية اللسان (يا صاحب العقو) في موضع (يا ربة العقو) وقبل البيت : وحكى ابن الأعرابي اكبه . وبعده : وكبه لوجهه فانكبت أي صرعه وأكبت هو على وجهه وهذا من النوادر أن يقال أفعلت أنا وفعلت غيري .

والبيت الثاني والثالث في اللسان (قما) ٥٣/٢٠ من غير نسبة ، قال الأصمعي في اللسان : الخطاف : الذي تجري البكرة وتدور فيه إذا كان من حديد فإن كان من خشب فهو القعو ... والمحور الحديدية التي تدور عليها البكرة ، ابن الأعرابي : القعو : خد البكرة ، وقيل جانبها ، والعقو أصل الفخذ وجمعه القعي .

(٣) ع ، ط : أَرَقَّهُ .

إذا تكلّمًا بكلامٍ يُسرّانه من غيرهما لا يفهمه غيرهما . ويقال في صدرِ
فلانٍ عليّ دغلٌ وداعلةٌ أي شرٌّ . والداعلةُ أيضاً القومُ يريدون خيانةَ الإنسانِ
أو عيبه . ويقال هي التوبةُ مهموزةٌ أثابتُ الرجلُ / إثاباً وأحفظتهُ إحفاظاً / ١١٤ ب
وأحشمتُهُ إحشاماً وأوابتهُ إثاباً والإسمُ الابّةُ وكلُّهُ واحدٌ إذا عيبتُهُ عند
القومِ وأسمعته ما يكره حتى تُغضبهُ^١ وهي الحِفظَةُ . والحِشمةُ والحُشمةُ .
والثَمَلَةُ الصوفةُ أو الخِرقةُ يَحْمِلُونَ عَلَيْهَا مِنَ الْهِنَاءِ فَيَطْلُونَ بِهَا الْبَعِيرَ .
ويقال في مثلي « أَتَتَكَ بِحَائِنٍ رِجْلَاهُ »^٢ . ويقال « قَدْ تُحَلَبُ^٣ الضُّجُورُ
الْعُلْبَةُ » . والعُلْبَةُ : الإِنَاءُ تقول قد تُصِيبُ مِنَ السَّيِّءِ الْخُلُقِ اللَّبَنُ . ويقال
اعْتَنَفْتُ^٤ الْبَلَدَ اعْتِنَافاً إذا لم يُوافِقْكَ واستَوْخَمْتُهُ . ويقال عَرَفْتَنِي لَا نَسَآهَا^٥

(١) ط : يغضبه .

(٢) ع : بحائن بالحاء المهملة . المثل في جمع الأمثال ٢١/١ ، والرواية فيه (بحائن)
في موضع (بحائن) وقد روى المفضل أن قاتله الحارث بن جبلة الغساني ، قاله للحارث
ابن عيف العبدي ، وكان ابن العيف قد هجاه ، فلما غزا الحارث بن جبلة المنذر بن ماء
السماء كان ابن العيف معه ، فقتل المنذر ، وتفرقت جموعه ، وأسر ابن العيف ، فأُتِيَ
به إلى الحارث بن جبلة ، فعندها قال : أتتكَ بحائن رجلاه ، يعني مسيره مع المنذر
إليه ، ثم أمر الحارث سيفه الدلامص فضربه ضربة دقت منكبه ، ثم برأ منها وبه
خيل . وقيل : أول من قاله عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم
بؤسه ، وكان قصده ليمدحه ، ولم يعرف أنه يوم بؤسه فلما انتهى إليه قال له النعمان :
ما جاء بك يا عبيد ؟ قال : أتتكَ بحائن رجلاه ، فقال النعمان : هلا كان هذا غيرك ؟
قال : البلايا على الحوايا ، فذهبت كلمته مثلاً .

(٣) ع : تُحَلَبُ بفتح التاء وضم اللام .

(٤) كتب في هامش ع عند هذا الموضع : أي وجدته بي عتيفاً .

(٥) كتب الشرتوني في حاشية ط عند هذا الموضع : الأصمعي نسأها الله بغير لا .

الله مَهْمُوزُ أَي لَا أَطَالَ اللهُ أَجْلَهَا . ويقال في : مثل « سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ »^١ إذا طَلَبَ حَاجَةً فَوَقَعَ مِنْهَا عَلَى ذَاهِيَةٍ . ويقال لم أَجِدْ عِنْدَهُ أَبْعَدَ أَي طَائِلًا . وَيُقَالُ رَجُلٌ إِبِلٌ^٢ وَقَدْ إِبِلَ بِالْمَالِ يَأْبُلُ أَبْلًا إذا لَمْ يَرْضَ لِلْمَالِ بِمَرْتَعٍ سَوٍّ وَلَا مَشْرَبٍ سَوٍّ وَأَحْسَنَ رِعْبَتَهَا إِبِلًا كَانَتْ أَوْ شَاءَ . ويقال في مَثَلٍ : « لَا يَعْدَمُ عَائِشٌ وَصَلَاتٍ »^٣ . يقال هذا لِلرَّجُلِ يُرْمَلُ مِنَ الْمَالِ / وَالزَّادِ فَيَلْقَى الرَّجُلَ فَيُنَالُ^٤ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ثُمَّ الْآخِرَ حَتَّى يَبْلُغَ أَهْلَهُ . ويقال في مثل « نَعِيمُ كَلْبٍ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ » ، وَيَبْئِسُ أَهْلُهُ^٥ لَغْتَانِ ، يقال هذا لِلْإِنْسَانِ إِذَا سَمِنَ وَأَكَلَ مِنْ مَالٍ غَيْرِهِ وَأَصْلُهُ أَنَّ كَلْبًا سَمِنَ وَأَهْزَلَ النَّاسَ فَأَكَلَ الْجَيْفَ حَتَّى سَمِنَ وَنَعِمَ وَأَهْلُهُ بِائِسُونَ . وقال الْهَبْعُ وَالرُّبْعُ وَاحِدٌ فِي السَّنِّ وَلَكِنَّهُ دُعِيَ هُبْعًا لِكَثْرَةِ

(١) المثل في معجم الأمثال ٣٢٨/١ ، وفي اللسان (سرح) ٣١١/٣ ، ويختلف الرواة في قصة مضربه ويضرب في طلب الحاجة يؤدي صاحبها إلى التلف .

(٢) ع ، ط : إِبِلٌ .

(٣) المثل في مجمع الأمثال ٢٣٨/٢ ومعناه ما دام للمرأة أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به ، ويضرب للرجل يرمل من الزاد فيلقى آخر فينال منه ما يبلغه أهله .

(٤) ع ، ط : الرَّجُلُ .

(٥) ع ، ط : فينالُ بضم اللام .

(٦) ط : وبئسُ بضم اللام والمثل في مجمع الأمثال ٣٣٦/٢ وروايته فيه (نعم) في موضع (نعم) ويروى « نعم الكلب ... » و « نعم الكلب في بؤس أهله » ، وذلك أن الجذب والبؤس يكثر الموتى والجيف وذلك نعم الكلب .

ويضرب هذا للعبد أو العون للقوم تصيبهم شدة فيشتغلون بها فيفتنم هو ما أصاب من أموالهم .

حَنِينُهُ لَا يَكَادُ يَسْكُتُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ أَخِي امْرَأَةَ الْعَجَّاجِ قَالَ الرَّبْعُ الَّذِي تُنْجَعُ فِي الرَّبِيعِ ، وَالْهَبْعُ الَّذِي تُنْجَعُ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ ضَعِيفٌ فَإِذَا مَشَى مَعَ أُمِّهِ لَمْ يُطْقِرِ الْمَشْيَ فَأَبْطَرَتْهُ ذَرَعُهُ فَهَبَعَ أَيَّ اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ .

ويقال في مثل : « مَا أَنْتَ إِلَّا كَابِنَةُ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقَلُّ تَقُلُّ »^١ وكذلك إِذَا تَكَلَّمْتَ فَرَدَّ^٢ عَلَيْكَ إِنْسَانٌ^٣ مِثْلُ^٤ كَلَامِكَ وَهُوَ الصَّدَى الَّذِي إِذَا قُلْتَ شَيْئًا أَجَابَكَ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ أَوْ ذَمْتُ^٥ لِلَّهِ عَلَيَّ يَمِينًا لَا أَفْعَلُ ذَاكَ^٦ إِذَا مَا أَيَّ جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ يَمِينًا . وَيُقَالُ مَعَهُ زَاوَرَةٌ مِنَ النَّاسِ أَيَّ جَمَاعَةٍ / وَهِيَ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ الْعَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ . وَالشَّنْدَارَةُ مَهْمُوزٌ : الْفَاحِشُ ، قَالَ بَعْضُهُم الشَّنْدَارَةُ بِالنُّونِ وَأَنْشَدَ :

يَسُوقُ بِهِمْ شَنْدَارَةً مُتَقَاعِسُ^٧ عَدُوُّ صَدِيقِ الصَّالِحِينَ لَعِينُ^٧

(١) المثل في مجمع الأمثال ٣٠٠/٢ ، وروايته فيه (مثل ابنة الجبل) في موضع (ما أنت إلا كابنة الجبل) ويضرب للامعة يتبع كل إنسان على ما يقول .

(٢) ع ، ط : فَرَدَّ بضم الراء .

(٣) ع ، ط : شَيْءٌ .

(٤) ع ، ط : مِثْلُ بضم اللام .

(٥) ع ، ط : أَوْزَمْتُ رَسَمْتُ بِالزَّي . وفي اللسان (وذم) أَوْذَمَ الْيَمِينَ وَوَذَمَهَا وَأَبْدَعَهَا أَيَّ أَوْجَبَهَا .

(٦) ط : ذَلِكَ .

(٧) ورد البيت في اللسان (شنذر) ١٠٠/٦ باختلاف في رواية الشطر الأول . فرواية اللسان (أجدهم شنذارة متعبس) في موضع : (يسوق بهم شنذارة متعاس) . وجاء في مادة شنذر : الشندرة شبيهة بالرطوبة إلا أنه أجل منها وأعظم ورقا ، قال أبو =

وقالوا الكُعبُ مِنَ السَّمْنِ مِقْدَارُ اللَّقْمَةِ مِنَ السَّمْنِ .
 وقال أبو زيد الكُعبُ مِنَ السَّمْنِ أَنَّ تَأْخُذَ النَّحْيِ وَفِيهِ سَمْنٌ جَامِدٌ
 وَجَامِسٌ فَتَعَصْرُهُ^١ فَيَخْرُجُ^٢ مِنْ رَأْسِهِ شِبْهُ اللَّقْمَةِ . وَيُقَالُ رَجُلٌ غَدَوَانٌ
 وَامْرَأَةٌ^٣ غَدَوَانَةٌ وَهُوَ النَّشِيطُ الْخَفِيفُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ كَبِيرٌ حِلْمٌ وَلَا
 أَصَالَةٌ . وَيُقَالُ نَهْرٌ وَنُحُورٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ نَهْرٌ وَأَنْهَارٌ وَهِيَ لُغَةُ الْقُرْآنِ .
 وَيُقَالُ رَجُلٌ نَهْرٌ وَلَيْسَ بِلَيْلٍ يَقُولُ : صَاحِبُ نَهَارٍ وَلَيْسَ بِصَاحِبِ لَيْلٍ
 وَأَنْشَدَ :
 لَسْتُ بِلَيْلٍ وَلَكِنِّي نَهْرٌ مَتَى أَرَى الصُّبْحَ فَإِنِّي مُتَشَبِّهُ
 وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

= حنيقة هو فارسي ، أبو زيد رجل شذارة أي غيور وأنشد البيت ... الليث رجل
 شذيرة ، وشظيرة ، وشظيرة إذا كان سيء الخلق .

(١) ع ، ط : فيعصر .

(٢) ع ، ط : فيخرج بضم الياء وكسر الراء .

(٣) ع ، ط : وامْرَأَةٌ .

(٤) ط : تَقُولُ .

(٥) الأول والثالث في اللسان (نهر) ٩٧/٧ بنفس رواية المتن هنا وفد أنشدهما ابن بري
 مطابقاً لما أنشد سيبويه . كما ورد البيت الأول والثاني في نفس المادة باختلاف في
 الرواية ، فرواية الأول والثاني عن الأزهري :

ان تلك ليلىا فإني نهر متى أتى الصبح فلا أنتظر
 وروى البيت الأول عن الأزهري أيضاً :

ان كنت ليلىا فإني نهر

ورجل نهر : صاحب نهار يغير فيه على النسب كما قالوا : عمل وطعم وستة ، وجعل
 نهر في مقابلة ليلي كأنه قال لست بليلى ولا نهاري .

لَا أَذْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ

قال أبو زيد رَبُّ رَبٍّ وَرَبَّابٌ . ويقال هي الزِّيْرَةُ غَيْرُ ١ مَهْمُوزٍ هَمْزَةٌ ٢
أَصْلُهُ وَهَنْ زِيَارٍ كَمَا تَرَى مَقْصُورٌ ٣ . وَهَنْ / رُؤُوسُ الْقِفَافِ . وَالْقِيْقَاءُ ١١١٦/
غَيْرُ مَهْمُوزٍ هَمْزَةٌ أَصْلُهُ هِيَ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ وَجَمَاعُهَا الْقِيْقَاءِيُّ مَقْصُورَةٌ .
(قال أبو الحسن كذا قرأناه الزِّيْرَةُ بِلَا هَمْزٍ وقول أبي زيد [هو]
غَيْرُ مَهْمُوزٍ هَمْزَةٌ أَصْلُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَهْمُوزٌ إِلَّا أَنَّ هَمْزَتَهُ كَهَمْزَةِ سَقَاءَةٍ
وَعَرَاءَةٍ وَذَلِكَ أَنَّ هَمْزَةَ هَذَيْنِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا لِعِلَّةٍ وَأَصْلُهُ مِنْ سَقَيْتُ وَغَزَوْتُ
وَلَيْسَ كَالْهَمْزِ فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ قَرَأَ لِلْكَثِيرِ الْقِرَاءَةَ لِأَنَّ هَذَا مِنْ قَرَأْتُ
فَهَمْزُ هَذَا هَمْزُ الْأَصْلِ وَلَيْسَ هَمْزُ الْأَوَّلِ هَمْزُ الْأَصْلِ بِمَا أَخْبَرْتُكَ .
فَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ فَاتَّهَمُوا حُكُوهُ مَهْمُوزًا . وقول أبي زيد يوجب قول
الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا قَالَ هَمْزَةٌ أَصْلُهُ أَلْبَسَ عَلَى الْحَاكِي فَحَكَى
عَنْهُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي هَذَا) .
وقالوا رَجُلٌ غَبَّاقٌ وَصَبْحَانُ مِنَ الْغُبُوقِ وَالصُّبُوحِ . وامرأة غَبْقَى
وَصَبْحَى . ويقال وَزَاتُهُ بَعْدَ اللَّهِ تَوَزَيْتَا مَهْمُوزٌ . يقول حَلَفْتُهِ بِيَمِينٍ غَلِيظَةٍ .
ويقال دَمٌ فُلَانٌ رَأْسُكَ بِحَجَرٍ يَدْمُهُ دَمًا إِذَا شَجَّهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَشَدَخَهُ
أَوْ لَمْ يَشْدَخْهُ وَأَنْشَدَ :

(١) ع ، ط : غَيْرُ بفتح الراء

(٢) ع ، ط : هَمْزَةٌ بفتح التاء .

(٣) ع ، ط : مَقْصُورَةٌ .

(٤) ط : لِمَا .

(٥) ط : فَحَكَاهُ .

وَلَا يُدَمُّ الْكَلْبُ بِالْمِرَادِ حَدَادٍ دُونَ شَرِّهَا حَدَادٍ^١
أَسْمَعُ بِالشَّرِّ مِنَ الْقَرَادِ

يقول حدَّ الله عَنَّا شَرَّهَا أَيَّ كَفَّةٍ وَصَرَفَهُ . وَيُقَالُ غُدَيَانَاتُ وَعُشَيَانَاتُ
لِغَدَاةِ يَوْمِهِ أَوْ عَشِيَّتِهِ . وَيُقَالُ حُوَارٌ مُشِيًّا إِذَا ضَعُفُوا^٢ وَلَكَدَتْهُ أُمُّهُ مُخْتَلِفَ
الْخَلْقِ ، أَنَشَدَ بَعْضُ بَيْتٍ :

زَحِيرٌ^٣ الْمُتَمِّ بِالشُّبِّ طَرَقَتْ^٤

ويقال حَوْصَلَةُ الْبَطْنِ وَخَلَّتُهُ^٥ وَجِيَّتُهُ مَهْمُوزٌ وَهُوَ أَسْفَلَ السَّرَّةِ
إِلَى الْعَانَةِ . وَيُقَالُ تَجَمَّاتٌ عَلَيْهِ تَجْمُؤًا مِثْلُ تَلَمَّاتٍ عَلَيْهِ تَلْمُوءًا إِذَا التَّحَفَّتْ^٦
عليه . وَيُقَالُ تَشَاءَ مَا / بَيْنَهُمْ وَتَسَاءَ إِذَا فَسَدَ تَشَائِيًا وَتَسَائِيًا . وَقَالَ أَبُو الضَّيِّبِ
وَابْنُهُ جَبَنَ عَنِّي الرَّجُلُ فَهُوَ يَجْبُنُ جُبْنًا . وَيُقَالُ قَامَأَنِي الرَّجُلُ وَقَامَأَنِي الشَّيْءُ
إِذَا وَافَقَكَ . وَيُقَالُ دَادَأَ مِنِّي وَدَادَأْتُ عَلَى أَثَرِهِ مَهْمُوزٌ إِذَا أَخْضَرَ مِنْ

(١) البيت الأول في اللسان (ثرد) ٧٣/٤ من غير نسبة والرواية فيه (فلا تدموا) في موضع
(ولا يدم) وقيل المترد الذي يذبح ذبيحته بحجر أو عظم أو ما أشبه ذلك وقد نهى عنه
والمتراد اسم ذلك الحجر وأنشد البيت . والبيت الثاني في اللسان (حدد) من غير نسبة
وقال بعده : حداد في معنى حده .

(٢) ع ، ط : صَغُرُ .

(٣) ع ، ط : زَحِيرٌ بضم الراء .

(٤) هذا صدر بيت للناطقة الجعدي وعجزه .

بكاهله فلا يريم الملاقيبا

(راجع الديوان ١٢٤ واللسان (شياً) والمخصص ٢١/١ ، وخلق الإنسان لابن ثابت
٩/).

(٥) ع ، ط : وَخَلَّتُهُ بِسكون التاء .

(٦) ع ، ط : التَّحَفَّتْ بِسكون الفاء وفتح التاء .

بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَخْضَرْتَ عَلَى أَثَرِهِ . وَيُقَالُ تَشَاشَأَ أَمْرُهُمْ إِذَا تَطَامَنَ وَنَضَعَضَعَ
مَهْمُوزٌ تَشَاشُؤًا . وَالْهَرَهْرَةُ : الضَّحِكُ فِي الْبَاطِلِ . وَالْهَرَهْرَةُ دُعَاؤُكَ الْعَمَّ
فِي الْمَاءِ فَنَقُولُ هَرَهَرَ .

(قال أبو الحسن : يقال هَرَهَرَ بِهَا إِذَا دَعَاَهَا إِلَى الْمَاءِ وَبَرَبَرَ بِهَا
إِذَا دَعَاَهَا إِلَى الْعَلْفِ .. قال يونس من هذا قَوْلُهُمْ « لَا يَعْرِفُ هِرًا مِنْ بَرٍّ »^١
أَيُّ لَا يَعْرِفُ الْهَرَهْرَةَ مِنَ الْبَرَبَرَةِ . وقال غيره الْهَرُ السَّيُّورُ وَالْبَرُّ : الْفَارَةُ) .
وَيُقَالُ قَحَزَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ الزَّاي مُعْجَمَةً بِوَاحِدَةٍ يَقْحَزُ قُحُوزًا إِذَا
سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ . ويقال أَنْفَ فُلَانٌ الطَّعَامَ يَأْتِفُهُ أَنْفًا إِذَا كَرِهَهُ . وَيُقَالُ
خَرَجَ فُلَانٌ يَتَهَطَّلِسُ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ الْهَطْلَسَةُ إِذَا خَرَجَ لَيْسَ يَسُوقُ مَالًا
وَخَرَجَ يَمْشِي فِي الْأَرْضِ . وَالْقَصِيْمَةُ مَا سَهَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَثُرَ شَجَرُهُ .
وَالْبَعِيرُ الْحُجَّاءَةُ الَّتِي لَا يَزَالُ قَاعِيًا عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ . وَقَالَ الْخُسُّ^٢ لَا بِنْتَهُ :
هَلْ يُلْقِحُ الْجَذَعُ ؟ قَالَتْ : لَا وَلَا يَدْعُ . قال : فَهَلْ يُلْقِحُ الثَّيْيُ ؟ قَالَتْ : / ١١١٧/
نَعَمْ وَالْقَاحَةُ أَيْ بَطِيَّةٌ . قال : فَهَلْ يُلْقِحُ الرَّبَاعِيُّ ؟ قَالَتْ : بِرُحْبِ
الدَّرَاعِ . قال : فَهَلْ يُلْقِحُ السَّيْدِسُ ؟ قَالَتْ نَعَمْ وَهُوَ قَيْسٌ . قال : فَهَلْ
يُلْقِحُ الْبَازِلُ ؟ قَالَتْ نَعَمْ وَهُوَ رَزَامٌ ، وَالرَّازِمُ الَّذِي قَدْ سَقَطَ فَلَا يَتَحَرَّكُ
مَكَانَهُ .

(١) المثل في مجمع الأمثال ٢/٢٦٩ وروايته فيه : « مَا يَعْرِفُ هِرًا مِنْ بَرٍّ » ، اشترك بتخرجه

ابن الأعرابي ، وخالد بن كلثوم ، وأبو عبيدة . ويضرب لمن يتهاى في جهله .

(٢) بهامش ع : قال أبو الحسن يقال الْخُسُّ وَالْخُصُّ وَالْخُسْفُ وَالْأَخْسُ حكاها يونس
وابن الأعرابي

(٣) هي هند بنت الخس الأيادي ، قديمة في الجاهلية ، أدركت القلمس أحد حكام العرب .

وَيُقَالُ^١ : « لَا تَعْدُمُ نَاقَةَ مَنِ أُمُّهَا حَنَّةٌ » أَي لَا تَعْدُمُ مِنْهَا شَبَهَا وَيُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ .

وقال أبو سُحَيْمٍ : رَجُلٌ عَشِيَانٌ وَعَدِيَانٌ^٢ وامرأةٌ عَشِيَاءُ وَعَدِيَاءُ مَقْصُورَةٌ^٣ مِنَ الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ . ويقال أَقَمَّتِ الْمَأْشِيَةَ وَهِيَ مُقِمَّةٌ إِذَا سَمِنَتْ . وَيُقَالُ رَمَتْ الرَّجُلُ عَلَى الْخَمْسِينَ وَالسِّتِينَ تَرْمِيثًا إِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فِي السَّنِّ . وَرَمَثَتْ غَنَمُهُ عَلَى الْمِائَةِ . وَرَمَثَتْ النَّاقَةَ عَلَى مَحَلِّهَا إِذَا زَادَتْ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الرَّخْوِ إِنْ فِيهِ لَرَخَاوَةٌ وَلَرِخْوَةٌ . وَيُقَالُ ضَمَخَ أَنْفَهُ بِيَدِهِ يَضْمَخُهُ إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ^٤ فَرَعَفَ لِذَلِكَ أَوْ انْكَسَرَ فَلَمْ يَرْعَفْ . قال أبو حاتمٍ الْمُضْمَخُ بِالْדَّمِ وَالْخُلُقُ وَنَحْوِهِ الْمُطْلَخُ بِهِ ، وقال الشاعر أنشده أبو حاتمٍ :

١١١ ب / وَإِنَّ وَرَاءَ الْهَضْبِ غَزْلَانَ^٥ أَيْكَةً^٦ مُضْمَخَةً^٧ آذَانَهَا وَالْغَفَائِرُ

(١) ع ، ط : وقالوا . والمثل في مجمع الأمثال ٢/٢١٩ .

(٢) المثل في مجمع الأمثال ٢/٢١٩ ، وروايته فيه (لا يعدم الحوار) بدلاً من (لا تعدم ناقة) ، وقال الميداني : كذا رواه أبو عبيد ، أي حنيناً وشفقة ، وقال غيره : حنة أي شَبَهَا ... وروى بعضهم « حنة » من الخنين ، ويراد به انتزاع شبه الأصل ، والخنة : الصوت ، والخنة : فعلة من الخنان ، وهو الرحمة ، وهذا أشبه بالصواب .

(٣) ع : وغدوان .

(٤) ط : غشياً بالعين المعجمة .

(٥) ع ، ط : مقصور .

(٦) ع ، ط : إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ بِيَدِهِ .

(٧) ك : مضمخة بضم وتنوين ، وقد أثبتنا رواية ع لأنها الصواب صفة لغزلان .

ط : مضمخة ، بكسر وتنوين .

وقال أبو زيد خَلَاً الْبَعِيرُ يَحْلَأُ خِلَاءً إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَكْذِبْ يَنْهَضُ وَكَذَلِكَ
النَّاقَةُ خَلَّاتٌ تَحْلَأُ خِلَاءً . وَالْعَجَنَاءُ : النَّاقَةُ أَوْ الشَّاةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ حَيَاتِهَا
دَاءٌ وَهُوَ لَحْمٌ نَابِتٌ فَلَا تَكَادُ تَلْقَحُ حَتَّى يَذْهَبَ ذَلِكَ ، وَقَدْ عَجَنَتْ^١
تَعَجَنُ عَجَنًا . وَيُقَالُ قَدْ غَارَهُمُ اللَّهُ بِحَيَا يَغِيرُهُمْ إِذَا أَصَابَهُمْ مَطَرٌ وَأَصَابُوا
خَصْبًا . وَقَالُوا تَسَخَّمَ الرَّجُلُ عَلَيَّ تَسَخَّمًا إِذَا تَغَضَّبَ عَلَيْكَ وَهِيَ السُّخْمَةُ
لِلْغَضَبِ . وَيُقَالُ أَكْعَبَ الرَّجُلُ لِحَاجَتِهِ إِكْعَابًا إِذَا انْطَلَقَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى
شَيْءٍ . وَيُقَالُ الرَّعَايَا وَاحِدَتُهَا رَعِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي تُرْعَى فَهِيَ^٢ تَكُونُ لِلْأَعْرَابِ
وَالسُّلْطَانِ . وَالرَّعَاوِيَّةُ^٣ لِلْأَعْرَابِ وَالسُّلْطَانِ . وَيُقَالُ أَنْتَ مِنْ قَوَارِي اللَّهِ
مُخَفَّفَةٌ^٤ . وَالْوَاحِدَةُ قَارِيَّةٌ خَفِيفَةٌ وَهُمْ النَّاسُ الصَّالِحُونَ . وَيُقَالُ إِنَّهُ كَبْرِيٌّ^٥
الْعِدْرَةُ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَأْتِ قَبِيحًا وَلَمْ يَتَنَطَّفْ بِهِ . وَيُقَالُ لَذِمْتُ بِهِ أَلْذَمْتُ بِهِ
لَذَمًا / وَهُوَ الْمُلَازِمَةُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَيُقَالُ إِنَّهُمْ لَفِي ضَفْوَةٍ^٦ مِنَ الْعَيْشِ
أَي فِي سَعَةٍ مِنْ عَيْشٍ وَقَدْ ضَفَا عَيْشُهُمْ يَضْفُو ضُفْوًا^٧ ، وَعَيْشُهُمْ ضَافٍ .
وَيُقَالُ اضْطَنَّتْ مِنْهُ اضْطِنَاءً وَاتَّابَتْ مِنْهُ اتِّتَابًا إِذَا خَزَيْتَ مِنْهُ وَاسْتَحْيَيْتَ ،
وَالْخَزْيُ : الْحَيَاءُ . وَقَالَ الْإِسْمُ الْإِبَةُ وَالتُّوبَةُ .

(١) ع : عَجَنَتْ بفتح الجيم .

(٢) ع ، ط : وهي .

(٣) ع ، ط : وَالرَّعَاوِيَّةُ بشدة وفتحة على الراء .

(٤) ع ، ط : مُخَفَّفَةٌ بفتح التاء وتوניהا .

(٥) ع ، ط : كَبْرِيٌّ .

(٦) ع ، ط : ضَفْوَةٌ بسكون الفاء .

(٧) ط : ضُفْوًا بسكون الفاء .

وقال أبو السَّاجِ وَأَبُو السَّمْحِ : إِنَّهُمْ لَفِي عَيْشٍ شَصَاصَاءَ يَا فَتَى وَهُوَ
الْعَيْشُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

على شَصَاصَاءَ تَرَى عَيْشَ الشَّقِيِّ

وَالشَّرْكَ شَرَكُ الطَّرِيقِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ وَلَا يَسْتَجْمَعُ لَكَ
فَأَنْتَ تَرَاهُ وَرُبَّمَا انْقَطَعَ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ . وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّونَ فِي مَثَلٍ :
« عَوْدُ يَعُودُ الْعَنْجِ »^١ ، أَيِ يَعُودُ الرِّيَاضَةِ . وَقَالُوا الْعَتَلُ : الرَّجُلُ السَّرِيعُ
إِلَى الشَّرِّ ، وَعَتَلٌ لِلشَّرِّ يَعْتَلُ عَتَلًا ، وَتَلَعُ لَهُ يَتَلَعُ تَلَعًا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ وَأَنْشَدَ :
وَعَتَلٍ دَاوَيْتُهُ مِنَ الْعَتَلِ نَحَيْتُ عَنْهُ جَنَّهُ حَتَّى زَحَلُ^٢
بِقَوْلٍ مَا قِيلَ وَقِيلَ لَمْ يُقَلَّ وَالْمُحَدَّثَاتِ الْغُرِّ وَالشَّيْبِ الْأَوَّلِ
وَيُقَالُ أَفْرَعَ الْقَوْمُ مِنْ سَفَرِهِمْ إِفْرَاعًا وَذَلِكَ أَوَانُ^٣ قُدُومِهِمْ / حِينَ
يَقْدُمُونَ . وَيُقَالُ أَقْرَأَنِي فَلَانٌ خَبْرًا^٤ أَيِ أَخْبَرَنِي بِهِ إِقْرَاءً .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ تَمِمْ تَقُولُ سَمَاءُ الْبَيْتِ وَقَيْسُ تَقُولُ هِيَ^٥ سَمَاوَةٌ^٦ الْبَيْتِ .

ب ١١٨

- (١) رواية المثل في مجمع الأمثال ١٢/٢ (عَوْدُ يُعَلِّمُ والعنج) والعنج بتسكين النون ضرب
من رياضة البعير ، وهو أن يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه ، يقال : عنجه
يعنجه والعنج : الاسم ، ومعنى المثل كالأول في أنه جل عن الرياضة كما جل ذلك
عن التلقيح ، وذلك أن العنج إنما يكون للبكارة ، فأما العودة فلا تحتاج إليه .
(٢) البيت الأول في اللسان (عتل) ٤٥/١٣ وفيه : وعتل إلى الشر عتلاً فهو عتل سريع .
(٣) ع ، ط : أَوَانٌ .
(٤) ع : خيراً بالياء .
(٥) ط : بني .
(٦) ط : سَمَاوَةٌ بفتح التاء .

ويقال القَوْمُ في كَلْبَةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَهُوَ الضَّيْقُ .

وقال العَنْبَرِيُّونَ بِأَبَا الصَّبِيِّ أَبَاهُ وَبَابَاهُ أَبُوهُ إِذَا قَالَ لَهُ يَا بَابَا ، وَمَا الصَّبِيُّ أُمُّهُ فَهُوَ يُبْنِيهَا وَيُبْنِي أَبَاهُ بِأَبَاءَ وَمَامَاءَ . وَيُقَالُ دَادَاتُ الصَّبِيِّ دَادَاةٌ إِذَا سَكَتَتْهُ تَسْكِينًا^١ . وَيُقَالُ جِثَّتْ وَفَيْكَ نَظْرَةً أَيِ جِثَّتْ وَأَنْتَ شَاخِبٌ^٢ أَوْ غَيْرُ مُتَصَنِّعٍ وَأَنْشُد :

أَحْمَرُ مِنْ ضِئْضِئِهِنَّ^٣ الْمُتَجَبِّ يَكَادُ يَنْبُو بِالْقُرُونِ وَالْخَشَبُ
تَتَوَّبُ مِنْهُ لِمَعَانٍ مُسْتَحَبِّ مُحْمَوِمِي الشَّعْرَانِ نَضَّاحَ الْعَذَبِ
بِالذَّالِ مُعْجَمَةً ، الشَّعْرَانُ : الْحَمَضُ . وَالْعَذَبَةُ : الْغَضَنُ ، وَالْجَمِيعُ
الْعَذَبُ وَالْغِصْنَةُ^٤ . وَالنَّضَّاحُ : الْقَاطِرُ . وَالْمُحْمَوِمِي : الشَّدِيدُ الْخُضْرَةُ
فِي سَوَادٍ . وَالسَّحَابُ إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ قَدِ احْمَوِمِي ، وَإِذَا هَمَزَ^٥ فَهُوَ
مِنَ الْحَمَاءِ .

(قال أبو الحسن قَوْلُهُ أَحْمَرَ يَعْنِي فَحَلًّا ، وَالضَّئِئِيَّةُ : الْأَصْلُ
وَأَضَافَهُ إِلَى فُحُولٍ مُتَجَبِّةٍ^٦ وَلَمْ يَجْرِ ذِكْرُهُنَّ لِإِلْعَامِ السَّامِعِ مَا يُرِيدُ وَقَوْلُهُ

(١) ط : سَكَتَتْهُ تَسْكِينًا بِالتَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْكَافِ وَالتَّاءِ .

(٢) ط : سَاخِبٌ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

(٣) ط : ضِئْضِئُهُنَّ بِضَمِّ الْمَاءِ .

(٤) البيت الرابع في اللسان (هتك) ٣٩٣/١٢ ورواية اللسان (منتهك الشعران) في موضع
(محمومي الشعران) .

(٥) ط : الْغِصْنَةُ بِسُكُونِ الصَّادِ .

(٦) ع ، ط : فَقَدَ .

(٧) ع : هُمِيزٌ بِضَمِّ الْمَاءِ وَكَسْرِ الْمِيمِ .

(٨) ط : مُتَجَبِّةٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ .

[يَكَادُ] يَنْبُو بِالْقُرُونِ [وَالْخَشَبِ] يَعْنِي بِالْقُرُونِ نَوَاحِي الْبُئْرِ^١ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِيهَا الْبَكْرَةُ^٢ ، وَإِنَّمَا يَنْبُو بِهَا لِشِدَّتِهِ . وَالْمَعَانُ : الْمَنْزِلُ يُقَالُ مَعَانُكُمْ طَيْبٌ أَي مَنَزِلُكُمْ . وَنَصَبَ مُحْمَوِيًّا بِتَنْوُبٍ كَأَنَّهُ قَالَ تَنْوُبُ هَذَا النَّبْتُ أَي تَقْصِدُهُ وَجَعَلَهُ أَسْوَدَ لَشِدَّةِ رِيهِ^٣ . وَلِهَذَا سُمِّيَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ السَّوَادَ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبْتَ لِرِيهِ يَضْرِبُ إِلَيْهِ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ لَكَ سَوَادُ الْأَرْضِ وَغَامِرُهَا يُرِيدُ الْعَامِرَ وَالْغَامِرَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ لَكَ سَوَادُهَا وَبَيَاضُهَا تُرِيدُ الْمَكَانَ الَّذِي فِيهِ نَبْتُ وَالَّذِي لَا نَبْتَ فِيهِ وَيَدُلُّكَ عَلَى مَا قُلْنَا قَوْلُهُ تَعَالَى : «مُدْهَامَتَانِ»^٤ .

وَبَعَثَ قَوْمٌ رَائِدًا لَهُمْ فَقَالُوا لَهُ : مَا رَأَيْتَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ مَاءً عَلَاءً سَيْلًا وَخُوصَةً تَمِيلُ مَيْلًا ، يَحْسِبُهَا الرَّائِدُ لَيْلًا . وَمَنْ هَمَزَ مُحْمَوِيًّا فَأَيُّمَا يَأْخُذُهُ مِنَ الْحَمَاقَةِ ، وَذَلِكَ لِلْسَّوَادِ مِنَ الرَّيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ) .
وَقَالُوا هَيْقَةً وَهَيْقٌ وَنَقِيقَةً وَنَقِيقٌ / لِلنَّعَامَةِ وَالظَّلِيمِ ، وَقَالَ ابْنُ عِلْقَةَ التَّيْمِيِّ^٥ :

١١١٩/

(١) ط : البيت .

(٢) ط : البكرة بفتح الكاف .

(٣) ط : رِيهِ بفتح الراء .

(٤) سورة الرَّحْمَنِ آيَةُ ٦٤ .

(٥) ط : غَلَا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ .

(٦) هو علقمة بن قرط التيمي راجز إسلامي من تميم بن عبد مناة من الرِّبَابِ . ذكره ابن

دريد في الاشتقاق / ١٨٦ وقال انه كان يجتمع مع شعراء التميم على هجاء جرير . وقد

أورد له الأصمعي رجزاً في كتاب خلق الإنسان / ١٧٩ عن ابنه محمد بن علقمة التيمي . =

قَدْ أَنْكَرْتَ عَصْمَاءَ شَيْبَ لِمَنِّي وَأُمُّ جَهْمٍ جَلَحًا فِي جَبْهَتِي^١
وَهَظَلَانَا لَمْ يَكُنْ فِي مَشِيَّتِي^٢ كَهَظَلَانِ الْهَيْتِ خَلْفَ الْهَيْتِ^٣

= وفي المؤلف / ١٦٠، ٤١٦ ، وأضداد أبي الطيب اللغوي / ٢/ ٤٨٩. والألفاظ / ٢٨٦ ذكر
لابنه محمد .

(١) ورد البيت الثاني في أمالي القاضي / ١/ ١٨٩ ، برواية مختلفة ، والرواية فيه :
وهـدجانا لم يكن من مشيتي كهـدجان الرّال خلف الهـيقت
وفي الأمالي : الهدج والهدجان : مشي الشيخ إذا أسرع من غير إرادة .
وقال ابن منظور في اللسان : أراد الحقيقة ، فصير هاء التأنيث تاء في المرور عليها .
والهـيقة : النعامة الطويلة .
وأورد ثعلب بيتاً من هذا الرجز غير منسوب . وتنسب بعض أبيات من هذا الرجز إلى
أبي الزحف كما في الحيوان / ٤/ ٣٥٧ والرواية فيه :
أشكو إليك وجعاً بركبتي وهـدجاناً لم يكن في مشيتي
كهـدجان الرّال حول الهـيقت
وفي الحيوان بعد هذا الرجز : وقال آخر ولست أدري أيهما حمل على صاحبه :
أشكو إليك وجعاً بمرفقي وهـدجانا لم يكن في خلقي
كهـدجان الرّال حول التّفنق
ويضاف إلى هذا الرجز بيت آخر ورد في اللسان في (روي وهنج) وكذلك في مجالس
ثعلب / ٢/ ٥٧٣ وروايته :

«مزوزياً إذا رآها زوزت»

وقال في اللسان يعني به نعامة وفرخها يقول إذا رآها أسرع أسرع معها .
ورواية اللسان في (هدج وهيقي) ، ٣/ ٢١١ ، ١٢/ ٢٤٩ :
هـدجانا لم يكن من مشيتي هـدجان الرّال خلف الهـيقت
والرجز في الشعراء لابن قتيبة / ١٦٣ ، والحيوان / ٤/ ٣٥٧ ، والعقد / ٢/ ٥٢ مع نسبته
إلى أعرابي ، ومجالس ثعلب / ٢/ ٥٧٣ .

(٢) ط : مشيتي بفتح الميم .

(٣) ش : الهـيقت بفتح التاء .

وَلَا قَصْرَتْ مِنْ خُطَايَ خُطَوَيَّ^١ وَلَا وَجِعَتْ مِنْ نَسَائِي رُكْبَتِي
هَظَلُ يَهْطَلُ هَظَلَانًا إِذَا مَضَى لِوَجْهِهِ مَشْيًا . وَالْهَدَجَانُ وَالرَّتْكََةُ نَحْوُ^٢
الْخَبَبِ ، هَدَجَ يَهْدِجُ هَدَجَانًا . وَرَتَكَ يَرْتَكُ رَتْكًَا^٣ وَرَتَكَانًا . وَيُقَالُ مَا
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ قَذَاعٌ وَقَذَاعُ : اللَّبْسُ وَهُوَ الثِّيَابُ .
وَفَشَاتُ^٤ بِالرَّجُلِ أَفْشَأُ بِهِ فُشُوءًا إِذَا خُمَّتْهُ وَغَدَرَتْ بِهِ .
وَيُقَالُ وَكَزَ أَنْفَهُ يَكْزُهُ وَكَزًا إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ بِجَمْعٍ^٥ يَدِيهِ^٦ .
وَيُقَالُ بَالَيْتُ ذَلِكَ مُبَالَاةً وَبَلَاءً^٧ ، وَمَا أَقَلَّ بَلَائِي أَيُّ مُبَالَاةٍ .
وَيُقَالُ مَضَيْتُ عَلَى مَكِينَتِي أَيُّ عَلَى وَجْهِي . وَقَالُوا رَجُلٌ زُحَلٌ وَامْرَأَةٌ
زُحْلَةٌ وَهُوَ الَّذِي يَزْحَلُ عَلَى^٨ الْأَمْرِ قَيْيَحًا أَوْ حَسَنًا . وَرَجُلٌ زُحْنٌ^٩ ، وَامْرَأَةٌ
زُحْنَةٌ^{١٠} وَهُوَ الْبُطِينُ الْقَصِيرُ . وَالْمُقَارَفَةُ مِثْلُ الْمُشَاغَرَةِ إِلَّا أَنَّ الْمُقَارَفَةَ بِمَهْرٍ . /
وَالْقِسَاعُ مِثْلُ ذَلِكَ نَحْوُ الْقِرَافِ . وَيُقَالُ إِذَا كَثُرَ وَلَدُ الرَّجُلِ أَوْ كَثُرَ الْقَوْمُ

١١٩ ب

(١) ع : خُطَوَيَّ بفتح الخاء .

(٢) ع ، ط : نَحْوُ بضم الواو .

(٣) ع : رَتَكَ بفتح التاء .

(٤) ع : وَقَشَاتُ بِالرَّجُلِ أَفْشَأُ بِهِ قَشُوءًا بِالْقَافِ فِي مَوْضِعِ الْقَاءِ .

(٥) ع ، ط : بِجَمْعٍ .

(٦) ط : يَدَيْهِ

(٧) ع ، ط : وَبَلَاءَةً .

(٨) ط : عَنْ .

(٩) ع ، ط : زُحْنٌ بِتَشْدِيدِ الْحَاءِ .

(١٠) ع ، ط : زُحْنَةٌ بِتَشْدِيدِ الْحَاءِ .

قَدْ أَبْرَ إِبْرَاراً وَأَعَرَّ إِعْرَاراً وَأَبْرُوا وَأَعَرُّوا . العَرُّ ١ : الْجَرْبُ ٢ . وَالْبَرُّ :
الْخَيْرُ فَمَعْنَاهُ هُوَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهُ . وَيُقَالُ نَاشَغْتُ لِلْفُلَانَةِ يَعْنِي
النَّاقَةَ حِينَ يَرِيدُ ٣ أَنْ يَذْبَحَ وَلَدَهَا يُجْعَلُ عَلَيْهِ ثَوْبٌ يَغْطِي ٤ بِهِ رَأْسَهُ ٥ وَكُلُّ
ظَهْرِهِ مَا خَلَا سَنَامَهُ فَيَرْضَعُهَا ٦ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يُوْتَقُ وَيُنْحَى عَنْهُ أُمُّهُ
حَيْثُ تَرَاهُ ثُمَّ يُؤْخَذُ الثَّوْبُ عَنْهُ فَيُجْعَلُ عَلَى حَوَارٍ آخَرَ فَتَرَى ٨ أَنَّهُ ابْنُهَا
وَيُنْطَلِقُ ٩ بِالْآخِرِ فَيَذْبَحُ .

قَالَ وَقَالَ رَجُلٌ هِلَالِيٌّ رَضِعَ الْحَوَارِ يَرْضَعُ رَضِعًا وَرَضَاعًا .
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَضِعَ يَرْضَعُ وَرَضَعَ يَرْضَعُ .
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الزِّيَادِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْعَرَبَ
لَا تَقُولُ إِلَّا الرُّضَاعَ بِكَسْرِ الرَّاءِ فَإِذَا أُدْخِلُوا الْهَاءَ فَتَحَوَّاهَا لَا غَيْرُ فَقَالُوا
الرِّضَاعَةَ ، وَقَدْ حَكَى الْفَتْحَ إِذَا لَمْ تَكُنْ الْهَاءُ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ) .
وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ بِجَرَشٍ ١٠ مِنَ اللَّيْلِ .

-
- (١) ع ، ط : فالعُ بضم العين .
(٢) ع ، ط : الجَرْبُ بسكون الراء .
(٣) ع ، ط : تريد بالناء .
(٤) ع ، ط : تذيب بالناء .
(٥) ع ، ط : يغطي بفتح الطاء .
(٦) ع ، ط : رأسه بضم السين .
(٧) ع ، ط : فيرضعها بضم العين .
(٨) ع ، ط : فترى بفتح التاء .
(٩) ع : فينطلق بفتح الياء . ط : وينطلق بفتح الياء أيضاً .
(١٠) ع ، ط : بجَرَشٍ بالحاء المهملة .

(وقال غير أبي زيد بِحُرْسٍ) .

وَذَلِكَ آخِرُ اللَّيْلِ . وَيُقَالُ مَالِي عَنْ ذَلِكَ ^١ مُعْلَنْدٌ ^٢ وَعُنْدٌ ^٣ أَي مَزْحَلٌ ،
ومَالِي مِنْهُ بُدٌّ . وَيُقَالُ غَمَّتْهُ الطَّعَامُ يَغْمُتُهُ غَمْتًا إِذَا أَكَلَ وَدَكَأَ فَضَرَهُ الطَّعَامُ .
وَقَالَ الْهَلَالِيُّ : هُوَ الْبَذَرُ لِبَذْرِ الزَّرْعِ . وَقَالَ سَائِرُهُمْ هُوَ الْبَذَرُ . وَيُقَالُ
مَقْطُهُ يَمَقُطُهُ مَقْطًا إِذَا مَلَأَهُ غَيْظًا . وَقَالَ الْهَلَالِيُّ ذُئِبَ مِنِّي فَهُوَ مَذْذُوبٌ / ١٢٠/
وَهُوَ يُدَّابُ مِثْلُ ذُعَرٍ يُدْعَرُ فَهُوَ مَذْعُورٌ . وَقَالُوا رَجُلٌ مِخْشٌ إِذَا كَانَ
مَاضِيًا ، وَقَدْ خَشَّ قَدْ مَضَى .

وَقَالُوا ^٤ لِلْخُبْزِ جَابِرُ بْنُ حَبَّةَ جَعَلُوا آخِرَهُ اسْمًا مَعْرِفَةً . وَالْجَابِرُ هُوَ
الْخُبْزُ . وَقَالُوا لِلتَّمْرِ بِنْتُ نُخَيْلَةٍ فَلَمْ يَصْرِفُوهَا جَعَلُوا حَبَّةَ وَنُخَيْلَةَ اسْمَيْنِ
مَعْرِفَتَيْنِ .

(قال أبو الحسن قال أبو العباس الأحول : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْخُبْزَ جَابِرَ
ابْنِ حَبَّةَ بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ جَابِرًا لِأَنَّهُ يُجَبِّرُ النَّاسَ وَأَنشَدَنَا عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) ع : ذَلِكَ .

(٢) ط : مُعْلَنْدٌ بِكسر الدال .

(٣) كتب الشرتوني في حاشية ط عند هذا الموضع : قال حكى عن غير أبي زيد عُنْدٌ
ويقال عُنْدٌ وَعُنْدٌ وَقُعْدٌ وَقُعْدٌ وَسُرْدٌ وَسُرْدٌ .

(٤) ط : مَزْحَلٌ بِضم الميم .

(٥) ع ، ط : وَيُقَالُ .

(٦) ط : لِلْخُبْزِ بِكسر الخاء .

فَلَا تُلَوِّمَانِي وَلَوْ مَا جَاوَبَا فَعَجَابِرُ كَلَّفَنِي الْمَقَاقِرَا
قال والْفَتْحُ فِي حَبَّةِ الصَّوَابِ .

وقالوا الْمَقَامَةُ : السَّادَةُ مِنَ الرُّجَالِ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَمَقَامَةٌ غُلِبَ الرِّقَابُ كَانَهُمْ جِنٌّ لَدَى طَرْفِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ^١ ٢
(قال أبو الحسن روى غيرُ أبي زيد على بابِ الْحَصِيرِ . وَزَعَمَ أَنَّ
الْحَصِيرَ الْمَلِكُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَصِيرًا لِأَنَّهُ حُصِرَ عَنْ أَنْ يَبْتَذِلَ^٣ فَحَصِيرٌ فِي
مَعْنَى مَحْصُورٍ كَقَتِيلٍ فِي مَعْنَى مَقْتُولٍ) .

ويقال هذا صِنُو هَذَا وَهُوَ وَلَدُهُ ، وَصِنَوَاهُ وَأَصْنَاؤُهُ وَهِيَ صِنُونُهُ
وَصِنُونَاتُهُ وَصِنُونَاتُهُ لِبَنَاتِهِ فِي قَوْلِ قَيْسٍ .

(١) رسمت في ط : قِيَامٌ بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ مَعًا .

(٢) البيت في شرح ديوان لبيد / ٢٨٨ في قصيدته التي مطلعها :

أَقْسَى وَعَرَى وَاسِطَ فَبِرَامٍ مِنْ أَهْلِهِ ، فَصَوَاتِقُ فُخْزَامٍ
وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (قوم) ، و (حَصِر) ، وَأَمَالِي الْقَالِي ٣٠٦/٢ ، وَالسَّمَطُ / ٩٥٥ ،
وَالْبَارِعُ / ٢٩٠ ، وَدِيوانُ الْمُعَانِي ٢/٢١٣ . وَبِجَازِ الْقُرْآنِ ١/٣٧١ ، وَتَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ ١٥/٣٤ ،
وَالْقُرْطُبِيِّ ١٠/٢٢٤ ، وَالْجُمُهرَةُ ٢/١٣٤ ، وَالْعَجَزُ فِي الْمَقَائِيسِ ٢/٧٣ ، وَفِي الْبَحْرِ
٢/٦٠ .

ويروى البيت « وقما قم غلب الرقاب » ويروى : « جن لدى باب الحصير » و « على
باب الحصير » ، ويروى أيضاً « ومقامة غلب الرقاب » على أن يكون غلب الرقاب
بدلاً من مقامة . والحصير هنا : الملك . والمقامة : الجماعة يجتمعون في مجلس ، وإذا
قبل القماقم فهي جمع القماقم وهو العدد الكثير ، وغلب الرقاب : غلاظها جمع
أغلب ، والسادة يوصفون بغلظ الرقبة وطولها .
(٣) كتب في حاشية ط : ويروى يُبْتَذِلُ بضم الياء .

قال أبو حاتم : قُرَيْشٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ صِنُو الرَّجُلِ أَخُوهُ . وَيُقَالُ
عَمُ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ ، وفي القرآن : « صِنَوَانُ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ »^١ . قال
أبو زيد يقال هَذَا سَوْعٌ هَذَا لِأَخِيهِ أَسْفَلَ مِنْهُ وَهَذِهِ سَوْعَتُهُ لِأُخْتِهِ أَسْفَلَ
مِنْهُ . وَيُقَالُ ذَقَنْتُ أَذْقَنُهُ ذَقْنًا^٢ إِذَا فَقَدْتَهُ فَقْدًا . وَيُقَالُ فِي يَدِهِ عَلِقُ مَضْنَةً
بِالْفَتْحِ لِلنُّونِ^٣ .

(قال أبو الحسن وحفظي عن غير أبي زيد مَضْنَةً) .

١٢٠ ب وهو في عِرْقٍ مَضْنَةٍ إِذَا كَانَ فِي أَصْلٍ كَرِيمٍ / مُضَافٌ . وَيُقَالُ
فَقِمَ مَالُهُ بِقَمٍ فَقَمًا إِذَا كَثُرَ . وَيُقَالُ الْمُلَاةُ مَقْصُورَةٌ رَهْلٌ^٤ يَأْخُذُ الْبُعِيرَ
مِنْ طُولِ الْحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ وَهِيَ أَيْضًا شِبْهُ الزُّكَامِ . وَيُقَالُ لِلْمَزْكُومِ مَمْلُوءٌ .
(وَالْحَبْسُ بِالْكَسْرِ مَوْضِعٌ) .

ويقال جاء فلان بِمَالٍ دَبْرٍ أَي كَثِيرٍ وَإِنَّ عَلَيْهِ لَمَالًا دَبْرًا أَي كَثِيرًا .
ويقال مَا بَقِيَتْ لَهُ ثَاوَةٌ مَهْمُوزَةٌ سَاكِنَةٌ الْهَمْزَةُ أَي مَا بَقِيَتْ لَهُ شَاةٌ^٥ .
وَأَنْشَدَ لِرَاجِزٍ مَرْضِيٍّ :

(حَنْتَ وَقَالَتَ نَيْبَهَا^٦ حَتَّى مَتَى تَبْشُرِي^٧ بِالرَّفْعِ وَالْمَاءِ الرَّوْيِ^٨)

(١) سورة الرعد آية ٤ . . .

(٢) ط : ذقنت الرجل أدقته ذقناً بالدال المهملة .

(٣) ش : للضاد .

(٤) ع ، ط : رَهْلٌ .

(٥) من : ويقال ما بقيت ... حتى هذا الموضع ناقص في ع ، ط .

(٦) ط : بنتها .

(٧) ط : تَبَشَّرِي .

(٨) ط : الروي بفتح الراء .

وَقَرَجَ^١ مِنْكَ^٢ قَرِيبٌ قَدْ أَتَى يَتْبَعْنَ بَوَاعاً كَسِرْحَانَ الْغَضَى^٣
 إِذَا سَمَتْ دَاوِيَّةٌ قَفَرٌ^٤ سَمًا فَهُوَ أَبٌ لِهَذِهِ وَابْنٌ لَنَا
 بَاتَتْ وَبَاتَ لَيْلُهَا^٥ دَبَّادِبَا^٦

ويقال «جاء فلان يسوق دَبَّا^٨ دُبْيَانِ^٩» إذا جاء يسوق مالا كثيرا .
 ويقال بدَا غِيَّانٌ^{١٠} العُودِ إذا بَدَتْ عُرُوقُهُ الَّتِي تَغَيَّبَتْ^{١١} مِنْهُ وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَهُ
 الْبُعَاقُ مِنَ الْمَطَرِ فَاشْتَدَّ السَّيْلُ فَحَفَرَ أَصُولَ الشَّجَرِ حَتَّى تَظْهَرَ عُرُوقُهُ .

(١) ط : وفرح بالحاء المهملة .

(٢) ع ، ط : منك بكسر الكاف .

(٣) البيت الأول في المتن والثاني من الإضافة في اللسان (روى) ٦٣/١٩ ، وفي المقصور/ ٥٣ ،
 ونوادير أبي مسحل ٥٠٠/٢ وجاء الترتيب في هذه المصادر :

تبشري بالرفه والماء الروي

وفرّح منك قريب قد أتى

الرفه : أقصر ورد الإبل وأسرع ، وهو أن ترد الإبل الماء كل يوم ، وتشرب متى
 شاءت . والبواع : الجمل الجسيم ، من باعت الإبل تبوع في سيرها ، إذا بسطت الباع
 في المشي . والسرحان : الذئب . والغضى : شجر من نبات الرمل له هدب يكثر في
 نجد ، وسما الشيء : ارتفع من بعيد حتى يستبينه الإنسان . والدأوية : الفلاة إذا كانت
 بعيدة الأطراف مستوية واسعة . ودَبَّادِبَا : يقصد بها الكثرة .

(٤) ع : داوية بفتح وتنوين .

(٥) ع : قفراً .

(٦) ع : ليلها بفتح اللام .

(٧) ع : دَبَّادِبَا بضم الدال الأولى وفتح الثانية .

(٨) ع ، ط : دَبَّا بضم الدال .

(٩) المثل في مجمع الأمثال ٩٦٨/١ وروايته فيه « جاء يسوق دى ديين » .

(١٠) ع ، ط : عَيَّانٌ بالعين المهملة .

(١١) ع ، ط : تَغَيَّبُ .

وقالوا : الرِّدَاخَةُ بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حِجَارَةٍ فَيُجْعَلُ عَلَى بَابِهِ حَجَرٌ يُقَالُ لَهُ السَّهْمُ وَالْمِلْسَنُ^١ يَكُونُ عَلَى الْبَابِ وَيَجْعَلُونَ لُحْمَةً^٢ السَّعِجِ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ فَإِذَا دَخَلَ السَّعِجُ فَتَنَاولَ اللَّحْمَةَ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَّ وَجَمَاعُهَا الرَّدَائِحُ . ويقال لِلرِّدَاخَةِ أَيْضاً الْجَرِيئَةُ مَهْمُوزَةٌ وَهِيَ أَيْضاً الْبُجَّةُ وَجَمَاعُهَا الْبُجَجُ وَالْجَرَانِيُّ^٣ فَاعْلَمْ بِهِمَزَتَيْنِ مُخَفَّفَتَيْنِ . قال أبو حاتم واجْتِمَاعُ الهمزتين غَيْرُ مَأْخُوذٍ بِهِ وَلَا مُفْلِحٌ ، وَالْجَرِيئَةُ أَيْضاً قَانِصَةُ الطَّيْرِ . وقالوا الْأَخِيذَةُ وَالْوَسِيقَةُ وَالطَّرِيدَةُ مَا اغْتَصَبَهُ الْإِنْسَانُ فَأَخَذَهُ فَطَرَدَهُ . وَيُقَالُ مَرَطَ إِبْطُهُ يَمْرُطُهُ مَرَطاً إِذَا نَفَقَهُ ، وَمَرَقَ إِبْطُهُ يَمْرُقُهُ مَرَقاً ، وَزَبَقَهُ يَزْبِقُهُ زَبَقاً ، وَمَعَطَهُ يَمْعُطُهُ مَعَطاً . وقالوا حَفَّ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَجِدْ لَحْماً وَلَمْ يُصِبْ دَسْماً . ويقال غَذَا بَوْلُ الْجَمَلِ يَغْذُو غَدَوَاناً وَغَدَواً إِذَا جَعَلَ يُنْفِضُ بَبُولَهُ إِنْفَاضاً وَهُوَ تَقْطِيعُ الْبَوْلِ وَغَدَا الْجَمَلُ بَبُولِهِ يُغْذِي بِهِ تَغْذِيَةً فِي مِثْلِ مَعْنَى غَدَوَانَ الْبَوْلِ نَفْسِهِ . وَالْإِيزَاغُ لِلنَّاقَةِ دُونَ الْجَمَلِ فَإِذَا بَالَتْ النَّاقَةُ فَسَالَ عَلَى رِجْلَيْهَا حَتَّى / يَحْتَرَّ قِيلَ قَدْ أَوْسَخَتِ النَّاقَةُ إِيْسَاخاً . ويقالُ بَقِيَتْ عَلَى فَلَانٍ شَوَايَةٌ^٤ مِنْ مَالٍ إِذَا بَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةٌ مِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ ، وقال الصَّقِيلُ : مَا كَلَّمْتُ فُلَاناً إِلَّا مُشَاوَرَةً يَقُولُ أَشْرْتُ إِلَيْهِ وَأَشَارَ إِلَيَّ .

١٢ ب

(١) ع ، ط : والمِلْسَنُ .

(٢) كتب في حاشية ط : غير أبي زيد لُحْمَةً .

(٣) ط : والجَرَانِيُّ بهززة واحدة .

(٤) ع ، ط : والجَرِيئَةُ .

(٥) ع : يَمْعُطُهُ بضم العين .

(٦) ع : شَوَايَةٌ بِالْبَاءِ .

وقالوا فَرَحَتْ الْبَيْضَةُ تَفْرِيحًا وَهِيَ مُفْرَخٌ ، وقد أَفْرَحَتْ الْبَيْضَةُ إِفْرَاحًا
فَهِيَ ^١ مُفْرَخٌ ^٢ ، وَأَفْرَحَتْ الْحَمَامَةُ إِفْرَاحًا ، وَفَرَحَتْ تَفْرِيحًا سَوَاءً . وقالوا
سَتَنَّا السَّمَاءَ لَيْلَتَنَا فَهِيَ تَسْنُونَا يَعْنِي الْمَطَرُ ^٣ . وقالوا فَلَكُ فِي الرَّمْلِ حَبَالٌ
صِغَارٌ كَانَتْهَا إِرْمٌ فِي جَوْفِ الشَّقَائِقِ ؛ فَهُوَ كَذَانُ ^٤ الْحِجَارَةِ فَتَحْفَرُهَا الطِّبَاءُ
فَتَتَّخِذُ ^٥ غَيْرَ أَنَا تَكْنِسُ فِيهَا ، وَالْوَاحِدَةُ فَلَكَةٌ وَالْجَمْعُ ^٦ فَلَكٌ بِتَحْرِيكِ اللَّامِ ،
وَجَمَاعُ الْجِمَاعِ فَلَاكٌ ، وَأَنشَدَ :

إِذَا وَارِثِي أَخْلَى بِمَالِي فَإِنَّهُ يَرَى جَمْعَ كَفٍّ غَيْرٌ ^٧ مَلَأَى وَلَا صِفْرٌ
يَرَى حَرْبَةً تَهْدِي قَنَاءً قَوِيمَةً وَعَضْبًا إِذَا مَا هَزَّ لَمْ يَرْضَ بِالْهَبْرِ
/ الْعَضْبُ : الْحَدِيدُ الْقَاطِعُ .

١١٢٢/

(قال الرياشي إِرْمٌ ، وقال أبو حاتم : أَرِمٌ ، قال أبو الحسن والصَّوَابُ
ما قال الرياشي الإِرْمُ : الْعَلَمُ ، وَأَرِمٌ أَحَدٌ يُقَالُ مَا فِي الدَّارِ أَرِمٌ أَيْ أَحَدٌ) .

(١) ع : وهي .

(٢) من وقد أفرحت ... إلى هذا الوضع ناقص في ط .

(٣) ط : تمطرنا .

(٤) ط : السقائف .

(٥) رسمت في ط بالزاي : كَرَّان .

(٦) ع ، ط : فتتخذها .

(٧) ع : الجميع .

(٨) ع ، ط : غير بالكسرة .

(٩) البيتان لحاتم الطائي في ديوانه (شولتس) ص ٢٨ باختلاف ، والثاني بلا نسبة في

الثلاثة لابن فارس ص ٣٣٩ باختلاف ، والبيت كذلك في شرح الحماسة للمرزوقي /

١٧٨٦ باختلاف ، وفي المختار من شعر بشار / ٣١ .

وَيُقَالُ وَذَمٌ وَثَلَاثَةُ أَوْذَمٍ^١ ، وَهِيَ الْوَذْمُ وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ مَا فِي الْبُطْنِ
 مِنَ الْمَضْرَانِ^٢ فَيُعْقَدَ عُقْدَةً وَاحِدَةً يُرْمَى بِهَا فِي الْقَدْرِ مَعَ الْبُطْنِ .
 وَيُقَالُ لَبَنٌ^٣ كُلُّ بَاهِلٍ فُوقَ وَلَبْنٍ^٤ كُلُّ مَضْرُورَةٍ جُمْعٌ . وَيُقَالُ أَهْلَتْ
 النَّاقَةَ إِهْبَالًا إِذَا لَمْ تَصْرُرْهَا . وَكُلُّ لَبَنٍ كَانَ لِفُوقٍ وَاحِدٍ مَضْرُورَةً كَانَتْ
 أَوْ بَاهِلًا فَهَوُ فُوقٌ .
 وَيُقَالُ أَوْلَاةٌ^٥ الْآنَ ، وَهَذَا أَزْدٍ جَارٍ مِنَ الْمَسْبُوبِ لِلْسَّابِ^٦ يَقُولُ^٧
 قَدْ سَبَّيْتَنِي فَأَوَّلِي لَكَ .

(قَالَ الصَّوَابُ : أَوْلَاةُ الْآنَ) .

وَمِثْلُهُ هَاهُ^٨ الْآنَ إِذَا ذَمَّتْهُ . الْأَوَّلَى فِي الْوَصْلِ^٩ تَاءٌ وَالْآخِرَةُ هَاءٌ .
 وَيُقَالُ تَعَمَّمْتَنِي^{١٠} الْمَرْأَةُ حِينَ تَقُولُ يَا عَمَّاهُ ، وَتَخَوَّلْتَنِي حِينَ تَقُولُ يَا خَالَاهُ .
 وَتَأَبَّيْتَنِي حِينَ تَقُولُ يَا أَبَتَاهُ وَتَبَيَّيْتَنِي حِينَ تَقُولُ يَا ابْنَاهُ^{١١} ، وَتَأَخَّيْتَنِي حِينَ تَقُولُ

(١) ع ، ط : أَوْذَامٍ .

(٢) ع : الْمِصْرَانِ بِكسر الميم .

(٣) ع ، ط : لِلْبَنِّ بِكسر اللام الأولى وفتح الثانية .

(٤) ع ، ط : وَلَبْنٍ بِكسر النون .

(٥) ع ، ط : أَوْلَاهُ بِالْهَاءِ .

(٦) ع ، ط : لِلْسَّابِ .

(٧) ط : تَقُولُ .

(٨) ع : هَاهُ ، ش : هَاهُ .

(٩) ع ، ط : الْأَصْلُ .

(١٠) ع ، ط : تَعَمَّمْتَنِي .

(١١) عبارة : وَتَبَيَّيْتَنِي حِينَ تَقُولُ يَا ابْنَاهُ ناقصة في ع ، ط .

يَا أَخَاهُ . وقالوا الْمَرْأَةُ الْمَقَاءُ : الطَّوِيلَةُ الرَّفْعَيْنِ الرَّخْوَتُهُمَا ، الطَّوِيلَةُ
الْإِسْكَيْنِ ١ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الرَّفْعَيْنِ . الْإِسْكَيْنِ : بِالْكَسْرِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ
بِالْفَتْحِ ٢ .

ويقال جَمَلٌ بَوَّاعٌ / لِلْجَسِمِ . ويقال هُوَ شَدِيدُ الْعَضِّ وَالْعَضِيضِ ١٢٢/ ب
وَلَكِنَّ الْمَسَّ وَالْمَسِيسَ ، وَطَيْبُ الشَّمِّ وَالشَّمِيمِ . اُنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ :
تَمْتَعْ مِنْ شَمِيمِ عَرَّارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَّارٍ ٣
وقالوا ٤ اِنْسُ ٥ وَالْجَمِيعُ ٦ اَنَاسُ مَسْمُوعٌ ، قال أبو حاتم ، وَكَذَلِكَ
اَنَسُ وَاَنَاسُ ٧ .

تَمَّ كِتَابُ النَوَادِرِ وَمَا يُضَافُ إِلَيْهِ مِنْ كِتَابِ مَسَائِدِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنَّهُ ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم
تَسْلِيمًا .

(١) ع : الْأُسْكَيْنِ بِالْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ .

(٢) عبارة من وقالوا المرأة المقاء ... حتى هذا الموضع ناقصة في ط .

(٣) البيت في اللسان (عرر) ٢٣٥/٦ ضمن أربعة أبيات للصمة بن عبد الله القشيري
وأولها :

أقول لصاحبي والعيس تخدي بنا بين المنيفة فالضمار
واحدة العرار عرارة ، والعرار بهار البر ، وهو نبت طيب الريح ، قال ابن بري وهو
الترجس البري .

(٤) ع ، ط : ويقال .

(٥) ط : اُنْسُ بفتح الهمزة وفتح النون .

(٦) ع ، ط : ويجمع .

(٧) ط : وَأَنَاسُ بِالْهَمْزَةِ .

١٢ - مراجع البحث والتحقيق

١ - المخطوطات

- ١ - إشارة التعيين ، إلى تراجم النحاة واللغويين .
تأليف أبي المحاسن عبد الباقي بن علي بن المجد بن عبد الله القرشي
اليماني الشافعي . القاهرة ، دار الكتب ، برقم ١٦١٢ (تاريخ) .
- ٢ - أعيان العصر .
تأليف أبي الصفا صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦ -
٧٦٤ هـ) القاهرة ، دار الكتب ، برقم ١٠٩١ ، ١٠٩٤ .
(تاريخ) .
- ٣ - الانتصار .
تأليف ابن ولاد . القاهرة ، دار الكتب ، برقم ٧٠٥ نحو تيمور .
- ٤ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة .
تأليف محمد بن يعقوب بن ابراهيم الفيروز ابادي (ت ٨٦١ هـ)
برلين ، رقم ١٠٠٦١ .
- ٥ - تاريخ الإسلام .
تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
القاهرة ، دار الكتب ، برقم ٤٢ (تاريخ) .

- ٦ - تلخيص أخبار النحويين .
تأليف أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم . (ت ٧٤٩ هـ) .
القاهرة ، دار الكتب المصرية ، برقم ٢٠٦٩ (تاريخ تيمور) .
- ٧ - الحماسة البصرية .
جمع الشيخ أبي الحسن صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن
البصري . القاهرة ، دار الكتب برقم ٥٢٠ (أدب) .
جزآن في مجلد .
- ٨ - طبقات المفسرين .
تأليف شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي
(ت ٩٤٥ هـ) . القاهرة ، دار الكتب ، برقم ١٦٨ (تاريخ) .
- ٩ - طبقات النحاة واللغويين .
تأليف تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي
الدمشقي المعروف بابن قاضي شهبة . (ت ٨٥١ هـ) القاهرة ،
محفظة بدار الكتب المصرية ، برقم ١١٩٨٨ (ح) .
- ١٠ - عيون التواريخ .
تأليف فخر الدين محمد بن شاعر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) . القاهرة
فهرس معهد المخطوطات ١٨٩/٣ برقم ٣٤٥ .
- ١١ - لباب الآداب .
تأليف مجد الدين أبي المظفر أسامة بن علي بن مقلد بن نصر بن
منقذ . القاهرة ، محفوظ بدار الكتب ، برقم ٨٣٨ (أدب تيمور)
ج ١ - ٣ .
- ١٢ - مختصر تهذيب الكمال في أسماء الرجال .

تأليف الحافظ شمس الدين عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) القاهرة
دار الكتب ، برقم ٨٨ (مصطلح حديث) .

١٣ - المسائل البصريات .

تأليف أبي علي الفارسي . القاهرة ، معهد المخطوطات العربية ،
برقم ٢٥١٦ إلى ٢٠ .

١٤ - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار .

تأليف أبي العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (ت
٧٤٩ هـ) . القاهرة ، دار الكتب ، رقم ٥٥٩ (معارف عامة) .
المجلد الرابع الجزء الثاني .

١٥ - المقصور والمدود .

تأليف أبي علي القالي . القاهرة ، دار الكتب ، برقم ١٨٤ (لغة) .

١٦ - المنتخب والمجرد .

تأليف كراع النمل . القاهرة ، محفوظ بدار الكتب المصرية ،
برقم ٨٥٨ (لغة) .

١٧ - منتهى الطلب من أشعار العرب .

تأليف محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون . القاهرة ، دار
الكتب المصرية ، برقم ٥٣ (أدب الشنقيطي) .

١٨ - موارد البصائر لفرائد الضرائر فيما يجوز من الضروريات للشاعر .

تأليف محمد سليم (ت ١١٣٨ هـ) . القاهرة ، دار الكتب المصرية ،
تحت رقم ٣٥٣ (أدب تيمور) .

مأخوذ بالتصوير عن نسخة خطية .

٢ - المطبوعات

- ١٩ - كتاب الإبدال .
تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي ، تحقيق
وشرح عز الدين التنوخي . دمشق ، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م .
- ٢٠ - كتاب الإبتاع .
تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي . حققه وشرحه
عز الدين التنوخي . دمشق ، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م .
ج ١ ، ٢ .
- ٢١ - أخبار أصبهان .
تأليف أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، ليدن ، نشر
وتصحيح سفن ، ١٩٣١ م .
- ٢٢ - أخبار النحويين البصريين .
تأليف أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) .
نشر وتهذيب فريتش كرنكو . بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ،
١٩٣٦ م .
- ٢٣ - أدب الكاتب .
تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)

القاهرة المطبعة السلفية ، ١٣٤٦ هـ .

٢٤ - أراجيز العرب .

تأليف السيد محمد توفيق البكري الصديقي . القاهرة ، ١٣١٣ هـ .

٢٥ - الأزمنة والأمكنة .

تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي (ت ٤٢١ هـ)
حيدر آباد الدكن - الهند ، ١٣٣٢ هـ .

ج ١ ، ٢ .

٢٦ - أساس البلاغة .

تأليف جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت
٥٣٨ هـ) . القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ -
١٩٢٣ م .

ج ١ ، ٢ في مجلد .

٢٧ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب .

تأليف أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣ هـ) .
القاهرة ، ١٣٢٨ هـ . ج ١ - ٤ .
(على هامشه كتاب الإصابة لابن حجر) .

٢٨ - أسد الغابة في معرفة الصحابة .

تأليف عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الأثير (ت ٦٣٠ هـ) .
القاهرة ، ١٢٨٦ هـ .

٢٩ - أسرار العربية .

تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري
(ت ٥٧٧ هـ) . دمشق ، مطبعة الترقى ، ١٩٥٧ م .

٣٠ - كتاب الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين .
تأليف الخالدين أبي بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠ هـ) وأبي
عثمان سعيد بن هاشم (ت ٣٩١ هـ) القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف
والترجمة والنشر ، ١٩٥٨ م . الجزء الأول .

٣١ - الإشتقاق .

تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ) .
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . القاهرة ، مطبعة السنة
المحمدية ، ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .

٣٢ - الإصابة في تمييز الصحابة .

تأليف الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني ، (ت ٨٥٢ هـ) . القاهرة ، ١٣٢٨ هـ .
ج ١ - ٤ .

٣٣ - إصلاح المنطق .

تأليف أبي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت (ت ٢٤٤ هـ) .
شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون .
القاهرة ، دار المعارف ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م .
(ذخائر العرب) .

٣٤ - الأصمعي ، حياته وآثاره .

تأليف عبد الجبار الجومرد . بيروت ، مطابع دار الكشاف ،
١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .

٣٥ - الأصمعيات .

اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي .

تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون . القاهرة
دار المعارف ، ١٩٦٤ م .

٣٦ - الأضداد .

لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق أوغست هفتر (مجموعة في ثلاثة
كتب للأضداد) . بيروت ، ١٩١٣ م .

٣٧ - الأضداد .

لابن السكيت ، تحقيق أوغست هفتر (مجموعة في ثلاثة كتب
في الأضداد) بيروت ، ١٩١٣ م .

٣٨ - كتاب الأضداد

تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . الكويت ، ١٩٦٠ م .

٣٩ - الأعلام .

تأليف خير الدين الزركلي . ط ٢ ، ١٩٥٤ - ١٩٥٩ م .
١٠ أجزاء في ١٠ مجلدات .

٤٠ - أعيان الشيعة .

السيد محسن الحسيني العاملي الشافعي . دمشق ، ١٩٣٥ - ١٩٣٦ م
٥ مجلدات .

٤١ - الأغاني .

تأليف أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ) القاهرة
مطبعة التقدم ، ١٣٤٦ هـ .

ج ١ - ٢١ .

والأغاني ، مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٢٧ م - . . .

٤٢ - الاقتراح .

٦١٨

جلال الدين السيوطي . حيدر آباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف
العثمانية ، ١٣٤٩ هـ .

- ٤٣ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب .
تأليف أبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) .
بيروت ، المطبعة الأدبية ، ١٩٠١ م .
- ٤٤ - إقليد الخزانة .
عبد العزيز الميمني الراجكوتي . لاهور ، ١٩٢٧ م .
- ٤٥ - كتاب الأمالي .
تأليف أبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، القاهرة ، دار
الكتب المصرية ، ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م .
ج ١ - ٢ .
- ٤٦ - أمالي الزجاجي .
تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي البغدادي .
(ت ٣٣٧ هـ) القاهرة ، ١٣٢٤ هـ .
- ٤٧ - الأمالي الشجرية .
إملاء أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي
المعروف بابن الشجري ، (ت ٥٤٢ هـ) حيدر آباد الدكن ،
١٣٤٩ هـ .
ج ١ - ٢ .
أمالي المرتضى - غرر الفوائد ودرر القلائد .
- ٤٨ - أمالي اليزيدي .
جمعها محمد بن العباس اليزيدي ، رواية عن ابن حبيب . حيدر

آباد الدكن ، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م .

٤٩ - الأمتاع والموانسة .

لأبي حيان محمد التوحيدي ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزيني .
ط ٢ . القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٣ .

٥٠ - أمثال العرب .

للمفضل الضبي . القاهرة ، مطبعة التقدم ، ١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ م .

٥١ - انباه الرواة على أنباه النحاة .

تأليف جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت
٦٤٦ هـ) .

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ، طبع دار الكتب
المصرية ، ١٣٦٩ - ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٠ - ١٩٥٥ م .

٥٢ - الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء .

تأليف أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي ، القاهرة ،
مكتبة القدس ١٩٣١ م .

٥٣ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين .

تأليف كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد
الله بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) . تحقيق محمد محي
الدين عبد الحميد . القاهرة ، ١٩٥٣ م .

٥٤ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب
والفنون .

تأليف اسماعيل بن محمد أمين بن منير سليم الباباني البغدادي .
القاهرة ، مطبعة وكالة المعارف ، ١٩٤٥ م .

- ٥٥ - البارع في اللغة .
تأليف أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦ هـ) غني بنشره
فلوتن . لندن ، طبع زنكوغراف ١٩٣٣ م .
- ٥٦ - البحر المحيط .
تأليف أثير الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن علي بن
حيان الأندلسي الغرناطي الشهير بأبي حيان . القاهرة ، مطبعة
السعادة . ١٣٢٨ هـ .
البخاري = صحيح البخاري .
- ٥٧ - البداية والنهاية في التاريخ .
تأليف عماد الدين أبي الفداء اسماعيل عمر بن كثير (ت ٧٧٤ هـ)
القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٥١ هـ .
- ٥٨ - البصائر والذخائر .
تأليف أبي حيان التوحيدي ، تحقيق أحمد أمين والسيد صقر .
القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٥٣ م .
- ٥٩ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة .
تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) . تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ، ١٣٢٦ هـ .
البكري = معجم ما استعجم .
- ٦٠ - بلوغ الأرب .
تأليف أبي الفضل شهاب الدين محمود شكري الألوسي البغدادي
(ت ١٢٧٠ هـ) .
شرح محمد بهجة الأثري . القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٢٤ م .
٣ أجزاء في ٣ مجلدات .

- ٦١ - بهجة المجالس ، وأنس المجالس .
تأليف أبي عمرو يوسف بن عبد البر بن محمد النمري القرطبي
(٤٦٣ هـ) . تحقيق محمد مرسي الخولي ، مراجعة عبد القادر
القط . القاهرة ، الدار المصرية ، ١٩٦٧ م .
- ٦٢ - البيان والتبيين .
تأليف أبي عمرو عثمان بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق
وشرح عبد السلام محمد هارون ، ط ٣ . القاهرة ، ١٣٨٨ هـ ،
١٩٦٨ م .
ج ١ - ٤ .
- ٦٣ - تاج العروس .
تأليف السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) . القاهرة ،
١٣٠٦ هـ .
- ٦٤ - تاريخ آداب اللغة العربية .
تأليف جرجي زيدان ، مراجعة شوقي ضيف . القاهرة ، دار
الهلل ، ١٩٥٧ م .
٤ أجزاء في ٤ مجلدات .
- ٦٥ - تاريخ الأدب العربي .
تأليف كارل بروكلمان ، ترجمة عبد الحليم النجار . القاهرة ،
دار المعارف ، ١٩٦٠ - ١٩٦٢ م .
٣ أجزاء .
- ٦٦ - تاريخ الإسلام السياسي .
حسين ابراهيم . ط ٢ . القاهرة ، مطبعة الشبكشي ، ١٩٤٩ م .

- ٦٧ - تاريخ الأمم والملوك المشهور بتاريخ الطبري .
تأليف أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد المعروف بابن جرير
الطبري . القاهرة ، مطبعة الاستقامة ١٩٣٩ م .
٨ أجزاء في ٨ مجلدات .
- ٦٨ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام .
تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت
٤٦٣ هـ) : القاهرة ، ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م .
ج ١ - ١٤ .
- ٦٩ - تاريخ التمدن الاسلامي .
تأليف جرجي زيدان ، مراجعة حسين مؤنس ، القاهرة ، دار
الهلل ، ١٩٥٧ - ١٩٥٨ م .
٥ أجزاء في ٥ مجلدات .
- ٧٠ - تاريخ الخلفاء .
جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق محمد
محي الدين عبد الحميد . القاهرة ، المكتبة التجارية ، ١٩٦٤ م .
- ٧١ - تاريخ اليعقوبي .
تأليف أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب . ليدن . بريل ،
١٩٦٩ م .
جزآن في مجلدين .
- ٧٢ - تأويل شكل القرآن .
تأليف ابن قتبية ، تحقيق السيد صقر . القاهرة مطبعة عيسى
البابي الحلبي ، ١٩٥٤ م .

التبريزي = شرح الحماسة للتبريزي .

- ٧٣ - البيتان في شرح الديوان .
تأليف عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (٥٣٨-٦١٦ هـ) .
جزآن في مجلدين .
- ٧٤ - تذكرة الحفاظ .
تأليف الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) . حيدر آباد الدكن ، ١٣٣٣ - ١٣٣٤ هـ .
- ٧٥ - تفسير الطبري ، جامع البيان في تفسير القرآن .
تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري . حققه وعلق حواشيه
محمود محمد شاكر . القاهرة ، دار المعارف .
- ٧٦ - تفسير غريب القرآن .
تأليف عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، تحقيق أحمد صقر .
القاهرة ، دار احياء الكتب العمومية ، ١٩٥٨ م .
تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن .
- ٧٧ - تقييد العلم .
للخطيب البغدادي ، تحقيق يوسف العش . دمشق ، ١٩٤٩ م .
- ٧٨ - التمام في تفسير أشعار هذيل .
تأليف ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق أحمد ناجي القيسي
وآخرين . بغداد ، مطبعة العافي ، ١٣٨١ هـ ، ١٩٦٢ م .
- ٧٩ - كتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه .
تأليف الوزير أبي عبيد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧ هـ)
القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٤٤ هـ ، ١٩٢٦ م .

- ٨٠ - تنزيل الآيات على الشواهد من الآيات ، وهو شرح شواهد الكشف .
- تأليف محب الدين محمد بن أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن الحموي الدمشقي الحنفي (ت ١٠١٦ هـ) . القاهرة ، ١٢٨١ هـ .
- ٨١ - تنقيح المقال .
- تأليف المقامي (ت ١٣٥١ هـ) ١ النجف ، ١٣٤٩ هـ .
- ٨٢ - التهذيب .
- محمد بن عرفة الدسوقي . القاهرة ، طبع بولاق وكردستان ، ١٣٢٨ هـ .
- ٨٣ - تهذيب الأسماء واللغات .
- تأليف أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) . القاهرة ، ادارة الطباعة المنيرية ، (د . ت) .
- ٤ أجزاء في ٣ مجلدات .
- ٨٤ - كتاب تهذيب الألفاظ .
- تأليف أبي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت (ت ٢٤٥ هـ) بيروت المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، ١٨٩٥ م .
- ٨٥ - تهذيب التهذيب .
- تأليف شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) . حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٥ هـ .
- ٨٦ - تهذيب اللغة .
- تأليف أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (٣٧٠ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون وآخرون . القاهرة ، الدار القومية

للطباعة ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .

- ٨٧ - كتاب الثلاثة .
تأليف ابن فارس ، تحقيق رمضان عبد التواب ، القاهرة ،
١٩٧٠ م . (ضمن الجزء الثاني من المجلد العاشر - مجلة معهد
المخطوطات) .
- ٨٨ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب .
تأليف أبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)
القاهرة ، ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م .
- ٨٩ - الجامع الصحيح .
تصنيف أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة
البخاري (ت ٢٥٦ هـ) بولاق ، ١٣١١ / ١٣١٣ هـ .
جزء ١ - ٩ .
- ٩٠ - الجامع لأحكام القرآن .
تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي . القاهرة ،
مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٣ - ١٩٥٠ م .
- ٩١ - جمهرة أشعار العرب .
اختيار أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، القاهرة ، المطبعة
الرحمانية ، ١٣٤٥ هـ ، ١٩٢٦ م .
- ٩٢ - جمهرة الأمثال .
تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري
(ت ٣٩٥ هـ) بمبي ، بالهند ، ١٣٠٦ هـ .
ج ١ - ٢ .

- ٩٣ - جمهرة أنساب العرب .
- تأليف أبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ)
تحقيق عبد السلام محمد هارون . القاهرة ، ١٣٨٢ هـ .
- ٩٤ - كتاب جمهرة اللغة .
- تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ)
حيدر آباد الدكن ، ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .
- ج ١ - ٤ .
- ٩٥ - الحضارة الإسلامية .
- تأليف آدم متر ، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة . القاهرة ،
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م .
- ٩٦ - الحضارة الإسلامية ، ومدى تأثيرها بالمؤثرات الأجنبية .
- تأليف فون كريم ، ترجمة مصطفى طه بدر . القاهرة ، مطبعة
الاعتماد ، ١٩٤٧ م .
- ٩٧ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء .
- تأليف الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن
موسى بن مهران الأصفهاني . القاهرة ، مطبعة السعادة ،
١٣٥١ هـ / ١٩٣٧ م .
- ٩٨ - الحماسة .
- تأليف أبي عبادة الوليد بن عبيد الطائي المعروف بالبحثري ، (ت
٢٨٤ هـ) رواية أبي العباس المعروف بابن خالد الأحول ، تحقيق
لويس شيخو اليسوعي . بيروت ، ١٩١٠ م .
- ٩٩ - الحماسة .

جمع الشريف ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي العلوي
الحسني المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ) حيدرآباد الدكن ،
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٤٥ هـ .

١٠٠ - حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة .
تأليف يوسف خليف . القاهرة ، دار الكاتب العربي ، ١٣٨٨ هـ ،
١٩٦٨ م .

١٠١ - كتاب الحيوان .
تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق
عبد السلام محمد هارون . القاهرة ، ١٣٥٦-١٣٦٦ هـ /
١٩٣٨-١٩٤٨ م .
ج ١-٧

١٠٢ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب .
تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) . بولاق
١٢٩٩ هـ .
ج ١-٤ .

١٠٣ - الخصائص في النحو والعربية .
تأليف أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) . القاهرة ، دار
الكتب المصرية ، ١٣٧١-١٣٧٦ هـ / ١٩٥٢-١٩٥٦ م .
ج ١-٤ .

١٠٤ - خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال .
تأليف صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي . القاهرة ، المطبعة
الخيرية ، ١٣٢٢ هـ .

- ١٠٥ - كتاب خلق الانسان .
تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٧ هـ)
المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٠٣ م .
(في مجموعة الكثر اللغوي) .
ابن خلكان = وفيات الأعيان .
- ١٠٦ - كتاب الدارات .
تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي . بيروت ، المطبعة
الكاثوليكية ، ١٩٠٨ م .
(في مجموعة البلغة في شذور اللغة) .
- ١٠٧ - دائرة المعارف الإسلامية .
يصدرها باللغة العربية أحمد الشنتاوي وآخرون . القاهرة ، لجنة
ترجمة دائرة المعارف الاسلامية ، ١٩٣٣ - ١٩٦٧ م .
- ١٠٨ - دائرة معارف البستاني .
تأليف بطرس البستاني . القاهرة ، مطبعة الهلال ، ١٨٧٦ -
١٩٠٠ م .
١١ مجلداً .
- ١٠٩ - الدرر اللوامع في تحرير شرح جمع الجوامع .
تأليف محمد بن محمد المقدسي المعروف بابن شريف . فاس ،
طبع حجر ، ١٣١٢ هـ .
(وهي حاشية على شرح المحلي على جمع الجوامع) .
- ١١٠ - درة الغواص في أوهام الخواص .

تأليف أبي محمد القاسم بن علي الحريري الحراني . ليبسك ،
١٨٧١ م .

ديوان الأخطل = شعر الأخطل .

١١١ - ديوان الأعشى .

الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس الأعشى ، فيينا ،
١٩٢٧ م . (في آخره مجموعة أشعار العشو الآخرين) .

١١٢ - ديوان امرئ القيس .

وهو امرؤ القيس بن حجر الكندي . القاهرة ، دار المعارف ،
١٣٧٧ هـ ، ١٩٥٨ م .

١١٣ - ديوان أوس بن حجر .

تحقيق وشرح محمد يوسف نجم . بيروت ، دار صادر ، ١٣٨٧ هـ
١٩٦٧ م .

١١٤ - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي .

تحقيق عزة حسن . دمشق ، مطبوعات مديرية إحياء التراث
القديم . ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .
ديوان جرير = شرح ديوان جرير .

١١٥ - ديوان حاتم الطائي .

نظم حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي (ت ٦٠٥ م) لبيزج ،
١٨٩٧ م ، بيروت ، دار صادر ١٣٨٣ هـ ، ١٩٦٣ م .

١١٦ - ديوان الحطيئة .

نظم أبي مليكة جروول بن أوس الشهير بالحطيئة ، شرح ابن
السكيت ، تحقيق نعمان القاضي . القاهرة ، شركة مطبعة ومكتبة

مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٩ م .

١١٧ - ديوان الحطيثة .

بشرح أبي الحسن السكري ، تصحيح أحمد بن الأمين الشنقيطي .
القاهرة ، مطبعة التقدم ، (د . ت) .

١١٨ - ديوان ذي الرمة = ديوان شعر ذي الرمة .

وهو غيلان بن عقبة العدوي ، كمبردج ، مطبعة جامعة كمبردج
١٩١٩ م .

١١٩ ديوان رؤبة ، مجموع أراجيز رؤبة بن العجاج .

برلين ، ١٩٠٣ م .

(الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب) .

١٢٠ - ديوان زيد الخيل الطائي .

صنعة نوري حمودي القيسي . النجف الأشرف ، مطبعة النعمان ،
١٩٦٨ م .

١٢١ - ديوان سراقه البارقي .

تحقيق حسين نصار . ط ١ . القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر . ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م .

١٢٢ - ديوان سلامة بن جندل .

وهو سلامة بن جندل بن عيد بن عبيد السعدي التميمي . بيروت
المطبعة الكاثوليكية ، ١٩١٠ م .

١٢٣ - ديوان طرفة بن العبد .

نظم ابن عمر طرفة بن عمر بكر بن ربيعة بن أخت جرير المعروف
بالملمس . بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر ، ١٩٦١ م .

- ديوان عنتره = شرح ديوان عنتره .
- ١٢٤ - ديوان الفرزدق = شرح ديوان الفرزدق .
وهو أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة التميمي . باريس ،
ميونخ ، ١٨٧٠ - ١٨٧٥ م / ١٩٠٠ - ١٩٠١ م .
(مجلد ١ ، ٢ في باريس ، مجلد ٣ ، ٤ في ميونخ) .
- ١٢٥ - ديوان القتال الكلابي .
حققه وقدم له احسان عباس . بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٨١ هـ /
١٩٦١ م .
- ١٢٦ - ديوان القطامي .
وهو عمير بن عمرو التغلبي ، تحقيق ابراهيم السامرائي وأحمد
مطلوب . بيروت دار الثقافة ، ١٩٦٠ م .
- ١٢٧ - ديوان قيس بن الخطيم .
تحقيق ناصرالدين الأسد . بيروت ، دار صادر ١٣٨٧ هـ /
١٩٦٧ م .
- ١٢٨ - ديوان ابن قيس الرقيات .
وهو عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم
بيروت دار صادر ، ١٣٧٨ هـ ، ١٩٥٨ م .
- ١٢٩ - ديوان كثير - شرح ديوان كثير .
كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ، المشهور بكثير عزة . الجزائر ،
جمعه ونشره الأستاذ هنري بيرس ، الجزائر ، ١٩٢٨ م .
نسخة في مجلدين .
- ١٣٠ - ديوان كعب بن مالك الأنصاري .

دراسة وتحقيق سامي مكّي العائني . بغداد ، مكتبة النهضة ،
١٣٨٦ هـ ، ١٩٦٦ م .

١٣١ - ديوان لييد .

وهو أبو عقيل لييد بن ربيعة العامري . ليدن ، ١٨٩١ م .

١٣٢ - ديوان مختارات شعراء العرب .

اختيار أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي
المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ) . القاهرة ، ١٣٠٦ هـ .

١٣٣ - ديوان الهذليين .

مجموعة أشعار لشعراء هذيل . القاهرة ، الدار القومية ، ١٣٨٥ هـ
١٩٦٥ م .

(نسخة مصورة من طبعة دار الكتب ١٣٦٤ - ١٣٦٩ هـ
١٩٤٥ - ١٩٥٠ م) .

الذهبي = تذكرة الحفاظ .

الذيل = بروكلمان (ذيله) .

١٣٤ - الذيل .

تأليف كارل بروكلمان . ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٣٧ م .

١٣٥ - كتاب ذيل الأمالي والنوادر .

تأليف أبي علي اسماعيل بن القاسم البغدادي . القاهرة ، دار الكتب
المصرية ، ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م .

١٣٦ - ذيل زهر الآداب ، أو جمع الجواهر في الملح والنوادر .

تأليف أبي اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني ، القاهرة ،
نشر محمد أمين الخانجي ، ١٣٥٣ هـ .

١٣٧ - ذيل اللآلي (سمط اللآلي) وهو شرح لذيل أمالي القالي ولصلة ذيله .
تأليف عبد العزيز الميمني الراجكوتي القاهرة ، ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م

١٣٨ - الرجال .

أبو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) . النجف ، المطبعة الحيدرية ،
١٣٨١ هـ .

١٣٩ - رسائل الجاحظ .

وهو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكتاني البصري المعروف
بالجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) جمع السندوبي . القاهرة ، المطبعة
الرحمانية ، ١٩٣٣ م .

١٤٠ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات .

تأليف محمد باقر الحاجي أمير زين العابدين الموسوي الخونساري
الأصبهاني . ط ٢ . طهران ، سيد سعيد الطباطبائي ، ١٩٤٧ هـ .
٤ أجزاء في مجلد .

الزبيدي = طبقات النحويين .

١٤١ - زهر الآداب ، وثمر الألباب .

تأليف أبي اسحاق ابراهيم بن علي بن تميم ، المعروف بالحصري
القيرواني . تحقيق وشرح علي محمد البجاوي . القاهرة ، مطبعة
عيسى البابي الحلبي ، ١٩٥٣ م .

١٤٢ - سر صناعة الإعراب .

تأليف عثمان بن جني ، تحقيق المرحوم مصطفى السقا . القاهرة ،
مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٧٤ هـ ، ١٩٥٤ م .

- ١٤٣ - ابن السكيت اللغوي .
تأليف محي الدين توفيق . ط ١ . بغداد ، مطبعة دار الجاحظ
١٩٦٩ م .
- ١٤٤ - السلوك لمعرفة دول الملوك .
تأليف تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم
المعروف بالمقريري . القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٣٤ م .
مجلدان .
- ١٤٥ - السماع والقياس .
أحمد تيمور باشا . القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ١٣٧٤ هـ .
- ١٤٦ - سمط اللآلي .
تأليف أبي عبيد البكري الأوبني ، تحقيق عبد العزيز الميني .
القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٣٦ م .
٢ ج في ٢ مج .
- ١٤٧ - كتاب سيبويه .
محمد علي النجار . القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف
والترجمة ، ١٩٦٣ م .
- ١٤٨ - كتاب سيبويه .
تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح عبد
السلام محمد هارون ، القاهرة ، دار القلم ، ١٣٨٠ هـ ، ١٩٦٦ م
الجزء الأول .
سيبويه = الكتاب لسيبويه .
- ١٤٩ - سيبويه إمام النحاة .

علي النجدي ناصف . القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٣٧٢ هـ ،
١٩٥٣ م .

السيرافي = أخبار النحويين البصريين .
السيرة = سيرة ابن هشام .

١٥٠ - سيرة ابن هشام ، السيرة النبوية .
تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت
٢١٨ هـ) . القاهرة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م .
ج ١ - ٤ .

١٥١ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب .
لابن عماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) القاهرة ، مكتبة القدسي ،
١٣٥٠ هـ
٨ أجزاء .

١٥٢ - شرح أدب الكاتب .
تأليف أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي
(ت ٥٤٠ هـ) . القاهرة ، مكتبة القدسي ، ١٣٥٠ هـ .
١٥٣ - شرح الألفية .

ابن عقيل (٧٦٨ - ٧٦٩ هـ) ، تحقيق محمد محي الدين عبد
الحميد ، ١٣٧٨ هـ .

١٥٤ - شرح التبيان على ديوان أبي الطيب .
تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين محب الدين العكبري (٥٣٨ -
٦١٦ هـ) . القاهرة ، دار الطباعة ، ١٢٨٧ هـ .
٢ ج في ٢ مج .

١٥٥ - شرح الحماسة .

تأليف ابن زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن التبريزي
(ت ٥٠٢ هـ) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ،
مطبعة حجازي ، ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م .
ج ١ - ٤ .

١٥٦ - شرح الحماسة .

للأبي علي أحمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١ هـ) . القاهرة ،
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٧١ - ١٣٧٣ هـ /
١٩٥١ - ١٩٥٣ م .
ج ١ - ٤ .

١٥٧ - شرح ديوان امرئ القيس ، ومعه أخبار المراقبة وأشعارهم في
الجاهلية وصدر الاسلام .

تأليف وشرح حسن السندوبي . القاهرة ، مطبعة الاستقامة ،
١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م .

١٥٨ - شرح ديوان جرير .

جرير بن عطية اليربوعي . القاهرة ، ١٩٣٥ م .

١٥٩ - شرح ديوان حاتم الطائي .

شرح ابراهيم الجزيبي . بيروت ، دار الكاتب العربي ، (د . ت) .

١٦٠ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى .

صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، القاهرة ، الدار القومية
للطباعة والنشر ، ١٣٨٤ هـ ، ١٩٦٤ م .

(نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ م) .

١٦١ - شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة .

تأليف محمد محي الدين عبد الحميد . ط ٢ . القاهرة ، المكتبة
التجارية الكبرى ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م .

١٦٢ - شرح ديوان عنتره .

وهو عنتره بن شداد العبسي ، تحقيق وشرح شلي . القاهرة ،
مطبعة الآداب ، ١٨٩٨ م .

١٦٣ - شرح ديوان الفرزدق .

وهو أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي .
باريس - ميونخ . ١٨٧٠ - ١٨٧٥ م / ١٩٠٠ - ١٩٠١ م .
القاهرة ، مطبعة الصاوي ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م .
ج ١ - ٢ .

١٦٤ - شرح ديوان كثير .

هو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي المشهور بكثير عزة . الجزائر
هنري بيرس ، ١٩٢٨ م .
نسخة في ٢ مج .

١٦٥ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري .

تحقيق احسان عباس .

سلسلة التراث العربي - الكويت ١٩٦٢ م .

١٦٦ - شرح الشافية .

تأليف رضي الدين الاسترابادي (٦٨٨ هـ) تحقيق محمد نور
الحسن . القاهرة ، مطبعة حجازي .
(ومعه شرح الشواهد للبغدادى) .

١٦٧ - شرح شواهد الكافية للرضى .

تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) القاهرة ،
نشر الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد .

١٦٨ - شرح شواهد المغنى .

تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)
القاهرة ، المطبعة البهية ، ١٣٢٢ هـ .

١٦٩ - شرح المعلقات .

تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسن الزوزني (ت
٥٠٢ هـ) : القاهرة ، محمد علي صبيح ، ١٣٨٠ هـ .

١٧٠ - شرح المفصل في صناعة الأعراب للزمخشري .

تأليف أبي البقاء موفق الدين بن علي بن يعيش بن محمد بن محمد
ابن علي بن المفضل المعروف بابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) . القاهرة
المطبعة المنيرية ، (د . ت) .

١٠ ج في ١٠ مج .

١٧١ - شرح المفضليات للمفضل الضبي .

تأليف أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت ٣٠٥ هـ)
بيروت ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٩٢٠ م .

١٧٢ - شرح القصائد العشر .

الخطيب التبريزي (٥٠٢ هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد
الحميد . ط ٢ . القاهرة ، ١٣٨٤ هـ ، ١٩٦٤ م .

١٧٣ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف .

تأليف أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعد العسكري ، تحقيق
عبد العزيز أحمد . القاهرة ، مصطفى الباي الحلبي ، ١٩٦٣ م .

- ١٧٤ - شرح مقامات الحريري .
تأليف اللغوي النحوي أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن بن عباس
ابن موسى المعروف بالشريشي . بولاق ، المطبعة الأميرية ، سنة
١٣٠٠ هـ .
- جزآن في مجلدين .
الشريشي = شرح المقامات الحريرية .
- ١٧٥ - شرح أبي زبيد الطائي .
وهو حرمله بن المنذر (ت ٤١ هـ) ، جمعه وحققه نوري حمودي
القيسي . بغداد . مطبعة المعارف ، ١٩٦٧ م .
- ١٧٦ - شعر الأخطل .
غياث بن غوث التغلبي المعروف بالأخطل . بيروت ، المطبعة
الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، ١٨٩١ م .
- ١٧٧ - شعر خفاف بن ندبة السلمي .
جمعه وحققه نوري حمودي القيسي . بغداد ، مطبعة المعارف ،
١٩٦٨ م .
- ١٧٨ - شعر ربيعة بن مقروم الضبي .
صنعة نوري القيسي . مطبعة الحكومة بغداد ١٩٦٨ م .
- ١٧٩ - شعر النابغة الجعدي .
وهو قيس بن عبد الله بن عدي بن ربيعة الجعدي . دمشق ،
المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ١٨٠ - شعر النمر بن تولب .
صنعة نوري حمودي القيسي . بغداد مطبعة المعارف ، ١٩٦٩ م .

- ١٨١ - الشعر والشعراء .
تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)
القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٤ - ١٣٦٩ هـ / ١٩٤٤ -
١٩٥٠ م .
- ١٨٢ - الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها .
أبو الحسن أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) . القاهرة ، نشر وتصحيح
المكتبة السلفية ، ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م .
- ١٨٣ - صبح الأعشى .
تأليف الشيخ أبي العباس أحمد القلقشندي . القاهرة ، دار الكتب
المصرية ، ١٩١٣ - ١٩١٨ م .
- ١٨٤ - الصحاح .
اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) ، تحقيق أحمد عبد
الغفور ، عطار . القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ١٣٧٦ هـ .
صحيح البخاري = الجامع الصحيح .
- ١٨٥ - صحيح البخاري = الجامع الصحيح .
شرح الكرماني ، القاهرة ، مطبعة مؤسسة المطبوعات الإسلامية .
- ١٨٦ - الصلة لابن بشكوال .
تأليف خلف بن عبد الملك ، المعروف بابن بشكوال . القاهرة ،
مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، ١٩٥٥ م .
ج ١ - ٢ (كتب تراث الأندلس) .
- ١٨٧ - كتاب الصناعتين الكتابة والشعر .
تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت
٣٩٥ هـ) . طبع الآستانة ، ١٣٢٠ هـ .

- ١٨٨ - ضحى الاسلام .
أحمد أمين . القاهرة ، مطبعة الاعتماد ، ١٣٥١ هـ / ١٩٣٣ م .
ج ١ - ٢ .
- ١٨٩ - طبقات الشعراء .
لابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج .
القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٨ م .
- ١٩٠ - طبقات الصحابة والتابعين .
تأليف أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري الواقدي (ت ٢٣٠ هـ)
ج ١ - ٨ ، بيروت دار صادر ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م .
- ١٩١ - طبقات فحول الشعراء .
تأليف أبي عبد الله بن محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ)
تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٢ م .
(ذخائر العرب) .
- ١٩٢ - طبقات النحويين واللغويين .
تأليف أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) . تحقيق
محمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ، الخانجي ، ١٣٧٣ هـ ،
١٩٥٤ م .
- ١٩٣ - الطرائف الأدبية ، مجموعة أشعار .
جمع عبد العزيز الميمني الراجكوتي . القاهرة ، لجنة التأليف
والترجمة ، ١٩٣٧ م .
- ١٩٤ - العبر في خبر من غبر .

- للمحافظ الذهبي (٥٧٤٨ - ١٣٤٧ م) تحقيق صلاح الدين المنجد ، الكويت ، ١٩٦٠ م .
- ١٩٥ - أبو عثمان المازني ومذاهبه في الصرف والنحو .
تأليف رشيد عبد الرحمن العبيدي ، بغداد ، مطبعة سلمان الأعظمي ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
- ١٩٦ - العربية .
يوهان فك ، ترجمة عبد الحلیم النجار ، القاهرة ، طبع دار الكتاب العربي ، ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م .
- ١٩٧ - العصر العباسي الأول .
شوقي ضيف . ط ٢ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٩ م .
- ١٩٨ - العقد الفريد .
تأليف أبي محمد أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٧ هـ) ، القاهرة . لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٥٩ - ١٣٧٢ هـ / ١٩٤٠ - ١٩٥٣ م .
- ج ١ - ٧ .
- ١٩٩ - أبو علي الفارسي .
عبد الفتاح شلي . القاهرة ، دار النهضة ، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م .
- ٢٠٠ - العمدة في صناعة الشعر ونقده .
تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) القاهرة ، مطبعة حجازي ، ١٩٣٤ م .
- ج ١ - ٢ .
- ٢٠١ - عيون الأخبار .

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة الدينوري
(ت ٢٧٦ هـ) القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٤٣ - ١٣٤٩ هـ /
١٩٢٥ - ١٩٣٠ م .

ج ١ - ٤ .

٢٠٢ - غاية النهاية في طبقات القراء .

شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن
يوسف الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) .
ج . براجشتراسر ، الخانجي ، ١٩٣٢ م .

٢٠٣ - غرر الفوائد ودرر القلائد .

تأليف أبي القاسم علي بن الحسين (ت ٤٣٦ هـ) ، تحقيق محمد
أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٣ هـ /
١٩٥٤ م .

ج ١ - ٢ .

٢٠٤ - الفاخر .

تأليف أبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي (ت ٢٩١ هـ)
تحقيق عبد العلم الطحاوي ومحمد علي النجار . القاهرة ، عيسى
الباي الحلبي ، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م .

٢٠٥ - الفائق في غريب الحديث .

تأليف جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)
القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٦٤ / ١٣٦٧ هـ -
١٩٤٥ / ١٩٤٨ م .

ج ١ - ٣ .

- ٢٠٦ - الفاضل .
تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمني . القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٥٦ م .
- ٢٠٧ - فجر الإسلام .
أحمد أمين . ط ٥ . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م .
- ٢٠٨ - الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية .
تأليف محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي . القاهرة ، ١٩٢٧ م .
- ٢٠٩ - فرائد القلائد .
تأليف أبي عبيد البكري الأوبني . القاهرة ، مطبعة مصر ، ١٩٥٨ م .
المطبعة الكاستيلية الزاهرة ، ١٢٩٧ هـ .
- ٢١٠ - الفرق بين الفرق .
تأليف أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩ هـ)
تحقيق محمد زاهد بن الحسن الكوثري . القاهرة ، نشر السيد عزت العطار الحسيني ، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م .
- ٢١١ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال .
تأليف أبي عبيد البكري الأوبني . القاهرة ، مطبعة مصر ، ١٩٥٨ م .
- ٢١٢ - الفصول والغايات في تمجيد الله .
تأليف أبي العلاء بن عبد الله بن سليمان القناعي التنوخي المعروف بأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ) القاهرة ، مطبعة حجازي ، ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٨ م .

- ٢١٣ - فصيح ثعلب والشروح التي عليه .
جمع وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي . القاهرة ، مكتبة التوحيد ،
١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م .
- ٢١٤ - فقه اللغة وخصائص العربية .
تأليف أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي
(ت ٤٢٩ هـ) بيروت مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٨٨٥ هـ .
- ٢١٥ - الفلاكة والمفلكون .
تأليف أحمد بن علي الدلجي . القاهرة ، مطبعة الشعب ، ١٣٢٢ هـ
- ٢١٦ - الفهرست .
تأليف أبي الفرج محمد بن اسحق بن النديم (ت ٣٨٥ هـ)
القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٣٤٨ هـ .
- ٢١٧ - فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم
وأنواع المعارف .
تأليف أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي
(ت ١١٧٩ م) سرقسطة ، ١٨٩٣ م .
- ٢١٨ - القاموس المحيط .
مجد الدين أبي الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم
الفيروز ابادي (ت ٨١٧ هـ) ط ٣ . القاهرة ، المطبعة المصرية ،
١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م ج ١ - ٤ في مجلدين .
- ٢١٩ - القرآن الكريم .
بإشراف لجنة تصحيح المصاحف . ط ٣ . القاهرة ، ١٣٨١ هـ /
١٩٦١ م .

- ٢٢٠ - القلب والابدال .
تأليف أبي اسحق يعقوب السكيت (ت ٢٤٥ هـ) بيروت ،
المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، ١٩٠٣ م .
(في مجموعة الكثر اللغوي في اللسن العربي) .
- ٢٢١ - الكافي في العروض والقوافي .
تأليف التبريزي ، تحقيق الحساني حسن عبد الله . القاهرة ،
١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- ٢٢٢ - الكامل في التاريخ .
تأليف أبي الحسن عز الدين بن أبي الكرم محمد بن مجد أمين عبد
الكريم المعروف بابن الأثير . القاهرة ، ١٣٥٣ هـ .
- ٢٢٣ - الكامل في اللغة والأدب .
تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المعرف بالمبرد (ت ٢٨٥ هـ) ،
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ، دار نهضة مصر .
ج ١ - ٤ .
- ٢٢٤ - الكتاب .
تأليف أبي بشر عمرو بن قنبر الملقب بسبيويه . بولاق ، ١٣١٦ /
١٣١٧ هـ .
ج ١ - ٢ .
- ٢٢٥ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .
تأليف مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي الشهير بحاجي خليفة
(ت ١٠٦٧ هـ) . ليسك ، ١٨٣٥ م .
ج ١ - ٢ .

- ٢٢٦ - اللآلي في شرح أمالي القالي .
تأليف الوزير أبي عبيد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧ هـ) .
القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣١٤ هـ / ١٩٣٦ م .
ج ١ - ٢ .
- ٢٢٧ - كتاب اللب واللبن .
تأليف أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) بيروت ،
لويس شيخو اليسوعي ، ١٩٠٨ م .
(في مجموعة البلغة في شذور اللغة) .
- ٢٢٨ - لباب الآداب .
محمد مسعود . القاهرة ، مطبعة الجمهور ، ١٣٢٤ هـ .
- ٢٢٩ - اللباب في تهذيب الأنساب .
تأليف عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن
الأثير (ت ٦٣٠ هـ) . القاهرة ، ١٣٥٧ / ١٣٦٩ هـ .
ج ١ - ٣ .
- ٢٣٠ - لسان العرب .
تأليف جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (٦٣٠ هـ - ٧١١ هـ) .
القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، ١٣٠٠ هـ -
١٣٠٧ هـ .
ج ١ - ٢٠ .
- ٢٣١ - لسان الميزان .
اختصار شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حجر
العسقلاني . حيدر آباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف
النظامية ، ١٣٣١ هـ .

ج ٦ في ٦ مج .

٢٣٢ - كتاب ليس في كلام العرب .
تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) ،
شرح وتصحيح أحمد بن الأمين الشنقيطي . القاهرة ، مطبعة
السعادة ، ١٣٢٧ هـ .

٢٣٣ - المأثور فيما اتفق لفظه واختلف معناه .
تأليف أبي العميث الأعراي عبد الله بن خليل بن سعد (ت ٢٤٠)
لندن ، ١٩٢٥ م .

٢٣٤ - ما بنته العرب على فعال .
تأليف محمد بن ربيعة بن أحمد المعروف بالصغاني ، تحقيق عزة
حسن ، دمشق ، ١٩٦٤ م .

٢٣٥ - المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة .
تأليف محمد عثمان بن جني . دمشق ، مطبعة الترقى ، ١٣٤٨ هـ .
٢٣٦ - المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر .

تأليف أبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروف بابن
الأثير (ت ٦٣٧ هـ) . القاهرة ، مطبعة الحلبي ، ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م .
ج ١ - ٢ .

٢٣٧ - مجاز القرآن .
صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠ هـ) القاهرة ،
١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م .

٢٣٨ - مجالس ثعلب .
تأليف أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) تحقيق عبد

٦٤٩

السلام هارون. ط ٢. القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٤٨-١٩٤٩ م .
(ذخائر العرب) .

٢٣٩ - مجالس العلماء .

تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي ، تحقيق عبد
السلام محمد هارون . الكويت ، وزارة الارشاد والأنباء ، ١٩٦٢ م

٢٤٠ - مجمع الأمثال .

تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني
(ت ٥١٨ هـ) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة
مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٧٤/١٩٥٥ م .

٢٤١ - مجموع أشعار العرب ، وهو مجموع يشتمل على الأصمعيات
ودواوين العجاج ورؤية .

جمع ولیم بن الورد . برلين ، ١٩٠٢-١٩٠٣ م .
ج ١-٣ .

٢٤٢ - مجموعة المعاني ، مختارات شعرية .

المؤلف مجهول . استانبول ، مطبعة الجوائب ، ١٣٠١ هـ .

٢٤٣ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء .

تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد ، المعروف بالراغب الأصبهاني
القاهرة ، مطبعة المويلحي سنة ١٢٨٧ هـ .
جزآن .

٢٤٤ - المحبر .

تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) حيدر آباد
الدكن ، ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م .

٢٤٥ - مختار الشعر الجاهلي ، وهو مختارات لسته من فحول شعراء الجاهلية .

تصحيح وشرح مصطفى السقا ، القاهرة ، ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م .
ج ١ .

٢٤٦ - المختار من شعر بشار .

شرح أبي الطاهر اسماعيل بن أحمد بن زيادة الله النجيبى اليرقي .
القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٤ م .

٢٤٧ - المختصر في أخبار البشر .

تأليف الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل أبي الفدا (ت ٧٣٢ هـ)
القاهرة ، المطبعة الحسينية المصرية ، ١٩٠٧ م .
ج ٤ في ٤ مج .

٢٤٨ - كتاب المخصص في اللغة .

تأليف أبي الحسن علي بن اسماعيل المعروف بابن سيدة (ت ٤٥٨)
بولاقي ، ١٣١٦ / ١٣٢١ هـ .
ج ١ - ١٧ .

٢٤٩ - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها .

تأليف أبي الفتح عثمان بن جني النحوي الموصلبي البغدادي (٣٢٠ -
٣٩٢ هـ) ، تحقيق علي النجدي ، وعبدالحليم النجار ، وعبد الفتاح
اسماعيل شلبي . القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،
١٣٧٦ هـ .

٢٥٠ - مراتب النحويين .

تصنيف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥١ هـ)

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مكتبة نهضة مصر ، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .

٢٥١ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان .

تأليف الامام أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان عفيف الدين الياضي التميمي المكي (ت ٧٦٨ هـ) . حيدر آباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف ، ١٣٣٨ هـ .
المرزباني = معجم الشعراء .

٢٥٢ - كتاب المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات .

تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) ألمانيا .
طبع ويمار ١٨٩٦ م .

٢٥٣ - مروج الذهب ومعادن الجوهر .

تصنيف أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي . بغداد ، المكتبة العصرية ، ١٩٣٨ م .
٤ ج في ٢ مج .

٢٥٤ - المزهري في علوم اللغة وأنواعها .

تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، (د . ت) .
ج ١ - ٢ .

٢٥٥ - كتاب مشارف الأقاويل في محاسن الأراجيز .

وهو مجموعة مختارات من أراجيز العرب . لبيزغ ، ١٩٠٨ م .

- ٢٥٦ - المصاحف .
- تأليف أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان السجستاني (ت ٣١٦ هـ) ، تصحيح آثر جفري . القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٦ م .
- ٢٥٧ - مصادر الشعر الجاهلي ، وقيمتها التاريخية .
- تأليف ناصر الدين الأسد . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٢ م . (مكتبة الدراسات الأدبية) .
- ٢٥٨ - كتاب المطر .
- تأليف أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) بيروت المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٠٨ م . (في مجموعة البلغة في شذور اللغة) .
- ٢٥٩ - المعاجم العربية .
- تأليف عبد الله درويش ، القاهرة ، مطبعة الرسالة ، ١٩٥٦ م .
- ٢٦٠ - كتاب المعارف .
- تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) القاهرة ، المطبعة الإسلامية ، ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م .
- ٢٦١ - كتاب المعاني الكبير .
- تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) حيدر آباد الدكن ، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م .
- ج ١ - ٢ .
- ٢٦٢ - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص .
- تأليف عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباس (ت ٩٦٣ هـ) القاهرة ،

مطبعة السعادة ، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ - ١٩٤٨ م .

ج ١ - ٤ .

٢٦٣ - معجم الأدباء .

تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) .

القاهرة عيسى البابي الحلبي ، ١٣٥٥ - ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٦ - ١٩٣٨ م

٢٦٤ - معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي .

تأليف زامباور ، ترجمة زكي حسن . القاهرة ، مطبعة جامعة

فؤاد ، ١٩٥١ / ١٩٥٢ م .

جزآن في ٢ مج .

٢٦٥ - معجم البلدان .

تأليف شهاب الدين أبي عبيد الله ياقوت بن عبد الله الحموي

البغدادى . القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٠٦ م .

١٠ أجزاء في ٥ مجلدات .

٢٦٦ - معجم البلدان .

تأليف شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي

البغدادى ، (ت ٦٢٦ هـ) بيروت ، دار صادر ، ١٣٧٤ -

١٣٧٦ هـ / ١٩٥٥ - ١٩٥٧ م .

٢٠ ج في ٢٠ مج .

٢٦٧ - معجم الشعراء .

تأليف أبي عبيد الله . محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت

٣٨٤ هـ) ، تحقيق عبد الستار فراج . القاهرة ، دار إحياء الكتب

العربية ، ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .

- ٢٦٨ - المعجم العربي ، نشأته وتطوره .
تأليف حسين نصار . القاهرة ، دار الكاتب العربي ، ١٣٧٥ هـ /
١٩٥٦ م .
ج ١ - ٢ .
- ٢٦٩ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع .
تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي
(ت ٤٨٧ هـ) ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين . القاهرة ، لجنة
التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٦ - ١٩٥١ م .
ج ١ - ٤ .
- ٢٧٠ - معجم المطبوعات العربية والمعرية .
جمعه ورتبه يوسف سركيس . القاهرة ، ١٩٢٨ م .
ج ١ - ٢ .
- ٢٧١ - معجم مقاييس اللغة .
تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق عبد
السلام هارون . القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٦٦ -
١٣٧١ هـ .
ج ١ - ٦ .
- ٢٧٢ - معجم المؤلفين .
تأليف عمر رضا كحالة . دمشق ، مطبعة الترقى ، ١٣٧٧ هـ /
١٩٥٧ م .
١٥ ج في ١٥ مج .
- ٢٧٣ - المغرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم .
تأليف أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي (ت

٥٤٠ هـ . القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٦١ هـ /
١٩٤٢ م .

٢٧٤ - المعمرون والوصايا .

تأليف أبي حاتم السجستاني (٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م) . تحقيق عبد
المنعم عامر ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦١ م .

٢٧٥ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم .

تأليف أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة ، تحقيق
كامل كامل بكري ، وعبد الوهاب أبو النور . القاهرة ، دار
الكتب الحديثة .
٣ ج في ٣ مج .

٢٧٦ - المفضليات .

تأليف أبي العباس المفضل بن محمد بن بعلي الضبي ، تحقيق
وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . ط ٣ . القاهرة
دار المعارف ، ١٩٤٣ م .
جزآن (من سلسلة ديوان العرب) .

٢٧٧ - المقابسات .

تأليف أبي حيان التوحيدي . القاهرة ، ١٩٢٩ م .
نسخة في مجلد .

٢٧٨ - المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية .

تأليف محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) بولاق ، ١٢٩٩ هـ .
(في هامش خزنة الأدب للبغدادى) .

٢٧٩ - كتاب المقتضب .

تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠ - ٢٨٥ هـ) ،
تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة . القاهرة ، المجلس الأعلى
للشئون الإسلامية ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٣ م .
ج ١ - ٤ .

٢٨٠ - مقدمة ابن خلدون .

تأليف عبد الرحمن بن محمد بن خلدون . بولاق ، ١٢٧٤ هـ .

٢٨١ - مقدمة معجم أقرب الموارد .

تأليف سعيد الخوري الشرتوني . بيروت ، مطبعة مرسلتي اليسوعية ،
١٨٨٩ م .

٢٨٢ - المقصور والممدود .

تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن وليد بن ولاد (ت ٣٣٢ هـ)
لندن ، ١٩٠٠ م .

٢٨٣ - كتاب الملل والنحل .

تأليف أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، ليبزيج ،
١٩٢٣ م .

٢٨٤ - كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء .

تصنيف أبي جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) القاهرة ، مطبعة
لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م .
(في مجموعة نواذر المخطوطات) .

٢٨٥ - مناقب أبي حنيفة .

تأليف الموفق بن أحمد بن محمد بن سعيد الملكي (ت ٥٦٨ هـ)
حيدرآباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، ١٣٢١ هـ
جزآن في مجلدين .

- ٢٨٦ - المنتظم .
تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي - حيدر آباد
الدكن ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٥٧ هـ .
١٠ مجلدات .
- ٢٨٧ - المنصف ، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني .
تأليف أبي عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق ابراهيم مصطفى
وعبد الله أمين . القاهرة ، وزارة المعارف ، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
ج ١ - ٢ .
- ٢٨٨ - الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء .
تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت
٣٨٤ هـ) ، القاهرة ، ١٣٤٣ هـ .
- ٢٨٩ - المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم
وبعض شعرهم .
تأليف أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق
عبد الستار فراج . القاهرة ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م .
الميداني = مجمع الأمثال .
- ٢٩٠ - كتاب النبات .
تأليف أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ) . ليدن ، نشر
وتحقيق ب . لوين ، ١٩٥٣ م .
- ٢٩١ - النقائص بين جرير والفرزدق .
لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢٠٩ هـ) . القاهرة ،
مطبعة الصاوي ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٥ م .

- ٢٩٢ - النقاظ بين جرير والفرزدق .
صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠ هـ) ليدن ،
١٩٠٥ - ١٩١٢ م .
ج ١ - ٣ .
- ٢٩٤ - كتاب نقد الشعر .
تأليف أبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (ت ٣٣٧ هـ)
ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٥٦ م .
- ٢٩٣ - نكت الهميان في نكت العميان .
تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي الشافعي .
القاهرة ، مطبعة الجمالية ، ١٩٢٧ م .
- ٢٩٥ - نهاية الأرب في فنون الأدب .
تأليف شهاب الدين أحمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم
البكري النويري . القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٣٥ م .
- ٢٩٦ - النهاية في غريب الحديث والأثر .
تأليف أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير
(٦٠٦ هـ) القاهرة ، المطبعة الخيرية ، ١٣٢٢ هـ .
ج ١ - ٤ .
- ٢٩٧ - كتاب النوادر .
تأليف أبي مسحل الأعرابي ، عبد الوهاب بن جريش ، تحقيق
عزة حسن . دمشق ، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م .
ج ١ - ٢ . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٢٩٨ - كتاب النوادر .

تأليف أبي علي اسماعيل بن القاسم بن عبدون القالي البغدادي (ت
١٣٥٦هـ). القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٤٤ هـ /
١٩٢٦ م .
(مع ذيل الأمالي) .

٢٩٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال .
تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ،
١٩٦٣ م .
٤ مج .

٣٠٠ - كتاب النبات والشجر .
تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٧ هـ) .
بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٠٨ م .
(في مجموعة البلغة في شذور اللغة) .
٣٠١ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة .
تأليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي
(ت ٨٧٤ هـ) القاهرة دار الكتب ، ١٩٣٢ م .
١٢ ج في ١٢ مج .

٣٠٢ - كتاب النخل والكرم .
تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٧ هـ) ،
بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٠٧ م .
(في مجموعة البلغة في شذور اللغة) .
٣٠٣ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء .

تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت

٥٧٧ هـ) تحقيق ابراهيم السامرائي . بغداد ، مطبعة المعارف ،
١٩٥٩ م .

٣٠٤ - نظام الغريب .

تأليف أبي محمد عيسى بن ابراهيم بن محمد الربيعي (ت ٤٨٠ هـ)
تصحيح بولس برونكه ، القاهرة ، مطبعة هندية (د . ت .)

٣٠٥ - نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء
والعلماء .

تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، اختصار أبي
المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليعموري ، تحقيق رودلف
زلهام ، فيسبادن ، نشر فرانشتس شتاينر ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .

٣٠٦ - كتاب الهمز .

تأليف أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) .
بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩١٠ م .

٣٠٧ - همع الهوامع .

تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي . القاهرة ،
مطبعة السعادة ، ١٣٢٧ هـ .

جزآن في مجلدين .

٣٠٨ - الوافي بالوفيات .

تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) .
استانبول ، مطبعة الدولة ، ١٩٣١ م .

٣ ج في ٣ مج .

٣٠٩ - كتاب الوحشيات ، وهو الحماسة الصغرى .

تأليف أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق عبد العزيز

الميمني . القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٣ م .

٣١٠ - الوزراء والكتاب .

تأليف أبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري . القاهرة ، دار
الصابوي ، ١٩٣٨ م .

٣١١ - الوسيط في تراجم أدباء شنقيط .

تأليف أحمد بن الأمين الشنقيطي . القاهرة ، المطبعة الجمالية ،
١٩١١ م .

٣١٢ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .

تأليف القاضي شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن
ابراهيم الشهير بابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) . القاهرة ، مطبعة
السعادة ، ١٣٦٧-١٣٦٩ هـ / ١٩٤٨ / ١٩٥٠ م .

ج ١ - ٦ .

ابن يعيش = شرح المفصل .

٣١٣ - يونس بن حبيب .

تأليف حسين نصار . القاهرة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر
١٩٦٨ م .

(أعلام العرب) .

الفهرس العام

هـ	مقدمة
٥	أبو زيد الأنصاري
٥	نسبه
٧	أسرته
٨	مولده ونشأته
١١	ثقافته
١٢	شيوخه ومعاصروه
١٣	تلاميذه
١٥	شخصيته
٢١	وفاته
٢٦	مترلته العلمية
٤٤	١ - تفسير ظاهرة التأليف في النوادر وتعليل اهتمام العلماء بها
٤٧	٢ - معنى النوادر وتفسيرها
٦١	٣ - أهمية هذه الظاهرة في تاريخ اللغة العربية والنحو العربي
٦٥	٤ - تاريخ تأليف كتاب النوادر لأبي زيد ومحاولة تحديده
٦٨	٥ - مصادر أبي زيد في النوادر
٧١	٦ - المنهج العام لكتاب النوادر

٧٧ منهج التحقيق :
٧٩	١ - المخطوطات التي وصلت إلينا
٧٩	أ - نسخة كوبرلي (الأصل)
٨٥	ب - نسخة عاطف أفندي
٩٦	ج - نسخة الشنقيطي
١٠١	د - النسخة المطبوعة
١٣١	نشر دار الكتاب العربي في لبنان للكتاب
١٣٤	أسلوب التحقيق
١٣٩	كتاب النوادر في اللغة
١٤٣	باب شعر
١٦١	باب رجز
٢٣٩	باب رجز
٢٥٧	باب رجز سماع أبي زيد من العرب
٣٠٥	باب نوادر
٣٢١	باب رجز
٣٢٥	باب رجز
٣٤١	باب رجز
٣٩٧	باب نوادر
٤١١	باب شعر
٤٥٥	باب رجز
٤٦٩	باب نوادر
٤٧٥	باب رجز
٥٠١	باب نوادر
٥٦٥	باب نوادر
٦١١	مراجع البحث والتحقيق
٦١١	١ - المخطوطات

٦١٥	٢ - المطبوعات
٦٦٣	- الفهارس
٦٦٥	- فهرس موضوعات النص
٦٦٦	- فهرس الآيات
٦٦٩	- فهرس الأحاديث
٦٧٠	- فهرس الأمثال وأقوال العرب
٦٧٢	- فهرس القبائل والبطون
٦٧٣	- فهرس لغات القبائل
٦٧٣	- فهرس الأماكن والبلدان
٦٧٤	- فهرس الأعلام
٦٨٠	- فهرس الشعراء
٦٨٤	- فهرس الأشعار
٧١٨	- فهرس الأرجاز
٧٣٨	- فهرس ما ورد له تفسير من ألفاظ اللغة أو توجيه نحوي

١ - فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
١٤٣	باب شعر
١٦١	باب رجز
٢٣٩	باب رجز
٢٥٧	باب رجز سماع أبي زيد من العرب
٣٠٥	باب نوادر
٣٢١	باب رجز
٣٢٥	باب نوادر من كلام العرب
٣٤١	باب رجز
٣٩٧	باب نوادر
٤١١	باب شعر
٦٦٥	

باب رجز	٤٥٥
باب نواذر	٤٦٩
باب رجز	٤٧٥
باب نواذر	٥٠١
باب نواذر	٥٦٥

٢ - فهرس الآيات

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	سورة البقرة	
٩٣	وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ	٣٤٤
١٨٦	فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي	٢١٩
٢٢٩	إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ	٢٣٥
٢٣٩	فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا	١٤٩

سورة آل عمران

١٣	فِي فَتْنَيْنِ الثَّقَاتِ فِتْنَةً تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ	١٥٨
٢١	فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	٤٢٨

سورة النساء

١٥٥	فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ	٢٧٠
-----	--------------------------------	-----

سورة المائدة

١٣	فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ	٢٧٠
----	--------------------------------	-----

سورة التوبة

١٠٩	شَقًّا جُرْفٍ هَارٍ	١٩٨
-----	---------------------	-----

سورة يوسف

١٥٩	خَلَّصُوا نَجِيًّا	٨٠
٥٠٣، ١٦٨	وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ	٨٢
٢٦٥	فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ	٩٦

سورة الرعد

٦٠٤	صَيَّوْنَا وَعَبَّرْنَا	٤
٣٤٤	وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ	١٠
٢٢١	أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا	٣٥

سورة الإسراء

١٦٠	وَإِذْ هُمْ نَجَوَى	٤٧
-----	---------------------	----

سورة طه

١٦٠	وَأَسْرُوا النَّجْوَى	٦٢
٢٥٧	فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا	١٠٨

سورة الأنبياء

١٦٠	وَأَسْرُوا النَّجْوَى	٣
٤٤١	وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ	٩٥

سورة الحج

١٤٩	يَا تُؤْكِكُ رَجُلًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ	٢٧
٦٦٧		

سورة المؤمنون		
يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا	١١	٢٢٠
سورة الفرقان		
وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْآسِيَّ كَثِيرًا	٤٩	٥٥٤
سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا	٦٦	٢٠٥
سورة العنكبوت		
وَلَيُخَيَّلَنَّ أَثْقَالَهُمْ	١٣	٥٧٧
سورة الرحمن		
مُدَّاهِمَتَانِ	٦٤	٥٩٨
سورة الواقعة		
وَوَيْلٌ مَّمدُودٍ	٣٠	٢٢١
سورة المجادلة		
مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ	٧	١٦٠
فَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ	١٢	١٦٠
سورة الحاقة		
وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا	١٧	٢١٢
سورة نوح		
مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ	٢٥	٢٧٠
	٦٦٨	

سورة المزمل

٢٠ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا ١٥٤

سورة المرسلات

٤١ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ ٢٢١

سورة النبا

٣٦ عَطَاءٌ حِسَابًا ٥٠٦

سورة العلق

١٥ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ٥٣٥، ٢٥١

سورة الفيل

٤ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ٥٣٤

٣ - فهرس الأحاديث

رقم الصفحة	الحديث
١٧٩	ثَلَاثَةُ أَسْفَارٍ كَذَبْنَ عَلَيْكُمْ
١٦٢	فَجَاءَ يَتَمَلَّسُ
٤١٩	فَقَامَتْ عَلَى رُؤُسِهِمُ الْبَغَايَا
٢١٢	لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ
٢١٧	مَا أَكَلَتِ الْعَاقِبَةُ
٦٦٩	

٤ - فهرس الأمثال وأقوال العرب

رقم الصفحة	المثل أو القول
٥٨٧	أَتُنْكَ بِخَائِنٍ رَجُلَاهُ
٣٢٦	اتَّقِ الصَّيَّانَ لَا تُصِيبَكَ بَأَعْقَابُهَا
٤٠٨	إِذَا طَلَعَ السَّمَاءُ بَعَثْنَا الرَّبَاعِي
٤٠٩	إِذَا طَلَعَتِ الْجُوزَاءُ انْتَصَبَ الْعُودُ فِي الْحِرْبَاءِ
٣٢٧	اصْبِرِي يَا لِمَ مَا تُخْتَنُّهُ
٣٢٩	أَطْرِي فَإِنَّكَ نَاعِلُهُ
٣٣٤	افْعَلْ ذَلِكَ وَنَعَامَ عَيْنٍ
٣٣٤	أَلْقَى فَلَانٌ عَلَيْنَا لَطَاتَهُ
٣٣٥	أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هَذَا
٥١٤	إِنَّكَ لَأَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ حَرَشْتُهُ
٣١٧	إِنَّكَ لَتَعْلُكُ عَلَيَّ الْأَرَمُ
٣٢٥	إِنَّمَا سُمِّيتَ هَانِئًا لِتَهْنِيءَ
٣١٠	إِنَّهُ لَدُوٌّ بَرَّاءٌ
٣٢٠	يَتِّي يَنْخَلُ لَا أَنَا
٥٨٥	الْحَنِّي لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ
٣١١	خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ
٥٨٨	سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ
٤٢٨	عِتَابُهُ السَّيْفُ
٣١٨	عُرِّ فَقْرُهُ بِفِيهِ لَعْلُهُ يُلْهِمُهُ
٥٩٦	عُودٌ يَعْبُدُ الْعَنْجَ
٥٧٨	فَبَحَّ اللَّهُ مِغْزَى خَيْرُهَا خُطَّةً
٥٨٧	قَدْ تُحْلَبُ الضُّجُورُ الْعُلْبَةُ

٢٢٧	كَلَامُ الرَّجُلِ وَفُودُ عَقْلِهِ ، وَظَنُّهُ قِطْعَةٌ مِنْهُ
٤٧٤	لَا تَرْضَى شَانِيَةً إِلَّا بِجُرْزَةٍ
٣٣٢	لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامًا
٤٩٥	لَا تَعْدَمُ نَاقَةٌ مِنْ أُمِّهَا حَنَّةً
٥٨٨	لَا يَعْدَمُ عَائِشٌ وَصُلَاتٍ
٥٩٣	لَا يَعْرِفُ هِرًا مِنْ يَرٍ
٣٣٥	لَقِيتُ فُلَانًا أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ
٣٧٥	اللَّيِّا وَالَّتِي
٢٧٠	لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتَنِي
٥٨٩	مَا أَنْتَ إِلَّا كَابِتَةُ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقْلَ تَقْلَ
٤٦٨	مَا زَالَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ مَجْنُونًا
٣٩٧	مَا لَكَ عَلَيَّ مِنْ شَيْفٍ
٣٩٨	مَا يُخَنِّقُ فُلَانٌ عَلَى جِرَّتِهِ
٣٩٨	مَا يَكْظِمُ فُلَانٌ عَلَى جِرَّتِهِ
٥٨٥	مُخَرَّبِقٌ لِيَنْبَاعَ
٥٨٤	مُخَرَّبِقٌ لِيَنْبَاقَ
٢٥١	مَنْ عَزَّ بَزٌّ
٣٢٦	مَنْ يَنْكِحُ الْحَسَنَاءَ يُعْطِي مَهْرَهَا
٥٨٨	نَعِيمٌ كَلْبٍ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ
٤٠٢	هَنَا وَهَنَا عَنْ جِمَالٍ وَغَوَعَةٍ
٥٠٢	يَا نَفْسَ تَحَرَّسِي إِذْ لَا مُحَرَّسَ لَكَ

٥ — فهرس القبائل والبطون

القبيلة أو البطن رقم الصفحة	القبيلة أو البطن رقم الصفحة
بنو سعد بن عوف ٤٤٥ ،	الأزد ١٩٤ ،
سلامان ٣٠١ ،	أسد ٢٢٤ ، ٣٩٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ،
سنبس ٣٠٠ ،	أضجم ٢٥٠ ،
شن ٢٥٠ ،	بكر بن وائل ١٥٣ ، ٤٣٤ ، ٤٧١ ،
ضبة ١٦٨ ، ١٩٢ ، ٢٩٥ ، ٥٧٧ ،	بلحرماز ٤٨٢ ،
ضبيعة بن ربيعة ٢٥١ ،	بلي بن الحاف ٤٣٩ ،
طيء ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣٥٠ ،	تغلب ٣٩٥ ،
٣٧٠ ، ٤٨٩ ، ٤٨٦ ، ٣٨١ ،	تميم ٣٣٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٦ ،
عبد شمس ٢٥٥ ، ٣٦٤ ،	ثعلبة بن يربوع ٢٧٦ ،
عبد القيس ٢٥٠ ، ٢٧٣ ،	ثقيف ٣٦٧ .
عبد الله بن كلاب ١٤٩ ، ٤٤٣ ،	جداعة ١٨٠ ،
عبس ٤٠٣ ،	الحارث بن كعب ١٦٩ ، ٢٥٩ ،
عبيد ١٥٩ ،	حبيب ٣٩٥ ،
عجلان ٣١١ ،	حنظلة ٤٧٠ ،
عداوة ٣٠٠ ،	حمير ٣٤٧ ،
عقدة ٣٠٠ ،	حميري ١٥٩ ،
عقيل ٢٣٩ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ،	حنيفة ١٥٤ ،
٤٨٠ ، ٤٨٨ ، ٥٨٤ ، ٥٥١ ،	خزاعة ٣٦٧ ،
العمور ٢٥٠ ،	الخزرج ٤٢٨ ،
عنبر ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،	دارم ٣٤٩ ،
غطفان ٢٣٠ ، ٤٨٧ ،	دوس ١٩٤ ،
فزارة ٢٤٦ ،	ربيعة بن مالك ٣٨٦ ،
قريش ٦٠٤ ،	ركبض ٣٠٠ ،
قشير ٤٥٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨١ ، ٥١٤ ،	سعد ٢١٢ ، ٢٢٤ ، ٣٦٥ ،
٥٤٦ ،	سعد بن زيد مائة بن تميم ١٥٥ ،

القبيلة أو البطن رقم الصفحة

رقم الصفحة

قيس ١٨٠ ، ٣٤٣ ، ٤٦٩ ، ٥٩٦ ،	لغة ضبة ٥٧٧ ،
٦١٣	لغة العالية ٣٧٢ ،
قيس بن ثعلبة ٤١٢ ،	لغة العجلانيين ٣١١ ،
قيس بن حنظلة ٤١٢ ،	لغة العنبريين ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،
قضاة ٤٣٩ ،	لغة العنعة ٢٠٣ ،
كعب بن عبد الله بن أبي بكر ٥١٠ ،	لغة قريش ٦٠٤ ،
كلاب ٢٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٣ ، ٣٣٥ ،	لغة القشيريين ٣٥٣ ، ٤٧٢ ، ٥١٤ ،
٤٨٢ ، ٥١٧ ،	لغة قيس ٥٩٦ ، ٦٠٣ ،
كلب ١٧٣ ٤٦١ ،	لغة الكلبيين ٣٠٥ ، ٣١٣ ، ٣٣٥ ،
كليب ٥٨٤ ،	٥٨٤ ،
كندة ١٧٠ ،	لغة الهلالين ٦٠١ ،
مازن ١٤٨ ،	لغة اليمن ٤٥٥ ،
مازن تميم ٥٧٥ ،	لغة اليهود ٣٤٧ ،
مرة غطفان ٣٥٧ ،	
معد ٢٨٧ ،	
نمير ٤٧٢ ،	

٧ - فهرس الأماكن والبلدان

المكان ورقم الصفحة

أجار ١٧٢	نهل ٢٠٦ ، ٢٦٠ ، ٣٦٧ ،
آرة ٢٢٢	الهجم ٥٠٥ ،
أغى ٤٤٤ ،	بنو هلال ٦٠١ ، ٦٠٢ ،
الأياد ٤١٣ ،	يربوع ١٥٩ ،
بس ١٧٥ ،	

٦ - فهرس اللغات

لغة البصرة ١٨٨ ، ٥٣٢ ،	البصرة ٥٨٤ ،
لغة بكر بن وائل ٤٧١ ،	بهاء ٥٤٢ ،
لغة تميم ٢٥٧ ، ٣٣٠ ، ٤٧٠ ، ٥٩٦ ،	تبالة ٣٦٤ ،
لغة الحارث بن كعب ١٦٩ ، ٢٥٩ ،	الخنس ٦٠٤ ،
لغة الحجاز ١٨٨ ،	حسى ١٥٢ ،
	الدو ٣٢٧ ،

الاسم	رقم الصفحة	المكان
(أبو إسحق) ١٥٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ،		ذات أصفاء ١٧٢ ،
٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ،		ركك ٢٠٥ ،
أحمد بن يحيى ثعلب (أبو العباس)		سلمان ٣٨٦ ،
٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،		الصَّمَانُ ٣٢٧ ،
٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ،		صنعاء ٥٤٢ ،
٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ،		العراق ٣٨٦ ، ٥٩٩ ،
٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ،		العيون ١٤٥ ،
٢٩١ ، ٣١٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ، ٣٨٣ ،		فأثور ٤١٧ ،
٤٢٦ = ٤٣٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦١ ، ٤٧١ ،		فسطاط ١٤١ ،
٤٨٧ ، ٤٩٩ ، ٥١٠ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ،		قدس ٢٢٢ ،
٥٥٥ = ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٧٩ ، ٦٠٩ ،		قرحي ٢٠٤ ،
الأحول = محمد بن الحسن (أبو العباس)		ذو القرحي ٢٠٤ ،
الأخفش = علي بن سليمان .		القور ٥٧٣ ،
أبو إسحق = إبراهيم بن محمد .		كوفة الجند ١٥٧ ،
الأصمعي ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٧ = ١٦٤ ،		كوفة الخلد = كوفة الجند .
١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ،		المحصب ١٨٠ ،
١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،		مكة ٢١٠ ، ٣٨٦ ،
٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ = ٢٣٥ ، ٢٤١ ،		منى ١٨٠ ، ٤٤٥ ،
٢٤٤ = ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٧٤ ،		موظب ١٧٩ ،
٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ = ٢٩٦ ، ٣٠٦ ،		نقى ٤٤٥ ،
٣١١ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ = ٣٤٦ ، ٣٧٢ ،		يثر ١٧٩ ،
٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٤٠٥ = ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،		اليمن ٢٥٢ ، ٣٢١ ،
٤١٨ = ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ،		
٤٣٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦٢ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ،		
٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٥٠٦ = ٥١٣ ، ٥٣٥ ،		
٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ = ٥٨٠ ، ٥٨٩ ،		
٥٩١ ، ٦٠١ ،		

٨- فهرس الأعلام

الاسم

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسام ١٤١ ، ابن الأعرابي ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ٢٢٨ ،

الاسم

الاسم

٢٢٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٧٤ ،
٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٥٨ ، ٣٩٧ ، ٤٢٧ ،
٤٥٠ ، ٤٧١ ، ٤٨٠ ، ٥٤٠ ، ٥٨٠ ،
٦٠٢ ،

أكسب ٣٥٨ ،

امرؤ القيس = مرقس

الباهلي ٢٤٤ ،

بثينة ٤٨٧ ،

أبو بكر ٥٢٨ ،

أبو بكر الكلبي ٢٨٣ ،

بلى بن الحاف بن قضاة ٤٣٩ ،

بهان ١٧٥ ، ١٧٦ ،

تمام بن عبد السلام بن محمد بن أحمد

اللخمي ١٤١ .

التوزي ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٩٠ ، ٢١٥ ،

٤١٥ ،

ثعلب = أحمد بن يحيى (أبو العباس)

جابر بن حبة ٦٠٢ ،

جبر بن حبيب ٥٨٩ ،

جساس ٤٣٢ ،

أبو جعفر = محمد بن علي بن الحسين

جميل ٤٨٧ ،

جناح ٤٧٥ ،

أبو حاتم السجستاني ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ،

١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،

١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،

١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ،
١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ،
١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ،
٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ،
٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ،
٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ،
٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ،
٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،
٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،
٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ،
٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
٣٤٩ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ،
٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ،
٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،
٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ،
٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،
٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ،
٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ،
٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،
٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ،
٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٠ ،
٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥٦٩ ،
٥٨٤ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٤ ،
٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ،

ابن حبيب ٣١٨ ،

الاسم

الاسم

١٦٦ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ،
 ١٩٦ = ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ،
 ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢١ = ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٣ = ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ = ٢٤٥ ، ٢٤٨ ،
 ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ = ٢٥٨ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ = ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ = ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ،
 ٢٩٩ = ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٢ ،
 ٢٩٩ = ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٦ = ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،
 ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٢ = ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٢ = ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤ ،
 ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٣ ،
 ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،
 ٤٠٦ = ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ،
 ٤١٦ = ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ،
 ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ = ٤٦٥ ، ٤٦٧ ،

أبو الحجاج ٥٣١ ،
 الحجاج الكلبي ٣٣٨ ،
 حذام ١٧٥ ١٧٦ ،
 الحرمازي ٣٣٤ ، ٣٣٩ ،
 الحسن بن الحسين البصري المعروف ١٤١ ،
 ١٩٦ ، ٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٤١٥ ،
 ٤٣٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٥ ، ٥٠٨ ، ٥٥٢ ،
 ٥٨٠ ،

أبو الحسن = علي بن سليمان الأخفش
 أبو الحسن اللحياني ٢٠٢ ،
 حكيم بن قيس بن عاصم ٣٢٣ ،
 حنظلة ٣٧١ ،
 خالد بن كلثوم ٤١٧ ،
 خزيمية ٤٠٣ ،
 الخس ٥٩٣ ،
 الخليل ٣٤٦ ، ٥٣٤ ، ٥٧٤ ،
 الخوارزمي ٤٦٥ ،
 أبو خيرة العدوي ٣٩٨ ، ٥١٤ ،
 ربيعة بن مالك ٣٧١ ،
 الرياحي ٥٣٢ ،
 الرياشي = العباس بن القرج
 الزراعي ٤٢٨ ،
 زبير بن بكار ١٧٤ ، ٤٨٧ ،
 الزبيري ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٦٠١ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٢ ،
 أبو زيد ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،
 ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،

الاسم

الاسم

أبو العامرية النميري ٤٠٤ ،	٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ،
العباس بن الفرح (الرياشي) أبو الفضل	٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ،
١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،	٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،
١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٢١٢ ،	٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،	٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٥٢٠ ،
٢٤٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ،	٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٩ ،
٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ،	٥٣٠ ، ٥٣٦ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ،
٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،	٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ،
٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ،	٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،
٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،	٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ،
٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٤١ ،	٥٩٦ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ،
٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ،	أبو الساج ٥٩٦ ،
٤٦٥ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٢ ،	أبو سحيم ٥٩٤ ،
٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ،	أبو الشمال العدوي ٣١٣ ،
٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٦ ،	سعدان ٥٤٢ ،
٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ،	سعيد بن أوس بن ثابت = أبو زيد
٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٦٠٧ ،	أبو سعيد = الحسن بن الحسين السكري
أبو العباس = أحمد بن يحيى ثعلب	سفيان بن عوف ٣٧٩
أبو العباس = محمد بن يزيد	أبو السقر = أبو الصقر
أبو العباس الأحوال = محمد بن الحسن	السكري = الحسن بن الحسين
عبد الله بن الزبير ٥٢٨ ،	أبو السمح ٥٩٦
أبو عبيدة ١٦٤ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٤٥ ،	سمرة بن عمرو = سبرة بن عمرو
٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٣١٤ ، ٥٠٦ ، ٥٢٩ ،	سيويه ١٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢٣١ ،
٥٣٤ ،	أبو الصقر ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ،
أبو عثمان المازني ٢٠٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ،	٥٣١ ، ٥٣٢ ،
٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠٧ ، ٣٢٣ ، ٣٤٤ ،	الصقيل ٦٠٦ ،
٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤١٦ ، ٤٤٤ ،	أبو الضبيب ٥٩٢ ،
٤٩٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥٣٢ ، ٥٤٩ ،	أبو الطاهر ٢٦٢
٥٥٢ ، ٥٧١ ،	أبو العالية ١٨٩ ، ٥٦٠ ،

الاسم

أبو العنرج ١٨٠ ،
العكلي ٣٠٩ ، ٣٣٥ ،
العلاء ٣٢٥ ،

الاسم

٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ،
٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ،
٤٥١ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ،
٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ،
٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ،
٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ،
٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ،
٥١٠ ، ٥١٤ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ،
٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ،
٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ،
٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦٠ ،
٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ،
٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،
٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ،
٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٧ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ،
٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ،

أبو علي ٣٧٦ .

عمارة ٥٢٨ .

عمر ٥٢٨ .

عمرو بن سليمان بن كركرة (أبو مالك)

٢٣١ .

أبو عمرو بن العلاء ١٦٦ ، ١٧٦ ، ٢٣١ ،

٤٧٠ ، ٤٧٣ .

عياش ٣٦٠ ،

أبو العيلاء ١٨٩ ،

الغاضري ٥٢١ ،

القراء ٢٧١ ،

أبو الفضل = العباس بن الفرع الرياشي

أبو قرة ٣٩٨ ،

علي بن سليمان الأخفش (أبو الحسن)

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،

١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ،

١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،

١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ،

١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ،

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ،

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ،

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،

٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ،

٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ،

٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،

٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،

٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،

٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ،

٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ،

٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ،

٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ،

٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ،

٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ،

٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ،

٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،

٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ،

٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ،

٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،

٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،

الاسم	الاسم
قطري ٢٣٤ ،	٤٠٧ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٥١ ، ٤٦٢ ،
قنّب (أبو السمال) ٤٧٩ ،	٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٧٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ،
كعب ٢١٥ ،	٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٦ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ،
ابن الكلبي ٤٢٨ ،	٥٠٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣٦ ،
كليب ٤٣٢ ،	٥٦٣ ، ٥٨٣ ،
اللخمي = تمام بن عبد السلام	أبو محرز ٤٧٩ ،
ماء السماء ٢٥٠ ، ٢٥١ ،	مخش العقيلي ٤٨٠ ،
المازني = أبو عثمان	أبو مرة الكلابي ٣٩٨ ، ٥٧٢ ،
أبو مالك = عمرو بن سليمان بن كركرة	مرقس ٢٦٥ ،
النحوي .	مصعب بن الزبير ٥٢٨ ،
المبرّد = محمد بن يزيد الأزدي (أبو	أبو المضاء الكلابي ٣٠٥ ، ٥٣٧ ،
العباس)	معاوية ٤٣٢ ،
أبو ملحم ١٩١ ، ٢٩٣ ،	أبو المغوار ٢١٩ ،
أبو محمد الخوارزمي ٢٧٧ ، ٢٨٧ ،	المفضل بن محمد الضبي الكوفي ١٤١ ،
٤٦٥ ، ٤١٥ .	١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ٢١١ ،
محمد بن علي بن الحسين (أبو جعفر)	٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
٢٢٧ ،	٣٣١ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ،
محمد بن الحسن (أبو العباس الأحول)	٣٦٥ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ،
١٧٠ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٣٣٨ ،	٤٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ،
٣٤١ ، ٣٥٧ ، ٥١٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ،	٤٨٠ .
٦٠٢ ،	المنتجع بن نيهان ٥٠٧ ، ٥١٤ ،
أبو محمد عبد الله بن جوان البصري ٥٧١ ،	النعمان ٢٥٠ ،
محمد بن يزيد الأزدي المبرّد (أبو العباس)	نوفل بن عبد مناف ٣٨٦ ،
١٤١ ، ١٧٣ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ،	أبو هريرة ١٩٤ ،
٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ،	أم الهيثم ١٩٠ ، ٤٧٤ ،
٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ،	واقد بن عبد الله بن عبد مناف ٤٤٤ ،
٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ،	يعقوب بن السكيت ٤١٧ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣١٤ ،	يونس ٥٩٣ ، ٤٦٦ ،
٣١٦ ، ٣٣٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ،	

الاسم رقم الصفحة

الأسم رقم الصفحة

[illegible]

الاسم رقم الصفحة	الاسم رقم الصفحة
رؤبة ٣٩٧ ، ٥١٤ ، ٥٣٠ ،	حيان بن جلبة المحاربي ٤٤٤ ،
رومي بن شريك الضبي ١٩٢ ،	حيان بن قرط اليربوعي ١٩٤ ،
أبوزبيد الطائي ٢٨٠ ،	أبو حية النميري ٥٧٣ ،
الزفيان السعدي ٣٣١ ،	حيبي بن وائل ١٤٨ ،
زهير ١٤٤ ،	خالد بن سعد المحاربي ٤٤٥ ،
زهير بن مسعود (الضبي) ١٨٥ ، ٢٢١ ،	خالد بن عمرو الحنظلي ٣٧٣ ،
٢٨٣ ،	خداش بن زهير ١٤٧ ، ١٧٧ ، ١٩٩ ،
زيد الخيل الطائي ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ،	٤٤٠ ،
٣٠١ ، ٣٠٢ ،	خداش بن مسعود ٣٦٣ ،
زيد الفوارس الضبي ٣٢٣ ، ٣٥٩ ،	ذو الخرق الطهوي (خليفة بن حمل)
ساعدة الهنلي ١٩٩ ،	٢٧٥ ، ٣٦٦ ، ٤١٧ ، ٣٧٨ ، ٤١٢ ،
سالم بن دارة الغطفاني ٤٥٥ ،	٤١٨ ، ٤٢١ ،
سالم بن وابصة ٤٨٩ ،	أبو الخصيب (الأشمري) ٢٦١ ،
سبرة بن عمرو الأسدي ٤٣٤ ، ٤٣٩ ،	الخطيم بن محرز ٣٦٤ ،
سحيم بن وثيل اليربوعي ١٥٨ ،	خليفة بن حمل = ذو الخرق الطهوي
سدوس بن ضباب ٤١٤ ،	دريد بن الصمة ١٨٠ ،
سدوس بن ضمرة ٣٦٩ ،	دكين ٥٧٧ ،
سراقة البارق ٤٩٦ ،	أبو دواد الكلابي ٢٣٣ ، ٤٤٥ ،
سعد بن زيد مائة ٤٤٩ ،	ذؤيب بن زنم الطهوي ٣٧٠ ،
سعد بن تميم = القلاخ	أبو ذؤيب الهنلي ١٩٨ ،
(سعدى بنت الشمر دل) الجهينة ١٥٢ ،	راشد بن شهاب البشكري ٣٨٤ ،
السعلاة ٤٢٢ ،	رافع بن هريم ١٨٦ ، ٢٨٣ ،
سلامة بن جندل ٢١٤ ،	ابن ريع الهنلي ٢٠٤ ،
سلمان بن ربيعة ٣٧٤ ،	ربعة (رجل من كلب) ١٧٣ ،
سلمى بن ربيعة = سلمان بن ربيعة	الربيع بن ضبع الفزاري ٤٤٦ ،
سمير بن الحارث الضبي = سمير بن الحارث	ربيعة بن مقروم الضبي ٢٩٧ ،
سمير بن عبد الله الطهوي ٣٦٤ ،	ابن الرقيات ٥٢٧ ،
السموأل ٣٤٦ ،	ذوالرمة ١٧٧ ، ٢٠٩ ، ٤٧٠ ، ٥٤٠ ،
سهم الغنوي ٢١٩ ،	٥٥٦ ،

الاسم رقم الصفحة

الاسم رقم الصفحة

- سوار بن مضرب ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 شجاع بن مالك ٣٧٢ ،
 شعبة بن قمبر ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ،
 ٤١٤ ، ٤١٦ ،
 شمّاء الكلابية ٥٧٤ ،
 شمير بن الحارث الضبي ٣٨٠ ، ٣٨١ ،
 ضابي بن الحارث ١٨٢ ، ٣٦٠ ، ٣٧٣ ،
 ٤٢٠ ،
 ضباب بن سبيع بن عوف الحنظلي ٣٦٤ ،
 ضباب بن وقدان السدوسي ٤١٧ ،
 ضمرة بن ضمرة النهشلي ١٤٣ ، ٢٥٠ ،
 ٤٣٩ ، ٤٤٩ ،
 طارق بن ديسق ٢٧٦ ،
 طرفة ١٥٧ ، ١٦٥ ، ٢٥٣ ، ٣٠٩ ،
 عارق = قيس بن جروة الطائي
 عاصم بن هريم ٢٨٨ ،
 عامان بن كعب = غامان بن كعب
 عامر بن سبيع ٣٦٤ ،
 عامر بن الطفيل ٤٢٤ ،
 عبادة بن محبر = عياذ بن محبر السعدي
 عباس بن مرداس ٢٦١ ،
 عبد الرحمن بن جمانة المحاربي ٤٤٠ ،
 عبد الرحمن بن حسان ٢٠٧ ،
 عبد القيس بن خفاف البرجمي ٢٠٠ ،
 ٣٦٢ ، ٣٨٥ ،
 عبد الله بن همام (السلوي) ١٤٦ ، ٢٠٠ ،
 عبدة بن الطبيب ١٥٥ ، ١٩٣ ، ٢٢٣ ،
 ٢٣٦ ،
 عبيد بن الأبرص الأسدي ٢٧٤ ، ٤٢٧ ،
- عيسى بن شيحان ٢١٠ ،
 العجاج ١٨٧ ، ٣٠٥ ، ٤٢٠ ، ٥٨٩ ،
 العجير السلوي ٤٤٢ ، ٤٩١ ،
 العدل بن الحكم الطهوي ٣٦٣ ،
 عدى بن زيد العبادي ١٩٦ ، ١٩٨ ،
 ٥٧٦ ،
 العذافر (بن زيد) ١٧٠ ،
 عرفطة بن الطماح ٣٦٧ ،
 العريان بن سهلة ٢٧٢ ،
 عريب بن ناشب ٢٢٩ ،
 عريب بن ناشل = عريب بن ناشب
 عصام بن حنثر ٣٦٦ ،
 عقيل بن علقة المري ٣٥٧ ، ٥٠٧ ،
 علباء بن أرقم ٣٤٤ ،
 ابن علقة التيمي ٥٩٨ ،
 علقمة بن عبدة ، ٢٨١ ،
 علي بن طفيل السعدي ٤٥٠ ،
 عمارة ١٩٧ ، ٢٠٧ ،
 عمر بن أبي ريبة ٥٣٥ ،
 عمران بن حطان السدوسي ١٦٢ ،
 عمرو بن حارثة بن ناشب = الأشعر الرقبان
 عمرو بن الأسود الطهوي ٣٧١ ،
 عمرو بن البراء ٤٤٣ ،
 عمرو بن شاس ٢٢٥ ،
 عمرو بن كلثوم ٥٠٢ ،
 عمرو بن معد يكرب ٤٢٨ ،
 عمرو بن ملقط ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،
 عمرو بن يربوع بن خنظلة ٤٢١ ، ٤٢٢ ،
 ابن عناب = حريث بن عناب

الاسم رقم الصفحة	الاسم رقم الصفحة
لبيد بن ربيعة ٢٨١ ، ٥٤٠ ، ٦٠٣ ،	عنترة ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،
اللعين المتقري ١٧١ ،	عوف بن الأحوص ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٧٠ ،
لقيط بن زرارة ٢٩٤ ،	عوف بن ذروة ٢٤٠ ،
لقيم بن أوس ٣٨٦ ،	عياذ بن محبّر السعدي ٢٨١ ،
المأثور المحاربي ٤٤١ ،	عياض بن أم درة ٢٧١ ،
مالك بن حريم الهمداني ٣٢٩ ،	عياض بن درة = عياض بن أم درة
مالك بن الربيع المازني ٢٨٤ ، ٢٨٦ ،	غامان بن كعب بن عمرو ١٧٥ ،
المنقّب العبدى ٤٨٣ ، ٤٨٤ ،	غضوب ٣٧١ ،
أبو المجشّر ٤٢٦ ،	أبو الغول ٢٣٥ ، ٢٥٨ ، ٣٤٩ ، ٣٧٢ ،
محمد بن نعيم الثقفي ٣١٢ ،	٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٩٨ ،
المرار الفقعسي ٢٠١ ، ٢٢٧ ،	الفرزدق ١٩٥ ، ٢١٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ،
مرداس بن حصين ١٤٩ ،	٤٣٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٥٧٢ ،
مزاحم العقيلي ٥٤١ ، ٤٥٤ ،	القتال الكلابي ٣٧٨ ،
المستطرق ٤٦٣ ، ٤٦٤ ،	قحيف العقيلي ٤٨١ ، ٥٣٣ ،
مطير بن الأشيم الأسدي ١٨٢ ،	القطامي ٥٢٥ ،
معاوية بن مالك ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،	قطبة بن أرومة ٤١٢ ،
مقاس العائذي ٣٨٤ ،	قطري بن الفجاءة ١٤٨ ، ٢٣٤ ،
ابن مقبل = تميم بن أبي	قطيب بن سنان الهجيمي ٤٥٢ ،
المقدام التميمي ٢٨٤ ،	قعنب بن أم صاحب ٢٣٠ ،
منفوسة بنت زيد الفوارس ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،	قعيس بن بريد ٢٢٨ ،
أبو المهاصر ٣٤٩ ،	القلاخ (سعد بن تميم) ٣٤٨ ،
النابة ٥٣٥ ،	قيس بن جروة الطائي ٢٦٦ ،
النابة الجعدي ٢٢٠ ، ٢٧٩ ، ٥٢٩ ،	قيس بن الخطيم ٥٢٥ ،
٥٠٣ ،	قيس بن زهير العبيسي ٤١٩ ، ٥٢٣ ،
النجاشي ١٥٨ ،	قيس بن عاصم ٣٢٣ ،
أبو النجم العجلي ١٤٦ ، ١٨٠ ، ٢٥٨ ،	أبو كبير الهذلي ٤٩٥ ،
٣٩٤ ، ٤١٨ ، ٤٥٩ ،	كثير بن عطية ٢٦٣ ،
أبو نخيلة ٤٧٨ ،	كعب بن سعد الغنوي ٢١٨ ، ٥٧٣ ،
نقيع = نقيع ،	الكلعبة = هيرة بن عبد مناف

الاسم رقم الصفحة	الاسم رقم الصفحة
ابن همام السلولي = عبد الله بن همام أبو هنيذة ٤٣٤ ، الودك ٢٧٣ ، يزيد بن اياش النهشلي ٣٧٧ ، يزيد الصقيل العقيلي ٤٢٨ ، يزيد القشيري ٤٥٣ ، أبو يزيد يحيى العقيلي ٤٩٨ ،	نقيع بن جرموز بن عبد شمس ١٨٠ ، ٢٥٥ ، النمر بن تولب ١٩١ ، النمر (الكلاي) ٤٨٢ ، نهشل بن حري ٤٤٨ ، هيرة بن عبد مناف (الكلجة) ٤٢٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٤ ،

١٠ - فهرس الأشعار

رقم الصفحة ^١	القائل	البحر	القافية
	(أ)		
٤٢٥	عوف بن الأحوص	وافر	الرعاء
١٥٤	الحارث بن حلزة الإشكري	خفيف	غبراء
١٥٤	الحارث بن حلزة الإشكري	خفيف	برآء
٥١٧	(الحارث)	خفيف	الاعداء
٢٨٢	رافع بن هريم	بسيط	إلقاني
٢٨٢	رافع بن هريم	بسيط	إعطاني
٢٨٢	رافع بن هريم	بسيط	أسواء
١٤٦	أبو النجم	كامل	رجزاء
٢٢٧	المرار الفقعسي	مقارب	مضاني
	(ب)		
١٧٨	خداش بن زهير	طويل	موظبًا
١٧٨	خداش بن زهير	طويل	أجربًا
١٧٨	خداش بن زهير	طويل	أهلبًا
١٧٨	خداش بن زهير	طويل	بيثربًا
١٧٨	خداش بن زهير	طويل	تصلبًا

(١) ما وضع تحته خط من أرقام الصفحات يشير إلى ورود عجز البيت أو صدره فقط .

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٧٨	خداش بن زهير	طويل	المحصبا
٣٧٣	ضابيء	طويل	أنيبا
٣٧٣	ضابيء	طويل	يتكسبا
٣٣٩	...	طويل	دائبا
٤٩٣	...	بسيط	الذئبا
٣٨٧	جرير	وافر	أصابا
٢٨٢	عياذ بن محبر	وافر	الكليبا
٢٨٢	عياذ بن محبر	وافر	مصيبا
٢٨٢	عياذ بن محبر	وافر	ركوببا
٢٨٢	عياذ بن محبر	وافر	عذوببا
٢٨٢	عياذ بن محبر	وافر	كثيبا
٥٨٠	...	مقارب	يُجيبا
٤٤١	أمية بن كعب	طويل	مهب
٤٤١	أمية بن كعب	طويل	عصيب
٥٠٨	جفنة بن قرة القشيري	طويل	مطلب
٥٧٥	أبو الحدرجان	طويل	غريب
٣٧٣	خالد بن عمرو الحنظلي	طويل	غريب
٣٧٣	خالد بن عمرو الحنظلي	طويل	كليب
٣٧٣	خالد بن عمرو الحنظلي	طويل	مهب
٤١٣	خليفة بن حمل	طويل	يغيب
٤١٣	خليفة بن حمل	طويل	كثيب
٥٨٣	كعب بن سعد الغنوي	طويل	طيب
٢١٨	(كعب بن سعد الغنوي وسهم الغنوي)	طويل	مجيب
٢١٨	(كعب بن سعد الغنوي وسهم الغنوي)	طويل	قريب
٤١٦	شعبة بن قميز	طويل	المثوب
٤١٦	شعبة بن قميز	طويل	متلب
٤١٦	شعبة بن قميز	طويل	متأشب
١٨٢	ضابيء بن الحارث	طويل	لغريب
٢٨١	علقمة بن عبدة	طويل	طلوب

رقم الصفحة	القاتل	البحر	القافية
٢٨١	علقمة بن عبدة	طويل	وكلبُ
٣١٢	محمد بن نمير الثقفي	طويل	وأكذبُ
٣١٢	محمد بن نمير الثقفي	طويل	مذهبُ
٣١٢	محمد بن نمير الثقفي	طويل	متعبُ
٤٩٣	...	طويل	مُخَصَّبُ
٢٨٤	...	طويل	تَصَبَّبُ
٤٨٤	...	طويل	فقريبُ
١٨٣	أشوس بن بشامة	طويل	وحاجبةُ
١٨٤	أشوس بن بشامة	طويل	عاصبةُ
١٨٤	أشوس بن بشامة	طويل	جائبةُ
١٨٤	أشوس بن بشامة	طويل	أعائبةُ
٥٤٠	ذو الرمة	طويل	أخاطبهُ
٥٤٠	ذو الرمة	طويل	ملاعبهُ
٤٨٥	...	طويل	نقائبهُ
٤٨٥	...	طويل	أقاربهُ
٤٨٥	...	طويل	عائبهُ
٥٥٤	(بشر بن أبي خازم)	طويل	تذيبها
١٧٧	ذو الرمة	بسيط	تنهبُ
٢١٨	ذو الرمة	بسيط	عربُ
٤٢٧، ٢٧٤	عبيد بن الأبرص	بسيط	عجيبُ
٤٦٢	...	بسيط	النَّسَبُ
٢٦٤	جابر بن رألان الطائي	وافر	مشوبُ
٢٦٤	جابر بن رألان الطائي	وافر	خطوبُ
٢٦٤	جابر بن رألان الطائي	وافر	يصبُ
٢٨٠	لييد بن ربيعة	وافر	الكليبُ
٢٨١	لييد بن ربيعة	وافر	النصيب
٢٨١	لييد بن ربيعة	وافر	الغضوبُ
١٦٧	(ساعدة بن جؤية الهذلي)	كامل	الثعلبُ
١٤٨	(ساعدة بن جؤية الهذلي)	كامل	يتصَّبُ

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٩٩	ساعدة الهذلي	كامل	يتجنبُ
٣٥٩	زيد الفوارس الضبي	كامل	غيبُ
٣٥٩	زيد الفوارس الضبي	كامل	أشهبُ
٣٥٩	زيد الفوارس الضبي	كامل	يتلهبُ
٣٥٩	زيد الفوارس الضبي	كامل	أثابُ
٣٥٩	زيد الفوارس الضبي	كامل	فرتقبُ
٣٥٩	زيد الفوارس الضبي	كامل	متلبُ
٢٨٧	جربية بن الأشم	كامل	يخطبُ
٢٨٧	جربية بن الأشم	كامل	يتشاءبُ
٢٨٨	جربية بن الأشم	كامل	كذبذبُ
١٧٣	...	طويل	مناكبُ
١٧٣	...	طويل	نجائبُ
٢٣٥	أبو الغول (الطهوي)	طويل	يعاتبُ
٤٥٩	أبو كبير الهذلي	هزج	كلبُ
١٥٦	امرؤ القيس	طويل	مجلبُ
٢٩٦	حجية بن مضرب	طويل	مشعبُ
٢٩٦	حجية بن مضرب	طويل	معزبُ
٢٣٥	أبو الغول (الطهوي)	طويل	عائي
١٩٢	النمر بن تولب	طويل	وأصبي
٢١٤	سلامة بن جندل	طويل	جعايبُ
٢١٤	سلامة بن جندل	طويل	تركيبُ
١٧٣	رَبْعَة	طويل	كوكبُ
١٧٣	رَبْعَة	طويل	مذهبُ
١٤٨	حيي بن وائل	بسيط	بأصحابِ
١٤٨	حيي بن وائل	بسيط	ألعابِ
٤٥٢	الفرزدق	بسيط	البابِ
٤٥٣	الفرزدق	بسيط	رايِ
٤٤٥	خالد بن سعد	وافر	عقابِ
٤٤٥	خالد بن سعد	وافر	ورايِ

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
٤٤٥	خالد بن سعد	وافر	عتاب
١٥٦	الأخطل	وافر	الكلاب
٢٣٣	أبو دواد الكلابي	وافر	الذهاب
٢٣٣	أبو دواد الكلابي	وافر	انتسائي
٣٧٢	شعبة بن قميز	كامل	الأوصاب
٣٧٢	شعبة بن قميز	وافر	شرابي
١٤٣	ضمرة بن ضمرة النهشلي	وافر	عتابي
١٤٤	ضمرة بن ضمرة النهشلي	وافر	عاب
١٤٤	ضمرة بن ضمرة النهشلي	وافر	أثوابي
١٤٤	ضمرة بن ضمرة النهشلي	وافر	بسلاب
٥٠٣	النايعة	متقارب	مرحب
١٧٥	الأعشى	متقارب	بهاب

(ت)

٥٣٦	جزيمة الأبرش	مديد	شمالات
٢٥٦	(عمرو بن قعاس المراري)	وافر	تبيت
٣٤٦	السموأل	خفيف	الخيبت
٣٤٦	السموأل	خفيف	المستमित
٣٧٢	شجاع بن مالك	طويل	دكت
٣٧٢	شجاع بن مالك	طويل	فشلت
٢٢٢	زهير بن مسعود	طويل	وغارت
٢٢٢	زهير بن مسعود	طويل	وسارت
٢٢٢	زهير بن مسعود	طويل	وآرت
٢٢٢	زهير بن مسعود	طويل	مشارت
٢٢٢	زهير بن مسعود	طويل	تبارت
١٩٢	زهير بن مسعود	طويل	إقامتي
١٩٣	زهير بن مسعود	طويل	تسامت
١٩٣	...	طويل	بسالتي
١٩٣	...	طويل	صياتني

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٩٣	...	طويل	أنامت
١٩٣	...	طويل	هامتي
٢٩٨	حري بن عامر	وافر	الممات
٢٩٨	حري بن عامر	وافر	بأذرع
٢٩٩	حري بن عامر	وافر	المنكرات
٤٩٦	سراقة البارقي	وافر	الترهات
٣٧٦، ٣٧٥	سلمان بن ربيعة أو سلمى	كامل	الخلت
٣٧٦، ٣٧٥	سلمان بن ربيعة أو سلمى	كامل	التي
٣٧٥	سلمان بن ربيعة أو سلمى	كامل	خلفتي
٣٧٥	سلمان بن ربيعة أو سلمى	كامل	الخلت
٣٧٥	سلمان بن ربيعة أو سلمى	كامل	فانهلت
٣٧٥	سلمان بن ربيعة أو سلمى	كامل	تعلتي
٣٧٥	سلمان بن ربيعة أو سلمى	كامل	جلت
٣٧٥	سلمان بن ربيعة أو سلمى	كامل	وعلت
٣٧٥	سلمان بن ربيعة أو سلمى	كامل	فلت
٣٧٦	سلمان بن ربيعة أو سلمى	كامل	الجلت
٣٧٦	سلمان بن ربيعة أو سلمى	كامل	زلي

(ج)

٢٢٩	عريب بن ناشب	طويل	الحج
٢٢٩	عريب بن ناشب	طويل	رؤج
٤٤٥	أبو دواد الكلاني	طويل	أعوج
٤٤٥	أبو دواد الكلاني	طويل	مدمج
٤٨٧	(شبيب بن البرصاء)	طويل	خروج
٤٨٧	(شبيب بن البرصاء)	طويل	لهوج
٤٨٧	(شبيب بن البرصاء)	طويل	نضيج

(ح)

٣٧٨	إياس بن حصين	طويل	ماذح
-----	--------------	------	------

القافية	البحر	القاتل	رقم الصفحة
ناجحُ	طويل	اياس بن حصين	٣٧٨
بارحُ	طويل	اياس بن حصين	٣٧٨
قادح	طويل	اياس بن حصين	٣٧٨
مندحُ	طويل	حيان بن جلبة	٤٤٤
فالذرائحُ	طويل	حيان بن جلبة	٤٤٤
مروحُ	طويل	أبو حية النميري	٥٧٣
صائع	طويل	النمر	٤٨٢
صالح	طويل	النمر	٤٨٢
صباح	وافر	...	٣٩٥
الرواح	وافر	...	٣٩٥

(٥)

أوردًا	طويل	الكلجة	٤٢٦
فأحمدًا	طويل	الأعشى	٥٣٥
المقعدًا	طويل	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٣٦١
غدا غدا	طويل	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٣٦١
مصرّدًا	طويل	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٣٦١
أهودًا	طويل	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٣٦١
بأسودًا	طويل	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٣٦١
أوقدًا	طويل	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٣٦١
الجلدًا	بسيط	ابن ربيع الهذلي	٢٠٤
البلدًا	بسيط	سيرة بن عمرو	٤٣٤
عددًا	بسيط	سيرة بن عمرو	٤٣٤
فؤادًا	وافر	برج بن مسهر الطائي	٢٩٩
البيعادًا	وافر	برج بن مسهر الطائي	٣٠٠
الحدودًا	وافر	(خدّاش بن زهير)	٢٠٠، ١٤٧
المجودًا	وافر	(خدّاش بن زهير)	١٩٩
جنودًا	وافر	(خدّاش بن زهير)	٢٠٠
جدودُ	طويل	معاوية بن مالك	٤٢٥

رقم الصفحة	القاتل	البحر	القافية
٤٢٥	معاوية بن مالك	طويل	كسيد
٤٢٥	معاوية بن مالك	طويل	وفود
٤٣٨	الكلجة	طويل	أوغد
٤٣٩	الكلجة	طويل	المتفقد
٤٤٩	ضمرة بن ضمرة	طويل	عائد
٤٤٩	ضمرة بن ضمرة	طويل	صائد
٤٨٨	يزيد الصقيل العقيلي	طويل	ستعود
٤٨٩	يزيد الصقيل العقيلي	طويل	لسعيد
٤٨٩	يزيد الصقيل العقيلي	طويل	يزيد
١٧١	اللعين المنقري	طويل	أجار
١٧١	اللعين المنقري	طويل	متباعد
٢٢٤	...	طويل	صدود
٣٧٨	خليفة بن حمل	طويل	ترافده
٣٧٨	خليفة بن حمل	طويل	تطارده
٣٦٦	عصام بن حنشر	طويل	وقودها
٣٦٦	عصام بن حنشر	طويل	فثيدها
٣١٠	(الراعي عبيد بن حصين)	بسيط	اللبد
٣٦٩	شعبة بن قمير	وافر	الجنود
٣٦٩	شعبة بن قمير	وافر	شريد
٣٦٩	شعبة بن قمير	وافر	شديد
٣٦٩	شعبة بن قمير	وافر	عمود
٣٦٩	شعبة بن قمير	وافر	الرعود
٢٩٢	حسيل بن عرفطة	كامل	موسد
٢٩٣	حسيل بن عرفطة	كامل	لايحمد
٢٩٣	حسيل بن عرفطة	كامل	المرفد
٢٩٣	حسيل بن عرفطة	كامل	الأسود
٣٦٩	سدوس بن ضمرة	طويل	موعدى
٣٦٩	سدوس بن ضمرة	طويل	أهدى
٥٧٦	عدى بن زيد	طويل	تتريد
٦٩١			

رقم الصفحة	القاتل	البحر	القافية
٥٧٧	عدي بن زيد	طويل	مُعْتَدِ
٤٠٤	...	طويل	اليدِ
٤٩٧	(الشماخ)	بسيط	وتصعدي
٢٢٥	نقيع	وافر	الأبيادي
٥٢٣	قيس بن زهير العبيسي	وافر	زياد
٥٦٤	...	وافر	وباد
٥٦٤	...	وافر	الوداد
١٧٤	الأحوص	كامل	صباد
١٧٤	الأحوص	كامل	قواد
٢٨٠	أبو زيد الطائي	خفيف	والوريد
٥٣٢	الأعشى	مقارب	فادها

(ر)

٣١٧	البعيث	طويل	عقر
٣٣٠، ٣٢٩	الحطينة	طويل	مُطَرِّ
٢٧٣	...	طويل	بقر
٢٩٦	حسيل بن عرفطة	رمل	السُرُر
٢٩٦	حسيل بن عرفطة	رمل	المطر
٣٠٩	طرفة	رمل	يتنقر
٥٥٥	...	رمل	نُتْر
٤١٧	ضباب بن وقدان	مقارب	الشجر
٤١٧	ضباب بن وقدان	مقارب	الخمر
٤١٨	ضباب بن وقدان	مقارب	الوبر
٢٨٩	الأشعر الرقبان	مقارب	التنر
٢٨٩	الأشعر الرقبان	مقارب	مضر
٢٨٩	الأشعر الرقبان	مقارب	وفر
٢٩١، ٢٨٩	الأشعر الرقبان	مقارب	مر
٢٩٠	الأشعر الرقبان	مقارب	المتشعر
٢٩٠	الأشعر الرقبان	مقارب	الحمر

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
٣٧٩	القتال الكلابي	طويل	تبجثرا
٣٧٩	القتال الكلابي	طويل	أبهر
٣٧٩	القتال الكلابي	طويل	تخير
٢٧٩	زيد الخيل الطائي	طويل	متساكرا
٢٧٩	زيد الخيل الطائي	طويل	عامرا
٢٧٩	زيد الخيل الطائي	طويل	الأباعر
٢٩٤	البعيث المجاشعي	طويل	تقمرا
٣٦٣	خدأش بن مسعود	طويل	أفجرا
٣٦٣	خدأش بن مسعود	طويل	أبصرا
٣٦٣	خدأش بن مسعود	طويل	أبصرا
٣٦٣	خدأش بن مسعود	طويل	منظرا
٤٢١	خليفة بن حمل الطهوي	بسيط	زمر
٤٢١	خليفة بن حمل الطهوي	بسيط	تيرا
٤٢١	خليفة بن حمل الطهوي	بسيط	سفرا
٥٥٦	ذو الرمة	بسيط	الكندرا
٣٤٩	...	بسيط	الغيرا
٤٩٢	(الفرزدق)	وافر	الحمارا
٤٩٢	(الفرزدق)	وافر	نهارا
٣٦٧	...	وافر	العرا
٤٤٣	معاوية بن مالك	كامل	أمطرا
٣٦٠	ضايء بن الحارث البرجمي	كامل	مشيرا
٣٦٠	ضايء بن الحارث البرجمي	كامل	تقصيرا
٤٤٦	الربيع بن ضبع	منسرح	البقرا
٤٤٦	الربيع بن ضبع	منسرح	دورا
٤٤٦	الربيع بن ضبع	منسرح	عصرا
٤٤٦	الربيع بن ضبع	منسرح	وطرا
٤٤٦	الربيع بن ضبع	منسرح	نفرا
٤٤٦	الربيع بن ضبع	منسرح	والمطرا

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
٤٤٧	الربيع بن ضبع	منسرح	حجرا
٤٤٧	الربيع بن ضبع	منسرح	عمرا
٢٥٢	الأعشى	مقارب	جاراً
٣٥٢	حاتم	طويل	يؤامر
٣٥٢	حاتم	طويل	مناصر
٣٥٣	حاتم	طويل	ساخر
٣٠١	زيد الخيل	طويل	عمرو
٣٠١	زيد الخيل	طويل	الفقر
٥٤١	مزاحم العقيلي	طويل	ناظر
٥٤١	مزاحم العقيلي	طويل	متحازر
٥٤١	مزاحم العقيلي	طويل	متبادر
٥٤١	مزاحم العقيلي	طويل	المتناثر
٤٩١	العجير	طويل	أزبر
٤٩١	العجير	طويل	ما تعطر
٤٩٢	العجير	طويل	أبتز
٢٢٨	الأبيرد الرياحي	طويل	الصقر
٢١٢	...	طويل	يواغر
٢١٢	...	طويل	مرائر
٢٠١	...	طويل	ليسير
٤٨٦	...	طويل	الفقر
٤٨٦	...	طويل	وفر
٤٨٧	...	طويل	عسر
٤٨٧	...	طويل	الضقر
٤٨٧	...	طويل	القدر
٤٨٩	...	طويل	أحسر
٤٨٩	...	طويل	يتخير
٤٨٩	...	طويل	أعسر

رقم الصفحة	القاتل	البحر	القافية
٤٩٠	...	طويل	نَجْرُورُ
٥٩٤	...	طويل	الغفائرُ
٥٠٦، ٥٠٥	(أبو سدره سحيم بن الأعرف)	طويل	حاذِرُهُ
٥٠٦	(أبو سدره سحيم بن الأعرف)	طويل	أَنَاظِرُهُ
١٩٨	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	سَارُهَا
٢٨٦	توبة بن الحمير	طويل	أَزُورُهَا
٢٨٦	توبة بن الحمير	طويل	سَفُورُهَا
٢٨٦	توبة بن الحمير	طويل	بَسُورُهَا
٢٨٦	توبة بن الحمير	طويل	حَرُورُهَا
٢٨٦	توبة بن الحمير	طويل	أَزُورُهَا
٣٥٠	حاتم طي	طويل	لا يَضِيرُهَا
٣٥٠	حاتم طي	طويل	يَنْبِيرُهَا
٣٥٠	حاتم طي	طويل	تَنْبِيرُهَا
٣٥٠	حاتم طي	طويل	أَمُورُهَا
٣٥٠	حاتم طي	طويل	ضَرِيرُهَا
٣٥٠	حاتم طي	طويل	عَقُورُهَا
٣٥١	حاتم طي	طويل	ضَمِيرُهَا
٣٥١	حاتم طي	طويل	هَرِيرُهَا
٣٥١	حاتم طي	طويل	كَثِيرُهَا
٣٥١	حاتم طي	طويل	أَشِيرُهَا
٣٥١	حاتم طي	طويل	لا يَطُورُهَا
٣٥١	حاتم طي	طويل	لا أَزُورُهَا
٣٥١	حاتم طي	طويل	سَتُورُهَا
٣٥١	حاتم طي	طويل	عَذِيرُهَا
٣٥١	حاتم طي	طويل	حَزُورُهَا
٣٥١	حاتم طي	طويل	نُورُهَا
٣٥١	حاتم طي	طويل	نُسُورُهَا
٣٥١	حاتم طي	طويل	جُسُورُهَا
٣٥٢	حاتم طي	طويل	سَغِيرُهَا
٦٩٥			

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
٣٥٢	حاتم طي	طويل	كوزها
٣٥٢	حاتم طي	طويل	فقيرها
٣٥٢	حاتم طي	طويل	غريرها
٥٣٨	...	طويل	تثيرها
٢٨٨	أعشى باهلة	بسيط	سخر
٢٩٣	أعشى باهلة	بسيط	يفتقر
٣١٤	الحطيثة	بسيط	الائر
٥٢٨، ٤١١	جرير	بسيط	عمر
٢٣٧	عبد بن الطيب	بسيط	وكار
٢٣٧	عبد بن الطيب	بسيط	الدار
٢٦٥	...	بسيط	حدر
٢٦٥	...	بسيط	المطر
٢٦٥	...	بسيط	قصر
٢٦٥	...	بسيط	مضر
٢٩٥	...	بسيط	قراقير
٢٩٥	...	بسيط	أظافير
٢٠٨	...	بسيط	يشكره
٣٧٠	شعبة بن قميز	وافر	كثير
٣٧٠	شعبة بن قميز	وافر	الخمير
٣٠٢	زيد الخيل	وافر	القبور
٣٠٢	زيد الخيل	وافر	كبير
٢٠٩	الطرماح	وافر	المعار
٤١٦	جميلة بنت حمل	كامل	عابر
٤١٦	جميلة بنت حمل	كامل	حاضر
٣٦٤	عامر بن سبيع	كامل	أنر
٣٦٤	عامر بن سبيع	كامل	يستثر
٣٦٤	عامر بن سبيع	كامل	أحمر
١٥٧	طرفة	رمل	فخر
٣٥٨	الحارث بن نهبك	طويل	الوبر

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
٣٥٨	الحارث بن نهيك	طويل	الأسير
٣٥٨	الحارث بن نهيك	طويل	شهر
٥٠٨	الحارث بن نهيك	طويل	الوبر
٣٠٠	الأعرج الطائي	طويل	ببصير
٣٠٠	الأعرج الطائي	طويل	أثير
٢٨٣	زهير بن مسعود	طويل	محبر
٢٨٣	زهير بن مسعود	طويل	بمغبر
٢٧٩	الثابتة الجعدي	طويل	فأنكر
٢٢٨	قعيص بن يريد	طويل	عقر
٢٢٨	قعيص بن يريد	طويل	مجري
١٨٦	رافع بن هريم	طويل	القدر
١٨٦	رافع بن هريم	طويل	الأمر
١٨٧	رافع بن هريم	طويل	السفر
٣٧٠	ذؤيب بن زنم الطهوي	طويل	بمنقر
٣٧٠	ذؤيب بن زنم الطهوي	طويل	محجر
٣٨١	حريث بن عتاب	طويل	المشهر
٦٠٧	حاتم الطائي	طويل	صفر
٦٠٧	حاتم الطائي	طويل	الهير
٤٤٠	عبد الرحمن بن جمانة	طويل	بكر
٤٤١	عبد الرحمن بن جمانة	طويل	فكر
٤٤١	عبد الرحمن بن جمانة	طويل	الشز
٤٤١	عبد الرحمن بن جمانة	طويل	عمرو
٤٤٨	نهشل بن حري	طويل	يشري
٤٤٨	نهشل بن حري	طويل	النحر
٤٤٨	نهشل بن حري	طويل	نضر
٤٤٩	نهشل بن حري	طويل	البشر
٤٩١	...	طويل	التشذر
٢٠٢	...	طويل	العمر
٤٣٠	الأخطل	بسيط	أنصاري

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
٤٣٠	الأخطل	بسيط	بأطهار
١٥١	ابن مقبل	بسيط	الذبير
١٨٩	القتال الكلابي	بسيط	بالعار
١٩٠	القتال الكلابي	بسيط	واري
١٩٠	القتال الكلابي	بسيط	الجار
١٩١	القتال الكلابي	بسيط	عوار
١٩١	القتال الكلابي	بسيط	لسيار
١٩١	القتال الكلابي	بسيط	أذفار
١٩١	القتال الكلابي	بسيط	والعار
٣٦٠	الفرزدق	بسيط	والقصر
٤٥٢	قطيب بن سنان الهجيمي	وافر	مستشير
٤٥٢	قطيب بن سنان الهجيمي	وافر	الذكور
٦٠٩	(الصمة بن عبد الله القشيري)	وافر	عرار
١٧٢	عمران بن حطان السدوسي	وافر	بدار
١٧٢	عمران بن حطان السدوسي	وافر	قصار
١٧٢	عمران بن حطان السدوسي	وافر	قرار
١٧٢	عمران بن حطان السدوسي	وافر	انتظار
١٧٢	عمران بن حطان السدوسي	وافر	الخيار
١٧٢	عمران بن حطان السدوسي	وافر	لأنحدار
١٧٢	عمران بن حطان السدوسي	وافر	ساري
١٧٢	عمران بن حطان السدوسي	وافر	التهار
٥٢٧	ابن الرقيات	كامل	الذكر
٥٧٢	جرير	كامل	المعدور
٣٥٣	حاتم	كامل	بدر
٣٥٣	حاتم	كامل	اليسر
٣٥٣	حاتم	كامل	الجفر
٣٥٣	حاتم	كامل	خزير
٣٥٣	حاتم	كامل	مجمري
٣٥٣	حاتم	كامل	الفقر

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
٣٦٣	العدل بن الحكم الطهوي	كامل	أنمار
٣٦٣	العدل بن الحكم الطهوي	كامل	طمار
١٩٦	الأعشى	سريع	للكائر
٤٣٩	سيرة بن عمرو	متقارب	المرار
٤٣٩	سيرة بن عمرو	متقارب	الجفار
٤٣٩	سيرة بن عمرو	متقارب	الجفار
٤٣٩	سيرة بن عمرو	متقارب	النهار
٤٣٩	سيرة بن عمرو	متقارب	ديار
٤٣٩	سيرة بن عمرو	متقارب	جعار

(س)

٢٦٠	عباس بن مرداس	طويل	فوارسا
٢٦٠	عباس بن مرداس	طويل	قوانسا
٣٠٠	زيد الخيل	طويل	المكيس
٣٠١	زيد الخيل	طويل	أعبس
٣٠١	زيد الخيل	طويل	سنبس
٣٠١	زيد الخيل	طويل	أشوس
٢٠٤	(مهلهل)	كامل	المجلس
٤٨٠	...	كامل	أحرس
٤٨٠	...	كامل	قرطنس
٤٨٠	...	كامل	يؤيس
٤٣٢	بشير بن أبي العبي	بسيط	جساس
٤٣٢	بشير بن أبي العبي	بسيط	الآسى
٢٠١	المرار الفقعسي	بسيط	تياس
١٦٥	طرفة	منسرح	الفرس

(ص)

٢٣٥	الأعشى	طويل	الدخارصا
-----	--------	------	----------

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
------------	--------	-------	---------

(ض)

٢٦٦	قيس بن جروة	طويل	قَابِضُ
٢٦٧	قيس بن جروة	طويل	لِثَابِضُ
٢٦٧	قيس بن جروة	طويل	المُضَائِضُ

(ع)

٣٧١	عمرو بن الأسود الطهوي	طويل	مربعاً
٤٣٥	الكلجة	طويل	مضياً
٤٣٦	الكلجة	طويل	لنفرعاً
٤٣٦	الكلجة	طويل	المنزعاً
٤٣٦	الكلجة	طويل	بلقماً
٤٣٦	الكلجة	طويل	تقطعاً
٤٣٦	الكلجة	طويل	إصبغاً
٤٣٧	الكلجة	طويل	أجمعاً
٤٥١	الأسود بن يعفر	طويل	فودعاً
٤٥١	الأسود بن يعفر	طويل	معاً
٤٥١	الأسود بن يعفر	طويل	قترفعاً
٤٥١	الأسود بن يعفر	طويل	المنزعاً
٤٥٢	الأسود بن يعفر	طويل	أصلعاً
٤٥٣	يزيد القشيري	طويل	قترفعاً
٣٣٠	مالك بن حريم الهمداني	طويل	أضرعاً
٣٣٠	مالك بن حريم الهمداني	طويل	أدرعاً
٤١٣	بكر بن عبد شمس الطهوي	بسيط	الصدعاً
٤١٣	بكر بن عبد شمس الطهوي	بسيط	التمعاً

٧٠٠

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٩٨	الأحوص	بسيط	مُنْعَا
٣٦٧	عرفطة بن الطماح	وافر	سراعًا
٣٦٧	عرفطة بن الطماح	وافر	استطاعًا
٣٦٧	عرفطة بن الطماح	وافر	متاعًا
٣٦٧	عرفطة بن الطماح	وافر	المطاعًا
٣٦٨	عرفطة بن الطماح	وافر	رواعًا
٣٦٨	عرفطة بن الطماح	وافر	الجياعًا
٥٢٦	القطامي	وافر	السباعًا
٤٤١	المأثور المحاربي	طويل	لا يفرعُ
٤٤١	المأثور المحاربي	طويل	المتضعضُ
٤٤٢	العجير السلوي	طويل	أصنعُ
٤٤٣	العجير السلوي	طويل	تبيعُ
٤٤٣	العجير السلوي	طويل	ممتعُ
٤٤٩	سعد بن زيد مناة	طويل	مولعُ
٤٤٩	سعد بن زيد مناة	طويل	تقطعُ
٤٩٧	الأعلم بن جرادة	طويل	يسمعُ
٤٩٧	الأعلم بن جرادة	طويل	يفرعُ
٢٧٥	ذو الخرق الطهوي	طويل	يتترعُ
٢٧٥	ذو الخرق الطهوي	طويل	البيجدعُ
٢٧٦	ذو الخرق الطهوي	طويل	يتصدعُ
٢٧٦	ذو الخرق الطهوي	طويل	أقرعُ
٢٧٧، ٢٧٧	ذو الخرق الطهوي	طويل	المقتضعُ
٢٧٦	ذو الخرق الطهوي	طويل	يكرعُ
٢٧٧	ذو الخرق الطهوي	طويل	تنفعُ
٢٨٤	الحيال	طويل	يتجمعوا
٣٩٥	أفنون التغلي	بسيط	وجعُ
٤٢٨	عمرو بن معد يكرب	وافر	وجيعُ
١٥٢	الجهنية (سعدى أو سلمى بنت الشمر دل)	كامل	ترفعُ
١٩٣	عبدة بن الطيب	كامل	شرجعُ

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٩٣	عبد بن الطيب	كامل	تصدعوا
١٩٣	عبد بن الطيب	كامل	أودع
٤١٤	سدوس بن ضباب	كامل	يباع
٤١٤	سدوس بن ضباب	كامل	ذراع
٤١٤	سدوس بن ضباب	كامل	أضواء
٥٦٠	...	كامل	يشع
٣٦٨	...	مقارب	الأصلع
٣٧١	غضوب	طويل	يرضع
٣٧١	غضوب	طويل	مطمع
٣٧١	غضوب	طويل	يوتع
٤٩٨	أبو يزيد يحيى العقيلي	طويل	المجاوع
٤٩٩	أبو يزيد يحيى العقيلي	طويل	الأصابع
٤٣٠	عرف بن الأحوص	وافر	دواعي
٤٣٠	عرف بن الأحوص	وافر	سراع
٤٣١	عرف بن الأحوص	وافر	امتناعي
٤٣١	عرف بن الأحوص	وافر	وقاع
١٤٩	مرداس بن حصين	وافر	المضاع
١٥٠	مرداس بن حصين	وافر	للضباع
١٥٠	مرداس بن حصين	وافر	ذراعي
١٥٠	مرداس بن حصين	وافر	النواعي
١٥٠	مرداس بن حصين	وافر	المساعي
١٥٠	مرداس بن حصين	وافر	تراعي
١٥٠	مرداس بن حصين	وافر	الصداع
١٥٠	مرداس بن حصين	وافر	المتاع
١٥٠	مرداس بن حصين	وافر	لاع
١٥١	مرداس بن حصين	وافر	اليراع
٢٦٠، ٢٠٩، ٢٠٦	...	وافر	سماعي
٢٦٠، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٦	...	وافر	صناع
٤٣٤	...	كامل	سماعي

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
٤٣٤	...	كامل	دواعي
٤٣٤	...	كامل	جبايع
٤٥١	جبار بن سلمى	كامل	الأمع
١٨٠	نقيب بن جرموز	وافر	النقيب

(ف)

٢٩٤	لقبط بن زرارة	طويل	ومسيفاً
٣٧٢	الأسلع بن قصاف	طويل	لعروف
٣٧٢	الأسلع بن قصاف	طويل	كشوف
٢٣٤	...	بسيط	ظلف
٢٣٤	...	بسيط	السرف
٤٦٤	(عبد الله بن الزبرعي)	كامل	عجاف
٣٧٧	عنتره	طويل	المعطاف
٣٧٧	عنتره	طويل	المؤفف
٣٦٧	...	وافر	مستطيف
٣٦٧	...	وافر	الصريف
٣٦٧	...	وافر	ثقيف

(ق)

٤٣٣	الفرزدق	طويل	فتمزقاً
٤٣٣	الفرزدق	طويل	أحوقاً
٤٣٣	الفرزدق	طويل	أرتقاً
٤٣٣	الفرزدق	طويل	لأفرقاً
٤٥٣	الفرزدق	طويل	تغلّقاً
٢٣٢	الأسود بن يعفر	طويل	شبارقاً
٢٣٢	الأسود بن يعفر	طويل	يفارقاً
٢٣٢	الأسود بن يعفر	طويل	الفرانقاً
٤٨٨	...	وافر	الطريقاً

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
أَرِيْقًا	وافر	...	٤٨٨
ذائقُ	وافر	عبيس بن شيحان	٢١٠
النمارقُ	طويل	عبيس بن شيحان	٢١٠
الفوارقُ	طويل	عبيس بن شيحان	٢١٠
لحقيقُ	طويل	...	٥٠٩
عقيقُ	طويل	...	٥٤١
شقائمهُ	طويل	(قيس بن جروة ، وعمرو بن ملقط)	٢٦٦
عارقه	طويل	(قيس بن جروة ، وعمرو بن ملقط)	٢٦٦
الخلقُ	بسيط	سالم بن وابصة	٤٨٩
تنقُ	بسيط	سالم بن وابصة	٤٩٠
فرقُ	بسيط	سالم بن وابصة	٤٩٠
الأرقُ	بسيط	خليفة بن حمل	٤١٢
أرتفقُ	بسيط	خليفة بن حمل	٤١٢
الخرقُ	بسيط	خليفة بن حمل	٤١٢
نياقُ	كامل	أبو الغول	٣٤٩
البوارقِ	طويل	عياض بن أم درة	٢٧١
الموائقِ	طويل	عياض بن أم درة	٢٧١
اللحاقِ	وافر	ذو الخرق الطهوي	٣٦٦
العناقِ	وافر	ذو الخرق الطهوي	٣٦٦
عاقِ	وافر	ذو الخرق الطهوي	٣٦٦
الحقاقِ	وافر	عوف بن الأحوص	٤٣١
مراقِ	وافر	عوف بن الأحوص	٤٣١
العراقِ	وافر	عوف بن الأحوص	٤٣١
الإحماقِ	كامل	جبار بن سلمى	٤٥١
زعاقي	كامل	جبار بن سلمى	٤٥١
الساقبي	خفيف	...	١٨٨

(ك)

الالكَا	طويل	أخو الكلجة	٤٣٨
---------	------	------------	-----

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
٤٣٨	أخو الكلحبة	طويل	مالكا
٤١٨	الأسعر الجمفي	كامل	بكا
٣١١	...	هزج	مدماكا

(ل)

٧٦، ٢٢٥	عمرو بن شاس	طويل	بتفضلال
٢٢٦	عمرو بن شاس	طويل	محلان
٢٢٦	عمرو بن شاس	طويل	سال
٢٢٦	عمرو بن شاس	طويل	متفال
٢٢٦	عمرو بن شاس	طويل	مال
٢٢٦	عمرو بن شاس	طويل	بال
٢٢٦	عمرو بن شاس	طويل	صال
٢٢٧	عمرو بن شاس	طويل	مفضال
٢٢٧	عمرو بن شاس	طويل	بلبال
٢٢٧	عمرو بن شاس	طويل	بال
٢٢٧	عمرو بن شاس	طويل	طال
٢٠٣	البعيث	طويل	الشمل
٢٠٣	البعيث	طويل	نكل
٢٠٣	البعيث	طويل	نكل
٢٠٣	البعيث	طويل	مختبل
٢٠٣	البعيث	طويل	وأل
٢٠٤	البعيث	طويل	عجل
٢٠٤	البعيث	طويل	محتمل
٣٠٧	(طرفة)	طويل	يجل
٤٤٤	...	رمل	بالبلل
٥٨٣	الحطيفة	سريع	الشليل
٥٨٣	الحطيفة	سريع	الخنشليل
٤٢٠	ضامي بن الحارث	طويل	اكحلا
٤٢٠	ضامي بن الحارث	طويل	تهلا

٧٠٥

رقم الصفحة	القاتل	البحر	القافية
٤٢٠	ضاميء بن الحارث	طويل	أخولاً
٤٢٠	ضاميء بن الحارث	طويل	أنهلاً
٢٨٤	المقدام التميمي	طويل	تيلاً
٥٣٣	قحيف العقيلي	طويل	أولاً
٥٣٣	قحيف العقيلي	طويل	تعجلاً
٥٣٣	قحيف العقيلي	طويل	مكماً
٥٣٣	قحيف العقيلي	طويل	تحيلاً
٥٣٣	قحيف العقيلي	طويل	ذُبلاً
٣٦٤	الخطيم بن محرز	طويل	أسفلاً
٣٦٤	الخطيم بن محرز	طويل	أولاً
٥٦٧	...	طويل	فضلاً
٥٦٧	...	طويل	عقلاً
٢٨٥	مالك بن الرب المازني	بسيط	بعلاً
٢٨٥	مالك بن الرب المازني	طويل	رجلاً
٢٨٥	مالك بن الرب المازني	بسيط	وجلاً
٢٨٥	مالك بن الرب المازني	طويل	البصلاً
٢٧٣	الودك	بسيط	أزوالاً
٢٧٣	الودك	بسيط	نالاً
٢٧٣	الودك	بسيط	اختالاً
١٨٥	زهير بن مسعود الضبي	وافر	يالاً
١٨٥	زهير بن مسعود الضبي	وافر	حجالاً
٢٠٩	ذو الرمة	وافر	بلالاً
٣٦٥	ضباب بن سبيع	طويل	سعالُ
٣٦٥	ضباب بن سبيع	طويل	دوالُ
٣٦٥	ضباب بن سبيع	طويل	طوالُ
٣٥٤	حاتم	طويل	راحلُ
٣٥٤	حاتم	طويل	قاتلُ
٢٤٩	حجبة بن مضرب الكندي	طويل	الأناملُ
٢٤٩	حجبة بن مضرب الكندي	طويل	قاتلُ

القفاية	البحر	القاتل	رقم الصفحة
يَحْسُلُ	طويل	أوس بن حجر	٢٠٠
تَتَلُو	طويل	عبد الله بن همام	٢٠٠، ١٤٦
بَسَلُ	طويل	عبد الله بن همام	٢٠٠، ١٤٧
بَسَلُ	طويل	زهير	١٤٤
تَقُولُ	طويل	جرير	٥٤٤
عَمْسَلُ	طويل	...	٥٤٤
تَقُولُ	طويل	...	٥٥١
عَوِيلُ	طويل	...	٥٥١
غَفُولُ	طويل	...	٥٥١
جَزِيلُ	طويل	...	٥٥١
مَطِيلُ	طويل	...	٥٥١
قَبْلُ	طويل	...	٥٦٢
يَسْلُو	طويل	٥٦٢
مَقَاتِلُهُ	طويل	...	٥٦٦
بَلَالُهَا	طويل	عمرو بن البراء	٤٤٣
وَحَالُهَا	طويل	عمرو بن البراء	٤٤٣
رَجَالُهَا	طويل	عمرو بن البراء	٤٤٣
تَحْلِيلُ	بسيط	عبدة بن الطبيب	١٥٥
الثَّالِيلُ	بسيط	عبدة بن الطبيب	١٥٦
غُولُ	بسيط	عبدة بن الطبيب	١٥٦
مَقْتُولُ	بسيط	عبدة بن الطبيب	١٥٦
مَصْقُولُ	بسيط	عبدة بن الطبيب	١٥٦
أَقُولُ	وافر	شمير بن الحارث	٣٨١
حَمُولُ	وافر	شمير بن الحارث	٣٨٢
الطَوِيلُ	وافر	شمير بن الحارث	٣٨٢
أَسِيلُ	وافر	شمير بن الحارث	٣٨٢
رَجِيلُ	وافر	شمير بن الحارث	٣٨٢
الصَّهِيلُ	وافر	شمير بن الحارث	٣٨٢
الْأَفِيلُ	وافر	شمير بن الحارث	٣٨٢
			٧٠٧

رقم الصفحة	القاتل	البحر	القافية
٤٢٤	عامر بن الطفيل	وافر	عويلُ
٤٢٤	عامر بن الطفيل	وافر	طويلُ
٤٢٤	عامر بن الطفيل	وافر	العليلُ
٤٩٨	أبو الغول	وافر	الفصيلُ
٤٩٨	أبو الغول	وافر	الجميلُ
٤٩٨	أبو الغول	وافر	مثولُ
٢٣٦	أوس بن ظفء	وافر	الحبالُ
٢٣٦	أوس بن غلفاء	وافر	مالُ
٢٣٦	أوس بن غلفاء	وافر	ابتدالُ
٢٣٦	أوس بن غلفاء	وافر	الخلالُ
١٨١	جابر بن قطن النهشلي	وافر	ابتدالُ
١٨١	جابر بن قطن النهشلي	وافر	سجالُ
١٨١	جابر بن قطن النهشلي	وافر	جمالُ
١٨١	جابر بن قطن النهشلي	وافر	العيالُ
١٨١	جابر بن قطن النهشلي	وافر	الخصالُ
٤٣٢	أبو الغول	كامل	مثولُ
٢٩٩	حرى بن عامر	طويل	ببلال
٢٩٩	أبو الغول	كامل	طوال
٢٩٩	حرى بن عامر	طويل	حلال
٢١٣	امرؤ القيس	طويل	سلسال
١٨٢	مطير بن الأشيم	طويل	أخذل
١٨٢	مطير بن الأشيم	طويل	أشبِل
١٩٦	عدي بن زيد	طويل	بال
١٩٨، ١٩٦	عدي بن زيد	طويل	تسهالي
١٩٨	عدي بن زيد	طويل	تسالي
٤٤٠	خداش بن زهير	طويل	الفوائل
٤٤٧	الأسود بن يعفر	طويل	حنظلي
٤٤٧	الأسود بن يعفر	طويل	يفعل
٤٤٧	الأسود بن يعفر	طويل	كلكل

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
٤٤٨	الأسود بن يعفر	طويل	حنظلي
٤٤٨	الأسود بن يعفر	طويل	منهلي
٤٤٨	الأسود بن يعفر	طويل	مُعَمَلِي
٤٤٨	الأسود بن يعفر	طويل	المضَلَّلِي
٣٥٤	مزاحم	طويل	مجهلي
٥٢٥	جميل	طويل	جميل
٤٩٤	...	طويل	أَفَكَلِي
٤٩٤	...	طويل	تَحْطَلِي
٤٨٤	(حسان بن ثابت)	بسيط	إِقْلَالِي
٤٨٤	(حسان بن ثابت)	طويل	مال
٤٨٥	(حسان بن ثابت)	بسيط	المال
٤٨٥	(حسان بن ثابت)	بسيط	بِمَحْتَالِي
٤٣٧	الكلعبة	بسيط	ذامال
٤٣٧	الكلعبة	بسيط	عَمَالِي
٤٣٧	الكلعبة	بسيط	مَكْسَالِي
٤٣٧	الكلعبة	بسيط	أُمَثَالِي
٤١٤	سدوس بن ضباب	بسيط	الجبلي
٤١٤	سدوس بن ضباب	بسيط	مَشْتَمَلِي
٤١٤	شعبة بن قميير	وافر	مال
٤١٤	شعبة بن قميير	وافر	لِلْفَرَالِي
٤١٤	شعبة بن قميير	وافر	اِخْتِيَالِي
٤١٤	شعبة بن قميير	وافر	الطَحَالِي
٤١٤	شعبة بن قميير	وافر	الشمال
٥٤٠	ليبد	وافر	هلال
٣٦٤	سمير بن عبد الله الطهوي	وافر	الحيال
٣٦٤	سمير بن عبد الله الطهوي	وافر	التضال
٢٧٨	زيد الخيل الطائي	وافر	العوالي
٢٧٩	زيد الخيل الطائي	وافر	مالي
١٩٥	الفرزدق	كامل	بالإفضال

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٩٧	ربيعه بن مقروم الضبي	كامل	الأظلال
٢٩٧	ربيعه بن مقروم الضبي	كامل	معمل
٢٩٧	ربيعه بن مقروم الضبي	كامل	المرمل
٢٩٧	ربيعه بن مقروم الضبي	كامل	المتربل
٢٩٨	ربيعه بن مقروم الضبي	كامل	يجهل
٣٦٢	عبد قيس	كامل	فاجعل
٣٦٢	عبد قيس	كامل	مفقل
١٨٧	امرؤ القيس	سريع	واغل
٢٢٠	النابعة الجعدي	خفيف	الظلال
٥٧٣	الأعشى	خفيف	الغالي

(م)

٣٨٥	مقاس العائذي أو راشد بن شهاب	طويل	تذم
٣٨٥	مقاس العائذي أو راشد بن شهاب	طويل	صمم
١٩٠	...	بسيط	بهم
١٩٧	(الأسود بن يعفر)	مجزؤ البسيط	تميم
٤٨٥	...	مقارب	زيم
٤٨٦	...	مقارب	ورم
٤٨٦	...	مقارب	القدم
٣٨٠	شمير بن الحارث	وافر	مقاماً
٣٨٠	شمير بن الحارث	وافر	تناماً
٣٨٠	شمير بن الحارث	وافر	ظلاماً
٣٨٠	شمير بن الحارث	وافر	الطعاماً
٣٥٤	حاتم	طويل	ملوماً
٣٥٤	حاتم	طويل	محكمًا
٣٥٥	حاتم	طويل	متندما
٣٥٥	حاتم	طويل	مفرمًا
٣٥٥	حاتم	طويل	مكرمًا
٣٥٥	حاتم	طويل	مقسماً

رقم الصفحة	القاتل	البحر	القافية
٣٥٥	حاتم	طويل	مظلمًا
٣٥٥	حاتم	طويل	أعظمًا
٣٥٥	حاتم	طويل	مقسمًا
٣٥٥	حاتم	طويل	تحلمًا
٣٥٥	حاتم	طويل	محسمًا
٣٥٥	حاتم	طويل	الملطمًا
٣٥٥	حاتم	طويل	فتقومًا
٣٥٥	حاتم	طويل	تكرمًا
٣٥٥	حاتم	طويل	مفحمًا
٣٥٥	حاتم	طويل	مصرمًا
٣٥٦	حاتم	طويل	تجهما
٣٥٦	حاتم	طويل	معظمًا
٣٥٦	حاتم	طويل	مهما
٣٥٦	حاتم	طويل	ميهما
٣٥٦	حاتم	طويل	مخلمًا
٣٥٦	حاتم	طويل	مسومًا
٣٥٦	حاتم	طويل	ملومًا
٣٥٦	حاتم	طويل	معصمًا
٣٥٦	حاتم	طويل	منظمًا
٢٥٠	ضمرة بن ضمرة النهشلي	طويل	أنعمًا
٢٥٠	ضمرة بن ضمرة النهشلي	طويل	مزكمًا
٢٥٠	ضمرة بن ضمرة النهشلي	طويل	أضجمًا
٢٥٠	ضمرة بن ضمرة النهشلي	طويل	ابنمًا
٢٥٠	ضمرة بن ضمرة النهشلي	طويل	لتندمًا
٤٩١	...	طويل	أتكرمًا
٥٧٥	...	طويل	مقسمًا
٢٠٧	جرير	وافر	أمامًا
٤١٩	قيس بن زهير	طويل	الخدأما
٤١٩	قيس بن زهير	وافر	سلامًا
٧١١			

القافية	البحر	القاتل	رقم الصفحة
أَغَامَا	وافر	عمرو بن يربوع	٤٢٢
أَمَامَا	وافر	عمرو بن يربوع	٤٢٣، ٤٢١
تَلَامَا	وافر	...	١٥٣
الكَرَامَا	وافر	...	١٥٣
حَرَامَا	طويل	...	١٥٣
تَضَامَا	وافر	...	١٥٣
قَوْمَا	خفيف	عمر بن أبي ربيعة	٥٣٦
فَنِمُّ	طويل	قطبة بن أرومة	٤١٢
يَنِمُّ	طويل	قطبة بن أرومة	٤١٢
تَرُومُ	طويل	قطبة بن أرومة	٤١٢
تَنِمُّ	طويل	قطبة بن أرومة	٤١٢
قَدِيمُ	طويل	قطبة بن أرومة	٤١٢
تَتِمُّ	طويل	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٣٨٥
حَمِيمُ	طويل	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٣٨٦
كَرِيمُ	طويل	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٣٨٦
أَكْرَمُ	طويل	جميع بن الطماح	١٨٣
هَيَامُهَا	طويل	(ذو الرمة)	٥٥٩
زَلُمَهُ	مديد	طرفة	٢٥٣
اللَّحَامُ	وافر	أبو الغول	٤٣٣
جَذَامُ	وافر	أبو الغول	٤٣٣
تَعِمُّ	وافر	أبو هنيذة	٤٣٥
نَحِمُّ	وافر	أبو هنيذة	٤٣٥
الْحَزِيمُ	وافر	أبو هنيذة	٤٣٥
أَسْتَقِمُّ	وافر	علي بن طفيل	٤٥٠
كُومُ	وافر	علي بن طفيل	٤٥٠
الْأَدِيمُ	وافر	(الوليد بن عقبة)	٥٥٧
التَّعِمُّ	وافر	غامان بن كعب	١٧٥
كُومُ	وافر	غامان بن كعب	١٧٥
مَنْمُ	وافر	غامان بن كعب	١٧٥

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
اللطيم	وافر	غامان بن كعب	١٧٥
قيام	كامل	ليبد	٦٠٣
أكرم	كامل	حيان بن قرط اليربوعي	١٩٤
الأم	كامل	حيان بن قرط اليربوعي	١٩٤
صروم	كامل	...	٢٠٣
السهم	طويل	شعبة بن قمير	٣٦٩
الرحم	طويل	شعبة بن قمير	٣٦٩
علم	طويل	شعبة بن قمير	٣٧٠
خاتم	طويل	الفرزدق	٢١٥
الماتم	طويل	الفرزدق	٢١٥
الضراغم	طويل	الفرزدق	٢١٦
بسالم	طويل	الفرزدق	٢١٦
المخارم	طويل	الفرزدق	٢١٦
العواتم	طويل	الفرزدق	٢١٦
الأراقم	طويل	الفرزدق	٢١٦
اللهازم	طويل	الفرزدق	٢١٦
مسلم	طويل	الفرزدق	٤١٥
المحطم	طويل	خليفة بن حمل	٤١٨
مبهم	طويل	خليفة بن حمل	٤١٨
أنقوم	طويل	خليفة بن حمل	٤١٩
هينم	طويل	خليفة بن حمل	٤١٩
بعيم	طويل	خليفة بن حمل	٤١٩
بورم	طويل	خليفة بن حمل	٤١٩
وهاشم	طويل	الأخطل	٤٢٩
المتضاجم	طويل	الأخطل	٤٢٩
مكلم	طويل	ضمرة بن ضمرة	٤٤٠
بالدم	طويل	ضمرة بن ضمرة	٤٤٠
ابنم	طويل	ضمرة بن ضمرة	٤٤٠
نائم	طويل	ذو الرمة	٤٧١
			٧١٣

رقم الصفحة	القاتل	البحر	القافية
٥٤١	...	طويل	الحمايم
١٥٩	سحيم بن وثيل اليربوعي	بسيط	يلم
١٥٩	سحيم بن وثيل اليربوعي	بسيط	النعم
٢١١	الخطيئة	وافر	حلبي
٢١١	الخطيئة	وافر	برغمي
٢١١	الخطيئة	وافر	عكم
٢١١	الخطيئة	وافر	بدم
٥٠٤	...	كامل	الثرتم
٢٥٣	ضمرة بن ضمرة النهشلي	سريع	الميسم
٢٥٥، ٢٥٤	ضمرة بن ضمرة النهشلي	سريع	السأسم
٢٥٤	ضمرة بن ضمرة النهشلي	سريع	المعدم
٢٥٤	ضمرة بن ضمرة النهشلي	سريع	تكلم

(ن)

١٩٥	الأسود بن يعفر	طويل	حزينا
١٩٥	الأسود بن يعفر	طويل	يبينا
١٩٥	الأسود بن يعفر	طويل	قرينا
١٩٥	الأسود بن يعفر	طويل	رثينا
٢٣٢	سوار بن مضرب	بسيط	عريانا
٢٣٣	سوار بن مضرب	طويل	عنوانا
٥٣٤	تميم بن أبي بن مقبل	بسيط	سجينا
٤٩٤	...	طويل	أفنانا
٤٩٤	...	بسيط	أزمانا
٤٩٤	...	بسيط	شنتانا
٥٠٧، ٣٥٧	عقيل بن علفة	وافر	الأخينا
٣٣٦	عمرو بن كلثوم	وافر	مقتوينا
٤٨٢	...	وافر	ماعيينا
٤٨٢	...	وافر	طللفحيننا
٤٢٠	...	متقارب	حزوننا

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
٥٢٥	قيس بن الخطيم	طويل	قَمِينُ
٥٨٩	...	طويل	لَعِينُ
٢١٥	(مدرك بن حصين الأسدي)	طويل	خَنِينُهَا
٤٨٤، ٣١٤	(القرزدق)	بسيط	عَبْدَانُ
١٨٨	...	طويل	الضَيَّافُنُ
٢٣٠	قعب بن أم صاحب	طويل	ضُتُونَا
٢٧٢	الريان بن سهلة	طويل	بِسْتَانِ
٢٧٢	الريان بن سهلة	طويل	فَتَيَانِ
٢٧٢	الريان بن سهلة	طويل	خَوَّانِ
٤٢٦	أبو المجشر	طويل	الْأَيَّانِ
٤٢٦	أبو المجشر	طويل	لِسَانِي
٤٢٧	أبو المجشر	طويل	وَدَّانِ
٤٢٧	أبو المجشر	طويل	سَنَانِ
٤٢٧	أبو المجشر	طويل	العِسلَانِ
٤٢٧	أبو المجشر	طويل	أَنْفَانِ
١٥٨	النجاشي	طويل	الْحَدَثَانِ
١٥٨	النجاشي	طويل	عَمَانِ
٢٧٤	...	طويل	وَدَدَانِ
١٩٢	رومي بن شريك الضي	بسيط	فَيَّانِ
١٩٢	رومي بن شريك الضي	بسيط	أَعْيَانِ
١٩٢	رومي بن شريك الضي	بسيط	أَعْيَانِ
٢٠٧	عبد الرحمن بن حسان	بسيط	مَثَلَانِ
٢٣١	سَوَّار بن مَضْرَب	وافر	غَضِييَانِ
٢٢٣	جبار بن مالك	وافر	الْيَمَانِي
٤٢٤	جبار بن مالك	وافر	بِكَانِي
٥٣٥	النابعة	وافر	إِنِّي
٥٣٥	النابعة	وافر	مَنِي
٤٨٣	المنقب العبدي	وافر	المَبِينِ
٥٢٩	النابعة الجعدي	وافر	أُرُونَانِي

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
يصرموني	وافر	...	٥٦٤
الأطعان	كامل	(الحارث بن خالد المخزومي)	٢٢٤
ضنيان	كامل	عوف بن الأحوص	٤٧٠

(هـ)

رضاهَا	وافر	قحيف العقيلي	٤٨١
صفاهَا	وافر	قحيف العقيلي	٤٨١
جارتاهَا	وافر	...	١٧٦
بأباهُما	طويل	...	٣٦٥
فدعاهُما	وافر	...	٣٦٥

(ي)

الملاقبَا	طويل	(النابتة الجعدي)	٥٩٢
فوالبَا	طويل	عنبرة	٣٧٦
باديَا	طويل	ذو الخرق الطهوي	٤١٧
الكرادبَا	طويل	ذو الخرق الطهوي	٤١٧
واديَا	طويل	ذو الخرق الطهوي	٤١٧
تنادبَا	طويل	(المفضل البكري)	٥٤٧
فؤادبَا	طويل	سوار بن مضرب	٢٣٣
راضبَا	طويل	سوار بن مضرب	٢٣٣
ثنائبَا	طويل	سوار بن مضرب	٢٣٤
ورائبَا	طويل	سوار بن مضرب	٢٣٤
بكاربَا	طويل	عاصم بن هريم	٢٨٨
إزاربَا	طويل	عاصم بن هريم	٢٨٨
اثتماربَا	طويل	عاصم بن هريم	٢٨٨
جاربَا	طويل	عاصم بن هريم	٢٨٨
ماهبَا	طويل	...	٣٠٩
سربالبَا	سريع	عمرو بن ملقط	٢٦٧

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
العالية	طويل	عمرو بن ملقط	٢٦٨
الجبائية	سريع	عمرو بن ملقط	٢٦٨
الهاوية	سريع	عمرو بن ملقط	٢٦٨
واقية	سريع	عمرو بن ملقط	٢٦٨
الراوية	سريع	عمرو بن ملقط	٢٦٨
جارية	سريع	عمرو بن ملقط	٢٦٨
وانية	سريع	عمرو بن ملقط	٢٦٨
الداوية	سريع	عمرو بن ملقط	٢٦٨
الداعية	سريع	عمرو بن ملقط	٢٦٨
الآنية	سريع	عمرو بن ملقط	٢٦٨
حادية	سريع	عمرو بن ملقط	٢٦٨

(الألف اللينة)

رُضَا	طويل	زيد الخيل	٣٠٢
نُعَا	طويل	زيد الخيل	٣٠٣
سَعَا	طويل	زيد الخيل	٣٠٣
الهَوَا	طويل	زيد الخيل	٣٠٣
الكَلا	طويل	زيد الخيل	٣٠٣
بَقَا	طويل	زيد الخيل	٣٠٣
الرَدَا	طويل	زيد الخيل	٣٠٣
اقتنَا	طويل	زيد الخيل	٣٠٣
الخصصَا	طويل	زيد الخيل	٣٠٣
الفتى	طويل	حسان السعدي	٣٥٧
استوى	طويل	حسان السعدي	٣٥٨
يرى	طويل	حسان السعدي	٣٥٨
ما مضى	طويل	حسان السعدي	٣٥٨
منهي	طويل	حسان السعدي	٣٥٨
أبى	طويل	حسان السعدي	٣٥٨
اشتكى	طويل	حسان السعدي	٣٥٨

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
٣٦٠	جرير	طويل	فاصطلى
٤٦٢	طويل	انتمى
٤٦٢	...	طويل	سما
٢١٩	الأعشى	بسيط	لعا
٢١٧	الأسعر بن مالك الجعفي	كامل	عفا

١١ - فهرس الأرجاز

رقم الصفحة	القائل	القافية
------------	--------	---------

(أ)

٣٨٧، ٣٨٦	لقم بن أوس	فآ
٣٨٧، ٣٨٦	لقم بن أوس	تآ
٣٩٥	أبو النجم	فوقائه
٣٩٥	أبو النجم	ثريائه

(ب)

٥٩٧	...	المنتجب
٥٩٧	...	الخشب
٥٩٧	...	مستحب
٥٩٧	...	العذب
٣٩٣	...	نابا
٣٩٣	...	وقابا
٣٩٣	...	وجابا
٣٩٣	...	الكلابا
٣٩٤	...	اجلعبابا
٣٩٤	...	العلابا

رقم الصفحة	القائل	القافية
٢٤٥	...	يبابُ
٢٤٥	...	أربابُ
٣٩٣	...	كعب
٣٩٣	...	ركب
٣٩٣	...	الوطب
١٦٧	...	العرقوب
١٦٧	...	الذيب
١٨٤	...	عصب
١٨٤	(أبو محمد الفقعسي)	الوطب
٣٤٣	(أبو محمد الفقعسي)	الشاحب
٣٤٣	...	الكواكب
٣٤٣	...	جانب
٣٤٣	...	المنالك

(ت)

٤٥٥	سالم بن دارة الغطفاني	أنتا
٤٥٥	سالم بن دارة الغطفاني	جعنا
٤٥٥	سالم بن دارة الغطفاني	اغبتنا
٤٥٥	سالم بن دارة الغطفاني	تركنا
٤٥٥	سالم بن دارة الغطفاني	أساتا
٤٥٥	سالم بن دارة الغطفاني	أكلنا
٣٠٨	...	أصواتها
٣٠٨	...	أنجياتها
٣٧٦	...	ألتي
٣٧٦	...	تردت
٤٢٣، ٣٤٥	علياء بن أرقم	السعات
٤٢٣، ٣٤٥	علياء بن أرقم	ألنات
٤٢٣، ٣٤٥	علياء بن أرقم	أكيات

رقم الصفحة	القائل	القافية
٤٥٩	...	أناني
٤٥٩	...	منكراتي
٤٥٩	...	قناتي
٢٥٨	...	دلاني
٢٥٨	...	حياتي
٢٥٨	...	القلات
٥٩٩	ابن علفة التيمي	لمتي
٩٩٥	ابن علفة التيمي	جهتي
٥٩٩	ابن علفة التيمي	مشتي
٥٩٩	ابن علفة التيمي	الهيقت
٦٠٠	ابن علفة التيمي	خطوتي
٦٠٠	ابن علفة التيمي	ركبتي

(ج)

٤٥٦	...	حجنتج
٤٥٦	...	بج
٤٥٦	...	وفرنج
٣٩٤	...	الإدلاج
٣٩٤	...	البجياج
٣٤٧	...	بالعجاج
٣٤٧	...	الرجاج
٣٤٧	...	النعاج
٣٤٧	...	ناج
٤٠٥	(القلاخ بن حزن)	العجاج
٤٠٥	(القلاخ بن حزن)	ناج
٤٠٥	(القلاخ بن حزن)	الرجاج
٤٠٥	(القلاخ بن حزن)	النعاج

القافية القائل رقم الصفحة

(ح)

٢٣٩	أبو حرب بن الأعلم	صباحًا
٢٣٩	أبو حرب بن الأعلم	ملحاحًا
٢٣٩	أبو حرب بن الأعلم	الجحججًا
٢٣٩	أبو حرب بن الأعلم	مراحًا
٢٣٩	أبو حرب بن الأعلم	مفاحًا
٢٣٩	أبو حرب بن الأعلم	صراحًا
٢٤٠	أبو حرب بن الأعلم	مزاحًا
٣١٥	...	رباح
٣١٥	...	براح
٣١١	...	صباح
٣١١	...	الصراح

(د)

٤٥٧	...	الرَّوَادَا
٤٥٧	...	المرادَا
٤٥٩	...	تعبَدَا
٤٥٩	...	عدَدَا
٤٥٩	...	أُرِيدَا
٤٥٩	..	حقَدَا
٣٠٥	...	تعديَدَا
٣٠٥	...	الكَوُودَا
٣٠٥	...	سودَا
٢٤٣	...	تعودُ
٢٤٣	...	المجهودُ
٥٢٧	(حميد الأرقط)	قَلْدِي
٥٦٦	...	تهويلدي
٥٦٦	...	مسعودِ
٧٢١		

رقم الصفحة	القائل	القافية
٥٩٥	...	بالمتراد
٥٩٢	...	حداد
٥٩٢	...	القراد
١٦٦	(رؤبة)	الأهماد
١٦٦	(رؤبة)	الحياد
١٦٦	(رؤبة)	الذواد
١٦٦	(رؤبة)	تكادي
٣٢٤	...	نهد
٣٢٤	...	لهد
٣٢٤	...	البد
٣٢٤	...	يعدى
٣٣٨	(أبو نخيلة)	الشهد
٣٣٨	(أبو نخيلة)	مستعد
٣٣٨	(أبو نخيلة)	وجدي
٤٥٧	...	غادي

(ر)

٤٢١	...	يزر
٤٦٠	...	أمر
٤٦٠	...	الصبر
٤٦١	...	مشفت
٤٦١	...	ما مختمر
٤٦١	...	منكسر
٤٦١	...	مفر
٤٦١	...	جزر
٤٦١	...	تعتذر
٤٦١	...	منهمر
٥٧٠	(منظور بن مرثد الأسدي)	المعطر

رقم الصفحة	القائل	القافية
٥٧٠	(منظور بن مرثد الأسدي)	المعنور
٥٧١	(منظور بن مرثد الأسدي)	المجدور
٥٧١	(منظور بن مرثد الأسدي)	مشير
٥٧١	(منظور بن مرثد الأسدي)	العصفور
٥٧١	(منظور بن مرثد الأسدي)	التعشير
٥٧١	(منظور بن مرثد الأسدي)	القوم
٥٧١	(منظور بن مرثد الأسدي)	الموز
٥٧١	(منظور بن مرثد الأسدي)	مكفور
٥٧١	(منظور بن مرثد الأسدي)	مطور
٥٧١	(منظور بن مرثد الأسدي)	الدعشور
٥٧١	(منظور بن مرثد الأسدي)	المسروز
٥٧١	(منظور بن مرثد الأسدي)	الحيز
٥٩٠	...	نهر
٥٩٠	...	متشمر
٥٩١	...	أبتكر
١٦٤	(علي بن أبي طالب)	أفر
١٦٤	(علي بن أبي طالب)	قدر
٢٤٢	...	غدر
٢٤٢	...	الكرم
٣٣٦	...	قصر
٣٩٣	...	مسفرًا
٣٩٣	...	حزورًا
٦٠٣	...	جابرًا
٦٠٣	...	المفاقرًا
٣٢١	...	جرًا
٣٢١	...	الشرًا
٣٢١	...	برًا
٣٢١	...	مكرًا
٣٢١	...	فرًا
٧٢٣		

رقم الصفحة	القائل	القافية
٤٠٧	...	السمررة
٤٠٧	...	الزهرة
٤٠٧	...	المحمة
٤٠٧	...	الغيرة
٤١٧	...	عشرة
٣٨٨	الأسود بن يعفر	يسيروا
٣٨٨	الأسود بن يعفر	خفير
٣٨٨	الأسود بن يعفر	توروا
٣١٤	أكثم بن صيفي	صغار
٣١٤	أكثم بن صيفي	كبار
٤٦٨	أبو نخيلة	الدهر
٥٨٦	أبو نخيلة	المدبر
٥٨٦	...	محوري
٥٨٦	...	مدور
٢٦٣	...	عمرو
٢٦٣	...	بحري
٢٦٣	كثير بن عطية	غزار
٢٦٣	كثير بن عطية	بالصرار
٣٠٦	العجاج	شقوري
٣٣٨	...	الظواهر
٣٣٨	...	عامر
٢٥٨	أبو النجم	تسحيرها
٢٥٨	أبو النجم	غزيرها

(ز)

٤٧٤	...	جرورا
٤٧٤	...	قفيرا

رقم الصفحة	القالل	القافية
(س)		
٤٠٠	...	فرانسًا
٤٠٠	...	عابسًا
٤٠٠	...	تلابسًا
٤٦٦	...	امتعاصًا
٤٦٦	...	أحلاسًا
٤٦٦	...	خناسًا
٥١٣	(عمرو بن لجأ)	همسًا
١٦١	(الهفوان العقيلي)	مسًا
١٦١	(الهفوان العقيلي)	شمسًا
١٦١	(الهفوان العقيلي)	ورسًا
٢٨٣، ١٦١	(الهفوان العقيلي)	عَسًا
٢٨٣، ١٦١	(الهفوان العقيلي)	نفسًا
٢٥٧	(العجاج)	أمسًا
٢٥٧	(العجاج)	خمسًا
٢٥٧	(العجاج)	همسًا
٢٥٧	(العجاج)	ضرسًا
٥٧٨	دكين	نفسُ
١٩٧	عمارة	الكلعسُ
١٩٧	عمارة	الشمسُ
١٨٩	...	قنواسُ
١٨٩	...	الناسُ
٤٨٠، ٤٧٩	...	خساس
٤٨٠، ٤٧٩	...	مواس
٤٨٠	...	النقاس
١٦٢	...	أميس
٢٤٥	...	الشمس
٢٤٥	...	النحس
٢٤٥	...	النفس
٧٢٥		

(ش)

٣٤٩	أبو المهاصر	المقاش
٣٤٩	أبو المهاصر	المشاش
٣٤٩	أبو المهاصر	القشاش
٣٤٩	أبو المهاصر	خاش ماش

(ص)

٤٦٦	...	امتعاصاً...
٤٦٦	...	أحلاساً
٤٦٦	...	خناساً
٤١٨	أبو النجم العجلي	العناصي
٤١٨	أبو النجم العجلي	مناصي
٤١٨	أبو النجم العجلي	الوباص

(ض)

٤٦٦	(الركاظ الديبري)	لينهضاً
٤٦٦	(الركاظ الديبري)	تمضمضاً
٤٦٦	(الركاظ الديبري)	تأرضاً
٤٦٦	(الركاظ الديبري)	أيضاً
٤٦٦	...	المغرضاً
٤٦٦	...	مجهضاً
٤٦٧	...	تركضاً
٤٦٧	...	تمخوضاً
٢٤٦	...	تغميضاً
٢٤٦	...	مضيضاً
٢٤٦	...	رضيضاً
٥٥٣	...	الغموض
٥٥٣	...	نموض

رقم الصفحة	المقال	القافية
٥٥٣	...	الأحريض
٥٥٣	...	بيض
٣٩٢	...	العريض
٣٩٢	...	المريض
٣١٣	...	غضبه
٣٦٣	...	مغرضه

(ط)

٤٧٥	(شمر)	هابطاً
٤٧٥	(شمر)	العلايطاً
٤٧٥	(شمر)	الملاعطاً
٤٧٥	...	العوائطاً
٤٧٥	...	الناشطاً
٤٧٥	...	الغطامطاً
٤٧٦	...	وابطاً

(ع)

٣٨٦	لقيم بن أوس	فدعاً
٣٨٦	لقيم بن أوس	فأسمعاً
٣٨٦	امراً لقيم بن أوس	قطعاً
٣٨٦	امراً لقيم بن أوس	موضعاً
٣٨٧	امراً لقيم بن أوس	ربعاً
٣٨٧	امراً لقيم بن أوس	أجمعاً
٣٩٩	...	تنفع
٣٩٩	...	مجمع
٣٩٩	...	مبلغ
٣٩٩	...	تبوع
١٨٠	أبو النجم	أهيجي

القافية	القاتل	رقم الصفحة
يصلح	أبو النجم	١٨١

(ف)

أسدفا	(العجاج)	٤٨٣
-------	----------	-----

(ق)

آبق	السعلاة	٤٢٢
آلق	السعلاة	٤٢٢
المبعوق	...	٥٤٢
بوق	...	٥٤٢
ذعلوق	...	٥٤٣
الرفاق	...	٣٦٢
تشتاق	...	٣٦٢
سويقاً	العذافر	١٧٠
دقيقاً	العذافر	١٧٠
خرديقاً	العذافر	١٧٠
لييقاً	العذافر	١٧٠
تحقيقاً	العذافر	١٧٠
تثريقاً	العذافر	١٧٠
مطيقاً	العذافر	١٧٠
ثريباً	العذافر	١٧٠
ريقه	...	١٦٩
سوقه	...	١٦٩
لييقه	...	١٦٩
متجقيقه	...	١٦٩
علوقه	...	١٦٩
وسوقه	...	١٦٩

٧٢٨

رقم الصفحة	القاتل	القافية
٣٩١	(عثمان بن طارق)	سابق
٣٩١	(عثمان بن طارق)	طارق
٣٩١	(عثمان بن طارق)	الرزادق
٣٩١	(عثمان بن طارق)	أيانق
٣٩١	(عثمان بن طارق)	حقائق
٣٩٢	...	أياق
٣٩٢	...	اللازق
٣٩٢	...	زاهق
١٦٦	...	بواق
١٦٦	...	تساقق
٣٤٢	...	الموق
٣٤٢	...	الطريق
٣٤٢	...	الحوق
٣٤٢	...	محلوق
٣٤٢	...	الضيق
٣٤٢	...	الحوق
٣٤٢	...	المخنوق
٣٤٨	القلاخ سعد بن تميم	خناق
٣٤٨	القلاخ سعد بن تميم	الرستاق
٣٤٨	القلاخ سعد بن تميم	الرقاق
٣٤٨	القلاخ سعد بن تميم	الإملاق
٣٤٨	القلاخ سعد بن تميم	غاق
٣٤٨	القلاخ سعد بن تميم	نباق
٣٤٨	القلاخ سعد بن تميم	الوثاق
٣٤٨	القلاخ سعد بن تميم	سماق

(ك)

٣٤٧

٧٢٩

عصيكًا

رقم الصفحة	القاتل	القافية
٣٤٧	...	إليكَ
٣٤٧	...	قفيكَ
٣١٨	...	فاكِ
٣١٨	...	كذاكِ
٣١٨	...	رجلاكِ
٣٢٤	منفوسة بنت زيد الفوارس	أباكِ
٣٢٤	منفوسة بنت زيد الفوارس	ذاكِ
٣٢٤	منفوسة بنت زيد الفوارس	يداكِ

(ل)

٤٠٢	...	جللُ
٥٩٦	...	العتلُ
٥٩٦	...	زحلُ
٥٩٦	...	يُقلُ
٥٥٦	...	الأولُ
٢٠٥	...	عجلُ
٢٠٥	...	الرجلُ
٢٢٣	عبد بن الطيب	يصلُ
٢٢٣	عبد بن الطيب	قتلُ
٢٢٣	عبد بن الطيب	الخبلُ
٢٢٣	عبد بن الطيب	نسلُ
٢٤١	...	القبلُ
٢٤١	...	يصلُ
٢٤٢	...	الجعلُ
٢٤٢	...	أتلُ
٢٤٢	...	اعتدلُ
٣٢٣	قيس بن عاصم	حملُ
٣٢٣	قيس بن عاصم	وكلُ
٣٢٣	قيس بن عاصم	انجدلُ

٧٣٠

رقم الصفحة	القائل	القافية
٣٢٣	قيس بن عاصم	الحبل
٤٢٠	العجاج	فأنحولا
٤٢٠	العجاج	نَحْصَلَا
٤٦٠	(أبو النجم)	قليلاً
٤٦٠	(أبو النجم)	المحيلاً
٤٦٠	...	عطبولاً
٤٦٠	...	طولاً
٥٠١	...	النهالاً
٥٠١	...	السجالاً
١٦٣	...	فضالة
١٦٣	...	تهالة
٤٥٩	أبو النجم	أشمل
٤٥٩	أبو النجم	مذأل
٤٦٣	...	الحجول
٤٦٣	...	المشكول
٤٦٣	...	موصول
٤٦٣	...	تهليل
٤٦٣	...	المستول
٤١٨	...	بكلكل
٢٣٠	(أبو النجم)	الأجل
٢٣٠	(العجاج)	أظلل
٢٤٨	(منظور بن مرثد الأسدي ، والديرية)	تعتلي
٢٤٨	(منظور بن مرثد الأسدي ، والديرية)	المولى
٢٤٨	(منظور بن مرثد الأسدي ، والديرية)	المغتل
٢٤٨	(منظور بن مرثد الأسدي ، والديرية)	عبل
٢٤٨	(منظور بن مرثد الأسدي ، والديرية)	الكلكل
٢٤٨	(منظور بن مرثد الأسدي ، والديرية)	زل
٢٤٨	(منظور بن مرثد الأسدي ، والديرية)	يصل

(م)

١٦٤	(ابن جبابه اللص ، مساور العبسي)	يعلمًا
٤٥٨	(أمية بن أبي الصلت ، وأبو خراش الهذلي)	ألمًا
٤٥٨	(أمية بن أبي الصلت ، وأبو خراش الهذلي)	اللهمًا
٥٧٠،٥٤٩	...	اللهازمًا
٥٧٠،٥٤٩	...	لازمًا
١٦٣	...	كرامًا
١٦٣	...	انحطامًا
١٦٣	...	انفصامًا
١٦٣	...	الإجدامًا
٣٠٩	...	ردامًا
٣١٧	...	إنمًا
٣١٧	...	الأكرمًا
٣١٧	...	فأظلمًا
٣١٧	...	ديمًا
٤٠٠	...	هين
٤٠٠	...	الطعيمُ
٣٩٢	...	ذامه
٣٩٢	...	سوامه
٣٩٢	...	هامه
٣٩٢	...	كلامه
٣٩٢	...	ارزامه
٤٦١	...	يقرمه
٤٦١	...	يعلمه
٤٦٢	...	سمة
٢٤٦	...	أقشمة
٢٤٦	(رؤبة)	ملهزمة
٢٤٦	...	معصمة

رقم الصفحة	القائل	القافية
٢٤٦	...	تحرمة
٢٤٧	...	لمة
٢٤٧	...	أحرمة
٢٤٧	...	مخدمه
٢٤٧	...	كظمة
٣٤١	...	أجمها
٣٤١	...	تضمها
٣٤١	...	أمها
١٦٠	...	الغتم

(ن)

٣٤٤	...	حسن
٣٤٤	...	عن
٣٤٤	...	التون
٣٤٤	...	الضغن
٣٤٤	...	سن
٣٤٤	...	كان
٣٤٤	...	قرن
٣١٣	أكثم بن صيفي	صيفيون
٣١٣	أكثم بن صيفي	ربيعيون
٢٤٠	عوف بن ذروة	المصريين
٢٤٠	عوف بن ذروة	الدين
٢٤١	عوف بن ذروة	الزحفين
٢٤١	عوف بن ذروة	الخلدين
٢٤١	عوف بن ذروة	لونين
٢٤١	عوف بن ذروة	بردين
٢٤١	عوف بن ذروة	الفأسين
٢٤١	عوف بن ذروة	الحرفين
٢٤١	عوف بن ذروة	قحفين

القافية	القائل	رقم الصفحة
يعلمن	(ابن جبابه اللص ، ومساور العبيسي ، ...)	١٦٤
لين	...	٣٩٠
هين	...	٣٩٠
أهبان	...	٣٩١
اثنان	...	٣٩١
الركبان	...	٣٩١
العمودان	...	٣٩١
آذان	...	٣٩١
الضغن	رؤبة	٣٩٧
العرن	رؤبة	٣٩٧
فناً	(مدرك بن حصين)	٢٤٤، ٢٤٣
دهدناً	(مدرك بن حصين)	٢٤٤، ٢٤٣
أناً	(مدرك بن حصين)	٢٤٤
فاكبناً	(مدرك بن حصين)	٢٤٤
شناً	(مدرك بن حصين)	٢٤٤
مبناً	(مدرك بن حصين)	٢٤٤
مصناً	(مدرك بن حصين)	٢٤٤
سناً	(مدرك بن حصين)	٢٤٤
ديواناً	(رؤبة)	١٦٨
فلاناً	(رؤبة)	١٦٨
زماناً	(رؤبة)	١٦٨
إحساناً	(رؤبة)	١٦٨
العيناناً	(رؤبة)	١٦٨
ظبياناً	(رؤبة)	١٦٨
بيد أنه	أبو الخصب الأشعري	٢٦١
تعفنته	أبو الخصب الأشعري	٢٦١
تسفعته	أبو الخصب الأشعري	٢٦٢
سلكنه	أبو الخصب الأشعري	٢٦٢
سليمي أنه	أبو الخصب الأشعري	٢٦٢

رقم الصفحة	القائل	القافية
٢٦٢	أبو الخصيب الأشعري	بالشعرانة
٥٨٥	...	جاركنة
٥٨٥	...	أجكنة
٥٨٥	...	تعلوكنة
٤٠٠	...	هين
٤٠٠	...	الطعيم
٥٥٢	...	المغنى
٥٥٢	...	عنى
٢٦٢	...	بانوني
٢٦٢	...	منجنوني
٤٦٧	...	يميني
٤٦٧	...	فيميني
٤٦٧	...	الضنين
٤٦٤	(دهل ، وذهل بن قريع ، وقارب بن سالم المري)	الوخشن
٤٦٤	(دهل ، وذهل بن قريع ، وقارب بن سالم المري) .	المثنى
٤٦٥	(دهل ، وذهل بن قريع ، وقارب بن سالم المري) .	بثن
٤٦٥	(دهل ، وذهل بن قريع ، وقارب بن سالم المري) .	المستز
٤٦٥ و ٤٦٦	(دهل ، وذهل بن قريع ، وقارب بن سالم المري) .	القطنز
٤٦٦	...	تستليني
٣٩٠	...	القرين
٣٩٠	...	وليني
٣٩٠	...	يميني
٣٩٠	...	يليني
٣٩٠	...	المثنى

(٥)

٥٧٤	...	جهرة
٥٧٤	...	عمرناه

رقم الصفحة	القائل	القافية
٥٧٤	...	عثرناه
٣٨٩	(عامان بن كعب)	اكّة
٣٨٩	(عامان بن كعب)	بكّة
١٦٧	(علي بن أبي طالب)	قوصرة
١٦٧	(علي بن أبي طالب)	مرة
٢٣٢	...	لا نقلّاها
٤٥٧، ٢٥٩	(رؤبة)	تراها
٤٥٧، ٢٥٩	(رؤبة)	علاها
٤٥٨، ٢٥٩	(رؤبة)	حقواها
٤٥٨، ٢٥٩	(رؤبة)	أباها
٥٣٠	(رؤبة)	مذره
٥٣٠	(رؤبة)	عنجه
٤٧٧	...	ماهما
٤٧٧	...	تراهما
٤٧٧	...	تغشاها
٤٧٧	...	ذراهما
٢٦٨	...	ساقياهما

(و)

١٦٩	(ذو الرمة)	دكّوا
١٦٩	(ذو الرمة)	الحلّوا
١٧٠	(ذو الرمة)	شلّوا

(ي)

٥٩٦	...	الشقي
٥١٢	(ابن ميادة)	جلدياً
٥١٢	(ابن ميادة)	حيّاً
٣٣١	الزفيان السعدي	فتايبه

رقم الصفحة	القائل	القافية
٣٣١	الزفيان السعدي	حولية
٣٣٢	الزفيان السعدي	تأبئة
٣٣٢	الزفيان السعدي	تبازية
٣٣٢	الزفيان السعدي	الرازية
١٥٩	(سحيم بن وثيل اليربوعي)	أنجبة
٥٥٨	(العجاج)	يَدِي
٥٥٨	(العجاج)	بُجْرِي
٥٥٨	(العجاج)	طوري
٤٧٨	...	الخوي
٤٧٨	...	الوسمي
٤٧٨	...	الدِّي
٤٧٨	...	العامي
٤٧٨	...	الأثني
٣٢١	...	عَلِي
٣٢١	...	المني
٣٢١	...	الدَّعِي
٣٢١	...	السَّي
٣٢١	...	دَكِي

(الألف اللينة)

٣٨٩	...	فتى
٣٨٩	...	الضحى
٣٨٩	...	القوى
٣٩٥	...	بابا
٣٩٥	...	اشتفى
١٨٧	العجاج	مشى
٦٠٤	...	مَنِي
٦٠٤	...	الروى
٦٠٥	...	أَتَى

رقم الصفحة	القائل	القافية
٦١٥	...	الغَضَى
٦٠٥	...	سَمَا
٦٠٥	...	لَنَا
٦٠٥	...	دُبَا

فهرس ما ورد له تفسير من ألفاظ اللغة أو
توجيه نحوي أو لغوي

(أ)

٤٢٩	٢٢٦	الأبيان	آدم
٥٣٩	٣٢٧	إتاوة	أرض
١٤٥	٥١٧	إِتَابٌ	آسَدْتُ
٢٠١	٤٤٩	اتَّقاني	الآسان
٥٥٣	٤٧٩	آبك	الآسي
٢٤٢	٥٥٤	آتَلْ	آلا ، أليان ، ألي ، ، أليانة ، أليانات
٣١٤	٢٦٩	الآثر	الآنية
٣٠٠	٤٨١	أثير	آيات
٥٢٥	١٧٦	تَأَفُّنَا	تَأَبَّى
٣١١	٢٥٢	أُنَيْتُ	أَبَاسُ
٣٤٠	٥٨٨	الأجم	أَبِلَ
٣٩٧	٥٨٧، ١٤٥	أَحْنْتُ وَأَحْنَأُ وَإِحْنَةُ	الابوة
٦٠٩ ، ٥٣٠	٢٤٤	تَأَخَّنتِي	أَبْنٌ
٣٢٨	٥١٩	إِخْرِيَا	أَهْنْتُ
٦٠٦	٩٠٦	الأخيدة	تَأَبَّتِي
٣١٦	٥٣٠	أَدَاتٌ وَأَذَوَاتٌ وَمُذَوِي	تَبَشَّتَنِي

(أ)

أُذِيهَا	٤٧٦	الْأَسْمَةُ	٣٩٠
أُذُنٌ	٥٥٢	الْأَكُولَةُ	٥٨١
يُؤْذِنِي	٣٨٢	أَلْب	٥١١
أَرَثُ وَتَارِيثًا	٤٠٤	أَلَّهْ	٥١٦
أَرْحَتُ	٤٠٤	أَلِيَّةٌ وَأَلَايَا	٤١٩
أَرْبِجَةٌ وَأَرْج	٣١٩	أَمَةٌ وَإِمَوَانٌ	١٩٠
التَّارِضُ وَتَارَضْتُ	٤٦٧	أَمْتُ	٥٤٦
إِرَمٌ وَأَرَم	٥١٩	أَمْسِرْ	٢٥٧
أَوَمْتُ	٥٧٠	أَمَّتْ	٥٤٦
أَرْتُ وَتَارِي	٥٨٢	مَثَنَاتٌ وَمُؤْنَتٌ	٥٨٠
أُرُو تَارِيَّةً	٤٠٣	أُنْسٌ وَأُنَاسٌ	٦٠٩
أَزَمَ وَأَزِمَ	٥٧٧	الْأُنْسُ	٣٨٠
أَزَامَ وَأُزُومُ	٥٧٦	أُنَيْضُ وَمُؤْنَضٌ وَأَنْضَتُ	٤٠٥
الْإِسْبَ	١٧٩	أُنِفَ	٥٩٣
أَسَّ الدَّهْرُ	٤٧٨	الْأُنْفُ	١٥٥
الْأَسِيَّةُ وَالْأَوَاسِي	٤٨١	الْمُؤْنَفُ	٣٧٧
أَشَاءُ	١٧٦	مُؤْنَفًا	١٥٥
أَشَلْتُ	٢٤٥	اِئْتَنَفْنَا	٤٠٢
مَشِيرٌ	٥٧٢	أَنِيَّ	٥٩٣
الْأَعَمَّ	٢٦٧	تَانِيَّ	٥٣١
أَغْيَ وَأَغْيَاءُ	٤٤٤	الْأَوْدُ	١٨١
أَفْرَةٌ	٤٠٦	أَوْتُ	٢١٣
أَفِيلٌ	٣٨٣	الْمَأْوَاةُ	٥١٣
			٧٣٩

(أ)

الإياد	٤١٣	يؤيس	٤٨٠
الأياد	٣٢٨	أينم وأيوم	٢٣٤

(ب)

بأنا	٥٩٧	براح	٣١٦، ٣١٥
بائه	٢١٢	براد وبرود	٥٤٨
أباست	٢٥١	بربر	٥٩٣
البت	٤٨٢	بر ٥٩٣ ، وبر	٥٤٧
بثث	٣١٢	أبر	٦٠١
البعجاج	٣٩٤	البراعيس	٥٤٣
البعجة	٣٩٤	برزين	١٨٢
المبتجع	٤٩٤	برقع	٤٧١
بجري	٥٥٨	البرقي	١٨٨
البعجال	٣٩٣	بريم	٥٤٧
تبخر	٣٧٩	بري وانبري	٢٧١
البد	٣٢٤	برخ	٥٨١
بذو	٥٨٢	بر وثبر	٢٥١
بذو	٥٦٢	بس	١٧٦
البدن	٦٠٢	بسل	١٤٦، ١٤٥، ١٤٤
بذر	٥٤٨	البسباس	٥٨٦
بذم	٤٠٨	بسلة	٥٨٢
المبرتي	٣٩٢	بصيرون في طعن	٣٠٤
البرح وبرحت	٢٥٢	البصل	٢٨٥

(ب)

البطيظ	٢٧٤	تَبَيَّنَتِي	٥٣٠
بَطْنٌ وَبَطْنٌ وَبَطْنٌ	٥٣١	الْمُنِّ وَأَبْنٌ	٢٤٤
بَعْتُ وَابْتَعْتُ	٢١٢	بَهُؤُ	٥٦٢
أَبْعَدُ	٥٨٨	بِهَانٌ وَبِهَانَةٌ	١٧٦
الْمَبْعُوقُ	٥٤٣	أُبْهَرُ	٣٧٩
الْبَغَايَا	٤١٩	بَهَظَ	٥١٨
يَنْبَغِي وَيُنْبَغِي	٥٧٥	بُهْمَةٌ	٣٣٦
الْإِبْقَاءُ مُبْقِيَةٌ وَمَبَاقِي	٤٣٧	أَبُو بَوَاءَ	٤٢٩
بَكَرَتْ وَبَاكَورَةٌ وَبَكُورٌ	١٤٤	بُؤْسٌ وَبُئِيسٌ وَبُئِيسٌ	٥٨٨
بَاكَرَتْ	٥١٤	البَوَاقَاتُ	٥٤٣
تَبَكُّ	١٧٦	يَنْبَاقُ	٥٨٥، ٥٤٣
يَبْكُ وَبَكَّةٌ	٣٩٠	يَنْبَاعٌ وَمُنْبَاعٌ	٥٨٥
الْأَبْلَحُ	٢٥٤	بَوَّاعٌ	٦٠٩
يَلْبَالُ وَيَلْبَالُ	٥١٥	بَوَكَّةٌ	٤٠٦
بُلَّةٌ	٣٠٧	بَيَاضٌ	٥٩٨
ابن آوى	٥٦٠	بَيَضَاتُ الْخُدُورِ	٢٣٢
ابْنَةُ الْجَبَلِ	٤١٥	الْأَبْيَضَانِ	٣٠٧
بِنْتُ نُحَيْلَةٍ	٦٠٣	الْبَيْقَةِ	٤٧٠

(ت)

الْمُسْتَبَبُّ	٤٤٨	مَحْمَةٌ	١٤٥
أَتَبَعْتُ وَمَتَّبَعْتُ	٥٥٠	التَّارَ	٤٨٢
إِسْتَبَعْتُ	٥٦٦	يَتَرَّعُ	٢٧٧
			٧٤١

(ب)

٥٤٧	١٥١	تَلَيْتَ وتلاوة	تَرَكْنَا لِلضِّبَاعِ
٣٩٠	٥٤٨	تَسْتَلِينِي	تَعْبَةٌ
١٤٥	٢٠١	تَوَلَّجَ	تَقَاكَ
١٤٥	١٤٥	التُّوبَةُ	تِكْلَانِ
٥٨٧	٥٩٦	أَتَابْتُهُ وَأَوَابَتْهُ	تَلَعَّ

(ث)

٤٧٣	٥٠١	تَفَنَّتْ	ثَانِيءٌ وَالثَّانَاةُ
٢١٤	١٧٤	الثُّغَاءُ	الثَّانِي
٥٨٧	٥٤٧	الثَّمَلَةُ	إِسْتَخَنَ
٥١٣	٥٠٤	الثَّوِيَّةُ وَالثَّوِيَّةُ	الثُّرُثُمُ
١٨٥	٤٤١	الثُّوبُ وَالثُّوبُ	الثَّرَى
٣٠٤	٣٦٤	أُثِيبَ	ثَقَالَ
	٤٣٠		الثِّفَرُ

(ج)

٣٢٨	٥٧١	جَحَدَ لَهُ	الْجَابُ
٥٧٤	١٨٤	جَحَرُ ضَبٍ	الْجُبَابُ
٥٠٩، ٣٣٨	٣١٥	جَدَّ وَجَدِدْتُ	الْمَجَبَّةُ
١٦٣	٢٧٢	اجْدَمْتُ وَأَحْدَمْتُ	الْجَبَّارُ وَالْمُتَجَبَّرُ
٣٣٣	٥٥٩	جَدِيدٌ	جَبَّوْهُ وَأَجْبِوْهُ وَالْجَبَاةُ
٢٢٣	٢٦٩	تَجَذَّى	الْجَابِيَةُ
٥٠٩، ٥٠٨	٢٤٠	جَذَذْتُ	الْمَجْحَاحُ

(ج)

جَذَرْتُ	٥٠٨	الجُبْلَةُ	٣٥٠
مَجْرَحَاتُ بَاجِرَاحٍ	١٥٨	اجْتَلَدَتْهُ	٥٤٦
الْجَرْدُ	١٥٢	الْمَجْلِسُ	٢٠٤
أَجْرَدُ	٢٥٤	جُمُعٌ	٦٠٨
جَرَاءُ	١٥٤	مُجْمَعٌ	٣٩٩
أَجْرُهُ	١٦٥	تَجَمُّاتٌ	٥٩٢
الجرر والجزارة	٤٧٣، ٢٣٧	أَجْمٌ	٢٠٤
جَرَزَ ، وَجَرُوزَ ، وَجَرَّازَةً ، وَجَرَّزَةً ،		الجميش	٣٢٤
وَجَرَّازَ ، وَجَرَّزَ	٤٧٤، ٤٧٣	جناية وجنايا	١٥٤
الْجَرَسُ	٢١٣، ٢١٢	أَجْهَشَ ، وَالْمَجْهَشُ	٥٦٩
الجرم	٢٥١	يَسْتَجِبُهُ	٢١٩
الْجَرَّيْفَةُ	٦٠٦	جَابُ وَجَبٌ وَالْجَبَابُ	٥٨٥
جُرُورٌ وَجَرَرُ	٥٧٧	المجوح	٢٨٨
الجريرة	١٥٤	الجواد	٥٧٢
تُجَشِّمُ	٢٦٩	مُجْتَوِرِينَ	٥١١
الجشيش والجشيشة والمجشوش	٣٠٥	الجونان	٤٩٤
الجشيشة	٥٠٢	اجْتَوَتْ	٢٣٢
جَصَصَ	٤٠٤	جائبة خير	٥٧٨
الْجَعَايِبُ وَالْجُعْبُوبُ	٢١٤	جابر	٦٠٢
جَعَفَ	٥٥٢	جاياني	٥٣١
الْجَفَّةُ	٥٥٢	مُجَايَاةٌ	٥٣١
جَفَفَتْ	٥٦٥	المجاوع ، وَمَجُوعَةٌ	٤٩٩
الْجَفَلَا	٣٠٩	جِيئَتْ	٥٩٢
		الْأَجِيدُ	٤١٣

(ح)

٢٢٣	حِسْل	٥١٧	احْبَنَيْتُ ، مُحْبِنٌ ، مُحْبِنٌ
٣٢٥	مَحْسَنَة	٣٠٧	الْحُبُول
٤٧١	حسنة موقف الراكب	٤٠٠	يَحْبُو
٤٨٠	الحُساس وحسهم	٢٤٥	أَحْجَنَ
٣٤١	الحشفة	٥٣٢	حَدَجِي
٥٨٧	الحِشْمَة والحُشْمَة	٥٩٢	حَدَّ
٥٨٧	أَحْشَمْتُهُ وَأَحْفَقْتُهُ	٥٧٥	الْحَلَزَجَة
٥٣١	حَصَّتْ ، إِنْحَصَّ ، تَحَصَّصَ	٤٢٨	الْحُدَيَا وَأَحْدَيْتُهُ
٣٢٨	الْأَحْصَان	٤٠٩	الْعَرْبَاء
٢٥٦	المُحْصِلَة	٢١٠	حُرْجُوج
٥٩٢	حوصلة	٥٦٤	إِخْرَ نَجَمَ
١٩٦	الحصى	٤٠٨	حَارَدَ
٦٠٣	حَصِير	٢٦٩	الأحراد وحرد
٣٣٦	حَطَّ حَطًّا وَحُطُوطًا	٥٤٩	حُرُورَة
٣٣٣	حِطِيز	٤٧٩	أَحْرَسَ ، وَحَرَسَ
٣٤٨	الْحَطَر	٤٠٤	حَرَشْتُ
٥٨٨	الحِفْظَة	٥٥٣	الاحريض
٦٠٦	حَفَّ	٣١٩	أَحْرَفَ وَمُحْرَفَ وَحِرْفَة
٥٨٤	مَحْفِدُهُ وَمَحْكِيُهُ	٤٤١	حرام
٢٦٩	مُحْلِب	٥٤٥	حِزْبَاء وَحِزَابِي
٥٨١	حُلُوبَة	٥٥٧	يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ
٢٩٩	حِلَال وَحِلَة	٥٠٦	تَحْسَبُ
٤٧٦	حُلَا حِلَّ وَحَلَا حِلَّ	٣٢٢	أَحْسَبُ

(ح)

٥٩٧	المُحمَمِي وإِحمَمِي	٥٥١	حَلَّة القوم
٣١٧	أَحْمَأُوهَا	٥١٧	تَحَلَّل
٥٣١	الْحَنَبَرِيَّت	٥٤٥	حُلَاوِي
٥٩٤	حَنَّة	٥٥٦	حَلَمَ وَحَلَمَ وَحَلِمَ
٥٠٨	أَحَوَذَ	٥٣١، ٥١١	تَحَلَّمَ
٤٩٢	الحَوَّاز	١١٥	المُبْتَحَلَم
٥٨٧	المِحْوَر	١٥٥	تَحْلِيلَ
٢٧٥	حُوَلَة	٣٢٨	الإِحْلِيل
٣١٠	حَاجِيَتِكَ والمَحَاجَاة	٣٨١	تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ
٤٧٠	حِيبة	٣٠٤	المِحْمَر
٥٧٤	الحِيرَ والحُور	٥٦٨	إِنْحَمَقَ
٣٠٢	حَيَا	٤٠٥	أَحْمَقْتُ
٥٥٠	حَيَّ هَلَكَ ، وَحَيَّ هَلَكِ	٥٣٧	الأَحَمَّ

(خ)

٤٧٩	خُرْفِي	٥٠٨	أَخْبَطُوا
١٥٧	التَخْرِيج	٥٨٥	تَخَاتَنَ
٥٠٢	الخُرْسُ والخُرْسَةُ	٥٩٢	خَثَلَة
٥٠٢	تَخَرَّسِي ومُخَرَّس	٥٩٣	الخُجَاة
٣٠٩	أَخْرَطَ	١٨٢	خَادِر
١٧٩	المَخَارِفَ والمَخْرَفَ والخُرَافَ	٥٣٧	خَذَلَة وَخَذَلَات
٤١٣	الخَرِقَ والخِرْقَة	١٨٢	أَخْذَلَ
٤١٣	الخَرِقَ	٣٢٦	الخُرَّانَ والخُرَّءَ والخُرُوءَ

(خ)

١٩٠	خَلَّينَ الحِجَالَ	٥٨٢	مَخَارِمَ وَمَخْرَمَ
٤٦٩	خَلَاءَ وَخِلَاءَ	٥٨٥	مُخَرَّنَبِ
٣١٨	يَخِمَ	١٤٥	اخزِي والَخَزِي
٥١٠	الْخَمِيسَ	٤٢٧	إِخْتَشَبُوا
٣٤١	خَنْبَقَةٌ	٤٢٧	الْخَشِيبَةُ
٤٠٥	خَنْثَ وَخَنْثًا وَخَنْثًا	٦٠٢	مِخْشَ
٤٧٩	الْخَيْثِرَ	٤٠١	الْخَصَارَ وَخَصَارَةَ
٤٦٦	خَنَّسَ وَخَنَاسًا وَأَخْنَسَتْهُ	١٨٢	الْخِصَالَ
٣٣٧	الْخُنَاقِيَّةَ	٥١٥	إِنْخِضَادَ
٣٩٩	يَخْتُقُ	١٥٩	خَضْرَمَ وَمُخَضْرَمَ
٢١٥	الْخَيْنَ	١٥٨	مُخَضْرَمَةً
٣٣٥	الْخُورِي	٥٦٥، ٤٦٦	خُضْمَةً
٤٢٠	أَخُولَ أَخُولًا	٥٧٨	خُطَّةً
٦٠٨، ٥٣٠	تَحُولُنِي	٥٨٦	الْخُطَافَ
٥٧٠	خَازِبَازَ	٤٩٤	الْأَخْطَلَ وَالْخَطِلَ
٥٦٨	خَاسَ	٢٩٤	الْخُفَارَةَ
٢٤١	الْخَيْفَانَ	٥٥٠	خُفَ
٤٥٠	خَاظِلِيَاتَ	٢٣٥	خَفَتَ
٥١١	خَيْدَبَتَكَ وَخَيْدَبَتَهُ	١٥٦	يَخْفِي
٤٠٤	الْخَيْرَكي وَالْخَيْرَزِي	١٥٦	المَخْتَفِي .
١٩٧	خَيْلَتَ	٥٤٦	خَلَّيْطِي وَخَلَّيْطِي
٣٩٨	خَيْمَ وَخَامَ وَخَيْمًا وَخَيْمَانًا	١٦٨	خِلْفَانَ

٢١٧	دَعَلَجَة	٤١٤	دَأْبُ الذُّب
٤٧٨	الدَّعَم	٥٩٧، ٥٩٣	دَأْدَأْ
٥٥٨	دَعَفَلِيّ	٦٠٤	دَبِير
٥٨٧	دَعَلْ وَدَاغِلَة	١٩٢	داجي
٥٦١	أَدْفَا وَدُقُو	٥٣١	الدُّجَة
٥١٤	دَقَّقَ	٥٦٤	دَحَرْتُ
٣٢٧	الدَّقْعَاء	٤٩٢	الدُّخْرُوج
٥٧١	المُدَّق	٥٦٤	دَحَيْتُ
٥١٦	دَقَمْتُ	٤٢٧	الدَّدَان
٥١٠	دَلَّظَ	٥١٤	دَرَجَ
٤٠٠	يَذِلِّف	٣١٦	دُرْدُر
٢٥٨	دَلَاة	٤١٦	الدُّرْد والأذرد
٥٨٠	إِدْمَجَ وَدُمَيْجَة	٤٣١	التَّدْرَة
٥٦٤	أَدْمَسَ	٥٤٥	دُرْسَان وَدَرَسَ وَدَرِيسُ
٥١٦	دَمَقْتُ	٥٢٢	إِدْرَعَتْهُ وَدَرَعَتْهُ
٥١٦	أَدْمَقْتُهُ فَأَدْمَقَ	٥٢٢	الدرعاء
٥٩٢	دَمَّ	٥٤٤	دَرَمَ
٢٣٤	دُهْدُنْ	١٨٢	تَدْرِي
٤٠٦	دَوَكَة	٥٧٤	الدُّعْثُور وَدِعْثَار وَمُدَعَثَر
٤٦٩	دَوَى وَأَدَوَاء	٣٢١	مِدْعَس
٢٧١	الدين	٥٥٥	أَدْعَصِنِي
٧٤٧			

(ذ)

١٨١	٤٩٣	ذِي أَوْد	ذِيبٌ وَذِئْبٌ وَذِئْبَةٌ
٣١٠	٥٨٠	ذُو بَرْزَاءَ	مِذْكَارٌ وَمِذْكَرٌ
٥٥٣	٤٠٣	ذُو تَعْرِفٍ	ذِكٌّ وَتَذْكِيَةٌ وَالتَّذْكِيَةُ
٥٥٤	٣٢٥	أَذَابٌ	أَذَلَّتْ وَذَاكَتْ
٤٣١	٣٣٢	ذَاتُ الْعِرَاقِ	ذَامَةٌ وَذِمَّتُهُ وَذَا أَمَّا
٥٥٣	٣٢٧	تَسَلَّمَ وَذِي تَسْلَمَانَ	إِسْتَنْمَيْتُ وَبِذْمِي
٥٥٠	٥٤٧	ذِي نَفْسِهِ وَذَاتُ نَفْسِهَا	ذُنُوبَاتٌ
٥٣٨	٣١٠	ذِيحَّةٌ ، وَذِيحَاتٌ ، وَذِيخٌ ، وَذِيحَةٌ	ذَوَاتِي

(ر)

٥١٢	٣٨٩	رَجَعَ	رَأَدُ الضَّحَى
٢١٢	٥١٩	الرَّحَا	رَأْسُهُ
١٤٦	١٨٧	الرَّجَزُ	الرَّاشِينَ
٣٠٧	١٥٦	رُحْتُ	أَرِيعٌ
٥٥١	٢٥٢	رِحْلَةٌ	الرَّبُّ
٣٢٦	٥٥٨	الرُّدَّاجُ وَالرُّدَجُ	الرُّبْعُ
٦٠٦	٣١٤	الرِّدَاةُ	الرَّبِيعِيُّونَ
٤٠٢	٤٠٨	رَدَمَ	الرَّيَّاعِي
٣٠٩	٥٥٣	الرَّدْمَةُ	رَبَتْ وَرَبَّتْ
٥٠٧	٦٠٠	الرَّيْدَى	الرَّرْتَكَةُ وَرَرْتَكَا وَرَرْتَكَانَا
٥٠٧	٥٣٨	رَيْدِي رَدْيَانَا	الرَّرَّةُ
٤٠٩	٤٠٠	أَرَادِيءُ	رَجَاجًا
٥٩٣	٤٠٥ ، ٤٠٠	الرَّادِمُ	الرَّرَجَاجُ

(ب)

الإززام	٣٩٢	راقِدٌ ورَقَدَ	٥٦٨
رَضَمَان	٣٢٦	رَمَثَ	٥٩٤
الرَّزَادِقِ	٣٩١	أَرَمَ	٥١٨
الرَّحْلُ	٥٧٠	رَنَّتْ وَتَرْنِيَّةٌ وَأَرَنْتَ	٥٥٢
رَغْدِيْدَة	٢٥٤	رَهَبَ	٥٨٢
أَرَعَمْتُ وَرَعَمَ	٥٤٣	رَهَنَ وَرَاهِنٌ	٥٨٢
الرعايا ورعيّة ورعاويّة وأرعاويّة	٥٩٥	الرُّوَجُ وَمُرُوجٌ وَرَوَّجَ	٢٢٩
المَرَعِثُ	٤٨٨	أَرَوَحْتُ	٥٣١
أَرَعَلْتُ	٥٨٢	مَرِيحٌ وَمُرُوحٌ وَرِيحٌ	٥٧٣
الرَّغَاءُ	٢١٤	رَوَيْتُ وَرِيًّا وَرِيَّةٌ وَرَاوِيَة	٥٠١
رَفَاتٌ	٥١٠	رَوِيَة وَرَوِيَّةٌ	٥٩٤
المَرْفَدُ	٢٩٣	رَوَى	٢٦٥
رَفَقَ وَرَفِقَ	٥٥٦	رَاءَ	٢٢٤
رَفَقٌ وَتَرَفَأَ	٣٢٧	رَثِينٌ وَرِثَة	١٩٥

(ز)

زَابَتْ	٥٣٠	زُحْنٌ وَزُحْنَة	٦٠٠
زَابَجَهَا وَزَامَجَهَا	٥٦٩	الزُّرُّ	٤٢١، ٤٢٠
زَاوَرَة	٥٨٩	الزوازية	٣٣٢
زَابِدُون	٣٣٥	الزَّاعِجِيّ وَبِزْعَب	٤٢٩
الزَّابِرُ وَالزُّبْرَة	٤٩٢	زَاوَرْتُهُ	٣٣٧
زَبَقَ	٦٠٦، ٤٠٩	زَفَفْتُ وَأَزَفَفْتُ	٥٣٣
زُحْلٌ وَزُحْلَة	٦٠٠	الزَّيْقَان	٣٩٩
			٧٤٩

(ز)

المُزَلَّمُ والمُزَلَّمُ والمُزَلَّمُ	٢٥٣	المزمن والمزمنة والمزمنة	٢٥٣
زَمَعَ والزَمَعَة	١٥٦	زَاهِم	٤٠٥
زُمْنَة	٣٣٥	زَوَّلُ	٣٥٣، ٢٧٣
زَمِنَة	٥٧٩	الأزوال وزَوَّل وزَوَّلَة	٢٧٣
زَمِهَرَتْ	٣١٥	الزِيَاةَ وَزَيَاةٍ	٥٩١
الزَّنْد	١٩٠		

(س)

سُورَة	٥٤٦	سَجَّين	٥٣٤
السَّاسِم	٢٥٤	يَسَحُ وَيَسَحُ	٥٥٦
سَأَلَاتِ وَسَأَلَة	٥٤٨	سَحَوْر	٥٤٦
سَأَلَاتِ وَسَأَلَة	٥٤٨	اسحَم	١٩٢
سَبَّأَتْهُ	٥٨١	تَسَخَّمُ والسُّخْمَة	٥٩٥
السَّيْر	٥١٠	سَخَوْتُهَا	٤٠٤
السَّيْبَاتِ	٤٩٤	السَّدَفِ وَأَسْدَفِ	٤٨٣
السَّبِي	٥٦٠	إِسْتَدْنَا	٣٠٨
است الدهر	٤٧٨	يسرح	١٥٥
سِجَاح	٤٠١	مُسَرَّيَاتِ وَتَسْرَبُ وَسَارِبُ	٣٤٤
السُّجْع	٤٩٤	سَرِيرٍ وَسَرَرٍ	٥٧٧
مسجد	٢١٠	أُسْعَفْتُ	٥٦٤
التَّسْجِيرِ وَمَسْجُورٍ وَمُسَجَّرٍ	٢٥٨	سَاغِبٍ وَسَغَبٍ	١٤٥
السَّجْع	٢٩٢	السَّافِي	١٩٢
سَجَال	١٨١	سَقِمَ سُقْمٍ	٥٩٢

(س)

٥٨٠	سَقَاكَ بِحَوْضٍ ، وَسَقَاكَ مِنْ حَوْضٍ	٥٥٠	سَحَتْ وَسَبَّحَتْ	٥٨٠
٣٠٨	أَسْقَاهُ ، وَسَقَاهُ	٥٥٤ ، ٥٤٠	السِّنْخ	٣٠٨
٣٩٤	سَاكِتٌ ، وَسَكَّتْ	٥٦٨	الإِسْنَف	٣٩٤
٥٣٤	سَلَابٌ وَمَسْلَبَةٌ	١٤٨	السَّنْ	٥٣٤
٤٨٨	سَالِحُونَ وَسَالِحٌ	٣٢٦	السِّنَّةُ وَالسِّنَاتُ	٤٨٨
٦٠٧	سُلُوحٌ وَسُلْحَانٌ وَسُلْحٌ	٣٢٦	سَتَنَّا وَتَسْتُونَا	٦٠٧
٦٩٨	سُلَّاسٌ وَمَسْلُوسٌ	٥٦٨	المِسْهَدُ	٦٩٨
٥٩٧	سَلِيقَةٌ وَسَلَاتِقٌ	٥٨١	سَوَادٌ	٥٩٧
٣٠٧	السَّلْمُ وَالسَّلَامُ	٤٢٠	سُوَيْدٌ	٣٠٧
٣٠٧	السَّلْمَانُ	٢٣٧	الْأَسْوَدَانِ	٣٠٧
٤١٤	سِمَارَةٌ	٤٠١	يَسُومُهَا	٤١٤
٥٩٢	سَمَاعِي	٢٠٦	تَسَاءُ	٥٩٢
٦٩٨	سَمِيعَةٌ	٥١٧	سَارُهَا	٦٩٨
٥٥٢	السُّمَاقُ	٣٤٨	سَافٌ	٥٥٢
٥٢٢	سَامٌ أَيْرَضَ	٥٦٠	أَسَالٌ	٥٢٢
٥١٨	سَامِنُونَ	٣٣٥	إِسْتَادٌ	٥١٨
٢٩٣	سُمُهُ	٤٦٢	المُسَيْفُ وَالسُّوَافُ	٢٩٣
	الْإِسْتِمَاءُ وَاسْتَمَى	٤٧٦		

(ش)

١٨٢	تَشَاشًا	٥٩٣	أَشْبَلُهُ	١٨٢
٤٢٧	مَشْبُوحٌ	٤٠٠	الشَّابَةُ	٤٢٧
١٩٤	شَبَارِقُ	٥٣٢	الشَّجْوُ	١٩٤

(ش)

٤٤٩	مُشَعِّلَةٌ وَمُشَعِّلَةٌ	٣٤٣	الشاحِب
٢٥٤	الشَّعْوَاء	٢٥١	أَشَدُّهُ
٥٤٨	شِفَاءٌ وَشَفَاءٌ	٥١٣	شُدَّهُ
٥٤٨	اشْتَفَقَتْهُ	٥١٨	شَلَوْتُ
١٧٩	شَفَّلَحَ	٤٩١	التَّشَدُّرُ
٢٠٢	شِفَا	٤٧٩	الشراب
٥٧٩	شَقَّدُ	٣٤٤	المُشْرِبَات
٣٠٦	شُقُورُهُ	١٩٤	شرجع
٣٣١	شَقِصُهُ وَشَقِصُهُ	٣٠٩	أَشْرَجْتُهَا
٢٦٨	الشِّيقَ	٤١٢	شربجان
٥٤٥	شُكَاعِي	٣٠٩	الشرح
٥٦٢	الشِّكَل	٢٦٤	الشَّرَاثِر
١٥٤	شَلَّتْ	٢١٣	الشَّرِيطَ وَالشَّرِيطَ
٢٥٤	شَالَ وَأَشَلَّتْهُ وَشَلَّتْ بِهِ	٣٥١	المَشْرِفِي
٥١١	شمس	٢١١	شَرِيتُ
٢٠٣	الشَّمَل	٢٣٢	أشريه
٦٠٩	الشميم	٤٨٢	الشز
٢٤٤	شَنَّ	٥٣٠	شَزْنَ وَمُزُونَةٌ وَتَشَزْنَ
٤٨٧	شِفَافَ وَشَفَنَ وَشَفَنًا	٥٩٦	شصاصاء
٥٥٧	شَنَانٌ وَشَنَانٌ	٥٧٩	شَطْرَانٌ وَشَطْرِي
٤٢٩	الْأَشْوَسُ	٥١٩	أَشْطَ وَالشَّطَاظ
٢٢٢	المشارة	٥٧٩	الشِّعْرَانُ
٤١٣	أَشَارَ عَلَيْهَا	٥٥٧	شاعرنِي

(ش)

شَوْرَتْهَا وَشُرْتُهَا	٥٤١	المَشْيُوخَاءُ والمَتَيُّوسَاءُ	٣١٩
مُشَاوَرَةٌ	٦٠٦	تَشَاءُ	٥٩٢
أَشْلُوها وَالْإِشْلَاءُ	٥٧٨	الشَّيْحَان ، والشَّيْحَا	٤٩٥
الشَّوَا	٤٩٩	أَشِيم ، وشِيم	٥٤٤
شَوَايَة	٦٠٦	الشُّذَارَة والشِّنْدَارَة	٥٨٩
شَاءَهُ وَشُوِيَتْ	٢٢٥	مُشِيًّا	٥٩٢
أَشَاعَتْ	٥٨٢		

(ص)

صَبْحَان وَصَبْحِي	٥٩١	الصَّافِن	١٦٣
صَبُور وَصُبْر	٥٧٧	صَفْوَة	٥١١
صحرة بَحْرَة	٣٣٥	صَفَايَا	١٧٦
صَحِيحٌ مُصَحَّ	٥٥٢	صُكَّ	٢٤٤
صُخْبَةٌ	٤٦٦	أَصْلَقَ وَصَلَقَ وَمُصْلِقُ	٥٧٢
الصَّدَاقُ وَالصَّدَقَة	٥٣٢	صَلِيلَهَا	٤٥٤
الصَّرْد	٥٣١	الصَّنْعُ وَالْأَصْنَاعُ وَالصُّنْعُ	١٥٧
مُصَارَحَة وَصِرَاح	٣١١	المُصِنَّ	٢٤٤
الصِّرَ	٢٨٢	صِنُو ، وَصِنُوَة	٦٠٣
صِرِّي	٥٥٢	صُهَب السَّبَال	٣٢١
الصَّرْعَان	٤٤٣	نَصِير	٤٠١
أُصْطَمَّة	٥٦٥	أَصَافَ وَمُصَيِّفٌ وَصَيِّفِيُون	٣١٣
الصُّعُودُ وَالصُّعُود	٥٢٠	صِيَق	٣٣٥
صِغْرَة	٣٣٠		

(ض)

٥١١	٤٦٩	ضَلَع	ضَبِعَتْ وَضَبِعَتْ
٤٩٤	٣٠١	الضالّتان	ضَعَّ وَضَحَتْ
٥٩٤	٥١٤	ضَمَخَ وَالْمُضْمَخُ	ضَاحِيَتُهُ
٤٦١	٥٧٩	الضَّنْءُ	مُضْرِبٌ
٥٩٤	٢٩٠	مَضْنَةٌ وَمَضْنَةٌ	مُضَرٌّ
٤٦٩	٢٩٢، ٢٩١	ضَنًا وَأَضْنَاءُ	الضِرَّةُ
٥٨٢	٥٨٥	أَضَاعَتْ	ضِرَّةٌ وَضَرَّاتٌ
٥٦٦	٣٥٠	ضَاعِي	ضَرِيرُهَا
٤٦٩	٤٤٣	أَضَافَهُ وَتَضَيَّفَهُ	مُضْطَمِرٌ
٥٩٧	٥٩٥	ضَيْضِيءٌ	إِضْطِنَاتٌ
٤٢٢	٣٩٧	الضَّيْفُ	ضَغِنْتُ وَضَغِنًا
	٥٩٥		ضَفَا وَضَفَوًا

(ط)

٥١٢	٥٩٤	الْأَطْلَاقُ وَالطَّلَقُ	طُؤِيٌّ
١٦٢	٣٢٣	تُطْلَى وَرَسًا	مُطْبَخٌ
٢٥٥	٥٦٤	تَطَاوَحُ وَطَاحٌ	طَحْرَتْ وَمَطْحُورٌ
٣٣٦	٦٠٦	طَوَعَ وَطَوَّعَةٌ	طَرِيْدَةٌ
٢٩٦	٣٢٩	طُوفَانُ الْمَطَرِ	أَطْرِيٌّ وَمُطَرٌّ
٣٢٥	٥٥٠	مَطْيَبَةٌ	طُرْفَةٌ
٢٥٤	١٨٨	الطَّيْعُ	الطَّفِيلِي
٥٤٩	٥١٢	طِيلٌ وَطِيلٌ	أَطْلَقَ طُلُوقًا وَالطَّلَقُ
٣٢٥	٥٦٢	الطَّيَّةُ	طُلٌّ وَمَطْلُولٌ
	٤٨٢		طَلَّنَفَحٌ

(ظ)

ظِرَّانَ وَظُرَّانَ	٥٥٤	ظِلْعَةُ	٥٥١
أَظْرَفْتُ	٤٠٥	أَظْلَفَ وَمُظْلِفَ وَالظَّلْفَ	٢٣٤
ظَلَمَ	٥٤٤		

(ع)

عَبَّاتُ	٥٦٦	عُدُوبُ	٢٨٢
عُيْدَانُ ، وَعَيْيدُ ، وَاْعَبْدَتُهُ ، وَعَبْدَتُهُ		عَذِيرُهَا	٣٥١
٤٨٤ ، ٣١٥		عَرَجَ وَعَرَجَ	٥٤٤
العَبَسَ	٢٤٤	العَرَجَلَةُ	٣٥٢
العَاتِقُ وَالْعَوَاتِقُ	١٩٠	العَرَادَةُ	٤٣٦
العَتِلَ وَعَتِلَ	٥٩٦	العَرَّ ، وَالْعَرَّ	٤٨٥
عَثَلَبُ	٣٩٩ ، ٣٩٨	عَرَسَ ، وَأَعْرَسَ	٥٣٩
أَعْنَى وَعَثَوَاءُ	٥٦٧	عَرَقَبَ	٥٨٢
عُجَبَ	٥١٧	العَرَكْرُكَةُ	٤٨٦
عِجْزَةٌ	٣٣٠	عَرَمْنَا ، وَعَرَامَةٌ	٥١٩
عَجَسَ وَعَجَسَ وَمَعَجَسَ	٣٧٧	إِعْرَنْفَزَ	٣١٩
العَجْنَاءُ وَعَجِنَتْ	٥٩٥	العَرْنُ	٤٠٣ ، ٣٩٧
العَادِيَاتُ	١٨٠	عَرِنَ	٤٠٣
العَادِيَةُ	٢١٤	العَرِيضُ	٣٩٢
العَذْبَةُ وَالْعَذَبُ	٥٩٧	المُعْزَبُ ، وَعَزَبَ	٢٩٧
المَعْدُورُ وَالْعَذْرَةُ	٥٧٢	عَزَفَ وَالْعُزُوفُ	٥٦٢
العَذِيرَةُ	٥٩٥	تَعَزُّوَةٌ	٥٣٠
الإِعْذَارُ	٥٠٢	عَزُوزُ	٣٢٨
			٧٥٥

(ع)

٥٥٠	عَقِيرَة	١٧٧	المسجدية
٥٦٨	عَقْلَ عَقْلًا وَعُقُولًا ، والمَعْقِل	١٦٧	عَسَل وَعَسْلَان
٣٢٦	عَفِي	٤٢٩	المَسْلَان
٥١٨	عَكَكْتُ وَلَا تُعَكِّني	٥٧٣	التعشير
٢١٢	عِكم	٤٠٤	العشايا
٣٩٨	عَل الجبل وَعَلَّ الجبل	٥٩٢	عُشَيَّانَات
٢٩٨	الْعُلُوب	١٨٤	عَصَب وعاصِب
٥٤٥	عِلَاء	٣٤٨	العاصد
٥٧٨	العُلْبَة	٤٠٦	عِضْوَاد شَر
٤٧٦	الْعُلَابِطِ وَعُلْبِطَة	٥٥٩	عَصَف
٥٤٥	إِسْتَعْلَجَ وَعِلَج	٣٠٩	الْأَعْضَب
٣١٧	تَعْلَكَ	٦٠٧	العَصَب
١٧٧	الْعَلَّ والعَلَّى	٤٢٧	المِغْضِدِ وَيُغْضِد
٣٥٠	عَلَنْتُ	٢٥٢	العضاريط وعُضْرُوط
٢٥٩	عَلَاهَا	٥٧١	المِعْطِير
١٨٢	عَلَى	١٧٧	العَطْنِ المُنِمْ
٦٠٨	تَعَمَّتِي	٣٦٦	العِفْرِيَة
٢٦٧	الْأَعَمَّ	٢٨١	تَعَفَّقَ
٢٧٣	الْعَمَّ	٥٤٥	عَقْرَة
٥٩٦	العَنْج	٢١٧	عَفَا
٥٤٦	عُنْجَة	٢١٧	العافية
٢٦٩	عَانَد	٢٢٨	العُقْر
٤٤٩	العَانَد	٢٢٩	عِفْر الدار

(ع)

٤٧١	٥٤٤	إِعْتَاطَتْ	الْمُنْسَلْ
٤٧٦	٤١٨	العائط	عَنَاصِي وَعَنْصِيَّةٌ وَعَنْصُوءٌ
٥٤٨	٥٨٧	عيد	إِئْتَنَنْتُ
٥٧٢	٥٤٦	العيدان	العنقاء المَغْرِبُ والمَغْرِبَةُ
٣٣٦	٢٠٣	عَيْدِي	عَنِّي
٤٨٦	٥٦٩	الْعَيْدِيَّاتُ	عَهْنٌ وَعَاهِنٌ
٢٤٣	٥٥٩	الْعَيْمَةُ	عَوَاهِنُهُ
٢٠٧	٤٨٨	عَيْنَ عَنْهُ	عَوْجَهَا
٥٧٤	٣٠٤	العين ، وعيناء	الْعَوْدُ
٥٢٣	٣١٩	عَيْنٌ	المَعْيُورَاءُ
٢٤٩	٥٧٢	الْعَيْهَلُ	العانة
٤٣٢	٢١٢	يَعْيَا	يُعَوَّانُ وَيُعَوَّنُ

(غ)

٢٦٣	٥٩١	الْغُرُوبُ وَغَرِبَا الْعَيْنِ	عَبَقَانٌ ، وَعَبَقِي
٣٠٧	٢٤٨	الغواربُ وَغَارِبٌ	المُعْتَلُّ
٥٦١	٤٠٠	غَرَّ ، وَغَرَّيْنِ ، وَإِمْرَأَةً غَرَّ ، وَغَرِيرَ	الغثاث
٥٦١	٢٤٧	أَغْرَّةٌ	الْأَغْشَمُ
٣٣٥	٢٤٢	غَرِيرِكُ	الْغَدَرُ
٥١٧	٣٢٣	أَغْرَيْتُ ، وَغَرَاةٌ وَغَرِي	غِيدَاقٌ
٥٤٢	٥٩٤	غَزَّرُ	غَدْيَانٌ وَغَدْيَا
٣٨٩	٥٩٢	غَزَالَةُ الضَّحَى	غُدْيَانَاتُ
٢٧٤	٥٩٠	غَزَوُ	غَدَوَانٌ وَغَدَاوَةٌ

(غ)

٥١٢	١٦٢	غَمِقَ	الْغُسَّ
٢٣٤	٢٤٧	غَمَقَتْ وَغَمَقَتْ	الْغُسْنَاتُ وَالْغُسْنَةُ
٥١٨	٥٩٤	غَنَظَنِي	غَشِيَانٌ وَغَشِيَا
٥٤٢	٢٣١	غَنِيَّ	الْغَضْبَةُ وَالْغَضَبُ
١٧٩	٥٤٤	الْأَغَانِي وَالْأُغْنِيَّةُ	غَضَفَ
٥٦٦	٥١٥	اسْتَغْنَتْهُ	إِنْغَطَّ
٢٥٤	١٥٨	الْغَارَةُ	غُفِرَ
٥٩٥	٣٠٢	غَارَهُمْ يَغِيرُهُمْ	الْغُفَرُ
٤٢٢	٥٦٩	أَغَامَ	إِغْفِرَ
٤٠٦	٢٧١	غَيْثَرَةٌ	الْغُلِّيَّ
٣٣٤	٥٤٧	غَيُورٌ وَغَيْرٌ وَغُيْرٌ	غَلِيثٌ ، وَغَلَثَتْهُ وَأَغْلَثَتْهُ
٣٢٥	٤٧١	يَتَغَيَّرُ	غَلَلًا
٢٦٩	٤٢٩	غَائِلَةٌ	الْغُمَرُ
٣٢٧، ٢٤٣	٢٨٣	الْغَمِّ	الْمُعَمَّرُ

(ف)

٢٢٠	١٥٤	الْفِرْدُوسُ	فَتَكَ بِهِ
٢٤١	٣٥٦	فَرَزَتْ	الْفَائِزُورُ
٥١٤	٢٤٠	فَرَوَزَ	أَفَحَتْ وَفَاحَ وَفِيحَانُ
٣٩٨	١٥٧	أَفَرَسَتْ	فُخِرَ
٣١١	٥٥٦	أَفَرِشَتْ	فَحَسَ
٥٣٩	٥١٤	فَارِضٌ وَفَوَارِضُ	فَدَعَتْ
٥١٦	٦٠٧	الْفَرْطُ	فَرَّخَتْ وَأَفَرَّخَتْ

(ف)

٥١٤	٤٩٧	فَقَسْ	فَرَعَ
٥٥٩	٤٩٧	فَقَعَ وَالْفِقْعَةُ	أَفَرَعَ
٦٠٤	٢٦٠، ٢٠٦	فَقَمَ	فَارَعَةُ
٤٢٧	٥٤٢	فَنَكُ	فَارِقَ وَفَوَارِقَ
٤٩١	٤٠٠	الْفَلَتَانِ	الْفُرَانِسَ
٢٤٢	٤٣٧	الْفَلَاتِيسَ وَالْفِلْطَاسَ وَالْقُلْطُوسَ	لِنَفْرَعَ
٦٠٧	٦٠٠	الْفَلَكُ وَالْفِلَكُ وَالْفِلَاكُ	فَشَأَ
٢٤٣	٥١٥	الْفَنَ وَفَنَّتْ	فَضَخْتُ
٤٧٠	٥٤٧	الْفَهَ	فَضَى وَفَوَضَى
٥٠٦، ٥٠٥	٥٤٦	فَاها لَفِيكَ	فَطُورَ
٥١٤	٥١٤	فَازَ وَفَوَزَ	فَطَسَ
٦٠٨	٥١٥	فُوقَ	فَقَاتُ
١٩٢	٤٠٤	الْفَيْنَانِ	فَقَّحَ
٢٢٠	٣٠٥	الْفُيُوءَ	فَقُورَهُ

(ق)

٥٦٨	٤٠٦	قِفُولَ وَعِثُولَ	قَبَعْتُ
٥٩٤	٥٧٠	قَحَزَ	قَبَلًا وَمُقَابَلَةً وَقَبَلًا وَقَبَلًا وَقَبَلًا وَقَبَلًا
٣٢٨	٣٠٥	قَحَزَنَةً	أَقْبَلْتَهَا وَقَبَلْتُ
٤٢١	٥١٩	الْمِقْدَ	قَلَبْتُ
٥٥٦	٥٨٢	قَذِرَ وَقَذُرَ	إِقْتَلَ وَإِقْتِيالًا وَإِقْتَالَ
٦٠٠	٢٩٨	القَذَاعَ	الْقِتَالِ
٥٩٦	٤٧٩	أَقْرَأَنِي	الْقِتْرِدَ
٧٥٩			

(ق)

٥٥٤	قَطَوَانَة وَقَطَوَان	٣١١	أَقْرِشَتْ
٥٧٩	القُعْرَة وَقَعْرِي والقُعْرَة	٣٣٧	قَرَضَ رِبَاطُهُ
٥٨٦	القَعْو	٢٧٦	أَقْرَعَ وَقَرَعَاء
٥٤٦	إِقْتَفَ	٤٠٣	الْقَرَعَ
٥١٨	قَتَمَفَ	٥٢٣	فَرَقِي وَقَرَفْتُ
٥٨١	قَلَّتْ	٥١٨	قَرَقَفَ
٢٥٨	الْقَلَّتْ	٣٣٩	المُقَرَّم والقَرَمَ وَقَرَمْتُ
٤٦٣	قَلَزَ والمِقْلَزَ	٤٠١	قَرَمَشَ
٢٥٩	الْقُلُوصَ	٤٧٨، ٤٧٧	القُرُونُ
٢٣٢	أَقْلَاهُ	٤٧٧	الْقَرْنَانِ
٥٣٩	قُلَّةٌ وَقُلَاتَ	٤٠٦	قَرَوْا وَقَرَوْا
٥٩٤	أَقْمَاتٌ وَمُقْمِيَّةٌ	٥٩٥	قَارِيَةٌ وَقَوَارِي
٥٩٣	قَامَانِي	٤٦٣	الْقَزَلُ
٥٦٩	إِقْتَمَعْتُ والقَمْعَةُ والقُمْعَةُ	٥٨٤	قَشَشَ
٥٨٤	قَنْطِيرَ	٦٠١	القَشِيعَ
٤٨٥	قَنَاهُ	٣٣٦، ١٥٢	قَصَرَ
١٨٩	قَنَوَاسَ	١٩٤	قَصْرِي
٤٠٤	قَهْلَهُ	٢٧٣	مَقْصُورَةٌ
٥١٤	قَادَ	٢٧٨	الْمُقْتَصِعَ
٤٧٧	القَامَةَ	٣١٠	مَقْصُولٌ وَقَصَلْتُ
٢٠٤	المَقَامَ والمَقَامَةَ	٥٩٣	القَصِيمةَ
٦٠٣	المَقَامَةَ	٥٢٢	القِصْمَ
٥٠٥	تَقَوَّبَ	٤٧١	إِقْطَعَ

(ق)

٥٩١	٥٧٣	القِيَاءَة	القُور وقارة
٤٠١	١٨٢	تَقِيلَ وتَقِيضَ	قِيَار

(ك)

٥٧١	٣٠٥	كَرَفُ وَكَرُوف	الكُرُود
٣٩٨	٢٤٤	أَكْرَعَ والكَّرَعَ	إِكْبَانٌ والإِكْبَنَان
٢٧٦	٤٠٤	يُكْرَعُ	كَبُّ تَكْيِيَّةٌ
٥٧٧	٣٤٣	كَرُمَ وَكَرُمَ	الكَبْدَاء
٢٥٢	١٧٩	أَكْرَمْتَ	الكبر
٣٧٢	٣٣١، ٣٣٠	الكُشُوف	كَبْرَةٌ وإِكْبِرَةٌ
٣٩٨	٤٠٦	يَكْظُمُ	كَتَيْتَ وَكَتَّتْ
٢٤٨	١٧٦	كَظَمَ وَبِكَظُومَ	كُتَّة
٢٤٨	٢٩٤	كُظِمَهُ وَكِظَامَ وَكِظَامَهُ	الكُتْرُ
٥٦٤	٤٠٣	كَعَّ	أَكْذَتَ وَكَذَبَ
٥٧٠	٥٥٦	أَكْعَبَ وَمُكْعِبَ	كَبِيرَ وَكَدُرَ
٥٩٠	٣١٨	الْكُعْبَ	كَذَاكَ
٥٩٥	١٧٨	أَكْعَبَ	كَذِبْتُ كَذَبَ
٣٤١	٢٨٨	الْكُعْبَ	الْكُذْبُذْبُ
١٥١	٣١٨	الْكِفَاءُ وَأَكْفَاءُ	كَذَلِكَ
٥٧٣	٥٧٩	كَافِرَ	كَزْبَانُ وَكَزْبَى
٥٩٧	٤٠٧	وَكُتْلَبَةٌ	الْكَرَادِي
٥٦٨	٥٤٨	كُلَّابَ	كَارَزَ وَالْمَكَارِزَةُ
٣٤١	٥٠٧	الْكَمْهَدَةُ	كَرَشَ

(ك)

٣٨٩	كَهْرُ الفِضَى	٥٣١، ٢٤٥	الْكَمِيَّ
٥٤٢	الْمَكُود	٢٤٦	كَمِيَّ وَأَكْمَاء
٤٣٥	الْكُوسِي	٤٧٣	أَكْتَبَتْ وَمُكْتَبَةٌ
٣٤٣	كَوَاكِبُ وَكَوْكَب	٤٧٣	كَنَيْتَ
١٧٦	كُومَ وَأَكُومَ وَكُومَاء	٤٧٠	كَبَنَةٌ
٤٦٩	المَكَانَةُ	٣٠١	كَهَرَّ
		٣٠١	الْكُهُورَةُ

(ل)

٥٠٩	لَغِيْمَتْ وَلَقِيْمَتْ	٤٧١	إِسْتَلْبَأْتُ
١٨٧	الْلَعْمُوط	٣١١	الْلَبْدُ
٥٦٦	الْأَلْفَتْ	٥٦٢	الْلَبُوسُ
٥٦٦	لَفْتَاء	٥٤٤	لَجَدَنِي وَلُجِدَ
٣٣٧	لَفَظَ لِجَامُهُ	٣٥٦	الْلُجَيْنُ
٥٦٦، ٤٧٠	الْأَلْفَ	٣٣٩	مُلْخَوِجٌ وَمُلْهُوِجٌ وَلُحُوجٌ وَمُلْخَوِجَةٌ
٥٧٨	أَلْفَاظًا	٤٧٢، ٤٦٩	لَدُنْ
١٨٤	لَقَحَتْ	٢١٢	الْلِسَانُ
٥٥٧	لَقَسَتْ	٥٥٧	لَطَعَ
٥٦٣	الْلَقْطَةُ وَالْلُقْطَةُ	١٧٧	الْلَطِيْمَةُ وَلَطَائِمُ
٥٧٨	الْقَاطَا	٤٧٥	مَلَاعَطُ
٥٨١	لُقَاعَةٌ وَتَلْقَاعَةٌ	٤٠٢	لُعْنَةٌ
٥١١	لَقِيْتُهُ ، وَلَقَاءُ	٢٢٠، ٢١٩	لَعَا وَلَعَا لَهُ
٥٩٢	تَلَمَّاتٌ	١٥٣	الْلَاعِي

(ب)

٥١٦	٤٩٤	لَوْحَ	التَّلْمُجُ
١٥٩	٥١٦	تِلْمَ	لَمَعَ
٥١٦	٥٧٣، ٥٧٢	أَلْوَى	أَلْمَعَنُ
٥١٦	٥١٦	لَاتَ وَلَيْتَا	أَلَمَ
٣٣٤	٥١٦	لَطَاتُهُ	لِإِمَامًا وَاللَّمَمَ
١٧٥	٥٢٢	يَلِيطُ	لَمِيَةً
٥٦٠	٣٩٩	لَاعُ وَلاَعَةُ	اللَّهْبَةُ وَلَهَبٌ وَلَهْبَانٌ وَلَهْبِي
٥٤٨	٣٢٤	لُومَةُ	أَلْلَهُدُ
٥٩٠	٢٠١	لَيْلِي	لَهْنَكَ

(م)

٤٧١	٥١٧	يُمَرِّثُوهَا وَالتَّمْرِثِ	مَأْرَثُ ، وَمَأْسَتْ
٢٤٠	٥٤٥	المِرَاحِ	مَاعَارِفِي
٢٤٠	٥٦٧	مُزَاحَ	مَأْمَأَ
١٩٨	٤٤٣	المَرْدَ	مُتَمَنِّعَ
٥٥٢	٢٠٦	مُفْرَضُ	المَاجِدَةُ
٦٠٦	٥٦٨	مَرَّطَ	مَجْرَ وَأَمَجَرَتَ
٣٢٧	٤٧٣	مِرْطَلَّةَ	مَجَلَّتَ
٦٠٦	٤٠٥	مَرَقَ	مَحَوَةَ
٢٦٨	٥٣٣	مَرْقَسَ	مَحَايِمَحُو وَيَمَحَاوِيَمَحِي
٣٠٨	٥١٨	مَرَّنَ	أَمَحَّ
٢١٣	٢٧٥، ١٦٢	المَرَاثِرَ والمَرِيرَةَ	مُذَّ وَمُذْشَ
٤١٦	٤٩١	التَّمْرُزَ	مَذَلَّتْ وَالْمَذَلَّ

(م)

٦٠٢	مَقَطَّ	٣١٥	مَسَّ الطَّرِيقَ
٦٠٠	مَكِينَة	٢٩٨	المُسْتَتَبَّ
٦٠٤	المَلَأَة والمملوء	٣٢٧	تَمَسَحَ
٢٨٩	الملخ والملوخ	٥٨٦	إِمْشَشَتْ
١٦٢	المِلْس	٢٤٢	مَشْهَدٌ وَمُشْهَدَة
٣٩٩	المِيلَع	٣٣٧	المَشْيَ
٣١٥، ٣١٤	ملك الطريق	١٨٧	أَمْشَاهُ وَأَمْشَاهُم
٢٣٢	أَمْلاهُ	٣٥٨	مَاصِيح
١٥٢	مَنَاع	٣٥٢	مَضَائِنَا
٥٤٨	مَنَّةٌ وَمُنَنَ	٦٠٦	مَعْطَ
٣٩٠	الْمَنِين	٥٨١	مَعَلَّ
٥٣٢	مَهَرَّتْ وَأَمْهَرَتْ وَأَمْهَرَنَ	٥٩٨	الْمَعَانِ
٢٦٩، ٢٦٨	مَهْمَا	٢٩٠	أَمْغَرَتْ
٥٧٣	المُورِ ومَار ومَاثِر	٢٤٢	الْمُعْيِيَة
٢٣٧	مَا	٢٩٨	الْأَمْغُوزُ
٥٦٨	مَاقَ	٢٩٢	المُغَارِ والمُغِيرِ
٥٦٠	مَالٌ وَمَالَةٌ	٢٥١	الْمَقَادِعة
٣٢٢	المَيْتَة	٥٠٤	مَقَّتْ
		٥٠٢	مَقْتَوِين

(ن)

٥٧٣	النَّاجُ وَنُؤُوجُ	١٨١	النَّابُ
٥٧٣	نَآجَة	٣٨٢	النَّانُ وَنَانَاتُ

(ن)

٢٩١	المُتَشَرِّ	١٩٨	التُّور
٤٤٣	نَشَّتْ	٤٨٢	المستنبح
٤٧٦	الناشِطُ ونَشِط	١٥٦	النباش
٥٥٢	نَشِيطٌ ، مُنَشِط	٣١٦	أُنْبِلْتُ
	نَشَطٌ وَنَشِيطٌ وَأَنَاشِيط وَأَنَشُوطَةٌ وَأَنَشَطَتِهَا	٣١٦	نُبُهُ
	٥٨٥	٥١٩	نَبَّهُ
٥٠٤	النَّشْفَةُ ونَشَاف ونَشَفَات	٥١٩	نَبَهْتُ وَنَبَهًا
٥٧١	يَنْتَشِفُ	٥٦٦	إِسْتَنْجَدْتُهُ
٢٧٣	النَّصَب	٤٦٢	النَّجْرُ والنَّجَادُ والنَّجَارُ
٥٧٩	نَصْفَانِ وَنَصِي	٢٢٣، ٢٢٢، ١٥٧	النجاء
٣٣٦	مُنْصِيَّةٌ وَنَصِيٌّ	١٦٠، ١٥٩	الأنحية والنحي والنجوى
٤١٨	المُنَاصِي	٣٥٠	النحيّ
٣٥٤	النُّصَار	٢٥٩	النّاجي
٥٩٧	النِّصَاح	٣٥٤	النحيث
٣١٩	نِطَاسِيٌّ	٢٤٦	النَّحْسُ
٥٩٧	نَظْرَةٌ	٣٠٩	النحاس
٥٠٩	نَعْتَةٌ ونعت	٥٨٦	إِنْتَرَعَتُهُ
٣٧٩	أُنْعِمْتَ	٣٣٦	نزا
٣١٣	نَعَمَكَ اللهُ عَيْنًا	٥٨٨، ٥٨٧	نَسَّاهَا
٤٧٧	النعماء	٢٢٣	نَسَل
٢٩٠	أَنْغَرَتْ	١٨٠	نَسَا
٢٩١	النَّعْرُ والمِنْغَارُ والمُنْغِرُ	٤٨٠	تَشْدِيدُ
٥٠٩	نَعَمْتُ	٢٤١	مَشَار

(ن)

٥٨٤	نَكَلَ وَنَكَلَ	٣٣٧	نَغِيَّة
٤٠٤	نَمَّ وَتَنَمَّ	٥٦٦	إِسْتَنْفَرْتُهُ
٣٥٣	النَّمِير	٤٧٩	النَّفَاسُ وَالنَّفْسَاءُ وَالنَّفْسَاءُ
٣٢٤	النَّهْدُ	٥٥٠	مُنْفَس
٥٧٩	نَهْدَانُ وَنَهْدُ وَأَنْهَدْتُهُ	٥٨٢	أَنْفَضَّتْ
٥٩٠	نَهْرٌ	٤٧٣	نَفِطَتْ وَنَفَطَتْ
٣١٩	نُهْتَةٌ	٥٦١	نَفَقَ
٢٥٨	النَّهْلُ	٥٧٩	نَقَدَ
١٧٧	النَّهْلِي	٥٠٦	نَقَرَةٌ
٥٠١	النَّوَاهِلُ وَنَهَالُ وَنَهْلُ	٣٧٠	مُنْقِرٌ
٥٦٨	تَنَوَّرَتْ وَالتَّنَوَّرُ	٣١٩	نِقْرَسُ وَنِقْرِيسُ
٤٠٨	نَوِيصٌ	٣٠٩	النَّقَرَى
٢٢٤	نَاءٌ	٢٧٧	تَنْفَعُ
١٨١	النَّابُ	٤٩٠	النَّقَالُ وَنَقْلُ وَنَقِلَتْ وَالنَّقْلَةُ وَالنَّقِيلُ وَالنَّقْلُ
٣٥٠	تُنِيرُهَا	٥٩٨	نَقِرَّةٌ وَنَقِيقٌ
٣٧٣	أَنْيَابًا	٥١٩	أَنْقَى

(هـ)

٥١٢	هَبَجْتُ	٥٦١	هَبَّ يَهَبُ وَيَهَبُ
١٧٦	هَجْمَةٌ	٥٢٠	الْهُبُوطُ وَالْهُبُوطُ
٤٩٠	هَدَبَلُ	٥٨٨	الْهَجَّعُ وَهَجَّعَ
٦٠٠	الْهَدَجَانُ	٤٠٧	هَاتَّةٌ
٥٦٢	هَدَّرَ وَأَهْدَرْتُهُ	٥٨٦، ٥٨٧	يُهَتِّمِلَانُ وَهَتْمَلَةٌ

(هـ)

١٧٩	الأهلب	٥٨٢	تَهَادِر
٣٢٣	المَلَوَف	٥٨٢	تَهَادَمَ
٣١٥	مُهَلَّلًا	٥١٨	هَدَنْتُ وَالْهُدْنَةَ وَهَدَّنُوا
٥٨٦	مُهَلَّهْل	٥٥٥	أَهْرَآنِي
٥٦٨	هَمَاتُ وَانْهَمَاءُ	٣٩٤	الْهَرْدَبَةُ
١٦٦	الإِفْئَاد والمِهْمِد	٣٠٥	هَرِيسَة ومَهْرُوس
٢٥٧	الْهَمْس	٥٩٣	الْمَهْرَهْرَة
٤٠٧	هَائَة وَهْنَانَة	٥٩٣	هَرَهْرَه
٣٥١	الْهَوَادَة	٥٩٣	هَرَاء
٥٦٦	هَوْدَتْ وَتَهَوَّدَتْ	٥١٤	هَرَوَزَ وَمَهْرُوزَة
٥٦٩، ٥٦٨	هَاع	٤٠٢	هَزَاءَ وَهَزَاءَة
٥٨٢	هَبِضْلَة وَهَبِضْل	١٦٢	الْمَهْرَ وَالْمَهْرَة وَالْمَهْرِيز
٥٩٨	هَيْقَة وَهَيْق	٥٥١	مِهْزَاق
٥٧٩	الْحَبْل وَالْهَيْلَمَان وَالْهَيْلَمَان	٢١٣	الْحِضْب
٢٢٣	هَيْتَ	٦٠٠	هَطَلَّ وَهَطَلَانًا
		٥٩٣	يَتَهَطَّلَسُ وَالْمَهْطَلَسَة

(و)

٤٧٦	الْوَابِط	١٤٥	أَوَّابَتْ
٥١٩	وَبَهَتْ ، وَبَهَاءُ	٥٩٥ ، ١٤٥	تَوْبَة
٥٤٦	وَتِيرَة	٥٩٥	أَتَابَتْ
١٤٧	أَتَقَى وَتَقَى اللَّه	٢٥٥	وَأَلَتْ
٣٩٤	الْوَحَّاب	٢٥٥	الْمَوْتَل

٧٦٧

٥٨٢	أُوزَعْتُ	٢٥٤	وَجَاد
٥٨٩	أُوزَمْتُ	٥٦٣	وَجَدْتُ
٦٠٦	أُوسَحْتُ	٥٤٤	وَجَارَ وَأَوْجَرَهُ وَوَجُرُ
٤٨٦	وسادة	٢٤٩	الْوَجْنَاءِ وَالْوَجِينِ
٥٦٧، ١٦٩	الْوَسْقُ	٤٥٠	مَوَاجِنَ وَمِيجَنَةً
٦٠٦	الْوَسِيقَةُ	٤٨٦	وُجُوهَ ، وَأُجُوهَ
٢٥٤	المِيسَمُ	٤٨٦	وَحَدَّ وَاحِدَ
٢٤١	مِشْشَارٌ وَوَشَرْتُ	٥٩٩	وَحْشٍ إِصْنَمِتٍ
٥٥١	وُضِيعَةٌ وَوَضَعُوا	٤٠١	الْأَوْخَاشِ وَوَحْشٍ
٤٧٣	الضَّعَّةُ وَالضَّعَّةُ	٥٨٧	إِسْتَوْحَمْتُهُ
٢٦٩	أَوْطَفَ	٣٤٩	وَدَأَ
١٤٥	إِيتَعَدَ	٤٨٨	الْوَدْعَتَانِ
١٨٨، ١٨٧	الْوَاغِلُ	٢١٣	الْمَوْدُونَةُ وَوَدَنْتُ
٥٠٩	وَعَمْتُ	٤٠٦	وَادِي تُغْلَسَ ، وَوَادِي تُضَلَّلَ
٥٥٢	وَقَرَّ	٤٠٦	وَادِي تُخَيَّبَ وَتَوَلَّهَ ، وَوَادِي تُهْلَكَ
٤٨٦	وُقَّتْ وَاقَّتْ	١٩٠	الْوَارِي
٥٨١	أَوْقَرَةً	٦٠٨	وَدَمَ وَوُدَّمَ
٥٧٨	أَوْقَاسًا	٢٤٤	وَرَأَى
٤٣١	وَقَاعَ	٢٣٤	وَرَاءِي
٤٧١، ٤٧٠	مَوْقِفٌ	٥٤٨	وَرَاقٍ
٢٤٧	الْوَكَّارُ وَوَكَّرَى وَوَكَّرَنَهُ وَوَكَّرَ	٥٥٠	وَزَكَ
٥٠١	التَّوَكَّيرُ وَوَكَّرَ	٥٩١	وَزَّائِهِ
٦٠٠	وَكَّرَ	٣١٩	أُوزَعْتُ

(و)

٥٥١	وَكَلَّ وَتُكَلَّة	٥٥١	الْوَلِيمَةُ	٥٠١
٤٠١	وَلَبَّ وَوُلُوباً	٤٠١	أُوْلَى	٢٦٩
٢٣٢	لَدَات	٢٣٢	وَمَثَتْ	٥٩٤
٥٧٦	وَلَعَ يَلَعُ وَوَلَعَ يَلَعُ	٥٧٦	وَهَنَ	١٤٤
٤٨٦	الْأَلْقَى وَالْوَلَقَى وَالْوَلَقَ وَوَلَقَهُ	٤٨٦	وِيَهَا	١٦٥
٥٨٣	وَيَلِمَةٌ	٥٨٣	التَّوْنِ	٣٤٤

(ي)

٥٥٧	يَتَّسَ وَيَتَّسَ	٥٥٧	يَصَّصَ	٤٠٤
٢٤٥	الْيَابِ	٢٤٥	الْيَعَارُ وَيَاعِرَةُ وَيَوَاعِرُ	٢١٢
٥٥٨، ٢٥٠	يَدِيَّ	٥٥٨، ٢٥٠	يَقَنُ	٥٥٢
١٥٣	الْيَرَاعَ	١٥٣	أَيُّهُمْ وَيَهْمَاءُ	٥٥٩
٤١٥	الْأَيْسَارُ وَالْيَسَرُ	٤١٥	يَالَا	١٨٥

مطابع الشروق

بيروت: ص.ب: ٨٠٦٤ - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٣١٥١٠١ - برقا: فاشروق - تلكن: SHOROK 20175 LE
القاهه: ١٦ شارع جواد حسني - هاتف: ٧٥٤٣١٤ - برقا: فاشروق - تلكن: 93091 SHROK UN